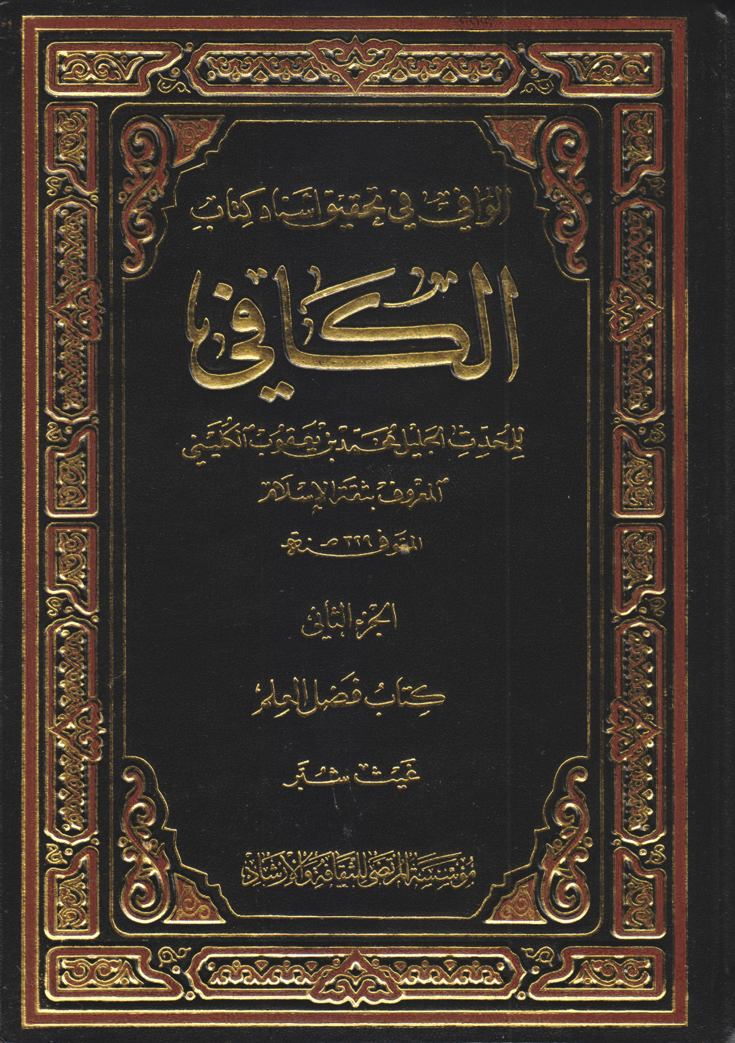
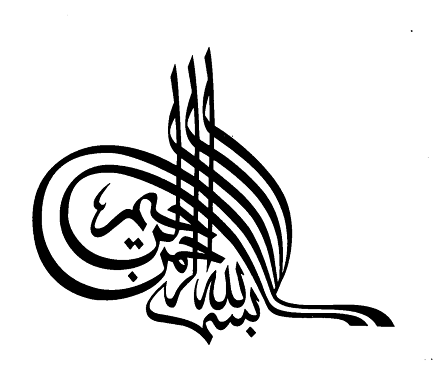

الوافي في تحقيق اسناد كتاب
الكافي
للمحدث الجليل محمد بن يعقوب الكليني
المعروف بثقة الإسلام
المتوفى ٣٢٩ هـ
الجزء الثاني
كتاب فضل العلم
غيث شبر
مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد


بسم الله الرحمن الرحيم

# الوافي في تحقيق أسناد كتاب

# الكافي

للمحدث الجليل محمد بن يعقوب الكليني المعروف بثقة الإسلام

المتوفى ٣٢٩ هـ




## الجزء الثاني

## كتاب فضل العلم

غيث شبر

الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

إصـــدار

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد

مركز المرتضى لإحياء التراث
والبحوث الإسلامية

توزيع

دار المـرتضى للنشـر

العـراق / النجف الأشـرف / نهـاية شـارع الـرسول / موبـايل ٠٧٧١١١٩٦٨٦٨ / ٠٧٨٠٨٧٠٧٧٩٧

صنـــدوق الـبريـــد : ٣٦٥ النجف الأشـرف / E-mail : murtadha@almurtadha.org

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

لا يخفى ما لروايات أهل البيت عليهم السلام من أهمية كبرى فهي تعتبر مصدرا من مصادر التشريع الاسلامي المعبر عنه بالسنة النبوية، ولا غنى عنها في عملية الاستنباط في الفقه والعقائد بالنسبة للمتخصص، بل لا غنى عنها حتى لغير المتخصص لما تحويه من روايات تتمثل في رسم الطريق العام للسلوك الانساني في كافة المستويات من اخلاق ومعاشرة وغير ذلك.

ولا يزال كتاب الكافي للمحدث الجليل الشيخ محمد بن يعقوب الكليني المعروف بثقة الاسلام (رحمة الله عليه) الذي هو من الكتب الروائية يحتل مكانة مرموقة في التراث الاسلامي والمنظومة العامة لمدرسة اهل البيت سلام الله عليهم، ورغم ذلك لا يقال بصحة كل رواياته كما سمي غيره من الكتب الحديثية كصحيح مسلم والبخاري، بل يختلف ذلك بحسب الانظار والمباني في تعيين الصحيح وغيره وفق ما يتبناه أهل الفن من مبان في الرجال والدراية، وما بأيدينا من كتاب الوافي في تحقيق أسناد الكافي خير دليل على ذلك، وانما يقال أنه مستخرج من الاصول المعتبرة.

يقول الشيخ النجاشي: كنت أتردد إلى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي، وهو مسجد نفطويه النحوي، أقرأ القران على صاحب المسجد، وجماعة من أصحابنا يقرأون كتاب الكافي على أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب حدثكم محمد بن يعقوب الكليني ورأيت أبا الحسن العقراني، يرويه عنه.

والجزء الاول- من كتاب الوافي في تحقيق اسناد الكافي- بَحَثَ كتاب العقل وكانت الطريقة المتبعة هي دراسة سند الرواية واستعراض الاشكالات السندية

وطرح آراء علماء الرجال فيها وتحقيق صدورها فضلا عن ضبط المتن وفق أكبر عدد يتوفر من المخطوطات.

ونحن إذ نضع بين يدي القارئ العزيز الجزء الثاني- وهو يبحث الكتاب الثاني من كتب الكافي وهو كتاب فضل العلم وما يرتبط به، ويشتمل أيضا على استدراكات مهمة على الجزء الأول وضعناها في نهاية الجزء الثاني ويرجى من القراء الالتفات اليها- نسأل الله العلي القدير أن ينفع بهذا العمل الأخوة الدارسين والباحثين وأن يمن على جناب السيد غيث شبّر بالصحة والعافية، وان يوفقه لإتمام باقي الكتب، وان يجعل هذا الجهد في ميزان حسناته.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

مركز المرتضى لإحياء التراث

والبحوث الإسلامية

النجف الأشرف ١٤٣٥ هـ

# كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ

## بَابُ فَرْضِ الْعِلْمِ وَ وُجُوبِ طَلَبِهِ وَ الْحَثِّ عَلَيْهِ

**٣٧-١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ[١] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَلَا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ بُغَاةَ الْعِلْمِ.**

---

**محمد بن يعقوب:** هو أبو جعفر الكليني صاحب كتاب الكافي الثقة[٢].

**علي بن إبراهيم بن هاشم:** صاحب التفسير الثقة[٣].

**أبوه:** حسن الحال[٤].

---

١ - كُتب في طبعة مركز بحوث دار الحديث، (عبد الله بن زيد) خلافا لمتون المخطوطات واعتماداً على نسخة حجرية وبعض الحواشي مع إعمال النظر فيه. لكن المفترض بمحققي الكتاب الاعتماد على النصوص الخطية وعدم تغييرها، وإذا كان لهم احتمال نظري فمحله الهامش لا المتن، أضف الى أن دليل استظهارهم ليس في محله من كون ابن هاشم غالباً ما يروي عن علي بن عبد الله بن الحسين بن زيد مباشرة إلا في رواية واحدة توسطها الفارسي فهو ليس مبرراً كافياً لتغيير المتن خلاف جميع متون المخطوطات. وكذلك لا يقوى الاستدلال بأنه لم تعهد رواية إبراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن زيد الا في هذه الرواية، لأن كل هذه الاستدلالات تجري مع كثرة الروايات واتحاد الطرق، أما إذا كان الشخص مقلا كحال صاحبنا فالمقام في المعرفة: الطبقة ومتابعة المتن الوارد وهما معا يشيران الى ما اثبتناه.

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (١٧).

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٤ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

## الحسن بن أبي الحسين الفارسي:

وهذا الاسم محل توقف عند الكثير، ولذا فإن بعض الأعلام لما لم يظفروا به احتملوا التصحيف وغلط النساخ كما فعل السيد الداماد رحمه الله في تعليقته على هذا الحديث، إذ قال: "وما في نسخ الكافي (عن الحسن بن الحسين الفارسي) من أغلاط الناسخين"[١]، وأما تلميذه صدر الدين الشيرازي فقال: "لم أجد هذا الاسم في كتب الرجال"[٢]، وكذا حذا المازندراني حذو أستاذه الشيرازي، وقال: "لم أجده في كتب الرجال، وذكر الشيخ في الفهرست في باب الحسين، الحسين بن الحسن القمي الفارسي... ولعل المذكور هنا من سهو الناسخين"[٣].

ولم تختلف جميع النسخ الخطية المتوفرة لدينا في أنه هنا (الحسن بن أبي الحسين الفارسي). ولو كان ثمة تصحيف وغلط من النساخ لظهر ولو في نسخة واحدة. فإن الاتفاق على هذا الخطأ يقلل من احتمال التصحيف.

لكننا لو طالعنا غير الكافي فان الشخص المعنون هنا قد ذكر بأربع عنوانات هي: الحسن بن أبي الحسين، و الحسين بن أبي الحسن، والحسين بن الحسن، و الحسن بن الحسين، والحسن بن أبي الحسن. فاحتمال التصحيف في هذا الاسم وارد جداً لاختلاف عناوينه واتحاد معنونه. والراوي عنه أغلب الأحيان إبراهيم بن هاشم القمي، وهو يروي عن سليمان أو عبد الرحمن. وهو في الطبقة التي يروي عنها مشايخ الكليني (الطبقة السادسة).

---

١ - تعليقة على اصول الكافي - السيد الداماد - ج٢ - ص ٦٠.
٢ - شرح اصول الكافي - الشيرازي - ج٢ ص ١.
٣ - شرح اصول الكافي - المازندراني - ج٢ ص ٢.

لذا فإن القول بوقوع التصحيف والغلط هنا ليس من المجازفة، ويكون تعيين الداماد مقبولا في أنه من ذكره الشيخ في الفهرست وهو الحسين بن الحسن الفارسي وقال عنه: "الحسين بن الحسن الفارسي القمي له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسين بن الحسن الفارسي"[١].

لكن هناك احتمال ينبغي أن يكون فوق طاولة البحث؛ وهو: إن الحسن بن الحسين الفارسي هو اللؤلؤي المذكور عند النجاشي، ويقوي هذا الاحتمال مطابقة الاسم واسم الأب للرواية في هذا الموضع، فاللؤلؤي اسمه أيضاً (الحسن بن الحسين) وهو ايضا من نفس طبقة المراد تعيينه. فاللؤلؤي يروي عنه مشايخ مشايخ الكليني كذلك. والاختلاف باللقب ليس مهماً، خاصة وإن الأول لقب لبلد والثاني لقب لصنعة، ومن الممكن تعددهما، ومما يقوي هذا الاحتمال أن إبراهيم بن هاشم يروي عن هذين الاسمين (الحسن بن الحسين الفارسي و الحسن بن الحسين اللؤلؤي)، واللؤلؤي ثقة، فقد ذكر توثيقه النجاشي في كتابه[٢]. ولكن ابن الوليد استثناه من النوادر، وهناك بحث آخر في تعدده أو اتحاده، وأن لقب اللؤلؤي إنما اختص بابنه لأنه الف كتاب اللؤلؤة أم أن في البين كلام آخر، ويبقى ما يدل على اتحاد الفارسي باللؤلؤي، أمران: الأول: اتحاد الطبقة على ما يبدو وكونهما من صغار السادسة. والثاني: اتحاد الراوي عنهما في إبراهيم بن هاشم، لكن يبقى في النفس شيء من كونه هو لقرائن يطول ذكرها، ولالتباس الأمر هنا نحيله الى الإجمال.

---

١ - الفهرست ـ الطوسي ـ ص ١٠٨ – ت (٢٠٩).

٢ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ـ ت ٣٨ ـ ص ٤٠.

**عبد الرحمن بن زيد:**

هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مولى عمر، الذي يروي عن أبيه، وهو من الطبقة الخامسة. لم يذكر بمدح أو ذم عندنا، وذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام[١]، وضعفه عامة العامة بسبب روايته حديثين أنكروا مضمونهما وليسا هما كذلك[٢]، ووصفوه في مواضع بأنه كان صالحا في نفسه واهيا في الحديث[٣]. وقال ابن سعد: "عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب توفي بالمدينة في أول خلافة هارون وكان كثير الحديث ضعيفا جداً"[٤]، وقد تولى هارون الخلافة سنة ١٧٠هـ. ويكاد يكون اتفاق الباقين بشكل مطبق على أنه توفي سنة ١٨٢ هـ[٥].

واختلفوا في وصفه بأنه تنوخي أو عدوي أو عمري. وفي جميع ذلك أنه كان مولى لهؤلاء وليس منهم. وليس للخلاف من أثر للاتفاق على وحدة الراوي، ولكن لا ينبغي الشك في كونه مولى، وأما كونه تنوخيا فغريب. خاصة وإن الشيخ الذي وصفه بذا وصف أباه بالعدوي، فيبقى كونه عمريا وعدويا.

وقد يقال أنه لا تنافي بين الوصفين لأن عمر بن الخطاب من عدي وقد أشار صاحب القاموس إليه فليراجع[٦].

---

١ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي- ص ٢٣٦ - ت٣٢٢٧.
٢ - فليراجع؛ العلل - أحمد بن حنبل - ج ٢ - ص ١٣٥.
٣ - فليراجع: الجرح والتعديل - الرازي - ج ٥ - ص ٢٣٣.
٤ - الطبقات الكبرى - ابن سعد- ج ٥ - ص ٤١٣.
٥ - التأريخ الصغير - الطبري - ج٢ - ص ٢٠٧؛ سير أعلام النبلاء - الذهبي :٣٤٩/٨.
٦ - قاموس الرجال - التستري - ج ٦ - ص ١٠٨.

## عن أبيه:

هو زيد بن أسلم العدوي مولاهم المدني، ذكر الطوسي أنه كان يجالس السجاد عليه السلام كثيرا[١]، وقد عده أيضاً من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال: "زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب المدني العدوي، فيه نظر"[٢]. ولا يخفى إن (أسلم) هو مولى لعمر بن الخطاب وقد اشتراه سنة ١٢هـ كما حدث هو[٣] وذكر الطبري أن أسلم مات عن ١١٤ عاما أيام مروان بن الحكم وصلى عليه مروان[٤]. وقد حكم مروان من سنة ٦٤ الى ٦٥هـ ، وقال الصفدي أنه توفي سنة ٨٠هـ[٥]، وقال ابن سعد انها في خلافة عبد الملك بن مروان[٦]، وعبد الملك حكم من سنة ٦٥هـ الى سنة ٨٦هـ.

وثقه العامة، وقال فيه الشيخ عند عده في أصحاب الصادق: "فيه نظر"، قال السيد البروجردي طاب ثراه: "وهذه إشارة الى التردد في حاله بل الى ضعفه"[٧]، وقال السيد الخوئي طاب رمسه: "يبعد أن يكون من هو مولى عمر بن الخطاب قد أدرك الصادق عليه السلام، والظاهر أن قول الشيخ: فيه نظر ناظر إلى ذلك، وأنه لم يثبت كونه من أصحاب الصادق عليه السلام وإن ذكره ابن عقدة منهم"[٨].

---

١ - رجال الطوسي – الطوسي – اصحاب السجاد عليه السلام -ص ١١٤ –ت ١١٣٠.
٢ - رجال الطوسي – الطوسي – اصحاب الصادق عليه السلام -ص ٢٠٧–ت ٢٦٧٦.
٣ - فليراجع؛ الطبقات الكبرى - ابن سعد - ج٥ - ص١٠. أسلم مولى عمر بن الخطاب.
٤ - التأريخ الصغير - الطبري - ج١ - ص ١٦٤.
٥ - الوافي بالوفيات - الصفدي - ج ٩ - ص ٣٣.
٦ - الطبقات الكبرى - ابن سعد - ج ٥ - ص ١١.
٧ - طرائف المقال - البروجردي - ج٢:ص٨٥.
٨ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٨:ص ٣٤٦.

**أقول:** بمطالعة أحوال الرجل فإن أباه (أسلم) هو مولى عمر بن الخطاب بل إن اسم أبيه المعروف به في التراجم هو (أسلم مولى عمر)، فالنظر ليس في ثبوت تلك النسبة وعدمها فالوصف بمولى عمر هو لأسلم وهو ثابت بلا ريب لكنه ثابت لأسلم وليس لزيد كما توهم جمع، ولعل النظر في ثبوت كونه من أصحاب الصادق عليه السلام مع البناء من أنه مولى عمر كما هو المتوهم، وهو أيضا من التابعين بلا شك ومن الفقهاء المشهورين في المدينة، فيكون تنظر الشيخ حول عد ابن عقدة الزيدي هذا الرجل في أصحاب الصادق عليه السلام وليس في كونه من موالي عمر، وعلى كل حال فلا ريب أيضا من إدراك الرجل أيام الصادق عليه السلام فقد ذكروا في تأريخ وفاته بين أن تكون في سنة ١١٩هـ و١٢٤هـ الى ١٤٥هـ وابن الأثير ذكر أن وفاة زيد بن أسلم كانت سنة ١٣٦هـ[١].وهي كلها بعد وفاة الامام الباقر عليه السلام.

**الخلاصة:**

الرواية بهذا السند ضعيفة، لكنها وردت في كتب أخرى بأسناد أخرى منها؛ ما عن الصفار في البصائر عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين ذي الدمعة[٢] عن أبيه زيد الشهيد عليه السلام عن الصادق عليه السلام، وقد

---

١ - الكامل في التأريخ - ابن الاثير - ج ٥ - ص ٤٥٩.

٢ - أبو عبد الله الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام، مدني كوفي، يلقب بذي الدمعة أو ذي العبرة، محدث إمامي ثقة، حسن الحديث، وكان عالما، عابدا، نسابة ، وله كتاب. تبناه الإمام الصادق عليه السلام بعد استشهاد أبيه زيد ويقدر عمره حينذاك اربع الى سبع سنين، فتعلم الحسين على يديه. روى عنه جماعة أمثال يونس بن عبد الرحمن، وابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وأبان بن عثمان وغيرهم.

يقال أنه سند حسن، إلا أن فيه خدشتين؛ الأولى من حيث رواية إبراهيم بن هاشم وهو من السابعة عن ذي الدمعة وهو من الخامسة، خاصة مع العلم بسنة وفاة ذي الدمعة وأنها بحدود ١٩٠ هـ، ومعظم من روى عنه هم أصحاب السادسة بل كبارهم منها أيضاً كيونس بن عبد الرحمن ومحمد بن أبي عمير وصفوان، ثم أن كتاب ذي الدمعة أصلا ممن يختلف فيه وفي نسخه كما ذكر النجاشي فيضر كثيرا عدم الواسطة في المقام، وأما الثانية ففي الكلام في وثاقة ذي الدمعة الذي عده جمع من المجهولين كما في المعجم، ولكن الرجل من خواص أهل البيت عليهم السلام وأنكر العامة حديثه ولكنهم وصفوه بالصدوق وفيه بحث يأتي في محله إن شاء الله.

كذلك رويت هذه الرواية بأسناد أُخرى وبنفس المضمون أو اللفظ مرات عدة وبأسناد متعددة في كتاب البرقي (المحاسن) وفي كتاب الصفار (البصائر) وأيضاً في نفس كتاب الكافي، وتعدد الرواة في جميع الطبقات وعدم اتحادهم في أي طبقة في راوٍ ضعيف مع اختلاف المصادر، يوجب الوثوق بصدورها حتى لو كان كل الرواة في كل الطبقات ضعافاً أو لم يوثقوا فضلا عن أن بعضهم ثقة، وذلك يوجب وثوقاً واطمئناناً بصدورها من المعصوم عليه السلام، وهو المقصود في المقام.

---

توفي بالمدينة ودفن في البقيع سنة في حدود١٩٠هـ الى سنة ١٩٤هـ بعد أن كف بصره، وكانت ولادته بالشام سنة ١١٤هـ ، أو سنة ١١٥هـ.

**٣٨-٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[1].

**محمد بن الحسين:**

هو بلا ريب محمد بن الحسين بن أبي الخطاب زيد، الثقة، وإن كان المازندراني احتمل أيضاً كونه محمد بن الحسين بن سعيد الصائغ مع أنه استظهر كونه ابن أبي الخطاب[2]، والصحيح كونه ابن أبي الخطاب وليس الصائغ، فمع أنهما من نفس الطبقة ومتقاربان في الفترة، حيث توفي الأول سنة (٢٦٢هـ)، أما الثاني فقد توفي سنة (٢٦٩هـ)، إلا أن محمد بن يحيى العطار لم يرو عن الصائغ مطلقا على ما بأيدينا، بل يروي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب. وإن ابن سعيد لم يرو عن محمد بن عبد الله بن زرارة، بينما إن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ممن يروي عن محمد بن عبد الله بن زرارة كما في روايتنا هذه. وعليه فلا موجب لاحتمال كونه الصائغ هنا، بل هو غريب خاصة في أسناد كتاب الكافي حيث تكثر رواية ابن أبي الخطاب وتنعدم رواية الصائغ على ما تتبعت، وتوسط هذا العنوان بين الراوي والمروي عنه في روايتنا هذه يشير بوضوح الى أنه ابن أبي الخطاب.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٢ - شرح اصول الكافي - المازندراني - ج ٢ ص ٥.

وابن أبي الخطاب من الطبقة السابعة فما وجد من الرواية المباشرة بينه وبين الكليني فالصحيح سقوط الواسطة وهي على الأغلب العطار، وعلى كل تقدير فابن أبي الخطاب معروف بوثاقته، وذكره النجاشي في فهرسه، وقال عنه: "محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أبو جعفر الزيات الهمداني (واسم أبي الخطاب زيد) جليل من اصحابنا عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، غين، حسن التصانيف مسكون الى روايته...ومات محمد بن الحسين سنة(٢٦٢)"[١]، ووثقه الطوسي في فهرسته والرجال وعده في أصحاب الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام وقال فيه: (كوفي ثقة)[٢]. وعده الكشي من أهل العلم الثقات[٣]. اما الآخر أي ابن سعيد، فهو لم يرد فيه توثيق خاص، بل ضعفه النجاشي، وقال عنه: "ضعيف جداً. قيل أنه غال"[٤]، ولم يسعفه ورود اسمه في تفسير القمي عند صاحب المعجم مع وجود ذم له في النجاشي. لكن احتمال في كون الراوي في روايتنا هنا هو ابن سعيد لا يعتد به أصلاً، بل هو بين في انه ابن أبي الخطاب الثقة.

**بقي أمران:**

**الأول:** ضَبَطَ العلامة الحلي (ره) اسم الصائغ وقال إن اسمه هو (محمد بن الحسن) وهو توهم منه رحمه الله، فالمذكور في النجاشي في مواضع عدة والطوسي وغير ذلك في تضاعيف الأسناد هو (محمد بن الحسين).

---

١ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ـ ت ٨٩٧ ـ ص ٣٣٤.
٢ – الفهرست – الطوسي –ص ٢١٥ –ت ٦٠٧. رجال الطوسي – الطوسي – ص ٣٧٩و٣٩١ ت ٥٦١٥ و ٥٧٧١.
٣ – اختيار معرفة الرجال – الطوسي – ج٢ – ٧٩٦– ت ٨٧٩.
٤ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ـ ت ٩٠٠ـ ص ٣٣٧.

**الثاني**: ذكر العلامة: "محمد بن مقلاص - بالقاف - الأسدي الكوفي الأجذع الزراد، أبو الخطاب لعنه الله، غال ملعون، ويكنى مقلاص أبا زينب الزراد. قال أبو جعفر بن بابويه: اسم أبي الخطاب زيد"[١].

والحال أن من ذكره أبو جعفر بن بابويه من أن اسمه زيد، ليس هو أبا الخطاب الملعون الذي اسمه محمد بل ذكره تعقيبا على اسم محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وقال إن اسم أبي الخطاب هذا زيد. فيظهر من العلامة وقوعه في الوهم والخلط.

وقد نبه الى هذا الوحيد كما يظهر من صاحب القاموس فقال: "قال الوحيد: ببالي أنَ بعضاً جعل أبا الخطّاب هذا هو الملعون المشهور، مع أنَ ذاك اسمه محمَد وهذا زيد. قلت (والقول لصاحب القاموس): القائل ذلك العلامة في أبي الخطّاب"[٢].

وأشار السيد الخوئي(قده) في معجمه أيضاً على اشتباه العلامة في شأن أبي الخطاب (زيد) جد محمد بن الحسين هنا واعتباره هو نفسه (أبو الخطاب) الملعون على لسان الإمام الصادق عليه السلام[٣]،

والحال كما ذكر الأعلام أن الذي لعنه الصادق عليه السلام معروف مشتهر واسمه (محمد بن مقلاص) و(محمد بن أبي زينب) وهو أسدي، بينما جد المترجَم له هنا اسمه (زيد)، وهو همداني، فهو غيره قطعاً.

---

١ - خلاصة الأقوال – العلامة الحلي – ص ٣٩٢.

٢ - قاموس الرجال ـ التستري ـ ج٩ ـ ص ٢٢٠.

٣ - معجم رجال الحديث – السيد الخوئي – ج ١٦ – ص ٣١١ – ت ١٠٥٨١.

**محمد بن عبد الله:**

هو محمد بن عبد الله بن زرارة بقرينة الراوي والمروي عنه والطبقة، فإنه ممن يروي عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وهو ممن يروي عن عيسى عبد الله العمري، ولا يقال أنه محمد بن عبد الله بن هلال، إذ لم تعهد رواية ابن هلال عن عيسى بن عبد الله العمري، مع أن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قد روى عن محمد بن عبد الله بن هلال في موارد عدة، واما اشتباه كونه محمد بن عبد الله العمري أخو عيسى بن عبد الله، فلا يصار إليه لاختلاف الطبقة. إذ إن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر ابن أمير المؤمنين عليه السلام، الذي ترجم له النجاشي وذكر أنه يروي كتابه عن الصادق عليه السلام، فهو لا أقل من الطبقة الخامسة، أما صاحبنا في هذه الرواية فهو كما هو الظاهر أنه من الطبقة السادسة الذين لم يدركوا الصادق عليه السلام. ومحمد بن عبد الله بن زرارة بن أعين، ثقة، فإنه فاضل دين. مع أن الشهيد الثاني لم يقل بوثاقته كما يظهر من رسائله، فقال في رسائله: "محمّد بن عبد الله بن زرارة، وحاله مجهول"[١]. ورده حفيده في الاستقصاء فقال: "أمّا ما قاله جدّي (قدس سره) من أن محمد بن عبد الله مجهول. ففيه نظر بعد ما سمعته"[٢].

وكان قد قال قبلها في الاستقصاء: "أن محمد بن عبد الله بن زرارة ربما استفيد من ترجمة الحسن بن عليّ فضال في النجاشي مدحه، بل قيل: باستفادة التوثيق أيضاً، لأنّ النجاشي بعد أن ذكر حديثاً في شأن ابن فضّال قال: وقال ابن داود يعني محمد بن أحمد الثقة في تمام الحديث:

---

١ ـ رسائل الشهيد الثاني – الشهيد الثاني ـ ج٢/ص٩٣١.

٢ ـ استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار: محمد بن الحسن ابن الشهيد الثاني: ١٠١/٢.

فدخل عليّ بن أسباط فأخبره محمد بن الحسن بن الجهم الخبر، قال: فأقبل عليّ بن أسباط يلومه، قال: فأخبرت أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال بقول محمد بن عبد الله يعني ابن زرارة فقال: حرّف محمد بن عبد الله على أبي، قال: وكان والله محمد بن عبد الله أصدق عندي لهجة من أحمد بن الحسن، فإنّه رجل فاضل ديّن، وهذا الكلام من **ابن داود الثقة**، إلّا أنّ في استفادة التوثيق تأمّلًا"[١].

وقد وثقه السيد الخوئي(قده) في موارد عدة كما يظهر من تقريرات بحثه لوقوعه في أسناد كامل الزيارة. وأعتمد أخيراً ما ورد في رواية وفاة ابن فضال المارة مدركاً لتوثيقه، فقال قدست نفسه: "ثمّ إنّ في سندها محمّد بن عبد الله بن زرارة ووثاقته وإن كانت محل الكلام، لكن الظّاهر وثاقته لتوثيق **ابن داود** إيّاه. وليعلم أنّ ابن داود هذا قميّ متقدّم على النجاشي، لأنّه ذكره في رجاله وأثنى عليه، فلا مناص من الاعتماد على توثيقه، وليس هو ابن داود الرّجالي المعروف حتّى يستشكل في توثيقه بأنّه اجتهاد منه (قدس سره) لتأخّر عصره"[٢].

ولكنه قال في المعجم: "تقدم عن النجاشي في ترجمة الحسن بن علي بن فضال، قول **علي بن الريان**: وكان والله محمد بن عبد الله (بن زرارة) أصدق عندي لهجة من أحمد بن الحسن، فإنه رجل فاضل، ديّن"[٣].

---

١ ـ استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار: محمد بن الحسن ابن الشهيد الثاني: ١٠١/٢.

٢ ـ شرح العروة الوثقى - الطهارة / موسوعة الإمام الخوئي: تقرير بحث السيد الخوئي للغروي الجزء: ٢٥٤/٧.

٣ ـ معجم رجال الحديث ـ السيد الخوئي ـ ٢٥٣/١٧.

وأيضاً قال (قده) في كتاب الحج: "وأما محمد بن عبد الله بن زرارة فقد نقل النجاشي في ترجمة الحسن بن علي بن فضال عن **علي بن الريان** في قصة عدول الحسن بن فضال إلى الحق أن محمد بن عبد الله بن زرارة أصدق عندي لهجة من أحمد بن الحسن بن علي بن فضال فإنه رجل فاضل دين مضافا إلى أنه من رجال كامل الزيارات"[١].

وترى بوضوح، وبغض البصر عن مدرك توثيق الرجل وإفادة تلك الرواية التوثيق، أن هناك خلافاً لم يشر إليه أصحابه من أن صاحب المقولة التي تثبت وثاقة أو مدح محمد بن عبد الله بن زرارة، هل هو (ابن داود القمي) أم إنه (ابن الريان)؟.

فترى صاحب الاستقصاء رحمه الله أشار الى أن صاحب القول هو (ابن داود)، وترى السيد الخوئي(قده) أشار في مورد الى أنه (ابن داود) وفي موارد أُخرى أنه (ابن الريان) وبدون أن ينبه أو يستدل على أي منهما.

وكذا كان موقف صاحب المستدرك فقال في خاتمة المستدرك: "محمد بن عبد الله ابن زرارة (ثقة) على الأصح - لوجوه: قول **علي بن الريان** الثقة في حقه: كان والله محمد بن عبد الله أصدق عندي لهجة من أحمد بن الحسن بن فضال، فإنه رجل فاضل دين، كما هو مذكور في ترجمة الحسن بن فضال، وقد مر وثاقة احمد، فمحمد أوثق منه"[٢]. ولم يبين لِمَ تبنى أن صاحب القول هو ابن الريان وليس ابن داود.

---

١ ـ كتاب الحج: السيد الخوئي الجزء: ٣٠٢/١.

٢ ـ خاتمة المستدرك ـ النوري ـ ٦٢/٥.

بل وكذا كل من ذهب الى كونه أحدهما لم يلتفت أو لم يشر الى احتمال كونه الآخر، فترى صاحب تهذيب المقال قال: "القائل: **أبو الحسن محمد بن أحمد داود:** شيخ هذه الطائفة، وعالمها، وشيخ القميين في وقته، وفقيههم"[١].

وكذا التستري قبله، فقال في القاموس: "**حلف ابن داود** أنّ محمّداً أصدق لهجة من أحمد، وأنّه رجل فاضل ديّن"[٢]. ولم يشر الى احتمال كونه ابن الريان.

نعم نجد أن الوحيد البهبهاني أشار الى الاحتمالين، فقال في تعليقته على المنهج: "الظاهر أنه من كلام علي بن الريّان الثقة، ويحتمل كونه من كلام أبي الحسن بن داود. وكيف كان فهو مقبول معتمد عليه"[٣].

**وتقرير الحال في مستند توثيقه:**

هو ما روي في وفاة ابن فضال حيث روى النجاشي في فهرسه قال: "أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو الحسن بن داود، قال: حدثنا أبي عن محمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن الريان عن[٤] محمد بن عبد الله بن زرارة بن أعين. قال[٥]: كنا في جنازة الحسن فالتفت[٦] ..............................

١ ـ تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي ـ محمد علي الأبطحي ـ ١٠/٢.
٢ ـ قاموس الرجال ـ التستري ـ ٣٧٥/٩.
٣ ـ تعليقة على منهج المقال ـ محمد باقر البهبهاني/١٢٨.
٤ ـ العنعنة هنا ليست في النقل، بل بمعنى ما قيل عن محمد بن عبد الله، أي ما قيل في شأنه.
٥ ـ القول هنا لابن الريان ويحكي فيه عن ما جرى من محمد بن عبد الله بن زرارة.
٦ ـ فاعل (التفت) هو محمد بن عبد الله بن زرارة.

إلي[١] وإلى محمد بن الهيثم التميمي فقال لنا: ألا أبشركما فقلنا له: وما ذاك، فقال[٢]: حضرت الحسن بن علي[٣] قبل وفاته وهو في تلك الغمرات وعنده محمد بن الحسن بن الجهم، فسمعته يقول له: يا أبا محمد تشهد قال: فتشهد الحسن فعبر عبد الله وصار إلى أبي الحسن عليه السلام، فقال له محمد بن الحسن: وأين عبد الله؟ فسكت، ثم عاد فقال له: تشهد، فتشهد وصار إلى أبي الحسن عليه السلام، فقال له: وأين عبد الله يردد ذلك عليه ثلاث مرات، فقال الحسن: قد نظرنا في الكتب فما رأينا لعبدالله شيئاً. قال أبو عمرو الكشي: كان الحسن بن علي فطحياً يقول بإمامة عبد الله بن جعفر فرجع. قال ابن داود في تمام الحديث: فدخل علي بن أسباط فأخبره محمد بن الحسن بن الجهم الخبر، قال: فأقبل علي بن أسباط يلومه، قال[٤]: فأخبرت أحمد بن الحسن بن علي بن فضال بقول محمد بن عبد الله فقال: حرف محمد بن عبد الله على أبي، قال[٥]: وكان والله محمد بن عبد الله أصدق عندي لهجة من أحمد بن الحسن فإنه رجل فاضل ديِّن"[٦].

والموجود في الاختيار عن الكشي، قال: "حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله القمي، عن علي بن الريان، عن محمد بن عبد الله بن زرارة بن أعين، قال: كنا في جنازة الحسن بن علي بن فضال فالتفت إلي والى محمد بن الهيثم التميمي، فقال لنا: ألا أبشركما فقلنا له: وما

---

١ ـ أي الى ابن الريان فالمتحدث هو ابن الريان.

٢ ـ أي ابن زرارة.

٣ ـ أي ابن فضال.

٤ ـ القائل ابن الريان كما لا يخفى.

٥ ـ محل الخلاف في أن القائل هل هو ابن الريان أو ابن داود؟ والارجح كونه ابن الريان وان كان يحتمل أنه ابن داود.

٦ ـ رجال النجاشي ـ النجاشي ـ ت ٧٢/ ص ٣٦.

ذاك. قال: حضرتُ الحسن بن علي بن فضال قبل وفاته وهو في تلك الغمرات وعنده محمد بن الحسن بن الجهم، فسمعته يقول له: يا أبا محمد تشهد، فتشهد الله فسكت عنه، فقال له الثانية: تشهد، فتشهد فصار إلى أبي الحسن عليه السلام، فقال له محمد بن الحسن فأين عبد الله؟ فقال له الحسن بن علي: قد نظرنا في الكتب فلم نجد لعبد الله شيئا"[١].

فسند الخبر بطريق الكشي عن صاحب كامل الزيارة عن سعد الاشعري الثقة عن علي بن الريان[٢] وسند النجاشي عن المفيد عن ابن داود القمي[٣] عن المؤدب عن صاحب نوادر الحكمة عن علي بن الريان أيضاً.

وروى النجاشي من طريق ابن داود تمام خبر ابن الريان، بينما اقتصر الكشي على مقدمته فحسب، وبحسب الظاهر فإن الحالف بالله كون ابن زرارة أصدق من ابن فضال هو صاحب الرواية والمعاصر لهما، فهو راوي الخبر أي (علي بن الريان) وأما ابن داود فإنه قد وقع في سند هذه الرواية فحسب.

وما أوجب الوهم هو أن تمام الرواية قد رواها ابن داود بحسب ما يحدس في كتاب الممدوحين والمذمومين الذي ذكره النجاشي غير مرة. لكن

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ٨٣٧/٢.

٢ ـ علي بن الريان بن الصلت الأشعري القمي ثقة، له عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام) راجع (رجال النجاشي/ت ٧٣١).

٣ ـ محمد بن أحمد بن داود بن علي أبو الحسن شيخ هذه الطائفة وعالمها، وشيخ القميين في وقته وفقيههم حكى أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله أنه لم ير أحدا أحفظ منه، ولا أفقه ولا أعرف بالحديث. وأمه أخت سلامة بن محمد الأرزني. ورد بغداد فأقام بها وحدث...ومات أبو الحسن بن داود سنة ثمان وستين وثلاثمائة، ودفن بمقابر قريش. راجع (رجال النجاشي/١٠٤٥).

مما يجعلنا نحتمل كونه من قول ابن داود كون الرجل صاحب كتاب معروف في الممدوحين والمذمومين وممن يعتمد عليه بشكل كبير في التوثيق والتضعيف ومعرفة الحديث، فلا يبعد أن الرجل أدلى بدلوه في الترجيح بعد أن سرد رواية ابن الريان، ولكن يبقى الأرجح أن ذلك الكلام جزء من رواية ابن الريان فيكون قولاً له. وعلى كل حال فلا يخفى جلالة الرجلين ومكانتهما واعتماد قولهما.

**بقي أمران:**

**الأول:** أن محمد بن عبد الله بن زرارة هو اخو إبراهيم بن عبد الحميد مولى بني أسد، من أمه على ما نقل النجاشي. وهو ثقة واقفي على ما نقل الشيخ.

**الثاني:** مع أن ظاهر الرواية السابقة التكاذب بين أحمد ابن فضال وبين محمد ابن زرارة، لكن العلقة بين أحمد بن الحسن بن فضال وبين محمد بن عبد الله بن زرارة يظهر من رواية علي بن الحسن بن فضال أنها كانت من القوة بمكان، فقد روى الشيخ عن علي بن الحسن بن فضال أنه قال: مات محمد بن عبد الله بن زرارة فأوصى إلى أخي أحمد، وخلف داراً وكان أوصى في جميع تركته أن تباع ويحمل ثمنها إلى أبي الحسن عليه السلام فباعها فاعترض فيها ابن أخت له وابن عم له فأصلحنا امره بثلاثة دنانير، وكتب إليه أحمد بن الحسن ودفع الشيء بحضرتي إلى أيوب بن نوح. وأخبره أنه جميع ما خلف وابن عم له وابن أخته عرض فأصلحنا امره بثلاثة دنانير فكتب: قد وصل ذلك وترحم على الميت وقرأت الجواب"[1].

---

١ ـ فليراجع: (الاستبصار ـ الطوسي ـ ٤/١٢٣) ؛ (التهذيب ـ الطوسي ـ ٩/١٩٥).

**عيسى بن عبد الله:**

هو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام المذكور في النجاشي[1]، وهو وإن لم يذكر له توثيق خاص عند النجاشي والطوسي، إلا أنه وحسب ما يظهر من تتبع رواياته أنه كان من دعاة الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام، وأنه كان على معرفة بأصول الإمامة والتشيع، وروى عنه حتى العامة، وكان لا يروي فقط عن الصادق عليه السلام، بل عن آبائه عن جده أمير المؤمنين عليه السلام وعن رسول الله صلى الله عليه وآله، وورد اسمه في كتاب كامل الزيارات، وذكره ابن داود في قسم الممدوحين، والاظهر انه يوثق بنقله.

**المحصلة:**

الرواية على مبنى المشهور ضعيفة بجهالة السند وكذا وسمها في المجلسي في مرآة العقول، ولكن كما يظهر أنها حسنة السند على ما حققناه، وعلى كل حال وبغض النظر عن سندها هنا، فإن لنا ان نثبت الوثاقة في صدورها من متنها، ومن تكرره بأسناد أخرى كما مر في المروية السابقة.

---

١ - رجال النجاشي – النجاشي – ت ٧٩٩.

**٣٩-٣- عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ (عليه السلام) هَلْ يَسَعُ النَّاسَ تَرْكُ الْمَسْأَلَةِ عَمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: لَا.**

---

**علي بن إبراهيم:** صاحب التفسير الثقة[1]. وقد يكون في الطريق (ابن هاشم) على رأي من يقول بعدم رواية علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى اليقطيني، ولكن لا مانع منه، ومع تكرر الأسناد بهذا الشكل، فالأظهر أنه روى عنه مباشرة، ولكن فيه تأملا يظهر من رواية اليقطيني عن يونس بلا واسطة.

**محمد بن عيسى:**

هو محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين الثقة، الملقب باليقطيني والعبيدي نسبة الى اجداده، قال عنه النجاشي: "محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى مولى أسد بن خزيمة، أبو جعفر، جليل في (من) أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام. مكاتبة ومشافهة. وذكر أبو جعفر بن بابويه، عن ابن الوليد أنه قال: ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه. ورأيت أصحابنا ينكرون هذا القول، ويقولون: من مثل أبي جعفر محمد بن عيسى. سكن بغداد. قال أبو عمرو الكشي: نصر بن الصباح يقول إن محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين أصغر في السن أن يروي عن ابن

---

١ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

محبوب. قال أبو عمرو[1]: قال القتيبي: كان الفضل بن شاذان رحمه الله يحب العبيدي ويثني عليه ويمدحه ويميل إليه، ويقول: ليس في أقرانه مثله. وبحسبك هذا الثناء من الفضل رحمه الله"[2].

والظاهر أن قول ابن الوليد لا لانتفاء الوثاقة به، بل للفارق الزمني بين محمد بن عيسى ويونس، فتكون الرواية عنده بواسطة مجهولة او لا تكون مشافهة.

ولذا فإن الصدوق الذي اعتمد بشكل كلي على توثيقات استاذه ابن الوليد لم يذكر في كتبه رواية فيها محمد بن عيسى عن يونس، ولكنه ذكر لمحمد بن عيسى روايات عن غير يونس، ومن هنا يعلم ان عدم اعتماد الرواية عندهم لا لضعف محمد بن عيسى، بل لعدم وثاقتهم بتسلسل السند المتصل بينهما، كما سيتضح.

وأما الشيخ الطوسي فذكره قائلا: "محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، ضعيف، استثناه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجال نوادر الحكمة، وقال: لا أروي ما يختص برواياته، وقيل: إنه كان يذهب مذهب الغلاة"[3]. وذكر في الرجال: "محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، يونسي، ضعيف، على قول القميين"[4]، واشار ايضا الى ضعفه في موارد اخرى كما في كتاب الاستبصار.

---

١ - الكشي.
٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٣٣ - ٣٣٤ .ت ٨٩٦.
٣ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٢١٦ - ٢١٧- ت ٦١١.
٤ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٩١ - ت ٥٧٥٨.

وتضعيف الشيخ كما هو الظاهر منه أنه مدركي، كما يظهر من عبارته في الفهرست وأن المدرك هو قول ابن الوليد، وهو لا يستظهر منه التضعيف، فرأيه هنا حدس معروف المدرك، وليس بحس أو حدس قريب من الحس، فلا يعتمد عليه.

ولو حاولنا ان نعرف سبب عدم أخذ ابن الوليد بسند فيه محمد بن عيسى اليقطيني عن يونس لأمكن التوصل الى نتيجة مرضية، ويمكن ان نقترح أحد سببين لعدم قبول تلك الأسناد.

**الاول:** إن ابن الوليد يقول بضعف محمد بن عيسى كبقية القميين الذين ضعفوه، وقد استظهر هذا الاحتمال الكثير، والحال انه لا يستقيم خصوصا بتقييده بأنه إن كان عن يونس، وروايته هو وتلميذه الصدوق لروايات محمد بن عيسى عن غير يونس، حتى أننا لا نكاد نجد للصدوق سندا لمحمد بن عيسى عن يونس، في حين أننا نجد أن هناك أسناداً كثيرة وقع اليقطيني فيها واعتمد عليها الصدوق عندما لم تكن عن يونس.

**الثاني:** إن عنعنة العبيدي عن يونس ـ بحسب رأي ابن الوليد وقرائنه الخاصة الحدسية القريبة من الحس ـ لم تكن بالملاقاة، ويؤيد هذا الوجه ما قاله أبو عمرو الكشي من ان نصر بن الصباح يقول: إن محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين أصغر[1] في السن أن يروي عن ابن محبوب، فان ابن محبوب توفي في ٢٢٤ هـ، وأما يونس فولد قبل ١٢٥ هـ بسنة او ثلاثة و توفي على الارجح قبل ٢٠٣هـ[2]، ولهذا فإن العبيدي إن كان أصغر من أن يروي عن ابن محبوب السراد فكيف يتصور روايته عن يونس بالمباشرة.

---

١ - في نسخ أخرى من صغار من يروي عن ابن محبوب.

٢ - باعتبار وفاته في ايام الرضا عليه السلام، كما سيأتي بيانه في ترجمة يونس بن عبدالرحمن.

لكن المشكلة أن نصر بن الصباح ممن لا طريق الى إثبات وثاقته خاصة وأنه قد اتهم بالغلو. لكن هل يمكن اعتماد قوله باعتبار أنه إخبار عن تاريخ معين ونقل لحسه به وليس نقلا لحكم شرعي فتتحصل الوثاقة بنقله لعدم وجود دواعي الكذب مثلا؟. نعم يمكن أن يسانده إن الصفار المتوفى سنة ٢٩٠ هـ روى مباشرة عن العبيدي وبالمقارنة البيانية[1] للسنوات نجد أنه لابد أن يكون الصفار وهو قبل العشرينات روى عن العبيدي وهو في نهاية السبعينات، وأن العبيدي قبل العشرينات من عمره روى عن يونس في آخر سنوات عمره. وهذا من الامور المستبعدة، بل وأكثر منه رواية سعد بن عبد الله الاشعري المتوفى سنة ٢٩٩ هـ، بل واشد منه رواية علي بن ابراهيم عنه بالمباشرة لا بواسطة أبيه فان عليا توفي بعد سنة ٣٠٧ هـ، وعلى هذا فان محمد بن عيسى إن كان حيا الى عام٢٦٠ هـ تقريبا وهو الوقت المفترض رواية علي عنه، وأنه لم يكن من المعمرين، فإن غاية ما يمكن له ان يروي هو عن المتوفين في (٢٣٠هـ) الى (٢٢٠هـ) وهو يكون بمثابة مؤيد قوي جدا لما حكاه نصر، فانه إما أن يكون أصغر من أن يروي عن ابن محبوب أو أنه من صغار من يروي عنه. فيكون من الصعوبة بمكان إثبات إمكان روايته عن يونس بالمباشرة والملاقاة، وأكثر من هذا أن يونس ولد قبل ١٢٥ ورأى الصادق عليه السلام ولم يدركه السابعة ولذا لم يرووا عنه بينما روى عنه العبيدي الذي هو منهم. فعلى هذا التقدير تكون عنعنة محمد بن عيسى عن يونس غير ظاهرة في الملاقاة لانصراف ظهورها بسبب القرائن الدالة على استبعاده. وهذا هو الموهن والمشكك الأكبر في ملاقاة العبيدي ليونس، وهو من القوة بمكان أن يعتمد عليه ابن الوليد وتلميذه الصدوق رحمهما الله، ومع أننا قد نقول بإمكان تلك الملاقاة وان

---

١ - هو رسم بياني سننشره في الجزء الأخير إن شاء الله لتحديد حياة الرواة وامكان الملاقاة.

لم تخل من الصعوبات، لكنها هي على الأرجح محط ركاب القوم الأوائل في رفضهم لروايات يونس عن طريق اليقطيني.

أما الغلو فهو غير ثابت، لأن الشيخ أحاله على القيل، ويسانده نقله لرأي القميين فيه، وهذا (القيل) غير معتمد عليه، خاصة بعد أن تقرأ ما قاله النجاشي فيه، وأما وصف الشيخ له بأنه يونسي، فهو في مقام الذم عند القميين، وعندي أن المشكلة ناشئة في هذا الرجل اثر النزاعات مع يونس وأصحابه مع آخرين، وأن الجهة المسيطرة كانت جهة علي بن حديد ومحمد بن عيسى بن عبد الله، ومن ثم ابنه أحمد بن محمد بن عيسى، ومر كلام في أن ابن عيسى الاشعري كان يقول في يونس مقالة وتاب لرؤيا رآها، والحال أن محمد بن عيسى بن عبيد ثقة جليل وهو يونسي كما وصفه الشيخ، وعندنا ان هذا مدح له، فإن يونس من الاجلاء عظيمي القدر.

وذكر الكشي عن سعد بن جناح عن محمد بن ابراهيم الوراق عن بورق البوشنجاني أنه وصف العبيدي بأنه شيخ فاضل وفي أنفه اعوجاج وهو القناء. والرواية مجهولة السند، واسم محمد بن عيسى يطلق على اثنين لا ينبغي التوهم بينهما لاختلاف الرواة والطبقة وإن توهم فيهما كثير:

**الأول:** وجه الطائفة وشيخها محمد بن عيسى بن عبدالله الأشعري، أبو أحمد الذي أصبح من بعد أبيه شيخا لها، وأبو بنان (عبد الله). وهذا من السادسة

**والثاني:** العبيدي اليقطيني المترجم له هنا وهو من السابعة، وهو ثقة أيضا.

### يونس بن عبد الرحمن:

الجليل الثقة، من اصحاب الاجماع، ذكره النجاشي وقال عنه: "يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين بن موسى، مولى بني أسد، أبو محمد، كان وجها في أصحابنا، متقدما، عظيم المنزلة، ولد في أيام هشام بن عبد الملك، ورأى جعفر بن محمد عليهما السلام بين الصفا والمروة ولم يرو عنه. وروى عن أبي الحسن موسى والرضا عليهما السلام وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا. وكان ممن بذل له على الوقف مال جزيل وامتنع (فامتنع) من أخذه وثبت على الحق. وقد ورد في يونس بن عبد الرحمن رحمه الله مدح وذم. قال أبو عمرو الكشي ـ فيما أخبرني به غير واحد من أصحابنا عن جعفر بن محمد عنه ـ : حدثني علي بن محمد بن قتيبة[1] قال: حدثني الفضل بن شاذان قال: حدثني عبد العزيز بن المهتدي، وكان خير قمي رأيته، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصته فقال: إني سألته فقلت: إني لا أقدر على لقائك في كل وقت، فعمن آخذ معالم ديني؟ فقال: خذ عن يونس بن عبد الرحمن. وهذه منزلة عظيمة. ومثله رواه الكشي، عن الحسن بن علي بن يقطين سواء. وقال شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في كتاب مصابيح النور: "أخبرني الشيخ الصدوق أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله، قال: حدثنا علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: قال لنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري رحمه الله: عرضت على أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي: تصنيف من هذا؟ فقلت: تصنيف يونس مولى آل يقطين.

---

١ - نيسابوري فاضل، راوية الفضل، الاقوى وثاقته، مر في الجزء الاول ص ١٥٣.

فقال: أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة"[١]. ومدائح يونس كثيرة، ليس هذا موضعها، وإنما ذكرنا هذا حتى لا نخليه من بعض حقوقه رحمه الله"[٢].

ثم ساق النجاشي كتبه وعد منها ثلاثة وثلاثين كتابا وذكر سنده اليها عن "محمد بن علي أبو عبد الله بن شاذان القزويني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا يونس، بجميع كتبه"[٣].

وقال عنه الشيخ: "يونس بن عبد الرحمن، مولى آل يقطين، له كتب كثيرة (أكثر من ثلاثين كتابا)، وقيل إنها مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة، (وله كتاب جامع الآثار)، وكتاب الشرايع، وكتاب العلل، وكتاب اختلاف الحديث ومسائله عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام [٤].

وقال بعد ان عد الطرق اليه: "وأخبرنا بذلك ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس. وقال أبو جعفر بن بابويه (محمد بن علي بن الحسين): سمعت (محمد بن الحسن بن الوليد) ابن الوليد (رحمه الله) يقول: كتب يونس بن عبد الرحمن التي هي بالروايات كلها صحيحة يعتمد عليها، إلا ما ينفرد به محمد بن عيسى

---

١ - الرواية ايضا صحيحة السند.

٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤٤٦ -٤٤٧ - ت ١٢٠٨.

٣ ـ رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤٤٦ -٤٤٧ - ت ١٢٠٨.

٤ ـ الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٥١١ -ت ٨١٣.

بن عبيد، (عن يونس)، ولم يروه غيره، فإنه لا يعتمد عليه ولا يفتى (يُعنى) به"[١].

وقال الشيخ في رجال الكاظم عليه السلام يونس بن عبد الرحمن، مولى علي بن يقطين، ضعفه القميون، وهو ثقة"[٢].

وفي أصحاب الرضا عليه السلام قال: "يونس بن عبد الرحمن، من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام، مولى علي بن يقطين، طعن عليه القميون وهو عندي ثقة"[٣]. ولا خلاف في وثاقته وقد عد من أصحاب الاجماع كما مر بيانه[٤].

وذكره ابن النديم وقال: "يونس بن عبد الرحمن من أصحاب موسى بن جعفر عليه السلام. من موالي آل يقطين، علامة زمانه، كثير التصنيف والتأليف على مذاهب الشيعة. وله من الكتب، كتاب علل الأحاديث. كتاب الصلاة. كتاب الصيام. كتاب الزكاة. كتاب الوصايا والفرائض. كتاب جامع الآثار. كتاب البداء"[٥].

وأما الكشي فنقل في مدحه الكثير من الروايات المعظمة لشأنه وبعض الروايات الذامة التي يشك أصلا في كونها في يونس بن عبد الرحمن خصوصا على من يلاحظ حشر روايات فيمن سمي بيونس في ترجمة ابن عبد الرحمن عند الكشي توهما منه في أنها في هذا الرجل.

---

١ـ الفهرست – الشيخ الطوسي – ص ٥١٢ ـ ت٨١٣.
٢ ـ رجال الطوسي – الشيخ الطوسي – ص٣٤٦ – ت ٥١٦٧.
٣ ـ رجال الطوسي – الشيخ الطوسي – ص ٣٦٨– ت ٥٤٧٨.
٤ـ في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٥ ـ فهرست ابن النديم – ابن النديم البغدادي – ص ٢٧٦.

**بقي أمران:**

**الأول:** يمكن أن تحدد سنة وفاة يونس بأنها قبل٢٠٣هـ وبعد ١٩٩هـ. فهو قد توفي قبل وفاة الرضا عليه السلام وترحم عليه الرضا عليه السلام، كما يظهر من رواية الكشي الاتية. وإنه كان حيا الى سنة ١٩٩هـ كما يظهر من رواية "حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العبيدي، قال: سمعت هشام بن إبراهيم الجبلي (الختلي) وهو المشرقي، يقول: استأذنت لجماعة على أبي الحسن عليه السلام في سنة تسع وتسعين ومائة، فحضروا وحضرنا ستة عشر رجلا على باب أبي الحسن الثاني عليه السلام، فخرج مسافرٌ فقال: ليدخل آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن ويدخل الباقون رجلا رجلا، فلما دخلوا وخرجوا خرج مسافر فدعاني وموسى وجعفر بن عيسى ويونس"[(١)].

وأنه توفي قبل وفاة الرضا عليه السلام سنة ٢٠٣هـ بدلالة ترحم الإمام الرضا عليه السلام عليه في رواية الكشي في ترجمته عن محمد بن يحيى الفارسي قال: حدثني عبد الله بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: أنظروا إلى ما ختم الله ليونس، قبضه بالمدينة مجاورا لرسول الله صلى الله عليه وآله"[(٢)].

ولكن الرواية الأخيرة وبغض النظر عن اضطراب سندها، فإنها وإن ذكرت في ترجمة يونس بن عبد الرحمن، ولكن الظاهر غلط الكشي في وضعها في هذا الموضع والصحيح حشرها في الروايات التي وردت في

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧٨٩.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧٨١.

شأن يونس بن يعقوب، ومراجعة بسيطة لترجمة الاخير في الكشي تبين الامر جليا، فإنه توفي في زمن الرضا عليه السلام في المدينة وهو من أهل العراق ودفنوه في البقيع باعتباره من موالي الصادق عليه السلام واعترض أهل المدينة على دفنه هناك ولهذا قصة وفيه روايات عديدة، منها ما رواه الكشي في ترجمة يونس بن يعقوب عن "علي بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الوليد، عن صفوان بن يحيى، قال، قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك سرني ما فعلت بيونس قال، فقال لي: أليس مما صنع الله ليونس ان نقله من العراق إلى جوار نبيه صلى الله عليه وآله"[١].

ومنها أيضا في نفس المحل عن "علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، قال، قال لي يونس: ذكر لي أبو عبد الله عليه السلام أو أبو الحسن شيئا أستر به، قال، فقال لي: لا والله ما أنت عندنا متهم، انما أنت رجل منا أهل البيت، فجعلك الله مع رسوله وأهل بيته، والله فاعل ذلك إن شاء الله. وذكر أنه قال: انظروا إلى ما ختم الله به ليونس قبضه مجاورا لرسوله صلى الله عليه وآله"[٢]، ولعلها نفس الرواية التي وضعها الكشي في ترجمة يونس بن عبد الرحمن، وعلى كل حال فمراجعة الروايات التي وردت في يونس بن يعقوب يوضح الأمر لطالب الحقيقة.

نعم يمكن أن يساند كونه ممن توفي في زمن الرضا عليه السلام قرائن أخرى كأن يقال أنه حج أربعا وخمسين سنة كما قال الكشي: وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه: سمعت أبا محمد القماص الحسن

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٨٥.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٨٥.

بن علوية الثقة يقول: سمعت الفضل بن شاذان يقول: حج يونس بن عبد الرحمن أربعا وخمسين حجة، واعتمر أربعا وخمسين عمرة.

وأنه ممن ولد في أيام هشام بن عبد الملك بين سنة ١٢٣ هـ الى سنة ١٢٥هـ وأنه رأى الصادق عليه السلام أيام الحج كما قال تلميذه العبيدي: سمعت يونس بن عبد الرحمن يقول: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يصلي في الروضة بين القبر والمنبر ولم يمكنني أن أسأله عن شيء.

فتكون وفاته على فرض الادمان السنوي للحج أو القريب منه له رحمه الله من أنه توفي قبل المئتين. وأنه لم يذكر في المعمرين، بل العكس فقد ذكر أن ابن أبي عمير أسن منه أي أطول عمرا منه؛ ولذا فإنه في حدود ٢٠٣هـ يكون قد مضى على ولادته قرابة الثمانين عاما.

ولا يخفى أن قول نصر أن ابن أبي عمير أسن منه لا يمكن أن يراد منه تقدم ابن ابي عمير عليه في الطبقة، بل أطول عمرا منه، فإن ابن أبي عمير من السادسة وقد توفي في ٢١٧هـ بينما يونس من صغار الخامسة.

وفي قبال هذا كله قيل أنه بقي الى زمن الجواد عليه السلام وأنه توفي سنة ٢٠٨هـ كما أشار اليه في الذريعة وسبقه الى ذلك في هدية العارفين ولم أدرك ما هو مدركهما[1].

ويساند قولهما ما عن المفيد في عيون المعجزات: "قال: لما قبض الرضا عليه السلام كان سن أبي جعفر عليه السلام نحو سبع سنين، واختلفت الكلمة في بغداد وفي الأمصار، واجتمع الريان بن الصلت، وصفوان بن

---

١ ـ يراجع: (هدية العارفين ـ إسماعيل باشا البغدادي ـ ج٢ ـ ص ٥٧٢) ؛ (الذريعة ـ أغا بزرك الطهراني ـ ج ٢ ـ ص ٣٣٩).

يحيى، ومحمد بن حكيم، وعبد الرحمن بن الحجاج، وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلزل، يبكون ويتوجعون من المصيبة، فقال يونس: دعوا البكاء، من لهذا الامر؟ وإلى من نقصد بالمسائل إلى أن يكبر هذا، يعني أبا جعفر عليه السلام، فقام إليه الريان ووضع يده في حلقه، ولم يزل يلطمه ويقول له: أنت تظهر الايمان، وتبطن الشك والشرك، إن كان أمره من الله جل وعلا، فلو أنه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم، وإن لم يكن من عند الله فلو عمر ألف سنة فهو واحد من الناس، فأقبلت العصابة عليه تعذله وتوبخه"[١].

قال السيد الخوئي: "هذه الرواية أولا مرسلة غير قابلة للاعتماد عليها، على أنها معلومة الكذب، وذلك لأن يونس بن عبد الرحمن كان من المشاهير، فلو أنه تكلم بمثل هذا الكلام في جماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم لشاع الخبر وذاع"[٢].

وعلى كل حال فالرواية لا تناسب مقام يونس من جهة وتتعارض مع ترحم الامام الجواد عليه السلام غير مرة عليه[٣]. بل يمكن أن يقال أن يونس ممن توفي في زمن الامام الرضا عليه السلام بدلالة عدم روايته عن الجواد عليه السلام، أو الاشارة اليه في أصحاب الجواد عليه السلام، ولكن كلا الوجهين غير تامي الدلالة لقرائن يطول ذكرها.

---

١ ـ بحار الانوار ـ العلامة المجلسي ـ ج ٥٠ ـ ص ٩٩.

٢ ـ معجم رجال الحديث ـ السيد الخوئي ـ ج٢١ ـ ص ٢٢٦.

٣ ـ منها ما روى الكشي عن حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن إسماعيل الرازي، قال: حدثني عبد العزيز بن المهتدي، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: ما تقول في يونس بن عبد الرحمن؟ فكتب إلي بخطه: أحبه وأترحم عليه وإن كان يخالف أهل بلدك.

وأكثر ما يدل على الكذب والوضع غير المتقن لتلك الرواية إن عبد الرحمن بن الحجاج المذكور من أصحاب الصادق عليه السلام وقد توفى بلا نزاع بعد الكاظم عليه السلام أيام الرضا عليه السلام، فكيف يصح وجوده في هذه الواقعة؟.

ومن الغريب ما قال السيد مرتضى العاملي: "ان يونس بن عبد الرحمن رغم أنه من الفقهاء الكبار، ومن المرموقين من أصحاب الأئمة عليهم السلام، فإنه لم يكن في مستوى الحدث في موضوع إمامة الإمام الجواد (عليه السلام)"[1]. فلا أعلم كيف راق له أن يعتمد تلك الرواية ويرمي يونس بهذا الأمر وهي ليست محلا للاعتماد.

**الثاني:** يظهر من الروايات أن يونس في وقته كان شخصا مختلفا فيه فورد أن أحمد بن محمد بن عيسى كان يقول فيه فتاب لرؤيا رآها، وأن علي بن حديد كان يمنع الناس من الصلاة خلفه، ولكن قيل أنه كان يميل اليه في السر، وكذا في سند رواية ذكروا أن الحسن بن علي بن يقطين كان سيء الرأي في يونس، ولا أعلم هل هي من حكايا نفس الرواية أو أنه شرح مزجي للشيخ الطوسي على سند الرواية؟ فقد روى في الاختيار عن حمدويه بن نصير، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، وكان سيء الرأي في يونس رحمه الله، قال: قيل لأبي الحسن عليه السلام وأنا أسمع، ان يونس مولى آل يقطين يزعم أن موليكم والمتمسك بطاعتكم عبد الله بن جندب يعبد الله على سبعين حرفا، ويقول إنه شاك،

---

١ ـ مختصر مفيد ـ مرتضى العاملي ـ ج١٣ ـ ص ١٦٦.

قال: فسمعته يقول: هو والله أولى بأن يعبد الله على حرف ماله ولعبد الله بن جندب، ان عبد الله بن جندب لمن المخبتين[١].

ولكن الحسن بن علي بن يقطين قد روى رواية واضحة ومعتبرة في وثاقة يونس والرجوع إليه فقد روى الكشي عن محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني عبد العزيز بن المهتدي القمي، قال محمد بن نصير: قال محمد بن عيسى، وحدث الحسن بن علي بن يقطين، بذلك أيضا، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك اني لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما أحتاج إليه من معالم ديني، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة آخذ عنه ما احتاج إليه من معالم ديني؟ فقال: نعم[٢].

**عن بعض أصحابه:** أي بعض أصحاب يونس.

**المحصلة:** ظاهر الرواية الإرسال، ولذا قال فيها المجلسي أنها ضعيفة على المشهور، لكن يمكن استشفاف من روى عنه يونس هنا بقرينة ما رواه البرقي في المحاسن عن أبيه عن يونس وبنفس المضمون وبإسناد يونس عن أبي جعفر الأحول الملقب بمؤمن الطاق الثقة الجليل، فتكون على هذا، تلك المرسلة بهذا الطريق الوارد في المحاسن صحيحة لا غبار عليها[٣]، ثم أنها قد رويت بأسناد أُخرى مما يوجب وثوقاً بصدورها.

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٨٥٢.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧٨٤.

٣ ـ المحاسن ـ احمد بن محمد بن خالد البرقي ـ ج١ـ ص٢٢٥ (عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر الأحول، (واسمه محمد بن النعمان) عن أبي عبد الله (ع) قال: لا يسع الناس حتى يسألوا أو يتفقهوا).

**٤٠-٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرُهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّ كَمَالَ الدِّينِ طَلَبُ الْعِلْمِ وَ الْعَمَلُ بِهِ أَلَا وَ إِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ أَوْجَبُ عَلَيْكُمْ مِنْ طَلَبِ الْمَالِ إِنَّ الْمَالَ مَقْسُومٌ مَضْمُونٌ لَكُمْ قَدْ قَسَمَهُ عَادِلٌ بَيْنَكُمْ وَ ضَمِنَهُ، وَ سَيَفِي لَكُمْ، وَ الْعِلْمُ مَخْزُونٌ عِنْدَ أَهْلِهِ وَقَدْ أُمِرْتُمْ بِطَلَبِهِ مِنْ أَهْلِهِ فَاطْلُبُوهُ.**

---

**إسناد الرواية:**

**الطريق الاول:** علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي إسحق السبيعي عمن حدثه.

**الطريق الثاني:** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي إسحق السبيعي عمن حدثه.

**علي بن محمد:** مشترك بين ثقتين[١]، ابن بندار وعلان، والأرجح كونه هنا علان لأنها عن سهل كما أشرنا إليه[٢].

**محمد بن يحيى:** العطار، الثقة[٣].

---

١ ـ مر تفصيله في الجزء الأول الحديث (٢) والحديث (٨)، ص (٥٣) و ص (١٥٧).

٢ ـ الجزء الأول من الكتاب ـ حديث(٢) ـ صفحة(٥٥).

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

سهل بن زياد: الآدمي، ضعيف[١].

أحمد بن محمد بن عيسى: الأشعري القمي الثقة[٢].

ابن محبوب: الحسن بن محبوب الثقة[٣].

هشام بن سالم:

هو الجواليقي الثقة، من الخامسة توفي قبل ١٨٣هـ، كان من سبي الجوزجان[٤] كوفي. كان جواليقياً[٥] ثم صار علافاً[٦]، ذكره النجاشي وقال فيه: "هشام بن سالم الجواليقي مولى بشر بن مروان أبو الحكم، كان من سبي الجوزجان، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ثقة، ثقة"[٧]. وبشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي، كان ولي (البصرة والكوفة) أيام أخيه عبد الملك سنة ٧٤ هـ. ومات بالبصرة عن نيف وأربعين سنة ٧٥هـ. وهذا يعني أنه كان من موالي بني

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٩).

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٨).

٤ - ولاية جوزجان فتحت سنة ٣٣هـ، وهي الان أحد محافظات أفغانستان، تقع شمال البلاد وعاصمتها مدينة شرغان. تحدها بلخ شرقاً، سربُل جنوباً، فرياب غرباً، وتركمانستان شمالاً. ويحتمل كون أصوله ممن سبي هناك أو أنه لازالت في سنوات المئة مناطق في الجوزجان يسبى منها، أو يباع منها في العراق، سرقة أو نحو ذلك.

٥ - وكونه جواليقيا أي أنه يعمل في بيع الأوعية المنسوجة أو صناعتها، وجولق معرب (تشوال) (بالجيم تحتها ثلاث نقط في غير لغة العرب) وهو الوعاء المنسوج من الشعر أو الوبر أو الصوف.

٦ - رجال البرقي ـ أحمد بن محمد بن خالد البرقي ـ ص ٣٥.

٧ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤٣٤ ـت ١١٦٥

أمية بحسب ذلك، وإليه أشار النجاشي والكشي، ولكن الشيخ ذكر في عنوانه؛ "هشام بن سالم الجواليقي الجعفي، مولاهم كوفي، أبو محمد"[١]. وقد يكون أبوه من موالي بشر بن مروان وهو من موالي جعفي، ويسانده الفارق الزمني. والأنسب في حاله أن جده ممن سبي في حدود ٣٣هـ وأن أباه من موالي بشر الى ٧٥هـ، وأنه من موالى جعفي في الكوفة والتي يسكنها هو.

وعده الشيخ المفيد في رسالته العددية، من الرؤساء والأعلام، المأخوذ منهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم بشيء، ولا طريق إلى ذم واحد منهم[٢].

وذكر الكشي فيه روايات عدة أنقل بعضها:

منها: "محمد بن الحسن البراثي[٣]، وعثمان بن حامد الكشيان[٤]، قالا: حدثنا محمد بن يزداد[٥]، عن محمد بن الحسين[٦]، عن الحجال[٧]، عن هشام بن سالم[٨]، قال: كلمت رجلا بالمدينة من بني مخزوم في الإمامة، قال، فقال: فمن الامام اليوم؟ قال، قلت: جعفر بن محمد. قال، فقال: والله لأقولنها له، قال: فغمني بذلك غما شديدا خوفاً أن يلعني أبو عبد

---

١ - رجال الطوسي- الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ٣١٨ - ت (٤٧٤٩).

٢ - جوابات أهل الموصل - الشيخ المفيد - ص ٢٥ - ٤٦.

٣ - لا تضر جهالته بسند الرواية فيعوض عنه بابي سعيد عثمان بن حامد شيخ الكشي.

٤ - شيخ الكشي الثقة كنيته (ابو سعيد) وثقه الشيخ في رجاله.

٥ - تقبل روايته ورد في تقييمه ان لابأس به.

٦ - ابن ابي الخطاب زيد الثقة الوارد في نفس الحديث الاصل.

٧ - عبد الله بن محمد الاسدي ثقة معروف.

٨ - الجواليقي الثقة.

الله أو يتبرأ مني. قال: فأتاه المخزومي فدخل عليه، فجرى الحديث، قال: فقال له مقالة هشام، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أفلا نظرت في قوله؟ فنحن لذلك أهل، قال: فبقي الرجل لا يدري أيش يقول، وقطع به. قال: فبلغ هشاماً قول أبي عبد الله عليه السلام ففرح بذلك وانجلت غمته"[١].

ومنها: ما عن جعفر بن محمد، قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان[٢]، قال: حدثني أبو يحيى، عن هشام بن سالم، قال: كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام أنا ومؤمن الطاق أبو جعفر، قال، والناس مجتمعون على أن عبد الله صاحب الامر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون عند عبد الله، وذلك أنهم رووا عن أبي عبد الله عليه السلام أن الأمر في الكبير ما لم يكن به عاهة. فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟ قال: في مائتين خمسة، قلنا: ففي مائة؟ قال: درهمان ونصف درهم، قال، قلنا له: والله ما تقول المرجئة هذا، فرفع يديه إلى السماء، فقال: لا والله ما أدري ما تقول المرجئة. قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندري إلى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الأحول، فقعدنا في بعض أزقة المدينة باكين حيارى لا ندري إلى من نقصد والى من نتوجه، نقول إلى المرجئة، إلى القدرية، إلى الزيدية، إلى المعتزلة، إلى الخوارج. قال: فنحن كذلك إذ رأيت رجلا شيخا لا اعرفه يومي إلي بيده، فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر (الخليفة)، وذاك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة

---

١ - الرواية ذات سند صحيح.

٢ - ثقة ثبت.

جعفر فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم. فقلت لأبي جعفر: تنح فاني خائف على نفسي وعليك، وانما يريدني ليس يريدك، فتنح عني لا تهلك وتعين على نفسك، فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ، وذاك أني ظننت أني لا أقدر على التخلص منه. فما زلت أتبعه حتى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثم خلاني ومضى، فإذا خادم بالباب فقال لي: ادخل رحمك الله! قال: فدخلت فإذا أبو الحسن عليه السلام فقال لي ابتداءً: لا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية، ولا إلى الزيدية، ولا إلى الخوارج، إلي، إلي، إلي. قال: فقلت له جعلت فداك مضى أبوك؟ قال: نعم، قال، قلت: جعلت فداك مضى في موت؟ قال: نعم، قلت: جعلت فداك فمن لنا بعده؟ فقال: ان شاء الله يهديك هداك، قلت جعلت فداك إن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه، فقال: يريد عبد الله أن لا يعبد الله، قال قلت له: جعلت فداك فمن لنا من بعده؟ فقال إن شاء الله أن يهديك هداك أيضا. قلت: جعلت فداك أنت هو؟ قال: ما أقول ذلك، قلت في نفسي: لم أصب طريق المسألة، قال، قلت: جعلت فداك عليك امام؟ قال: لا. فدخلني شيء لا يعلمه الا الله اعظاماً له وهيبة أكثر ما كان يحل بي من أبيه إذا دخلت عليه. قلت: جعلت فداك أسألك عما كان يسأل أبوك؟ قال: سل تخبر ولا تذع، فان أذعت فهو الذبح، قال، فسألته فإذا هو بحر، قال، قلت: جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلال فألقي إليهم وأدعوهم إليك فقد أخذت علي بالكتمان؟ قال: من آنست منهم رشدا فألق إليهم وخذ عليهم بالكتمان، فان أذاعوا فهو الذبح وأشار بيده إلى حلقه. قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر، فقال لي ما وراك؟ قال: قلت الهدى، قال، فحدثته بالقصة، قال: ثم لقيت المفضل بن عمر وأبا بصير، قال: فدخلوا عليه، فسمعوا كلامه وسألوه، قال ثم قطعوا عليه (عليه السلام) ثم قال: ثم لقينا الناس أفواجا، قال: فكان كل من دخل عليه قطع عليه الا

طائفة مثل عمار وأصحابه، فبقي عبد الله لا يدخل عليه أحد الا قليل من الناس. قال: فلما رأي ذلك وسأل عن حال الناس، قال: فأخبر أن هشام بن سالم صد عنه الناس، قال: فقال هشام: فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني"[١].

نسب اليه العامة القول بالتشبيه والتجسيم هو وهشام بن الحكم، وأجاد في القاموس من تعليل هذه الظاهرة، وقال: "أنّ أصل الطعن فيهما من معاندي العامّة، ثمّ سرى إلى ضعفاء الشيعة فسألوا الأئمّة (عليهم السلام) عنهما ناسبين إليهما التجسيم والتشبيه، فأجابوهم بما هو المهمّ من نفيهما"[٢].

ويظهر من بعض الروايات اختلافه العلمي أحيانا مع استاذه زرارة والرجوع في حل تلك الخلافات الى محمد بن مسلم.

وروى الكشي عن "علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن موسى الهمداني، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غيره، عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، قال: اجتمع هشام بن سالم، وهشام بن الحكم، وجميل بن دراج، وعبد الرحمن بن الحجاج، ومحمد بن حمران، وسعيد بن غزوان، ونحو من خمسة عشر رجلا من أصحابنا، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد وصفة الله عز وجل وغير ذلك لينظروا أيهما أقوى حجة. فرضي هشام بن سالم أن يتكلم عند محمد بن أبي عمير، ورضي هشام بن الحكم أن يتكلم عند محمد بن هشام، فتكالما وساق ما جرى بينهما. وقال، قال عبد الرحمن بن

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٥٦٥ – ٥٦٧.
٢ - قاموس الرجال - التستري - ج ١٠ - ص ٥٦٣.

الحجاج لهشام بن الحكم: كفرت والله بالله العظيم وألحدت فيه، ويحك ما قدرت أن تشبه بكلام ربك الا العود يضرب به! قال جعفر بن محمد بن حكيم، فكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام يحكي له مخاطبتهم وكلامهم ويسأله أن يعلمه ما القول الذي ينبغي ندين الله به من صفه الجبار؟ فأجابه في عرض كتابه: (فهمت رحمك الله واعلم رحمك الله ان الله أجل وأعلى وأعظم من أن يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه، وكفوا عما سوى ذلك)"[١].

وقد يشتبه في تحديد محمد بن أبي عمير فيها، فإن ابن أبي عمير المعروف الأزدي، من تلاميذ هشام بن سالم، وليعلم أن الجواليقي لديه استاذ اسمه أيضا محمد بن أبي عمير، وهو من أصحاب الصادق عليه السلام وقد يكون من الرابعة أو من صغارها، وتوفي بحسب الرواية في وقت الكاظم عليه السلام، والظاهر من الرواية هذا الأخير وليس ابن أبي عمير زياد الأزدي الذي هو من السادسة والمتوفى سنة ٢١٧هـ.

**أبو حمزة:**

المقصود به ثابت بن دينار أبو حمزة الثمالي، الثقة المعروف، ذكره النجاشي في كتابه وقال: "ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي واسم أبي صفية دينار، مولى، كوفي، ثقة، قال محمد بن عمر الجعابي: ثابت بن أبي صفية مولى المهلب ابن أبي صفرة. وأولاده نوح، ومنصور، وحمزة، قتلوا مع زيد، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله وأبا الحسن عليهم السلام، وروى عنهم، وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم، ومعتمديهم في

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٥٦٤.

الرواية والحديث، وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أبو حمزة في زمانه، مثل سلمان في زمانه، وروى عنه العامة ومات في سنة خمسين ومائة"[١].

وقال الشيخ: "ثابت بن دينار يكنى أبا حمزة الثمالي، وكنية دينار أبو صفية، ثقة"[٢].

وقال الصدوق: "أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي ودينار يكنى أبو صفية، وهو من حي (طي) (من) بني ثعل، ونسب إلى ثمالة، لأن داره كانت فيهم، وتوفى سنة ١٥٠هـ، وهو ثقة، عدل، قد لقي أربعة من الأئمة؛ علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر عليهم السلام "[٣].

وقال الكشي: "حدثنا حمدويه بن نصير[٤] قال: حدثنا أيوب بن نوح[٥]، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي حمزة[٦]، قال: كانت صبية لي، سقطت، انكسرت يدها، فأتيت بها التيمي، فأخذها، فنظر إلى يدها، فقال: منكسرة، فدخل يخرج الجبائر، وأنا على الباب، فدخلتني رقة على الصبية، فبكيت ودعوت، فخرج بالجبائر فتناول بيد الصبية، فلم ير بها شيئا، ثم نظر إلى الأخرى، فقال: ما بها شيء قال: فذكرت ذلك لأبي

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١١٥ - ت ٢٩٦.
٢ ـ رجال الطوسي ـ الشيخ الطوسي ـ ص ٣٣٣ - ت ٤٩٥٩.
٣ - من لا يحضره الفقيه ـ الصدوق ـ ج٤ ـ ص ٤٤٤.
٤ - ثقة لا يضاهى في العلم.
٥ - ثقة ورع وكيل عظيم المنزلة، ابوه نوح بن دراج وعمه جميل بن دراج.
٦ - الرواية صحيحة السند.

عبد الله عليه السلام، فقال يا أبا حمزة، وافق الدعاء الرضا فاستجيب لك، في أسرع من طرفة عين.

**في سنة وفاته:**

اتفق الصدوق والنجاشي والشيخ على أنه توفي سنة ١٥٠هـ. وقال الكشي كما يظهر في الاختيار: "حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحديث.. وزعم أن أبا حمزة، وزرارة، ومحمد بن مسلم ماتوا (في) سنة واحدة، بعد أبي عبد الله عليه السلام، بسنة أو بنحو منه"[١]. "وزرارة مات بعد أبي عبد الله عليه السلام بشهرين أو أقل، وتوفي أبو عبد الله (عليه السلام) وزرارة مريض مات في مرضه ذلك"[٢]. فيلزم من ذلك كون وفاته في نهاية سنة ١٤٨هـ أو بدايات سنة ١٤٩هـ.

ذكره العامة وضعفوه ونسبوا اليه الوهم مع ذكرهم أنه من الغلاة في الرفض والتشيع، واتفقوا على سنة وفاته من أنها كانت سنة ١٤٨هـ[٣]. وهي الأصوب خاصة بالنظر الى ما يرد في ترجمة زرارة من تحديد سنة وفاته.

ولعله كما هو الصحيح وفاقا للعامة من أنه توفي قبل سنة١٥٠ هـ بعد وفاة الصادق عليه السلام سنة ١٤٨هـ في نفس العام، حيث روى عن الكشي أنه قال: حدثني محمد بن إسماعيل[٤]، قال: حدثنا الفضل، عن

---

١ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٥٥.
٢ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٥٤.
٣ - فليراجع: تاريخ الاسلام ـ الذهبي ٨٤/٩، الوافي بالوفيات ـ الصفدي ـ ٢٨٤/١٠.
٤ـ هو النيشابوري والصحيح وثاقته كما سيأتي.

الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة[١]، عن أبي بصير[٢]، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي؟ قلت: خلفته عليلا، قال: إذا رجعت إليه فاقرأه مني السلام، وأعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا، قال أبو بصير: فقلت: جعلت فداك، والله لقد كان لكم فيه أنس وكان لكم شيعة. قال: صدقت، ما عندنا خير له. قلت: شيعتكم معكم؟ قال نعم إن هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب، فإذا هو فعل كان معنا في درجاتنا، قال علي: فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة إلا يسيرا حتى توفي[٣].

فالظاهر أن هذه المحادثة إنما جرت سنة ١٤٨هـ وأن الصادق عليه السلام أخبر أبا بصير بتاريخ وفاة الثمالي، وأنهم لما رجعوا الى الكوفة توفي الصادق عليه السلام ثم توفي الثمالي في نفس السنة بمدة يسيرة. والا فلا تستقيم كون سنة وفاته ١٥٠هـ ويقول الراوي إنهم بعد رجوعهم من الامام الصادق عليه السلام والمتوفى سنة ١٤٨هـ توفي ابو حمزة في سنة رجوعنا منه عليه السلام، فالرواية لا شك أنها تشير الى وفاته قبل سنة ١٥٠هـ، بسنة أو سنتين أو أكثر.

ومحصلة كل هذه الروايات أنه توفي بعد الصادق عليه السلام وأنه توفي قبل سنة ١٥٠ بسنة أو قبلها، ويتعين كونه توفى بعد الصادق عليه السلام في نفس العام.

---

١ - البطائني الضعيف، قال ابن فضال أنه كذاب متهم.

٢ - السند كله ثقات الا البطائني، وابو بصير هنا هو يحيى بن القاسم الذي يروي عنه البطائني.

٣ - سياتي الكلام في هذه الرواية وامكان عدم طرحها لقرائن تأتي في محلها في جواز رواية الحسن بن محبوب عن الثمالي مباشرة وعدمها.

وبهذا يكون أبو حمزة الثمالي قد أدرك برهة يسيرة من زمان أبي إبراهيم عليه السلام والى هذا يشير ما في الاختيار من قول الكشي: "وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني[١]، قال: سمعت الفضل بن شاذان، قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة الثمالي، في زمانه كلقمان (كسلمان) في زمانه، وذلك أنه خدم أربعة منا: علي بن الحسين، ومحمد بن علي وجعفر بن محمد، عليهم السلام، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام. ويونس بن عبد الرحمن كذلك، هو سلمان في زمانه"[٢].

وقد يقال أن الرواية التي أشارت الى موته سنة ١٤٨هـ مسلوبة الحجية ضعيفة السند بابن البطائني، فلا تصلح لمعارضة أقوال الصدوق والنجاشي والشيخ. لكنها حتى مع ضعف ابن البطائني قد يقال باعتمادها وحجيتها بسبب كون راويها ابن محبوب، وهو يروي عن الثمالي بلا واسطة، فيكون ممن أدركه، ومن المستبعد أن يروي تأريخ وفاة استاذه خطأ، ويمكن الخدش في هذا الوجه من التشكيك بملاقاة الثمالي لابن محبوب وتحديثه إياه، وقد تكون تلك الروايات مؤشرا بطريق عكسي على سقوط الواسطة بين ابن محبوب والثمالي على تفصيل يأتي في الجزء الثالث من هذا الكتاب في باب الكون والمكان كتاب التوحيد الحديث الاول.

هذا وتوجد رواية في ذمه ويجب ان نلقي عليها الضوء، وهي ما رواه الكشي عن "علي بن محمد بن قتيبة أبو محمد، ومحمد بن موسى الهمداني

---

١ - لم يثبت مدحه عند السيد الخوئي ولكن القرائن الايجابية في حقه اكثر منها في السلب.

٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٥٨.

قالا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي وحجر بن زائدة جلوسا على باب الفيل إذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار فقال لعامر بن عبد الله: يا عامر أنت حرشت علي أبا عبد الله عليه السلام فقلت أبو حمزة يشرب النبيذ. فقال له عامر: ما حرشت عليك أبا عبد الله عليه السلام ولكن سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسكر، فقال: كل مسكر حرام، وقال: لكن أبا حمزة يشرب، قال، فقال أبو حمزة: أستغفر الله منه الآن وأتوب إليه"[١].

وهي لو نظرنا الى سندها بدوا فكل من ذكر فيه ثقة، وهي تفيد الذم بل لا تنسجم مع ما روي من مدحه من انه كسلمان المحمدي رضوان الله عليه، لكن بالتدقيق في الرواية سيظهر ان السند المذكور ليس صحيحا، بل هو مرسل، وحتى لو سلم السند ـ وهو ليس مسلما ـ كما سيأتي فانه سيكون صحيحا في الحكاية عن الحادثة، وأما قول الصادق عليه السلام في الرواية فطريقه عامر ابن جذاعة كما هو بين؛ اذ ان ابن ابي الخطاب الثقة انما نقل المحاورة التي جرت بين ابن جذاعة وبين ابي حمزة الثمالي مع انه ليس بممكن كما سياتي لأنها إن وقعت فهي وقعت في زمن إمامة الصادق عليه السلام.

وتفصيل الحادثة: أن أبا حمزة كلم أبا جذاعة وقال له: انك حرشت. وحرشت تعني اغريت بالبغضاء وخادعت، فهو يعني انك قلت كاذبا لابي عبدالله عليه السلام باني اشرب الخمر، فرد عليه ابن جذاعة بان الامام عليه السلام هو الذي اخبره بذلك. فالظاهر على القول بصدور

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٥٦.

الرواية إن أبا حمزة أراد ان يقطع الكلام والمماراة و لا يدخل في مماحكات في صدق الامام عليه السلام بالإخبار، او اتهام ابي جذاعة بالكذب فوصل الى حل لكي يقطع الكلام فانه مع التسليم بما قاله فانه يريد ان يقول لو سلمنا صدقك يا ابا جذاعة فاني استغفر الله واتوب اليه. وقطع الكلام، وفي ابي جذاعة روايات تدل على هذا المضمون من انه كان حرش على زرارة وحرش على المفضل بن عمر، وفي رواية الكليني عن "علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد جميعا، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ألا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل؟ فقال: من هذا الرجل ومن هذين الرجلين؟ قلت: ألا تنهى حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر فقال: يا يونس قد سألتهما أن يكفا عنه فلم يفعلا فدعوتهما وسألتهما وكتبت إليهما وجعلته حاجتي إليهما فلم يكفا عنه"[١]. وتفصيل الكلام في هذه الرواية في ترجمة المفضل بن عمر المعادة في بحوث الاستدراك في نهاية هذا الجزء. هذا كله في متن الرواية.

وأما سندها فهو أكثر غرابة من متنها، فهي تنص على أن ابن أبي الخطاب والذي توفى في سنة (٢٦٢ هـ) أي بعد وفاة أبي حمزة على أفضل تقدير بـ (١١٢) عاماً، معاصر له ولابن جذاعة فكم كان عمره؟ فكيف ينسجم ذلك الا ان يكون هناك خلل سندي في الرواية، فلا بد ان تكون مرسلة وفي سندها سقط كبير، وعليه فرواية أبي جذاعة عن الصادق عليه السلام لا يمكن أن يؤخذ بها.

---

١ - الكافي - الكليني - ج ٨ - ص ٣٧٣.

وهذه الرواية المفتعلة قد تكون هي منشأ اعتقاد ابن فضال في أبي حمزة الذي يظهر من رواية الكشي عن "محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن الحديث الذي روى عن عبد الملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس؟ قال، فقال: انما رواه أبو حمزة، وأصيبع من عبد الملك، خير من أبي حمزة، وكان أبو حمزة يشرب النبيذ ومتهم به، الا أنه قال: ترك قبل موته"[1].

وعلى كل حال وبغض النظر عن الشراب، فإن رواية ابن أعين حينما سأله الصادق عليه السلام كيف سماك أبوك ضريسا، فقال كما سماك أبوك جعفرا.. الخ الرواية والتي أساء فهمها جمع. أقول هذه الرواية: لم يروها الثمالي، بل رواها ابن أبي عمير عن ابن عطية!.

فالمتحصل من كل هذا براءة ساحة الثمالي من تلك التهمة الشنيعة التي لا تناسب مقامه الكريم، وعلى كل تقدير فالرجل لا خلاف في وثاقته عندنا وهو من المعمرين فهو بروايته عن السجاد عليه السلام فهو لا أقل ممن ولد في العقد السادس الهجري وبإدراكه برهة من عصر الكاظم عليه السلام يكون قد عمر قرابة التسعين سنة او أقل منها بسنتين.

وعلى هذا فهو من الذين يعدون في الطبقتين الثالثة والرابعة، بل وكاد أن يكون في عداد الخامسة، بل قد يعد منهم إذا تم تصحيح رواية الحسن بن محبوب عنه والذي هو من السادسة ورواية الرؤاسي عنه كذلك ولكن في الأولى كلام يطول يأتي في الجزء الثالث إن شاء الله تعالى.

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٥٦.

### أبو إسحق السَبيعي:

التابعي المعروف، الذائع الصيت، اسمه عمرو بن عبد الله بن علي، وقيل: عمرو بن عبد الله بن ذي يحمد، السَبيعي الهمداني، يرجع الى سَبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان[١].

### ذكره في كتاب الرجال:

ذكره الشيخ فيمن روى عن أمير المؤمنين عليه السلام قائلا: "أبو إسحاق الهمداني"[٢]. وذكره في أصحاب الحسن عليه السلام مرتين متتاليتين قائلا: "١ـ أبو إسحاق الهمداني. ٢ - أبو إسحاق السبيعي"[٣]. ثم إنه ذكره أيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام وقال: "عمرو بن عبد الله بن علي، أبو إسحاق الهمداني السبيعي[٤] الكوفي، تابعي"[٥].

**أقول:** إن الاعتماد على ما ذكره الشيخ يفضي الى أن هناك راويان. وهذا خطأ واضح وإن ذهب اليه بعض الأعلام قدست أرواحهم بسبب الاعتماد على الشيخ رحمه الله، والشيخ طاب ثراه واقع في اللبس بلا أي إشكال، فراوينا ليس من طراز الرواة المطمورين الذين يمكن أن لا نعرف

---

١ - فليراجع: سير أعلام النبلاء: الذهبي:٥/٤٠٢/١٨٠، الطبقات الكبرى: ابن سعد: ٦/٣١٣، تهذيب التهذيب: ابن حجر: ٨/٥٦/١٠٠.

٢ - رجال الطوسي- الشيخ الطوسي ـ أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام - ص٨٧ - ت ٨٩٠.

٣ - رجال الطوسي- الطوسي ـ أصحاب الامام الحسن عليه السلام ـ ص ٩٦- ت ٩٥٥ ـ٩٥٦.

٤ - فهو سبيعي همداني فسبيع بطن من بطون همدان.

٥ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي ـ اصحاب الصادق عليه السلام - ص ٢٤٨ -ت (٣٤٦٥)

عنهم إلا القليل، بل هو من أعيان التابعين والمعروفين وللمطلع على أحوال الرجال والتأريخ أن يدرك معروفية هذا الرجل وشهرته.

فما ذكره الشيخ من أنه ممن روى عن أمير المؤمنين عليه السلام قد يكون بمعنى أنه أدركه ورآه، خاصة وأنه روى أنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب في مسجد الكوفة بعد أن رفعه أبوه كي يراه عليه السلام، وأنه قال: رفعني أبي حتى رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب وهو أبيض الرأس واللحية، وقد يكون عده في أصحابه اعتمادا على بعض الروايات التي أخبر فيها عن أمير المؤمنين عليه السلام بلا واسطة، وهنا قد يخطر أنه هل كان من المدلسين؟ والظاهر عدمه فعدم الواسطة يكون بسبب أنه تارة يروي الحديث والرواية فيذكر الواسطة، وتارة يحكي خبر فعل أو حادثة فلا يضعها كأن يقول كان أمير المؤمنين أو إن أمير المؤمنين حكم بكذا ونحو ذلك، نعم اتهمه بعض العامة التدليس على الفقيه الحارث الاعور وسيأتي الكلام فيه.

وأما عده مرتين واحدة تلو أخرى في أصحاب الحسن عليه السلام مرة بلقب الهمداني والاخرى بالسبيعي، ولا يخفى أن سبيع بطن من همدان، فهو إشارة كاشفة لخطأ ما في رجال الشيخ وقد يكون ذلك لعدم إكمال الشيخ رحمه الله الكتاب في تصحيح وحذف العناوين المشتركة، أو أنه لم يكن يعرف هذا الشخص، خاصة وأنه حين ألف الكتاب كان في مقتبل العشرينيات من عمره مما لا يمنحه الخبرة الكافية في هذا الفن الذي يحتاج الى زمن طويل للتبع والاستقراء، وأنه وإن كان استخراجه للأسماء من كتب الاصحاب ككتاب ابن عقدة والبرقي وأضرابهما إلا أنه اعتمد أيضاً في استخراج الرجال على ما ورد في أسناد الروايات من أسماء، وخاصة في غير أصحاب الصادق عليه السلام، وهو الذي أدى الى تلك النتيجة،

وعلى كل حال فلا ينبغي الشك في خطأ ما في كتاب الشيخ سواء كان منشأه هو عدم المعرفة أو خطأ النساخ أو السهو أو غير ذلك.

وأما عده في أصحاب الصادق عليه السلام فهو باعتبار أنه ظل حياً الى زمن الصادق عليه السلام حيث بقى بحدود العقد بعد وفاة الباقر عليه السلام، والغريب عدم ذكره في أصحاب الباقر عليه السلام مع أنه روى عنه عليه السلام كما يظهر من رواية الإرشاد، بل وعدم عده في أصحاب السجاد مع أنه أيضا روى عنه، وإن كان في الرواية بعض التصحيف في اسمه من إنه إسحاق السبيعي بإسقاط التكنية[1]، والظاهر أن أصل عده في أصحاب الصادق عليه السلام كتاب ابن عقدة كما فعل في التابعي الآخر زيد بن أسلم وتنظر الطوسي هناك في هذا الأمر وقد تطرقنا اليه في محله.

**ولادته:**

ولد في العقد الثالث الهجري بالاتفاق، وعلى الأقوى في سنة ٣٢ هـ أو قبلها بسنة، فقد روى الذهبي عن شريك قال: سمعته (السبيعي) يقول: ولدت في سنتين (لسنتين) من إمارة عثمان، أي سنة (٣٢هـ)، وروى الذهبي أيضا: قال شريك: ولد أبو إسحاق لثلاث سنين بقين من سلطان عثمان، أي سنة (٣١هـ)[2]. وأما ما في الاختصاص من أنه ولد يوم استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٤٠هـ[3]، فلا اعتماد عليه لثبوت خطأ هذا الكلام بالتتبع التاريخي، ويؤيده الكلام في كتاب الاختصاص

---

١ - تهذيب الأحكام ـ الشيخ الطوسي ـ ج٩ ـ ص ٣٤٨.

٢ - فليراجع سير اعلام النبلاء، الذهبي(١٨٠/٥)، تهذيب التهذيب: ابن حجر: (٥٦/٨).

٣ - الاختصاص ـ المفيد: ٨٣.

وعدم ثبوت نسبته للمفيد، ولمخالفته الصواب على ما هو معلوم من سيرة الرجل، وما روى هو وغيره عن رؤيته وإدراكه أمير المؤمنين عليه السلام، ولا يعرف لما في الاختصاص من مدرك أو مؤيد.

**وفاته:**

وهي على الأشهر سنة ١٢٧ هـ وقيل قبلها بسنة وقيل بعدها بسنة أو سنتين. وعلى كل حال فهو قد توفي تلك الفترة وروي في أكثر من مصدر أنه مات في اليوم الذي دخل الضحاك فيه الكوفة، والمعروف بتتبع تأريخ الكوفة أن ذلك كان سنة ١٢٧هـ[١]. وعلى هذا فهو من المعمرين. وعمر نيفا وتسعين عاما، وقد ذكر أصحاب الرجال كونه من المعمرين وجعلوا عمره مرددا بين التسعين واثنين الى المئة واثنين[٢].

**مذهبه:**

**أولاً: ما يشير الى كونه عامياً:**

**الأول:** ما حكاه الذهبي عنه في ترجمة زياد بن أبيه: "قال أبو إسحاق السبيعي: ما رأيت أحدا قط خيرا من زياد"[٣].

وما ذكره الذهبي في ترجمة زياد يظهر بيانه في الجزء الخامس من نفس الكتاب في ترجمة أبي إسحاق السبيعي حيث ذكر القصة كاملة فقال: "عن أبي بكر بن عياش: حدثنا أبو إسحاق ، قال : غزوت في زمن زياد (يعني:

---

١ - الكامل في التأريخ - ابن الأثير - ج٥ - ص ٣٣٥

٢ - فليراجع سير اعلام النبلاء - الذهبي - ج٥ - ص٤٠٢ - ت١٨٠، تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج٨ - ص٥٦ - ت ١٠٠.

٣ - سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ٣ - ص ٤٩٦ - ت ١١٢.

ابن أبيه) ست غزوات أو سبع غزوات. فمات قبل معاوية، وما رأيت قط خيرا من زياد، فقال له رجل: ولا عمر بن عبد العزيز؟ قال: ما كان زمن زياد إلا عرس. رواه أبو القاسم البغوي، عن محمد بن يزيد الكوفي عن أبي بكر. أنبأنا غير واحد سمعوا ابن طبرزد، أن عبد الوهاب الحافظ أخبره، قال: أنبأنا أبو محمد بن هزارمرد، أنبأنا ابن حبابة، حدثنا البغوي بهذا"[1].

والرواية التي تحكي قول السبيعي ضعيفة السند على جميع المباني، بل حتى لو سلمت، فإن السبيعي كان يتكلم عن زمن زياد والغزوات التي جرت فيه، وترى اجابته الثانية تؤكد هذا المعنى فالواضح أن هناك سقطاً أو قصداً مضمراً وأن الكلام في وصف زمن زياد لا زياد نفسه، هذا كله إن سلمت الرواية وهي لا تسلم.

**الثاني**: احتمل السيد الخوئي طاب ثراه كون الرجل عاميا فقال: "لا يبعد أن يكون الرجل من العامة، فقد روى المفيد عن محول بن إبراهيم، عن قيس بن الربيع، قال: سألت أبا إسحاق السبيعي عن المسح على الخفين، فقال: أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلا من بني هاشم لم أر مثله قط، محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، وسألته عن المسح، فنهاني عنه، وقال: لم يكن علي أمير المؤمنين عليه السلام يمسح، وكان يقول: سبق الكتاب المسح على الخفين[2]، قال أبو إسحاق: فما مسحت

---

١ - سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ٥ - ص ٣٩٥ - ت ١٨٠.

٢ - الارشاد - المفيد - باب ذكر الامام بعد علي بن الحسين عليه السلام - ج٢ - ص ١٦.

منذ نهاني عنه، قال قيس بن الربيع: وما مسحت أنا منذ سمعت أبا إسحاق. وكيف كان فالرجل لم تثبت وثاقته"[١].

**لكن:** ليس من الصحيح الحكم بكونه عاميا، لأجل جهله بالوضوء، وتعلمه الوضوء الصحيح من الباقر عليه السلام، فان تلك العبادات وكيفياتها لم تكن لتصل من أهل البيت عليهم السلام بيسر الى كافة الناس، بل العكس هو ما يمكن أن يقال، فالرواية ـ إن صحت وهي لا تصح، تدل اتباعه لتعاليم الائمة عليهم السلام وهذا هو معنى الشيعي آنذاك، بل أن عين تلك الرواية رويت عنه عن استاذه الحارث عن أمير المؤمنين عليه السلام، ورواها الذهبي في ترجمة موسى بن عثمان بعد أن وصفه بأنه غال في التشيع، وذكر رواية عباد بن يعقوب قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق، عن الحارث، سمع عليا يقول: سبق الكتاب المسح على الخفين[٢].

وإن هذا الرجل اشتهر بكونه تلميذ الفقيه الشيعي المعروف الحارث الاعور الهمداني. وسيأتي أيضا ما يدل على خلاف هذا الأمر من روايته للوضوء عن الحارث عن أمير المؤمنين عليه السلام وفق مذهب التشيع.

**الثالث:** قال ابن جرير الطبري الشيعي في تعداد علماء العامة وتعداد قبائحهم: "من رواتكم وفقهائكم: أبو إسحاق السبيعي، وقد أخرج بديلا في من يقاتل الحسين عليه السلام"[٣].

---

١ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١٤ - ص ١٢١ - ١٢٢.
٢ - ميزان الاعتدال ـ الذهبي ـ ج٤ ـ ص ٢١٤.

٣ - المسترشد ـ محمد بن جرير الطبري ـ ص ١٨٢.

ورد عليه الميرزا عباس القمي في الكنى حيث قال: "ومن الغريب ما رواه محمد بن جرير بن رستم الطبري الامامي في كتاب (المسترشد) إن من أعداء أمير المؤمنين عليه السلام والمبغضين له أبو إسحاق السبيعي، ولقد خرج بديلا من نفسه فيمن يقاتل الحسين عليه السلام، والظاهر أن الشيخ حسن بن علي بن محمد الطبرسي أيضا قد نقل كذلك في كتاب كامل البهائي، وذكر ان هؤلاء الثلاثة من مشاهير علماء العامة، ولكن الظاهر تشيعهم"[1].

**ثانياً: ما يشير الى كونه شيعياً:**

وفي مقابل هذا فأنه يمكن أن يقال أنه كان شيعياً وعليه الأكثر، ويدل ويشير الى ذلك أمور:

**الأول:** يبعد كونه من العامة ما روي بسند صحيح متظافر اليه في الكافي حيث روى الكليني عن "علي بن محمد، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يوثق به أن أمير المؤمنين عليه السلام تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة: اللهم إنه لا بد لك من حجج في أرضك، حجة بعد حجة على خلقك، يهدونهم إلى دينك، ويعلمونهم علمك كيلا يتفرق أتباع أوليائك، ظاهر غير مطاع، أو مكتتم يترقب، إن غاب عن الناس

---

١ - الكنى والالقاب ـ الشيخ عباس القمي ـ ج١ـ ص ٧.

شخصهم في حال هدنتهم فلم يغب عنهم قديم مبثوث علمهم، وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة، فهم بها عاملون"[١].

وكذا في الكافي ايضا بسند صحيح أيضا عن "علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي أسامة، عن هشام، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة عن أبي إسحاق قال: حدثني الثقة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أنهم سمعوا أمير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبة له: اللهم وإني لأعلم أن العلم لا يأزر كله، ولا ينقطع مواده وإنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور، كيلا تبطل حججك ولا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم، بل أين هم وكم؟ أولئك الأقلون عددا، والأعظمون عند الله جل ذكره قدرا، المتبعون لقادة الدين: الأئمة الهادين، الذين يتأدبون بآدابهم، وينهجون نهجهم، فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان، فتستجيب أرواحهم لقادة العلم، ويستلينون من حديثهم ما استوعر على غيرهم، ويأنسون بما استوحش منه المكذبون، وأباه المسرفون أولئك أتباع العلماء صحبوا أهل الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى وأوليائه ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم، فأرواحهم معلقة بالمحل الاعلى، فعلماؤهم وأتباعهم خرس صمت في دولة الباطل، منتظرون لدولة الحق وسيحق الله الحق بكلماته ويمحق الباطل، ها، ها، طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هدنتهم، ويا

---

١ ـ الكافي ـ الكليني ـ ج١ ـ باب الغيبة ـ ص ٣٣٩ـ ح ١٣.

شوقاه إلى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم وسيجمعنا الله وإياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم"[١].

وكذا في البصائر عن أبي اسحاق الهمداني وفي السند سقط بين هشام وبين أبي اسحاق والصحيح أنه بواسطة الثمالي، "قال: حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي إسحاق الهمداني قال حدثني الثقة من أصحابنا انه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول اللهم لا تخلى الأرض من حجة لك على خلقك ظاهر أو خافي مغمور لئلا تبطل حجتك وبنيانك"[٢].

وكذا رواه الصدوق في العلل[٣] ورواه في كمال الدين وتمام النعمة بسند اخر[٤]، وكذا مثله في الغيبة، وروايته مثل هذا الحديث مبعد لكونه من العامة، بل إن ما فيه من معانٍ جسام خاصة في ذلك العصر مما يرشد الى معرفة الرجل بأهم أركان التشيع.

الثاني: روى السبيعي في رسالة أمير المؤمنين عليه السلام الى محمد بن أبي بكر ووصف الوضوء فيها بحسب المذهب الشيعي، فقد روى في الوسائل عن "الحسن بن محمد الطوسي، في (مجالسه)، عن أبيه، عن المفيد، عن علي ابن محمد حبيش، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن

---

١ ـ الكافي ـ الكليني ـ ج١ ـ باب نادر في الغيبة ـ ص ٣٣٥ ح ٣.

٢ ـ البصائر ـ الصفار ـ ص ٥٠٦.

٣ ـ علل الشرائع ـ الصدوق ـ ج١ ـ ص ١٩٥.

٤ ـ كمال الدين وتمام النعمة ـ الصدوق ـ ص ٣٠٢.

أمير المؤمنين عليه السلام - في عهده إلى محمد بن أبي بكر - لما ولاه مصر - إلى أن قال: - وانظر إلى الوضوء فإنه من تمام الصلاة، تمضمض ثلاث مرات، واستنشق ثلاثا، واغسل وجهك، ثم يدك اليمنى، ثم اليسرى، ثم امسح رأسك ورجليك فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع ذلك، واعلم أن الوضوء نصف الإيمان"[١]. نعم هناك نقاش في السند إليه كما لا يخفى سقوط الواسطة بينه وبين أمير المؤمنين عليه السلام وهي ليست بذي أثر، نعم يبقى أن روايته لهذا ان ثبتت مؤيد قوي لتشيعه.

الثالث: أن السبيعي هو أحد رواة حديث السفينة فقد ورد اسمه في كثير من طرقه لدى جملة من أئمة الحديث كما يظهر لمن تتبعها، وفي تلك الطبقة غالب من روى من التابعين أو من الثالثة في هذا الحديث هو من الشيعة.

الرابع: قول العامة ووصفهم إياه بالتشيع، فقال: "أبو إسحاق الجوزجاني كان قوم من أهل الكوفة لا تحمد مذاهبهم يعني التشيع، هم رؤوس محدثي الكوفة مثل أبي إسحاق والأعمش ومنصور وزبيد وغيرهم من اقرانه، احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث، ووقفوا عندما أرسلوا لما خافوا أن لا يكون مخارجها صحيحة، فأما أبو إسحاق فروى عن قوم لا يعرفون ولم ينتشر عنهم عند أهل العلم إلا ما حكى أبو إسحاق عنهم فإذا روى تلك الأشياء عنهم كان التوقيف في ذلك عندي الصواب"[٢].

---

١ - وسائل الشيعة - الحر العاملي - ج ١- ص٣٩٧.

٢ - الغارات - إبراهيم الثقفي - ج٢ - ص٢٠٧، تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ٨ - ص٥٩.

نعم وصف العامة كونه من الشيعة أو أنه ممن يتشيع لا يدل بالمطابقة كونه إمامياً، فإنهم يصفون الامامي بالرافضي أو الغالي في التشيع ويشير الى ذلك قول الذهبي في وصف الحاكم النيسابوري: "اما انحرافه عن خصوم علي فظاهر، وأما أمر الشيخين فمعظم لهما بكل حال، فهو شيعي لا رافضي"[1]. وكذا عد ابن قتيبة زرارة وجابر من الغلاة والرافضة، وعده لابن عيينة وسفيان الثوري من الشيعة، والظاهر من سيرتهما ومن رواياتنا أيضا كونهم من العامة، ووجدت أن العلامة التستري طاب رمسه قد أشار الى هذا المعنى عندهم، وقد فصل فيه في قاموسه فليراجع، وقد أشار في لسان الميزان في مقدمة كتابه وفصل الفرق بين اعتماد قول الثقة إن كان شيعيا أو غال في التشيع وعدم قبول قوله إن كان رافضياً فليراجع في محله[2].

الخامس: وكذا يشير الى كونه من الشيعة، أنه كان متخصصا بروايات أمير المؤمنين عليه السلام ويؤيده ما عن الذهبي: "قال أحمد بن عبدة: سمعت أبا داود الطيالسي يقول: وجدنا الحديث عند أربعة: الزهري، وقتادة، وأبو إسحاق، والأعمش، وكان قتادة أعلمهم بالاختلاف، والزهري أعلمهم بالأسناد، وأبو إسحاق أعلمهم بحديث علي وابن

---

١ ـ تذكرة الحفاظ ـ الذهبي ـ ج ٣ ـ ص ١٠٤٥.

٢ ـ قال ابن حجر: ان البدعة على ضربين ( فبدعة صغرى ) كغلو التشيع أو كالتشييع بلا غلو ولا تحرق فهذا كثير في التابعين واتباعهم مع الدين والورع والصدق فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة ثم (بدعة كبرى) كالرفض الكامل والغلو فيه والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما والدعاء إلى ذلك فهؤلاء لا يقبل حديثهم. لمزيد من التفصيل فليراجع (لسان الميزان ـ ابن حجر ـ ج ١ ـ ص ٩).

مسعود.." [١]. ونظيره ما ورد في سير أعلام النبلاء: "وقال جرير بن عبد الحميد: كان يقال: من جالس أبا إسحاق، فقد جالس عليا رضي الله عنه"[٢].

السادس: إن من أهم طرق معرفة كون الراوي شيعيا أو سنياً متابعة مذاهب أساتذته وتلامذته المكثرين عنه والمكثر عنهم، وهنا يلاحظ أنه قد أكثر الرواية عن الحارث الاعور الهمداني واكثر أبو حمزة الثمالي عنه. وهما كما لا يخفى من رؤوس الشيعة في الكوفة. وقد تكون هذه من أقوى المؤشرات على مذهبه.

السابع: سلوكه الروائي وتسميته فترة حكم عثمان بـ "إمارة عثمان" أو "سلطان عثمان"، ولم يقل خلافة عثمان وفيه إشارة خفية الى تشيعه، خاصة وأنه اشتهر أيضا بروايته عن ابن مسعود الذي كان خلافه كبيرا مع عثمان كما يعرف المتتبع.

**وقفة في روايته عن الحارث:**

اتهم الكثير ابا إسحاق السبيعي في رواياته عن الفقيه الحارث بأنه من المدلسين، وأنه لم يرو عن الحارث الا ما وجد من كتبه، فقال أحمد بن حنبل: "كان أبو إسحاق تزوج امرأة الحارث الأعور، فوقعت إليه كتبه"[٣]. وكذا "عن شعبة، ما سمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث يعني: أن أبا إسحاق، كان يدلس"[٤]. وقال ابن حبان في كتاب

---

١ـ تذكرة الحفاظ ـ الذهبي ـ ج ١ـ ص١١٥، سير أعلام النبلاء ـ الذهبي ـ ج٥ ـ ص ٤٠١.
٢ـ سير أعلام النبلاء ـ الذهبي ـ ج ٥ ـ ص ٣٩٨.
٣ـ تأريخ الاسلام ـ الذهبي ـ ج٥ ـ ص ١٩٢.
٤ـ تأريخ الاسلام ـ الذهبي ـ ج٥ ـ ص ١٩٢.

الثقات: "كان مدلساً ولد سنة (٢٩هـ) ويقال سنة (٣٢هـ) وكذا ذكره في المدلسين حسين الكرابيسي وأبو جعفر الطبري"[١].

والظاهر أن شبهة التدليس انطلقت من طول عمره وأنهم احتملوا أنه لم يدرك الحارث، ومما يشير الى ذلك ما رواه أحمد بن حنبل عن أبيه قال حدثنا ابن عيينة "قال: دخلت على أبي إسحاق، فإذا هو في قبة تركية ومسجد على بابها وهو في المسجد، فقلت: كيف أنت؟ قال: مثل الذي أصابه الفالج، ما ينفعني يد ولا رجل؟ فقلت: أسمعت من الحارث؟ فقال لي ابنه يوسف: هو قد رأى عليا رضي الله عنه، فكيف لم يسمع من الحارث؟ فقلت: يا أبا إسحاق: رأيت عليا؟ قال: نعم"[٢]. حيث يظهر من هذه الرواية تعجب ابن عيينة من رؤية السبيعي لعلي عليه السلام وشكه في إدراكه الحارث.

**مدارك التوثيق:**

**أولا:** ما ذكر في كتاب الاختصاص: "روى محمد بن جعفر المؤدب، أن أبا إسحاق - واسمه عمرو بن عبد الله - السبيعي، صلى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة، وكان يختم القرآن في كل ليلة، ولم يكن في زمانه أعبد منه، ولا أوثق في الحديث عند الخاص والعام، وكان من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام، وولد في الليلة التي قتل فيها أمير المؤمنين عليه السلام، وقبض وله تسعون سنة "[٣].

---

١ ـ تهذيب التهذيب ـ ابن حجر ـ ج٨ ـ ص٥٩.
٢ ـ العلل ـ أحمد بن حنبل ـ ج ١ـ ص ٤٤٦؛ ورواه أيضا ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: ٢٢١/٤٦، والذهبي في سير الأعلام: ٣٩٦/٥.
٣ ـ الاختصاص ـ المفيد ـ ص ٨٣.

وهذه الرواية تظهر جلالة السبيعي ووثاقته وزهده وورعه، وقال السيد الخوئي قدست نفسه معلقا: ان "هذه الرواية تنافي كون عمرو بن عبد الله السبيعي من أصحاب علي عليه السلام، بل تنافي كونه من أصحاب الحسن عليه السلام أيضا، لكن لا اعتماد على هذه الرواية، لعدم ثبوت الكتاب إلى الشيخ المفيد أولا، وكونها مرسلة ثانيا، والاطمئنان بكذب مضمونها ثالثا"[1].

**أقول**: الرواية ليست مرسلة، بل ان المفيد ينقل رأي المؤدب بالمباشر، نعم الارسال متحكم بعد المؤدب، لكن محل الاستدلال ليس متن الرواية حتى يستقيم إشكال السيد الخوئي طاب ثراه، بل إن موضع الاستدلال هو توثيق المؤدب للسبيعي بقوله: "وكان من ثقات علي بن الحسين عليهما السلام"!.

نعم الكلام في ثبوت كتاب الاختصاص للمفيد مما يوقف الدليل على المضي قدماً، نعم توصل بعض الباحثين الى أنه كتاب شيخ المفيد محمد بن جعفر المؤدب ولكن على كل حال فالكتاب غير معلوم النسبة بشكل يطمئن به.

**ثانياً**: توثيق العامة له مع روايته ما لا يوافق أهوائهم، كما في قول أبي إسحاق الجوزجاني المار: "كان قوم من أهل الكوفة لا تحمد مذاهبهم يعني التشيع هم رؤوس محدثي الكوفة مثل أبي إسحاق والأعمش ومنصور

---

١ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١٤ - ص ١٢١ - ١٢٢.

وزبيد وغيرهم من اقرانه احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث"[١].

لكن مع كل تلك الروايات التي رواها إلا أنهم لم يجدوا بُداً من توثيقه، نعم رموه بالتدليس ونفاه عنه بعض آخر، ورموه بالتخليط آخر أيامه ونفاه بعضهم عنه، ورموا رواته واختلف في ذلك. فالرجل ثقة عندهم، ولكن ما في رواياته ما ينكرونه.

وقد يقال أنه لولا وثاقته واشتهارها وغلبتها على حاله لطعن فيه أئمة رجال العامة ولكنهم اضطروا الى التسليم بوثاقته مع معرفتهم بتشيعه، وهو نص العبارة السابقة "احتملهم الناس على صدق ألسنتهم". ومن كل هذا فإن أمر الرجل على الأرجح كونه من موالي أمير المؤمنين عليه السلام وبمن عرف عنهم الصدق.

## بقي أمر:

قال السيد الخوئي طاب رمسه في المعجم: "أبو إسحاق الهمداني: عده الشيخ في رجاله، (تارة): من أصحاب علي عليه السلام، و (أخرى): من أصحاب الحسن بن علي عليهما السلام. أقول (القول للسيد الخوئي قده): ذكر الميرزا أنه عمرو بن عبد الله بن علي السبيعي الهمداني، وهذا بعيد جدا، فإن ذاك من أصحاب الصادق عليه السلام، ومر في رواية الاختصاص: أنه ولد في الليلة التي قتل فيها أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، فالظاهر أنه رجل آخر"[٢].

---

١ ـ الغارات ـ إبراهيم الثقفي ـ ج٢ ـ ص٢٠٧، تهذيب التهذيب ـ ابن حجر ـ ج ٨ ـ ص٥٩.
٢ ـ معجم رجال الحديث ـ الخوئي ـ ج ٢٢ ـ ص ٢٣.

وفيه ما ترى!! فما ذكره الميرزا ليس بعيداً جداً بل هو الثابت قطعا، فالرجل معروف الولادة والوفاة، وذكرت عشرات المصادر تاريخهما بعشرات الروايات، ثم أنه قدست نفسه لم يرتض رواية الاختصاص في ترجمته كما مر بيانه قبل قليل، بل وقال أنها غير قابلة للتصديق، وأن كتاب الاختصاص غير ثابت النسبة للمفيد، فما الذي حدا مما بدا حتى اعتمدها قدست نفسه هنا!؟.

**عمن حدثه**: الظاهر الارسال في الرواية، لكن بتتبع روايات استاذه الفقيه الحارث الاعور الهمداني فانه يقوى في النفس انها عن هذا الرجل المعروف بالوثاقة.

**المحصلة:**

الرواية بحسب الضوابط الرجالية وما عليه الشهرة في هذا المجال مرسلة، نعم هي صحيحة السند بلا اشكال لغاية أبي حمزة الثمالي، ولا يضر وجود سهل في سندها فانه يعوض عنه بأحمد بن محمد الاشعري، وتبقى المشكلة في عدم توثيق جمع للسبيعي والارسال فيها.

لكن على ما سطرناه في تحقيق صدورها من إمكان تصحيحها خاصة مع ما لا يخفى من جودة مضمونها واحتمال انتفاء الإرسال وأنها عن الفقيه الحارث الأعور الهمداني استاذ السبيعي، وهذان الامران من جودة المتن، واحتمال كون الواسطة المرسلة هو الفقيه الأعور الهمداني يقوي القول بالوثوق بصدورها.

**٤١-٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ[١] رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ. وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): "طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ"[٢] أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ بُغَاةَ الْعِلْمِ.**

---

**عدة من أصحابنا:** يوثق بنقلها[٣].

**أحمد بن محمد البرقي:** ابن خالد البرقي، ثقة[٤].

**يعقوب بن يزيد:** هو الشاعر الأنباري الثقة، من السابعة، توفي قبل ٢٧٩هـ بمدة يسيرة، وولد في حدود ١٩٥هـ لروايته بكثرة عن ابن أبي عمير المتوفى سنة ٢١٧هـ، ذكره النجاشي وقال فيه: "يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري السلمي، أبو يوسف، من كتاب المنتصر، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وانتقل إلى بغداد، وكان ثقة صدوقا"[٥]، وكذلك وثقه الشيخ في الفهرست والرجال[٦].

---

١ - في نسخ اخرى عن رجل من اصحابنا.
٢ - ورد في البصائر بسند صحيح الى ابن ابي عمير وارسله عن رجل من اصحابنا.
٣ - مر القول فيها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).
٥ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤٥٠ - ت ١٢١٥.
٦ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص٥٠٨- ت (٨٠٧) وايضا رجال الطوسي- الشيخ الطوسي- ص ٣٦٩- ت (٥٤٨٨) حيث وثقه واباه يزيد وايضا ص ٣٩٣ - ت (٣٩٣).

قال الخطيب: "يعقوب بن يزيد، أبو يوسف التمار: كان من شعراء العسكر الذين أحسنوا القول في الغزل وغيره، واتصل بالمنتصر بالله، ولم يزل حيا إلى أن توفي على ما بلغني في آخر أيام المعتمد على الله، وكانت وفاة المعتمد في رجب من سنة تسع وسبعين ومائتين. وقد روى عن يعقوب مقطعات من شعره قاسم بن محمد الأنباري، ومحمد بن خلف بن المرزبان"[١].

وقال الذهبي: "يعقوب بن يزيد؛ أبو يوسف البغداديّ التمّار. أحد الشُعراء المحسنين، سيما في الغزل. اتّصل بالخليفة المنتصر. روى عنه: قاسم الانباريّ، وابن المرزبان، وغيرهما"[٢].

وروى الكشي تحت عنوان (يعقوب بن يزيد الكاتب الأنباري ويعرف بالقمي) عن شيخه "ابن مسعود، قال: سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال، عن يعقوب بن يزيد؟ قال: كان كاتبا لأبي دلف القاسم"[٣].

وأبو دلف هذا هو القاسم بن عيسى أبو دلف العجلي. هو من ولاة المأمون (٢١٨هـ) والمعتصم (٢٢٧هـ). كان أديبا ظريفا شاعرا شجاعا قويا سخيا، وهو معروف بالتشيع توفي سنة ٢٢٥هـ[٤].

وهنا يقع قد يقال بالتنافي بين ما ذكر النجاشي والخطيب والذهبي من جهة وبين ما ذكر ابن فضال من جهة اخرى. وليس ذلك صحيحا فمن الممكن جدا أن الرجل في صباه وشبابه كان كاتبا لأبي دلف المتوفى

---

١ - تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي - ج ١٤ - ص ٢٨٩.
٢ - تاريخ الاسلام - الذهبي - ج ٢٠ - ص ٤٩٦.
٣ - فليراجع؛ تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٤٩ - ص ١٢٩.
٤ - اختيار معرفة الرجال - الطوسي - ج ٢ - ص ٨٦٩.

(٢٢٥هـ)، وبعد وفاة أبي دلف صحب المنتصر المتوفى (٢٤٨هـ)، والمنتصر لم تدم له الخلافة الا عدة أشهر، فكونه اتصل بالمنتصر أو كان كاتبا له لا يعني أنه اتصف بهذا فقط في طول حياته، وعلى كل فإنهم ذكروا أنه بقي الى آخر أيام المعتمد أي أنه توفي قبل ٢٧٩هـ، وهذا هو ما يناسب وضع الطبقة السابعة.

**أبو عبد الله رجل من أصحابنا:**

غير معروف، لكن في بعض النسخ عن أبي عبد الله عن ابن أبي عمير، ولكن يعقوب بن يزيد وأباه يرويان عن ابن ابي عمير بكثرة وبلا توسط واسطة. ثم أن في اسناد يعقوب بن يزيد أمر مشابه كما يظهر في الكافي[١]. وفيه أيضا عن رجل من أصحابنا[٢].

**رفعه:** إرسال للإمام الصادق عليه السلام.

**المحصلة:** سند الرواية فيه ارسال ورفع، ولكنها مثبتة الصدور ولو معنىً كما أسلفنا في المروية السابعة والثلاثين.

---

١ - الكافي - الكليني - ج ٥ - ص ٥١٨. وفيه "عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من أصحابنا يكنى أبا عبد الله رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): في خلاف النساء البركة.

٢ - الكافي - الكليني - ج ٨ - ص ١٩٢. عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من الكوفيين، عن أبي عروة أخي شعيب أو عن شعيب العقرقوفي قال: دخلت على أبي الحسن الأول (عليه السلام) وهو يحتجم يوم الأربعاء في الحبس فقلت له: إن هذا يوم يقول الناس: إن من احتجم فيه أصابه البرص، فقال: إنما يخاف ذلك على من حملته أمه في حيضها

**٤٢-٦- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ تَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ[١] مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ مِنْكُمْ فِي الدِّينِ فَهُوَ أَعْرَابِيٌّ إِنَّ[٢] اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ.**

---

**علي بن محمد بن عبد الله:** هو ابن بندار شيخ الكليني الثقة[٣].

**أحمد بن محمد بن خالد:** هو البرقي الثقة[٤].

**عثمان بن عيسى:**

هو الواقفي الذي عده البعض من أصحاب الإجماع الثقات، وهو بحسب الظاهر ممن عمر طويلا فقد روى عمن توفي في سنة ١٥٠هـ كزرارة وأبي حمزة ولم يتهم في ذلك وروت عنه السابعة فعليه يحتمل أنه ولد سنة ١٣٠هـ وتوفي سنة ٢٢٠هـ باعتبار أنه عمر تسعين عاما كما سيأتي، ذكره النجاشي وقال فيه: "عثمان بن عيسى أبو عمرو العامري الكلابي ثم من ولد عبيد بن رؤاس، فتارة يقال الكلابي و تارة العامري وتارة الرؤاسي، والصحيح أنه مولى بني رؤاس. وكان شيخ الواقفة ووجهها، وأحد الوكلاء المستبدين بمال موسى بن جعفر عليه السلام، روى عن أبي الحسن عليه السلام. ذكره الكشي في رجاله. وذكر نصر بن الصباح، قال: كان له

---

١ - في نسخة "فإن".

٢ - في نسخة "وان "بدلا من "ان".

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث(٨)، الصفحة (١٥٨).

٤ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

في يده مال - يعني الرضا (عليه السلام) - منعه فسخط عليه. قال: ثم تاب وبعث إليه بالمال، وكان يروي عن أبي حمزة، وكان رأى في المنام أنه يموت بالحائر على صاحبه السلام، فترك منزله بالكوفة، وأقام بالحائر حتى مات ودفن هناك "[١].

وأما عن توثيقه فقد يتمسك بأنه ممن ورد اسمه في تفسير القمي وكامل الزيارة، وردد في كونه أحد أصحاب الاجماع، إلا ان كل ذلك غير نافع في شيء، ويمكن أن يقال إن أكثر ما يمكن ان يعتمده الرجاليون في توثيقه كلمة الشيخ في عدة الاصول، حيث ذكر الشيخ أنه موثوق في أمانته متحرج في روايته.

ولا يقال أن عبارة الشيخ في العدة تشير اشارة عكسية كما اشرنا اليه في الحديث (٩) في روايات السكوني، فإن الشيخ ذكر ما نصه: "فأما إذا كان مخالفا في الاعتقاد لأصل المذهب وروى مع ذلك عن الأئمة عليهم السلام نظر فيما يرويه. فان كان هناك من طرق الموثوق بهم ما يخالفه وجب اطراح خبره. وان لم يكن هناك ما يوجب اطراح خبره ويكون هناك ما يوافقه وجب العمل به. وان لم يكن من الفرقة المحقة خبر يوافق ذلك ولا يخالفه، ولا يعرف لهم قول فيه، وجب أيضا العمل به، لما روي عن الصادق عليه السلام انه قال: (إذا أنزلت بكم حادثة لا تجدون حكمها فيما روي عنا فانظروا إلى ما رووه عن علي عليه السلام فاعملوا به)، ولأجل ما قلناه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث، وغياث ابن كلوب ونوح بن دراج، والسكوني، وغيرهم من العامة عن أئمتنا عليهم السلام فيما لم ينكروه ولم يكن عندهم خلافه. وأما إذا كان الراوي من

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٠٠- ت ٨١٧.

فرق الشيعة مثل الفطحية، والواقفة، والناووسية وغيرهم نظر فيما يرويه: فان كان هناك قرينة تعضده أو خبر آخر من جهة الموثوقين بهم، وجب العمل به. وان كان هناك خبر آخر يخالفه من طريق الموثوقين، وجب اطراح ما اختصوا بروايته والعمل بما رواه الثقة. وان كان ما رووه ليس هناك ما يخالفه ولا يعرف من الطائفة العمل بخلافه، وجب أيضا العمل به إذا كان متحرجا في روايته موثوقا في أمانته، وان كان مخطئا في أصل الاعتقاد. ولأجل ما قلناه عملت الطائفة بأخبار الفطحية مثل عبد الله بن بكير وغيره، وأخبار الواقفة مثل سماعة بن مهران، وعلي بن أبي حمزة، وعثمان بن عيسى، ومن بعد هؤلاء بما رواه بنو فضال وبنو سماعة والطاطريون وغيرهم"[١].

**نلاحظ من هذا النص أمرين:**

**الأول:** اعتماد الشيخ روايات العامة كالسكوني كان بأحد شرطين، الاول، كونها موافقة لرواية من قبل الثقات في المذهب او عند عدم وجود رواية من طرقنا واعتمد في قبول روايتهم لا باعتبار وثاقتهم بل باعتبار التعبد بالرواية "إذا أنزلت بكم حادثة لا تجدون حكمها فيما روي عنا فانظروا إلى ما رووه عن علي عليه السلام فاعملوا به" فكانت هي علة العمل، ولذا قال بعدها ولذلك. فلا اشارة الى توثيق من ذكرهم، بل العكس ان العبارة تدل اشارة عكسية على عدم الوثاقة.

**الثاني:** إن المناط عند كون الراوي من فرق الشيعة عند الشيخ يختلف عن رواية العامي فهو وان كان مشروطا بعدم المعارضة لكن قبوله عند عدم وجود نص من قبل اصحابنا متوقف على ما ذكره مصدرا له باذا حيث

---

١ - عدة الأصول (ط.ق) - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٧٩ - ٣٨١.

قال: (إذا كان متحرجا في روايته موثوقا في أمانته) واتبعه بقوله (ولذلك) المفيدة معنى المناطية في قبول رواية هؤلاء الافراد، فيكون ما ذكره من الامثلة هم ممن توفرت فيهم تلك الشرائط، وهي التحرج والوثوق بأمانتهم. ولذلك من الراجح ان يعد هذا الكلام توثيقا من قبل الشيخ لعثمان بن عيسى خاصة انه لم يضعفه في الرجال.

ويمكن أن يقال: يؤيده ما ورد في الكشي من انه غير متهم. حيث ذكر الكشي: "عثمان بن عيسى الرؤاسي الكوفي: ذكر نصر بن الصباح أن عثمان بن عيسى كان واقفيا، وكان وكيل أبي الحسن موسى عليه السلام، وفي يده مال فسخط عليه الرضا عليه السلام، قال: ثم تاب عثمان وبعث إليه بالمال، وكان شيخا وعمر ستين سنة[1]، وكان يروي عن أبي حمزة الثمالي. ولا يتهمون عثمان بن عيسى"[2].

ونسبة القول الأخير في عدم اتهامه من قبل الأصحاب مرددة بين أن تكون مقالة من الكشي أو من شيخه نصر بن الصباح، ولذا فإنها تصلح أن تكون مؤيدا لا دليلا مستقلا في اثبات عدم الاتهام.

ولكن الظاهر إن معنى تلك العبارة من عدم اتهامه إنما هو بخصوص روايته عن أبي حمزة الثمالي وإمكانها، في قبال اتهامهم للحسن بن

---

١ ـ الظاهر أنه عمر تسعين سنة، وستين هنا تصحيف تسعين وهو كثير، وكل ذلك بقرينة ذكر أنه عمر وليس أهل الستين من المعمرين، وعدم اتهامه بروايته عن ابي حمزة المتوفى سنة ١٥٠ هـ او ١٤٨ هـ وقد روت عنه السابعة مما يعني أنه توفي في حدود سنة ٢٢٠هـ.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٨٦٠.

محبوب في روايته عن أبي حمزة الثمالي، أي أن معنى تلك العبارة أنه يروي عن الثمالي ولا يتهمونه كما اتهموا السراد بذلك.

ومنه يظهر أن تلك العبارة هي من عبارات نصر بن الصباح فأنه قد نقل عنه الكشي اتهام الاصحاب للسراد في روايته عن الثمالي، وهنا قال أنه يروي عن الثمالي ولا يتهمونه في ذلك.

وبالرجوع الى قرائن وثاقته، فإنه وفقا لما تبنيناه وسانده الاستقراء أن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري لم يكن يروي الا عن الثقات، وقد روى أحمد عن عثمان كما لا يخفى. فتكون قرائن قبول حديثه ووثاقة نقله مثبتة بالقرائن الدالة عليها.

## علي بن أبي حمزة:

هو البطائني الواقفي المعروف، والذي وصفه ابن فضال بأنه كذاب متهم، كان في مقتبل عمره قائداً لأبي بصير حتى أصبح وكيلا للإمام الكاظم عليه السلام، ومن ثم استأثر بالأموال بعد موته وأنكر إمامة الرضا عليه السلام، ذكره النجاشي وقال: "علي بن أبي حمزة - واسم أبي حمزة سالم - البطائني أبو الحسن مولى الأنصار، كوفي، وكان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم وله أخ يسمى جعفر بن أبي حمزة روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وروى عن أبي عبد الله عليه السلام، ثم وقف وهو أحد عمد الواقفة"[1].

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٤٩ - ت - ٦٥٦.

وقال الشيخ في الكلام على الواقفة: "فروى الثقات أن أول من أظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني، وزياد بن مروان القندي، وعثمان بن عيسى الرؤاسي، طمعوا في الدنيا! ومالوا إلى حطامها واستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الأموال"[1].

وروى الكليني: "عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل (المفضل)، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات أبو إبراهيم عليه السلام وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم، وجحدهم موته، طمعا في الأموال! كان عند زياد بن مروان القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار"[2].

قال الكشي: "قال ابن مسعود: قال أبو الحسن علي بن فضال: علي بن أبي حمزة كذاب متهم. روى أصحابنا أن أبا الحسن الرضا عليه السلام، قال بعد موت ابن أبي حمزة: إنه أقعد في قبره فسئل عن الأئمة عليهم السلام فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلي فسئل فوقف، فضرب على رأسه ضربة امتلأ قبره نارا"[3].

ويمكن العمل بروايته على من اعتمد وروده في اسانيد كامل الزيارات، لكنه لم يكن شيخا مباشرا لابن قولويه، أو ورود اسمه في التفسير، لكنه معارض بتضعيف ابن فضال، او برواية ابن ابي عمير عنه، او برواية صفوان عنه، او برواية الاجلاء عنه، وهي لا تفيد الوثاقة على اطلاقها، او

---

١ ـ الغيبة ـ الشيخ الطوسي ـ ص ٦٣.
٢ ـ الغيبة ـ الشيخ الطوسي ـ صفحة ٦٤.
٣ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الطوسي ـ ج٢ ـ ٧٠٥ ـ ت ٧٥٥.

بدعوى قول ابن الغضائري في ترجمة ابنه الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني: "واقف ابن واقف، ضعيف في نفسه وابوه اوثق منه"[١]. بتقريب ان الغضائري استخدم صيغة التفضيل في الوثاقة فيستفاد منها الوثاقة.

وهذه الدعوى لا تستقيم كبرى ولا صغرى، فالكتاب لم يثبت كما بينا في كتاب العقل الرواية (٢) في نهاية (سعد بن طريف). وتلك العبارة بحسب الذوق العرفي لا تدل بالتمام على الوثاقة، بل على الضعف لأنها مسبوقة بذم فيكون السياق واردا للذم لا المدح. بل ما في المنسوب إليه فيه ظاهر في تضعيفه فقال في الكتاب المنسوب اليه: "عليُّ بنُ أبي حَمْزة – لَعَنَهُ اللهُ – أصلُ الوَقْفِ، وأشَدُّ الخَلقِ عَداوَةً للوَلِيِّ من بَعْدِ أبي إبْراهيْم عليهما السلام "[٢].

نعم هناك مستند أقوى وهو عبارة الشيخ في العدة والتي مرت في الترجمة السابقة لعثمان بن عيسى، لكن هذا التوثيق الضمني معارض بتضعيف واضح وصريح من ابن فضال، بل وبسيرة سيئة من الروايات فعلى هذا لا يمكن جريان توثيقه امام هذه العقبات الجسام.

**المحصلة:**

الرواية ضعيفة السند فقط بالبطائني، أما بقية السند فهم من الثقات، نعم يمكن عدها صحيحة على بعض المباني، كالقول بوثاقة البطائني وكعد عثمان بن عيسى من أصحاب الإجماع كما عن بعض، وقيل بصحة كل

---

١ ـ رجال ابن الغضائري ـ أحمد بن الحسين الغضائري ـ ص ٥١ ـ ت ٣٣.

٢ ـ رجال ابن الغضائري – احمد بن الحسين الغضائري – ص٨٣ – ت ١٠٧.

ما صح عن اصحاب الاجماع، لكنه لم يثبت كونه واحدا منهم كما قدمنا في محله، فضلا عن عدم صحة أصل المبنى.

والرواية مستلة من المحاسن بنفس مواطن الضعف في السند[1]، نعم في المحاسن أيضا ما يشبه مضمونه الى حد ما وهو ما رواه البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، قال: ... كان أبو جعفر (عليه السلام) يقول: تفقهوا وإلا فأنتم أعراب[2]، والسند معتبر كما هو بين مع لين البرقي الأب.

---

١ ـ المحاسن ـ البرقي ـ ج١ ـ ص ٢٢٩ ـ ح ١٦٣.

٢ ـ المحاسن ـ البرقي ـ ج١ ـ ص ٢٢٨ ـ ح ١٦١.

**٤٣-٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِالتَّفَقُّهِ فِي دِينِ اللَّهِ وَ لَا تَكُونُوا أَعْرَاباً فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ فِي دِينِ اللَّهِ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَمْ يُزَكِّ لَهُ عَمَلًا.**

---

**الحسين بن محمد:** هو ابو عبد الله الاشعري الثقة[1].

**جعفر بن محمد:**

هو جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، ضعيف من صغار السابعة، ذكره النجاشي، قائلا: "جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور، مولى أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري، كوفي، أبو عبد الله، كان ضعيفا في الحديث، قال أحمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعا ويروي عن المجاهيل، وسمعت من قال: كان أيضا فاسد المذهب والرواية، ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو علي بن همام، وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري رحمهما الله، وليس هذا موضع ذكره. له كتاب غرر الاخبار، وكتاب أخبار الأئمة ومواليدهم عليهم السلام، وكتاب الفتن والملاحم. أخبرنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع، عن محمد بن همام عنه بكتبه وأخبرنا أبو الحسين بن الجندي عن محمد بن همام عنه"[2]. ويظهر من كلام النجاشي رأي ابن الغضائري من كونه وضاعا. ولكن في الكتاب المنسوب الى ابن الغضائري قال: "كذاب، متروك الحديث جملة، وكان في مذهبه ارتفاع، ويروي عن الضعفاء

---

١- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٢)، الصفحة (١٨٣).

٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٢٢- ت ٣١٣.

والمجاهيل، وكل عيوب الضعفاء مجتمعة فيه"[1]. وهذا أيضا من المؤشرات على عدم صحة نسبة الكتاب اليه.

ومحمد بن همام من التاسعة كما يظهر من متابعة أسناده، ويؤكده ما ذكره النجاشي من أنه ولد سنة ٢٥٨هـ وتوفي سنة ٣٣٦هـ، وهو قد أكثر الرواية عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، كما يظهر من طرق النجاشي والشيخ الى كتبه ومن تتبع اسناده في كتب الرواية، وكذا أشد منه رواية الزراري عنه كما أشار النجاشي، فهو ممن ولد في سنة ٢٨٥هـ وتوفي سنة ٣٦٨هـ مما يعني أن جعفر بن محمد بن مالك الذي ذكره النجاشي من الثامنة على أحسن تقدير، والمفترض في الراوي في روايتنا هنا أن يكون من السابعة، فإن شيخ الكليني الحسين بن محمد الاشعري الذي هو من الثامنة يروي عنه. ومثله رواية شيخه الآخر محمد بن يحيى العطار عنه وهو من الثامنة أيضا، ومن الجانب الآخر رواية جعفر ابن سابور عن ابن أبي الخطاب وهو من السابعة، فتحصل: إن صاحبنا ممن روى عنه بعض التاسعة والثامنة، وبما أنه روى عن بعض السابعة والسادسة، فهو على هذا لا بد من عده من صغار السابعة، للتوفيق.

وأما تحديد كون جعفر بن محمد في سند هذه الرواية هو جعفر بن محمد بن مالك بن سابور الفزاري فبسبب تعاهد روايته عن القاسم بن الربيع الصحاف وهو الطريق الى كتب هذا الرجل.

**أما عن وثاقته:** فقد مر قول النجاشي فيه من أنه كان ضعيفا في الحديث، وقول ابن الغضائري فيه من أنه كان يضع الحديث وضعا، ولذا

---

١ - رجال ابن الغضائري – أحمد بن الحسين الغضائري – ص ٤٩.

لا يمكن الالتزام بما قال الشيخ عنه في رجاله: "جعفر بن محمد بن مالك، كوفي، ثقة، ويضعفه قوم، روى في مولد القائم عليه السلام أعاجيب"[١].

**القاسم بن الربيع:**

هو القاسم بن ربيع الصحاف، من السابعة، ذكره النجاشي قائلا: "القاسم بن الربيع أخبرنا أبو العباس، أحمد بن علي بن نوح فيما وصى إلي به من كتبه قال: حدثنا محمد بن علي بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هشام عن أبيه عنه بكتابه قال: وأخبرنا الحسين بن علي بن سفيان، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي بها قال: حدثنا القاسم بن الربيع ابن بنت زيد الشحام"[٢]. وذكره ابن الغضائري فيما ينسب إليه قائلا: "القاسم بن الربيع الصحاف: كوفي، ضعيف في حديثه، غال في مذهبه، لا التفات إليه ولا ارتفاع به"[٣].

اما السيد الخوئي طاب ثراه فقد استظهر وثاقته وقال ان: "الظاهر وثاقة الرجل بشهادة علي بن إبراهيم بها[٤]، ولا يعارضها ما نسب إلى ابن الغضائري من تضعيفه، لعدم ثبوت نسبة الكتاب إليه، ويؤكد وثاقته ما ذكره النجاشي في ترجمة مياح المدائني فإنه قال: "مياح المدائني: ضعيف جدا، له كتاب يعرف برسالة مياح، وطريقها أضعف منها، وهو محمد بن سنان. أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو غالب أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف،

---

١ - رجال الطوسي - الطوسي - ص ٤١٨ - ت ٦٠٣٧.
٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣١٦ - ت ٨٦٧..
٣ - كتاب الغضائري - ابن الغضائري ت - ص ٨٦ - ت ١١٤.
٤ - أي ورود اسمه في تفسير علي بن ابراهيم.

عن محمد بن سنان، عن مياح بها". فإن ذلك يدل على أن من وقع في طريق النجاشي إلى كتاب مياح ينحصر ضعفه بمحمد بن سنان"[١].

**أقول**: إن هذه العبارة لا يستشف منها وثاقة باقي السند؛ اذ انه قد يكتفي بالإشارة بمن يرى ضعفه ويشتهر منه، او المتفق على ضعفه ويترك الباقين، سواء كانوا مجهولين او ضعفاء غير معروفين بالضعف او ضعفاء مختلف في حالهم، ولا يمكن ان يكون تركه التعريض بهم ثبوت وثاقتهم، وكم من مرة اتفق للسيد الخوئي طاب ثراه أن اكتفى بذكر ضعيف واحد في أسناد كان فيها الضعفاء كثر، وكيف كان فالرجل لا قرينة مفيدة للاطمئنان بحاله، ويؤيده إن أقران أحمد بن محمد بن عيسى قد رووا عنه بينما لم يرو هو عنه. ثم إن القاسم بن الربيع الصحاف بحسب ما يظهر من تتبع أسناده أنه من صغار السادسة أو كبار السابعة، لروايته عن محمد بن سنان وهو من السادسة، ولرواية جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عنه وهو من صغار السابعة كما بيناه بل ورواية سهل بن زياد عنه.

**مفضل بن عمر**: توقفنا في حاله بحسب المستدرك، مر الكلام فيه[٢].

**المحصلة**: الرواية عن الامام الصادق عليه السلام بسند قاصر، ورويت في المحاسن أيضا[٣] وبسند قاصر أيضاً. وهي بمضمون يشابه مضمون الرواية السابقة فعلى القول بصحتها، يمكن أيضا القول بصحة هذه الرواية، وأما صدور مضمونها فهو متحقق في صحيحة المحاسن كما ذكرنا.

---

١ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١٥ - ص ٢١ - ٢٢.

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٩)، الصفحة (٢٣٥). واستدركنا حاله في نهاية هذا الجزء في المستدركات فليراجع فيه.

٣ ـ المحاسن ـ البرقي ـ ج١ ـ ص ٢٢٨ ـ ح ١٦٢.

**٤٤-٨- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ لَوَدِدْتُ أَنَّ أَصْحَابِي ضُرِبَتْ رُءُوسُهُمْ بِالسِّيَاطِ حَتَّى يَتَفَقَّهُوا.**

---

**محمد بن إسماعيل:**

هو بدون أدنى شك أبو الحسن محمد بن إسماعيل النيسابوري (بندفر) أو كما في بعض النسخ (البندقي).

هذا وقد وقع الخلط في محمد بن إسماعيل الذي يكون في صدر السند في الكافي، فقال المازندراني تبعاً لأستاذه الشيرازي في شرحه على الكافي: "(محمد بن إسماعيل) هذا الاسم مشترك بين ثلاثة عشر رجلا، ثلاثة منهم ثقات معتمدون، وهم محمد بن إسماعيل بزيع، ومحمد بن إسماعيل بن ميمون الزعفراني، ومحمد بن إسماعيل بن أحمد البرمكي، والعشرة الباقية لم يوثق علماء الرجال أحداً منهم"[1]. لكنه استقر في أنه البندقي. وقال: "إن الداماد قال أنه النيسابوري"[2]. والحال أنهما عنوانان لرجل واحد!.

وهنا ينبغي ذكر أمور:

**أولها:** أن محمد بن إسماعيل شيخ من مشايخ الكليني، و الكليني يروي عنه بلا واسطة بدون أدنى شك، وليس ذكره في بداية السند لأجل

---

١ - شرح أصول الكافي - مولى محمد صالح المازندراني - ج ٢ - ص ١٦ – ١٨.
٢ ـ المصدر نفسه.

(التعليق) كما قد يدعى. ويظهر هذا الامر جليا لمن تتبع موارد رواياته فانه يأتي دائما وبوضوح في طبقة مشايخ الكليني بملاحظة المروي عنه. هذا فضلا عن الروايات العديدة التي يرويها الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير فهي تدل دلالة قطعية على أن الرجل من مشايخه.

**ثانيها:** إن هناك من ذكر أن محمد بن اسماعيل هنا هو ابن بزيع، ونوقش هذا الأمر مراراً، والحال أن احتمال هذا الأمر مخالف لأصول الصنعة في الرجال، حيث ان ابن بزيع ممن يروي عنه الفضل بن شاذان، اما محمدنا هنا فهو ممن يروي واكثر الرواية عن الفضل بن شاذان، وبعد المسافة يجعلنا في حل من هذا الاحتمال، حتى وصفه الداماد طاب ثراه بعد ان استغرب ذلك فقال بان من يقول بهذا لم يترعرع في هذا الفن فضلا عن ان يكون من المشايخ [1].

وفي نسخة خطية لم تطبع لأحد الأعلام الماضين رحمه الله، وكانت رسالة في إثبات أن محمد بن إسماعيل الذي يصدر به السند في الكافي هو ابن بزيع، وقدم فيها المصنف الأدلة والبراهين على أن محمد بن إسماعيل هو ابن بزيع، ولكن كل مقدماته تعتمد في النهاية على أنه كان من المعمرين، وأنه لحق الكليني فروى عنه، ولما لم يذكر في كتب الرجال سنة وفاته كان الاحتمال على بعده ممكنا عقليا!. ولو انه بمتابعة الاسناد يظهر من الجلي انه ليس ابن بزيع لأصحاب الصنعة، ولو اغمضنا النظر عن جميع القرائن فانه يمكن أن يعرف أن ابن بزيع لم يكن من المعمرين من جمع قرائن بعض المرويات:

---

١ - تعليقة على أصول الكافي - السيد الداماد - ج ٢ - ص ٦٥.

منها: ما رواه الكليني عن "محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد قال: كنت بفيد (اسم منطقة) فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع، فقال علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا (عليه السلام) قال: من أتى قبر أخيه ثم وضع يده على القبر وقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن يوم الفزع الأكبر أو يوم الفزع"[١].

فهي تشير الى أن علي بن بلال (وهو من السابعة فهو شيخ العطار الذي هو شيخ الكليني) قد مات بعد ابن بزيع، وان علي بن بلال كما يظهر من رواية رواها الكشي وقال: "وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عيسى اليقطيني قال: كتب عليه السلام إلى علي بن بلال في سنة اثنتين وثلاثين ومئتين. بسم الله الرحمن الرحيم أحمد الله إليك وأشكر طوله وعوده، وأصلي على النبي محمد وآله صلوات الله ورحمته عليهم، ثم اني أقمت أبا علي مقام الحسين ابن عبد ربه وائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذي لا يتقدمه أحد، وقد أعلم أنك شيخ ناحيتك، فأحببت افرادك واكرامك بالكتاب بذلك.."[٢]. والتي تدل على أن ابن بلال في سنة ٢٣٢ هـ كان شيخا للأصحاب. اي قبل وفاة الكليني بمئة عام كان تلميذ ابن بزيع شيخا للأصحاب وقد مات ابن بزيع قبله، فكم هي سنة وفاة ابن بزيع؟! حتى يكون لحق بالكليني.

وأوسع من ناقش تلك الرسالة وردها من أولها الى آخرها هو سيدنا الاستاذ دامت بركاته العالية في محضر درسه المبارك، ولم يترك طريقا أو

---

١ - الكافي - الشيخ الكليني - ج ٣ - ص ٢٢٩

٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧٩٩ - ٨٠٠

منفذا أو احتمالا إلا أغلقه بوجه من يقول أن محمد بن إسماعيل هنا هو ابن بزيع.

**ثالثها:** إن كونه البرمكي بعيد جدا، بل لا يلتفت الى هذا الاحتمال أيضاً، فان البرمكي قد روى عنه الكليني دائما بواسطة محمد بن جعفر أو محمد بن أبي عبد الله، ولم يرو البرمكي أية رواية عن الفضل بن شاذان فالبرمكي على هذا ليس من طبقة محمد بن اسماعيل شيخ الكليني.

**رابعها:** إن كونه الزعفراني بعيد ايضاً، كونه قد روى عنه علي بن الحسن بن فضال فكيف يتصور رواية الكليني عنه! والكليني انما يروي عن علي ابن فضال بواسطة، فاتضح ان الزعفراني يبعد واسطتين عن الكليني فاحتماله ايضا خارج حدود الصناعة. فيتبين أن هذه الاحتمالات التي ذكرها المولى المازندراني لتعيين الرجل باطلة.

**خامسها:** إن الكشي ذكر في ترجمة الفضل بن شاذان اسمه وقال: "ذكر أبا الحسن محمد بن اسماعيل النيشابوري البندقي عن الفضل بن شاذان"[1]، والكشي حاله كالكليني روى عن محمد بن اسماعيل بلا واسطة وباسم محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان فتكون تلك الرواية قرينة على تعيينه وتحديده. فهو على هذا محمد بن اسماعيل بن سختويه.

وقال المير داماد الاسترابادي في تعليقته على ما اختاره الطوسي: "محمد بن اسماعيل هو الذي يروي عنه ابو جعفر الكليني رض في الكافي وكثيرا ما يجعله في صدر السند في الطبقة الاولى كما يروي عنه الكشي (ره)

---

١ - اختيار معرفة الرجال- الطوسي - ج٢ - ص ٨١٨.

ويصدر به الاسناد يكنى ابا الحسن النيسابوري فاضل وهو وعلي بن محمد القتيبي النيسابوري تلميذا الفضل بن شاذان وحديث كل منهما صحيح"[١].

والسيد الخوئي ايضا ذهب الى انه النيشابوري وقال عنه في معجم رجاله: "محمد بن إسماعيل يكنى أبا الحسن: يدعى بندفر. رجال الشيخ: فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام. أقول (القول للسيد الخوئي قده): محمد بن إسماعيل، هذا روى عنه الكشي بلا واسطة، وهو يروي عن الفضل بن شاذان، في ترجمة سلمان الفارسي مرتين، وفي ترجمة أبي حمزة الثمالي، والمذكور في هذه الموارد: هو محمد بن إسماعيل مطلقا، إلا أنه صرح في ترجمة أبي يحيى الجرجاني بأن محمد بن إسماعيل الذي يروي عنه: هو النيسابوري. وأوضح من ذلك: ما ذكره في ترجمة الفضل بن شاذان، قال: "ذكر أبو الحسن محمد بن إسماعيل البندقي النيسابوري أن الفضل بن شاذان بن خليل نفاه عبد الله بن طاهر النيسابوري"، فيظهر من ذلك أن محمد بن إسماعيل الذي يروي عن الفضل، ويروي عنه الكشي بلا واسطة هو محمد بن إسماعيل النيسابوري، وبما أن الكشي قريب الطبقة من الكليني - قدس سره - فمحمد بن إسماعيل الذي يروي عن الفضل، ويروي عنه الكليني كثيرا ينطبق على هذا. واحتمل بعضهم أن يكون محمد بن إسماعيل الذي يروي عنه الكليني هو محمد بن إسماعيل بن بزيع، وهذا بعيد غايته، بل هو أمر غير ممكن، لان ابن بزيع إنما هو من أصحاب الرضا عليه السلام، ولا يمكن أن يروي الكليني عنه بلا واسطة. واحتمل بعض آخر أن يكون هو محمد بن إسماعيل البرمكي، صاحب

---

١ - اختيار معرفة الرجال-الطوسي-تعليق مير داماد الاسترابادي.

الصومعة، وهو أيضا بعيد، فإن طبقته متقدمة على طبقة الكليني، فإن الكليني يروي عن محمد بن إسماعيل بواسطة شيخه بعنوان محمد بن جعفر، أو بعنوان محمد بن أبي عبد الله في موارد كثيرة، وقد صرح في بعض الموارد بأن محمد بن جعفر هو الأسدي، ومحمد بن إسماعيل هو البرمكي، فقال: حدثني محمد بن جعفر الأسدي - رحمه الله - عن محمد بن إسماعيل البرمكي الرازي، عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري"[1].

وقال السيد الخوئي طاب ثراه في مقام تحقيق وثاقته: "أنه قد اختلف في وثاقة الرجل بناء على ما ذكرناه من أنه غير البزيع والبرمكي، واستدل على الوثاقة بأمور أهمها أمران:

الأول: إكثار الكليني - ره - الرواية عنه، فقد روى عنه زهاء ستمائة مورد في الكافي، وهذا دليل على حسنه بل وثاقته خصوصا مع قوله في أول الكتاب بأنه يروي الصحيح عن الصادقين عليهما السلام.

الثاني: ما ذكره صاحب المدارك - ره - من أنه يظهر من الكشي والكليني - ره - الاعتماد عليه والاستفادة في الحكم على روايته. والجواب عن الأول أن مجرد إكثار الرواية عن شخص لا يدل على توثيقه، وقد ذكرنا معنى الصحيح في كلام القدماء في أول الكتاب، وقلنا لا ملازمة بين الحكم بالصحة وبين التوثيق. وعن الثاني: بأن الكشي - ره - نقل عنه في مورد واحد وهو قصة هجوم طاهر على دار الفضل ونفيه، وهذا لا يعد اعتمادا موجبا للتوثيق، وأما الكليني - ره - فلم يتضح أنه أفتى بحكم

---

١- معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١٦ - ص ٩٦ - ٩٩.

الزامي استنادا إلى رواية كان طريقها منحصرا بمحمد بن إسماعيل، وعلى تقديره فهو لا يدل على التوثيق، والمتحصل أنه بمثل هذه الأمور لا يمكن الحكم بوثاقة الشخص. ومما يسهل الخطب: أن روايات الكليني - ره - عن الفضل بن شاذان في الأغلب لا تكون منحصرة عن طريق محمد بن إسماعيل، بل يذكر كثيرا منضما إليه، علي بن إبراهيم، عن أبيه، وفي بعض الموارد مكان علي بن إبراهيم شخص آخر مثل محمد بن عبد الجبار أو محمد بن الحسين وغيرهما، وقد أحصينا هذه الموارد فبلغت أكثر من ثلاثمائة مورد. ومن جهة أخرى: إن الشيخ - ره - ذكر في المشيخة طريقه إلى روايات الفضل، فروى عن مشايخه، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل، وبعض الروايات المذكورة في التهذيبين عن الفضل نفس الروايات التي ذكرها الكليني -ره- بطريق واحد، يعني عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل، فيظهر من ذلك أن للكليني كان أكثر من طريق واحد إلى روايات الفضل، وإنما اكتفى بواحد منها في بعض الموارد اختصارا أو لغير ذلك. والحاصل: أن بهاتين الجهتين تصبح أكثر روايات الكليني عن محمد ابن إسماعيل هذا بل جميعها معتبرة، ولا يلزم طرحها"[1].

**أقول:**

إن محمد بن اسماعيل يوثق بنقله بانضمام القرائن لتنتج قرينة توجب الوثاقة وهي:

١- انه من مشايخ الكليني وهم على الأغلب من الثقات.

---

١ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١٦ - ص ٩٦ - ٩٩.

٢-ان الكليني أكثر عنه الرواية حتى بلغت اكثر من ستمائة مورد وهذا يشير الى الاعتماد عليه لا مجرد كونه راويا عاديا.

٣- ان الروايات التي نقلها، نقلها في طبقته الثقات وعددها غفير يصل الى اكثر من ثلاثمئة مورد مما يدل على ضبطه وصدقه فيها، فتكون سيرته الروائية المعهودة مصحوبة بشاهد على الصدق في اكثر من ثلاثمئة مورد في الكافي وحده فضلا عن غيره، وهذا في حد ذاته مؤشر قوي لاعتماد ووثاقة النفس بصحة إخباراته وفقا للعادة.

٤- أنه لا مؤشر في جانب السلب فيه، بل بالعكس، فقد قال اكثر العلماء بعد العلامة بوثاقته.

٥-نقاء احاديثه وعدم خروجها عن الخط العام للرواية، والذي يعني أن له سيرة روائية حسنة لا تثير ما يوجب الارتياب على عكس سيرة روايات معظم الضعفاء.

فالرجل مقبول الرواية ويوثق بنقله بمعونة ذلك كله.

**الفضل بن شاذان:**

أبو محمد النيشابوري الأزدي، ثقة جليل، من السابعة، ولد في حدود سنة ١٨٥هـ، وتوفي في حدود سنة ٢٦٠هـ، تلميذ الحسن بن علي بن فضال الذي كان يحبه كثيرا، وتلميذ ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، وحماد بن عيسى، ومحمد بن سنان، وأكثر رواياته جاءت من طريق تلميذيه: (النيشابوريان؛ علي بن محمد بن قتيبة، ومحمد بن إسماعيل البندقي)، ذكره النجاشي وقال فيه: "الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد الأزدي النيشابوري (النيسابوري) كان أبوه من أصحاب يونس، وروى عن أبي

جعفر الثاني، وقيل: (عن) الرضا أيضا عليهما السلام، وكان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين. وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه"[١].

وروى الكشي فيه بعد ان ترحم عليه عن شيخه "سعد بن جناح الكشي، قال: سمعت محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي، يقول: خرجت إلى الحج، فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير، يقال له: بورق البوسنجاني، قرية من قرى هراة، وأزوره وأحدث عهدي به قال: فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله، فقال بورق: كان الفضل به بطن شديد العلة، ويختلف في الليلة مائة مرة إلى مائة وخمسين مرة. فقال له بورق: خرجت حاجا فأتيت محمد بن عيسى العبيدي، ورأيته شيخا فاضلا في أنفه عوج وهو القنا، ومعه عدة رأيتهم مغتمين محزونين، فقلت لهم: ما لكم قالوا: إن أبا محمد عليه السلام قد حبس. قال بورق: فحججت ورجعت ثم أتيت محمد بن عيسى، ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به، فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خلي عنه. قال بورق: فخرجت إلى سر من رأي ومعي كتاب يوم وليلة، فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك ان رأيت أن تنظر فيه فلما نظر فيه وتصفحه ورقة ورقة قال: هذا صحيح، ينبغي أن يعمل به. فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلة، ويقولون أنها من دعوتك بموجدتك عليه، لما ذكروا عنه: أنه قال أن وصي إبراهيم خير من وصي محمد صلى الله عليه وآله، ولم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه، فقال: نعم رحم الله الفضل. قال بورق: فرجعت

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٠٦ - ٣٠٧ - ت٨٤٠

فوجدت الفضل قد توفى في الأيام التي قال أبو محمد عليه السلام رحم الله الفضل"[١]. الرواية سندها قاصر بسبب كثرة المجهولين فيها.

وأيضا عن الكشي أنه قال: ذكر أبو الحسن محمد بن إسماعيل البندقي النيسابوري: ان الفضل بن شاذان بن الخليل نفاه عبد الله بن طاهر عن نيسابور، بعد أن دعا به واستعلم كتبه وأمره أن يكتبها، قال فكتب تحته: الاسلام الشهادتان وما يتلوهما، فذكر: أنه يحب أن يقف على قوله في السلف. فقال أبو محمد: أتولي أبا بكر و أتبرأ من عمر، فقال له: ولم تتبرأ من عمر؟ فقال: لإخراجه العباس من الشورى، فتخلص منه بذلك[٢].

**أقول:** الرواية سندها مقبول على ما وصلنا اليه في حال النيسابوري لكن لا تفيد مدحا أو قدحا واستعماله للتقية ظاهر.

وأيضا عنه: "قال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة، ومما رقع عبد الله بن حمدويه البيهقي، وكتبته عن رقعته: أن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم، وخالف بعضهم بعضا ويكفر بعضهم بعضا، وبها قوم يقولون أن النبي صلى الله عليه وآله عرف جميع لغات أهل الأرض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله، وكذلك لابد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك، ويعلم ما يضمر الانسان، ويعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم، وإذا لقى طفلين يعلم أيهما مؤمن وأيهما يكون منافقا، وأنه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا وأسماء آبائهم، وإذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه. ويزعمون جعلت فداك أن الوحي لا

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال – الشيخ الطوسي – ج ٢ – ص ٨٢٢.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال – الشيخ الطوسي – ج ٢ – ص ٨٢٢.

ينقطع، والنبي صلى الله عليه وآله لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند أحد من بعد، وإذا حدث الشيء في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان: أوحى الله إليه واليهم. فقال: كذبوا لعنهم الله وافتروا اثما عظيما. وبها شيخ يقال له الفضل بن شاذان، يخالفهم في هذه الأشياء وينكر عليهم أكثرها، وقوله: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، وأن الله عز وجل، في السماء السابعة فوق العرش، كما وصف نفسه عز وجل وأنه جسم، فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وأن من قوله: أن النبي صلى الله عليه وآله قد أتى بكمال الدين، وقد بلغ عن الله عز وجل ما أمره به، وجاهد في سبيله وعبده حتى أتاه اليقين، وأنه صلى الله عليه وآله أقام رجلا يقوم مقامه من بعده، فعلمه من العلم الذي أوحى الله إليه، يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال والحرام وتأويل الكتاب وفصل الخطاب. وكذلك في كل زمان لابد من أن يكون واحد يعرف هذا، وهو ميراث من رسول الله صلى الله عليه وآله يتوارثونه، وليس يعلم أحد منهم شيئا من أمر الدين الا بالعلم الذي ورثوه عن النبي صلى الله عليه وآله وهو ينكر الوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال: قد صدق في بعض وكذب في بعض. وفي آخر الورقة: قد فهمنا رحمك الله كلما ذكرت، ويأبى الله عز وجل أن يرشد أحدكم وأن نرضى عنكم وأنتم مخالفون معطلون، الذين لا يعرفون إماما ولا يتولون وليا، كلما تلاقاكم الله عز وجل برحمته، وأذن لنا في دعائكم إلى الحق، وكتبنا إليكم بذلك، وأرسلنا إليكم رسولا: لم تصدقوه، فاتقوا الله عباد الله، ولا تلجوا في الضلالة من بعد المعرفة. واعلموا ان الحجة قد لزمت أعناقكم، فأقبلوا نعمته عليكم تدم لكم بذلك سعادة الدارين عن الله عز وجل ان شاء الله. وهذا الفضل بن شاذان مالنا وله، يفسد علينا موالينا، ويزين لهم

الأباطيل، وكلما كتبنا إليهم كتابا اعترض علينا في ذلك، وأنا أتقدم إليه أن يكف عنا، والا والله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرحه منه في الدنيا ولا في الآخرة، أبلغ موالينا هداهم الله سلامي، وأقرأهم بهذه الرقعة ان شاء الله"(١).

قال السيد الخوئي طاب رمسه: الرواية ضعيفة بالقتيبي. والحال أن مصدر الرقعة هو عبد الله بن حمدويه، وهو لم يوثق، وأما القتيبي فهو النيسابوري الفاضل، وهو و إن لم يوثقه السيد الخوئي طاب رمسه إلا أن وصفه بالفضل موجب لتوثيقه كما مر في بحوث سابقة.

وأيضا عنه عن "محمد بن الحسين بن محمد الهروي، عن حامد بن محمد العلجردي البوسنجي، عن الملقب بفورا، من أهل البوزجان (الجوزجان) من نيسابور أن أبا محمد الفضل بن شاذان رحمه الله كان وجهه إلى العراق إلى حيث به أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما. فذكر أنه دخل أبي محمد عليه السلام، فلما أراد أن يخرج: سقط منه كتاب في حضنه ملفوف في رداء له، فتناوله أبو محمد عليه السلام ونظر فيه، وكان الكتاب من تصنيف الفضل وترحم عليه، وذكر أنه قال: أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم"(٢).

وهذه الرواية ضعيفة السند كما لا يخفى. وكذا بقية الروايات في الباب في هذا المضمار.

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٨٢٢.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٨٢٢.

**فترته الزمنية:**

يستكشف ممن روى عنهم الفضل ـ وهم من السادسة المتوفين بين سنة ٢١٠هـ الى ٢٢٥هـ ـ أنه من السابعة، وقد روى عنه من الثامنة علي بن محمد القتيبي النيشابوري ومحمد بن إسماعيل النيشابوري، وأصحاب السابعة وفياتهم تكون قرب سنة ٢٧٠ هـ، كما أسلفنا.

ذكر الكشي: قال أبو علي: والفضل بن شاذان كان برستاق بيهق فورد خبر الخوارج فهرب منهم فأصابه التعب من خشونة السفر فاعتل ومات منه، وصليت عليه[١]. وأشارت رواية أخرى أن وفاته سنة ٢٦٠ هـ[٢].

ويُعلم من تتبع تأريخ نيشابور وخراسان سنة ٢٥٩ هـ، أن يعقوب بن الليث حينما استتب الامر له بسجستان تقدم الى نيشابور الى ابن الطاهر ودخلها عليه، وغلبه عليها، وكان قد اقض مضجعه غلبة العلويين هناك[٣]، ومن المعروف للمطلع على تأريخ سجستان أنها كان يغلب على أهلها الشراة والخوارج. ويقوى أن هذا المذكور من دخول يعقوب نيشابور واستيلاءه بعد ذلك على كل خراسان هو عينه ما أشارت اليه الرواية من ورود خبر الخوارج وهروب الفضل وهو في هذه السنين.

وفي الاختيار عن "جعفر بن معروف، قال حدثني سهل بن بحر الفارسي، قال: سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به، يقول: أنا خلف

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٨٢٢.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٨٢١.

٣ ـ ينظر: الكامل في التاريخ ـ ابن الأثير ـ ج٧ ـ ص٢٦٣.

لمن مضى، أدركت محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وغيرهما، وحملت عنهم منذ خمسين سنة. ومضى هشام بن الحكم رحمه الله وكان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله خلفه كان يرد على المخالفين. ثم مضى يونس بن عبد الرحمن ولم يخلف خلفا غير السكاك، فرد على المخالفين حتى مضى رحمه الله، وأنا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله"[١].

ومع أن سند الرواية ضعيف. إلا أنها تشير الى أنه يحدث في آخر عمره أنه حمل منذ خمسين عاما عن صفوان ومحمد بن أبي عمير، وصفوان توفي سنة ٢١٠هـ وابن أبي عمير توفي سنة ٢١٧هـ، فتكون وفاته تقريبا بعد سنة ٢٥٠هـ باعتبار أنه حدث عنهما في أواخر حياتهما وهو في مقتبل العمر، وهو موافق للرواية التي أشارت الى وفاته سنة ٢٦٠هـ ويكون عمره على هذا الاحتمال في أكثر من سبعين عاما، ومولد في حدود (١٨٥هـ -١٩٠هـ). ويعضد كل هذا ما رواه هو عن استاذه الحسن بن علي بن فضال وكيف كان يرد على أبيه، والتي يستشف منها أن الحسن بن علي بن فضال كان من أقران أبيه إن لم يكن أكبر منه[٢]، ومعلوم أن ابن فضال توفي سنة ٢٢١هـ أو ٢٢٤هـ كما قدمناه في محله. فيتعين من كل هذا أنه توفي تقريبا في حدود سنة ٢٦٠هـ.

ولذا فنسبة النجاشي رواية الفضل عن الامام الرضا عليه السلام الى القيل ما هو إلا لعدم تناسب الفترة والطبقة، فقد يكون الفضل وهو لم يكمل العقدين من عمره بعد حين توفي الرضا عليه السلام.

---

١ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٨٢٢.

٢ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٨٠١.

وكذا ما وجد من رواية إبراهيم بن هاشم عنه فهي غير ثابتة فأنهما تلميذا ابن أبي عمير ويروي كلاهما عنه، وطريق الكليني غالبا ما يكون عن علي عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل، جميعا عن ابن أبي عمير أو حماد وأضرابهما من السادسة.

وأما ما وجد من روايته عن يونس فهو مرسل، لأنه لم يدرك يونس، بل أبوه هو من كان من إصحاب يونس، وكيف أدرك يونس ويونس توفي في حياة الامام الرضا عليه السلام. وأولى منه ما في روايته عن حريز وهشام وأضرابهم، فكل هذا لابد من وقوع التحريف أو التصحيف فيه.

قال السيد الخوئي طاب رمسه في ترجمة الفضل: "ظاهر النجاشي، حيث خص والد الفضل بروايته عن الجواد عليه السلام وعلى قول عن الرضا عليه السلام، عدم رواية الفضل عن الرضا عليه السلام، وهو أيضا ظاهر الشيخ حيث أنه لم يعد الفضل من أصحاب الرضا ولا من أصحاب الجواد عليهما السلام، ولكن الظاهر أن ما ذكره الصدوق هو الصحيح، وذلك لقرب عهده وطريقه إلى الفضل، ويؤكد ذلك أن والد الفضل روى عن أبي الحسن الأول عليه السلام، فلا بعد في رواية الفضل نفسه عن الرضا عليه السلام، فقد روى محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن شاذان، عن أبي الحسن موسى عليه السلام"[1].

**أقول**: إن ظاهر عبارة النجاشي رجوع الفاعل في (روى عن) الى صاحب الترجمة وهو الفضل، وليس الى أبيه، وأما ذكر أبيه فهو ليس إلا

---

١ـ معجم رجال الحديث ـ السيد الخوئي - ج ١٤ - ص ٣١٨.

جملة معترضة، كونه من أصحاب يونس وهي عادة النجاشي في الوصف. ونسب النجاشي الفضل الى أصحاب الجواد عليه السلام وهو الموافق للطبقة والزمن كما نوهنا إليه، وتوقف في عده من أصحاب الرضا عليه السلام لعدم ائتلاف الطبقة. وأما الشيخ فاقتصر على عده من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام. وكيف كان فحتى لو كان فاعل روى هو أبوه فالمتحصل عدم إدراك الفضل الرضا عليه السلام.

أما ما ذكره قدست نفسه من رواية شاذان بن خليل عن أبي الحسن موسى عليه السلام فهي غير ثابتة لضعف الرواية بمعلى بن محمد البصري، الذي قال فيه النجاشي مضطرب الرواية والمذهب[١]، وشيخه الأضعف منه محمد بن جمهور العمي الذي قال فيه النجاشي: "ضعيف في الحديث، فاسد المذهب، وقيل فيه أشياء الله أعلم بها من عظمها"[٢]، لكن الخلاف يبقى مبنائيا لتوثيق السيد الخوئي طاب رمسه الرجلين، لورودهما في التفسير وعدم استظهاره ضعفهما من عبارتي النجاشي!.

لكن حتى مع قوة السند وكما عليه العمل حتى عند السيد الخوئي طاب ثراه في موارد عدة، عندما يكون هناك تفاوت زمني فإنه لا بد وأن يذعن بسقوط بعض السند وتحقق الإرسال وكم من مورد اتفق للسيد الخوئي قدست نفسه أن حكم بالإرسال لروايات مليئة بالثقات لتفاوت الطبقات.

---

١ ـ رجال النجاشي – النجاشي – ص ٤١٨ – ت ١١١٧.

٢ ـ رجال النجاشي – النجاشي – ص ٣٣٧ – ت ٩٠١.

وأما ترجيحه قول الصدوق لما رواه الصدوق بسنده عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام، على إشارة الشيخ في رجاله الى أنه لم يدرك الرضا عليه لقرب عهد الصدوق فهو ليس في محله، لأمرين:

**الأول:** أن سند الصدوق في رواية الفضل عن الرضا عليه السلام ضعيف على مباني السيد الخوئي قدست نفسه، فلا هو يرتضي توثيق شيخ الصدوق ابن عبدوس بترضي الصدوق عليه، ولا هو ممن يرتضي القول بوثاقة القتيبي كونه نيشابوري فاضل. فلا حجة في أن الفضل قد روى عن الرضا عليه السلام على مبانيه قدست نفسه، فكيف أثبتها قدست نفسه![1].

**الثاني:** ما أفاده مرجع الطائفة دام ظله الوارف بحسب ما يظهر مما قرر من بحوث ولده الأكبر أستاذنا حفظه الله، حيث قال: "إن قرب العهد من الراوي لا يعتبر من المرجحات لتقديم قول بعض الرجاليين على بعض، ولم يسبق منه قدس سره أن التزم بذلك في الموارد الأخرى. مضافاً الى أن قرب العهد إن كان من المرجحات فهو في ما إذا كان القرب بدرجة كبيرة، وليس هكذا الحال بالنسبة للصدوق"[2].

---

١ ـ ويظهر أن مرجع الطائفة دام ظله كان قد نبه على هذا المعنى. فليراجع: بحوث في شرح مناسك الحج ـ السيد محمد رضا السيستاني - ج ١ - ص ١٣٢.

٢ ـ بحوث في شرح مناسك الحج ـ السيد محمد رضا السيستاني - ج ١ - ص ١٣٢.

## القول في علل الفضل:

ومن هذا ينفتح باب جديد من البحث من أن المعروف رواية الفضل عن الرضا عليه السلام في رواية العلل التي رواها الصدوق والتي يظهر أنها عين كتاب علل الفضل بن شاذان الذي ذكره النجاشي والطوسي مع أنهما لم يذكرا نسبة العلل للإمام الرضا عليه السلام، ثم أنه لو كان كله عن الامام الرضا عليه السلام كما هو مسطور، فالصحيح في تسميته أن يقال نسخة أو يسمى بكتاب العلل عن الأمام الرضا عليه السلام. فإن النسخة هي ما شابهت عمل كتاب العلل المفترض، بأن تكون كلها عن إمام واحد.

ويظهر من العلل التي ذكرت للفضل أن بعض أجزائها مما لا يستقيم نسبته الى الأئمة عليهم السلام بل الأوفق نسبته الى أهل الكلام ونحوهم، وقد أشار اليها مرجع الطائفة دام ظله كما يظهر مما قرر من بحث أستاذنا ولده حفظه الله[1]، وهو في محله.

قال الصدوق في العلل: حدثني عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: قال أبو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري: إن سأل سائل فقال: أخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الأفاعيل لغير علة ولا معنى؟ قيل له: لا يجوز ذلك لأنه حكيم غير عابث ولا جاهل فإن قال قائل : فأخبرني لم كلف الخلق ؟ قيل لعلل كثيرة فإن قال (قائل): فأخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي أم غير معروفة ولا موجودة؟

---

١ ـ فلينظر: بحوث في شرح مناسك الحج ـ السيد محمد رضا السيستاني ـ ج ١ ـ ص ١٢٩.

قيل: بل معروفة موجودة عند أهلها فإن قال: أتعرفونها أنتم أم لا تعرفونها؟ قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه....الخ"[١]، ولم يكن هناك من أثر من أنها رواية عن الرضا عليه السلام، بل يظهر من الكلام أنه للفضل ولم يذكر فيه اسم أو إشارة الى الإمام أو أنه رواية، بل الظاهر جدا كونه كتابا لفقيه أو متكلم.

ولكن في العيون نبه الصدوق أو الناسخ لكتابه في عنوان الباب فذكر: "باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها أنه سمعها من الرضا علي بن موسى عليه السلام مرة بعده مرة وشيئا بعد شيء فجمعها وأطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا عليه السلام. حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمئة[٢] قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: قال أبو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري. وحدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه أبي عبد الله محمد بن شاذان قال: قال: الفضل بن شاذان..."[٣].

وفي منتصف تلك الرواية ذكر الصدوق في كتاب العلل حصراً عبارتين تؤكدان أن صاحب العبارات هو الفضل وليس الإمام الرضا عليه السلام، حيث قال تعقيبا على عبارة من الرواية: غلط الفضل وذلك لان

---

١ - علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٢٥١.

٢ - أي في نفس سنة وصوله لخراسان قادما من الري، وله رحمه الله من العمر ٤٦ عاماً.

٣ - عيون أخبار الرضا - الشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ١٠٦.

الاستنجاء به ليس بفرض وإنما هو سنة، رجعنا إلى كلام الفضل.." [١]، ومثلها في التكبير[٢].

ولكن ختم الصدوق تلك الرواية بخاتمة متنافية مع ما أشرنا إليه، حيث قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل أخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتائج العقل أوهى مما سمعته ورويته؟ فقال لي ما كنت أعلم مراد الله بما فرض ولا مراد رسول الله صلى الله عليه وآله بما شرع وسن ولا أعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعنا من مولاي أبى الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام مرة بعد مرة والشيء بعد الشيء فجمعتها، فقلت فأحدث بها عنك عن الرضا عليه السلام؟ فقال: نعم"[٣]. وزاد في العيون قائلا: "حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه عن عمه أبي عبد الله محمد بن شاذان، عن

---

١ـ علل الشرائع – الشيخ الصدوق – ج ١ – ص ٢٥٨.

٢ ـ وتعجب منه في البحار وقال: "والعجب من الصدوق أنه مع ذكره في آخر الخبر أن هذه العلل كلها مأخوذة عن الرضا عليه السلام وتصريحه في سائر كتبه بأنها مروية عنه عليه السلام كيف يجترئ على الاعتراض عليها؟ ولعله ظن أن الفضل أدخل بينها بعض كلامه، فما لا يوافق مذهبه يحمله على أنه من كلام الفضل ويعترض عليه، وفيه أيضا ما لا يخفى"(البحار٦/٨٨).

٣ـ علل الشرائع – الشيخ الصدوق – ج ١ – ص ٢٧٥، العيون ـ الصدوق ـ ج٢ ـ ص ١٢٨.

الفضل بن شاذان أنه قال: سمعت هذه العلل من مولاي أبي الحسن بن موسى الرضا عليهما السلام فجمعتها متفرقة وألفتها"[١].

وهنا لا بد و أن نشير الى أن إثبات الصدور شبه متعذر لعقبتين جسام:

**الأولى**: إن عبارات الرواية والتي أشار لها مرجع الطائفة دام ظله كما يظهر من تقريرات الحج السالفة الذكر، تشير بوضوح من أنها عبارات تناسب حال المتكلمين أو الفقهاء. وبمتابعة كتب الفضل وأسمائها يحدس أنها كلماته رحمه الله، وليس من كلام أحد المعصومين عليهم السلام، فكما لا حظت قوله: فإن قال قائل: فأخبرني لم كلف الخلق ؟ قيل لعلل كثيرة فإن قال (قائل): فأخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي أم غير معروفة ولا موجودة؟ قيل: بل معروفة موجودة عند أهلها فإن قال: أتعرفونها أنتم أم لا تعرفونها؟ قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه....الخ"[٢]، وقد أشار مرجع الطائفة دام ظله الى نماذج أربعة من تلك الرسالة تشير الى هذا المعنى[٣].

ولعل القتيبي إن صحت إليه الرواية أدرك ذلك الأمر أيضاً، ولذا تراه سأل الفضل مستفهماً عن نسبتها الى الرضا عليه السلام. ولعل الصدوق رحمه الله تنبه أيضا لذلك وأعترض على مقطعين منها ونسب الغلط والكلام كله الى الفضل وليس الى الرضا عليه السلام.

---

١ ـ عيون أخبار الرضا ـ الشيخ الصدوق ـ ج٢ ص ١٢٨.

٢ ـ علل الشرائع – الشيخ الصدوق – ج ١ – ص ٢٥١.

٣ ـ فلينظر: بحوث في شرح مناسك الحج – السيد محمد رضا السيستاني – ج ١ – ص ١٢٩.

**الثانية:** إن رواية الفضل عن الرضا عليه السلام غير ثابتة، بل الأقوى عدم تحقق المباشرة، حيث أنه وكما حققنا في تعيين فترته الزمنية أنه ممن لا يمكن أن يكون من رواة الامام الرضا عليه السلام، فإن الفضل حينما توفي الرضا عليه السلام يحتمل أن يكون عمره بين عشرة سنين الى خمس عشرة سنة.

ويؤيد كل هذا، عدم عد الشيخ إياه في أصحابه، ووضع الطبقة وأقرانه في الطبقة، بل أكثر من هذا روايات الفضل نفسه، فأننا لم نجد رواية له عن الرضا عليه السلام سوى بالطريقين النيشابوريين الذين ذكرهما الصدوق، وانفراد الطريقين عن باقي الطرق الصحيحة والكثيرة، يشير بوضوح الى وقوع التحريف أو التدليس في روايته عن الرضا عليه السلام.

**منشأ الخطأ في نسبة العلل:**

وهنا بعد قرائن عدم صدور تلك العلل عن الامام الرضا عليه السلام ينفتح باب آخر، وهو في معرفة المتهم الرئيس في نسبة هذه الرواية اليه عليه السلام، ولا يخلو الأمر من عدة احتمالات:

**الاحتمال الأول:** الفضل بن شاذان.

إن النظر في جواب الفضل بن شاذان عن سؤال القتيبي يوجب بعض التوقف في أخذه، فإن ابن قتيبة لما سأله قائلا: أخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتائج العقل أوهى مما سمعته ورويته؟، كان جواب الفضل المفترض أن يقول هي مما سعته ورويته، لكنه قدم مقدمة حول عدم علمه بمرادات الله عز وجل ثم قال: بل سمعنا، وفي هذه الصيغة في الجواب بعض التعمية من تقديم بعض المقدمات ومن

استخدام الضمير (نا) والذي يستعمل في أكثر من مراد، فإن فيه اشتراك بين الوحدة لإفادة التعظيم وهو مجاز وهو لا يتناسب مع سؤال القتيبي الخالي عن الجمع المفيد للتعظيم، وبين الكثرة وهو الظاهر، وإرادة الكثرة موجب أيضا للبس في أنه وجماعة من أصحابنا سمعوا عن الرضا عليه السلام أو أنه يقصد بـ(نا) هو ومشايخه، فيتعين الرفع والإرسال.

وحينئذ لنا أن نتساءل لماذا كان هناك سنخ من التدليس في تلك الرواية بإسقاط الواسطة على فرض ثبوت ما قدمناه؟ ويمكن أن يقال في جوابه؛ أن رسالة العلل هي تقريبا بنفس مضامين رسالة العلل لابن سنان عن الرضا عليه السلام، ويتضح ذلك من ملاحظة موارد، منها مثلا: ما ورد في علة غسل الجنابة، ومنها أنه لِمَ لَم يوجب الغسل على الحدث الأصغر، ومنها بنفس العبارة بالضبط ما في علة وجوب الحج، ومنها ما في علة كون الحجة الواجبة واحدة، ومنها ما في علة وجوب الصوم وغيرها من الموارد، والظاهر أن الفضل قد جمع تلك العلل مما رواه أصحابنا ومنها ما رواه هو عن شيخه محمد بن سنان ـ الذي حرم الفضل رواية ما رواه عنه في حياته وحللها بعد وفاته ـ وفي كل ذلك وقفات.

لكن هذا الاحتمال كله يبتني على فرض صحة ما نسب الى الفضل من جواب القتيبي وهو ليس مطمئنا به بشكل كافٍ كما سيتضح.

**الاحتمال الثاني: علي بن محمد بن قتيبة.**

على ما عرفت في ما مضى استظهار وثاقة القتيبي من وصف الشيخ إياه بالفاضل، ودلالة كلمة فاضل كما يشهد به التتبع على جلالة القدر التزاماً كما بيناه في محله، ومن الغريب ما ذكره البعض عند كلامه في إثبات وثاقة علي بن محمد القتيبي بقوله: "لو ثبتت وثاقة علي بن محمد القتيبي ...

ويمكن القول بوثاقة علي بن محمد حيث ورد في أسناد تفسير علي بن إبراهيم كما وثقه العلامة الحلي.." [١].

وليت شعري أين وجد علي بن محمد القتيبي في أسناد التفسير، بل هو من نفس طبقة علي بن إبراهيم مؤلف التفسير، فهما من الثامنة، ولم يرو علي بن إبراهيم لا في تفسيره ولا في أي موضع عن الرجل الذي هو من طبقته، ولعل اسم علي بن محمد الذي ذكر في التفسير ذكر مرتين؛ **الاولى** وفيها روى عنه معلى بن محمد النصري، والمعلى من السابعة من طبقة مشايخ القتيبي فهو من طبقة الفضل شاذان، وهم يروون عن أصحاب السادسة، فعلي بن محمد الوارد في التفسير يصلح أن يكون شيخاً لأشياخ علي بن محمد بن قتيبة، فالرجل من السادسة والقتيبي من الثامنة؟!. **الثانية:** روى عمن حدثه عن المنقري وهو معروف فهو علي بن محمد القاساني الذي يروي عنه إبراهيم بن هاشم وأحمد البرقي وهو يروي عن ابي داود المنقري بواسطة واحدة وهو أيضا من الطبقة السادسة على هذا.

ولو تتبعنا سيرة القتيبي الروائية من غير طريق ابن عُبدوس وأقارب الفضل الذين روى عنهما الصدوق، لأدركنا أنه في كل رواياته الأخرى روى عن الفضل بن شاذان وأنه لم تذكر له رواية واحدة روى فيها عن الفضل عن الرضا عليه السلام مع كثرة رواياته عن الفضل وكونه راوية كتب الفضل وتلميذه المقرب.

---

١ـ الكليني والكافي – الشيخ الدكتور عبد الرسول الغفار ـ ص ٥٣٢.

وسيرة القتيبي الروائية بالطرق الاخرى في غير طريقي العلل تختلف جذريا عن هذا الطريق في المضمون والأسناد، ويتحد طريق العلل بتكرر الأسناد التي لا تتكرر في غيره من الطرق.

إن القتيبي كان على الأرجح يدرك أن أستاذه لم يرو عن الرضا عليه السلام، ونسبته لذلك مع معرفته به لو بانت في سند لكان جليا أن تظهر في أسناد أخرى، فالرجل غير متهم في التدليس على استاذه الفضل من تتبع ما صح عنه، ويضاف الى ذلك عدم الاطمئنان من صدور الكلام عن القتيبي بنسبة استاذه الفضل كتابه للامام الرضا عليه السلام لما سيأتي.

**الاحتمال الثالث:** ابن عُبدوس.

وهذا الشيخ التقاه الصدوق رحمه الله حينما سافر من الري الى نيسابور وزار الامام الرضا عليه السلام في زيارته الأولى لها وذلك سنة ٣٥٢هـ وكان الصدوق رحمه الله آنذاك في السادسة والاربعين من عمره[١] قادما من بلاد الري وهو معروف حينها عند أميرها ركن الدولة البويهي فقد استدعاه من قم الى الري بطلب من الناس ليكون فقيه الري فهو ذو

---

١ ـ قال النجاشي في ترجمة الصدوق: "كان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن" (النجاشي ـ ت١٠٤٩ ـ ص٣٨٩)، ومن المعلوم أنه في هذه السنة كان له من العمر ٥٢ عاما، فإما أن يحتمل أن يكون هذا العمر في عرفهم حدث بالنسبة الى أن يحدث عنه شيوخ الطائفة، أو أنه لم يكن يظهر عليه ملامح تقدم العمر فعرف أنه حدثهم وهو حدث ولم يلتفت الى سنة ولادته، أو أن الجملة الثانية من أنه روى عنه شيوخ الطائفة وهو حدث لا ربط لها بالجملة الأولى كونه ورد بغداد في تلك السنة، بل هو استئناف وصف وجملة جديدة، والأرجح في المقام الأول، وعلى كل حال فأنه يستشف من عبارة النجاشي مكانة الشيخ الصدوق الاجتماعية ومنزلته العالية، وتلقي مشايخ أصحابنا في بغداد عنه وهو حدث كما عبر النجاشي.

منزلة وجاه وسمعة بيضاء مسددة بوجود اجتماعي كبير له رحمه الله. وعند وروده نيسابور استجاز وأجاز عدة من مشايخ نيسابور ببعض الروايات وكان من أهم المشايخ ـ الذين رووا له من كتب الفضل المبثوثة في نيسابور وراويته القتيبي ـ عبد الواحد بن محمد بن عبدوس وقد ذكره الصدوق رضي الله عنه مترضياً عنه مرات عدة، ومن الوضح أن معرفة الصدوق طاب رمسه بهذا الشيخ نشأت عند قدومه الى خراسان قادما من الري ومن الواضح حفاوة أهل نيشابور بالصدوق واجلالهم له وتبجيلهم إياه كما يستشعر ذلك من تتبع سيرة حياة الصدوق ورحلاته.

وفي ذلك الوقت كان ابن عُبدوس شيخا طاعنا في السن على ما يبدو بحسب الظاهر فهو يروي في سنة ٣٥٢ هـ كتب الفضل المتوفى سنة ٢٦٠هـ بواسطة واحدة هي القتيبي[١]، فلا بد وأن تكون حسن المعاشرة والتبجيل الشديد منه للعَلَم القمي المقرب من ركن الدولة والقادم الى بلدتهم من الري جعلت من الصدوق يكن احتراما وتقديرا متبادلا لهذا الشيخ الكبير.

لكن لو أغمضنا النظر عن روايات الصدوق طاب ثراه عنه، لاتضح أن ابن عُبدوس ليس من أهل الرواية المعروفين في الآفاق وأنه لم يرو عنه أحد على ما بأيدينا من كم هائل من الروايات، فهو في أقاصي البلاد بعيد عن الحواضر العلمية الكبرى كالكوفة وبغداد وقم، ولا تعرف له رواية، ولا ذكر له ذكر في فهارس الأصحاب ولا في الرجال[٢]، وكيف كان

---

١ ـ وسيأتي الكلام في احتمال سقوط الواسطة وتعين الوجادة.

٢ ـ نعم ذكر الشيخ في رجاله عبدوس العطار في رجال الهادي والعسكري عليهما السلام، ووصفه بالكوفي، ومن الواضح أنه غيره، فصاحبنا في المقام اسمه عبد الواحد بن محمد بن

فالرجل في حاضرة في أقصى الأرض وليس من شيوخ الرواية المعروفين، ولا يعرف أصحابنا له رواية أو حديث أو تصنيف أو كتاب.

والكلام في وثاقته مقتصر على مناقشة ذلك الترضي الذي ذكره له الصدوق، وهو في مستويات ثلاثة:

**المستوى الأول:** في دلالة الترضي على الوثاقة.

والترضي وإن كان في الأصل دعاءً للشخص، إلا أن العرف حاكم بأن الترضي ليس إلا للأجلاء وعظيمي المنزلة. وهذا دأبهم في إطلاق الدعاء وإرادة معنى ملازم له من حيث نوع الدعاء، ولعل تتبع عبارات القوم يشهد بذلك، مما يثبت نوعا من الاصطلاح الشائع الذي يقوى على الحقيقة في ظهوره وكون المراد الاستعمالي والجدي له التوقير والتبجيل والاشارة الى جلالة القدر.

ولكن السيد الخوئي قدست نفسه لم يرتض كون الترضي دالا على ذلك، وقال كما يظهر من تقريرات بحثه: "إن أئمتنا عليهم السلام كانوا يترحمون لشيعتهم أو لزوار قبر الحسين (عليهم السلام) كقولهم: رحم الله شيعتنا - مثلا - أو نحوه مع أن فيهم من هو محكوم بفسقه أو بعدم وثاقته جزما، فإن الترحم والترضي محلهما صدور أي عمل حسن أو صفة مستحسنة من صاحبها، ومن الظاهر أن التشيع من أحسن الكمالات

---

عبدوس وهو نيسابوري وليس كوفيا، والاشتراك بكونهما عطارين لا يلزم منه القول بانطباق ما في الرجال على ما في الحديث، بل ولو ذكر في الرجال على فرضه ولم يذكر الا بما ذكر في الروايات من وصفه بالعطار أو وصفه بأنه من نيشابور، فانه يتعين أيضا القول بإهماله على الأرجح وأن الشيخ يكون قد استله من بطون الأسانيد.

والخيرات الموجبة لهما، وترحم الصدوق لا يزيد على ترحمهم عليهم السلام .نعم ظهر لنا من تتبع حالاته أنه لا يترضى ولا يترحم على غير الشيعة فالذي يثبت بترضيه إنما هو تشيع ابن عبدوس وأما الوثاقة التي هي المعتبرة في الراوي فلا"[١].

**أقول:**

قرائن المقام حاكمة على أن موارد الترضي في كتب الرجال والحديث، وتخصيصها بشخص معين، تختلف في الدلالة على الدعاء كما في الموارد التي ذكرها السيد قدست نفسه، فإن الترضي من الممكن أن يكون دالاً على ما وضع له بالأصل وهو الدعاء لمستحقه كونه مؤمنا، ولكن اشتهار استعماله للتعظيم والتبجيل لا يمكن أن ينكر بوجه، فالقرينة في الجملة هي الحاكمة وأن الترضي وإن كان في الأصل موضوعا للدعاء لكن اشتهار استعماله عند أهل الحديث والرجال فيما يساوق التبجيل والتوثيق هو المنصرف اليه في كلامهم وان كانت دلالته التزاما، نعم لو دلت القرائن على إرادة الدعاء انصرفت اليه ببركة تلك القرائن كما في الأمثلة التي أوردها قدست نفسه.

فالمحصلة كون الترضي في كتب الرجال وفي بطون الأسناد يكون دالاً ومؤشرا بحسب عرفهم الخاص على الوثاقة والجلالة. ويبقى البحث في نقطتين؛ الاولى: إمكان انصراف ذلك الترضي الى الدعاء بسبب قرينة حاكمة، والثانية: في الشخص المترضي من قبول ترضيه وعدمه.

---

١ - كتاب الصلاة - السيد الخوئي - ج١ - ص٧٤.

**المستوى الثاني: في خصوص ترضيات الصدوق رحمه الله.**

والصدوق طاب ثراه من المكثرين بالترضي، فمن النادر أن لا تجد شيخا من مشايخه إلا وقد ترضى عنه، بل وترضى على غير مشايخه كالأمير ركن الدولة البويهي عند ذكره إياه، وكثرة الترضيات التي كان يذكرها الصدوق توجب ميلا من أنه طاب رمسه من النوع المتسامح في اطلاق الترضي، أو أنه كان يكثر من الدعاء لهم وأنه لم يكن يقصد إلا الدعاء. ففضلا عن ترضيه على عدة من المشايخ المهملين والمجهولين إلا أنه ترضى أيضا عمن اشتهر ضعفه بين أصحابنا كما في أبي محمد ابن أخي طاهر، الذي ذكر النجاشي في وصفه قائلا: "روى عن المجاهيل أحاديث منكرة. رأيت أصحابنا يضعفونه"[١]، ويؤيده ما في المنسوب لابن الغضائري من تضعيفه، قال: "أبو محمد العلوي الحسيني المعروف بابن أبي طاهر: كان كذابا يضع الحديث مجاهرة ويدعي رجالا غرباء لا يعرفون ويعتمد مجاهيل لا يذكرون ومالا تطيب الأنفس"[٢]. ومع كل هذا تجد الصدوق رحمه الله يذكره مترضيا عنه، ولعل ترضي الصدوق علامة على التشيع كما أشار السيد الخوئي قدست نفسه فإنه لم يترض إلا على الشيعة، وهذا يدلل على إرادة معنى الدعاء في ترضياته طاب رمسه.

ولعل تكرر هذا المعنى منه طاب رمسه هو الذي دفع بالسيد الخوئي طاب ثراه الى تعميم هذا المعنى في الترضي، خاصة وأنه ذكر الكلام الذي مر في المستوى الأول في نقاش ترضي الصدوق على ابن عُبدوس.

---

١ ـ رجال النجاشي – النجاشي – ص ٦٤ – ت ١٤٩ .

٢ ـ رجال ابن الغضائري ـ ابن الغضائري ـ ص٥٤ ـ ت٤١.

**المستوى الثالث:** في خصوص ذلك الترضي على ذلك الشيخ.

ولعل ما ذكرناه في بداية هذا الاحتمال من الخصوصيات النفسية للرجلين، والعوامل الاجتماعية والسياسية المحيطة بمعرفة هذا الشيخ بالصدوق، وقلة فترة تعرف الشيخ الصدوق على ابن عبدوس، وذلك أثناء مروره بنيسابور في خضم رحلته الأولى لزيارة الأمام الرضا عليه السلام سنة ٣٥٢هـ، هو ما وفر أرضية خصبة للتساهل في اطلاق الترضي عليه، وعليه فلا يمكن بوجه الاعتداد بها لوحدها في استفادة الوثاقة منها.

**فالمحصلة:** أن الترضي وإن كان دالاً التزاماً عند أهل الرجال كالنجاشي وأضرابه على جلالة القدر، إلا أن في ترضيات الصدوق قدست نفسه بعض اللين، وفي خصوص هذا الترضي على هذا الرجل تتظافر الظروف لتسلب معنى التوثيق له به.

ومن كل هذا لم يعد لنا طريق معتد به للوثوق بشيخ الصدوق عبد الواحد بن محمد بن عُبدوس، فلا يستقيم لروايات علل الفضل عن الرضا عليه السلام سند، ولو أعملنا حسن الظن بهذا الرجل فهناك إشكالان في المقام:

**الأول:** أن ابن عبدوس توفي بعد ٣٥٢هـ قطعا، فهو على هذا لا بد وأن يكون من العاشرة المتوفين في حدود ٣٧٠هـ كابن قولويه المتوفي ٣٦٨هـ، وليس التاسعة المتوفين في حدود ٣٣٠هـ كالكليني وعلي بن الحسين ابن بابويه والد الشيخ الصدوق المتوفين سنة ٣٢٩هـ، ومعلوم أن ابن قتيبة من الثامنة فقد روى عنه الكشي الذي هو من التاسعة وهو روى عن الفضل وهو من السابعة، فلا محيص من الحكم بأن القتيبي من الثامنة، والفرق بين وفاة ابن عبدوس ووفاة الفضل في حدود المئة عام، والمعتاد وجود

واسطتين في مثل تلك الحالات، لكنا نرى أن هناك واسطة واحدة بينهما، فيشك في حصول الملاقاة من رأس.

ومن غير المستبعد، بل ومن الراجح أن كتب الفضل كانت تباع في نيشابور، فهو علّامة نيسابور الذي لم تعرف نيسابور من بعده علما نظيره، ولعل من الكتب التي كانت محط أنظار النيسابوريين، كتاب العلل للفضل ابن شاذان النيشابوري، واشتراها من اشتراها، ويُعلم أن الشيعة لم تكن لتقتني الا الكتب التي تحكي عن أقوال الأئمة عليهم السلام، فيقوى أنه تم التحريف من بعض النساخ والوراقين بإضافة محادثة القتيبي في نهاية كتاب العلل، ونسبت تلك العلل الى الرضا عليه السلام ليكون سلعة رائجة تباع وتشترى، وأن ابن عبدوس قد تلقاها بالوجادة واشتراها من السوق كما كان يفعل بعضهم، كما في محمد بن سنان.

ولذا كان أصحابنا يتجنبون الوجادة ولا يعدونها من طرق التلقي الصحيحة، فكانوا إما أن يقرؤونها على المشايخ أو يسمعونها منهم أو يتلقونها منهم، أو كان بعض الاساتذة يوصي بكتبه لبعض تلامذته.

ونفس الكلام يجري في السند الاخر فهو وان كان الكتاب عن طريق قرابات الفضل عن الفضل، بل يمكن أن يدعى أن مصدر الكتاب هؤلاء وتمت تلك الاضافات في نهاية الكتاب في نيشابور.

**الثاني:** وهو يؤيد هذا المعنى، ويشكك في مرويات ابن عبدوس وأبناء شاذان هو انفرادهم بروايات عن القتيبي عن الفضل عن الرضا عليه السلام. مع أن القتيبي من الرواة المكثرين عن الفضل وريت عنه روايات جمة بل هو راوية الفضل، إلا أنا لا نجد سندا واحدا من غير هذين الطريقين يشبههما.

**ومن أمثلة انفراد ابن عبدوس برواية الفضل عن الرضا عليه السلام:**

١ـ "حدثنا به عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رحمه الله، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، قال: سمعت الرضا علي بن موسى عليهما السلام، يقول في دعائه: سبحان من خلق الخلق بقدرته، وأتقن ما خلق بحكمته، ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه، سبحان من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير"[١].

٢ ـ "حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه، بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: سمعت الفضل بن شاذان يقول: سأل رجل من الثنوية أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، وأنا حاضر فقال له: إني أقول: إن صانع العالم اثنان، فما الدليل على أنه واحد؟ فقال: قولك: إنه اثنان دليل على أنه واحد لأنك لم تدع الثاني إلا بعد إثباتك الواحد، فالواحد مجمع عليه وأكثر من واحد مختلف فيه"[٢].

٣ ـ "حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن

---

١ ـ التوحيد ـ الصدوق ـ ص ١٣٧، عيون أخبار الرضا ـ الصدوق ـ ج١ ـ ص١٠٩.

٢ ـ التوحيد ـ الصدوق ـ ص ٢٧٠.

شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما أمر الله عز وجل إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش.." [١].

٤ ـ "حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضي الله عنه، قال حدثنا علي بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، قال: قال علي موسى الرضا (عليه السلام) : من أقر بتوحيد الله ونفى التشبيه ونزهه عما لا يليق به.." [٢].

٥ ـ "حدثنا الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضى عنه قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل رأس الحسين بن علي عليه السلام إلى الشام أمر يزيد لعنه فوضع ونصبت عليه مائدة فاقبل هو لعنه الله وأصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا أمر بالرأس فوضع طست تحت سريره وبسط عليه رقعه الشطرنج..." [٣].

٦ ـ "حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمئة، قال: علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الاسلام على سبيل الايجاز والاختصار فكتب عليه السلام له أن محض الاسلام شهادة أن لا

---

١ ـ الخصال ـ الصدوق ـ ص ٥٩، عيون أخبار الرضا ـ الصدوق ـ ج١ ـ ص ١٨٧.

٢ ـ صفات الشيعة ـ الصدوق ـ ص ٥١.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ـ الصدوق ـ ٤ ـ ٤١٩، عيون أخبار الرضا ـ الصدوق ـ ٢ ـ ٢٥.

إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا فردا صمدا، قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما قائما باقيا .." [١].

**الاحتمال الرابع:** الشيخ الصدوق.

والاحتمال الرابع والأخير الذي نطرحه هو أن هناك تصحيفاً جرى على كتبَ الصدوق قدست نفسه، وبيانه:

أنه يظهر من قول الصدوق رحمه الله في وسط كلام رسالة العلل: (غلط الفضل ... نرجع الى كلام الفضل) أن الصدوق أدرج رسالة العلل في كتابيه وهو ينسبها للفضل بن شاذان ولم يتطرق الى كونها عن الرضا عليه السلام، كما يظهر من كتاب العلل، ولكن قد يكون زيد من بعده في ذلك، ووضعت محادثة القتيبي مع الفضل بعد ذلك في ختام الرسالة، وأما عنوان ما في العيون فيحدس وبقوة أن يكون مأخوذاً من تلك العبارة على أيدي النساخ، ولعل بعض الهوامش والشروح على الكتب في وقت متقدم جداً قد أضيفت تدريجا على النسخ القديمة، ولذا حصل ذلك التنافي الغريب الذي تعجب منه صاحب البحار، حين غلَّط الصدوق كلام الرواية ناسباً إياها للفضل وبعدها في خاتمة الرسالة نسبها الى الرضا عليه السلام، فالمتوقع ان تلك الخاتمة التي تشير الى أنها ليست كلام الفضل بل كلام الامام الرضا عليه السلام، لم تكن في كتب الصدوق رحمه الله بل هي من أضافات النساخ أو الشراح وألحقت بالمتن شيئا فشيئاً.

---

١ ـ عيون أخبار الرضا ـ الصدوق ـ ج ٢ ـ ص ١٢٩.

وهذا الوجه قد يكون من القوة بمكان، يحدسه من تتبع كتب القدماء من أصحابنا ومن غيرهم، وما وقع فيها من التصحيف بسبب سوء الخط أو اختلاط الشروح في المتن الاصلي للكتب، حتى وصل الحال الى أن يذكر في النجاشي تأريخا يكون بعد وفاته رحمه الله، ولعل المطلع على كتب العامة والخاصة يجد من هذا الكثير، وما في كتب العامة يحتاج الى تحقيق على أيدي الخبراء لتصحيحه والاشارة اليه، لأنها لم تحظ بتلك العناية العلمية كما في كتب الخاصة، وعلى كل حال فإن الخبير بذلك يستطيع أن يتصيدها من مظانها ويميزها بعد كثرة الممارسة ودقة النظر والله المعين.

**دفع وهم:**

**الفضل بن شاذان المقرئ.**

وهناك راوٍ مشهور عند العامة، اشتبه البعض في اتحاده مع الفضل بن شاذان النيشابوري، كما وقع لابن النديم وتبعه آخرون بدون روية في ذلك، قال ابن النديم: "الفضل بن شاذان الرازي، وابنه العباس بن الفضل. وهو خاصي، عامي. الشيعة تدعيه، وقد استقصيت ذكره عند ذكرهم. والحشوية تدعيه. وله من الكتب، التي تعلق بالحشوية، كتاب التفسير. كتاب القراءات. كتاب السنن في الفقه، ولابنه العباس بن الفضل من الكتب"[1].

---

١ ـ فهرست ابن النديم ـ ابن النديم البغدادي ـ ص ٢٨٧.

والحال أن المسمى بالفضل بن شاذان العامي يلقب بالمقرئ وجده عباس وكنيته ابو العباس وهو من الري، بينما فضلنا يلقب بالأزدي والنيشابوري وجده اسمه خليل وكنيته أبو محمد وهو من أهل نيشابور. وراوي العامة من القراء المشهورين وراوينا من الفقهاء والمتكلمين، ولا وجه للشبه الا في الاسم واسم الأب والزمن، وأما شيوخ وتلامذة كل منها فمفترقان بالكلية.

قال أبو حاتم الرازي المتوفى سنة (٣٢٣هـ): "الفضل بن شاذان بن عيسى المقرئ أبو العباس روى عن إسماعيل ابن أبي أويس وأحمد بن عبد الله بن يونس وسعيد بن منصور ومهدى بن جعفر وإبراهيم بن حمزة والليث بن خالد البلخي وإبراهيم بن موسى كتب عنه أبى وكتبت عنه وهو صدوق"[١].

ومن ملاحظة سنة وفاة ابي حاتم الرازي وهي في سنة ٣٢٣هـ، يعلم أنه من التاسعة، وروى عن الفضل بن شاذان المقرئ بواسطة أبيه فهو من السابعة وهذا ما أوجب التوهم بالاتحاد لاتحاد الطبقة.

وقال الذهبي: "الفضل بن شاذان بن عيسى. أبو العبّاس الرّازيّ المقرئ شيخ القرّاء بالرّيّ. أخذ عن: أحمد بن يزيد الحلوانيّ، ومحمد بن عيسى الإصبهانيّ، وغيرهما. وسمع من: إسماعيل بن أبي أويس، وسعيد بن منصور وطائفة. وحدّث عنه: أبو حاتم، وابنه عبد الرحمن، وقال: ثقة. وقرأ عليه: محمد بن عبد الله بن الحسن بن سعيد، وأحمد بن محمد بن عبد الله، وأحمد بن محمد بن عمار بن شبيب الرّازيّون، وابنه العبّاس بن

---

١ ـ تاريخ الاسلام ـ الذهبي ـ ج ٢٠ ـ ص١٤٩.

الفضل. قال أبو عمرو والداني، لم يكن في دهره مثله في عمله وفهمه، وعدالته، وحسن اطلاعه"[١]. وتنبه الشيخ الى اختلاط الأمر على ابن النديم فقال في ترجمة الفضل بن شاذان: "وذكر ابن النديم ان له على مذهب العامة كتبا كثيرة، منها: كتاب التفسير، وكتاب القراءة، وكتاب السنن في الفقه، وان لابنه العباس كتبا، وأظن أن هذا الذي ذكره الفضل بن شاذان الرازي الذي تروي عنه العامة"[٢].

والحاصل: أن من المقطوع به افتراق الشخصين، وشهرة كل واحد منهما في طائفته كافية.

**ابن أبي عمير:** محمد بن زياد الثقة المعروف[٣].

**جميل بن دراج:**

الثقة المعدود من أصحاب الإجماع، من الخامسة، تلميذ زرارة، واستاذ محمد بن أبي عمير وابن فضال، ذكره النجاشي وقال عنه: "جميل بن دراج - ودراج يكنى بأبي الصبيح - بن عبد الله أبو علي النخعي، وقال ابن فضال: أبو محمد شيخنا ووجه الطائفة، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، (و) أخذ عن زرارة، وأخوه نوح بن دراج القاضي كان أيضا من أصحابنا، وكان يخفي أمره، وكان أكبر من نوح، وعمى في أخر عمره، ومات في أيام الرضا عليه السلام، له كتاب،

---

١ ـ الجرح والتعديل ـ أبو حاتم الرازي ـ ج٧ ـ ص٦٣.

٢ ـ الفهرست – الشيخ الطوسي – ص١٩٩ – ت (٥٦٣).

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٦)، ص (٢٦٤).

رواه عنه جماعات من الناس، وطرقه كثيرة، وأنا على ما ذكرته في هذا الكتاب لا أذكر إلا طريقا أو طريقين، حتى لا يكبر الكتاب، إذ الغرض غير ذلك ."[١].

يظهر من كلام النجاشي أن جميل بن دراج أضر في آخر عمره ومات أيام الرضا عليه السلام أي قبل (٢٠٣هـ)، ويظهر من رجال العامة أن أخاه الأصغر نوح عمي ثلاث سنين آخر ايام قضائه بالكوفة، وأنه توفي سنة (١٨٢هـ) كما ذكر البخاري (المتوفى٢٦٥هـ) و العجلي(المتوفى٢٦١هـ) وغيرهم.

ويظهر أيضا أن كتاب جميل له من الطرق ما يستفيض، لكن هل يمكن القول بشهرته وقت النجاشي أو قبله وقت الكليني وتوفر نسخه؟ يمكن أن يقال بذلك خاصة وأن ابن إدريس استطرف منه ست أحاديث، ولكن لا يعلم هل أستطرف ابن إدريس من كتابه الأول متعدد الطرق، أم استطرف أحد كتابيه الاخرين؟ فإن لجميل كتابين آخرين ذكرهما النجاشي. أحدهما اشترك مع محمد بن حمران فيه، والآخر اشترك مع مرازم بن حكيم فيه.

وقال عنه الكشي: "أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه"[٢]. ويظهر أن أخاه نوحا القاضي المعروف عرف الأمر على يد جميل كما يظهر من رواية الاختيار فعن الكشي قال محمد بن مسعود: سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الكوفي، عن نوح ابن دراج؟ فقال: كان من الشيعة وكان قاضي الكوفة، فقيل له: لم دخلت في

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٢٦ - ١٢٧ - ت ٣٢٨

٢ - اختيار معرفة الرجال - الطوسي - ج٢ - ص٦٧٣.

أعمالهم فقال: لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي جميلا يوما، فقلت له: لم لا تحضر المسجد؟ فقال: ليس لي ازار[1]. وأيضا عن حمدان والظاهر انه بنفس السند: "مات جميل عن مائة الف". مما يفيد كونه غنيا. وأيضا فيه قال حمدان: "كان دراج بقالا"[2].

ومن حكاياهم الظريفة عن الكشي عن نصر بن الصباح، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمد بن أبي عمير، وهو ساجد فأطال السجود، فلما رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده، فقال: كيف لو رأيت جميل بن دراج، ثم حدثه انه دخل على جميل فوجده ساجدا فأطال السجود جدا، فلما رفع رأسه قال له محمد بن أبي عمير: أطلت السجود فقال: كيف لو رأيت معروف بن خربوذ[3].

وكذلك عن الكشي قال حدثني إبراهيم بن العباس الختلي، قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن أبي الصهبان أو غيره عن سليمان بن داود المنقري، عن ابن أبي عمير، قال: قلت لجميل بن دراج، ما أحسن محضرك وأزين مجلسك؟ فقال: أي والله ما كنا حول زرارة بن أعين الا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم[4].

أما الشيخ فذكر في الغيبة في عنوان الواقفة من إنه كان من الواقفة ثم رجع حيث قال: "ما ظهر من المعجزات على يد الامام الرضا (عليه

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الطوسي ـ ج٢ ـ٥٢١.
٢ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الطوسي ـ ج٢ ـ٥٢٢.
٣ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الطوسي ـ ج٢ ـ٥٢٢.
٤ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الطوسي ـ ج٢ ـ٣٤٦.

السلام)... ولأجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل: عبد الرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب وجميل بن دراج وحماد بن عيسى وغيرهم"[١].

## أبان بن تغلب:

الثقة المعروف ذكره النجاشي وقال عنه: "أبان بن تغلب بن رباح أبو سعيد البكري الجريري مولى بني جرير بن عبادة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام، روى عنهم، وكانت له عندهم منزلة وقدم. وذكره البلاذري قال: روى أبان عن عطية العوفي. وقال له أبو جعفر عليه السلام: "اجلس في مسجد المدينة وافت الناس، فإني أحب أن يرى في شيعتي مثلك". وقال أبو عبد الله عليه السلام لما أتاه نعيه: "أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان". وكان قارئا من وجوه القراء، فقيها، لغويا، سمع من العرب وحكى عنهم. وقال أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال: روى أبان عن علي بن الحسين عليه السلام. وذكره أبو زرعة الرازي في كتابه "ذكر من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من التابعين ومن قاربهم"، فقال: أبان بن تغلب(و) روى عن أنس بن مالك. وذكر أبو بكر بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ما رواه أبان عن الرجال فقال: وروى عن الأعمش وعن محمد بن المنكدر وعن سماك بن حرب وعن إبراهيم النخعي. وكان أبان رحمه الله مقدما في كل فن من العلم في القران والفقه والحديث و الأدب واللغة والنحو، وله كتب: منها تفسير غريب القران وكتاب الفضائل... ولأبان قراءة

---

١ - الغيبة - الشيخ الطوسي ص ٧١.

مفردة مشهورة عند القراء. أخبرنا أبو الحسن التميمي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن يوسف الرازي المقرئ بالقادسية سنة إحدى وثمانين ومائتين قال: حدثني أبو نعيم الفضل بن عبد الله بن العباس بن معمر الأزدي الطالقاني ساكن سواد البصرة سنة خمس وخمسين ومائتين قال: حدثنا محمد بن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ قال: سمعت أبان بن تغلب - وما رأيت أحدا أقرأ منه قط - يقول انما الهمز رياضة، وذكر قراءته إلى آخرها. وله كتاب صفين، قال أبو الحسن أحمد بن الحسين رحمه الله: وقع إلي بخط أبي العباس بن سعيد قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه في شوال سنة إحدى وسبعين ومائتين قال: حدثنا محمد بن يزيد النخعي قال: حدثنا سيف بن عميرة عن أبان. وأخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن محمد بن هشام قال: حدثنا علي بن محمد الجريري قال: حدثنا أبان بن محمد بن أبان بن تغلب قال: سمعت أبي يقول: دخلت مع أبي إلى أبي عبد الله عليه السلام، فلما بصر به أمر بوسادة فألقيت له، وصافحه واعتنقه وسائله ورحب به. وقال: وكان أبان إذا قدم المدينة تقوضت إليه الحلق، وأخليت له سارية النبي صلى الله عليه وآله. أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: حدثنا علي بن محمد القرشي سنة ثمان و أربعين وثلاثمئة - وفيها مات - قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: كنا في مجلس أبان بن تغلب فجاء(ه) شاب فقال: يا أبا سعيد اخبرني كم شهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال: فقال له أبان: كأنك تريد أن تعرف فضل علي عليه السلام بمن تبعه من أصحاب رسول الله صلى عليه وآله قال: فقال الرجل: هو ذاك، فقال: والله ما عرفنا فضلهم إلا باتباعهم إياه،

قال: فقال أبو البلاد: عض ببظر أمه رجل من الشيعة في أقصى الأرض وأدناها يموت أبان لا تدخل مصيبته عليه، قال: فقال أبان له: يا أبا البلاد أتدري من الشيعة، الشيعة الذين إذا اختلف الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذوا بقول علي عليه السلام، وإذا اختلف الناس عن علي أخذوا بقول جعفر بن محمد عليه السلام. جمع محمد بن عبد الرحمن بن فنتي بين كتاب التفسير لأبان وبين كتاب أبي روق عطية بن الحارث ومحمد بن السائب وجعلها كتابا واحدا... قال أبو علي أحمد بن محمد بن رياح الزهري الطحان: حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب قال: حدثني محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن خفقة قال: قال لي أبان بن تغلب: مررت بقوم يعيبون على روايتي عن جعفر عليه السلام، قال: فقلت: كيف تلومونني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء إلا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فمر صبيان وهم ينشدون: العجب كل العجب بين جمادى ورجب، فسألته عنه فقال: لقاء الاحياء بالأموات. قال سلامة بن محمد الأرزني: حدثنا أحمد بن علي بن أبان، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صالح بن السندي، عن أمية بن علي، عن سليم بن أبي حية قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فلما أردت أن أفارقه ودعته وقلت: أحب أن تزودني، فقال: أت أبان بن تغلب فإنه قد سمع مني حديثا كثيرا فما روى لك فاروه عني. ومات أبان في حياة أبي عبد الله عليه السلام سنة إحدى وأربعين ومائة"[1].

**المحصلة:** الرواية معتبرة السند عن الامام الصادق عليه السلام وإن كان البعض يحكم بضعفها لعدم توثيقه محمد بن إسماعيل النيشابوري.

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٠ - ١٣ - ت ٧

**٤٥-٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: جُعِلْتُ فِدَاكَ رَجُلٌ عَرَفَ هَذَا الْأَمْرَ لَزِمَ بَيْتَهُ وَ لَمْ يَتَعَرَّفْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِهِ، قَالَ: فَقَالَ: كَيْفَ يَتَفَقَّهُ هَذَا فِي دِينِهِ.**

---

**علي بن محمد:** مشترك بين ثقتين، بين علي بن محمد بن بندار سبط البرقي وابن محمد ماجيلويه، وبين علي بن محمد بن إبراهيم علان خال الكليني، والأرجح كونه هنا علان، لأنها عن سهل بن زياد وقد مر بيان ذلك[١].

**سهل بن زياد:** ضعيف مر سابقا[٢].

**محمد بن عيسى:** اليقطيني الثقة[٣]، فإن سهل بن زياد ممن روى عن محمد بن عيسى بن عبيد وهو اليقطيني، نعم في الطبقة السادسة التي يمكن أن يروي عنها سهل والذي هو من السابعة شيخ قم محمد بن عيسى الأشعري أبو أحمد، لكن لم نشهد خبرا روى فيه عنه ولذا كان تحديده هنا بالعبيدي، وعلى كل تقدير فإن الاثنين من الثقات.

**عمن رواه:** إرسال، وهو في واسطتين على الأكثر.

**المحصلة:** الرواية مرفوعة عن الامام الصادق عليه السلام.

---

١ - مرت تفصيله في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٣).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٩).

٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

## بَابُ صِفَةِ الْعِلْمِ وَ فَضْلِهِ وَ فَضْلِ الْعُلَمَاءِ

**٤٦-١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى (عليه السلام) قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) الْمَسْجِدَ فَإِذَا جَمَاعَةٌ قَدْ أَطَافُوا بِرَجُلٍ فَقَالَ مَا هَذَا فَقِيلَ عَلَّامَةٌ فَقَالَ وَ مَا الْعَلَّامَةُ فَقَالُوا لَهُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَ وَقَائِعِهَا وَ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْأَشْعَارِ[1] الْعَرَبِيَّةِ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) ذَاكَ[2] عِلْمٌ لَا يَضُرُّ مَنْ جَهِلَهُ وَ لَا يَنْفَعُ مَنْ عَلِمَهُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) إِنَّمَا الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ وَ مَا خَلَاهُنَّ فَهُوَ فَضْلٌ.**

---

**محمد بن الحسن:** الصفار الثقة صاحب البصائر[3].

**علي بن محمد:** هو علان على الارجح لروايته عن سهل، ثقة[4].

**سهل بن زياد:** الآدمي، ضعيف[5].

**محمد بن عيسى:** اليقطيني، ثقة مر الكلام عنه[6].

---

١ - في نسخ اخرى "الاشعار والعربية"

٢ - في نسخة "ذلك".

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٦)، الصفحة (٢٣٠).

٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٤).

٥ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٩).

٦ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

**عبيد الله بن عبد الله الدهقان:** الواسطي، ضعيف، مر سابقاً[١].

**درست:** الواسطي الواقفي، ثقة لرواية الطاطري عنه[٢].

**إبراهيم بن عبد الحميد:** الأسدي الواقفي الثقة، مر سابقاً[٣].

**المحصلة:**

الرواية ضعيفة بسهل والدهقان وهي عن الامام الكاظم عليه السلام. ورواها ابن إدريس فيما استطرفه من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان، عن عبيد الله، عن درست، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، عنه عليه السلام. و(جعفر بن محمد بن سنان الدهقان) اسم غريب فريد لم يذكر في نادٍ أو وادٍ. ولا علم للقوم من أين أتى به ابن إدريس، والرواية كما في الكافي مروية عن عبيد الله الدهقان، وراوي كتاب الدهقان هو محمد بن عيسى العبيدي المذكور في السند، ويحتمل قويا أن الكليني أخذها من كتاب الدهقان، لأن الصفار وهو في طريقها لم يذكرها في البصائر كما يبدو، وأن الطريق الى كتاب الدهقان وإن كان ضعيفا بسهل بن زياد إلا أنه غير ضار بالسند إذا عد كتاب الدهقان من الكتب المشهورة آنذاك، وكيف كان فيبقى ضعف الدهقان مانعاً من أثبات الصدور.

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٧)، الصفحة (٢٠٨).

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٧)، الصفحة (٢٠٨).

٣ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٧)، الصفحة (٢٠٩).

**٤٧-٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالد عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ ذَاكَ[١] أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورِثُوا دِرْهَماً وَ لَا دِينَاراً وَ إِنَّمَا أَوْرَثُوا[٢] أَحَادِيثَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حَظّاً وَافِراً فَانْظُرُوا عِلْمَكُمْ هَذَا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ فَإِنَّ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خَلَفٍ عُدُولًا يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ.**

---

**محمد بن يحيى:** هو العطار الثقة، مر الكلام فيه[٣].

**أحمد بن محمد بن عيسى:** الاشعري القمي الثقة مر سابقاً[٤].

**محمد بن خالد:** هو ابن عبد الرحمن البرقي يوثق به[٥].

**أبو البختري:**

هو وهب بن وهب بن عبد الله القرشي، قاضي الرشيد المشهور بالكذب والوضع، توفي سنة ٢٠٠هـ كما ذكر جل أصحاب المصنفات، اتفقت العامة والخاصة على كذبه حتى سماه بعض العامة بكذاب هذه الأمة، وسماه بعض الشيعة بأكذب البرية، ذكره النجاشي قائلا: "وهب

---

١ - في نسخة "ذلك".

٢ - في نسخة "ورثوا ".

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (١٧).

٤ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

٥ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٣)، الصفحة (٢٥٨).

بن وهب بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى أبو البختري. روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وكان كذابا. وله أحاديث مع الرشيد في الكذب. قال سعد: تزوج أبو عبد الله عليه السلام بأمه"[١].

وهو هاشمي وأمه هاشمية أيضاً ومن أبوين هاشميين، وقد ذكرها الخطيب قائلا: "وأم أبي البختري عبدة بنت علي بن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت عقيل بن أبي طالب"[٢].

وفي قصة زواج الصادق عليه السلام من أم وهب روى الكشي بسنده عن الرضا عليه السلام "عن أبيه انه خرج مع أبي عبد الله جعفر جده عليه السلام إلى نخله، حتى إذا كان ببعض الطريق لقيته أم أبي البختري، فوقف وعدل بوجه دابته فأرسلت إليه بالسلام فرد عليها السلام، فلما انصرف أبوه وجده إلى المدينة، أتى قوم جعفرا فذكروا له خطبته أم أبي البختري؟ فقال لهم: لم أفعل"[٣].

وقال الكشي: "قال علي - يقصد القتيبي -: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: كان أبو البختري من أكذب البرية"[٤].

ومن قصص وضعه للحديث ما روى الخطيب في تأريخ بغداد، قال: قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي قال حدثني

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤٣٠ - ت ١١٥٥.
٢ - تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي - ج ١٣ - ص ٤٥٦.
٣ - اختيار معرفة الرجال - الطوسي - ص ٢ - ت ٥٩٨.
٤ - اختيار معرفة الرجال - الطوسي - ص ٢ - ت ٥٩٧.

محمد بن موسى عن محمد بن أبي السري عن الهيثم بن عدي قال: لما بنى المهدي قصره بالرصافة دخل يطوف فيه ومعه أبو البختري وهب بن وهب. قال، فقال له: هل تروي في هذا شيئا؟ قال: نعم: حدثني جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (خير صحونكم ما سافرت فيه أبصاركم)[١].

وأنه "لما قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرقى منبر النبي صلى الله عليه وسلم في قباء أسود ومنطقة. فقال أبو البختري: حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال: نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قباء ومنطقة مخنجرا فيها بخنجر، فقال المعافى التيمي:

ويل وعول لأبي البختري ... إذا ثوى النـاس في المحشـــر
من قول الزور وإعـــلانه ... بالكذب في الناس على جعفر
والله ما جالسه ساعـــــة ... للـفقه في بـدو ولا محضـــر
ولا رآه الناس في دهـــره ... يــمــر بين القبــر والمنــبـر
يا قاتلَ اللهُ ابنَ وهب، لقد ... أعــــلــن بالزور وبالمنــكر
يزعم أن المصطفى أحمدا ... أتــاه جبــريل التقي السري
عليه خف وقبا أســـــود ... مخـنجرا في الحقو بالخنجر"[٢]

---

١ـ تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ـ ج١ ـ ص ١٠١.
٢ـ تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ـ ج١٣ ـ ص ٤٥٧.

وقصص وضعه الروايات وخصوصا على الامام الصادق عليه السلام كثيرة ومتنوعة فليراجع مظانها من أراد إحصائها.

ومع أنه كان متخصصا في الوضع على الامام الصادق عليه السلام الا أن ذلك لم يكن يمنعه أن يكذب بطرق أخرى وقد ذكروا قصص وضعه ومنها ما ذكر في تاريخ بغداد بسنده عن "زكريا الساجي قال: بلغني أن أبا البختري دخل على الرشيد - وهو قاض - وهارون إذ ذاك يطير الحمام، فقال: هل تحفظ في هذا شيئا؟ فقال: حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطير الحمام. فقال: اخرج عني، لولا أنه رجل من قريش لعزلته"[١].

ونقل عن ابن معين أنه كان يقول: "وأبو البختري كان يأخذ فلسا فيتذكر عامة الليل يضع الحديث"[٢].

وعلى ذلك فالرجل تسالم القوم قاصيهم ودانيهم على كذبه ووضعه للحديث. لكن في الكتاب المنسوب لابن الغضائري : "وهب بن وهب بن عبد الله بن معين الأسود بن المطلب بن عبد العزيز (العزى) أبو البختري القاضي، كذاب، عامي، إلا أن له عن جعفر بن محمد عليهما السلام أحاديث كلها يوثق بها"[٣].

وهذا غريب فالرجل قد صرح الائمة عليهم السلام بعد عرض أحاديثه عليهم بأنه كذب عليهم فيها، ومر كم من الاحاديث الظاهرة في الوضع

---

١ - تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي - ج١٣ - ص ٤٥٨.

٢- تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي - ج١٣ - ص ٤٥٩.

٣ - رجال ابن الغضائري - احمد بن الحسين بن الغضائري - ص١٠٠ - ت ١٥١.

وضعها على عن جعفر بن محمد عليهما السلام. وعن الكشي عن محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الوليد البجلي، قال: حدثنا العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال العباس، سمعت رجلا يخبر ان أبا البختري كان يحدث: ان النار تستأمر في قرشي سبع مرات، قال، فقال له أبو الحسن، قد قال الله عز وجل:﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[١] قال العباس، وذكر رجل لأبي الحسن عليه السلام ان أبا البختري وحديثه عن جعفر وكان الرجل يكذبه، فقال له أبو الحسن عليه السلام: لقد كذب على الله وملائكته ورسله"[٢].

ومن أحاديثه المخالفة للصحاح والتي يحدس وضعه لها:

ما رواه "أحمد بن محمد عن البرقي عن وهب بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان نقش خاتم أبي (العزة لله جميعا) وكان في يساره يستنجي بها، وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام (الملك لله) وكان في يده اليسرى ويستنجي بها"[٣].

ما رواه "أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن أبي البختري وهب بن وهب عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي عليهم السلام أنه قال : إذا كان آخر السورة السجدة اجزاك ان تركع بها"[٤].

---

١ ـ القرآن الكريم ـ سورة التحريم ـ آية ٦.
٢ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الطوسي ـ ج ٢ ـ ص ٥٩٧.
٣ ـ الاستبصار ـ الطوسي ـ ج ١ ـ ص ٤٨.
٤ ـ الاستبصار ـ الطوسي ـ ج ١ ـ ص ٣١٩.

ما رواه "أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أبي البختري عن جعفر عن أبيه عن علي (عليه السلام) قال: من فاتته صلاة العيد فليصل أربعا"[١].

نعم ذلك لا يمنع أن تكون له روايات يوثق بصدورها كما في روايتنا هذه وفي غيرها مما سيأتي إن شاء الله تعالى.

**رواية ابن أبي عمير عنه:**

قد يقال برواية ابن أبي عمير عن وهب استنادا الى رواية الاستسقاء، فقد روى الشيخ بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي عليه السلام أنه قال: مضت السنة أنه لا يستسقى إلا بالبراري حيث ينظر الناس إلى السماء، ولا يستسقي في المساجد إلا بمكة"[٢].

والسند يتيم، فلا تعهد رواية ابن أبي عمير الا في هذا المورد، بل أن البرقي الأب هو الطريق المعتاد لكتاب وهب وهو يروي بالمباشرة عنه، ووضع الطبقة أيضا لا يساعد على قبول ذلك الترتيب السندي فابن أبي عمير و وهب كلاهما متقاربان فالأول توفي سنة ٢١٧هـ والثاني توفي سنة ٢٠٠هـ والبرقي الأب ممن اعتاد الرواية عن وهب وعن ابن أبي عمير ولذلك فالصحيح في هذا السند المتفرد وقوع التصحيف فيه، وزيادة ابن عمير هنا لعلها هي الأرجح، وعليه فلا يمكن الوثوق بصحة هذا السند على تلك العلل والتفرد في اثبات رواية ابن أبي عمير عن وهب.

---

١ ـ الاستبصار ـ الطوسي ـ ج ١ ـ ص ٤٤٦.
٢ ـ التهذيب ـ الطوسي ـ ج ٣ ـ ص ١٥٠.

وعلى كل تقدير فالثابت ممن روى عنه البرقي الاب والسندي بن محمد وليس من الثابت على وجه الوثوق غير ذلك كما في رواية احمد بن محمد الذي هو من السابعة عنه مباشرة وهذا العنوان مشترك بين البرقي الابن والاشعري وكلا الرجلين ممن لا يمكن روايتهما عن شخص توفي في سنة ٢٠٠ هـ مباشرة فهو على الارجح توفي قبل ولادتهما بحسب المقارنة الزمنية، خاصة وأن البرقي روى عنه بواسطة أبيه في باقي الموارد وهو الصحيح.

**المحصلة:**

الرواية ذات سند ضعيف هنا، وقد رويت بأسناد أخرى في البصائر أثنين منهما ينتهيان الى وهب بن وهب أيضاً، وآخر مرسل[١]، ولكن في نفس الكافي رواها الكليني في ذيل رواية معتبرة السند بطرق متعددة[٢]. فيوثق بصدورها.

---

١ ـ البصائر ـ الصفار ـ (ج١/ح١/ص٣٠)، (ج١/ح٣/ص٣١).

٢ ـ الكافي ـ الكليني ـ ج١ ـ صفحة ٣٤. روى الكليني عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به وإنه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وإن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.

**٤٨-٣- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْراً فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ.**

---

**الحسين بن محمد:** ابن عامر الثقة، مر الكلام فيه[١].

**معلى بن محمد:** البصري وثقه السيد الخوئي، لكنه لم يثبت[٢].

**الحسن بن علي الوشاء:** من وجوه الطائفة[٣].

**حماد بن عثمان:** الفزاري الثقة من أصحاب الاجماع[٤].

**المحصلة:**

الرواية وان كانت ضعيفة السند لمكان المعلى بن محمد الذي لم يثبت توثيقه، لكن ليس من المجازفة أن يقال باعتبارها كونها منقولة عن كتاب حماد بن عثمان، وأن مكان المعلى لا يضر كونه من مشايخ الاجازة فحسب، لكن هذه المقدمة لا تستقيم الا بإثبات مقدمات؛ منها، كون كتاب حماد بن عثمان من الكتب المشهورة في زمن الحسين بن محمد الاشعري على أقل تقدير، ويمكن القول بهذا، باعتبار أن الشيخ والصدوق نقلا عن هذا الكتاب، وأنه من الكتب المعروفة في وقتهما، بل وأشد منه نقل ابن

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٢)، الصفحة (١٨٣).
٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢١٨).
٣ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢١٩).
٤ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٥)، الصفحة (٢٢٨).

طاووس عنه وقال: " رأيت في كتاب حماد بن عثمان ذي الناب، وهو من أصول أصحابنا في مدح عمر بن عبد العزيز"[١]، مما يشير الى وجوده الى زمن جدُ متأخرٍ، وهو ما يضفي نوعا من الميل الى كونه مشتهرا في زمن شيخ الكليني على ما هو الكافي في إثبات صحة الطريق، ولكن هل يصل درجة الاطمئنان؟ كلا. والجدير بالذكر أن النجاشي لم يذكر في ترجمة حماد بن عثمان كتبه بل ذكر الطريق اليه في الروايات.

وروى الكليني علي بن إبراهيم، عن علي بن محمد القاساني، عمن ذكره، عن عبد الله بن القاسم عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال: إذا أراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين[٢]. وروى الطوسي في أماليه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر رضوان الله عليه عين الحديث كجزء من حديث طويل[٣].

قال المجلسي الأول : في القوي كالصحيح، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين[٤]. ووصفه العلامة المجلسي قائلا في المرآة: ضعيف على المشهور[٥]. هذا وقد نقل صاحب مشكاة الأنوار الرواية عن كتاب المحاسن ولا نجدها الآن فيه[٦].

---

١ ـ التشريف بالمنن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن) ـ السيد علي ابن طاووس ـ ص٣٥.
٢ ـ الكافي ـ الكليني ـ ج ٢ ـ ص ١٣٠.
٣ ـ أمالي الطوسي ـ الشيخ الطوسي ـ ص ٥٣١.
٤ ـ روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ـ المجلسي الأول (١٠٧٠هـ) ـ ج١٢ ـ ص ١٥٨.
٥ ـ مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ـ العلامة المجلسي (١١١١هـ) ـ ج ١ ـ ص ١٠٦.
٦ ـ مشكاة الانوار في غرر الاخبار ـ علي الطبرسي (ق٧) ـ ص ٢٣٥.

**٤٩-٤- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ، قَالَ: الْكَمَالُ كُلُّ الْكَمَالِ التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ، وَالصَّبْرُ عَلَى النَّائِبَةِ، وَتَقْدِيرُ الْمَعِيشَةِ.**

---

**محمد بن إسماعيل:** النيسابوري، شيخ الكليني، يوثق بحديثه[١].

**الفضل بن شاذان:** الثقة الجليل[٢].

**حماد بن عيسى:**

غريق الجحفة، الثقة الجليل، عمِّر نيفا وتسعين سنة، توفي سنة ٢٠٩هـ وقيل سنة ٢٠٨هـ، فتكون ولادته في نحو (١١٥هـ)، وهو بحسب الكشي ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه، ذكره النجاشي وقال: "حماد بن عيسى أبو محمد الجهني مولى، وقيل: عربي، أصله الكوفة (و) سكن البصرة. وقيل إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام عشرين حديثا وأبى الحسن والرضا عليهما السلام، ومات في حياة أبي جعفر الثاني عليه السلام، ولم يحفظ عنه رواية عن الرضا عليه السلام ولا عن أبي جعفر عليه السلام، وكان ثقة في حديثه صدوقا، قال: سمعت من أبي عبد الله عليه السلام سبعين حديثا، فلم أزل ادخل الشك على نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين. وله حديث مع أبي الحسن

---

١- مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

٢- مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

موسى عليه السلام في دعائه بالحج، وبلغ من صدقه أنه روى عن جعفر بن محمد، وروى عن عبد الله بن المغيرة وعبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام"[١].

وفي الاختيار عن الكشي عن حمدويه قال: حدثني العبيدي، عن حماد بن عيسى[٢]. قال دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، ادع الله لي أن يرزقني دارا وزوجة وولدا وخادما والحج في كل سنة، فقال عليه السلام: اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقه دارا وزوجة وولدا وخادما والحج خمسين سنة. قال حماد: فلما اشترط خمسين سنة علمت أني لا أحج أكثر من خمسين سنة. قال حماد: وحججت ثماني وأربعين سنة، وهذه داري قد رزقتها، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، وهذا ابني وهذا خادمي، قد رزقت كل ذلك، فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجا فزامل أبا العباس النوفلي القصير، فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله فغرقه الماء (رحمه الله) وأتاه قبل أن يحج زيادة على الخمسين، عاش إلى وقت الرضا عليه السلام، وتوفي سنة تسع ومئتين، وكان من جهينة، وكان أصله كوفيا ومسكنه البصرة، وعاش نيفا وسبعين سنة[٣]، ومات بوادي قناة بالمدينة، وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة"[٤]. وفيه روايات عديدة فليراجع فيها المطولات.

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٤٢- ت ٣٧٠.
٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٤٢- ت ٣٧٠.
٣ - الرواية صحيحة السند، وقد حدث بها حمادٌ محمدَ بن عيسى اليقطيني في حدود ٢٠٧هـ، وأما قصة الدعاء له من قبل الكاظم عليه السلام فهي في حدود ١٥٨هـ.
٤ - الظاهر أنها تصحيف نيفا وتسعين كما يظهر من المفيد وغيره.

وثقه من العامة ابن معين وقال شيخ صالح[1]، وذكروا أن سنة وفاته في ٢٠٨هـ[2].

**ربعي بن عبد الله:**

الهذلي الثقة، راو معروف، اتفق أهل الحديث من الخاصة والعامة على حسنه ووثاقته، ووصفوه بالصلاح وبصلاح الحديث وبأنه صدوق وثقة وغير ذلك[3]، ذكره النجاشي وقال عنه: "ربعي بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة الهذلي أبو نعيم، بصري، ثقة، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، وصحب الفضيل بن يسار وأكثر الاخذ عنه وكان خصيصا به"[4].

**عن رجل:** إرسال عن الامام الباقر عليه السلام.

**المحصلة:**

الرواية مرفوعة ههنا، ولكنها مثبتة الصدور ولو ببعض مضمونها، فقد رويت في مصادر عدة:

منها: ما رواه الكليني بسند معتبر في الكافي "عن عدة من اصحابنا عن "أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن داود بن سرحان قال: رأيت أبا

---

١ - تاريخ الاسلام ـ الذهبي ـ ج١٤ ـ ص ١٢٩.

٢ - الوافي بالوفيات ـ الصفدي ـ ج ١٣ ـ ص ٩٣.

٣ - فليراجع تقريب التهذيب ـ ابن حجر ٢٩٣/١. تهذيب التهذيب ـ ابن حجر ٢٠٦/٣. الجرح والتعديل ـ الرازي ٥٠٩/٣ . الثقات ـ ابن حبان ٣٠٨/٦. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة ـ الذهبي ٣٩٠/١.

٤ - رجال النجاشي – النجاشي – ص ١٦٧–ت ٤٤١.

عبد الله عليه السلام يكيل تمرا بيده، فقلت: جعلت فداك لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكفيك، فقال: يا داود إنه لا يصلح المرء المسلم إلا ثلاثة: التفقه في الدين، والصبر على النائبة، و حسن التقدير في المعيشة"[١].

منها: ما عن البرقي في المحاسن ما يشبه مضمونها الى حد كبير وهي ما رواه البرقي عن "الحسن بن سيف، عن أخيه علي، عن سليمان بن عمر، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال ثلاث، التفقه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا"[٢].

ومنها: ما في قرب الإسناد عن ابن ظريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، قال: لا يذوق المرء من حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: الفقه في الدين، والصبر على المصائب، وحسن التقدير في المعاش"[٣].

ومنها: ما ذكره الشيخ في التهذيب: "عنه (الحسن بن محمد بن سماعة) عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: من علامات المؤمن ثلاث حسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة والتفقه في الدين"[٤].

---

١ - الكافي ـ الكليني ـ ج٥ ـ ص ٨٧.
٢ - المحاسن ـ أحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ١- ص ٥.
٣ - بحار الانوار ـ العلامة المجلسي ـ ج٦٨ ـ ص ٣٤٨.
٤ ـ التهذيب ـ الشيخ الطوسي ـ ج ٧ ـ ص ٢٣٦.

ومنها: ما عن الصدوق عن أبيه عن سعد، عن البرقي، عن المعلى، عن محمد بن جمهور العمي، عن جعفر بن بشير البجلي، عن أبي بحر، عن شريح الهمداني، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث بهن يكمل المسلم: التفقه في الدين، والتقدير في المعيشة، والصبر على النوائب"[١].

ومنها: أيضا ما عن الصدوق عن أبيه "قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد، عن علي بن حفص الجوهري ولقبه القرشي عن رجل من الكوفيين من أصحابنا يقال له: إبراهيم قال: سئل الحسن عليه السلام عن المروءة فقال: العفاف في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة"[٢].

ومنها: ما في الواصل من الأصول الستة عشر من أصل حسين بن عثمان العامري: "حسين عمن ذكره وغير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح المرء الا على ثلاث خصال التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة"[٣].

فالرواية ثابتة الصدور مضمونا بلا إشكال.

---

١ ـ الخصال ـ الصدوق ـ ص ١٢٤.

٢ ـ معاني الاخبار ـ الصدوق ـ ص٢٥٧.

٣ ـ الاصول الستة عشر ـ اصل حسين بن عثمان بن شريك العامري ـ ص١٠٩.

**٥٠-٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ الْعُلَمَاءُ أُمَنَاءُ وَ الْأَتْقِيَاءُ حُصُونٌ وَ الْأَوْصِيَاءُ سَادَةٌ.**

**وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى الْعُلَمَاءُ[١] مَنَارٌ وَ الْأَتْقِيَاءُ حُصُونٌ وَ الْأَوْصِيَاءُ[٢] سَادَةٌ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة، مر الكلام فيه[٣].

**أحمد بن محمد بن عيسى:** الاشعري القمي الثقة مر سابقاً[٤].

**محمد بن سنان:** مر فيه الكلام في عدم قبول روايته مع وثاقته[٥].

**إسماعيل بن جابر:**

الجعفي على الأقوى، ثقة بقول الطوسي في وصف إسماعيل بن جابر الخثعمي، حيث أنه غلط في الاسم على ما سيظهر، وإن الصحيح أنه جعفي، وهو من معمري الرابعة الذين أدركتهم السادسة وروت عنه، قال النجاشي في ترجمته: "إسماعيل بن جابر الجعفي روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وهو الذي روى حديث الاذان. له كتاب

---

١ - في نسخة اخرى "الاوصياء".
٢ - في نسخة اخرى "العلماء".
٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٤ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٥ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٧).

ذكره محمد بن الحسن بن الوليد في فهرسته، أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عنه"[١].

وذكره الشيخ في الفهرست قائلا: "له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان، عن إسماعيل بن جابر، ورواه حميد بن زياد، عن القاسم بن إسماعيل القرشي، عنه"[٢].

وذكره الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام تحت عنوان اسماعيل بن جابر الخثعمي، وقال عنه: "إسماعيل بن جابر الخثعمي الكوفي، ثقة ممدوح، له أصول رواها عنه صفوان بن يحيي"[٣]. وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام موصوفا في نسخ بالجعفي وفي أخرى بالخثعمي[٤]. وذكره في أصحاب الامام الكاظم عليه السلام، من غير توصيف، وقال: روى عنهما[٥] أي (الباقر والصادق) عليهما السلام.

### الجعفي أو الخثعمي:

وفي هذا الأمر نحو نزاع في أن إسماعيل بن جابر هل هو جعفي أم خثعمي، والنقاش بعد التسليم بوحدة الرجل وعدم تعدده في مرحلتين، المرحلة الأولى في تحقيق الوارد عند الشيخ من أنه (خثعمي) ومدى صحة

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٢ - ٣٤ - ت٧١.
٢ - فهرست الطوسي - الطوسي - ص ٤٩ - ت ٥٣.
٣ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ١٦٠ - ت ١٧٨٩.
٤ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ١٢٤ - ت ١٢٤٦.
٥ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٣١ - ت ٤٩٣٤.

نسبة ذلك إليه واحتمالات التصحيف فيه. والمرحلة الثانية فيما لو ثبت أن الشيخ ذكر أنه خثعمي خلافا للنجاشي فما هو الصحيح من الرأيين.

وتظهر الثمرة في هذا النزاع فيما لو ثبت أن إسماعيل بن جابر خثعمي، فسيكون حينها (إسماعيل الجعفي) الموجود في الروايات منصرفا الى (إسماعيل بن عبد الرحمن)، وفي توثيق الأخير نزاع للاختلاف في إفادة الوصف بكونه وجها في الأصحاب موجبا للحكم بالوثاقة أو عدمه، بل والحكم بحصول الكثير من السقط في الأسناد، إذ يرد كثيرا أن تروي السادسة عن الجعفي فإذا كان ابن عبد الرحمن فيتعين السقط في الاسناد لعدم إدراك السادسة الرجل، فالبحث في الخثعمية والجعفية ليس بحثا ترفيا كما قد يتصور، بل تترتب عليه فروقات كثيرة في التوثيق وعدمه، والتصحيح والتضعيف.

**المرحلة الأولى: في تحقيق ما ينسب الى الشيخ.**

وقد تبين أن الشيخ تعرض لذكره في الفهرست، وفي الرجال في أصحاب الامام الكاظم عليه السلام بدون وصفه بالخثعمي أو الجعفي، واختلفت النسخ في وصفه في أصحاب الصادق عليه السلام بالخثعمي أو بالجعفي، وأما في أصحاب الباقر عليه السلام فقد وصفه بالخثعمي، كما يظهر من نسخة الرجال.

وذهب السيد الخوئي طاب رمسه الشريف الى وقوع التصحيف في نسخة رجال الشيخ وذكر إن الصحيح فيها هو لفظ الجعفي وليس

الخثعمي، فقال: "وأن إسماعيل بن جابر هو الجعفي، وقد وقع التحريف في نسخة الرجال، فأبدل الجعفي بالخثعمي"[١].

ثم قال مستدلا: "والذي يدلنا على ذلك، أن من المستبعد جدا أن يكون المسمى بإسماعيل بن جابر رجلين، لكل منهما كتاب، رواه صفوان بن يحيى، ومع ذلك لا يتعرض لأحدهما من أصحاب الأصول، غير الشيخ، ولا يتعرض الشيخ للآخر في كتابيه ولا يروي عمن تعرض له، ولا رواية واحدة، فإنا لم نجد في التهذيبين ولا في غيرهما رواية عن إسماعيل بن جابر الخثعمي، يرويها صفوان، أو غيره، بل الروايات الموجودة، إما عن إسماعيل بن جابر من غير توصيف، وهو الأكثر، أو عن إسماعيل الجعفي، وهو أيضا كثير، وإن كان دون الأول. والمراد به: إسماعيل بن جابر، أو إسماعيل بن عبد الرحمن، أو إسماعيل بن جابر الجعفي... نعم في الكافي... رواية ابن أبي عمير، عن إسماعيل الخثعمي، وفي الوافي: ذكر هذه الراوية بعينها عن ابن أبي عمير عن إسماعيل الخثعمي. وكيف كان، فإن صحت النسخة فهو مجهول، لم يتعرض له في كتب الرجال، إذ لا قرينة على أنه ابن جابر، فمما يطمأن به: أن إسماعيل بن جابر هو الجعفي فقط، ولا وجود لإسماعيل بن جابر الخثعمي أصلا، وأن نسخة الرجال قد وقع التحريف فيها"[٢].

ثم استطرد قدست نفسه في ذكر ما يؤيد مدعاه فقال: "ومما يؤيد ذلك: أن العلامة، قال في الخلاصة، في القسم الأول: "إسماعيل بن جابر

---

١ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٤ - ص ٣٤.

٢ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٤ - ص ٣٤.

الجعفي، الكوفي، ثقة، ممدوح"[١]، وهذه العبارة بعينها عبارة الشيخ - قدس سره - عند عد الرجل من أصحاب الباقر عليه السلام، ثم قال العلامة: "وكان من أصحاب الباقر عليه السلام"، فمن المطمأن به، أن العلامة قد أخذ ما ذكر من رجال الشيخ، وكان الموجود في النسخة التي عنده: الجعفي، دون الخثعمي، ويؤكد ذلك أن الموجود في نسخة النقد للفاضل التفريشي، وكذلك في نسخة الرجال التي كانت عند المولى الشيخ عناية الله- على ما ذكره في مجمع الرجال- كان هو الجعفي، دون الخثعمي، والله العالم بحقيقة الحال"[٢].

ثم ختم قدست نفسه بما يؤكد كل هذا قائلا: "ويؤكد ما ذكرناه أن الشيخ الصدوق - قدس سره - ذكر في المشيخة إسماعيل بن جابر وذكر طريقه إليه، وقد روى في كتابه عن إسماعيل بن جابر الجعفي، كما تقدم ولم يرو شيئا عن إسماعيل بن جابر الخثعمي، فيعلم بذلك أن إسماعيل بن جابر هو الجعفي"[٣].

وذهب المحقق التستري طاب رمسه في القاموس الى صحة ما في نسخة الشيخ. بل إن هذا ما أسس ودعا في المرحلة الثانية من النزاع الى رجحان قول الطوسي من أنه خثعمي وليس جعفيا[٤].

ولعل الراجح قول التستري قده من صحة ما نسب للشيخ من عد إسماعيل بن جابر خثعميا، ولعل ما استدل به السيد الخوئي قده من

---

١ - خلاصة الأقوال - العلامة الحلي - ص ٥٤.
٢ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٤ - ص ٣٥.
٣ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٤ - ص ٣٥.
٤ - فليراجع؛ قاموس الرجال - العلامة التستري - ج ١- ص ٤٥.

القول بوحدة اسماعيل بن جابر لإثبات التصحيف في نسخة الشيخ مما لا يستقيم بحال.

فإن الخلاف جار على فرض الاتحاد الذي استدل عليه قدست نفسه، وفرض الاتحاد متعين ولكنه لا يمنع من سريان الخلاف في أن إسماعيل بن جابر والذي ليس من المهم كونه خثعميا أو جعفيا في الواقع، إذ الخلاف في نسبة القول بخثعميته الى الشيخ وعدمه، لا في الصحيح أو عدمه، وهذا مما يحتاج الى قليل من التدبر.

وأما المؤيد الذي ذكره طاب رمسه من الاستشهاد بنسخة العلامة، فهو مما لا يمكن الاعتماد عليه أيضا خاصة عند اختلافه مع المخطوطات القديمة عنه، ومع اختلافه مع نسخة ابن داود، ففي النسخة المخطوطة القديمة المتوفرة (الخثعمي)، وما في نسخة ابن داود هو: "إسماعيل بن جابر (جخ) الخثعمي الكوفي أبو محمد القرشي ثقة ممدوح، له أصول قر، ق (جش): عوض الخثعمي: الجعفي"[١]، وهي عين ما في المخطوطة القديمة.

ويلاحظ التفات ابن داود الى الفرق بين ما ذكره النجاشي وبين ما ذكره الشيخ، ولا سبيل إلا الى ترجيح واعتماد قول ابن داود على العلامة في هذا الموضع.

أما ترجيح قول ابن داود على العلامة فليس للضبط ونحو ذلك من مطابقة المخطوطة المتوفرة، بل ذلك لما يظهر من أن نسخة الرجال التي كانت عند ابن داود كانت بخط الشيخ الطوسي قدست نفسه فإنه صرح

---

١ - رجال ابن داود – ابن داود – ص ٥٠ - ت ١٧٩.

مرارا حول ما كتب بخط الشيخ في كثير من الاسماء بينما لم نشهد ذلك في خلاصة العلامة.

نعم في إيضاح الاشتباه للعلامة ذكر موردا واحدا فقط وهو في عقبة بن محرز، فقال: "بخط الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله: بالميم المضمومة، والحاء المهملة، والراء المشددة"[1].

وقد يقال لفرادة هذا المورد أنه يحتمل نقله إياه من نسخة ابن داود التي بخط الشيخ. لكن يبعده أن ما ذكره ابن داود يشير بالاختلاف في هذا المورد حيث قال: "عقبة بن محرر، بالراءين المهملتين بكسر الأولى وتشديدها كذا رأيته بخط شيخنا أبي جعفر رحمه الله، وفى نسخة النجاشي "محرز" بالراء المخففة والزاي". لكن مما يبعد هذا الاستبعاد كون كلامهما في ساقية واحدة، فالعلامة إنما تكلم حول الزاي وقال فيها أن في مكانها راءً مشددة باعتبار الفراغ من وجود الراء الاولى، وابن داود تكلم عن الراءين، والمحصلة واحدة في نقلهما عن نسخة الشيخ.

والحال أن ابن داود المولود سنة (٦٤٧هـ) والذي كان زميلا للعلامة المولود سنة (٦٤٨هـ) قد تتلمذا معا عند المحقق خال العلامة. وألف العلامة كتاب الرجال الموسوم بالخلاصة وفرغ منه سنة (٦٩٣هـ) وفي نهاية عقدهما الخامس الى حلول الستين من عمرهما الشريف أكمل ابن داود كتاب رجاله، وأتم العلامة إيضاح الاشتباه في نفس العام، سنة (٧٠٧هـ)، وقد غير كثيرا من أراءه التي وردت في الخلاصة.

---

١ - ايضاح الاشتباه - العلامة الحلي - ت ٤٥٦ - ص ٢٣٥.

ولا غرو بالقول بإمكان الاطلاع على نسخة الشيخ لكلا العلمين خاصة بعد الاتحاد في الظرف الزماني والمكاني والعلمي لهما قدست روحهما.

لكن اعتماد ابن داود على النسخة التي بخط الشيخ يعد ظاهرة واضحة للعيان في رجاله حتى أنه نبه على ما يربو على خمسة وثلاثين موردا، بينما لم يذكر العلامة في الخلاصة أي مورد كان قد اعتمد فيه على النسخة التي بخط الشيخ، ومن ملاحظة ما أورده ابن داود على خلاصة العلامة من إشكالات يظهر أن العلامة حاول في الايضاح التخلص من اشكالات ابن داود التي وجهها اليه فاعتمد في ذلك المورد اليتيم على نسخة الشيخ التي كانت بحسب الظاهر محط نظر ابن داود بينما لم تكن محط نظر العلامة في الخلاصة، وعلى هذا فالرجوع الى كلام ابن داود في هذا المورد هو المتعين، خصوصا مع التفاته الى الفرق بين ما ذكر النجاشي وذكر الطوسي المبعد لاحتمال الغفلة والسهو.

وقد يقال أيضا بترجيح نقل ابن داود على خلاصة العلامة من اختلاف نسخ الخلاصة في وقت تلامذته كما أشار اليه بعض الاعلام، بل يظهر أن نسخة الخلاصة التي كانت لدى حفيد الشهيد الثاني ضبطت اللفظ بالخثعمي، وإليه يشير كلامه في استقصائه حيث قال: "والذي وجدناه في كتاب الشيخ من رجال الباقر عليه السلام إسماعيل بن جابر الخثعمي وقال إنّه ثقة ممدوح. والعلّامة قال بعد لفظ ثقة: ممدوح، وهو قرينة على أنّ الأخذ من كلام الشيخ، فيكون الخثعمي في النسخ، وممّا يؤيّد ذلك أنّ

النجاشي قال في: إنّه روى حديث الأذان، والحديث في كتابي الشيخ بلفظ الجُعفي" [١].

وفي مقابله قد يقال بعدم ضبط ابن داود وكثرة الاغلاط في كتابه مما يجعل اعتمادنا على الخلاصة هو الاولى، وهذا ليس في محله لمن عرف منشأ الاغلاط.

أما في أغلاط ابن داود فقال صاحب المنتهى: "لعل خطه (أي ابن داود) كان ردياً" [٢]، ليعلل بعض الاختلاطات، ولكن يرده ما شوهد من حسن خطه حتى قال النوري: "وخطه كاسمه حسن جيد" [٣]، ومن قبله صرح في رياض العلماء قائلا: "إني رأيت خطه الشريف ولا يخلو من جودة" [٤].

وكيف كان فالأرجح في المرحلة الأولى من النزاع الميل الى ما أفاده المحقق التستري من نسبة القول بأن إسماعيل بن جابر كان خثعميا الى الشيخ الطوسي في كتاب رجاله.

### المرحلة الثانية: في الترجيح بين قولي النجاشي والشيخ.

بعد أن رجحنا في المرحلة الأولى من النزاع قول صاحب القاموس على قول صاحب المعجم من صحة نسبة القول بخثعمية إسماعيل الى الطوسي، ننتقل الى المرحلة الثانية من النزاع وهي في تحديد الأقوى في كون الرجل

---

١ - استقصاء الاعتبار - محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني - ج ٣ - ص ١٦٧.
٢ - تنقيح المقال - المامقاني - ج ١ - ص ٢٩٣.
٣ - خاتمة المستدرك - العلامة النوري - ج ٢ - ص ٣٢٧.
٤ - رياض العلماء - الميرزا عبد الله أفندي - ج ١ - ص ٢٥٨.

جعفيا أم خثعميا، أي في ترجيح قول النجاشي في كونه جعفياً، أو ترجيح قول الطوسي في كونه خثعمياً[١].

هذا وقد ذهب صاحب المعجم قده الى الأول، وذهب صاحب القاموس قده الى الثاني[٢]، هذا وإن كنا رجحنا في المرحلة الأولى قول صاحب القاموس، إلا أنه كما سيتبين رجاحة قول صاحب المعجم في المرحلة الثانية[٣].

وتوضيح ذلك؛ إن الراوي المسمى (إسماعيل بن جابر) والذي عاصر الأئمة الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام بعد التسليم والاذعان باتحاد من ذكره الشيخ ووصفه بالخثعمي مع من ذكره النجاشي ووصفه بالجعفي. هل هو من جعفي أم من خثعم؟.

**قرائن كونه خثعميا:**

ذكر صاحب القاموس قده في معرض حديثه في تقديم بعض الأقوال على بعض وأنه ليست هناك ضابطة عامة بل القرائن هي الحاكمة في كل مورد ـ وهو على حق في هذا ـ وأن قول الشيخ قد يقدم أحيانا على قول

---

١ - لا يتوهم عدم التنافي بين الجعفي والخثعمي بتصور أن الأول اسم لحي والاخر لقبيلة فهو وهم فاسد البتة، فالقبيلتان غاية في الشهرة والاولى قحطانية والثانية قيل انهم عدنانية وقيل انهم قحطانيون وهو الارجح، وما يذكر في بعض الاحيان من ذكر جملة حي خثعم فالمقصود به حي قبيلة خثعم، وكذا الحال في جعف، فما ذكر من التطرق الى هذا الاحتمال في مباحث الاصول (٢٢٧/٣) للسيد محمد باقر الصدر طاب ثراه لإفادة الاتحاد بين العنوانين انما يكون على النحو الافتراضي في العملية النظرية الاصولية، والا فلا يليق تبنيه او الاعتناء به.

٢ - قاموس الرجال - التستري - ج ١ - ص ٤٥.

٣ - ومن الغلط أو السهو ما نسبه مقرر مباحث الاصول (٢٢٧/٣) من نسبة القول بكون اسماعيل بن جابر جعفيا الى التستري.

النجاشي مع التسليم بأنه لا يمكن مقارنة الشيخ بالنجاشي من ناحية الدقة والضبط والأهلية في هذا المجال وخصوصا في الأنساب، فقال في القاموس: "بل قد يقدّم قول الشيخ بشهادة القرائن على قول النجاشي والكشّي معاً، كما في إسماعيل بن جابر فوصفاه بالجُعفي، ووصفه بالخثعمي، وهو الصواب، وإنّما الجُعفي إسماعيل بن عبد الرحمن"[١].

ولعل المستند لوحيد لترجيح قول الشيخ هو الاستناد الى ما ذكره الصدوق في المشيخة فقال: "وما كان فيه الجعفي، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، وصفوان بن يحيى، عن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي"[٢]. باعتبار انصراف الجعفي الى ابن عبد الرحمن وليس الى ابن جابر، فيكون الجعفي هو ابن عبد الرحمن ويبقى ابن جابر هو الخثعمي.

ولكن هذا مخروم من جهات عدة، فإنه إن سلم دلالة ذلك كله فإنه لا يعدو أن يتخطى حاجز أن يكون الصدوق والشيخ ممن يقول بأنه خثعمي في قبال قول الكشي والنجاشي، و كفة الميزان أثقل في الأخيرين بلا نقاش لو خلي وأنفسهما. ولكن مع ذلك كله فأنى لنا التسليم بتلك الدلالة فإن انصراف الجعفي الى ابن عبد الرحمن لا يمنع من كون ابن جابر جعفيا أيضا، ثم أن الصدوق نفسه ذكر في سند رواية إسماعيل بن جابر ووصفه بكونه جعفيا[٣].

---

١ - قاموس الرجال - التستري - ج ١ - ص ٤٥.

٢ - من لا يحضره الفقيه - الصدوق - ج ٤ - ص ٤٦٥.

٣ - من لا يحضره الفقيه - الصدوق - ج ٣ - ص ٥١٦.

ثم يجب أن لا يخفى أن الطريق الذي ذكره الصدوق ساقط عن الاعتبار لا لضعفه فحسب، بل من المعلوم أن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي ممن لا يجوز رواية صفوان بن يحيى وأمثاله عنه، فان الجعفي ابن عبد الرحمن من التابعين من أصحاب الباقر عليه السلام وتوفي في حياة الصادق عليه السلام فهو من الثالثة أو على أفضل تقدير من كبار الرابعة فمن غير الصحيح الحكم بإدراك صفوان بن يحيى الذي هو من السادسة له وروايته عنه، فصفوان توفي سنة ٢١٠هـ وابن عبد الرحمن الجعفي توفي بعد ١١٤هـ قبل ١٤٨هـ، وهذا الرجل روت عنه الخامسة أمثال أبان بن عثمان، وجميل بن دراج من مشايخ صفوان، نعم يمكن أن يصح الطريق لوكان المقصود بالجعفي في الطريق إسماعيل بن جابر فإنه ممن أدركته السادسة، فليلاحظ.

ويمكن أن يستدرك بكونه اسماعيل بن جابر خثعميا لما رواه ابن الشيخ الطوسي في أماليه: عن أبيه، عن أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد الزبيري، عن علي بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أبي جعفر الخثعمي قريب إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (قال علموا أولادكم يس، فإنها ريحانة القرآن) [1]. ومحمد بن حكيم يكنى بأبي جعفر ولقبه الخثعمي، ولكن هل معنى القرابة كون إسماعيل خثعميا أيضا؟! وعلى كل تقدير فالسند قاصر.

والفيصل في هذه القضية؛ متابعة الأسناد والموازنة بينهما، فإن اسم (إسماعيل بن جابر الجعفي) قد ذكر مرتين، مرة في الفقيه وقد نبهنا إليه

---

١ - بحار الأنوار - المجلسي - ج ٨٩ - ص ٢٩١.

وأخرى في تفسير العياشي[١]، وأما اسم (إسماعيل بن جابر الخثعمي) فلم يرد في أي سند من أسناد الروايات.

وبمتابعة اسم (إسماعيل الجعفي) نجد أنه ورد في عشرات الموارد في الاسناد وبشكل مستفيض يمنع من احتمال وقوع التصحيف في كل تلك الموارد المتفرقة في الكتب المختلفة[٢]، أما اسم (إسماعيل الخثعمي) فلم يرد فيما بأيدينا الا في سند يتيم في الكافي[٣]، وتفرد هذا السند وغرابته عن باقي الاسناد يجعلنا نحتمل وقوع التصحيف فيه وأن الصحيح فيه هو الجعفي وفاقا لباقي الاسناد. إلا أن يدعى أن إسماعيل الموصوف بالجعفي في كل هذه الأسناد هو ابن عبد الرحمن وليس ابن جابر وليس لذلك مقتض تام بل قد تأباه الطبقة في كثير منها.

فالأقوى أنه لا وجود لإسماعيل بن جابر الخثعمي وإن الصحيح أن إسماعيل بن جابر جعفي كإسماعيل بن عبد الرحمن، وما ذكره الشيخ في الرجال ليس له شاهد من الروايات يكفي في الدلالة عليه، وأما قول النجاشي والكشي فهو المشفوع بذكره في أسناد المرويات وعلى ذلك فكونه جعفيا هو الأقوى.

---

١ - بحار الأنوار – المجلسي – ج ١١ - ص ٣٣٥.

٢ - على سبيل المثال لا الحصر : المحاسن(٢٧١/١)؛ النوادر(٦١,٧٤)؛ الكافي(٢٢/٢؛٢٢٠)، (٧٣,٧٨,١٠٥/٣) (٧٩,١٢٨,١٨٩/٦)؛ الفقيه (٣٨٠/١) (٢٠٨/٢) (٥٠٩/٣) (٢٤٩/٤) التهذيب (١٧١/١) (١٦٣/٢) (١٦/٣)، أمالي الصدوق٢٨٥؛ خصال الصدوق ٣٠٠؛ ثواب الاعمال ٢٠٤؛ علل الشرائع ٥٩٧، وغيرها كثير.

٣ - الكافي – الكليني – ج ٤ - ص ٥٤٥.

وقد يعد مؤيدا لكل هذا ما ذكره ابن حجر حيث قال: " إسماعيل بن جابر بن يزيد الجعفي، ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال: علي بن الحكم كان من نجباء أصحاب باقر وروى عن الصادق والكاظم رضي الله عنهم، روى عنه عثمان بن عيسى ومنصور بن يونس وغيرهما"[١]، حيث عد أسماعيل بن جابر ابنا لجابر بن يزيد الجعفي الراوي المعروف، ولكن لا مناص من عدم إمكاننا اعتماد أقوال ابن حجر في اللسان لاعتماده على نسخ غير مضبوطة في نقله عن كتب الشيعة وسيأتي بيان ذلك في بحث مختص به. وعَدِّه ابناً للراوي المعروف متفرد غريب لم يذكره أحد غيره، بل لم يعرف أنه ابنه ولو كان لبان. وعموما فهو وهم لا محالة.

وأما الكشي فقد أورد فيه روايتين:

**الأولى**: ليس فيها دلالة واضحة على الوثاقة بل هي تشير الى خلاصه من علة في وجهه بواسطة دعاء علمه إياه الصادق عليه السلام.

**والثانية**: هي ما رواه الكشي عن شيخه "محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد[٢]، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: هلك المتريسون في أديانهم، منهم: زرارة، وبريد، ومحمد بن مسلم، وإسماعيل الجعفي، وذكر آخر لم أحفظه"[٣].

---

١ - لسان الميزان - ابن حجر - ج ١- ص ٣٩٧ ت ١٢٥٦.
٢ - مجهول القرائن تشير الى ضعفه.
٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٥٠ - ٤٥٢.

وفي سندها جبرئيل بن أحمد فهي لا يؤخذ بها خصوصا مع مجهولية حاله وتخصصه وتفرده في مثل هذه الروايات. بل ذكره مع زرارة و محمد بن مسلم وبريد يجعله في المحل السامي، ولو سلم صدور ذلك الذم فأنه سيكون بحكمة سفينة المساكين، ولكن أوضحنا حقيقة هذا الأمر في ترجمة زرارة وكثرة الوضع في أحاديث ذم الأجلاء مع الاطمئنان بصدور جزء منها، والحاصل انه ثقة ممدوح.

**بقي أمور:**

**الأول:** وهو ان (اسماعيل الجعفي) كما عرفنا اسم مشترك لاثنين وهما اسماعيل بن جابر المترجم له هنا، واسماعيل بن عبد الرحمن وقد وصفه النجاشي بأنه كان وجها في أصحابنا وهو مفيد لجلالة القدر فضلا عن الوثاقة كما حققناه في دلالة وجه على جلالة القدر التزاما في المستدركات في نهاية هذا الجزء.

**الثاني:** إن عد إسماعيل بن جابر من أصحاب الباقر عليه السلام مع أن راوي كتبه كما في النجاشي والطوسي هو صفوان بن يحيى وقد أكثر محمد بن سنان الرواية عنه أيضا، يؤشر أن الرجل من المعمرين، فإن روايته عن الباقر عليه السلام تدل على تلقيه الحديث في حدود ١٠٥هـ أي أنه على أقل تقدير ممن ولد في حدود ٩٥ هـ وفي عين الوقت فإن رواية أهل السادسة عنه تشير الى كونه ممن يروي لهم الحديث في حدود ١٧٠-١٨٠هـ فيكون عمره بين الثمانين الى التسعين عاما. وأما الراوي الاخر (ابن عبد الرحمن) فهو من الذين توفوا في زمن الصادق عليه السلام فلم يرو عنه الا الخامسة أمثال جميل بن دراج، وعليه فما في مشيخة الصدوق من عد الجعفي ابن عبد الرحمن وانتهاء الطريق اليه بصفوان غلط لا محالة

والتصحيح إما بسقوط واسطة أو بان الصحيح في الجعفي أنه ابن جابر وليس ابن عبد الرحمان كما ذكر قدست نفسه.

**الثالث:** يبدو من عبارة النجاشي أن كتاب الرجل لم يكن قد وصل الى النجاشي، بل كل ما يعرفها عنه هو ما وجد من اسمائها والطرق اليها في فهرست ابن الوليد، فهو على ليس من الكتب المشهورة.

**المحصلة:**

سند الرواية فيه ابن سنان وهو مع وثاقته فانه لا يؤخذ بحديثه، خاصة وأن كتاب اسماعيل لم يثبت كونه من الكتب المشهورة آنذاك، لكن كون الرجل ممن أدركته السادسة وروى عنه زملاء ابن سنان وكون مضمون الرواية غير موجب للريبة، فلا يبعد تلقيه لرواياته بشكل مقبول ويمكن حينئذ قبول الرواية.

**٥١-٦-أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْكِنْدِيِّ عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَتَفَقَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا يَا بَشِيرُ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ إِذَا لَمْ يَسْتَغْنِ بِفِقْهِهِ احْتَاجَ إِلَيْهِمْ فَإِذَا احْتَاجَ إِلَيْهِمْ أَدْخَلُوهُ فِي بَابِ ضَلَالَتِهِمْ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ.**

---

**أحمد بن إدريس:** أبو علي الأشعري، ثقة، مر فيه الكلام[١].

**محمد بن حسان:** هو الرازي والأقرب ضعفه[٢].

**إدريس بن الحسن:**

مهمل، قال الداماد رحمه الله إنه "إدريس بن الحسن بن أحمد ريذويه القمي من رجال الجواد عليه السلام وهو الذي ذكره الشيخ في كتاب الرجال في اصحاب ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام بقوله؛ إدريس القمي يكنى ابا القاسم. وأبوه الحسن بن أحمد بن ريذويه صاحب كتاب المزار، ثقة ثبت من اعيان القميين، ذكره النجاشي في كتابه ونوه القميون في اسانيدهم بذكره"[٣]

اما المازندراني رحمه الله فقال نقلا عن بعض المحققين (والظاهر انه يقصد استاذ استاذه الداماد): انه "ابو القاسم ادريس بن الحسن بن

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣)، الصفحة (٨٥).

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٦)، الصفحة (٩٥).

٣ - تعليقة على اصول الكافي - الداماد - ج ٢ - ص ٦٨

زيدويه من رجال الامام الجواد عليه السلام وهو الذي ذكره الشيخ في الرجال في اصحابه بقوله ادريس القمي يكنى ابا القاسم وابوه الحسن بن احمد بن زيدويه صاحب كتاب المزار ثقة ثبت من اعيان اصحابنا القميين"[1].

**أقول:** إن الشيخ في رجاله إنما ذكر في أصحاب الجواد عليه السلام؛ "إدريس القمي، يكنى أبا القاسم"[2]. وأما عبارة (أبوه الحسن بن احمد بن زيدويه صاحب كتاب المزار ثقة ثبت من اعيان اصحابنا القميين) فلم ترد في الرجال، نعم في كتاب النجاشي ذكر في ترجمة الحسن بن ريذويه وفي نسخ اخرى زيدويه، وقال عنه: الحسن بن ريذويه" ثقة من أصحابنا القميين"[3]، ويبقى الامر مجملاً فمن اين أثبت إن إدريس القمي هو إدريس بن الحسن الموجود في هذه الرواية، وثم لو صح هذا فمن أين يمكن إثبات أن الحسن أبو إدريس في الرواية هو نفسه الحسن زيدويه، وثم لو ثبت كل ذلك بعلم من السماء، فكيف انتقل التوثيق كما توحيه ظاهر عبارة النجاشي من الأب الى الابن؟ فانه ذكر التوثيق المراد في تحقيق سند الرواية لإدريس بينما الذي وثق في كتب الرجال هو الحسن، فما ذكراه رحمها الله مثير للدهشة! وما ذكراه من اسم (إدريس بن الحسن بن أحمد) لم يذكره أحد غيرهما. وعلى كل حال فإن إدريس في سندنا في هذه الرواية مهمل غير معروف الحال.

---

١ - شرح اصول الكافي – مولى محمد صالح المازندراني ج٢ الحديث ٦ في باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء..

٢ - رجال الطوسي – الطوسي - صفحة ٣٧٣.

٣ - رجال النجاشي – النجاشي صفحة ٦٢ – ت ١٤٥

**أبو إسحاق الكندي: مهمل لا ذكر له.**

**بشير(يسار) الدهان:**

ذكر باسم بشير وباسم يسير، ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليهم السلام وقال فيه بشير الدهان كوفي[١]، و ذكره في أصحاب الكاظم عليه السلام وذكر أنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام وأنه قد يكون اسمه يسير[٢].

وفي رجال البرقي قال في أصحاب الصادق عليه السلام "بشر (بشير) الدهان كوفي" [٣]، وعده في أصحاب الكاظم عليه السلام ممن رووا عن الصادق عليه السلام[٤].

ويظهر من تطابق ما ورد في الرجل بين الكتابين، أن مصدر الشيخ الذي اعتمده في الرجل هو رجال البرقي، وأن إضافة (روى عن أبي عبد الله عليه السلام) مستلة من عنوان البرقي في أصحاب الكاظم ممن روى عن أبي عبد الله عليه السلام كما ينبغي أن لا يخفى.

قال في المعجم في عنوان بشير الدهان: وروى عنه أبو إسحاق الكندي، وإبراهيم بن محمد الطحان، والحسن بن علي، وسويد القلا. وصالح بن عقبة، وغالب بن عثمان ومنصور بن يونس ويحيى بن معمر العطار.

---

١ ـ رجال الطوسي – الشيخ الطوسي– ص ١٦٩ – ت ١٦٩.
٢ ـ رجال الطوسي – الشيخ الطوسي– ص ٣٣٣ – ت ٤٩٥٦.
٣ ـ رجال البرقي – احمد البرقي– ص ٤٦ .
٤ ـ رجال البرقي – احمد البرقي– ص ٤٨ .

ولكن بتتبع أسناده فإن ثعلبة بن ميمون، ويحيى الحلبي، ، ويونس بن عبد الرحمن، ومحمد بن سنان. أيضا ممن رووا عنه.

ويتضح أيضا أنه ممن روى عنه صفوان بن يحيى رواية يتيمة كما يظهر من البصائر[١] والخصال[٢]، حيث نقلاها برواية صفوان مباشرة عنه. وهو بهذا يمكن أن يكون موثقا على رأي من يعتمد التوثيق برواية صفوان وابن أبي عمير باطلاقها عند الاطمئنان بحصولها، كما عن السيد مرجع الطائفة أطال الله عمره الشريف وابنه الأكبر استاذنا دام ظله.

لكن تفرد تلك الرواية مما يوجب بعض الريبة في تحقق هذا التسلسل السندي خصوصا وإن صفوان كان قد روى عن ولده محمد الذي روى عن أبيه بشير الدهان، كما يظهر أيضا من الخصال[٣]، وأنه لم يرو من السادسة عن بشير الا محمد بن سنان وهو لا يعتد بتسلسله السندي لاكتفائه بالوجادة وعدم تلقيه ممن يروي عنهم، أما بقية الرواة فهم من الخامسة الذين روت عنهم السادسة كمنصور بن يونس وصالح بن عقبة وثعلبة بن ميمون وغيرهم، والظاهر أن بشيرا كان من كبار الخامسة على ما يظهر من تتبع أسناده، وأما رواية يونس بن عبد الرحمن عنه فإنها لا تثبت رواية أقران صفوان عنه فإنا بينا أن يونس من كبار السادسة، فإنه يكبر صفوان بعقدين أو أقل.

---

١ـ بصائر الدرجات ـ الصفار ـ ص ٣٢٥.

٢ـ الخصال ـ الصدوق ـ ص ٦٤٥.

٣ـ الخصال ـ الصدوق ـ ص ٦٤٧.

ويظهر من رواية الاختيار[١] أن بشيرا الدهان ممن عاصر حركة أبي الخطاب التي وقعت سنة ١٣٨ هـ مما يؤيد ولادته عند المئة الأولى أو بعدها ليس بأكثر من عقد، وأنه ممن توفي قبل وفاة الكاظم عليه السلام سنة ١٨٣هـ على المتعارف في أعمارهم آنذاك.

ويظهر من رواية أبي بصير[٢] أنه كان معروفاً عندهم، وأن لا مؤشر على الضعف في الرجل. والتكنية بأبي محمد في الرواية راجعة الى بشير، وأن بشيرا كما يظهر من تتبع الاسناد له من الاولاد ممن رووا الحديث صالح ومحمد. وعلى كل تقدير فإن بشيرا الدهان ممن لم في حقه توثيق من أصحابنا، إلا أن سيرته الرواية تخلو من القرائن السلبية.

**المحصلة:** السند قاصر لإثبات صدورها عن الامام الصادق عليه السلام.

---

١ ـ عن الكشي عن حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي الخطاب؛ بلغني أنك تزعم أن الزنا رجل، وان الخمر رجل، وان الصلاة رجل، وأن الصيام رجل وان الفواحش رجل، وليس هو كما تقول انا أصل الحق وفروع الحق طاعة الله وعدونا أصل الشر وفروعهم الفواحش، وكيف يطاع من لا يعرف، وكيف يعرف من لا يطاع. (اختيار معرفة الرجال ـ الطوسي ٥٧٨/٢).

٢ ـ عن الكشي بسنده عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة في القرآن؟ فغضب وقال: انا رجل تحضرني قريش وغيرهم وانما تسألني عن القرآن، فلم أزل أطلب إليه وأتضرع حتى رضي، وكان عنده رجل من أهل المدينة مقبل عليه. فقعدت عند باب البيت على بثي وحزني، إذ دخل بشير الدهان فسلم وجلس عندي، وقال لي سله عن الامام بعده؟ فقلت: لو رأيتني مما قد خرجت من هيئة لم تقل لي سله، فقطع أبو عبد الله عليه السلام حديثه مع الرجل، ثم أقبل فقال: يا أبا محمد ليس لكم أن تدخلوا علينا في أمرنا وانما عليكم أن تسمعوا وتطيعوا إذا أمرتم. (اختيار معرفة الرجال ـ الطوسي ـ ٤٠٩/١).

**٥٢-٧- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنْ آبَائِهِ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ عَالِمٍ مُطَاعٍ أَوْ مُسْتَمِعٍ وَاعٍ.**

---

**علي بن محمد:** مشترك بين ثقتين، والأرجح كونه هنا علان لأنها عن سهل[١].

**سهل بن زياد:** ضعيف[٢].

**النوفلي:** الحسين بن يزيد بن محمد مجهول[٣].

**السكوني:** اسماعيل بن ابي زياد مسلم الشعيري مجهول[٤].

**المحصلة:**

سند الرواية قاصر ههنا، وقد رويت في الخصال بسند صحيح للسكوني[٥]. وعلى هذا فمشكلة وجود سهل في السند لم تكن لتضر بالحال. لكن الكلام يبقى في مرويات السكوني والتردد بقبولها، ولا يخفى اشتهار الاخذ برواياته وان لم نصحح ذلك.

---

١ ـ مر تفصيله في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٣).
٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٩).
٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٦).
٤ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٧).

٥ ـ الخصال ـ الصدوق ـ ٤١.

**٥٣-٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ عَالِمٌ يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفَ عَابِدٍ.**

---

**أسناد الرواية:**

**الطريق الاول:** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام

**الطريق الثاني:** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام.

**رجال السند:**

**علي بن إبراهيم:** هو صاحب التفسير الثقة[1].

**أبوه:** إبراهيم بن هاشم، حسن الحال[2].

**ابن أبي عمير:** هو محمد بن أبي عمير زياد الثقة[3].

**سيف بن عميرة:** النخعي، ثقة من الخامسة[4].

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٦)، الصفحة (٢٦٤).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٦)، الصفحة (٩٨).

**أبو حمزة:** هو ثابت بن دينار الثمالي، الجليل الثقة[١].

**محمد بن يحيى:** شيخ الكليني العطار الثقة[٢].

**أحمد بن محمد:** ابن عيسى الأشعري الثقة[٣].

**المحصلة:**

الرواية صحيحة وبسندين معتبرين عن الامام الباقر عليه السلام.

---

١ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٠).

٢ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٣ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

**٥٤-٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) رَجُلٌ رَاوِيَةٌ لِحَدِيثِكُمْ يَبُثُّ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَ يُشَدِّدُهُ فِي قُلُوبِهِمْ وَ قُلُوبِ شِيعَتِكُمْ وَ لَعَلَّ عَابِداً مِنْ شِيعَتِكُمْ لَيْسَتْ لَهُ هَذِهِ الرِّوَايَةُ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ قَالَ الرَّاوِيَةُ لِحَدِيثِنَا يَشُدُّ بِهِ قُلُوبَ شِيعَتِنَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ.**

---

**الحسين بن محمد:** شيخ الكليني الثقة، ابو عبد الله الاشعري[١].

**أحمد بن إسحاق:**

هو الأشعري القمي ثقة من السابعة، ذكره النجاشي وقال عنه: "أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري، أبو علي القمي، وكان وافد القميين، وروى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام، وكان خاصة أبي محمد عليه السلام"[٢].

وذكره الشيخ قائلا: "أحمد بن اسحق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري، أبو علي (كبير القدر)، وكان من خواص أبي محمد عليه السلام، ورأى صاحب الزمان عليه السلام وهو شيخ القميين ووافدهم"[٣].

---

١ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٢)، الصفحة (١٨٣).

٢ـ رجال النجاشي – النجاشي – ص ٩١– ت ٢٢٥.

٣ـ الفهرست – الطوسي –ص ٦٣ –ت ٧٨.

وعده في الرجال في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام قائلا: "أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قمي ثقة"[١].

سعدان بن مسلم:

وهو عبد الرحمن بن مسلم، وأما سعدان فهو لقب له. ذكره النجاشي قائلا: "سعدان بن مسلم واسمه عبد الرحمن بن مسلم أبو الحسن العامري، مولى أبي العلاء كرز بن حفيد العامري، من عامر ربيعة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وعمر عمرا طويلا. وقد اختلف في عشيرته فقال استاذنا عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي: قال محمد بن عبدة: سعدان بن مسلم الزهري من بني زهرة بن كلاب، عربي"[٢].

وذكره الشيخ في الفهرست قائلا: "سعدان بن مسلم العامري واسمه عبد الرحمن وسعدان لقبه، له أصل"[٣]. وكذلك في رجال الصادق عليه السلام "سعدان بن مسلم الكوفي "[٤].

وثقه السيد الخوئي لوروده في التفسير. لكن وكما يظهر من تقريرات بحثه فانه ضعفه في موضع إذ قال: "وأما بحسب السند فلجهالة سعدان بن عبد الرحمن الواقع في طريق الكليني لعدم ذكره في الرجال وعدم توثيق سعدان بن مسلم وعبد الرحيم القصير الواقعين في طريق الشيخ قدس

---

١ـ رجال الطوسي – الشيخ الطوسي- ص ٣٩٧ – ت ٥٨١٧.

٢ـ رجال النجاشي – النجاشي – ص ١٩٢ – ١٩٣- ت ٥١٥.

٣ – الفهرست – الطوسي – ص ١٤٠ – ت ٣٣٦.

٤ – رجال الطوسي – الطوسي – ص ٢١٥- ت ٢٨٢٦.

سره ودعوى استفادة توثيقهما من رواية صفوان وابن أبي عمير عن سعدان ورواية ابن أبي عمير وغيره عن عبد الرحيم في موارد أخر عهدتها على مدعيها، لأن نقل ابن أبي عمير ونظرائه - كما ذكرناه غير مرة - لا يوجب وثاقة الضعيف. ولعله لأجل ما ذكرناه في تضعيف الروايتين ذكر المحقق الهمداني "قده "- بعد نقله الرواية - إنها ضعيفة السند متروكة الظاهر منافية للقواعد الشرعية المقررة في باب النجاسات فيجب رد علمها إلى أهله"[١]. ووثقه (طاب ثراه) في موضع آخر اذ قال: "فإنها من حيث السند معتبرة لأن سعدان بن مسلم المذكور في سندها وإن لم يرد فيه توثيق في كتب الرجال إلا أنه مذكور في اسناد كامل الزيارات وتفسير علي بن إبراهيم"[٢]. وقد يكون ذلك بسبب تغير آرائه قدس سره في كامل الزيارات كما يعلم عنه رضي الله عنه، لكن كما هو معلوم فإن رأيه في التفسير كان واحداً.

وقد يقال كما عليه مبنى السيد مرجع الطائفة دام ظله، بتوثيقه لرواية صفوان عنه، أو رواية ابن أبي عمير عنه، ولكن في الأخيرة كلام في ثبوتها، للكلام في ثبوت تفسير القمي عنده دام ظله.

**طبقته:**

والرجل لعمره الطويل روى عن بعض الرابعة والخامسة في حين روى عنه السادسة، وفي روايتنا بعض التوقف بسبب كون الراوي عنه وهو أحمد بن إسحق فهو من السابعة المتوفين في حدود ٢٦٠هـ، وسعدان ممن روى عن معلى بن خنيس المتوفى سنة ١٣٣هـ كما حققناه. ولولا أن

---

١ - كتاب الطهارة - السيد الخوئي - ج ٢ - شرح ص ٤٨٥
٢ - كتاب النكاح - السيد الخوئي - ج ٢ - شرح ص ٥٧

النجاشي ذكر أنه عمر عمرا طويلا، لتوقفنا في صحة هذا الإسناد، فإن رواية ابن إسحق عنه وروايته عن ابن خنيس مما يفضي الى عمر ما يقارب ١١٠ عاما فبقرينة روايته عن ابن خنيس يحدس أنه ولد على أفضل تقدير في حدود ١١٠ هـ وبرواية السابعة عنه يحدس أنه لا بد وأن يكون حيا الى سنة ٢٢٠هـ.

**معاوية بن عمار:**

الدهني وجه الاصحاب الثقة المعروف، من الخامسة حيث توفي سنة ١٧٥هـ ذكره النجاشي وقال: "معاوية بن عمار بن أبي معاوية خباب بن عبد الله الدُهني، مولاهم، كوفي - ودُهن من بجيلة- وكان وجها في أصحابنا، ومقدما، كبير الشأن، عظيم المحل، ثقة. وكان أبوه عمار ثقة في العامة وجها، يكنى أبا معاوية وأبا القاسم و أبا حكيم، وكان له من الولد القاسم وحكيم ومحمد. روى معاوية عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام.. ومات معاوية سنة خمس وسبعين ومائة"(١).

وكنية معاوية بن عمار هي ابو القاسم، وقد ذكر ابن داود في الفائدة الثامنة: "أن كل رواية يروي فيها الحسن بن محبوب عن أبي القاسم فالمراد بأبي القاسم هذا معاوية بن عمار"(٢).

وذكر الداماد في تعليقته على الاختيار: "حيثما أطلق أبو القاسم الكوفي في الأسانيد، فهو سعيد بن أحمد بن موسى الغراء الصدوق الثقة، وقد يقال: أبو القاسم الكوفي ويراد به حميد بن زياد، ولكن لا يكاد يسعهما

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤١١ - ٤١٢ - ت (١٠٩٦)

٢ - رجال ابن داود - ابن داوود الحلي - ص ٣٠٧ - ٣٠٨.

هذا الاسناد، لتقدم العباس بن معروف عليهما في الطبقة جدا. فقد ذكره الشيخ في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام وقال: العباس بن معروف قمي ثقة صحيح الحديث مولى جعفر بن عمران بن عبد الله الأشعري. وكثيرا ما يقول أبو عمرو الكشي في هذا الكتاب أبو القاسم الكوفي، ويعني به معاوية بن عمار الدهني البجلي، وبه تستقيم هذه الطبقة فهو المتعين في هذا الاسناد. والشايع في الكافي والتهذيب والاستبصار في التعبير عنه بالتكنية أبو القاسم البجلي أو أبو القاسم مجردا عن التوصيف والتقييد"[١].

وقال الكشي: "هو مولى بني دهن وهم حي من بجيلة، وكان يبيع السابري، وعاش مائة وخمسا وسبعين سنة"[٢]، وهنا ان سنة وفاته هي تلك السنة، والتصحيف ظاهر في العبارة والتي ينبغي ان تكون (وعاش الى سنة مائة وخمس وسبعين) وقال علي بن أحمد العقيقي: لم يكن معاوية بن عمار عند أصحابنا بمستقيم، كان ضعيف العقل، مأمونا في حديثه. ولا يلتفت الى كلام العقيقي لأنه لم تثبت وثاقته، ولمناقضته كلام النجاشي.

ومعاوية بن عمار معروف مشهور بوثاقته عند العامة فضلا عن رجال الشيعة، ووثقه أغلب رجالات العامة، وذكروا أباه عمار وأنه توفي سنة

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - شرح ص ٤٩٦.

٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - شرح ص ٥٩٦.

١٣٣ هـ ويبدو وعلى عكس ما يظهر من النجاشي في أبيه من أنه لم يكن منا، أنه كان شديدا في التشيع[١].

**المحصلة:**

الرواية قاصرة السند في الكافي، ورويت في البصائر بسند اخر[٢] لكنها ايضا تشترك بنقطة الضعف فيها وهي معرفتنا القليلة بسعدان بن مسلم وهي عن الصادق عليه السلام. ولا يخفى صحتها على مباني السيد الخوئي طاب ثراه لتوثيقه سعدان.

---

١ - فليراجع: تهذيب الكمال - المزي ٢٠٢/٢٨؛ ميزان الاعتدال - الذهبي ١٣٧/٤؛ تقريب التهذيب - ابن حجر ١٩٦/٢؛ تهذيب التهذيب - ابن حجر ١٩٣/١٠؛ لسان الميزان - ابن حجر ٣٩٢/٧.

٢ - بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٢٧

## بَابُ أَصْنَافِ النَّاسِ

**٥٥-١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِمَّنْ يُوثَقُ[١] بِهِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ آلُوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِلَى ثَلَاثَةٍ آلُوا إِلَى عَالِمٍ عَلَى هُدًى مِنَ اللَّهِ قَدْ أَغْنَاهُ اللَّهُ بِمَا عَلِمَ عَنْ[٢] عِلْمِ غَيْرِهِ وَ جَاهِلٍ مُدَّعٍ لِلْعِلْمِ لَا عِلْمَ لَهُ مُعْجَبٍ بِمَا عِنْدَهُ قَدْ فَتَنَتْهُ الدُّنْيَا وَ فَتَنَ غَيْرَهُ وَ مُتَعَلِّمٍ مِنْ عَالِمٍ عَلَى سَبِيلِ هُدًى مِنَ اللَّهِ وَ نَجَاةٍ ثُمَّ هَلَكَ مَنِ ادَّعَى وَ خَابَ مَنِ افْتَرَى.**

---

**أسناد الرواية:**

**الطريق الاول:** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابي اسامة عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه ممن يوثق به.

**الطريق الثاني:** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابي اسامة عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمن حدثه ممن يوثق به.

---

١ - في نسخة "يثق به".

٢ - "من" بدلا من "عن" في نسخة.

ومن الرائج جدا ان يروي ابن محبوب عن هشام الجواليقي بلا واسطة ومن غير الرائج رواية زيد الشحام عن هشام، فيمكن البحث في أن هناك تصحيفا في كلمة (عن) وأن أصلها (و) كما وجدناه في بعض أسناد ابن محبوب عن الشحام وهشام، لكن تلك القرائن لا تكون مفيدة للقطع بالتصحيف خاصة من أن نسخ الكافي الخطية تشير بوضوح الى هذا السند في هذا الموضع وموضع آخر أيضا. وعلى كل حال فإن الاختلاف هنا ليس بذي أثر فكلا الرجلين من الثقات.

**علي بن محمد**: مشترك بين ثقتين والارجح كونه هنا علان كونها عن سهل[١].

**سهل بن زياد**: ضعيف[٢] لا يضر وجوده في السند لتعويضه بالأشعري الثقة بطريق محمد بن يحيى العطار.

**ابن محبوب**: هو الحسن بن محبوب السراد الثقة[٣].

**عن أبي أسامة:**

هو زيد الشحام ثقة، روت عنه السادسة كصفوان وابن محبوب ذكره النجاشي وقال: "زيد بن يونس وقيل ابن موسى أبو أسامة الشحام مولى

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٣).

٢ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٩).

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٨).

شديد بن عبد الرحمن بن نعيم الازدي الغامدي كوفي روى عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام"[١] وهو خال القاسم بن ربيع[٢].

وذكره الشيخ وقال: "زيد الشحام يكنى أبا أسامة، ثقة"[٣] وذكره في الرجال في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام[٤].

وذكر الكشي فيه روايات مادحة لكن في طريقها هو نفسه، وقد عده المفيد في رسالة اتمام شهر رمضان من الاعلام والرؤساء الذين لا طريق الى ذم احدهم[٥].

**هشام بن سالم:** الجواليقي الثقة[٦].

**أبو حمزة:** ثابت بن دينار الثمالي الجليل ا لثقة[٧].

**أبو اسحق السبيعي:** عمرو بن عبد الله الممدوح[٨].

**ممن يوثق به:** اما ان يكون التوثيق من صاحب الكتاب الشيخ أبو جعفر الكليني فلابد من الاخذ به، ولكنه بعيد. أوانه يرجع الى أبي إسحق

---

١ - رجال النجاشي – النجاشي – ص ١٥٧ – ت ٤٦٢.
٢ - رجال النجاشي – النجاشي – ص ٣١٦ – ت ٨٦٧.
٣ - الفهرست – الطوسي – ص ١٢٩ – ت ٢٩٨.
٤ - رجال الطوسي – الطوسي – ص ١٣٥،٢٠٦.
٥ - جوابات أهل الموصل - الشيخ المفيد - ص ٢٥ – ٤٦.
٦ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٢)، الصفحة (١٨٤).
٧ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٠).
٨ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٠).

السبيعي وهو أيضا يؤخذ بقوله، والظاهر في أمثاله في ذكر حال الراوي أنه من الراوي عنه مباشرة، ولذا فالصحيح أنه قول السبيعي خاصة مع النظر الى النسخة الأخرى حيث ورد "يثق" بدلا من "يوثق" ويغلب على الظن أن من يروي عنه السبيعي هو الفقيه المعروف الحارث الاعور، كما نبهنا عليه آنفاً، وعموما فإن لم يكن هو فهو ثقة مجهول!.

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[١].

**أحمد بن محمد بن عيسى:** الاشعري الثقة[٢].

**المحصلة:**

الرواية ذات سند حسن على نحو الاجمال وهو يفيد الوثوق بصدورها من أمير المؤمنين عليه السلام.

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

**٥٦-٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ النَّاسُ ثَلَاثَةٌ عَالِمٌ وَ مُتَعَلِّمٌ وَ غُثَاءٌ.**

---

**الحسين بن محمد الأشعري:** أبو عبد الله الثقة[١].

**معلى بن محمد:** ضعيف مر الكلام فيه[٢] وثقه السيد الخوئي.

**الحسن بن علي الوشاء:** من وجوه الطائفة[٣].

**أحمد بن عائذ:**

هو أحمد بن عائذ الكوفي الحلال، ثقة صالح من الخامسة، روت عنه السادسة وروى عن بعض الرابعة وكبار الخامسة، ذكره النجاشي وقال: "أحمد بن عائذ بن حبيب الأحمسي البجلي مولى، ثقة، كان صحب أبا خديجة سالم بن مكرم، وأخذ عنه وعرف به، وكان حلّالاً"[٤]. والحلال صنعته، وهي: انه كان يبيع الحل، وهو دهن السمسم، والمسمى في عصرنا (الراشي). وسالم بن مكرم هذا استاذه الذي كان في البدء خطابيا وكان الناجي الوحيد حين قُتل ابو الخطاب واتباعه في مسجد الكوفة.

---

١ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٢)، الصفحة (١٨٣).

٢ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢١٨).

٣ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢١٩).

٤ ـ رجال النجاشي – النجاشي- ت ٢٤٦ – ص ٩٨.

وهو أيضا من الخامسة من كبارها، وعلى ذلك فلا يحتمل كون أحمد بن عائذ الا من صغار الخامسة أو ما يقرب منه لرواية السادسة عنه وروايته عن الرابعة وبعض الخامسة.

وذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام، ومن أصحاب الصادق عليه السلام، قائلا: "أحمد بن عائذ بن حبيب العبسي الكوفي أبو علي، أسند عنه"[1]. وفي كونه عبسيا أو أحمسيا كلام، يرجح فيه قول النجاشي.

وغريب من الشيخ عده في أصحاب الباقر عليه السلام، فالأولى عده في أصحاب الكاظم عليه السلام بدلاً من الباقر عليه السلام، فقد روى عن الامام الكاظم عليه السلام، وهو من الخامسة الذين لم يدركوا الباقر عليه السلام، بل من الذين رووا عن تلاميذ الباقر عليه السلام وتلاميذ ابنه الصادق عليه السلام، وروت عنه السادسة كالوشاء وغيره.

وفي الكشي ذكر عن شيخه "محمد بن مسعود: سالت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن عائذ، كيف هو؟ فقال: صالح، وكان يسكن بغداد، وقال ابو الحسن: أنا لم ألقه"[2].

### أبو خديجة سالم بن مكرم:

الجمال، والأظهر وثاقته وصلاحه من الخامسة، ذكره النجاشي وقال: "سالم بن مكرم بن عبد الله، أبو خديجة، ويقال أبو سلمة الكناسي، يقال

---

١ـ رجال الطوسي – الشيخ الطوسي- ص ١٢٦ ص ١٥٥ – ت١٢٧٣، ١٧١٠.

٢ اختيار معرفة الرجال – ج٢ – ص ٦٥٣- ت ٦٧١.

صاحب الغنم مولى بني أسد الجمال. يقال: كنيته كانت أبا خديجة وإن أبا عبد الله عليه السلام كناه أبا سلمة، ثقة، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام"[١].

وذكره الطوسي وقال: "سالم بن مكرم، يكنى أبا خديجة، ومكرم يكنى أبا سلمة، ضعيف"[٢].

وذكره الكشي في رواية عن "محمد بن مسعود، قال: سألت أبا الحسن علي بن الحسن، عن اسم أبي خديجة؟ قال: سالم بن مكرم، فقلت له: ثقة؟ فقال: صالح وكان من أهل الكوفة، وكان جمالا، وذكر انه حمل أبا عبد الله عليه السلام من مكة إلى المدينة، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تكتن بأبي خديجة، قلت فبم اكتني؟ فقال: بأبي سلمة. وكان سالم من أصحاب أبي الخطاب، وكان في المسجد يوم بعث عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس وكان عامل المنصور على الكوفة إلى أبي الخطاب: لما بلغه انهم قد أظهروا الإباحات، ودعوا الناس إلى نبوة أبي الخطاب، وانهم يجتمعون في المسجد ولزموا الأساطين يورون الناس انهم قد لزموها للعبادة، وبعث إليهم رجلا فقتلهم جميعا لم يفلت منهم الا رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلى يعد فيهم، فما جنه الليل خرج من بينهم فتخلص، وهو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بأبي خديجة، فذكر بعد ذلك أنه تاب وكان ممن يروي الحديث"[٣]. وتلك الحادثة كانت

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٨٨- ت ٥٠١

٢ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٤١ - ١٤٢- ت ٣٣٧

٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٤١.

سنة ١٣٨هـ مما يشير الى أنه ولد في حدود العقد الأول بعد المئة. مما يعني أنه من كبار الخامسة.

أما عن الوثاقة فإن تضعيف الطوسي لا يقف حائلا امام توثيقات النجاشي، خصوصا لتكرير النجاشي كلمة الثقة الدالة الى التفاته الى تضعيف الشيخ إياه والتنبيه عليه. بل مع رواية الكشي تعرف علة تضعيف الشيخ إياه، ولكن كما يظهر من كلام ابن فضال فهو صالح.

**المحصلة:**

سند الرواية هنا فيه وقفة مع المعلى بن محمد البصري فقط، واذا قيل بتوثيقه حسنت. فهي على مبنى السيد الخوئي حسنة، لكن يمكن اثبات صحة الرواية لرواية الاشعري عن الوشاء مثيل هذه الرواية في البصائر فهي موثوقة الصدور عن الائمة ولو معنى.

**٥٧-٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ، قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ أَحِبَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَ لَا تَكُنْ رَابِعاً فَتَهْلِكَ بِبُغْضِهِمْ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[1].

**عبد الله بن محمد:**

وهو بلا ريب (بُنان) عبد الله بن محمد بن عيسى بن سعد الاشعري القمي، اخو أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمي شيخ القميين، وابوهما محمد بن عيسى بن سعد وجه الطائفة، ويلقب عبد الله بن محمد بـ(بُنان) الذي وصفه جمع من الافاضل بالثقة. فهو من الطبقة السابعة وممن يروي عنه محمد بن يحيى العطار في طريقه الى علي بن الحكم.

وقد وقع الداماد وتلميذه صدر الدين الشيرازي وتلميذه المازندراني في رُطمة، فكل منهم رحمهم الله قد زاغ عن الصواب في معرفته.

فقال الداماد في شرحه لهذه الرواية: "هو أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي الحجال، الثقة، الثقة"[2].

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٢ - تعليقة على اصول الكافي ـ السيد الداماد ـ ج ٢ ص ٧٣.

**أقول:** ليس من الوارد رواية العطار عن الحجال مباشرة إلا بواسطة أحمد بن محمد بن عيسى أخو بُنان، فالحجال من السادسة والعطار شيخ الكليني من الثامنة.

وقال فيها تلميذه المعروف بصدر المتألهين: "كأنه عبد الله بن محمد بن حصين الحصيني الاهوازي، ثقة ثقة، أو عبد الله بن محمد بن خالد بن عمر الطيالسي"[١]!!.

وتبعه تلميذه المازندراني فقال: "الظاهر أنه عبد الله بن محمد بن الحصين الأهوازي، الثقة الراوي عن الرضا (عليه السلام)، ويحتمل عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي الثقة، وعبد الله بن محمد الأسدي الكوفي الثقة"[٢].

**أقول:** أنه بلا ريب ليس أحد الثلاثة الذين ذكرهم رحمه الله..

فان عبد الله بن محمد الذي يروي عنه محمد بن يحيى العطار بكثرة اسمه (عبد الله بن محمد بن عيسى) وهو أيضا ممن يروي بكثرة عن علي بن الحكم بدلالة الروايات العديدة[٣] حيث يذكره الكليني صريحا باسم عبد الله بن محمد بن عيسى، وبنفس الرواة في عبد الله بن محمد لم يتكرر ولم يرد ولو سند واحد بأسماء من احتملهم المازندراني واستاذه، ثم ان

---

١ شرح اصول الكافي – الشيرازي – ج ٢ – ص ٦٤.

٢ - شرح أصول الكافي/مولى محمد صالح المازندراني /ج ٢ ص ٤٤.

٣ ـ على سبيل المثال فليراجع الكافي (٣٧٢/١)، (٣٤٣/٣)، (٣٨١/٣)، (٣٨٥/٣)، (٤٥٦/٣)، (٢٣٢/٦)، (٣٦٩/٦)، (٤٥٣/٦)، (٥٢٧/٦) بين الراوي والمروي عنه مع كامل الاسم وغيرها عن العطار وغيرها باللقب وبنفس الاسم.

هؤلاء الثلاثة الثقات ليس فيهم من جده عيسى. إضافة الى أنهم من طبقة سابقة لطبقة المترجم له هنا.

والعجب من المازندراني رحمه الله وأستاذه صدر الدين الشيرازي وأستاذ أستاذه الداماد رحمهما الله كيف لم يلتفتوا الى ذلك وانحصرت احتمالاتهم فيهم، وكلهم ليسوا محلا معتدا به للاحتمال عند مقارنة الراوي والمروي عنه في الكافي وفي غيره، ولم يدركوا أنه بنان المعروف، خاصة وإن العطار يروي عنه وعن أخيه أحمد الأشعري بكثرة، وهو يروي عن علي بن الحكم وأبيه. وأمره واضح لمن تتبع الأسناد أو لمن كان له بعض الاستئناس بالطبقات والرجال، ولا يحتاج الى هذا التخبط والتردد من قبلهم رضي الله عنهم.

ثم إن لقب بنان، لقب له بلا أدنى شك للروايات المتعددة في الكافي بنفس أسماء أسناد عبد الله بن محمد وفيها بنان بن محمد او بنان بن محمد بن عيسى وبنفس المواضع المعتادة للمترجم له.

هذا ويؤيده تسالم أهل الرجال في هذا الأمر، ولهذا ترد ترجمة عبد الله بن محمد في اسم بنان، وذكر الكشي ذلك، وذكر النجاشي في ترجمة محمد بن سنان ذلك أيضا حيث روي ان العاصمي ذكر ان "عبد الله بن محمد بن عيسى الملقب ببنان قال كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل اذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان: ان هذا ابن سنان لقد هم ان يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا"[1].

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٨٨٨ - ت ٣٢٨

ولا يتوهم انه بنان الذي لعن على لسان الامام الباقر عليه السلام فإن الملعون ممن عاصر السجاد عليه السلام، ولعنه الباقر عليه السلام في رواية لزرارة يقول سمعته ـ أي الامام الباقر عليه السلام ـ يقول: (لعن الله بنان البيان، وان بنانا لعنه الله كان يكذب على أبي وأشهد أن أبي علي بن الحسين كان عبدا صالحا).

اما عن توثيقه فانه من بيت اشتهر بالعلم والرواية وسيأتي الكلام في أهل هذا البيت الذين وصفتهم الرواية بالنجباء، وأننا لم نجد احدا يذكره بقدح أو ذم، ولعل السبيل الى توثيقه عند الكثير هو باعتماد ورود اسمه في كامل الزيارة او برواية الأجلاء عنه، وكل هذا لا يفيد على اطلاقه.

ولكن مما قد يفيد اضافة الى كونه من بيت الاشاعرة وأنه يغلب عليهم الثقات، وأنه ممن لم يستثن ابن الوليد روايته، وأنه كان في زمن أخيه أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري الذي كان متشددا ليس في غير الثقات بل حتى من يروي عنهم كما فعل بالبرقي وهو سميه وابن شيخه وصاحبه، وبعض قراباته من الأشاعرة، بل وحتى بعض العلويين، وسهل، وضيفه الصيرفي الكوفي، ولم يرد أن الأشعري قد اعترض عليه وعلى روايته ولو كان لبان في أخيه بنان، هذا فضلا عن سيرته الروائية المحمودة، والظاهر ان له شأنا وجاها عند صفوان حيث يذكر له حال ابن سنان ومن أنه طار وقصوه أمام ابن سنان، وليس هذا بغريب عنه، فهو (بنان) ابن كبير الطائفة في قم واخوه كبيرهم بعد ذلك، ومن عائلة تتابعت أجيالها في هذا النهج. وعلى كل تقدير فالحكم بقبول روايته ليس من المجازفة.

**بيت الاشاعرة:**

كنت قد كتبت ما يربو على الثلاثين صفحة في تلك العائلة، وقبل أن أهم بطباعة هذا الجزء حصلت على نسخة من كتاب بعنوان (رجال الأشعريين) كان الكاتب قد أتعب نفسه في أرشفة تلك العائلة في أكثر من مئتي صفحة، وبحسب ما يظهر من تواريخ فإنه سبقني الى ذلك العمل بسنتين خاصة وأني كتبت عنهم سنة ١٤٣٠، ولذا فوجدت أن من الأصلح لمن أراد التفصيل في أفراد ذلك البيت مراجعة ذلك الكتاب، ولكن للأمانة أيضا فإن الكاتب لم يكن دقيقا بما يكفي في بعض الموارد، فتطلب ذلك مني الإشارة الى بعض تلك الموارد التي ينبغي للقارئ الالتفات اليها:

**منها:** إنه ذكر في ترجمة صاحب النوادر أن اسمه (محمد بن أحمد بن يحيى بن محمد بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك)[١]، وكذا كان موقعه في المشجرات المرسومة مما جعل يحيى ابنا لأخيه محمد، وأصبح أخوه المرزبان عمه، وكذلك في أخيه عامر[٢].

والصحيح أن اسم صاحب النوادر هو (محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن سعد بن عبد الله بن مالك). ويشير اليه ما في كتب الرجال ففي النجاشي مثلا قال: "محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمي أبو جعفر، كان ثقة في الحديث"[٣]، وكذا في بقية المصادر ولم يشر هو الى المصدر الذي اعتمد عليه في تلك

١ - رجال الأشعريين – الشيخ جعفر المهاجر - ص ١٣٨ ت ٧٨.
٢ - رجال الأشعريين – الشيخ جعفر المهاجر - ص ٢١٤ - المشجر ٨.
٣ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٤٨ - ٣٤٩ ت ﴿ ٩٣٩ ﴾.

التسمية خاصة وأنها بخلاف كل ما كتب الشيخ والنجاشي وأضرابهم وكتب الحديث.

ومنها: الخطأ في رسم مشجر ذرية آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري، حيث جعل له حفيدا اسمه آدم من ابنه زكريا[١]، والحال أن حفيده آدم هو من ابنه إسحق وآدم بن إسحق راوٍ معروف مشهور، ولكن الظاهر الخطأ في رسم المشجر فقط، لأنه ذكر في متن الكتاب أنه ابن إسحق[٢]. وهو الصحيح.

منها: الخطأ في عد أولاد آدم بن عبد الله بن سعد في المخطط[٣]، فقد جعلهم ثلاثة (إسحق، وزكريا، وعيسى) ولا وجود لعيسى هذا في أي مصدر، والصحيح أن ابن آدم الثالث ـ غير إسحق وزكريا ـ هو إسماعيل وهو راو معروف، والظاهر أنه أخطأ هنا في رسم المشجر أيضا. فإنه في المتن لم يذكر عيسى هذا، وذكر من ذكرناه وهو إسماعيل[٤].

ومنها: الخطأ في عد الحسن بن أبي قتادة من الأشاعرة وهو من مواليهم، وأغرب ما في هذا الكتاب استغرابه قول النجاشي في ترجمته حيث ذكر النجاشي: "الحسن بن أبي قتادة علي بن محمد بن حفص بن عبيد بن حُميد مولى السائب بن مالك الأشعري، قتل حُميد يوم المختار معه[٥].

---

١ - رجال الأشعريين ـ الشيخ جعفر المهاجر - ص ٢٠٨ ـ المشجر ٢.
٢ - رجال الأشعريين ـ الشيخ جعفر المهاجر - ص ٢١ ت ١.
٣ - رجال الأشعريين ـ الشيخ جعفر المهاجر - ص ٢٠٨ ـ المشجر ٢.
٤ - رجال الأشعريين ـ الشيخ جعفر المهاجر - ص ٥٠ ت ٢٠.
٥ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٨ ـ ت ٧٤.

فترى النجاشي ذكر نسبه الى حُميد وذكر أن حميدا هذا كان مولى السائب وقد قتل مع المختار. مما يدل بضرس قاطع أنه ليس أشعريا صليبا.

قال صاحب الكتاب تعليقا على قول النجاشي: "وهو غريب، لأن من الثابت أنه أشعري صليبة ونسبه صريح فيهم، كما هو مبين في العنوان[١]، ثم إن بينه وبين السائب بن مالك زهاء القرن ونصف. إلا أن يكون المقصود بقوله "مولى السائب بن مالك" جده الأعلى حميد"[٢]. ثم عده من الجيل السابع من الأشعريين باعتبار أن جده الأعلى هو الأحوص.

وهذا الكلام كله كما ترى؟! أوليس من الوضوح بمكان أن كلام النجاشي عن حُميد في كونه مولى للسائب خاصة مع من يعرف الطبقات، ثم ليت شعري من أين جاء بأن من الثابت كونه أشعريا صليبة؟ وهل يصلح العنوان الذي ذكره هو والذي لم يرد على أي لسان من ألسنة الرجال ولم يرجعه الى أي مصدر أن يكون في مقابل قول النجاشي، فالمفترض بالكاتب الاعتماد على المصادر في معرفة أسماء ونسب الرجال وأهمها النجاشي فكيف يضربه بعرض الحائط من غير معارض ومستند ولا دليل مبين؟ ولا أدري كيف يحصل هذا؟ والله هو العاصم.

**ومنها:** ذكره لعنوان (عبد الله بن أحمد بن إسحق بن عبد الله بن سعد) كما يظهر من المشجر[٣]، وهو اختراع لعنوان ليس له وجود أو إشارة الى وجوده.

---

١ - يقصد عنوان الترجمة الذي وضعه هو وهو الحسن بن علي بن محمد بن حفص بن عبيد بن حميد بن الاحوص بن سعد بن مالك الاشعري، وهو لا ينسجم مع أي مصدر.

٢ - رجال الأشعريين ـ الشيخ جعفر المهاجر - ص ٦١ ت ٢٨.

٣ - رجال الأشعريين ـ الشيخ جعفر المهاجر - ص ٢٠٧ ـ المشجر١.

**ومنها:** تسمية الراوي المعروف الحسين بن محمد الأشعري شيخ الكليني باسم (الحسين بن محمد بن عامر بن أبي بكر بن عبد الله)[١]، والحال أنه كما هو معلوم أنه ( الحسين بن محمد بن عمران بن عامر او(أبي بكر) بن عبد الله بن سعد).

**ومنها:** تسمية (موسى بن الحسن بن عامر بن أبي بكر)[٢]، والحال أنه (موسى بن الحسن بن عامر بن عمران بن عبد الله بن سعد) كما يظهر من عنوان النجاشي ١٠٧٨، والحسن بن عامر عم الحسين بن محمد وهو من أكثر من يروي عن عمه.

**ومنها:** الأخطاء في شجرة أبناء إليسع بن عبد الله بن سعد، حيث جعل حمزة ابنا لإليسع بن إليسع[٣]، والحال أن حمزة هو أخ لإليسع بن إليسع. واليسع هو ابن إليسع بن عبد الله كما تشير اليه المصادر، وجعل كذلك محمد بن إليسع بن عبد الله ابنا لإليسع بن إليسع بن عبد الله، وغفل عن ابن سهل بن إليسع محمد، وكذا جعل محمدا وأحمدا أحفادا لإليسع الابن، وهما ابنا أخيه.

**وغيرها؛** كعد جعفر أخا لأحمد بن محمد بن عيسى وبنان، بضرس قاطع، فقال: في العلل عنوان جعفر بن محمد الأشعري، وهو هذا قطعا، بحكم روايته عن الامام الرضا عليه السلام ولأن أباه الوحيد بن المحامدة الأشعريين من له ابن اسمه جعفر[٤]، وكون أن أباه له ابن اسمه جعفر

---

١ - رجال الأشعريين - الشيخ جعفر المهاجر - ص ٢٠٨ ـ المشجر ٢.
٢ - رجال الأشعريين - الشيخ جعفر المهاجر - ص ٢٠٨ ـ المشجر ٢.
٣ - رجال الأشعريين - الشيخ جعفر المهاجر - ص ٢١٨ ـ المشجر ١٢.
٤ - رجال الأشعريين - الشيخ جعفر المهاجر - ص ٥٧ ت ٢٥.

أول الكلام وهو لا يكون إلا اعتمادا على سند رواية يتيمة في الاستبصار وقع فيها التصحيف لاختلاف نقلها بين التهذيب والكافي والصدوق وأشار الى ذلك السيد الخوئي طاب رمسه، وقال أنه لم يثبت أن هناك جعفر بن محمد بن عيسى. هذا ويحتاج المقام الى تتبع أدق لهذا الموضوع في كتاب مستقل، وعلى كل حال فهذا ما اختلج في ذهني من ملاحظات على هذا الكتاب بشكل سريع.

## كلام في توثيق الاشاعرة:

إن كان بيت ابي شعبة الحلبي وآل الرواسي، قد حصلا على توثيق جماعي من قبل النجاشي، فإنه قد يقال أن بيت الأشعري قد حاز على الوثيقة الاعلى بحصوله على مدح الائمة عليهم السلام المقرون بتأكيدات الرجال لأفراد هذا البيت ولنطالع الروايات والتي مر بعضها في تراجم بعض الاشاعرة.

**الرواية الأولى:** عن الكشي عن "محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن بعض الكوفيين رفعه قال، كنت بمنى إذ أقبل عمران بن عبد الله القمي، ومعه مضارب للرجال والنساء فيها كنف، فضربها في مضرب أبي عبد الله عليه السلام، إذ أقبل أبو عبد الله عليه السلام ومعه نساؤه. قال، فقال ما هذا؟ قالوا: جعلنا الله فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبد الله، قال، فنزل، ثم قال يا غلام، عمران بن عبد الله، قال، فأقبل: جعلت فداك هذه المضارب التي أمرتني بها أن أعملها لك، فقال: بكم ارتفعت؟ فقال له: جعلت فداك أن الكرابيس من صنعتي وعملتها لك، فأنا أحب جعلت فداك أن تقبلها مني هدية، فاني رددت المال الذي

أعطيتنيه. قال: فقبض أبو عبد الله عليه السلام على يده ثم قال: أسأل الله أن يصلي على محمد وآل محمد، وأن يظلك وعترتك يوم لا ظل الا ظله"[١].

**الرواية الثانية:** "محمد بن مسعود، وعلي بن محمد[٢]، قالا: حدثنا الحسين بن عبد الله[٣] عن عبد الله بن علي، عن أحمد بن حمزة، عن عمران القمي، عن حماد الناب[٤]، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي فسأله وبره وبشه، فلما أن قام، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من هذا الذي بررته هذا البر؟ فقال: هذا من أهل بيت النجباء، ما أرادهم جبار من الجبابرة الا قصمه الله"[٥].

**الرواية الثالثة:** "محمد بن مسعود، وعلي بن محمد، قالا: حدثنا الحسين بن عبيد الله عن عبد الله بن علي، عن أحمد بن حمزة، عن المرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: دخل عمران بن عبد الله القمي على أبي عبد الله عليه السلام، فقربه أبو عبد الله، فقال له: كيف أنت وكيف ولدك وكيف أهلك وكيف بنو عمك وكيف أهل بيتك؟ ثم حدثه مليا فلما خرج، قيل لأبي عبد الله عليه السلام: من هذا؟ قال: هذا نجيب قوم نجباء

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٢٣ - ٦٢٥.

٢ - القتيبي الفاضل الذي اثبتنا وثاقته في بحوث سابقة.

٣ - الصحيح انه الحسين بن عبيد الله وهو الموصوف في نفس الاسناد بالقمي وكتب فيه الكشي في رواية انه اخرج من قم يوم اخرجوا الغلاة.

٤ - حماد بن عثمان الثقة المعروف من اصحاب الاجماع.

٥ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٢٣ - ٦٢٥.

ما نصب لهم جبار الا قصمه الله"[١]. قال الكشي: "قال حسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزة، فقال أعرفهما[٢] ولا أحفظ من رواهما لي"[٣].

ان الروايات التي وردت غير تامة سندا، بل وأن الشك يتطرق لها لأنها من طريق الحسين الاشعري المطرود بتهمة الغلو، فليس هناك دلالة تامة لتحصيل الوثاقة، ومن اللطيف ان الكثير ممن ذكر هذه الروايات بعد أن سلمها تسليم المسلمات، جعلها بعد ذلك في أهل مدينة قم وهذا غريب!!.

وأحسب بأن أول من أضاف هذه الإضافة على ما بيدي صاحب البحار حين حشر شرحا مزجيا في بحاره للرواية المروية في الاختيار في قوله عليه السلام: هذا من اهل بيت نجباء، فقال صاحب البحار (يعني أهل قم) واكمل الرواية: ما أرادهم جبار إلا قصمه الله. وهذا أيضا من الغرابة بمكان فالرواية لا تقبل التأويل والتعدية فهي في بيت الاشاعرة.

بل وردت رواية الاختصاص بان الله يدفع عن أهل قم بواسطة زكريا بن آدم الاشعري، لكن الكشي ايضا كان قد رواها ولم يكن مذكورا فيها اهل قم بل أهل بيتك!؛ عن زكريا بن آدم، قال: قلت للرضا عليه السلام: إني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم فقال: لا تفعل فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام.

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٢٣ - ٦٢٥.

٢ - في الخلاصة: لا اعرفهما ولا احفظ من رواهما لي.

٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٢٣ - ٦٢٥.

## علي بن الحكم:

النخعي الكوفي ثقة من السادسة، ذكره النجاشي وقال عنه: "علي بن الحكم بن الزبير النخعي أبو الحسن الضرير مولى، له ابن عم يعرف بعلي بن جعفر بن الزبير، روى عنه"[١].

وذكره الشيخ قائلا: "علي بن الحكم الكوفي، ثقة، جليل القدر"[٢]. وهو ممن روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري.

وعن الكشي عن "حمدويه، عن محمد بن عيسى: أن علي بن الحكم هو ابن أخت داود بن النعمان بياع الأنماط، وهو نسيب بني الزبير الصيارفة، وعلي بن الحكم تلميذ ابن أبي عمير لقى من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام الكثير، وهو مثل ابن فضال وابن بكير"[٣].

## في ما ينقله ابن حجر عن علي بن الحكم:

في لسان الميزان لابن حجر (٨٥٢هـ) ظاهرة غريبة؛ وهي النقل بكثرة عن توثيقات وآراء علي بن الحكم في رجال الشيعة، في حين لم يشر كبراء مصنفي الشيعة من قبله بأربعمائة عام الى شيء من هذا القبيل أو هذا الكتاب والذي من المفترض أن يكون قبل ابن حجر بستمائة عام، ويظهر اضطراب ذلك النقل في لسان الميزان، وسوء تقدير ابن حجر للطبقات وعدم معرفته به هو تتبع ما نقله عنه.

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٧٤ - ت ٧١٨.

٢ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٥١.

٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج٢ - ص ٨٤٠.

فعلي بن الحكم النخعي الكوفي المعروف عندنا من السادسة المتوفين قرب ٢٢٠هـ والذين رووا عن الخامسة المتوفين في حدود ١٩٠هـ وروت عنه السابعة المتوفين في حدود ٢٦٠هـ.

وبمتابعة (علي بن الحكم) ـ الذي استشهد به ابن حجر في حدود (٤٧) موضعا وذكر له مدحا أو توثيقا لثلاثين رجلا وذما لرجلين ـ نجد أنه جعله من الطبقة السادسة حيث قال في جعفر بن ناجية: "قال الكشي روى عن الصادق وروى عنه علي بن الحكم"[١]، نعم لم يصلنا أن هذا قول الكشي بل هو قول البرقي فيه، وعلى كل حال فإن (علي بن الحكم) في هذا المورد من طبقة علي بن الحكم النخعي المعروف عندنا.

ومثله بل وأشد منه دلالة على اتحاد المذكور عندنا وعنده قوله في ترجمة الحسين بن سيف بن عميرة من إنه يروي عنه علي بن الحكم[٢]، فإن علي بن الحكم المعروف عندنا فعلا ممن يروي عن هذا الرجل كما يتضح من كتب الحديث[٣]. وعلى هذا فعلي بن الحكم عنده من السادسة كالذي عندنا.

لكن في ترجمة الحسين بن أحمد بن عامر الأشعري وهو الملقب بابن عامر شيخ الكليني المعروف (الحسين بن محمد بن عامر) وليس (أحمد)، قال ابن حجر: "ذكره علي بن الحكم في شيوخ الشيعة وقال كان من شيوخ

---

١ – لسان الميزان – ابن حجر - ج٢ - ص ١٣٠.

٢ – لسان الميزان – ابن حجر - ج٢ - ص ٢٨٧.

٣ – وسائل الشيعة - العاملي - ٧ /٢١٧، وليراجع الفهرست ترجمة الحسين بن سيف بن عميرة والطريق بواسطة علي بن الحكم.

أبي جعفر الكليني صاحب كتاب الكافي"[١]، وهذا لا يتناسب أبدا مع الكلام السابق، فإن الكليني المتوفى (٣٢٩هـ) من الطبقة التاسعة ولعله لم يولد الا بعد وفاة علي بن الحكم، فابن الحكم شيخ شيخ شيخ الكليني!!. فكيف يتحدث عن تلميذ تلميذ تلميذه المستقبلي!! إلا أن يكون علي بن الحكم هذا من الطبقة المتأخرة عن الكليني!!

واشد ضراوة منه قوله في ترجمة الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدب شيخ الصدوق: " قال علي بن الحكم في مشايخ الشيعة كان مقيما بقم وله كتاب الفرائض أجاد فيه وأخذ عنه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه وكان يعظمه"[٢]. فإن علي بن الحكم الذي عده بدوا من السادسة هو شيخ شيخ شيخ الصدوق الذي هو من العاشرة!! ولعل الصدوق لم يولد إلا بعد وفاة علي بن الحكم بمدة غير يسيرة، فكيف يصح أن يترجم ابن الحكم الذي من المفترض كونه من السادسة للصدوق الذي هو من العاشرة؟!!

وآخر ما يمكن أن يتصور من غرابة، هو ما ذكره في ترجمة الحسين بن إبراهيم القزويني شيخ الطوسي وتلميذ محمد بن وهبان فقال: "ذكره أبو جعفر (يقصد الطوسي) في مشايخه واثنى عليه وقال كان يروي عن محمد بن وهبان وذكره علي بن الحكم في شيوخ الشيعة"[٣]. فالقزويني هذا من الطبقة الحادية عشرة وعلي بن الحكم الذي من السادسة هو شيخ شيخ شيخ شيخه!!. فكيف يصح أن يترجم علي بن الحكم الذي هو من

---

١ - لسان الميزان – ابن حجر - ج٢ - ص ٢٦٥.
٢ - لسان الميزان – ابن حجر - ج٢ - ص ٢٧١.
٣ - لسان الميزان – ابن حجر - ج٢ - ص ٢٧٢.

المفترض أن يكون من السادسة لشخص سيولد بعد وفاته بمدة طويلة من الحادية عشرة؟؟!!

وينفي الغرابة اتضاح جهالة ابن حجر الشديد بالطبقات، فقد ذكر في ترجمة الحسين بن عباس بن جرير العامري أنه روى عن الباقر عليه السلام وذكر أنه روى عنه أبو عبد الله البرقي و سهل بن زياد ومحمد بن أحمد بن عيسى[1] وغيرهم من السابعة المتوفين في حدود (٢٦٠ الى ٢٨٠) هـ !

وهذا يعد من الغرائب للعارف بالطبقات، فإن الباقر عليه السلام توفي سنة ١١٤هـ وروت عنه الرابعة المتوفين في حدود ١٥٠هـ وأما من ذكرهم ابن حجر كسهل بن زياد واصحابه هم من المتوفين بعد ٢٦٠هـ ولم يرووا الا عن السادسة المتوفين بحدود ٢٢٠هـ، فكيف ذكر ابن حجر ذلك إن لم يكن يجهل توزيع رجالات الشيعة بحسب طبقاتهم.

من كل هذا يتضح أن كتاب علي بن الحكم الذي كان ينقل عنه ابن حجر ليس معروفا عند الشيعة، وفيه مغالطات في تحديد طبقة المؤلف، وقد تفرد ابن حجر بذكره بعد ستمائة عام من وفاة علي بن الحكم، ولم يذكره أصحابنا من تلامذته وأهل ملته القريبون من زمانه، فلابد حينها من الحكم بعدم الاعتداد بما ينقله ابن حجر عن علي بن الحكم.

---

١ - لسان الميزان – ابن حجر - ج٢ - ص ٢١٦، ولا يخفى التوهم في أن الراوي هو احمد بن محمد وليس محمد بن احمد وهو زميل البرقي وسهل وان البرقي هو أحمد بن محمد زميل الرجلين، صاحب المحاسن فإن لديه ابن اسمه عبد الله هو اب شيخ الكليني وإن كان أبو أحمد البرقي، محمد بن خالد البرقي يكنى أيضا بأبي عبد الله، لكن مناسبة الطبقة تنصرف الى صاحب المحاسن خصوصا مع وجود ولد له باسم عبد الله وكونه زميلا لسهل وللاشعري.

هذا وفي كتاب ابن حجر بحث آخر يأتي في محله في كتاب ابن أبي طي، وآخر في نقله المتضارب مع الطوسي والنجاشي والكشي.

**العلاء بن رزين:** قلاء السويق الثقة[١].

**محمد بن مسلم:** الطحان الثقة[٢].

**أبو حمزة الثمالي:** ثابت بن دينار الجليل الثقة[٣].

**المحصلة:**

الرواية يمكن قبول سندها، وهي عن الصادق عليه السلام، ورواها البرقي في المحاسن بسند آخر عن أبيه عن صفوان عن العلاء القلاء عن محمد بن مسلم[٤] فالرواية على هذا معتبرة السند، بل وبهذين السندين تكون الوثاقة بصدورها عالية جدا.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٤١).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٤٢).

٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٠).

٤ - المحاسن - احمد البرقي - ج١ ص ٢٢٧ ح ١٥٥ باب الحث على العلم.

**٥٨-٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَغْدُو النَّاسُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ عَالِمٍ وَ مُتَعَلِّمٍ وَ غُثَاءٍ فَنَحْنُ الْعُلَمَاءُ وَ شِيعَتُنَا الْمُتَعَلِّمُونَ وَ سَائِرُ النَّاسِ غُثَاءٌ.**

---

**علي بن إبراهيم:** الثقة[١].

**محمد بن عيسى:** العبيدي اليقطيني الثقة[٢].

**يونس:** هو ابن عبد الرحمن الثقة من اصحاب الاجماع[٣].

**جميل:** هو ابن دراج النخعي الثقة من اصحاب الاجماع[٤].

ولا يتوهم انه جميل بن صالح، لأن يونس بن عبد الرحمن لم يرو عنه، نعم اذا كان الراوي عن جميل هو ابن أبي عمير فانه يكون مشتركا لأنه يروي عنهما معاً، واذا كان الراوي هو ابن محبوب فالأرجح انه ابن صالح، ولكن على كل حال فإن الجميلين ثقة فلا إشكال.

**المحصلة:** الرواية صحيحة السند عن الصادق عليه السلام.

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

٣ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

٤ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

## بَابُ ثَوَابِ الْعَالِمِ وَ الْمُتَعَلِّمِ

٥٩-١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ وَ إِنَّهُ يَسْتَغْفِرُ[1] لِطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السَّمَاءِ[2] وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ وَ فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورِثُوا دِينَاراً وَ لَا دِرْهَماً وَ لَكِنْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ.

---

أسناد الحديث:

الطريق الأول: الصفار عن سهل عن جعفر بن محمد عن القداح.

الطريق الثاني: علي بن محمد عن سهل عن جعفر بن محمد عن القداح.

الطريق الثالث: العطار عن الأشعري عن جعفر بن محمد عن القداح.

الطريق الرابع: علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن القداح.

---

١ - في نسخ اخرى "ليستغفر".

٢ - في نسخة "السماوات".

**رجال السند:**

**محمد بن الحسن:** هو الصفار الثقة[١].

**سهل بن زياد:** الآدمي الضعيف[٢]، ويعوض عنه الأشعري وابراهيم القمي في الطريقين الثالث والرابع.

**جعفر بن محمد الاشعري:** وثقوه لعدم استثناء روايته ورواية الاشعري عنه[٣]، ولا يضر عدم توثيقه هنا لتعويضه بحماد بن عيسى في الطريق الرابع.

**عبد الله بن ميمون القداح :**

ثقة، من الخامسة بحسب الأسناد وقول النجاشي فيه، والخامسة تقترب تواريخ وفياتهم من ١٩٠هـ، ولكنهم ذكروا في وفاته أنه "مات في خامس رجب سنة عشر ومائتين"[٤]، وهو إن صح فأنه يكون من المعمرين وممن أدرك الامام الجواد عليه السلام فضلا عن الرضا والكاظم عليهما السلام.

وعلى ذلك فلا اعتماد على ما ذكروه من تأريخ وفاته، خصوصا وإن السابعة لم ترو عنه الا بواسطة السادسة، ولو كان بقي الى تلك سنة ٢١٠

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٦)، الصفحة (٢٣٠).

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٩).

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٧)، الصفحة (٢٠٣).

٤ - تاريخ الاسلام ـ الذهبي ـ ج١٤ـ ص ٢١٩.

لكان حاله حال صفوان ولروت عنه بعض السابعة على أقل تقدير، ولكنا لم نحظ بذلك. فالصحيح وفاته قبل المئتين.

ذكره النجاشي وقال عنه: "عبد الله بن ميمون بن الأسود القداح مولى بني مخزوم، يبري القداح. روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وروى هو عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وكان ثقة"[١].

وذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام وذكر انه كان يبري القداح وأنه مولى بني مخزوم[٢].

وذكر الكشي عن "جبرئيل بن احمد قال سمعت محمد بن عيسى قال كان عبد الله بن ميمون يقول بالتزيد"[٣]، وظاهرها انه يقول بمقالة الزيدية، لكن لما كان الطريق من جبرئيل بن أحمد لم يؤخذ به فهو متخصص في مثل هكذا روايات.

وروى الكشي رواية عن "حمدويه، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيي، عن أبي خالد، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا بن ميمون كم أنتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة، قال: انكم نور في ظلمات الأرض"[٤].

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢١٣- ت ٥٥٧.
٢- رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٥٣١.
٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٨٧.
٤ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٥١٤.

وفي قبال توثيق النجاشي ضعفه العامة فقال البخاري: "عبد الله بن ميمون، أراه القداح، ذاهب الحديث، عن جعفر بن محمد"[١]. وقال الرازي : "عبد الله بن ميمون القداح روى عن جعفر بن محمد وعبيد الله بن عمر العمرى وعبد العزيز بن أبي رواد ورجاء بن الحارث، روى عنه أحمد بن شيبان الرملي وغيره سمعت أبي يقول: هو منكر الحديث. نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عنه فقال: هو واهي الحديث"[٢].

وقال الذهبي: "عبد الله بن ميمون القداح المكي، مولى بني مخزوم، فيروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبيد الله بن عمر، وجعفر بن محمد. وعنه: إبراهيم بن المنذر، ومؤمل بن إهاب، وأحمد بن الأزهر وعدة. ضعفوه"[٣].

وقال المزي: "عبد الله بن ميمون بن داود القداح القرشي، المخزومي، المكي، مولى آن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة. روى عن: إسماعيل بن أمية، وجعفر بن محمد بن علي"[٤].

**في افتراقه عن الديصاني:**

وبغض النظر عن اختلاف الفريقين في وثاقته إلا أن من المهم الالتفات الى أن عبد الله بن ميمون القداح مكي وهو مولى بني مخزوم. فإن المخزومي هذا رجل راوٍ من مكة لا يعرف الا ضعفه عند العامة ووثاقته عندنا، وأما ما نسب إليه من إنشاء الفرقة الميمونية وغير ذلك من

---

١ - التاريخ الكبير - البخاري - ج ٥ - ص ٢٠٦.
٢ - الجرح والتعديل - الرازي - ج ٥ - ص ١٧٢.
٣ - سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ٩ - ص ٣٢٠.
٤ - تهذيب الكمال- المزي - ج ١٦ - ص ١٩٨.

الابتداعات فيرده عدم ذكر أهل الرجال في ترجمته لذلك، ولذا فما نقله ابن النديم عند الكلام على مذاهب الإسماعيلية نقلا من كتاب أبي عبد الله بن رزام الذي رد فيه على الإسماعيلية وكشف مذاهبهم، فقال ابن النديم متبرئاً من عهدته: "أوردته بلفظ أبى عبد الله، وانا أبرأ من العهدة في الصدق عنه أو الكذب فيه. قال: ان عبد الله بن ميمون ويعرف ميمون، بالقداح، وكان من أهل قورح العباس بقرب مدينة الأهواز، وأبوه ميمون الذي ينسب إليه الفرقة المعروفة بالميمونية التي أظهرت اتباع أبى الخطاب محمد بن أبي زينب الذي دعا إلى إلهية علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان ميمون وابنه ديصانيين. وادعى عبد الله انه نبي مدة طويلة، وكان يظهر الشعابيذ، ويذكر ان الأرض تطوى له فيمضى إلى أين أحب في أقرب مدة. وكان يخبر بالاحداث الكائنات في البلدان الشاسعة. وكان له مرتبون في مواضع يرغبهم ويحسن إليهم، ويعاونون على نواميسه، ومعهم طيور يطلقونها من المواضع المتفرقة إلى الموضع الذي فيه بيت، فيخبر من حضره بما يكون. فيتموه ذلك عليهم. وكان انتقل فنزل عسكر مكرم، فكبس بها فهرب منها، فنقضت له داران في موضع يعرف بساباط أبى نوح. فبنيت إحداهما مسجدا والأخرى خراب إلى الآن. وصار إلى البصرة فنزل على قوم من أولاد عقيل بن أبي طالب، فكبس هناك فهرب إلى سلمية بقرب حمص، واشترى هناك ضياعا وبث الدعاة إلى سواد الكوفة. فأجابه من هذا الموضع رجل يعرف بحمدان بن الأشعث ويلقب بقرمط، لقصر كان في متنه وساقه. وكان قرمط هذا أكارا بقارا في القرية المعروفة بقس بهرام. ورأس قرمط وكان داهيا، ونصب لدعوته عبدان صاحب الكتب المصنفة وأكثرها منحولة إليه. وفرق عبدان الدعاة في سواد الكوفة. وأقام قرمط بكلواذى، ونصب له عبد الله بن ميمون رجلا من ولده يكاتبه من الطالقان. وذلك في سنة إحدى وستين ومائتين. ثم

مات عبد الله، فخلفه ابنه محمد بن عبد الله. ثم مات محمد، فاختلفت دعاتهم وأهل نحلتهم، فزعم بعضهم ان أخاه أحمد بن عبد الله خلفه، وزعم آخرون ان الذي خلفه، ولد له يسمى احمد أيضا، ويلقب بابى الشلعلع. ثم قام بالدعوة بعد ذلك، سعيد بن الحسين بن عبد الله بن ميمون. وكان الحسين مات في حياة أبيه. ومن قبل سعيد انتشرت الدعوة في بنى العليص الكلبيين. ولم يزل عبد الله وولده بعد خروجهم من البصرة يدعون انهم من ولد عقيل. وكانوا قد أحكموا النسب بالبصرة. فمن ولد عبد الله انتشرت الدعوة في الأرض. وقدم الدعاة إلى الري، وطبرستان، وخراسان، واليمن، والحسا والقطيف، وفارس..الخ"[١].

وحتى لو صح كل هذا الكلام الذي تبرأ ابن النديم من عهدته، فإن من الثابت بكل وضوح أنه ليس عبد الله بن ميمون القداح الراوي الذي نتكلم عنه فإن الراوي مولى لبني مخزوم وصاحب الدعوة ديصاني، والراوي من أهل مكة كما هو المتفق عليه، وصاحب الدعوة من الاهواز، والرواي من الخامسة الذين توفوا في حدود ١٩٠هـ وصاحب الدعوة ممن كان حيا كما يظهر من الكلام السابق الى سنة ٢٦٠هـ فهو ليس ذاك بلا إشكال، ولو كان ثمة شبهة في أنه ذاك لنبه إليه أهل الرجال من أحد الفريقين على أقل تقدير.

وعلى ذلك فما ذكره السيوطي المتوفى (٩١١هـ) قائلا: "القداحية فرقة من الباطنية رأسهم عبد الله بن ميمون القداح"[٢]. لا صلة له بالراوي

---

١ - فهرست ابن النديم- ابن النديم البغدادي - ص ٢٣٩.

٢ - لب الألباب في تحرير الأنساب- جلال الدين السيوطي - ص ٢٠٤.

المخزومي المكي الا تشابه الاسم وكذا الحال في ما ذكره ابن الأثير المتوفى (٦٣٠هـ) [١].

**علي بن محمد:** الارجح كونه هنا علان لأنها عن سهل[٢].

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[٣].

**أحمد بن محمد:** هو ابن عيسى الاشعري الثقة[٤].

**علي بن إبراهيم عن أبيه:** القمي الثقة عن أبيه حسن الحال[٥].

**حماد بن عيسى:** الثقة من اصحاب الاجماع[٦].

**المحصلة:** السند يوجب وثوقا بصدورها فهو فضلا عن تعدده، فيه من هو صحيح او حسن كالثالث والرابع ولا يضر وجود سهل في الاولين للمعوض عنه من الثقات في طبقته، وهي عن الصادق عليه السلام.

---

١ - الكامل في التأريخ- ابن الأثير - ج ٨ - ص ٣٦.
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٣).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٥ - مرت ترجمتهما في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٦ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٩).

**٦٠-٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ[١] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُعَلِّمُ الْعِلْمَ مِنْكُمْ لَهُ أَجْرٌ مِثْلُ أَجْرِ الْمُتَعَلِّمِ وَ لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْهِ، فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ مِنْ حَمَلَةِ الْعِلْمِ وَ عَلِّمُوهُ إِخْوَانَكُمْ كَمَا عَلَّمَكُمُوهُ الْعُلَمَاءُ.**

---

**محمد بن يحيى:** هو العطار الثقة[٢].

**أحمد بن محمد:** هو ابن عيسى الأشعري الثقة بدلالة المروي عنه[٣].

**الحسن بن محبوب:** هو السراد الثقة[٤].

**جميل بن صالح:**

الاسدي الثقة، من الخامسة روى عن الرابعة وروت عنه السادسة كالحسن بن محبوب ومحمد بن أبي عمير فهو ممن توفي في حدود ١٩٠هـ أو قبلها بعقد أو أكثر، ذكره النجاشي وقال عنه: "جميل بن صالح الأسدي ثقة، وجه، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. ذكره أبو العباس في كتاب الرجال، روى عنه سماعة. وأكثر ما يروى عنه نسخة

---

١ - ورد في احد النسخ "جميل بن دراج"، وفاقا للبصائر.
٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٤ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٨).

رواية الحسن بن محبوب أو محمد بن أبي عمير.."[١]. وذكره الطوسي في كتابيه.

وقال ابن حجر: "جميل بن صالح الربعي عن جعفر بن محمد ويزيد بن معاوية والعجلي عنه الحسن بن محبوب وعلي بن جنيد"[٢]، والاخطاء في هذا النص يعود بعضها الى سوء تحقيق النسخة، فالصحيح بريد بن معاوية الراوي المعروف استاذ جميل، وليس يزيد. وعلي بن حديد وليس علي بن جنيد فهو الراوي لكتبه من أحد الطرق. وليس من علي بن جنيد في المقام، وكل هذا بسبب قلة خبرة المحققين لتلك الكتب بأسماء الرجال وتجد من هذا الكثير في كتب التراث الاسلامي للأسف. وأما عد جميل بن صالح ربعيا فلا يعارض كونه أسديا، فإن أسد ابن ربيعة.

اما احتمال كون الصحيح في هذه الرواية هو (جميل بن دراج) الثقة ايضاً، فهو وان كان وارداً لكون جميل بن دراج كثير الرواية عن محمد بن مسلم، لكن لا دليل على امتناع رواية جميل بن صالح عن محمد بن مسلم بل هو وارد، بل ان ابن صالح هو من يروي عنه ابن محبوب كثيرا وهو راوي كتابه وهنا في السند ابن محبوب، لذلك فنحن ادرجنا في المتن ما عليه اكثر النسخ الخطية واشرنا الى هذا الوجه فقط، واما تصحيح الكافي بواسطة البصائر فهو لا يستقيم اذ الكافي اكثر ضبطا في نسخه وان كانت البصائر أقدم، وعليه لا يقال أن ما في البصائر هو عن جميل بن دراج فلابد من كونه هنا ابن دراج. وسبق وأن قدمنا إن الراوي لكتاب جميل بن صالح هو ابن محبوب وهو أيضا وارد في ترجمته.

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٢٧- ت ٣٢٩.

٢ - لسان الميزان - ابن حجر - ج٢ - ص١٣٧.

**وعلى كل هذا** فإن الراجح أنه ابن صالح بدلالة الراوي عنه، وان كان دلالة المروي عنه ترجح كونه ابن دراج وهي لا تمنع كونه ابن صالح، فإن النسخ الخطية رجحت الأول على الثاني، وعلى كل حال فابن دراج ثقة وابن صالح ثقة أيضا فلا ثمرة في البين في خصوص هذا المقام.

**محمد بن مسلم:** وجه اصحابنا الفقيه الورع الثقة[١].

**المحصلة:** الرواية صحيحة السند الى الامام الباقر عليه السلام.

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٤٢).

**٦١-٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّه (عليه السلام) يَقُولُ مَنْ عَلَّمَ خَيْراً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِه. قُلْتُ: فَإِنْ عَلَّمَهُ غَيْرَه يَجْرِي ذَلِكَ لَه. قَالَ: إِنْ عَلَّمَهُ[١] النَّاسَ كُلَّهُمْ جَرَى لَه. قُلْتُ: فَإِنْ مَاتَ. قَالَ: وَ إِنْ مَاتَ.**

---

**علي بن إبراهيم:** القمي الثقة[٢].

**أحمد بن محمد البرقي:** ابن خالد الثقة[٣].

**علي بن الحكم:** النخعي الثقة[٤].

**علي بن ابي حمزة:** البطائني الضعيف[٥].

**أبو بصير:**

المقصود به هنا يحيى بن ابي القاسم إسحاق الاسدي الكوفي، وهو نفسه يحيى بن القاسم المكفوف الموثق، بدلالة رواية البطائني عنه، من الرابعة وتوفي سنة ١٥٠هـ.

---

١ - في نسخة "علم".
٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).
٤ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٥٧).
٥ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٢).

وهناك ثلاثة كنيتهم (أبو بصير):

الاول: يحيى بن ابي القاسم الاسدي، ويكنى ايضا بابي محمد.

الثاني: ليث بن البختري المرادي، ويكنى ايضا بابي محمد.

الثالث: عبد الله بن محمد الاسدي.

وحددناه هنا بالأول لأن الراوي عنه علي بن أبي حمزة، وهو لا يروي عن الاخرين، بل هو قائد يحيى بن ابي القاسم ابو بصير، وان تلك الكنية متى اطلقت ارادوا منها الاول، وذلك بدلالة ما ورد في رجال الكشي في ترجمة ليث بن البختري؛ "قال محمد بن مسعود سالت علي بن الحسن بن فضال عن ابي بصير فقال: كان اسمه يحيى بن القاسم"[1]، وفي نسخ اخرى يحيى بن أبي القاسم.

وعموما فان كان الراوي عنه علي بن ابي حمزة البطائني او شعيب العقرقوفي، فانه بلا شك يحيى بن القاسم فانهما من رويا عنه لا عن غيره والاول قائده، والثاني ابن أُخته، اما اذا كان من يروي عنه عبد الله بن مسكان او المفضل بن صالح ابو جميلة فهو ليث بن البختري المرادي وأما إن كان أبان فهو يبقى مشتركا لا يتميز.

قال الشيخ حسن في الاستقصاء: "ما ذكره شيخنا قدس سره من أنّ رواية ابن مسكان عن أبي بصير يعيّن كونه ليث المرادي؛ لا يخلو من

---

١ - رجال الكشي ١٧٣-١٦٩.

تأمّل، لما قاله الوالد قدس سره من أنّه اطّلع على رواية فيها ابن مسكان عن أبي بصير يحيى بن القاسم، وأظنّ أنّي وقفت على ذلك أيضا"[١].

ولم نقف على ما وقفوا والارجح أنه توهم منهم بسبب أمر نفسي توضيحه أن القارئ للروايات من أهل الصنعة حينما يرد عليه اسم أبي بصير المطلق ينصرف ذهنه الى يحيى بن أبي القاسم ومن ثم يرتكز في باله أن ابن مسكان روى عن يحيى بن أبي القاسم، ولكن الحق عدم رواية ابن مسكان عن يحيى بعنوانه على ما بأيدينا.

اما صاحب الكنية الثالثة فلم نلحظ رواية له في الكافي مصرحا به. نعم يستظهر في رواية في العلل ان المقصود من أبي بصير فيها هو عبد الله بن محمد الاسدي لان الامام ناداه فيها بقوله "يا عبد الله"[٢]

هذا في تحديده اما في وثاقته، فقد ذكره النجاشي وقال عنه: "يحيى بن القاسم أبو بصير الأسدي، وقيل: أبو محمد، ثقة، وجيه، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، وقيل يحيى بن أبي القاسم، واسم أبي القاسم إسحاق"[٣].

وتوهم العلامة في الخلاصة انه هو نفسه يحيى بن القاسم الحذاء وقال في ترجمته: "يحيى بن القاسم الحذاء من أصحاب الكاظم (عليه السلام)، وكان يكنى أبا بصير وقيل: انه أبو محمد. اختلف قول علمائنا فيه، قال الشيخ الطوسي رحمه الله: انه واقفي. وروى الكشي ما يتضمن ذلك،

---

١ - استقصاء الاعتبار - محمد بن الحسن ابن الشهيد الثاني - ج١ - ص ٩٨.
٢ - علل الشرائع – الشيخ الصدوق – ج ١- ص ٩٣.
٣ - رجال النجاشي – النجاشي ص ٤٤١ – ت ١١٧٨.

قال: وأبو بصير يحيى بن القاسم الحذاء الأزدي هذا يكنى أبا محمد، قال محمد بن مسعود: سألت علي ابن الحسن بن فضال عن أبي بصير هذا هل كان متهما بالغلو، فقال: اما بالغلو فلا ولكن كان مختلطا. وقال النجاشي: يحيى بن القاسم أبو بصير الأسدي، وقيل أبو محمد، ثقة وجيه روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، وقيل يحيى بن أبي القاسم، واسم أبي القاسم إسحاق، وروى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام)، ومات أبو بصير سنة خمسين ومائة. وقال علي بن أحمد العقيقي: يحيى بن القاسم الأسدي، مولاهم، ولد مكفوفا، رأى الدنيا مرتين، مسح أبو عبد الله (عليه السلام) على عينيه، وقال: انظر ما ترى، قال: أرى كوة في البيت وقد أرانيها أبوك من قبلك"[1].

ولكن الحال ان الحذاء واقفي وعاصر الرضا عليه السلام اما صاحبنا الاسدي فهو قد توفي في ١٥٠ هـ.

هذا وقد وردت روايات عدة في الاختيار وذكر أنها في شأن ليث بن البختري المرادي، ولكن الظاهر كونها في شأن صاحبنا يحيى بن أبي القاسم، فإن الراوي فيها شعيب العقرقوفي ابن أخت يحيى بن أبي القاسم.

وهذه الروايات على كثرتها إلا أنه يصح منها القليل:

**فمنها** ما رواه الكشي عن "حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العقرقوفي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه

---

١ - خلاصة الأقوال - العلامة الحلي - ص ٤١٦ – ٤١٧.

السلام: ربما احتجنا أن نسأل عن الشيء، فممن نسأل؟ قال: عليك بالأسدي، يعني أبا بصير"[١].

وهي معتبرة السند وتدل على المدح في إرجاع الامام إليه في الفتيا.

ومنها ما يشير الى عدالته وهي ما رواه محمد بن يعقوب، عن "محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، قال: صلى بنا أبو بصير في طريق مكة. فقال وهو ساجد، وقد كانت ضلت ناقة لجمالهم: "اللهم رد على فلان ناقته"، قال محمد: فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فأخبرته قال: وفعل؟ قلت: نعم، قال: وفعل؟ قلت: نعم، قال: فسكت، قلت: فأعيد الصلاة؟ قال: لا"[٢].

فان صلاة محمد بن مسلم خلفه فيه إشارة على الاستيثاق بعدالته وهي صحيحة السند، ولا يمكن النقاش فيها بدعوى أن تلك الحادثة والرواية قبل أن يكون محمد بن مسلم على ما هو عليه في الفقه والمنزلة، فإنها حدثت في زمن أبي عبد الله عليه السلام وهو من الفقهاء في وقت أبي جعفر عليه السلام.

وفي قبال ذلك:

روى الشيخ بسنده، عن "علي بن الحسن، عن أيوب بن نوح، والسندي بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب العقرقوفي، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، إلى أن قال: قال: فذكرت ذلك لأبي بصير، فقال لي: والله لقد قال جعفر عليه السلام: ترجم المرأة ويجلد الرجل

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٤٠٠.
٢ - الكافي ـ الكليني - ج ٣ - ص ٣٢٣.

الحد، وقال بيده على صدره يحكه (صدري فحكه): ما أظن صاحبنا تكامل علمه"[١]. وروى الشيخ هذا المضمون أيضا بإسناده، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن شعيب.

قال السيد الخوئي طاب ثراه : "هاتان الروايتان لا بد من رد علمهما إلى أهله، فإن الرجل إذا لم يثبت أنه كان عالما بأن المرأة لها زوج، فما هو الوجه في ضربه الحد، ومجردا احتمال أنه كان عالما لا يجوز إجراء الحد عليه، هذا من جهة نفس الرواية، وأما من جهة دلالتهما على ذم أبي بصير، فغاية الامر أنهما تدلان على أنه كان قاصرا في معرفته بعلمه عليه السلام في ذلك الزمان، لشبهة حصلت له وهي: تخيله أن حكمه عليه السلام كان مخالفا لما وصل إليه من آبائه عليهم السلام، وهذا مع أنه لا دليل على بقائه واستمراره لا يضر بوثاقته، مضافا إلى أن الظاهر أن المراد بأبي بصير في الرواية يحيى بن القاسم"[٢].

والظاهر أن الروايتين في السنة الأخيرة من حياته، فأبو بصير توفي في ١٥٠ هـ وقد تصدى الإمام موسى الكاظم عليه السلام للإمامة في أواخر شوال من سنة ١٤٨ هـ، وعرف عنه ذلك بسرية بالغة بعد سنة أو أقل منها كما يظهر من رواية الأحول وهشام، إضافة الى أنه يظهر من روايات عدة تقدمه في السن وهرمه في زمن الإمام الصادق عليه السلام، وعليه فلا يبعد ذلك التخليط منه وهو ما أشار اليه ابن فضال، ففي ذلك السن الكبير يحتمل تخليطه اتجاه الإمام الكاظم عليه السلام وعدم وضوح الصورة

---

١ - التهذيب ـ الطوسي ـ ج ٧ ـ ص ٤٨٧ ـ ح ١٩٥٧، والاستبصار ـ الطوسي ـ ج ٣ ـ ص١٨٩ ـ ح ٦٨٧.

٢ - معجم رجال الحديث ـ السيد الخوئي ـ ج١٥ ـ ص ١٥٥.

للكثير، ولعل هذا أسهل حالا من تفطح الكثير في تلك الفترة والله العاصم.

**المحصلة:**

قصور السند في الكافي لمكان البطائني. ورواها الصفار في البصائر عن أحمد بن محمد وهو الأشعري الثقة عن علي بن الحكم وهو ثقة عن أبي حمزة عن أبي بصير[١]، والظاهر بلا مرية وشك وقوع التصحيف وأن الصحيح سقوط (علي بن) والسند هو علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، و لكنه رواها عن البرقي رواها بسند آخر عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن ابي بصير[٢]، باختلاف قليل وبنفس المضمون، ولا يخفى صحة هذا السند، لكن الظاهر أيضا وقوع التصحيف لغرابة رواية علي بن يقطين عن أبي بصير وتفردها في هذا المورد، فالظاهر أنها عن علي بن أبي حمزة وليس عن علي بن يقطين، ولكن مضمونها مسلم به.

---

١ - بصائر الدرجات ـ الحسن بن فروخ الصفار ـ ص ٢٥ ـ ح ١١.

٢ - بصائر الدرجات ـ الحسن بن فروخ الصفار ـ ص ٢٥ ـ ح ١٣.

**٦٢-٤- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ مَنْ عَلَّمَ بَابَ هُدًى فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ وَ لَا يُنْقَصُ أُولَئِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً وَ مَنْ عَلَّمَ بَابَ ضَلَالٍ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَوْزَارِ مَنْ عَمِلَ بِهِ وَ لَا يُنْقَصُ أُولَئِكَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً.**

---

**بهذا الإسناد:** المقصود به علي بن إبراهيم عن أحمد البرقي، بدلالة السند السابق ورجوع اسم الاشارة اليه.

قال المولى المازندراني: "(وبهذا الاسناد، عن محمد بن عبد الحميد) نقل عن الفاضل المحقق الشوشتري أنه لا يظهر لهذا الاسناد مرجع، وقيل: كأنه أراد به علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن عبد الحميد"[1].

والحال انه من الواضح بمكان قصد الكليني من الإسناد هو السند الذي ذكرناه، ولا حاجة الى الحيرة فيه ونسبته الى القيل، خاصة وإن البرقي هو الراوي لكتاب ابن عبد الحميد كما ذكر الشيخ، فقال في الفهرست: "محمد بن عبد الحميد: له كتاب، أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عنه"[2].

---

١ - شرح أصول الكافي - مولي محمد صالح المازندراني - ج ٢ - ص ٥٥.
٢ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٢٣٣ - ت (٦٨٩).

**علي بن إبراهيم:** القمي ثقة[١].

**أحمد البرقي:** صاحب المحاسن الثقة[٢].

**محمد بن عبد الحميد:**

هو محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار، الاصح وثاقته وهو من كبار السادسة، ذكر النجاشي في ترجمته: "محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار، أبو جعفر: روى عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى، وكان ثقة، من أصحابنا الكوفيين، له كتاب النوادر. أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عنه، بالكتاب"[٣].

وهنا وبسبب تلك العبارة وقع الخلاف في توثيقه وعدمه، فانه يظهر من العبارة داخل الترجمة (روى عبد الحميد عن....وكان ثقة...) أن التوثيق لعبد الحميد وكأن النجاشي في مقام الكلام عن عبد الحميد ولكن كما يعلم من العنوان أنه من المفترض أن يكون في مقام توثيق الابن.

وللسيد الخوئي رضي الله عنه في هذا الرجل آراء، فكما يظهر من تقريرات بحثه في الصلاة أنه وثق الرجل باستفادة أن التوثيق في النجاشي كان له، أي للابن فقال: "مرجع الضمير في قوله (وكان ثقة) هو الابن أيضا، فإن التفكيك بين المرجعين خارج عن أسلوب الكلام كما لا يخفى

---

١ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

٣ - رجال النجاشي - النجاشي -ص ٣٣٩ - ت ٩٠٦.

على الأعلام. فقوله - روى عبد الحميد عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) - جملة معترضة. وكم لها نظير في عبارات النجاشي. وبالجملة: فتقطيع العلامة في النقل هو الذي أوقع صاحب المدارك وقبله الشهيد (قده) في الاشتباه، مع أن عبارة النجاشي كالصريحة في رجوع التوثيق إلى الابن كما عرفت"[١].

لكن في ما قرر من بحثه رضي الله عنه في كتاب الحج كان أمراً مغايراً إذ ذكر هناك: "وقع الكلام في محمد بن عبد الحميد فإنه لم يوثق في الرجال والتوثيق الوارد عن النجاشي راجع إلى أبيه عبد الحميد لا إلى محمد نفسه ولكنه ثقة لأنه من رجال كامل الزيارات"[٢].

واما ما ذكره في المعجم فكان سحب الثقة من محمد مطلقا، لتغير مبناه بشان كتاب كامل الزيارات، فذكر رحمه الله: "أن جماعة من المتأخرين قد وثقوا محمد بن عبد الحميد، نظرا إلى أن التوثيق في كلام النجاشي يرجع إليه لا إلى أبيه عبد الحميد، ولكنا ذكرنا في ترجمة عبد الحميد أن التوثيق راجع إليه لا إلى ابنه محمد"[٣].

وفند بعد ذلك جميع ما يمكن ان يوثق به الرجل من طرق اخرى.

لكن من متابعة عبارة النجاشي في كتابه يعلم أن التوثيق كان للابن المترجم له هنا وذلك ببيان مقدمات:

---

١ - كتاب الصلاة - السيد الخوئي - ج ٣ - شرح ص ٢٩١.

٢ - كتاب الحج - السيد الخوئي - ج ٤ - شرح ص ٣٥.

٣ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١٧ - ص ٢٢٠ - ٢٢٣.

**الأولى:** إن النجاشي إنما ذكر أصحاب الكتب في مصنفه، فعليه إن ذكر اسما معينا فمعناه أنه صاحب كتاب، وعليه فيكون محمد بن عبد الحميد صاحب كتاب.

**الثانية:** إن النجاشي يستخدم عبارات عرضية في التعريف بمن له صلة بصاحب الكتاب في أحيان كثيرة.

**وعليه:** فإن سياق عبارة النجاشي بعد العلم بهاتين المقدمتين تكون بمعنى:

المترجم له صاحب الكتاب (**محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار، أبو جعفر** روى) أبوه (**عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى، وكان**) صاحب الترجمة محمد (**ثقة، من أصحابنا الكوفيين، له كتاب النوادر. أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عنه، بالكتاب**).

فإن اسم (كان) في جملة (وكان ثقة) إن لم يكن هو (محمد)، كان الحال أن كل ما بعده من أوصاف إنما هي للأب، ومن ضمنها الكتاب، فيكون الكتاب منسوبا إليه (الأب)، فيكون ذكر محمد في البداية لغوا محضاً إن لم يذكر كتابه، فإن الضمير في (له) في جملة (له كتاب نوادر) لابد من رجوعه الى اسم كان وهو أقرب شيء له، ويكون ذكر الأب جملة معترضة للتعريف به، فان أباه معروف بحسنه كما سيتضح عند الوصول لترجمته. فعليه يكون كلام النجاشي بلا أي اضطراب ومكتملا ويستفاد منه وثاقة محمد بن عبد الحميد العطار.

**العلاء بن رزين: القلاء، الثقة الوجه**[1].

**أبو عبيدة الحذاء:** هو زياد بن عيسى ثقة من الرابعة، ذكر النجاشي في ترجمته انه: "زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذاء كوفي، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام و أخته حمادة بنت رجاء، وقيل: بنت الحسن روت عن أبي عبد الله. قاله ابن نوح عن ابن سعيد، وقال الحسن بن علي بن فضال: ومن أصحاب أبي جعفر أبو عبيدة الحذاء واسمه زياد، مات في حياة أبي عبد الله (عليه السلام). وقال سعد بن عبد الله الأشعري: ومن أصحاب أبي جعفر أبو عبيدة وهو زياد بن أبي رجاء، كوفي، ثقة، صحيح، واسم أبي رجاء منذر، وقيل: زياد بن أخزم، و لم يصح. وقال العقيقي العلوي: أبو عبيدة زياد الحذاء (و) كان حسن المنزلة عند ال محمد، وكان زامل أبا جعفر (عليه السلام) إلى مكة. له كتاب يرويه علي بن رئاب"[2].

وذكره الشيخ في اصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام وقال عنه: "زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذاء، وقيل: زياد بن رجاء، روى عنه و عن أبي عبد الله عليهما السلام مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام"[3].

قال الكشي: "حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب، قال: أخبرني عبد الله بن حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى، عن بشير، عن الأرقط، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال لما دفن أبو عبيدة الحذاء، قال، قال: انطلق بنا

---

١ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٤١).

٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٧٠ - ١٧١- ت ٤٤٩.

٣ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ١٣٥- ت ١٤١٠.

حتى نصلي على أبي عبيدة. قال: فانطلقنا فلما انتهينا إلى قبره لم يزد على أن دعا له، فقال: اللهم برد على أبي عبيدة، اللهم نور له قبره، اللهم ألحقه بنبيه، ولم يصل عليه، فقلت له: هل على الميت صلاة بعد الدفن؟ قال: لا، انما هو الدعاء له"[١].

وروى البرقي في المحاسن في "ثواب من مات في طريق مكة؛ عنه، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن زبيدة، عن جميل، عن أبي - عبد الله قال: من مات بين الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة، أما ان عبد الرحمن بن الحجاج وأبا عبيدة منهم"[٢].

وهنا في سند هذه الرواية ان الحسن بن علي بن يقطين يروي عن زبيدة، وزبيدة عن جميل، وهو سند غريب الشكل والوصف، والظاهر جليا وقوع التصحيف فيه فقد حكي أن ما في النسخ الحجرية من سند هو الحسن بن علي بن يقطين عن ابيه، وهو السند المقبول وروده في مثل هذه المواضع[٣].

وروى ابن إدريس في باب النوادر في مستطرفات السرائر، عن كتاب أبان قال: أخبرني علي بن أسباط، عن الحجال، عن حماد أو داود، سئل أبو الحسن، قال: جاءت امرأة أبي عبيدة إلى عبد الله بعد موته، فقالت: إنما أبكي أنه مات غريبا وهو غريب، فقال عليه السلام: ليس هو بغريب،

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٦٥- ح ٦٨٧
٢ - المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ١- ص ٧٠.
٣ - ويؤكده من انه رواه في البحار عن المحاسن في ج ٤٧ ص ٣٤١ ايضا بهذا السند أي عن ابيه فلا بد من وجود خطأ في النسخ المطبوعة.

إن أبا عبيدة منا أهل البيت"[١].. وخلاصة الأمر كون الرجل من الثقات صحيحي الاعتقاد.

**والمتحصل:**

الرواية صحيحة السند عن الإمام الباقر عليه السلام في الكافي، وراها في البرقي في المحاسن عن ابن أبي نصر البزنطي عن أبان بن محمد البجلي عن العلاء بن رزين القلاء عن محمد بن مسم عن أبي جعفر عليه السلام[٢]. ورواها الصدوق عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن الحسن بن محبوب عن معاوية والأرجح كونه ابن وهب عن ميمون القداح[٣].

وعلى هذا فهي تكاد تكون مستفيضة، ويحتمل وجودها في كتاب العلاء بن رزين القلاء وكتاب الحسن بن محبوب وهي موجودة في كتاب المحاسن، وعلى هذا فمنشأ انتزاعها عند الكليني قد لا ينحصر بكتاب واحد.

---

١ - مستطرفات السرائر ـ ابن إدريس الحلي ـ ص ٧٣.
٢ - المحاسن ـ أحمد بن محمد بن خالد البرقي ـ ج١ ـ ص٢٧ ـ ح ٩.
٣ - ثواب الأعمال ـ الصدوق ـ ص١٣٢.

٦٣-٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لَطَلَبُوهُ وَ لَوْ بِسَفْكِ الْمُهَجِ وَ خَوْضِ اللُّجَجِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَانِيَالَ أَنَّ أَمْقَتَ عَبِيدِي إِلَيَّ الْجَاهِلُ الْمُسْتَخِفُّ بِحَقِّ أَهْلِ الْعِلْمِ التَّارِكُ لِلاقْتِدَاءِ بِهِمْ وَ أَنَّ أَحَبَّ عَبِيدِي إِلَيَّ التَّقِيُّ الطَّالِبُ لِلثَّوَابِ الْجَزِيلِ اللَّازِمُ لِلْعُلَمَاءِ التَّابِعُ لِلْحُلَمَاءِ[1] الْقَابِلُ[2] عَنِ الْحُكَمَاءِ.

---

**الحسين بن محمد**: ابن عامر الثقة ابو عبد الله الاشعري[3].

**علي بن محمد بن سعد:**

هو علي بن محمد بن علي بن سعد الاشعري المذكور في النجاشي عنه انه: "علي بن محمد بن علي بن سعد الاشعري القمي القزداني (منسوب الى قرية) يكنى ابا الحسن ويعرف بابن متويه وله كتاب نوادر كبير اخبرنا ابن شاذان قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عنه به"[4]. وفي الفهرست قال: "علي بن محمد بن سعد الاشعري له كتاب، اخبرنا به ابن ابي الجيد عن ابن الوليد عن علي بن محمد عن رجاله به ورواه ابو جعفر ابن بابويه عن محمد بن الحسن عنه"[5].

---

١ - في نسخة "للحكماء".

٢ - في نسخة "القائل".

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٢)، الصفحة (١٨٣).

٤ - رجال النجاشي – النجاشي – ص ٢٥٧ – ت ٧٦٣.

٥ - الفهرست – الطوسي – ص ١٥٣ – ت ٣٨١.

وقال في الرجال: "علي بن محمد بن سعد الاشعري روى عنه محمد بن الحسن بن الوليد"[١].

ذكر الداماد رحمه الله ان: "ان نسخ الكافي مختلفة في هذا الاسناد ففي بعضها؛ علي بن محمد بن سعد رفعه، وهو علي بن محمد بن سعد الاشعري الذي ذكره الشيخ في باب من لم يرو عنهم في كتاب الرجال روى عنه محمد بن الحسن بن الوليد فهو من شيوخ ابي جعفر الكليني وابي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد وهما قد رويا عنه... وفي بعضها؛ الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن سعد رفعه، يعني به علي بن محمد بن سعد الاشعري القمي القزداني ابا الحسن المعروف بابن متويه الذي روى عنه احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عنه على ما في النجاشي"[٢]

وقال المازندراني رحمه الله: "(الحسين بن محمد، عن علي بن محمد بن سعد رفعه) هكذا في النسخ التي رأيناها، وقال سيد الحكماء: النسخ هنا مختلفة، ففي بعضها هذا، وفي بعضها: علي بن محمد بن سعد رفعه بإسقاط الحسين بن محمد، والمراد بعلي بن محمد بن سعد في النسخة الاولى هو علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري القمي المعروف بابن متويه، والمراد به في النسخة الثانية هو علي بن محمد بن سعد الأشعري وهو أحد شيوخ أبي جعفر الكليني"[٣].

ما يتوفر لدينا من نسخ بما فيها الخطية تشير الى ما هو في متن الكتاب، نعم في احد النسخ الخطية نسي الناسخ (عن علي) واضافها بخطه أعلى

---

١ - رجال الطوسي - الطوسي - ص ٤٣٣ - ت ٦٢٠٤.
٢ - تعليقة على اصول الكافي - الداماد - ج٢ - ص٧٥.
٣ - شرح أصول الكافي - مولى محمد صالح المازندراني - ج ٢ - ص ٥٧.

السطر[١]، ولا توجد نسخة تشير الى ما ذكره السيد الداماد، ولعلها كانت عنده رحمه الله وفقدت بعده.

وقال السيد الخوئي قده: "حكي عن السيد الداماد انه من مشايخ الكليني ولكنه سهو فان علي بن محمد بن سعد وان تكرر في اسناد الكافي الا انه لا يروي عنه بلا واسطة بل يروي عنه بواسطة محمد بن يحيى او بواسطة الحسين بن محمد"[٢].

**أقول:**

**أولا:** إن ما يمكن اعتماده هو النص الذي لدينا والذي كان لدى المازندراني وتشهد به النسخ الخطية أيضا. فالسند هنا هو؛ الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعد.

**ثانيا:** إن الداماد رحمه الله إنما احتمل كونه شيخا للكليني على فرض صحة النسخة التي لديه ولم يطلق ذلك، فهو لم يتوهم في ذلك كما ذكر السيد الخوئي قده، بل أجاب على الفرضين.

**ثالثا:** إن الداماد رحمه الله إنما قال بأنه إن كانت النسخة مصدرة السند به فهو شيخ الكليني جراء اعتماده قول الشيخ في الرجال من أن ابن الوليد يروي عنه وكما هو معلوم أن ابن الوليد توفي بعد أربع عشرة سنة من وفاة الكليني فهو إن لم يكن من طبقته فهو من الطبقة المتاخرة عنه، ولذلك حكم بانه شيخ الكليني.

---

١ - النسخة المرقمة ٦٥٩٣ في مكتبة العتبة الرضوية المقدسة - مشهد - الصفحة ١٢.

٢ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج١٣ - ص ١٥٤- ت ٨٤٣٧.

**رابعا:** يظهر من كتاب النجاشي في الترجمة (٦٧٣) وكذلك في ترجمة (٥٠٩)؛ (سالم بن ابي سلمة) ومن تتبع الأسناد في الكافي أن علي بن محمد بن سعد الاشعري القمي، يروي عنه محمد بن يحيى العطار والحسين بن محمد الاشعري، لكن ما تشير اليه كتب الشيخ وما أشارت اليه عبارة النجاشي في الترجمة (٣٧٥) فان علي بن محمد هنا يروي عنه ابن الوليد وهو ليس قميا بل قزويني. وعليه فمن الجائز جدا عدم اتحادهما وان كان الاثنان أشعريان. ويكون أحدهما شيخا للكليني لرواية ابن الوليد عنه والثاني شيخ مشايخه.

وعموما فهو هنا في طبقة شيوخ مشايخ الكليني (الطبقة السابعة) وهو ممن لم يذكر فيه مدح او قدح.

**رفعه:** الواسطة هنا غير معلومة.

**أبو حمزة:** ثابت بن دينار الثمالي الثقة الجليل[1].

**المحصلة:**

الرواية عن السجاد عليه السلام بسند قاصر للقطع والارسال فيه، وعدم معرفتنا الوافية بحال علي بن محمد بن سعد.

---

١ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٠).

**٦٤-٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَ عَمِلَ بِهِ وَ عَلَّمَ لِلَّهِ دُعِيَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيماً فَقِيلَ تَعَلَّمَ لِلَّهِ وَ عَمِلَ لِلَّهِ وَ عَلَّمَ لِلَّهِ.**

---

**علي بن إبراهيم:** القمي الثقة[١].

**أبوه:** إبراهيم بن هاشم الحسن الحال[٢].

**القاسم بن محمد:** الأصفهاني غير المرضي..

والقاسم بن محمد هنا هو إما أن يكون القاسم بن محمد الأصبهاني أو أن يكون القاسم بن محمد الجوهري.

**فأما الأول:** فهو الأصفهاني او القمي المعروف بكاسام او كاسولة او كاسولا[٣]، ذكره النجاشي وقال عنه: "القاسم بن محمد القمي يعرف بكاسولا لم يكن بالمرضي"[٤]. وجاء ذكره في الكتاب المنسوب لابن الغضائري وقال بأن "حديثه يعرف تارة وينكر اخرى ويجوز ان يخرج شاهدا"[٥].

---

١- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٣ - الظاهر ان الصحيح (كاسولا) وهي مدينة تقع في شرق اسيا قرب الحدود النيبالية.

٤ - رجال النجاشي - النجاشي - ت ٨٦٣.

٥ - رجال ابن الغضائري - احمد بن الحسين الغضائري - ص ٨٦ - ت ١١٣.

**وأما الثاني:** فهو الجوهري الكوفي وسكن ببغداد، ذكره النجاشي في الترجمة (٨٦٢)، وذكر الشيخ أن له كتابا[١]، وفي الرجال انه كان واقفيا[٢].

ونقل الكشي عن النصر بن الصباح أنه "لم يلق ابا عبد الله وهو مثل ابن ابي غراب، وقالوا: كان واقفيا"[٣]، وابن أبي غراب لا نعرفه فهو لنا تعريف بالأكثر خفاءً[٤]. ولعله لم يكن واقفيا لان الكشي نسبه الى القائل المجهول، والظاهر ان الشيخ تبعه في ذلك اضافة الى عدم ذكر النجاشي لذلك.

وقيل بتوثيقه لوروده في اسناد كامل الزيارة او لرواية ابن ابي عمير وصفوان عنه او لكثرة رواياته، وليست كل واحدة منها من طرق التوثيق المعتمدة على اطلاقها، نعم على القول بانها بمجموعها قرائن ناقصة للتوثيق قد تفيد مجتمعة له، ولكنها تبقى غير مفيدة للوثاقة هنا.

واما لماذا ينحصر بهما الاحتمال؟ فلانهما يتحدان في هذا الطريق في جل الروايات، فهما يرويان عن المنقري ويروي عنهما ابراهيم بن هاشم ولا أحد غيرهما يشترك معهما في هذا الطريق، وهو الطريق الوارد في روايتنا الحالية، حتى ان الأردبيلي قال باتحادهما وكونهما شخصا واحدا بسبب ذلك وقوله فيه وجه، لشدة الشبه في أسنادهما واتحاد اسميهما لكن

---

١ - الفهرست – الشيخ الطوسي –ص ٢٠١– ت ٥٧٤.

٢ - رجال الطوسي – الشيخ الطوسي – ص ٣٤٢ – ت ٥٠٩٥.

٣ - اختيار معرفة الرجال – الشيخ الطوسي – ج٢ – ٧٤٨.

٤ - يحتمل ان يكون علي بن عبد العزيز المتوفى ١٨٤هـ وصفه العامة بأنه صدوق غال في التشيع.

السيد الخوئي جزم بعدم ذلك لان الشيخ ذكرهما متعددين في من لم يرو عنهم عليهم السلام وفي أصحاب الكاظم عليه السلام. وتكررهما عند النجاشي مستند يقوي عدم اتحادهما.

وكلام السيد الخوئي أقرب خاصة اذا علمنا ان ما وجد من توسط الجوهري بين ابراهيم بن هاشم وبين المنقري انما هو غلط واضافة من النساخ الى القاسم بن محمد، فإن الجوهري هو الذي يروي عنه الحسين بن سعيد وهو يروي عن البطائني، وان الاصفهاني هو من يروي عن المنقري ويروي عنه علي بن محمد بن شيرة القاساني وإبراهيم بن هاشم.

قال المولى محمد صالح المازندراني رحمه الله فيه هنا: "الظاهر أنه القاسم بن محمد الأصبهاني المعروف بكاسولا لمشاركته مع سليمان في البلد كما في الخلاصة، ويحتمل القاسم بن محمد الخلقاني الكوفي"[١].

ما ذكره رحمه الله من انه يحتمل انه الخلقاني، احتمال لا يعرف مدركه او مجوزه! فالأقوى ان القاسم بن محمد الذي يروي عن المنقري ويروي عنه ابراهيم بن هاشم هو الاصبهاني.

وعموما فلا معلومات كافية لإثبات الوثاقة بل العكس ارجح، وهو كونه ضعيفا لعبارة النجاشي (لم يكن بالمرضي).

**سليمان بن داود المنقري:**

هو أبو أيوب الشاذكوني، ذكر انه لم يثبت كونه امامياً، لكنه كان ثقة، فقد ذكر النجاشي: "سليمان بن داود المنقري أبو أيوب الشاذكوني

---

١ - شرح أصول الكافي - مولي محمد صالح المازندراني - ج ٢ - ص ٦١ - ٦٢.

بصري، ليس بالمتحقق بنا، غير أنه روى عن جماعة أصحابنا من أصحاب جعفر بن محمد (عليه السلام)، وكان ثقة"[١].

ومعلوم ان قول النجاشي ليس بالمتحقق بنا اشارة الى كونه مخالفا.

وذكر العلامة ان: "سليمان بن داود المنقري، منسوب إلى منقر بن عبيد الله بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن زيد مناة بن تميم بن مرة بن أدد بن طابخة بن الياس بن مضر، أبو أيوب الشاذكوني الأصفهاني"[٢].

وفي المنسوب لابن الغضائري انه قال: أنه "ضعيف جدا، لا يلتفت إليه، يوضع كثيرا على المهمات"[٣]، وفي نسخ اخرى يضع كثيرا على الرواة بدلا من يوضع كثيرا على المهمات.

اما السيد الخوئي طاب رمسه فقد اعتمد توثيق النجاشي وروده في تفسير القمي فوثقه، بل يظهر من تقريرات بحثه انه وثق سندا كسندنا هذا اذ قال فيه: "وهذه الرواية موثقة اذ القاسم بن محمد هو الجوهري الذي هو الثقة على الاظهر، وسليمان المنقري ثقة ايضا، وان قيل انه عامي وكذا حفص بن غياث فانه وان كان عاميا الا ان الشيخ ذكر ان كتابه معتبر، وقال في العدة ان اصحابنا عملوا بروايات جماعة منهم حفص بن غياث"[٤]

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٨٤ -ت ٤٨٨.

٢ - خلاصة الأقوال - العلامة الحلي - ص ٣٥٢.

٣ - رجال ابن الغضائري - احمد بن الحسين الغضائري - ص ٦٥ - ت ٥٨.

٤ - كتاب الصوم - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٣٠٧ - مبحث كفارة صوم النذر المعين.

**وفيه:** ان استظهار كون القاسم بن محمد هنا هو الجوهري مع القول الذي يتبناه بعدم اتحاده مع الاصفهاني لا وجه له، خصوصا ان هذا السند هو السند المعتاد للاصفهاني من توسطه بين هذا الراوي والمروي عنه، نعم لو كان يقول بالاتحاد لأمكن ان يصح تصحيح السند، لكنه قدست نفسه قائل بعدم الاتحاد، فلا مناص من وقوعه قدست نفسه في التناقض في هذا المورد.

ومن ناحية اخرى فان عبارة الشيخ في العدة والتي سبق ان ناقشناها في الجزء الأول من هذا الكتاب[1] لا تدل مطلقا على التوثيق.

نعم المنقري ثقة لقول النجاشي انه كان ثقة، ولعدم ثبوت كتاب ابن الغضائري كما بين محله.

**حفص بن غياث:**

مشهور معروف، وهو قاضي هارون العباسي على بغداد الشرقية ومن ثم قاضيه على الكوفة أكثر من عقد من الزمان، تولى القضاء بعد وفاة الصادق بنحو ثلاث عقود، من سنة ١٧٧هـ الى قبيل وفاته سنة ١٩٤هـ. وهو من رواة الخامسة ولد في ١١٧هـ أيام هشام وتوفي في الكوفة آخر سنة ١٩٤هـ على الأشهر، وهو بلا ريب ليس من الإمامية وإن شكك البعض في هذا. فإن عاميته من المشهورات ليس عندنا فحسب بل عند أصحابه أيضا، وكثيرا ما يتوهم إمامية شخص لروايته وحبه جعفرا الصادق عليه السلام أو آبائه لكن ذلك ليس بمطرد، فكثير من الرواة أحبوهم لأنهم

---

١ ـ مرت في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٨).

أساتذتهم، ولين طبعهم وورعهم الظاهر جعل قلوبا من الناس تهوي اليهم. وعلى كل تقدير فتصريح الكشي والشيخ بلا معارض عندنا من عامية الرجل، بل وما اشتهر عنه حينما كان قاض للكوفة من نصيحته بعدم تزويج (الرافضي) أوضح دليل على عاميته.

قال الكشي: "وحفص بن غياث عامي"[١]، وذكره الشيخ قائلا: "حفص بن غياث القاضي عامي المذهب له كتاب معتمد"[٢].

وعده الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام. وذكره أيضا في من لم يرو عنهم عليهم السلام.

وأن تجاهلنا الخطأ في عده من الصنف الأخير (فيمن لم يرو عنهم)، فإنه لا يمكن بوجه أن نكشح بنظرنا عن الخطأ في عده من أصحاب الباقر عليه السلام، وهو قد ولد بعد وفاة الباقر عليه السلام بثلاث سنين. ولا يقال أنه راو غيره فإنه عذر واه، فليس الرجل من المجاهيل، وقد ذكره في الفهرست مبتدئاً بوصف كونه عاميا وكذا فعل في أصحاب الباقر عليه السلام، فلا شك في إرادته نفس الراوي المشهور، وعلى كل حال فليست تلك أول قارورة للشيخ رحمه الله.

وما يمكن أن يستشهد به للقول بإماميته هو ما رواه الصدوق عن شيخه "محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا محمد بن أبي بشير قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال: حدثنا سليمان بن داود المنقري قال: كان حفص بن غياث إذا حدثنا عن

---

١ - اختيار معرفة الرجال – الشيخ الطوسي - ج ٢- ص ٦٨٨.

٢ - الفهرست –الشيخ الطوسي - ص ١١٦.

جعفر بن محمد قال: حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد عليه السلام"[١]، فلا يستقيم لعدم كفاية دلالة ذلك على التشيع خصوصا وأنه من تلاميذ الصادق عليه السلام المحبين له، والاكثر منه عدم صحة سند الرواية إليه.

وعلى كل تقدير فقد ذكره النجاشي وقال عنه: "حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن ربيعة بن عامر بن جشم بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد أبو عمر القاضي. كوفي، روى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، وولي القضاء ببغداد الشرقية لهارون، ثم ولاه قضاء الكوفة، ومات بها سنة أربع وتسعين ومائة. له كتاب، أخبرنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: سمعت عبد الله بن أسامة الكلبي يقول: سمعت عمر بن حفص بن غياث يقول. وذكر كتاب أبيه عن جعفر بن محمد، وهو سبعون ومائة حديث أو نحوها، وروى حفص عن أبي الحسن موسى عليه السلام"[٢].

قال ابن سعد: "حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن جشم بن وهبيل بن سعد بن النخع من مذحج أخبرنا طلق بن غنام قال ولد حفص بن غياث سنة سبع عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك وكان يكنى أبا عمر وولاه هارون أمير المؤمنين القضاء ببغداد بالشرقية ثم ولاه قضاء الكوفة فلم يزل قاضيا بها

---

١ - علل الشرايع - الصدوق ج ١- ص ٢٣٤.

٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٣٤ - ١٣٥- ت ٣٤٦.

إلى أن مرض مرضا شديدا ومات في عشر ذي الحجة سنة أربع وتسعين ومائة في خلافة محمد بن هارون وكان ثقة مأمونا ثبتا إلا أنه كان يدلس"[١].

قال العجلي: "حفص بن غياث ثقة مأمون فقيه وكان على قضاء الكوفة وكان وكيع ربما يسأل عن الشيء فيقول اذهبوا إلى قاضينا فسلوه وكان سخيا عفيفا مسلما حدثنا أبو مسلم حدثني أبي عن أبيه قال كنت عند عبد الله بن إدريس فوقف علينا حفص بن غياث فقمت إليه فسلمت عليه فقال بن إدريس لم قمت إليه قلت يا أبا محمد قاضينا وشيخ من شيوخنا فقال لي ما أعجبني ما صنعت"[٢].

قال ابن حنبل: "سمعت أبي يقول كان حفص بن غياث له عقل ووقار وهيئة ما يكاد يتكلم حتى يسئل"[٣]. وقال أيضا: "قال أبي رأيت حفص بن غياث قد شد أسنانه بذهب"[٤].

قال البخاري : "حدثني محمد بن محبوب قال سمعت حفص بن غياث يقول ولدت سنة سبع عشرة هو النخعي الكوفي أبو عمر القاضي حدثنا محمد قال مات حفص بن غياث سنة ست وتسعين ومائة"[٥].

قال ابن حبان: "حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر كان على قضاء الكوفة مات سنة خمس وتسعين ومائة"[١].

---

١ - الطبقات الكبرى – ابن سعد ـ ج ٦ ـ ص ٣٩٠.
٢ - معرفة الثقات – العجلي ـ ج ١ ـ ص ٣١٠.
٣ - العلل – أحمد بن حنبل ـ ج ٢ ـ ص ١٨٣.
٤ - العلل – أحمد بن حنبل ـ ج ٣ ـ ص ٧٢.
٥ ـ التاريخ الصغير ـ البخاري ـ ج ٢ ـ ص ٢٥٤.

وقال الخطيب: " أخبرني الأزهري أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة. قال: توفي حفص بن غياث في سنة أربع وتسعين ومائة، فجعل مكانه ـ يعنى على القضاء - الحسن بن زياد اللؤلؤي"[٢].

وقصصه كثيرة يمكن أن تكون كتابا كاملا لوحدها، كقصة توليه القضاء عند طلب هارون العباسي له، وقصة خلافه مع ام جعفر وسبب عزله وتوليته الكوفة، وغيرها كثير، ولمن أراد الكتابة عنه ليراجع تاريخ بغداد[٣]، وأخبار القضاة[٤]، فسيجد فيهما تفصيلا أكثر.

**مناقشة توثيق :**

قال السيد الخوئي قدست نفسه: "موثقة حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: الأذان الثالث يوم الجمعة بدعة، ونوقش في سندها بأن حفصا عامي المذهب كما عن الشيخ في العدة والكشي في رجاله. وفيه: أن ذلك لا يقدح بوثاقته التي شهد بها الشيخ في كتاب العدة حيث صرح بأن الأصحاب قد عملوا برواياته، فإن الظاهر من ذلك أن العمل من أجل وثاقته في نفسه لا لمجرد التعبد بذلك "[٥]

---

١ - مشاهير علماء الأمصار – ابن حبان ـ ص ٢٧٢.
٢ - تاريخ بغداد – الخطيب البغدادي ـ ج ٧ ـ ص ٣٢٥.
٣ - تاريخ بغداد – الخطيب البغدادي ـ ج ٨ ـ ص ١٨٥/١٩٦.
٤ - أخبار القضاة – محمد بن خلف (٣٠٦هـ) ـ ص ١٨٤/١٨٨.
٥ ـ كتاب الصلاة ـ السيد الخوئي ـ ج٢ ـ ص ٢٩٧.

وكذا في المعجم حيث قال: "ذكر في العدة في بحث حجية خبر الواحد، عمل الطائفة بأخبار حفص بن غياث، ويظهر من مجموع كلامه فيها: أن العدالة المعتبرة في الراوي أن يكون ثقة متحرزا في روايته عن الكذب، وإن كان مخالفا في الاعتقاد، فاسقا في العمل، نعم رواية المعتقد للحق الموثوق به يتقدم على غيره في مقام المعارضة. والمتحصل من ذلك: أن حفص بن غياث ثقة وعملت الطائفة برواياته"[١].

**أقول:** هذا الاستدلال والاستظهار من عبارة العدة ليس في محله البتة! وكنا قد بينا في محله من التفريق عند الشيخ فيها بين أن يكون الراوي من فرق الشيعة الاخرى فيؤخذ بحديثه ان كان موثوقا في نقله متحرجا عن الكذب، أما ان كان من العامة فإن لم ترد رواية من الثقات ووردت رواية عنهم فيؤخذ بها، وعللها الشيخ بقوله عليه السلام؛ فان لم تجدوا فخذوا بما رووا عن علي، واتضح في محله ان العمل بروايات هذه الاسماء التي ذكرها بسبب الانسداد وليس الوثاقة والتحرج في النقل، فليراجع ما قررناه من عبارات الشيخ في العدة[٢].

نعم يمكن الاعتماد على روايته من عبارة الشيخ في الفهرست من ان كتبه معتمدة، والتي تكون مؤيدة بعبارة الشيخ في العدة من عمل الاصحاب بروايته، ولهذا فقد يقال بقبول روايته.

**المحصلة:** سند الرواية عن الصادق عليه السلام لا يصل لدرجة القبول.

---

١ ـ معجم رجال الحديث ـ السيد الخوئي: ٧/١٥٩.

٢ مر تفصيله في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٨).

## بَابُ صِفَةِ الْعُلَمَاءِ

٦٥-١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَ تَزَيَّنُوا مَعَهُ بِالْحِلْمِ وَ الْوَقَارِ وَ تَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَهُ الْعِلْمَ وَ تَوَاضَعُوا لِمَنْ طَلَبْتُمْ مِنْهُ الْعِلْمَ وَ لَا تَكُونُوا عُلَمَاءَ جَبَّارِينَ فَيَذْهَبَ بَاطِلُكُمْ بِحَقِّكُمْ.

---

محمد بن يحيى العطار: ثقة معروف[1].

أحمد بن محمد بن عيسى: الأشعري الثقة[2].

الحسن بن محبوب: السراد الثقة[3].

معاوية بن وهب:

هو ابو الحسن البجلي، ثقة من الخامسة روت عنه معظم أجلاء السادسة، ذكره النجاشي وقال عنه: "معاوية بن وهب البجلي أبو الحسن عربي صميمي، ثقة، حسن الطريقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٨).

عليهما السلام. له كتب، منها: كتاب فضائل الحج. أخبرنا محمد قال: حدثنا أبو غالب أحمد بن محمد قال: حدثنا الحميري قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب بكتابه"[١].

وذكره الشيخ في الفهرست وذكر طريقه الى كتبه[٢]، وذكر أسماءً أخرى هما (معاوية بن وهب بن جبلة) و(معاوية بن وهب بن فضال) و(معاوية بن وهب الميثمي).

وعلق التستري على الأول قائلا: "تفرّد الشيخ في الفهرست به غريب! بل مريب؛ ولعلّ الأصل معاوية بن وهب البجلي المتقدّم"[٣].

وقال في الثاني : "تفرّد الشيخ في الفهرست بهذا أيضاً غريب! بل مريب؛ ولعلّ الأصل فيه أيضاً معاوية بن وهب البجلي المتقدّم، فلم نقف على هذا أيضاً في خبر كما في " معاوية بن وهب بن جبلة " ونظيرهما الآتي "[٤].

وذكر في الثالث: "تفرّد الشيخ في الفهرست بالثلاثة مريب! فكيف لم يعنونهم في الرجال مع أعمّية موضوعه، والنجاشي مع اتّحاد موضوعه مع فهرست الشيخ ووقوفه على فهرسته؛ والظاهر كون الأصل في هذا أيضاً معاوية بن وهب البجلي المتقدّم. والظاهر أنّه رأى (عن الميثمي، عن

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤١٢- ت ١٠٩٧

٢ - الفهرست - الطوسي - ص ٢٤٨.

٣ - قاموس الرجال - التستري - ج ١٠ - ص ١٤٣.

٤ - قاموس الرجال - التستري - ج ١٠ - ص ١٤٤.

معاوية بن وهب) كما في غرر التهذيب وزيادات مواقيته، فقرأه (عن الميثمي معاوية بن وهب)"[١]، وهو في محله.

هذا وقد عده المفيد في الرسالة الهلالية؛ من الفقهاء والاعلام المأخوذ منهم الحلال والحرام، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق لاحد إلى ذم واحد منهم"[٢].

أما كنيته فقد يكنى بأبي القاسم كما ذكر البرقي والصدوق، ولكن النجاشي والشيخ في رجاله كنياه بأبي الحسن، ولا ثمرة، فضلا أنه لا تنافي بينهما، لإمكان تعددها.

**المحصلة:** الحديث صحيح السند الى الامام الصادق عليه السلام.

---

١ - قاموس الرجال ـ التستري ـ ج ١٠ ـ ص ١٤٤.

٢ - جوابات أهل الموصل - الشيخ المفيد - ص ٢٥ - ٤٦.

**٦٦-٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ قَالَ يَعْنِي بِالْعُلَمَاءِ مَنْ صَدَّقَ فِعْلُهُ قَوْلَهُ وَ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ فِعْلُهُ قَوْلَهُ[1] فَلَيْسَ بِعَالِمٍ.**

---

**علي بن إبراهيم:** القمي الثقة[2].

**محمد بن عيسى:** ابن عبيد اليقطيني، ثقة[3].

**يونس:** هو يونس بن عبد الرحمن الثقة[4].

**حماد بن عثمان:** الفزاري الثقة من اصحاب الاجماع[5].

**الحارث بن المغيرة النصري:**

الثقة الجليل القدر، كان من الرابعة وأدركته السادسة، ترجم له النجاشي وقال: "حارث بن المغيرة النصري من نصر بن معاوية، بصري، روى عن أبي جعفر وجعفر وموسى بن جعفر وزيد بن علي عليهم السلام، ثقة ثقة"[6].

---

١ - في "قوله فعله".
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).
٥ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٥)، الصفحة (٢٢٨).
٦ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٣٩ – ت ٣٦١.

وتكرير كلمة ثقة لعلها لنفي التهمة الواردة براوية ضعيفة كما سيأتي.

وقال الشيخ في الفهرست: " الحارث بن المغيرة النصري، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى، عنه"[١]. وعده رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام قائلا: "يكنى أبا علي، من بني نصر بن معاوية"[٢]. وقال في أصحاب الصادق عليه السلام: "أبو علي، أسند عنه، بياع الزطي"[٣].

وروى الكشي عن"محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن يونس بن يعقوب، قال: كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: أما لكم من مفزع، أما لكم من مستراح تستريحون إليه، ما يمنعكم من الحارث بن مغيرة النصري؟"[٤].

وقال السيد الخوئي في معجم رجاله عن هذه الرواية: "وهذه الصحيحة تدل على عظمة الرجل، ورفعة شأنه، وعلو قدره. وتأتي في زيد الشحام، رواية أن الحارث بن المغيرة رفيقه في الجنة"[٥].

وذكر أيضا في شأن الحارث: "ونسب ابن داود إلى الكشي تضعيفه، في فصل ذكر جماعة أطلق عليهم الضعف، وهو سهو منه (قدس سره) جزما. نعم في روضة الكافي، الحديث ١٥٠: عدة من أصحابنا، عن سهل

---

١ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص١٢٢ ـ ت ٢٦٥.
٢ -رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الباقر عليه السلام ـ ص ١٣٢ - ت ١٣٦٣.
٣ -رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام ـ ص١٩١ - ت ٢٣٧٣.
٤ - اختيار معرفة الرجال ـ الطوسي ـ ص ٦٢٨ ـ ت ٦٢٠.
٥ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٥ - ص ١٨٢ ـ ١٨٣.

بن زياد، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لآخذن البريء منكم، بذنب السقيم ولم لا أفعل؟ ويبلغكم عن الرجل ما يشينكم ويشينني، فتجالسونهم وتحدثونهم فيمر بكم المار فيقول: هؤلاء شر من هذا، فلو أنكم إذا بلغكم عنه ما تكرهون زبرتموهم ونهيتموهم كان أبر بكم وبي. لكن سند الرواية ضعيف بسهل، على أنه في ذلك دلالة على نزاهة الحارث في نفسه وقد أرشده الإمام (عليه السلام) إلى أن يترك المجالسة مع العاصين لئلا يؤاخذ بأعمالهم. وقريب من هذه الرواية، رواية سهل الثانية "[١].

وذكره ابن حجر وقال: "الحارث بن المغيرة (النضري) بالنون (البصري) بالموحدة، روى عن الباقر وأخيه زيد بن علي وجعفر بن محمد رضي الله عنهم، ذكره الطوسي وابن النجاشي في رجال الشيعة ووثقاه وقال علي بن الحكم كان من أورع الناس، روى عنه ثعلبة بن ميمون وهشام بن سالم وجعفر بن بشر وآخرون"[٢].

وما نقله ابن حجر ليس بدقيق فالطوسي لم يذكر توثيقه، وسيأتي بحث ذلك في مبحث مستقل ان شاء الله، وأما ما عن علي بن الحكم فسبق أن أوردنا البحث في اضطراب ما ينقله عن علي بن الحكم في ترجمة علي بن الحكم في هذا الجزء فليراجع[٣].

**المحصلة:** الرواية صحيحة السند عن الامام الصادق عليه السلام.

---

١ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٥ - ص ١٨٢ - ١٨٣.
٢ - لسان الميزان - ابن حجر - ج ٢ - ص ١٦٠.
٣ - الحديث (٥٧) من الجزء الثاني/ القسم الأول.

٦٧-٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقِّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ لَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ لَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ وَ لَمْ يَتْرُكِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُّمٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَكُّرٌ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُّمٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا فِقْهَ فِيهَا أَلَا لَا خَيْرَ فِي نُسُكٍ لَا وَرَعَ فِيهِ.

---

**عدة من أصحابنا:** مر الكلام فيها وفيها من يوثق به[١].

**أحمد بن محمد البرقي:** هو احمد بن محمد بن خالد الثقة[٢].

**إسماعيل بن مهران:** ابن ابي نصر السكوني الثقة[٣].

**أبو سعيد القماط:**

هو خالد بن سعيد الثقة، ذكر النجاشي ترجمته وقال عنه: "خالد بن سعيد أبو سعيد القماط كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام. له

---

١ ـ مر تفصيل الكلام فيها في الجزء الاول من الكتاب حديث (١) صفحة (٢٥).

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٤)، الصفحة (٢٢٧).

كتاب أخبرناه ابن شاذان عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد بكتابه"[١]. والقماط اي الحبَّال، اي صاحب الحبال فقد يكون صانعاً لها او بائعاً.

وابو سعيد القماط كنية مشتركة لأخوين، ظاهر اطلاقها ارادة خالد بن سعيد القماط الثقة. ونبه السيد الخوئي في معجمه على ذلك وقال: "أن أبا سعيد القماط، وإن كان كنية لصالح بن سعيد أيضا، إلا أنه إذا أطلق، ينصرف إلى أخيه خالد بن سعيد، الذي تقدم عن النجاشي ويدل عليه: ما في الكافي[٢] ففيه: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل ابن مهران، عن أبي سعيد القماط، وصالح بن سعيد، عن أبان بن تغلب، فإن ذكر صالح بن سعيد مع أبي سعيد القماط، يدل على أن المعروف بهذه الكنية غيره، وإن لم يكن لهذا النزاع أثر، فإن كلا منهما ثقة، على ما عرفت من وقوع صالح بن سعيد في إسناد تفسير علي بن إبراهيم"[٣].ولكنه يكون ذا اثر على من لم يعتمد كل اسانيد تفسير القمي طريقا لتوثيق الرواة كما عليه الأكثر والأشهر.

**الحلبي:** احد أفراد بيت ابي شعبة الثقات مر سابقا فراجع[٤].

**المحصلة:** الرواية فيها سند موجب لاستيثاق الصدور.

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٤٩ - ت ٣٨٧.
٢ ـ الكافي ـ الكليني ـ ج ١ـ ص ٧٠ ـ ح ٨، وسيأتي ذكره في القسم الثاني من هذا الجزء ـ ح٢٠٧.
٣ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٧٣ - ٧٤.
٤ ـ مر تفصيل الكلام في بيت ابي شعبة في الجزء الاول حديث (٣٤) صفحة ٢٦١.

**٦٨-٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ النَّيْسَابُورِيِّ جَمِيعاً عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا (عليه السلام) قَالَ إِنَّ مِنْ عَلَامَاتِ الْفِقْهِ[١] الْحِلْمَ وَ الصَّمْتَ.**

---

**تفصيل السند:**

**الطريق الاول:** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان

**الطريق الثاني:** محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان.

**رجال السند:**

**محمد بن يحيى:** هو العطار الثقة[٢].

**أحمد بن محمد بن عيسى:** هو الأشعري الثقة[٣].

**صفوان بن يحيى:**

هو الثقة صاحب المنزلة الرفيعة، بياع السابري (وهو نوع رقيق وجيد من القماش)، من أشهر وأرفع رواة السادسة توفي سنة ٢١٠هـ وكان يسكن الكوفة، وعاصر محمد بن أبي عمير الذي كان يسكن بغداد، وزامل محمد

---

١ - في نسخة "الفقيه".

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

بن سنان الذي كان صاحبه في الكوفة وصداقته مع علي بن النعمان الاعلم معروفة، ذكر النجاشي ترجمته وقال عنه: "صفوان بن يحيى أبو محمد البجلي بياع السابري، كوفي، ثقة ثقة، عين. روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى هو عن الرضا عليه السلام، وكانت له عنده منزلة شريفة. ذكره الكشي في رجال أبي الحسن موسى عليه السلام، وقد توكل للرضا و أبي جعفر عليهما السلام، وسلم مذهبه من الوقف، وكانت له منزلة من الزهد والعبادة، وكان جماعة الواقفة بذلوا له مالا كثيرا، وكان شريكا لعبد الله بن جندب وعلي بن النعمان. وروى أنهم تعاقدوا في بيت الله الحرام أنه من مات منهم صلى من بقى صلاته وصام عنه صيامه وزكى عنه زكاته. فماتا وبقى صفوان، فكان يصلي في كل يوم مائة وخمسين ركعة، ويصوم في السنة ثلاثة أشهر ويزكى زكاته ثلاث دفعات، وكل ما يتبرع به عن نفسه مما عدا ما ذكرناه يتبرع (تبرع)، عنهما مثله. وحكى أصحابنا أن إنسانا كلفه حمل دينارين إلى أهله إلى الكوفة فقال: إن جمالي مكرية وأنا أستأذن الاجراء. وكان من الورع والعبادة على ما لم يكن عليه أحد من طبقته رحمه الله. وصنف ثلاثين كتابا، كما ذكر أصحابنا. يعرف منها الان: كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب الزكاة، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب الفرائض، كتاب الوصايا، كتاب الشراء (الشرى) والبيع، كتاب العتق والتدبير، كتاب البشارات نوادر. أخبرنا علي بن أحمد قال: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات، عن صفوان بسائر كتبه. مات صفوان بن يحيى رحمه الله سنة عشر ومائتين"[1].

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٩٧ – ١٩٨- ت ٥٢٤.

وذكر ابن النديم أن "له من الكتب: كتاب الشراء والبيع، وكتاب التجارات غير الأول، وكتاب المحبة (المحنة) والوظائف، وكتاب الفرائض، وكتاب الوصايا، وكتاب الآداب، وكتاب بشارات المؤمن"[١].

ذكره الكشي في أصحاب الاجماع. وأورد فيه عدة روايات منها ما يبشر بالجنة ومنها الاخبار بأن الامام راضٍ عنه والدعاء بأن يرضى الله لرضاهم عنه كما في صحيحة ابن الصلت، فعن الكشي معلقا السند عن ابن قولويه عن سعد الاشعري عن عبد الله بن الصلت القمي قال دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام في اخر عمره فسمعته يقول: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن ادم عني خيرا فقد وفوا لي"[٢]. وقد مرت في الجزء الاول في ترجمة محمد بن سنان.

**محمد بن إسماعيل:** النيشابوري، شيخ الكليني المقبولة روايته[٣].

**الفضل بن شاذان النيشابوري:** الجليل الثقة[٤].

**المحصلة:** الرواية بسندين يوجب كل واحد منهما الوثاقة بالصدور.

---

١ - فهرست ابن النديم - ابن النديم البغدادي - ص ٢٧٨.
٢ - اختيار معرفة الرجال - ج٢ - ص ٧٩٢ - ت ٩٦٣.
٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

**٦٩-٥- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): لَا يَكُونُ السَّفَهُ وَ الْغِرَّةُ فِي قَلْبِ الْعَالِمِ.**

---

**أحمد بن عبد الله:** هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي. شيخ الكليني والذي يروي عن جده أحمد البرقي في معظم أحاديثه ان لم يكن كلها، ويسمى جده في أسناده تحت عنوان (عن جده) او (عن أحمد بن أبي عبدالله) او (عن أحمد بن محمد البرقي) وجده هذا هو الثقة المعروف صاحب المحاسن[1]، من أهل بيت عرف بالعلم.

**تعريف ببيت البرقي:**

**الجد الأعلى:** خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي، كوفي من موالي أبي الحسن الأشعري. وقيل: مولى جرير بن عبد الله. حبس يوسف بن عمر والي العراق جده محمد بن علي بعد قتل زيد (رضي الله عنه) فهرب خالد وهو صغير مع أبيه عبد الرحمن إلى (برق) وهي قرية في سواد (قم) على واد هناك يعرف بذلك فنسبوا إليها. وهم أهل بيت علم، وفقه، وحديث، وأدب.

**الجيل الثاني (أولاد خالد):** منهم، أبو عبد الله محمد بن خالد، وقد مر ذكره[2].

---

١ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

٢ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٣)، الصفحة (٢٥٨).

وأخواه: أبو علي الحسين، وقيل: الحسن الثقة، وأبو القاسم الفضل.

**الجيل الثالث:** منهم، أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد صاحب المحاسن الثقة الذي مر تفصيله[1]، ويذكر ايضا باسم احمد بن أبي عبد الله إذ كنية أبيه المعروفة هي (أبو عبد الله). والعلا بن الفضل ابن عم أحمد البرقي.

هذا وقد تزوجت ابنة أحمد بن محمد بن خالد البرقي الفقيه محمد بن ابي القاسم ماجيلويه الاشعري سيد الاصحاب القميين الثقة العالم الفقيه الذي اخذ العلم من جدها، وانجبا (علي بن محمد) الثقة الفقيه الفاضل الاديب المعروف بابن بندار شيخ الكليني، وقد تأدب ابن بندار على يد جده من امه أحمد البرقي.

**الجيل الرابع:** منهم، علي بن العلا بن الفضل الفقيه.

**الجيل الخامس:** منهم، احمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد، شيخ الكليني ويروي عن جده احمد بن محمد بن خالد، الذي أدبه ورباه ولا ذكر لأبيه في حياته، وقد يكون قد اخترم في مقتبل عمره، أو أنه ليس من أهل الرواية والحديث.

**الجيل السادس:** علي بن عبدالله بن احمد وهو المذكور في كتب الصدوق وقد ترحم عليه الصدوق وترضى عنه غير مرة.

**في كون أحمد بن عبد الله ليس ابنا لبنت البرقي:** ان المتتبع لروايات احمد بن عبدالله يدرك بصورة تلقائية انه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن

---

١ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

محمد بن خالد البرقي والذي يروي عن جده أحمد الذي تأدب عنده هو وابن عمته علي ابن بندار. خاصة انه قد كان طريقه ثابتا عن جده وعبر عنه مرارا بجده واخرى باسمه.

لكن الشيخ الطوسي رحمه الله ذكر ان: "أحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي"[١]، وتبعه الكثير اعتمادا عليه، ولكنه سهو منه رحمه الله فأحمد هذا ذكر وبنفس الإسناد باسم كامل حينما روى الصدوق عن ابنه علي.

واما دعوى أنهما اثنان فلا داعي لها ابدا، إذ هو واحد قطعاً، لكن هل هو ابن ابن البرقي، أو ابن بنت البرقي، هل هو حفيده أم سبطه؟. والحال انه ابن ابنه بدلالة أسناد الروايات في الكافي، وكتب الصدوق وغيره، وبشهادات النجاشي في الترجمة (٨٩٨) حيث قال: "أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، قال حدثنا أحمد بن ابي عبد الله عن ابيه بجميع كتبه"، وهو السند المعهود له فهو يروي عن جده الذي يروي عن ابيه. وعموما فكون أحمد ابن بنت للبرقي توهم للشيخ تبعه الكثير فيه، فهو كما هو جلي برقي ابن برقي..

واما دعوى كونهما اثنين فليس لتعدد أسنادهما بل لتضارب كلام الشيخ مع كلام النجاشي، ونقول: إن الأسلم فيه رفع اليد عن كلام الشيخ في نسبته الى ابنة البرقي، اذ كما يعلم ان النجاشي أدق كثيرا في مثل هذه الامور.

---

١ـ الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٦٤.

**الكلام في وثاقته:** وقد يقال أن الرجل انما هو شيخ اجازة ينقل ما في كتاب جده المحاسن فلا يحتاج الى اثبات وثاقته في تصحيح الطريق، وفيه إن ذلك يصح في الكتب المشهورة التي لا خلاف فيها وفي نسخها، لكن كما هو المعلوم فإن كتب المحاسن من الكتب التي زيد فيها ونقص، بل وأكثر من هذا يمكن أن يدعى عدم شهرتها كلها كما أشير اليه في ترجمة الحميري حين فقد سبعة منها فلم يجدها عند شيوخ الكوفة وقم والري وبغداد، نعم يمكن أن يقال بشهرة كتاب المحاسن إجمالا.

لكن على كل حال لم يثبت أن أحمد بن عبد الله ينقل ما في المحاسن بل أنك لا تجد كثيرا من الروايات التي يقع في سندها موجودة في محاسن جده البرقي، حيث يحتمل أنه يرويها من كتب محمد بن خالد البرقي او غيره، وعلى العموم فإن تلك الرواية لم ترد في المحاسن مما يسد طريقنا في اعتبارها.

**أحمد بن محمد البرقي:** هو صاحب المحاسن البرقي الثقة[1].

**عن بعض اصحابه رفعه:** إرسال في الرواية.

**المحصلة:**

الرواية لا تملك سندا يورث وثوقا لقلة مداركنا حول وثاقة شيخ الكليني أحمد البرقي حفيد أحمد بن محمد بن خالد البرقي، وللإرسال فيها، وعدم وجودها في المحاسن على ما بأيدينا.

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

**٧٠-٦- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ رَفَعَهُ قَالَ، قَالَ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ (عليه السلام) يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ لِي إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ اقْضُوهَا لِي قَالُوا قُضِيَتْ حَاجَتُكَ يَا رُوحَ اللَّهِ فَقَامَ فَغَسَلَ أَقْدَامَهُمْ فَقَالُوا كُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِهَذَا يَا رُوحَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْخِدْمَةِ الْعَالِمُ إِنَّمَا تَوَاضَعْتُ هَكَذَا لِكَيْمَا تَتَوَاضَعُوا بَعْدِي فِي النَّاسِ كَتَوَاضُعِي لَكُمْ ثُمَّ قَالَ عِيسَى (عليه السلام) بِالتَّوَاضُعِ تُعْمَرُ الْحِكْمَةُ لَا بِالتَّكَبُّرِ وَ كَذَلِكَ فِي السَّهْلِ يَنْبُتُ الزَّرْعُ لَا فِي الْجَبَلِ.**

---

**بهذا الاسناد:** تعليق على السند الذي قبله وهو أحمد بن عبد الله البرقي، عن جده أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

**محمد بن خالد:** البرقي الأب، والد أحمد، موثق وإن كان فيه لين[1].

**محمد بن سنان:** ثقة، لكن الأقوى عدم قبول روايته على تفصيل سبق[2].

**رفعه:** ارسال في السند للمعصوم عليه السلام.

**المحصلة:** هذا السند لا يورث وثوقا بالصدور. وفي العهد الجديد في أنجيل يوحنا سرد لواقعة غسل الأرجل[3].

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٣)، الصفحة (٢٥٨).

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٧).

٣ ـ العهد الجديد ـ الكنيسة ـ انجيل يوحنا ـ أصحاح١٣ ـ آية ٥. ص ١٧٣.

**٧١-٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يَقُولُ يَا طَالِبَ الْعِلْمِ إِنَّ لِلْعَالِمِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ وَ الصَّمْتَ وَ لِلْمُتَكَلِّفِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ يُنَازِعُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ وَ يَظْلِمُ مَنْ دُونَهُ بِالْغَلَبَةِ وَ يُظَاهِرُ الظَّلَمَةَ.**

---

**علي بن إبراهيم:** القمي صاحب التفسير الثقة[١].

**أبوه:** حسن الحال[٢].

**علي بن معبد:**

وهذا الرجل من الطبقة السادسة، ولم يرو عنه الأشعري بل روى عنه أقرانه: إبراهيم بن هاشم والمعلى بن محمد وسهل بن زياد، ذكره النجاشي وقال عنه: "علي بن معبد، أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا علي بن حاتم قال: حدثنا الحميري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا موسى بن جعفر، قال: حدثنا علي بن معبد بكتابه"[٣].

ذكره الشيخ في الفهرست وقال عنه: "علي بن معبد، له كتاب اخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٣ - رجال النجاشي ـ النجاشي - ص ٢٧٣ - ٢٧٤ - ت ٧١٦.

ابن الوليد عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عنه"[١]. وذكره في أصحاب الهادي عليه السلام قائلا: "علي بن معبد، بغدادي له كتاب"[٢]. فالرجل لا مدرك لتوثيقه عندنا، خاصة مع خلو رواية الأشعري عنه.

وقد يكون الرجل من العامة، وهو علي بن معبد بن شداد الرقي استاذ علي بن معبد بن نوح المصري البغدادي الصغير، قال الذهبي: "علي بن معبد بن شداد الامام الحافظ الفقيه، أبو الحسن وأبو محمد العبدي الرقي، نزيل مصر، من كبار الأئمة. حدث عن: إسماعيل بن جعفر، والليث بن سعد، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وموسى بن أعين، وإسماعيل بن عياش، وأبي الأحوص، وابن عيينة، وهشيم، والمعافي بن عمران، والمسيب بن شريك، وعتاب ابن بشير، وابن وهب، وأبي بكر بن عياش، والشافعي، وخلق. وروى عن محمد بن الحسن " الجامع الكبير " و " الجامع الصغير ". روى عنه: يحيى بن معين، وأبو عبيد، وإسحاق الكوسج، وخشيش بن أصرم، وسلمة بن شبيب، وبحر بن نصر، وسمويه، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، وعبد الملك بن حبيب الفقيه، وأبو حاتم، ومقدام بن داود الرعيني، ويعقوب الفسوي، وأبو يزيد القراطيسي، ويحيى بن عثمان بن صالح، وخلق كثير. قال يونس بن عبد الأعلى: سمعته يقول: انصرفت من عند المأمون، وقد أبيت عليه الدخول فيما عرضه من القضاء بمصر، فرشت حصيرا، وقعدت على بابي، فمر رجلان، يقول أحدهما للآخر: والله ما صح له إلى الآن شيء، وقد فتح بابه، وفرش حصيره، فدخلت، وجلست داخل بابي، وقلت:

---

١ - الفهرست - الطوسي - ص ١٥١ -ت ٣٧٨.

٢ - رجال الطوسي - الطوسي - ص ٣٨٨ - ت ٥٧٠٩.

أقرب إلى من يجيئني، فمر رجلان، فسمعت أحدهما يقول: ما صح له شيء، وأغلق بابه، فكيف لو صح له شيء.

وقال سليمان الكيساني: سمعت علي بن معبد يقول: كان بيني وبين المأمون أن قال: إن كان لك أخ صالح، فاستعن به كما استعنت بأخي هذا. فقلت: يا أمير المؤمنين، إن لي حرمة. قال: وما هي؟ قلت: سماعي معكم من أبي بكر بن عياش، وعيسى بن يونس، قال: وأين كنت تسمع؟ قلت: في دار الرشيد. قال: وكيف دخلت؟ قلت: بأبي. قال: من أبوك؟ قلت: معبد بن شداد. فأطرق، ثم قال: إنه كان من طاعتنا على غاية، فلم لا تكون مثله؟. قال أبو حاتم : ثقة، وقال ابن يونس: كنيته أبو محمد مروزي الأصل، قدم مصر مع أبيه معبد، وكان يذهب في الفقه مذهب أبي حنيفة، وروى عن محمد بن الحسن "الجامع الكبير" و "الصغير"، توفي بمصر لعشر بقين من رمضان سنة ثمان عشرة ومئتين"[١]..

ويشير الى اتحاد الاثنين انفرادهما في الطبقة وكونهما من رواة بغداد. وعلى كل حال فلا يمكن الاستيثاق بالتوثيق الذي حصل عليه.

**عمن ذكره:** إرسال في الرواية.

**معاوية بن وهب:** البجلي الثقة[٢].

**المحصلة:** سند الرواية قاصر للإرسال ولعدم المعرفة بحال علي بن معبد.

---

١ ـ سير أعلام النبلاء ـ الذهبي ـ ج ١٠ ـ ص ٦٣١.

٢ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٥).

## بَابُ حَقِّ الْعَالِمِ

٧٢-١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يَقُولُ إِنَّ مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ أَنْ لَا تُكْثِرَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ وَ لَا تَأْخُذَ بِثَوْبِهِ وَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ وَ عِنْدَهُ قَوْمٌ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَ خُصَّهُ بِالتَّحِيَّةِ دُونَهُمْ وَ اجْلِسْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَا تَجْلِسْ خَلْفَهُ وَ لَا تَغْمِزْ بِعَيْنِكَ وَ لَا تُشِرْ بِيَدِكَ وَ لَا تُكْثِرْ مِنَ الْقَوْلِ[1] قَالَ فُلَانٌ وَ قَالَ فُلَانٌ خِلَافاً لِقَوْلِهِ وَ لَا تَضْجَرْ بِطُولِ صُحْبَتِهِ فَإِنَّمَا مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ النَّخْلَةِ تَنْتَظِرُهَا حَتَّى يَسْقُطَ عَلَيْكَ مِنْهَا شَيْءٌ وَ الْعَالِمُ أَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

---

**علي بن محمد بن عبد الله:** ابن بندار الثقة[2].

**أحمد بن محمد:** هو ابن خالد البرقي الثقة[3] وليس الأشعري الثقة، إذ لم يرد في سند واحد أن ابن بندار روى عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري بهذا العنوان، بل غالب روايات ابن بندار عن جده لأمه صاحب المحاسن أحمد البرقي، وقد رويت في المحاسن بعين السند.

---

١ - في نسخة اخرى "من قول".

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٨)، الصفحة (١٥٨).

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥). ع

**محمد بن خالد:** البرقي الأب، ابن عبد الرحمن موثق[١].

**سليمان بن جعفر الجعفري:** الطالبي الهاشمي الثقة، ذكره النجاشي وقال عنه: "سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار، أبو محمد الطالبي الجعفري، روى عن الرضا عليه السلام. و روى أبوه عن أبي عبد الله وأبى الحسن عليهما السلام وكانا ثقتين. له كتاب فضل الدعاء أخبرناه الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن جعفر، عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمد بن عيسى عنه"[٢].

وذكر الكشي فيه رواية عن "الحسن بن علي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال، قال العبد الصالح عليه السلام لسليمان بن جعفر: يا سليمان ولدك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قال وولدك علي عليه السلام مرتين؟ قال: نعم، قال: وأنت لجعفر رحمه الله تعالى؟ قال: نعم، قال: ولولا الذي أنت عليه ما انتفعت بهذا"[٣].

**عمن ذكره:** إرسال لكن فليعلم انه لم ترد له رواية عن شخص ضعيف خاصة مع جلالة قدره وقرابته من اهل البيت عليهم السلام فقد يكون ابوه الثقة اذ هو يروي غالبا عنه او نحو ذلك.

**المحصلة:** الرواية صحيحة لغاية سليمان الجعفري فيمكن استشفاف صدورها لوثاقته وقرابته وطول معاشرته لهم عليهم السلام وان ارسلت بعده للإمام الصادق عليه السلام.

---

١ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٣)، الصفحة (٢٥٨).

٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٨٢ - ١٨٣- ت ٤٨٣.

٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧٧٢

## بَابُ فَقْدِ الْعُلَمَاءِ

**٧٣-١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ[1] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبَّ إِلَى إِبْلِيسَ مِنْ مَوْتِ فَقِيهٍ.**

---

**عدة من أصحابنا:** مر فيها الكلام فيها من هو ثقة[2].

**أحمد بن محمد بن خالد:** البرقي الثقة[3].

**عثمان بن عيسى:** الرؤاسي الواقفي الذي ردد في كونه من اصحاب الاجماع[4] من السادسة، وثق برواية الأشعري عنه، مؤيدا بعبارة العدة.

**أبو أيوب الخزاز:**

من كبار الخامسة، اختلف في اسم أبيه فقيل أنه إبراهيم بن عيسى، وقيل إبراهيم بن عثمان، وقيل إبراهيم بن زياد، فكلها أسماء لمسمى واحد، وهو أبو أيوب الخزاز وقيل (الخراز). وهو ثقة، وسبب تعدد الأسماء نسبة الشخص مرة الى ابيه ومرة الى جده.

---

١ - في نسخ اخرى الخراز.

٢ ـ مر تفصيلها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

٤ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء، الحديث (٤٢).

قال النجاشي: "إبراهيم بن عيسى أبو أيوب الخزاز، وقيل: إبراهيم بن عثمان، روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن عليهما السلام. ذكر ذلك أبو العباس في كتابه. ثقة، كبير المنزلة، له كتاب نوادر، كثير الرواة عنه. أخبرنا محمد بن علي، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عنه به"[1].

قال الشيخ: "إبراهيم بن عثمان، المكنى بأبي أيوب الخزاز الكوفي، ثقة، له أصل، أخبرنا به أبو الحسين ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد. وأخبرني به أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، وصفوان ابن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز"[2].

وعده في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: "إبراهيم بن زياد، أبو أيوب الخزاز الكوفي"[3] وكرره في أصحاب الصادق أيضا وقال: "إبراهيم ابن عيسى، كوفي خزاز، ويقال ابن عثمان"[4].

وعده المفيد في رسالته العددية: من الفقهاء الاعلام، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام، والفتيا والاحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق لذم واحد منهم"[1].

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٠- ت٢٥.
٢ - الفهرست - الشيخ الطوسي ت ١٣.
٣ ـ رجال الطوسي - الطوسي - ص ١٥٩. ت ١٧٧٥.

٤ - رجال الطوسي - الطوسي ـ ص ١٦٧ - ت١٩٣٥.

ونقل الكشي عن "أبي أيوب إبراهيم بن عيسى الخزاز، قال محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن: أبو أيوب كوفي، اسمه إبراهيم بن عيسى، ثقة"[٢].

## سليمان بن خالد:

من الرابعة، ثقة، وهو الذي خرج مع زيد الشهيد رضوان الله عليه، وقطعت يده فلقب بالأقطع. ذكره النجاشي وقال عنه: "سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة، مولى عفيف بن معدي كرب - عم الأشعث بن قيس لأبيه وأخوه لامه- أبو الربيع الاقطع. كان قارئا فقيها وجها، روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام، وخرج مع زيد، ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر عليه السلام غيره فقطعت يده، وكان الذي قطعها يوسف بن عمر بنفسه، ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام، فتوجع لفقده، ودعا لولده، وأوصى بهم أصحابه"[٣].

وثقه الشيخ المفيد وقال: "فممن روى صريح النص بالإمامة من أبي عبد الله الصادق عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين (رضوان الله عليهم)؛ المفضل بن عمر الجعفي، ومعاذ بن كثير، وعبد الرحمن بن الحجاج، والفيض بن المختار، ويعقوب السراج، وسليمان بن خالد، وصفوان الجمال"[٤].

---

١ - جوابات أهل الموصل - الشيخ المفيد - ص ٢٥ - ٤٦

٢ - اختيار معرفة الرجال - الطوسي - ج ٢ - ص٦٦١.

٣ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٨٣ - ت ٤٨٤.

٤ - الإرشاد - الشيخ المفيد - ج ٢ - ص ٢١٦.

ونقل الكشي عن شيخه "حمدويه قال: سألت أبا الحسن أيوب بن نوح بن دراج النخعي، عن سليمان بن خالد النخعي، أثقة هو؟ فقال: كما يكون الثقة"[١].

وأيضا عن الكشي عن شيخيه "محمد بن مسعود، ومحمد بن الحسن البراثي، قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس، عن أحمد بن الحسن، عن علي بن يعقوب[٢]، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي، قال: قال سليمان بن خالد لأبي عبد الله عليه السلام وأنا جالس: إني منذ عرفت هذا الامر أصلي في كل يوم صلاتين أقضي ما فاتني قبل معرفته، قال: لا تفعل، فإن الحال التي كنت عليها أعظم من ترك ما تركت من الصلاة"[٣].

وكذا في الاختيار عن "محمد بن الحسن، وعثمان بن حامد، قالا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي، قال: كان سليمان بن خالد، خرج مع زيد بن علي حين خرج، قال: فقال له رجل - ونحن وقوف في ناحية - وزيد واقف في ناحية: ما تقول في زيد، هو خير أم جعفر؟ قال سليمان: قلت والله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا. قال: فحرك دابته وأتى

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي- ج ٢ - ص ٦٤٥.

٢ - كل سند الرواية من الثقات الا علي بن يعقوب بن الحسين الذي اكثر الرواية عن مروان بن مسلم فانه مجهول الحال.

٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي- ج ٢ - ص ٦٥٢.

زيدا وقص عليه القصة، فمضيت نحوه فانتهيت إلى زيد وهو يقول: جعفر إمامنا في الحلال والحرام"[1].

ولا غرو بوثاقة الرجل بقول ابن نوح ووصف النجاشي إياه بالوجاهة.

**المحصلة:** الرواية موثقة السند الى الامام الصادق عليه السلام.

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي- ج ٢ - ص ٦٥٢.

**٧٤-٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ الْفَقِيهُ ثُلِمَ فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ.**

---

**علي بن إبراهيم:** القمي الثقة[١].

**أبوه:** إبراهيم بن هاشم الحسن الحال[٢].

**ابن أبي عمير:** محمد بن أبي عمير زياد، الثقة من أصحاب الاجماع[٣].

**عن بعض أصحابه:** إرسال ولعله هنا مساوق لتعبير العدة.

**المحصلة:** رواها في المحاسن كجزء من الرواية (٧٢) المارة بسنده عن أبيه محمد البرقي عن سليمان بن جعفر الجعفري عمن حدثه[٤]. ورواها الصفار بسنده عن عبد الله بن محمد وهو بنان، والاظهر حسنه، عن محمد بن الحسين وهو ابن ابي الخطاب الثقة، عن علي بن اسباط وهو كذلك، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام[٥]، فالظاهر اشتهار الرواية في الطبقة الخامسة ووثاقة صدورها.

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٦)، الصفحة (٢٦٤).

٤ ـ المحاسن ـ أحمد بن محمد بن خالد البرقي ـ ج١ ـ ص ٢٣٣.

٥ ـ بصائر الدرجات ـ محمد بن الحسن الصفار ـ ص٢٥.

**٧٥-٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ بَكَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَ بِقَاعُ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَيْهَا وَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ الَّتِي كَانَ يُصْعَدُ فِيهَا بِأَعْمَالِهِ وَ ثُلِمَ فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْفُقَهَاءَ حُصُونُ الْإِسْلَامِ كَحِصْنِ سُورِ الْمَدِينَةِ لَهَا.**

---

**محمد بن يحيى عن:** العطار الثقة[١].

**أحمد بن محمد:** ابن عيسى الأشعري الثقة[٢].

**ابن محبوب:** الحسن بن محبوب الثقة[٣].

**علي بن ابي حمزة:** البطائني الضعيف[٤].

**المحصلة:** مع ان الرواية سندها في هذا الموضع قاصر لمكان البطائني فيها. لكنها صحيحة الى ابن محبوب، وبما انها رويت في قرب الاسناد واسندها ايضا الى ابن محبوب ولكنه رواها هناك عن علي بن رئاب الثقة، وكذا ذكرها الكليني في الجزء الثالث بسند معتبر عن ابن محبوب عن ابن

---

١ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩)

٢ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠)

٣ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٨)

٤ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٢).

رئاب[1]، وكذا ذكرها الصدوق بسند اخر في العلل[2]. فالرواية يوثق بصدورها من الامام الكاظم عليه السلام وثوق الصحاح بل اكثر لتعدد الطرق.

بل يمكن بوجه ما أن يدعى التصحيف في سند روايتنا هنا بأن الراوي لها ليس علي البطائني بل علي بن رئاب، بدلالة تلك المرويات السالفة الذكر. وبدلالة كثرة رواية ابن محبوب عن ابن رئاب.

---

١ - فقد رواها عن الكليني ببعض الفروق التي تشير الى اتحاد الرواية عن العدة عن سهل بن زياد، و عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعا عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب قال: سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول: إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها وأبواب السماء التي كان يصعد أعماله فيها وثلم ثلمة في الاسلام لا يسدها شيء لان المؤمنين حصون الاسلام كحصون سور المدينة لها، (الكافي ـ الكليني ـ ج٣ ـ ص ٢٥٤).

٢ - علل الشرائع ـ الصدوق ـ ج٢ ـ ص ٤٦٢، بنفس لفظ الكافي في الجزء الثالث وبنفس السند بل يحتمل أن يكون مصدر الصدوق هو الكافي.

**٧٦-٤- وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبَّ إِلَى إِبْلِيسَ مِنْ مَوْتِ فَقِيهٍ.**

---

**عنه:** تعليق، أي عن محمد بن يحيى العطار الثقة[1].

**أحمد:** أي ابن محمد بن عيسى الأشعري الثقة[2].

**ابن محبوب:** وهو الحسن بن محبوب الثقة[3].

**ابو أيوب الخزاز:** إبراهيم الثقة[4].

**سليمان بن خالد:** الأقطع اليد الثقة[5].

**المحصلة:** الرواية سندها صحيح الى الامام الصادق عليه السلام، وقد روى الكليني مثيلتها قبل حديثين بسنده عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن سليمان.

---

١- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩)

٢- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠)

٣- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٨)

٤- مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٧٣).

٥- مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٧٣).

**٧٧-٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) إِنَّ أَبِي كَانَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ بَعْدَ مَا يُهْبِطُهُ وَ لَكِنْ يَمُوتُ الْعَالِمُ فَيَذْهَبُ بِمَا يَعْلَمُ فَتَلِيهِمُ الْجُفَاةُ فَيَضِلُّونَ وَ يُضِلُّونَ وَلَا خَيْرَ فِي شَيْءٍ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ.**

---

**علي بن محمد:** الأرجح كونه هنا علان لأنها عن سهل[١].
**سهل بن زياد:** الآدمي، ضعيف[٢].
**علي بن أسباط:** بياع الزطي الثقة[٣].
**يعقوب بن سالم:**

هو عم علي بن أسباط بياع الزطي، وقبل كل كلام لا بد من التدقيق في نصوص الكتب الرجالية، فأن ما يوجد في رجال الطوسي مختلف جدا بين النسخ المتوفرة، فقد قال السيد الخوئي أن الشيخ عده مرتين في أصحاب الصادق عليه السلام:

الأولى: "يعقوب بن سالم الأحمر الكوفي"[٤]. والثانية: "يعقوب بن سالم، أخو أسباط العليم السراج"[١].

---

١ ـ مر تفصيله في الجزء الأول الحديث (٢) والحديث (٨)، ص (٥٣) و ص (١٥٧).
٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٩).
٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٢)، الصفحة (٢٣٥).

٤ ـ رجال الطوسي – الشيخ الطوسي – ص ٣٢٤ – ت ٥٧٥٨.

ولكن الموجود في نسختنا (طبعة مدرسي قم) ذكر العناوين بشكل آخر حيث ذكر: "يعقوب بن سالم، اخو أسباط". و "يعقوب بن العليم السراج". و "يعقوب الأحمر، روى عنه ابن مسكان".

وعند مراجعة النسخة الخطية الوحيدة التي توفرت لدي والتي يعود تأريخها الى (٥٣٣هـ) اتضح أن نسخة مدرسي قم المتوفرة مطابقة لتلك المخطوطة الموثوق بها.

هذا ما في رجال الطوسي.

وأما ما يوجد في نسخ النجاشي فإن الاختلاف أشد فيه..

قال السيد الخوئي: ونقل القهبائي عن النجاشي، قال: "يعقوب بن سالم الأحمر أخو أسباط ابن سالم، ثقة، من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب مبوب في الحلال والحرام، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن أسباط، عن عمر، بكتابه"[٢].

وأيضا نقل قدست نفسه عن السيد التفريشي: "يعقوب بن سالم الأحمر، أخو أسباط بن سالم، ثقة، من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب، روى عنه علي بن أسباط (جش) "[٣].

---

١ـ رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٢٤ -ت ٥٧٥٨.

٢ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٢١ - ص ١٤٣.

٣ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٢١ - ص ١٤٤.

وأيضا قال: قال الميرزا: "وفي (جش) يعقوب بن سالم الأحمر، أخو أسباط بن سالم، ثقة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام على ما نقله ابن طاووس في كتابه"[١].

ثم قال السيد الخوئي: "مقتضى هذه الكلمات أن كتاب النجاشي كانت فيه ترجمة يعقوب بن سالم، وأن النسخ الموجودة خالية من ذكره حتى النسخة المصححة على نسخة النجاشي، والظاهر أن الأصل في جميع ما ذكر هو نسخة ابن طاووس فقد أخذ عنها من تأخر عنه، وعليه فلا يمكن الاعتماد على تلك النسخة بعد خلو ساير النسخ من ترجمته"[٢]

والغريب ان النسخ المتوفرة لدينا فيها ترجمته، فالنسخة المطبوعة من قبل جماعة المدرسين في قم في عام (١٤١٨) وفيها في الرقم (١٢١٢): "يعقوب بن سالم الأحمر أخو أسباط بن سالم، ثقة، من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. له كتاب مبوب في الحلال والحرام. أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب قال: حدثنا علي بن أسباط عن عمه بكتابه"[٣].

ولذا اقتضى الامر التحقيق بمراجعة النسخ الخطية والنسخ المطبوعة القديمة للوقوف على حقيقة الامر:

---

١ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٢١ - ص ١٤٤.

٢ - المصدر نفسه.

٣ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤٤٩- ت ١٢١٢

## أولا: النسخ الخطية:

نسخة (ا) صورة المخطوطة بخط النسخ والتي نسخها (نعمة الله ابن حمزة العميدي الحسيني) في محرم الحرام من سنة (٩٥٦) هـ الموجودة في مكتبة الامام امير المؤمنين العامة، وفيها اضيف بخط التعليق الفارسي بعد ترجمة يونس خمس تراجم وهم يونس بن علي القطان ويونس بن ظبيان ويونس بن رباط ويعقوب بن سالم الاحمر ويعقوب بن نعيم، وهمش بنفس الخط من أن هذه الاضافة من كتاب السيد جمال الدين بن طاووس.

نسخة (ب) وهي مكتوبة بخط النسخ لناسخها حيدر بن ناصر بن محمد البحراني ويعتقد انها ترجع للقرن العاشر او الحادي عشر الهجري و فيها تراجم هؤلاء الخمسة.

نسخة (ج) وهي بخط النسخ تم الفراغ من نسخها سنة (١٣٠٢)هـ ولا يوجد فيها تراجم هؤلاء الخمسة.

نسخة (د) وهي نسخة المكتبة الاهلية بتبريز سنة (٩٨١) هـ وكتب عليها: إن هذه النسخة استنسخت من نسخة عليها سماعات مؤرخة سنة (٥٥١) هـ وعليها مقابلة وتصحيح من السيد محمد بن علي العاملي صاحب المدارك (٩٤٣-١٠٠٩)هـ، وهذه النسخة ارسلت في طلبها ولم اشاهدها بعد، ولكن ذكرها (محمد جواد النائيني) في تحقيقه لكتاب رجال النجاشي. وذكر ايضا في هامش تحقيقه للكتاب المطبوع في دار الاضواء ببيروت عام ١٤٠٨ هـ ان تراجم هؤلاء الخمسة غير موجودة في هذه النسخة والتي عنونها بحرف (ا).

النسخة (هـ) وهي نسخة مكتبة الروضة الرضوية والمكتوبة سنة (٩٦٧) هـ وهذه النسخة وجد فيها تراجم هؤلاء الخمسة، وهي كسابقتها لم اطلع عليها لكن هذا مانقله (محمد جواد النائيني) في تحقيقه للكتاب.

**ثانياً: النسخ المطبوعة:**

النسخة الأقدم هي التي طبعت في (بمبي) سنة (١٣١٧) هـ ولم يوجد فيها ترجمة هؤلاء الخمسة.

والنسخة الاخرى التي طبعت قبل عام ١٣٧٩ هـ في مطبعة (جابخانة مصطفوي) ولم يوجد فيها ايضا ترجمة هؤلاء الخمسة.

اما النسخة الاخرى المحققة من قبل محمد جواد النائيني والتي طبعت في دار الاضواء ببيروت عام (١٤٠٨) وقد اعتمد في تحقيقها على نسختين خطيتين هما المومى اليهما بـ(د) و (هـ) واشار الى ان الاسماء الخمسة لم توجد في الاولى ووجدت في الثانية.

النسخة الأخيرة وهي التي اشرت اليها في البدء وهي نسخة جماعة المدرسين المطبوعة بقم سنة (١٤١٨)هـ. وفيها وجدت الاسماء الخمسة بدون ان يشير محققوها الى الاختلاف في ورود هذه الاسماء في النسخ المختلفة، خاصة وانها لم توجد في الكتب المطبوعة الأقدم والمخطوطات الأقدم، وهذا معيب جدا ومخالف للأمانة العلمية خاصة وأنها النسخة المتداولة الآن في أكثر أيدي طلبة العلوم.

ويتضح بمطالعة النسخ الخطية أن الأمر كما ذكره السيد الخوئي رضوان الله عليه من إنها من إضافات كتاب ابن طاووس ولم توجد قبله خاصة مع النظر الى النسخة (د) التي في مكتبة تبريز والتي نسخت عن نسخة من

عام ٥٥١ هـ والتي هي قبل ابن طاووس نفسه. وكذلك بالنظر الى اقدم نسخة مخطوطة وجدتها والمسماة (ا) وهي التي بمكتبة الامام امير المؤمنين في النجف الاشرف والتي يعود تاريخها الى سنة (٩٥٦) هـ والتي وضعت فيها الاسماء بخط مختلف ونسب الكاتب اضافتها من كتاب ابن طاووس، فالمتحصل ان القول الأرجح عدم وجود هذه الاسماء في كتاب النجاشي، وهو الموافق للطبعات القديمة التي ذكرناها والتي هي على الأغلب التي كانت تحت يد السيد الخوئي رضي الله عنه.

**في تعدده واتحاده:**

عند مراجعة الأسناد فإنه يظهر أن (يعقوب بن سالم) يروي عنه في الغالب ابن أخيه خلا رواية واحدة فيها ثعلبة.

وأن (يعقوب السراج) هو من يروي عنه السادسة من الحسن بن محبوب ومحمد بن سنان فهو غير متحد مع الأول في الطبقة وفي الرواة وإن كان قد ذكر أن الأول كان سراجا أيضا، بل ويشك في كون الأول سراجا لاحتمال توهم القدماء بين الأثنين.

وأن (يعقوب الأحمر) يروي عنه في الغالب ثعلبة وابن مسكان وإبراهيم بن عبد الحميد وحميد بن المثنى وحماد بن عثمان.

وورد في كتب الشيخ رواية علي بن أسباط عن عمه علي بن سالم الأحمر، وعن عمه يعقوب الأحمر، مما يشير بوضوح الى اتحاد يعقوب بن سالم مع يعقوب الأحمر قطعا، لكن لو دققنا في متون تلك الروايات التي جاء فيها الوصف أن الأحمر هو عم علي بن أسباط لتبين أنها رواية

واحدة كبيرة وقد قطعت الى أجزاء عدة وتتحدث عن أحكام النساء والدم.

بقي أن ثعلبة وحماد بن عثمان رويا عن كلا العنوانين، مما يشير الى الاتحاد بينهما، وعلى كل حال فالقول بالاتحاد هو الارجح اعتمادا على روايات الشيخ التي رواها في التهذيبين، ولكن لو اقتصرنا على الكافي وما سبقه لحكمنا بأن هناك ثلاثة رجال: يعقوب بن سالم عم ابن اسباط، ويعقوب الاحمر الذي يروي عنه ابن مسكان وثعلبة، ويعقوب السراج الذي يروي عنه الحسن بن محبوب.

وعلى كل حال فالأمر ملتبس والقدر المتيقن أن يعقوب بن سالم في روايتنا هذه هو عم علي بن أسباط.

**وثاقته:**

ولا مدرك لوثاقته سوى عد المفيد طاب رمسه إياه في الرسالة الهلالية، من الفقهاء والرؤساء الاعلام المأخوذ منهم الحلال والحرام، والفتيا والاحكام، الذين لا مطعن عليهم، ولا طريق لذم واحد منهم"[1]. وختام الكلام في هذا الرجل انه ثقة بتوثيق المفيد لا بتوثيق النجاشي.

**داود بن فرقد:**

الاسدي الكوفي الثقة، وهو نفسه داود بن أبي يزيد، ولكنه غير داود بن أبي يزيد العطار الذي ذكر في الرجال والاحاديث. ذكره النجاشي قائلا: "داود بن فرقد مولى آل أبي السمال الأسدي النصري وفرقد يكنى

---

١ - جوابات أهل الموصل - الشيخ المفيد - ص ٢٥ - ٤٦.

أبا يزيد، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وإخوته يزيد وعبد الرحمن وعبد الحميد. قال ابن فضال: داود ثقة، ثقة. له كتاب رواه عدة من أصحابنا أخبرنا أبو الحسن بن الجندي قال: حدثنا أبو علي بن همام، عن عبد الله بن جعفر قال: حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن داود. وقد روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا (رحمهم الله) كثيرة، منهم أيضا إبراهيم بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن النجاشي المعروف بابن أبي السمال أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: حدثنا علي بن حبشي بن قوني قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن أبي السمال عن داود"[١].

## حل إشكال اتحاده مع داود بن أبي يزيد:

ذكر التفريشي ان داود بن فرقد وداود بن ابي يزيد متحدان، وقال: "ويظهر من باب الأغسال من الزيادات من التهذيب إن داود بن أبي يزيد العطار (هذا، والذي سيجيئ بعنوان: داود بن فرقد واحد، حيث قال: داود بن أبي يزيد العطار) وهو داود بن فرقد... إلى آخره. كما يظهر من النجاشي عند ذكر: داود بن فرقد"[٢].

ولم يرتض السيد الخوئي طاب رمسه هذا القول فقال: "واستظهر بعضهم الاتحاد نظرا إلى أن كنية فرقد أبو يزيد، على ما صرح به النجاشي والبرقي والشيخ، وقد عرفت في ترجمة داود بن يزيد أنه من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، فالطبقة واحدة، ويؤكد ذلك تصريح

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٥٨ – ١٥٩- ت ٤١٨.

٢ - نقد الرجال - التفرشي - ج ٢ - ص ٢٠٧ – ٢٠٨.

الكليني[١]بأن داود بن أبي يزيد هو داود بن فرقد، وتصريح الشيخ بذلك في عدة موارد من التهذيب[٢]،أقول (القول للسيد الخوئي): الظاهر من كلام النجاشي والشيخ في الفهرست هو تعدد داود بن أبي يزيد، وداود بن فرقد، حيث أنهما ترجما كلا منهما مستقلا وذكرا في ترجمة كل منهما طريقا مغايرا لما ذكراه في ترجمة الآخر، وقد ذكر الشيخ في رجاله أيضا كلا منهما مستقلا في أصحاب الصادق عليه السلام، وكون كنية فرقد أبا يزيد والاتحاد في الطبقة لا يكفي في الجزم بالاتحاد. وأما تصريح الكليني والشيخ فلا يستفاد منه إلا أن داود بن أبي يزيد في تلك الروايات أريد به: داود بن فرقد، ولا يستفاد منه أن داود بن أبي يزيد، متى ما أطلق يراد به داود بن فرقد. والذي يسهل الخطب: أنه لا أثر للنزاع، لأنه ورد التوثيق لكل من العنوانين. وطريق الشيخ إلى كل منهما صحيح"[٣].

**أقول:** كلام العلمين وافق الصواب من جهة وجانبه من جهة أخرى!! ولتوضيح الأمر في هذا المقام ينبغي أن يكون معلوما أن هناك في كتب الحديث ثلاث عنوانات وليس عنوانين:

١-داود بن فرقد ويلحق احيانا بكلمة أبي يزيد.

٢-داود بن أبي يزيد.

٣-داود بن أبي يزيد العطار، وورد هذا العنوان في ثلاث روايات اثنان منها عن البرقي الأب وواحدة عن ابن فضال، وروى فيها عن المكاري.

---

١ - في الحديث ٥٠٥ من كتاب الروضة.

٢ - منها: باب الأغسال وكيفية الغسل من الجنابة من أبواب الزيادات من الجزء ١، الحديث ١١٣٣. ومنها: باب أوقات الصلاة وعلامة كل وقت منها، من الجزء ٢، الحديث ٧٠ و ٨٢.

٣ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٨ - ص ١٢٠ - ١٢١.

وليلاحظ أنه كلما اضيف وصف العطار في أسناد الأحاديث لم يوضع فرقد، ويلاحظ أيضا اتحاد أسناد الأولين وانفراد الأخير برواية محمد البرقي عنه. كل هذا مضافاً الى ان النجاشي كان وضع ترجمتين متتاليتين احدهما باسم (داود بن أبي يزيد) وقاله عنه العطار، والترجمة التي تلتها كانت باسم (داود بن فرقد) وقال إن كنية فرقد هي أبو يزيد. فتبين أن هناك رجلان لهذه العناوين الثلاثة التي وردت في كتب الاحاديث واشارت كتب الرجال اليهما.

الرجل الاول وهو الراوي الاكثر شهرة وهو (داود بن ابي يزيد فرقد) وذكر النجاشي ترجمته باسم (داود بن فرقد). والثاني هو (داود بن أبي يزيد العطار) وذكر النجاشي ترجمته تحت عنوان (داود بن أبي يزيد).

فما استظهره التفريشي من اتحاد العنوانين في كتب الرجال بل حتى الثلاثة في كتب الحديث خطأ بيَن، وإن لم يلتفت قدست نفسه الى أنها ثلاثة، وما استظهره السيد الخوئي طاب ثراه من أن العنوانين (داود بن ابي يزيد) و (داود بن فرقد) مفترقان بشخصين في كتب الحديث خطأ ظاهر ايضاً.

نعم الصحيح أنهما شخصان وهما:

١ـ داود بن فرقد وهو داود بن أبي يزيد: وهذا الشخص ترجم له النجاشي تحت عنوان (داود بن فرقد) وقال أن كنية فرقد هي ابو يزيد.

٢ـ داود بن أبي يزيد العطار: وهذا الشخص ترجم له النجاشي تحت عنوان (داود بن أبي يزيد) وقال إنه عطار، وليس اسم ابي يزيد فرقد.

**المحصلة:** سند الرواية يقصر عن اثبات الصدور لمكان سهل بن زياد.

**٧٨-٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) يَقُولُ إِنَّهُ يُسَخِّي نَفْسِي فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ وَ الْقَتْلِ فِينَا قَوْلُ اللَّهِ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها وَ هُوَ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ.**

---

**عدة من أصحابنا:** مر الكلام في العدة وأنها مما يوجب الوثاقة[1].

**أحمد بن محمد:** المقصود منه هنا ابن خالد البرقي الثقة[2]، بقرينة روايته عن أبي سمينة الكوفي وليس الأشعري كما سيتضح.

قال الداماد: المقصود به "أحمد بن محمد بن عيسى"[3]، وتبعه المازندراني عليه، وقال فيها "(عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد) يعني ابن عيسى"[4].

ومع إن اطلاق الاسم ينصرف الى الأشعري، كما عليه أساتذتنا أطال الله في أعمارهم، لكن هذا ليس بمتعين ههنا، فانه لم ترد ولو رواية واحدة في الكافي لأحمد بن محمد بن عيسى الاشعري وهو يروي فيها بهذا العنوان (ابن عيسى) عن محمد بن علي (الذي هو ابو سمينة الكوفي) في

---

١ - مرت تفصيلها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥)

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥)

٣ - تعليقة على أصول الكافي – المير داماد - ج ٢ - ص ٨١.

٤ - شرح أصول الكافي - محمد صالح المازندراني - ج ٢ - ص ٩٤.

مثل هذه الأسناد، بل المصرح به عند الكليني في روايات اخرى مشابهة لهذا السند انه أحمد بن محمد بن خالد البرقي، وبعدد غفير من الروايات وكما يظهر من تتبع الأسناد، فلا وجه لما قطعا به رحمهما الله الا باعتبار ان اطلاق الاسم ينصرف الى الاشعري لا الى البرقي، لكن الواضح انه هنا البرقي لأنه هو من يروي عن ابي سمينة بل ويكثر الرواية عنه، على عكس الاشعري الذي طرد ابا سمينة من قم وحرم الرواية عنه.

**محمد بن علي:**

وهو ابو سمينة الصيرفي الكوفي الضعيف، قال السيد الداماد في هذه الرواية: "(عن محمد بن علي) البجلي أبي جعفر مؤمن الطاق". وتبعه المازندراني فيها حذو القذة بالقذة، لكنهما أيضا وقعا في الالتباس هنا، فان أحول الطاق ممن ادرك الباقر عليه السلام وروى عن الصادق والكاظم عليهما السلام. فهو على الخلاف في كونه من صغار الرابعة او كبار الخامسة، فكيف يكون ممن روى عنه البرقي والذي هو من السابعة على ما هو الصحيح، او حتى الاشعري الذي هو أيضا من السابعة على ما تبنياه في الرجل السابق.

بل ان الأشعري في أقرب الطرق يروي عن مؤمن الطاق بواسطة ابن محبوب وفيه كلام من سقوط الواسطة بين ابن محبوب ومؤمن الطاق، وفي غيرها كما هو السند المعهود بواسطتين.

ومن الواضح بمكان لمتتبعي الأسناد أنه محمد بن علي ابو سمينة الكوفي الصيرفي كما صرح به في بعض اسناد الصدوق المؤاخية لمثل هذا السند، ولعل الاشتباه الذي وقع فيه السيد الداماد وتلميذ تلميذه كان بسبب لقب الصيرفي، فان مؤمن الطاق وابا سمينة كلاهما كان صيرفيا وكانا يلقبان به،

وان الرجل قد ذكر بأسناد مشابهة في الكافي في بعض النسخ بلقب الصيرفي، لكن من المعلوم ان البرقي كثيرا ما روى عن محمد بن علي في المحاسن وكانت الاسناد هناك تذكر انه ابو سمينة، وانه الصيرفي، واكثر من ذلك تصريح الصدوق في اسناد مشابهة في التوحيد من ذكره بالكوفي، كما يظهر من حديث مناظرة الامام لابن ابي العوجاء المذكور في الكافي والتوحيد، وهو ما يقتضيه وضع الطبقة اذ أحول الطاق يعد من صغار الرابعة أو كبار الخامسة على أحسن تقدير كما أسلفنا. بعكس ابي سمينة الذي هو من صغار السادسة.

وأبو سمينة هذا ذكره النجاشي في رجاله، وقال عنه: "محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى أبو جعفر القرشي مولاهم، صيرفي، ابن أخت خلاد المقرئ، وهو خلاد بن عيسى. وكان يلقب محمد بن علي أبا سمينة، ضعيف جدا، فاسد الاعتقاد، لا يعتمد في شيء. وكان ورد قم -وقد اشتهر بالكذب بالكوفة- ونزل على أحمد بن محمد بن عيسى مدة، ثم تشهر بالغلو، فجفي، وأخرجه أحمد بن محمد بن عيسى عن قم، وله قصة"[١].

وينص كلام النجاشي وكما هو مسلم عند أهل الرجال انه صيرفي، والثاني ان ابن عيسى طرده من قم فيكون من باب أولى انه لا يروي عنه، ومن المعلوم خلاف ابن عيسى مع البرقي وطرده من قم لروايته عن الضعفاء وقد يكون محمد بن علي هذا، هو السبب فان البرقي قد أكثر الرواية عنه كما يشهد به ما في المحاسن.

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٣٢ - ت ٨٩٤

**عمن ذكره: إرسال.**

**جابر:**

هو جابر الجعفي، الارجح ثبوت وثاقته، مع ان النجاشي ذكر في ترجمته قائلا: "جابر بن يزيد أبو عبد الله - وقيل أبو محمد - الجعفي، عربي قديم، نسبه: ابن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مرار بن جعفي. لقى أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام، ومات في أيامه، سنة ثمان وعشرين ومائة. روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا، منهم: عمرو بن شمر، ومفضل بن صالح، ومنخل بن جميل، ويوسف بن يعقوب. وكان في نفسه مختلطا، وكان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله ينشدنا أشعارا كثيرة في معناه تدل على الاختلاط، ليس هذا موضعا لذكرها، وقل ما يورد عنه شيء في الحلال و الحرام"[١].

وعدد النجاشي كتبه الواصلة، وكان طريقه اليها كلها ضعيفا بالوضاعين كأبي سمينة، وعمرو بن شمر، المنخل بياع الجواري. ولم يوجد لها طريق صحيح عند النجاشي.

وقال عنه الشيخ: "جابر بن يزيد الجعفي. له أصل، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن المفضل بن صالح، عنه. ورواه حميد بن زياد، عن إبراهيم بن سليمان، عن جابر. وله كتاب التفسير، أخبرنا به جماعة من أصحابنا، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٢٨ - ت ٣٣٢.

علي بن همام، عن جعفر بن محمد ابن مالك ومحمد بن جعفر الرزاز، عن القاسم بن الربيع، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن منخل بن جميل، عن جابر بن يزيد"(١).

ومن يلاحظ طرق الشيخ في الفهرست يدرك ضعف الطريق الاول للأصل بأبي جميلة النخاس أي المفضل بن صالح، ويدرك عدم أمكان روايته للأصل بواسطة واحدة من طريق شيخ الكليني الثقة الواقف حميد بن زياد فلا بد من سقوط الوسائط هنا، فحميد بن زياد من الطبقة الثامنة وتوفي في (٣١٠) هـ وقيل (٣٢٠)هـ فكيف يمكن له رواية أصل جابر المتوفى سنة(١٢٨)هـ بواسطة واحدة فقط وهي ابراهيم بن سليمان بل كيف يمكن أن يروي حميد بن زياد عن هذه الواسطة وهو من أصحاب الصادق عليه السلام فالمتحصل أن طريق الشيخ الثاني الى أصل جابر مرسل، وهناك كلام يطول في طرق حميد بن زياد الى الاصول وفي طرق الشيخ الى حميد بن زياد نعرض عنه خوفا من الإطناب.

وأما طريق الشيخ الى تفسيره فضعيف أيضا بمنخل بياع الجواري. فعلى هذا لا يستقيم في فهرست الشيخ والنجاشي طريق الى مصنفات جابر!.

وأما في الرجال فقد عده الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام وقال: "جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي، توفي سنة ثمان و عشرين ومائة، على ما ذكر ابن حنبل، وقال يحيي بن معين: مات سنة اثنتين و ثلاثين ومائة، وقال القتيبي: هو من الأزد"(٢).

---

١ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٩٥-ت ١٥٨.

٢ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ١٢٩-ت ١٣١٦.

وذكره أيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام وقال: "جابر بن يزيد، أبو عبد الله الجعفي، تابعي، أسند عنه، روى عنهما عليهما السلام"[١].

ووثقه في الكتاب المنسوب لابن الغضائري فقال: "جابر بن يزيد، الجعفي، الكوفي. ثقة في نفسه. ولكن جل من يروي عنه ضعيف، فممن أكثر عنه من الضعفاء، عمرو بن شمر الجعفي، ومفضل بن صالح، والسكوني، ومنخل بن جميل الأسدي"[٢].

وأما المفيد في الرسالة الهلالية فذكره في "الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدونة، والمصنفات المشهورة"[٣].

ووردت فيه روايات كثيرة صح منها ثلاث روايات، والحاكمة فيها هي الصحيحة التي اوردها الكشي عن "حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي، فقلت لهم: أسأل أبا عبد الله عليه السلام، فلما دخلت ابتدأني، فقال: رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا"[٤].

وهذه الرواية تامة السند، تامة الدلالة على تصديقه فيما يروي، وهي فصل الخطاب في جابر رحمه الله.

---

١ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ١٧٦- ت ١٠٩٢.
٢ - رجال ابن الغضائري - أحمد بن الحسين الغضائري - ص ١١٠-ت ١٦٠.
٣ - جوابات أهل الموصل - الشيخ المفيد - ص ٢٥ وذكر اسمه فيهم في ص٣٦
٤ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص.٤٤٩.

وحكى الكشي عن سفيان الثوري العامي أنه قال: جابر الجعفي صدوق في الحديث الا أنه كان يتشيع، وحكي عنه أنه قال: ما رأيت أورع بالحديث من جابر[1].

والظاهر ان معرفة جابر المبكرة بمنصب الائمة عليهم السلام وتصريحه احيانا بذلك كان يجعل الناس تسيئ الظن به فقد روى الكشي بسند صحيح عن شيخه "حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن أبي العلا، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد، فإذا الناس مجتمعون قال: فأتيتهم فإذا جابر الجعفي عليه عمامة خز حمراء وإذا هو يقول: حدثني وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن علي عليه السلام، قال: فقال الناس: جن جابر، جن جابر"[2].

وهي تدل على معرفة جابر بمنصب الائمة عليهم السلام حين كان ذلك مستغرباً من باقي الناس، ولعل مثل هذه التصريحات هي السبب في القدح فيه من قبل قليلي المعرفة بمقام الائمة عليهم السلام.

وقد يكون احيانا قد تظاهر بالتخلط والجنون تقية، كما نصت عليه رواية الكشي عن "نصر بن الصباح، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري، قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: خرج جابر ذات يوم وعلى رأسه قوصرة راكبا قصبة حتى مر على سكك الكوفة، فجعل الناس يقولون: جن جابر جن جابر! فلبثنا بعد ذلك أياما، فإذا كتاب هشام قد

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٣٦.

٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٣٦ - ٤٤٩

جاء بحمله إليه. قال: فسأل عنه الأمير، فشهدوا عنده أنه قد اختلط، وكتب بذلك إلى هشام فلم يتعرض له، ثم رجع إلى ما كان من حاله الأول"[١].

وهناك رواية قد يستفاد منها الذم وهي المعتبرة التي رواها الكشي عن شيخيه "حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أحاديث جابر؟ فقال: ما رأيته عند أبي قط الا مرة واحدة، وما دخل علي قط"[٢].

لكن الامام عليه السلام في هذه الرواية لم يجب عن نص السؤال، وعليه فمن الوارد جدا ان تكون تلك الاجابة منه عليه السلام تورية من باب التقية، كما هو المعهود منه عليه السلام مع خاصته.

المتحصل ان جابر قد حاز على اعلى توثيق يمكن ان يحصل عليه راو وهو توثيق الامام عليه السلام، وهو كاف للعمل بروايته فهو مصدق لقول الامام عليه السلام فيه؛ انه كان يصدق عنهم عليهم السلام.

**المحصلة:**

سند الرواية يشتمل اضطرابين اولهما؛ الارسال، وثانيهما؛ وجود أبي سمينة فيه. فهذا السند قاصر عن اثبات الصدور.

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٣٦ - ٤٤٩

٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٣٦ - ٤٤٩

## بَابُ مُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ وَ صُحْبَتِهِمْ

**٧٩-١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ اخْتَرِ الْمَجَالِسَ عَلَى عَيْنِكَ فَإِنْ رَأَيْتَ قَوْماً يَذْكُرُونَ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ فَاجْلِسْ مَعَهُمْ فَإِنْ تَكُنْ عَالِماً نَفَعَكَ عِلْمُكَ وَ إِنْ تَكُنْ جَاهِلًا عَلَّمُوكَ وَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُظِلَّهُمْ بِرَحْمَتِهِ فَيَعُمَّكَ مَعَهُمْ وَ إِذَا رَأَيْتَ قَوْماً لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ فَإِنْ تَكُنْ عَالِماً لَمْ يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ وَإِنْ كُنْتَ [1] جَاهِلًا يَزِيدُوكَ جَهْلًا وَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُظِلَّهُمْ بِعُقُوبَةٍ فَيَعُمَّكَ مَعَهُمْ.**

---

علي بن إبراهيم: الثقة صاحب التفسير[٢].

محمد بن عيسى: اليقطيني الثقة[٣].

يونس: هو ابن عبد الرحمن الثقة[٤].

رفعه: ارسال وانقطاع في السند.

**المحصلة:** الرواية مضمرة إضافة الى إرسالها، ورواها في العلل عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس رفعها[١].

---

١ - في نسخة "وان تكن".

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٣ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

٤ ـ علل الشرائع ـ الصدوق ـ ج٢ ـ ص٣٩٤.

**٨٠-٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ مُحَادَثَةُ الْعَالِمِ عَلَى الْمَزَابِلِ خَيْرٌ مِنْ مُحَادَثَةِ الْجَاهِلِ عَلَى الزَّرَابِيِّ.**

---

**تفصيل السند:**

**الطريق الاول:** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الامام الكاظم عليه السلام.

**الطريق الثاني:** محمد بن يحي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الامام الكاظم عليه السلام.

**رجال السند:**

**علي بن إبراهيم:** القمي الثقة[٢].

**أبوه:** إبراهيم بن هاشم الحسن[٣].

**ابن محبوب:** الحسن بن محبوب السراد الثقة[١].

---

١ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

**درست:** ثقة واقفي[٢].

**إبراهيم بن عبد الحميد:** الاسدي الواقفي الثقة[٣].

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[٤].

**أحمد بن محمد بن عيسى:** الاشعري الثقة[٥].

**المحصلة:** الرواية موثقة السند عن الامام الكاظم عليه السلام.

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٨).

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٧)، الصفحة (٢٠٨).

٣ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٧)، الصفحة (٢٠٩).

٤ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٥ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٣).

**٨١-٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): قَالَتِ الْحَوَارِيُّونَ لِعِيسَى[1] : يَا رُوحَ اللَّهِ مَنْ نُجَالِسُ قَالَ مَنْ يُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ رُؤْيَتُهُ وَ يَزِيدُ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ وَيُرَغِّبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَمَلُهُ.**

---

**عدة من اصحابنا:** مر الكلام فيها من الوثاقة بنقلها[2].

**أحمد بن محمد البرقي:** صاحب المحاسن الثقة[3].

**شريف بن سابق:**

هو ابو محمد التفليسي الذي يروي عن الفضل بن أبي قرة السمندي، ذكره النجاشي وقال عنه: "شريف بن سابق التفليسي أبو محمد -أصله كوفي انتقل إلى تفليس[4]-، صاحب الفضل بن أبي قرة"[5]. وجاء له تضعيف في الكتاب المنسوب لابن الغضائري، وقال: "شريف بن سابق، التفليسي، أبو محمد. روى عن الفضل بن أبي قرة السمندي، عن أبي عبد الله (عليه السلام). وهو ضعيف، مضطرب الأمر"[6]، لكن تضعيفه بهذا

---

١ - في نسخة "لعيسى ابن مريم".

٢ - مر تفصيلها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

٤ - عاصمة دولة جورجيا في عصرنا الراهن.

٥ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٩٥ - ١٩٦ -ت ٥٢٢.

٦ - رجال ابن الغضائري - أحمد بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي - ص ٦٨ - ٦٩.

يعتمد على الاخذ بتضعيفات كتاب ابن الغضائري. فهو على الارجح لم يثبت تضعيفه وفي نفس الوقت لم يثبت له توثيق.

**الفضل بن أبي قرة:**

هو السمندي الكوفي الاصل ذكره النجاشي وقال عنه: "الفضل بن أبي قرة التميمي السهندي بلد من آذربيجان. انتقل إلى أرمينية، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، لم يكن بذاك"[١].

وضعفه في كتاب ابن الغضائري قائلا: "الفضل بن أبي قرة، التميمي، السمندي أبو محمد، آذربايجاني، أصله كوفي، وسكنها، ضعيف. وما يروي عن أبي عبد الله (عليه السلام)"[٢].

فعلى الاخذ بتضعيفات الغضائري لا يستقيم للرجل حال، وكذا اذا استظهر من قول النجاشي (لم يكن بذاك) ذم. اما مع عدم ذلك ومع الاخذ بتوثيق كل من ورد اسمه في تفسير علي بن ابراهيم سواء من كان مباشرا او من لم يكن، فيكون موثقا بتوثيق علي بن ابراهيم، ولكنه ليس بثابت على إطلاقه كما بيناه في محله، وان كلام النجاشي ظاهر في الذم، ويؤيده التضعيف المنسوب الغضائري. فهو ليس بذاك.

**المحصلة:** الرواية بهذا السند القاصر لا يثبت لها الصدور.

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٠٨ - ت ٨٤٢.

٢ - رجال ابن الغضائري - أحمد بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي - ص ٨٤.

**٨٢-٤- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مُجَالَسَةُ أَهْلِ الدِّينِ شَرَفُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.**

---

**محمد بن إسماعيل:** هو ابو الحسن النيسابوري شيخ الكليني المعتبر[١].

**الفضل بن شاذان:** ابو محمد النيشابوري الثقة[٢].

**ابن أبي عمير:** هو محمد بن زياد الثقة الوجه[٣].

**منصور بن حازم:**

الثقة العين من الخامسة، قال عنه النجاشي: "منصور بن حازم أبو أيوب البجلي، كوفي، ثقة، عين، صدوق، من أجلة أصحابنا وفقهائهم. روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام. له كتب"[٤].

وذكره الشيخ قائلا: "منصور بن حازم البجلي، مولاهم كوفي، أسند عنه"[٥] و سياتي توضيح (أسند عنه) في الحديث (٩٢) من هذا الجزء.

---

١ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

٢ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

٣ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٦)، الصفحة (٢٦٤)

٤ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤١٣- ت ١١٠١.

٥ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٠٦ - ت ٤٥٠٩.

عده المفيد في الرسالة الهلالية من الفقهاء الاعلام والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام، والفتيا والاحكام، الذين لا مطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم[1].

وذكر فيه الكشي رواية تبين انه كان من الشيعة الذين وضح عندهم الطريق رواها عن "جعفر بن أحمد بن أيوب، عن صفوان، عن منصور بن حازم، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه، بل الخلق يعرفون بالله، قال: صدقت. قال، قلت: ان من عرف أن له ربا فقد ينبغي أن يعرف أن لذلك الرب رضا وسخطا وأنه لا يعرف رضاه وسخطه الا برسول لمن لم يأته الوحي، فينبغي أن يطلب الرسل فإذا لقيهم عرف أنهم الحجة، وأن لهم الطاعة المفترضة، فقلت للناس: أليس يعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه؟ قالوا: بلى. قلت: فحين مضى رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة، قالوا: القرآن، فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجى والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت أن القرآن لا يكون حجة الا بقيم، ما قال فيه من شيء كان حقا. فقلت لهم: من قيم القرآن؟ فقالوا: ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة، قلت: كله؟ قالوا: لا، فلم أجد أحدا، فقالوا: إنه ما كان يعرف ذلك كله الا علي عليه السلام، وإذا كان الشيء بين القوم وقال هذا لا أدري وقال هذا لا أدري وقال هذا لا أدري، وقال هذا أدري ولم ينكر عليه، كان القول قوله. وأشهد أن عليا عليه السلام كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة، وكان حجة على الناس بعد رسول

---

١ - جوابات أهل الموصل - الشيخ المفيد - ص ٢٥ - ٤٦.

الله صلى الله عليه وآله، وأنه ما قال في القرآن فهو حق، فقال رحمك الله. فقلت: ان عليا عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وأن الحجة بعد علي الحسن بن علي، وأشهد على الحسن أنه كان حجة، وأن طاعته مفروضة، فقال: رحمك الله، وقبلت رأسه وقلت: أشهد على الحسن أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، كما ترك أبوه وجده، وأن الحجة بعد الحسن الحسين، وكانت طاعته مفروضة، فقال: رحمك الله وقبلت رأسه. وقلت: أشهد على الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، وأن الحجة من بعده علي بن الحسين، وكانت طاعته مفروضة، فقال رحمك الله وقبلت رأسه. وقلت: وأشهد أن علي بن الحسين لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، وأن الحجة من بعده محمد بن علي أبو جعفر، وكانت طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله. فقلت: أعطني رأسك أقبله، فضحك، فقلت: أصلحك الله، وقد علمت أن أباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه، وأشهد بالله أنك أنت الحجة وأن طاعتك مفترضه، فقال: كف رحمك الله، قلت: أعطني رأسك أقبله، فقبلت رأسه، فضحك، ثم قال: سلني عما شئت فلا أنكرك بعد اليوم أبدا"[1]. والمتحصل انه من الثقات الاعيان.

**المحصلة:** الرواية حسنة السند عن الامام الصادق عليه السلام.

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧١٨ - ٧١٩

**٨٣-٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ لَمَجْلِسٌ أَجْلِسُهُ إِلَى مَنْ أَثِقُ بِهِ أَوْثَقُ فِي نَفْسِي مِنْ عَمَلِ سَنَةٍ.**

---

**علي بن إبراهيم:** القمي الثقة[1].

**أبوه:** إبراهيم بن هاشم الحسن الحال[2].

**القاسم بن محمد الاصبهاني:** المعروف بكاسولا، لم يكن بالمرضي[3].

**سليمان بن داود المنقري:** العامي الثقة[4].

**سفيان بن عيينة:**

هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، أبو محمد مولى بنى هلال، ولد سنة ١٠٧هـ وعمِّر الى أن توفي سنة ١٩٨هـ من الخامسة، تتلمذ على ابن جريج والزهري وغيرهم من تلك الطبقة[5]. وقد ذكر النجاشي ترجمته قائلا: "سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي كان جده أبو عمران عاملا

---

١ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٣ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٤).

٤ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٤).

٥ - يراجع (تاريخ بغداد ـ١٧٣/٩)، تهذيب التهذيب ـ ١٠٧/٤) وغيرهما من المصادر.

من عمال خالد القسري. له نسخة عن جعفر بن محمد عليه (عليهما) السلام أخبرنا أحمد بن علي قال: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا الحميري، وأخبرنا أحمد بن علي بن العباس عن أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا الحميري، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الرحمن عنه"[١].

ذكره الشيخ فيمن روى عن الصادق عليه السلام: "سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي: مولاهم أبو محمد الكوفي أقام بمكة"[٢].

وذكر فيه الكشي رواية قاصرة السند يمكن ان تكون دالة على الذم وهي ما رواه عن شيخه "محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الوليد، قال: حدثنا العباس بن هلال، قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام، أن سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله عليه السلام، فقال له: يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقية وقد بلغت هذه السن؟ فقال: والذي بعث محمدا بالحق لو أن رجلا صلى ما بين الركن والمقام عمره، ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بميتة جاهلية"[٣].

وأورد في الاختيار تحت عنوان سفيان الثوري رواية عن "حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط قال، قال سفيان بن عيينة لأبي عبد الله عليه السلام: انه يروي أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب، وأنت تلبس القوهي المروي، قال:

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٩٠-ت ٥٠٦.
٢ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٢٢٠ - ت ٢٩٢٥.
٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٨٩.

ويحك أن عليا عليه السلام كان في زمان ضيق، فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به"[١].

ومع أن السند ظاهرا يبدو صحيحا، لكن فيه كلاما لم يتعرضوا له، فإن سفياناً الثوري من تلاميذ السبيعي والاعمش ونحوهم وتوفي سنة ١٦٢هـ فهو من الرابعة، وأما سفيان بن عيينة فهو من تلامذة الثوري وتوفي سنة ١٩٨هـ عن ٩١ عاما، وأما علي بن أسباط فهو من السادسة في حدود ٢٢٠هـ، ولذا فإنه ممن يمكن إدراكه لابن عيينة ولا شك في عدم إدراكه الثوري، وعلى كل حال فإن علي بن أسباط ممن لم يدرك أبا عبد الله عليه السلام. لذا فتلك الحكاية لم تجر أمام علي بن أسباط كما قد يتصوره القارئ، بل يكون نقل ابن أسباط للواقعة مرسلا قطعا إن كان المقصود بسفيان هو الثوري ويسانده ما ورد نظير هذا المضمون في الكشي والكافي، وإن كانت الرواية تحت هذا العنوان في الكشي، لكن متن الرواية ينص على أنه ابن عيينة، وعلى هذا التقدير الأخير فإنه يحتمل أن يكون نقل ابن أسباط تلك الحادثة عن ابن عيينة نفسه، وعلى كل تقدير فكلام ابن أسباط من الراجح جدا حمله على الاخبار الحدسي القريب من الحس، وبقي أن الرواية وإن كانت تحتمل السؤال والاستفهام من قبله، لكن تتبع أقوال الرجل ورواياته يجعل من الجائز جدا أنه في مقام محاولة الانتقاص من الامام الصادق عليه السلام إذا صدق أنه قال له ذلك وأجابه عليه السلام بذا، لكن ما ثبت لنا تصديقه على أقل تقدير هو كلامه عن الامام عليه السلام بهذه الصورة، فالرواية ذامة وأوردها الرجال لبيان انحراف الرجل، وعلى كل تقدير فالرجل عامي وأما ما نسب له بعض العامة من

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٩٠.

التشيع فيعرف ما هو اصطلاح الناس في هذا حتى انهم وصفوا استاذه الاعمش وسفيان الثوري بالتشيع أيضا، ولا يخفى اصطلاحهم بهذا الوصف لكل من فضل عليا عليه السلام على عثمان، وعلى كل حال فالرجل من فقهاء مكة المعروفين الذين وردوها من الكوفة، فأفكار الرجل مختلطة بين مدرسة ابن مسعود في الكوفة ومدرسة ابن عباس في مكة، ويشهد لذلك تتبع اساتذته ورواياته، نعم يعلم أيضا كثرة اعتداده بإسحق ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام، ونقله لاحاديث المدح التي رواها استاذه الزهري في شأن الامام السجاد عليه السلام.

والغريب ما ذكره السيد الخوئي طاب رمسه معلقا على روايتي الكشي، فقال: "ما ذكره الكشي من الروايتين لا يدل شيء منهما على مدحه"[١].

**أقول:** الكلام في الراويتين ليس في إفادتهما المدح قطعا، بل في إفادتهما الذم، والرواية الثانية على مباني السيد قدست نفسه معتبرة لكنه لم يعلق عليها.

ثم إن السيد قدست نفسه ذكر أنه ورد اسمه في التفسير، وعلى ذلك فيستشف من ذلك القول بوثاقته، لكن التوثيق في التفسير على التسليم به مختص بأصحابنا، والصحيح على مبانيه قدست نفسه عدم القول بوثاقة الرجل، وعلى كل حال فالرجل يطول الكلام في شأنه حتى أنهم الفوا كتبا في أخباره وهو ممن لم تثبت وثاقته عندنا، ولمن أراد مزيدا من التفصيل فليراجعه في مظانه من كتب العامة في التاريخ والرجال.

---

١ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٩ - ص ١٦٦.

**مسعر بن كدام:**

واسمه مسعر بن كدام بن ظهير وهو هلالي أيضا كتلميذه ابن عيينة، مات سنة ١٥٥هـ فهو على ذلك من الرابعة، وهو أيضاً ليس من أصحابنا، هو شيخ سفيان الثوري وتلميذه سفيان بن عيينة، ووثقه أصحابه، ذكر ابو الفرج أنه كان مرجئيا[١]، ولمزيد في معرفة حال الرجل فليراجع في مظانه[٢].

**المحصلة:**

سند الرواية يعاني عللا كثيرة من كاسولا غير المرضي، وجهالتنا بصحة نقل سفيان بن عيينة ومسعر بن كدام، فهو لا يقوى على اثبات الصدور، نعم قد يمكن القول أن متنه يقوي احتمال صدوره كما لا يخفى.

---

١ - مقاتل الطالبيين – ابو الفرج الاصفهاني – ص ٢٤٣

٢ - فليراجع: (التاريخ الكبير - البخاري ١٣/٨)، (تهذيب التهذيب - ابن حجر ١٠٢/١٠).

## بَابُ سُؤَالِ الْعَالِمِ وَ تَذَاكُرِهِ

**٨٤-١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ مَجْدُورٍ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ فَغَسَّلُوهُ فَمَاتَ قَالَ قَتَلُوهُ أَلَّا سَأَلُوا فَإِنَّ دَوَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالُ.**

---

**علي بن إبراهيم:** صاحب التفسير الثقة[1].

**أبوه:** إبراهيم بن هاشم الحسن الحال[2].

**ابن أبي عمير:** محمد بن زياد الثقة[3].

**بعض أصحابنا:** إرسال، ويحتمل قويا كونه محمد بن سكين.

**المحصلة:** عين هذه المروية وبنفس السند رواها ابن أبي عمير عن محمد بن سكين[4] الثقة، عن الصادق عليه السلام. فهي بهذا معتبرة السند حتى وان لم نقل بصحة روايات أهل الاجماع أو صحة مراسيل ابن أبي عمير. وخصوصا عند قوله بعض أصحابنا بحساب الاحتمال كما نبه اليه مرجع الطائفة دام ظله في مقرراته المكتوبة قبل اربعة وخمسين عاما.

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣). ع

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٦)، الصفحة (٢٦٤).

٤ - الكافي - الكليني - ج٣ ص ٦٨.

**٨٥-٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) لِحُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ فِي شَيْءٍ سَأَلَهُ إِنَّمَا يَهْلِكُ النَّاسُ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْأَلُونَ.**

---

**محمد بن يحيى:** هو العطار الثقة، مر سابقا[١].

**أحمد بن محمد بن عيسى:** الاشعري الثقة، مر سابقا[٢].

**حماد بن عيسى:** هو غريق الجحفة الثقة المعروف، مر ذكره[٣].

**حَريز:**

السجستاني الثقة، ذكره النجاشي في كتابه قائلا: "حريز بن عبد الله السجستاني أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة، أكثر السفر والتجارة إلى سجستان، فعرف بها، وكانت (كان) تجارته في السمن والزيت. قيل: روى عن أبي عبد الله عليه السلام. وقال يونس: لم يسمع من أبي عبد الله عليه السلام إلا حديثين. وقيل: روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، ولم يثبت ذاك، وكان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياة أبى عبد الله عليه السلام، وروي أنه جفاه وحجبه عنه. له كتاب الصلاة كبير،

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥). ع

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٣).

٣ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٩).

واخر ألطف منه، وله كتاب نوادر، فأما الكبير فقرأناه على القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان، قال: قرأته على أبي القاسم جعفر بن محمد بن عبيد الله الموسوي قال: قرأت على مؤدبي أبي العباس عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال: قرأت على ابن أبي عمير قال: قرأت على حماد بن عيسى، قال: قرأت على حريز. وأخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن الفضل بن تمام من كتابه وأصله، قال: حدثنا محمد بن علي بن يحيى الأنصاري المعروف بابن أخي رواد من كتابه في جمادى الأولى، سنة تسع وثلاثمائة، قال: حدثنا علي بن مهزيار أبو الحسن في المحرم، سنة تسع وعشرين ومائتين، وكان نازلا في خان عمرو، عن حماد، عن حريز بالنوادر"[1].

قال ابن حجر: "حريز بن أبي حريز عبد الله بن الحسين الأزدي الكوفي ابن قاضي سجستان"[2].

قال عنه الكشي: "حريز بن عبد الله الأزدي عربي كوفي، انتقل إلى سجستان فقتل بها رحمه الله"[3] وروى فيه روايات:

منها ما رواه الكشي عن شيخيه "حمدويه ومحمد، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سأل أبو العباس فضل البقباق لحريز الاذن على أبي عبد الله عليه السلام فلم يأذن له، فعاوده فلم يأذن له، فقال: أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه؟ قال، قال: على قدر ذنوبه، فقال: قد عاقبت والله حريزا بأعظم مما صنع،

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٤٤ - ١٤٥- ت ٣٧٥

٢ - لسان الميزان - ابن حجر - ج ٢ - ص ١٨٧.

٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٧٩.

قال: ويحك انى فعلت ذلك؟ إن حريزا جرد السيف. ثم قال: أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه بعد أن قلت لا"[١]. والرواية صحيحة.

### مقتل حَريز:

ذكر الشيخ المفيد رحمه الله قصته وقال: "حريز بن عبد الله انتقل إلى سجستان وقتل بها، وكان سبب قتله أنه كان له أصحاب يقولون بمقالته، وكان الغالب على سجستان الشُراة[٢] وكان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب أمير المؤمنين عليه السلام وسبه، فيخبرون حريزا ويستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك، فأذن لهم فلا يزال الشراة يجدون منهم القتيل بعد القتيل، فلا يتوهمون على الشيعة لقلة عددهم ويطالبون المرجئة ويقاتلونهم، فلا يزال الأمر هكذا حتى وقفوا عليه، فطلبوهم فاجتمع أصحاب حريز إلى حريز في المسجد، فعرقبوا عليهم المسجد وقلبوا أرضه (رحمهم الله)[٣].

### بقي الكلام في مسألتين:

**المسألة الأولى: في ما روي من أن حريزا لم يرو الا رواية أو روايتين عن الصادق عليه السلام.**

**والكلام في مقدمات:**

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٢٧

٢ - الشراة بضم الشين لقب اطلقه الخوارج على انفسهم بمعنى انهم يشترون انفسهم ابتغاء مرضاة الله.

٣ - الاختصاص - الشيخ المفيد - ص ٢٠٧.

**المقدمة الاولى: في ان حجية التسلسل السندي مساوقة لحجية متن الرواية.**

وكنا سبق وأن طرحناها في مبحث سابق، حيث أن ظهور الرواية يبدأ من اول كلمة في السند الى آخر كلمة في المتن. فعلى سبيل المثال في الرواية التي يرويها محمد بن يعقوب عن شيخه العاصمي الثقة عن شيخه ابن فضال عن علي بن أسباط عن الحسن بن الجهم عن الامام الرضا عليه السلام تبدأ حجية إخبار الكليني من أول كلمة وهي (عن العاصمي) الى آخر الرواية. وتبدأ حجية قول العاصمي من قوله (عن ابن فضال) الى آخر الرواية وهكذا، لكن تلك الحجية لا تتنامى ولا تتعاظم بتعدد افراد الرواة في السند الواحد لان حجية الراوي الثاني تكون في طول حجية الراوي الاول وهكذا الثالث ومن بعده، فتندك فيها ولا تضاف اليها، على عكس حال تعدد الرواة في العرض فانها قد تصل من مرحلة قول الثقة الواحد الى مرحلة التواتر الذي يفيد قطعا مما يؤهله للحجية بنفسه وبذاته على القول بان حجية القطع من ذاتياته خلافا لخبر الثقة الذي يكتسب الحجية بغيره.

وعلى هذا فان الرواية السابقة تخبرنا بظن مكتسب الحجية وبحسب الظاهر ان الكليني حكاها عن العاصمي، وان العاصمي حكاها عن ابن فضال، وهو عن ابن أسباط والاخير عن ابن الجهم، وهو عن الامام الرضا عليه السلام.

**ثبوت التسلسل السندي مقرون بصحة السند.**

أما في الرواية التي يرويها الكليني عن العدة عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبي سمينة عن ابن سنان عن المفضل بن عمر عن

الصادق عليه السلام، فإننا نملك الحجة على أن الكليني قد اخبر عن عدة من مشايخه، ونملك الحجة على ان عدة من مشايخه اخبرهم البرقي وكذا نملك الحجة على أن ابا سمينة أخبر البرقي، لكننا لا نملك حجة على ان محمد بن علي (أبو سمينة) قد اخبره ابن سنان بذلك، ولا نملك حجة عن حكاية ابن سنان عن المفضل ولا هو عن الصادق عليه السلام. لعدم وثاقتنا بما ينقله ابو سمينة من كلام سواء كان سند رواية او متن رواية.

**المقدمة الثانية: ظهور العنعنة في الملاقاة.**

لا ينبغي الشك في ظهور العنعنة التي بين الرواة في الملاقاة، وأما ما يرد من احتمالات وإيرادات من إمكان عدم دلالة العنعنة على الملاقاة فهي لا تقوى على صرف الظهور، نعم هي تنفي أن تكون العنعنة نصا في الملاقاة، ولا أظن أن هناك من يدعي النصية، فظاهر العنعنة الملاقاة، والظاهر لا يقتضي نفي الاحتمال المخالف، ووجود الاحتمال المخالف لا ينفي الظواهر من أنها ظواهر، وهذا الظهور المستفاد من العنعنة مهما خف على القول بتشكيك الظهور فهو يبقى ضمن دائرة حجية الظاهر، ولا يخرجه منها، ولا يمكن باي وجه القول بان العنعة تفيد معنى اجماليا لا ظهور له، فهو مخالف لمسلمات الصنعة وللمدلول اللغوي والاصطلاحي.

لكن يمكن ان يدعى ان العنعنة وحتى القران الثاني لم تكن لها تلك الدلالة في الملاقاة، باعتبار أنها في ذلك الوقت لا زالت بمعناها العرفي العام غير المانع من استعمالها في مواضع المباشرة والملاقاة وعدمهما، ولكن قد لا يكون من الصحيح ما ادعي ويشهد لذلك اضطرار الباقر عليه السلام الرواية عن جابر الانصاري لدفع التهمة حيث قال بعض أهل المدينة عن الباقر عليه السلام: ما رأينا أحدا قط أكذب من هذا يحدث عمن لم يره،

فلما رأى الباقر عليه السلام ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقوه.

## المقدمة الثالثة: في حاكمية قول الرجالي على التسلسل السندي الحجة:

في أحيان كثيرة يتنافى قول أحد الرجاليين مع ما تشير اليه الأسناد، فمثلا لو قال احد الرجاليين ان محمد بن عيسى اليقطيني لم يرو عن ابن محبوب، في حين اننا نجد رواية محمد بن عيسى عن السراد في سند رواية فهنا، هل يعتبر قول ذلك الرجالي حاكما على ظاهر السند ونُغَلط السند وتسلسله ام العكس هو الذي يجري في المقام؟ فنعرض عن قول الرجالي. ام ان القضية تخضع للتعارض ومعالجاته؟ ام هناك تفصيل آخر في المقام.

وبحسب ما يظهر من كلمات سيدنا الاستاذ ابقاه الله ذخراً انه يذهب اولا وبالذات الى ان الحاكمية هي من حصة قول الرجالي ليكون السند بالتالي محكوما عليه، وهو على ما حكاه دام ظله خلاف راي السيد الخوئي طاب ثراه من جريان حاكمية الاسناد على قول الرجالي، ويظهر ذلك منه قدس سره جليا في الاعراض عن خبر يونس في روايات حريز لمخالفته اسناد روايات حريز.

ولعل استناد الحاكمية كما استشفه من كلمات استاذي اطال الله عمره الشريف، هو بالنظر الى ان قول الرجالي هو من قبيل **إيجاد** قول معارض للتسلسلات السندية الموجودة. من قِبَلِه لتصحيح غلط او نحوه وليس قولا محضا غير ناظر الى ما وجد من اسناد، وبعبارة اخرى ان قول الرجالي في هذا المقام انما هو من باب التنبيه مع النظر الى الاسناد التي تخالف قولته، فهو في قوله انما يكون بمقام الحاكم لما تعارف من اسناد، او قل انه يتكلم

من منطلق الحاكمية التي منحها لنفسه للتنبيه على خطأ تلك الأسناد. مع الاحتفاظ بمقدمة مسلمة وهو ان كل ذلك مبني على الحس لا الحدس.

ولكن هذه الحاكمية انما هي جعلية من الرجالي وليست مستفادة من الاستظهار الذي نجريه، فهو أي الرجالي انما نصب نفسه حاكما في هذا المقام، وقال قولته. ولكن هل يمكن اقرار حاكميته تلك؟ ام يكون قوله معارضا لحجية السند في صحة التسلسل السندي؟ الاقوى ان قول الرجالي وحتى حاكميته المدعاة تخضع لضوابط التعارض، ولو كانت الحاكمية ناشئة من استظهارنا، لكانت خارجة عن دائرة التعارض ومقننة له، اما في حالنا هذه فحتى هذه الحاكمية تخضع لاعتبارات التعارض. فيتضح الفرق بين الحاكميتين الممنوحة والمدعاة في المقام.

## طرق حل التعارض بين ظهور التسلسل السندي وقول الرجالي:

في المقام هناك احوال مختلفة، بالنظر الى حالات قول الرجالي وبين حالات التسلسل السندي، فقول الرجالي مرة يكون مباشرا كمقولة للكشي نفسه في كتابه، ومرة يكون منقولا عنه بسند كمقولة يونس في الاختيار التي نقلت عنه بسند من ثلاث وسائط، ومرة يكون قوله نصا في معنى مخالف، واخرى يكون ظاهرا، ومرة يكون معللا كقولهم ان محمد بن عيسى اصغر من ان يروي عن ابن محبوب، ومرة لا يكون معللا كقول يونس لم يسمع حريز عن الصادق الا حديثا او اثنين.

والتسلسل السندي المعنعن[1] مرة يكون متكررا بشكل كبير، ومرة اخرى يكون متفردا او تكون اعداده يسيرة جدا.

وفي كل تلك الحالات؛ مرة تفيد قرائن خارجية على عدم الملاقاة، او بالعكس كأن تفيد القرائن احتمالية التصحيف في قول الرجالي، او يكون مظنة لشموله باطلاق مقامي بحيث لا يعارض التسلسل السندي.

وعلى كل هذه الاحتمالات التي قد تصل نظريا الى اكثر من (٣٢) احتمالا، تختلف الاحوال والاحكام، واكثر الحالات شيوعا هي المعارضة بين قول الرجالي المسند الظاهر المخالف لظاهر أسناد كثيرة. اما المعارضة بسند واحد فان التسلسل السندي لا يقوى على المقاومة في قبال تخطئة الرجالي له حسا كما يشهد به الذوق. فلذا سيكون الكلام عن اكثر الحالات شيوعا.

### تعدد الروايات هل يوفر تواتراً سَنَدياً؟

لو تغددت الروايات وكانت من الكثرة بمكان فهل ستقفز حجية تسلسل السند من حجية قول الثقة الواحد الى حجية المتواتر ام انها تبقى على حالها؟ فمثلا لو اخبرنا الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مئتي متن مختلف، فهل هذه المئتين من الأسناد بمنزلة السند الواحد او بمنزلة المئتين؟ الظاهر انها بمنزلة الخبر الواحد لا المتواتر، نعم يكون التواتر السندي متوفرا عند اختلاف الرواة وفي كل الطبقات، وفي حالة التواتر

---

١ - ان البحث انما يجري في الاسناد المعنعنة لا في الاسناد التي فيها حدثني او قلت له ونحو ذلك من العبارات الناصة على الملاقاة فانه فيها لا يقوى قول الرجالي على معارضة مثل هذه الاسناد خصوصا مع كثرتها ومع كون كلام الرجالي ظاهر في المخالفة.

السندي هل يمكن ان يقف قول الرجالى في وجهه؟ يمكن ان يقال ان التواتر يوفر قطعا لا يترك لظاهر قول الرجالي مجالا للوقوف بإزائه. لكن هذا التواتر انما يفيد قطعا في ان عددا كبيرا من الرواة عنعنوا، والعنعنة ظاهرة في المقابلة وليست نصا فيها، فيكون التواتر مفيدا للقطع بحصول العنعنة، وليس القطع بحصول الملاقاة، فهو لا يفيد في المقام، ويبقى كحال السند الواحد من حيث المعارضة، فالمعارضة اصلا انما تكون بين معنى العنعنة الظاهر في الملاقاة وبين قول الرجالي النافي لها مثلا.

**رواية يونس:**

واوردها الكشي عن "محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى عن يونس قال لم يسمع حريز بن عبد الله من ابي عبد الله عليه السلام الا حديثا او حديثين.."[١].

**المناقشة في سند الرواية:**

والسند بحسب الظاهر مليء بالثقات فمحمد بن مسعود هو العياشي العالم الجليل الذي كان بيته مرتعا لطلبة العلم، وابن نصير هو الثقة الجليل الكشي، وابن عيسى هو اليقطيني الثقة، ويونس هو ابن عبد الرحمن الثقة المعروف.

لكن يمكن المناقشة في نقطتين في هذا السند:

**الاولى:** في العنعنة التي بين الكشي وشيخه العياشي والعنعنة التي بين محمد بن عيسى ويونس. وهنا على هذا الفرض فان تلك العنعنة هي

---

١ - اختيار معرفة الرجال ـ الطوسي ج ٢ ص ٦٨٠

بنفسها داخلة في نفس النزاع ويلزم منه نفي الشيء لنفسه، وان قيل ان العنعنة المتأخرة في مورد القبول في دلالتها على الملاقاة عند المتاخرين وليست كعنعنات المتقدمين من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام فلا يستقيم الاشكال. امكن القول ان العنعنة الاولى يصح فيها هذا الكلام ان سلمنا بالتفريق بين الزمنين، لكن العنعنة التي عن يونس لا يفصلها عن عنعنة حريز وجماعته الا طبقتين، ثم ان هذه العنعنات اضعف من عنعنة الروايات لانها لا تعامل بتلك القدسية التي تعامل بها عنعنة روايات الائمة فهي رواية عن رجال عن رجال من غير معصوم فيهم فظهورها في الملاقاة لابد وان يكون اضعف. ولو ان هذا الكلام لا يستقيم على اطلاقه لكثرة حيثياته التي تشوش استنطاق قاعدة عامة منه.

**الثانية:** في قبول ما تفرد به اليقطيني عن يونس حيث ذكر النجاشي: "ذكر أبو جعفر بن بابويه، عن ابن الوليد، أنه قال: ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا نعتمد عليه، ورأيت أصحابنا يذكرون هذا القول". وقال أبو جعفر بن بابويه: سمعت ابن الوليد (رحمه الله) يقول: كتب يونس بن عبد الرحمن التي هي بالروايات كلها صحيحة يعتمد عليها، إلا ما ينفرد به محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، ولم يروه غيره، فإنه لا يعتمد عليه ولا يفتى به".

وهنا فان قول ابن الوليد هو قول لرجالي وهو يستبعد من الاسناد ما كان فيه اليقطيني عن يونس وبمقتضى حاكمية قول الرجالي على قبول الاسناد على القول به او على القول بالتعارض والتساقط فان تلك الرواية يمكن ان نقول بسقوطها او عدم الاخذ بها. لكن ايضا هذا الكلام لا يستقيم ففيه ما فيه من اختلافات الحد الاوسط، نعم لو حاولنا ان نعرف سبب عدم اخذ ابن الوليد بسند فيه محمد بن عيسى عن يونس لأمكن

التوصل الى نتيجة مرضية، ويمكن ان نقترح احد سببين لعدم قبول تلك الاسناد.

الاول: ان ابن الوليد يقول بضعف محمد بن عيسى كبقية القميين الذين ضعفوه وهذا الاحتمال استظهره الكثير والحال انه لا يستقيم خصوصا بتقييده بانه ان كان عن يونس وروايته هو وتلميذه الصدوق لروايات محمد بن عيسى عن غير يونس حتى اننا لا نكاد نجد للصدوق سندا لمحمد بن عيسى عن يونس مع اننا نجد ان هناك اسنادا كثيرة وقع اليقطيني فيها واعتمد عليها الصدوق عندما لم تكن عن يونس.

الثاني: ان عنعنة العبيدي عن يونس بحسب راي ابن الوليد وقرائنه الخاصة الحدسية القريبة من الحس لم تكن بالملاقاة، ويؤيد هذا الوجه ما قاله أبو عمرو الكشي من (ان) نصر بن الصباح يقول: إن محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين أصغر[1] في السن أن يروي عن ابن محبوب، فان ابن محبوب توفي في ٢٢٤ واما يونس فولد قبل ١٢٥ بسنة او ثلاثة و توفي على احسن الاحوال قبل ٢٠٣[2] ولهذا فان العبيدي ان كان اصغر من ان يروي عن ابن محبوب السراد فكيف يتصور روايته عن يونس بالمباشرة. لكن المشكلة ان النصر بن الصباح ممن لا طريق الى اثبات وثاقته وانه قد اتهم بالغلو. لكن هل يمكن اعتماد قوله باعتبار انه اخبار عن تاريخ معين ونقل لحسه به وليس نقلا لحكم شرعي فتتحصل الوثاقة بنقله لعدم وجود دواعي الكذب مثلا؟ اقول يبقى المقتضي لاخذ كلام النصر ناقصا.

---

١ - في غيرها: ( من صغار من يروي عن ابن محبوب)..

٢ - باعتبار وفاته في ايام الرضا عليه السلام على الاقوى كما مر في ترجمته.

نعم يمكن ان يسانده ويقويه ان الصفار المتوفى سنة ٢٩٠ روى عن العبيدي وبالمقارنة البيانية[1] للسنوات نجد انه لابد ان يكون الصفار وهو مقتبل العشرينات روى عن العبيدي وهو في نهاية السبعينات وان العبيدي في مقتبل العشرينات من عمره روى عن يونس في اخر سنوات عمره. وهذا من الامور المستبعدة بل واكثر منه رواية سعد بن عبد الله الاشعري المتوفى سنة ٢٩٩ بل واشد منه رواية علي بن ابراهيم عنه بالمباشرة لا بواسطة ابيه فان عليا توفي بعد سنة ٣٠٧ وعلى هذا فان محمد بن عيسى ان كان حيا الى عام٢٦٠ تقريبا وهو الوقت المفترض رواية علي عنه وانه لم يكن من المعمرمين فان غاية ما يمكن له ان يروي هو عن المتوفين في ٢٣٠ الى ٢٢٠ وهو يكون بمثابة مؤيد قوي جدا لما حكاه نصر فانه اما ان يكون اصغر من ان يروي عن ابن محبوب او انه من صغار من يروي عنه. وانه على هذا يكون من المستبعد جدا روايته عن يونس بالمباشرة والملاقاة وعلى هذا التقدير فتكون عنعنة محمد بن عيسى عن يونس غير ظاهرة في الملاقاة لانصراف ظهورها بسبب القرائن الدالة على استبعاده.

هذا اهم موهن للسند في رواية يونس بشأن رواية حريز لكن اهم ما يعتمد في المقام هو رواية علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى اليقطيني لينتج عنها استبعاد رواية ابن عيسى اليقطيني عن يونس بالمباشرة لكن من المحتمل جدا ان هناك سقطا في الاسناد وهو انه رواه عن ابيه وفيه كلام يطول. فلا تقوم تلك القرينة بشكل واف لهدم سند الرواية.

---

١ - هو رسم بياني عملته لتحديد حياة الرواة وامكان الملاقاة.

**المناقشة في متن الرواية:**

"عن يونس، قال: لم يسمع حريز بن عبد الله من ابي عبد الله عليه السلام الا حديثا او حديثين".

ويستفاد منها بحسب التبادر الاولي: ان الروايات التي ينقلها حريز عن الصادق عليه السلام سماعا عددها اثنين او واحد.

وهذا على اطلاقه يخالف ما نجده من روايات حريز عن الصادق عليه السلام والتي يتجاوز عددها في الكافي وحده ٥٥ رواية تقضي بالمباشرة لكن فيها:

- ٥ روايات نص في الملاقاة وخالية من العنعنة بينه وبين الامام، بل كانت كلها بأسلوب (عن حريز قال كنت عند ابي عبد الله)،(قال قيل لابي عبد الله)، (عن حريز قال: قال) (قال قلت لابي عبد الله)، (قال سألته) واصرح منها ما في البصائر حيث قال الامام (يا حريز).
- ٤٠ منها معنعنة ٣٣ منها سندها علي عن ابيه عن حماد عن حريز.
- ١٠ منها ضعيفة السند الى حريز فلا يمكن الاستشهاد بها كما قدمنا من ان ثبوت التسلسل السندي جزء من ثبوت المروية خاضع لمعايير الحجية، وقد كان بعض منها نصا في الملاقاة والاخر معنعنا.

وقد يقال بالجمع بين الظهورين كتأويل ان مقصود يونس ان ما رواه عن حريز حديثين وهو موافق للاستقراء، ولكنه يفتقر الى حسن التذوق، او يقال ان المقام في كلام يونس منصرف الى كتاب الصلاة المشهور لحريز

حيث لم يرو عن الامام الا حديثين باعتبار الاطلاق المقامي لشهرة كتاب الصلاة وهو ايضا موافق لاستقراء روايات حريز في ابواب الصلاة، لكنه ايضا جمع لا يصار اليه مع عدم وجود مبرر لصرف الاطلاق الى هذا المقام.

ومن باب الجمع ايضا ان يقال بصرف ظهور العنعنة في روايات حريز عن الملاقاة بقرينة حاكمية قول يونس. فلا تدل العنعنة فيها على الملاقاة ويتحتم الارسال.

ويمكن ان يكون هذا الوجه الاخير هو الارجح للجمع بين الظهورين لينفي ظهور كلام يونس ظهور العنعنة، وهذا الكلام مما لا محيص عنه لو كانت كل او كلها ماعدا اثنتين معنعنة، حيث يتعارض الظهوران.

لكن كما قدمنا ان هناك تسع روايات هي نص في الملاقاة وخالية عن العنعنة منها خمس صحيحة، وهذا النص لا يقوى ظاهر كلام يونس عن مجابهته فينحل ظهوره ومن ثم حجيته. فتسقط بذلك رواية يونس، ولا يقال ان رواية يونس نص في عدم الرواية السماعية لان مبدأ الكلام فيها لا يعلم ما هو، ولعله كان امرا مغايرا، فإننا نستطيع ان نحتمل احتمالات متعددة لكلامه خلاف ظاهرها من منطلق الاطلاق المقامي او حملها على ظروف التقية لان حريزا قد شهر السيف ونحو ذلك مما يجعل الرواة في محافل خاصة يحاولون التنكر من نسبته اليهم، ونحو ذلك وان كان كل ذلك خلافا للظاهر ولكنه يفي لإثبات انه ليس نصا في عدم السماع.

وعليه فالكلام في رواية يونس في نواح ثلاث في اثبات صدروها وفي جهة ذلك الصدور وفي ظاهر دلالتها، وهذا كله ينطوي على احتمالات

بعضها يعتد به فلا تقوى على معارضة الصحاح الخمسة الناصة بالملاقاة لا من حيث السند ولا من حيث الدلالة.

**المسألة الثانية: في رواية حريز عن الكاظم عليه السلام.**

وقبل كل شيء ينبغي تحديد سني وفاة حريز:

وبمتابعة الطبقة فأنه ممن روى عن الطبقة الرابعة؛ كزرارة، ومحمد بن مسلم، وبريد، وأبي بصير، بلا إشكال، وسنة وفاة هؤلاء هي ١٥٠ هـ أو قبلها بسنتين.

وروى عنه من الطبقة السادسة حماد بن عيسى، وصفوان بن يحيى، ومحمد بن أبي عمير، وياسين الضرير وهم من المتوفين بعد المئتين وتسعة إلا يونس فإنه توفي قبل سنة ٢٠٣ هـ على الاقوى، وهنا فإن روايات الضرير كانت من طريق احمد بن محمد بن عيسى، وفي هذا كلام حيث يمكن أن يحتمل أن الراوي لها ليس الاشعري بل اليقطيني كما قد يدعى.

نعم وردت روايات فيها أن الحسن بن محبوب روى عن ابن رئاب عن حريز وكما يعلم فإن ابن رئاب من الخامسة ولكن في هذا السند كلام.

وعليه فإن حريزا يكون من الطبقة الخامسة على هذا وتكون وفاته بحسب هؤلاء الرواة بين١٦٠ هـ الى ١٨٠ هـ وعليه فإنه بلا ريب قد أدرك الكاظم عليه السلام.

ويبقى الكلام في الوقوع وعدمه بعد الفراغ من إمكانه، فنقول أن الرواية الوحيدة التي يمكن القول بان حريزا رواها عن ابي ابراهيم عليه السلام هي ما في التفسير المنسوب للعياشي حيث ذكر رواية عن حريز عن

الصادق عليه السلام والحقها برواية عن ابي ابراهيم عليه السلام وبمعونة التعليق يكون الراوي عن الكاظم عليه السلام هو حريزا.

ولكن انفراد تلك الرواية مع تنبيه النجاشي على عدم ثبوت الرواية موهن لها، نعم وردت رواية اخرى فيها يروي حريز عن علي بن يقطين عن أبي ابراهيم عليه السلام، وهي على ما في غرابة سندها لا تثبت ذلك الا بعد القول بالتصحيف فيها بإبدال (عن) بـ(و)، وهو بعيد!

**زرارة:**

**اسمه ولقبه ونسبه:** واسمه عبد ربه[١] وزرارة لقبه، نسبة الى محلته في الكوفة والتي تقع قرب النهر على الجانب الآخر قرب الجسر[٢]، ويكنى بابي الحسن، ........

---

١- كما ذكر ذلك الخاصة والعامة.

٢- قال الهمداني(ت٣٤٠) في محلات الكوفة: وزرارة نسبت إلى زرارة بن يزيد بن عمرو بن عدس من بني البكّاء، وكانت منزله فأخذها معاوية بن أبي سفيان(البلدان:٢١٧)، قال المسعودي(ت٣٤٦): قرية من قرى الكوفة مما يلي جسر بابل (مروج الذهب ومعادن الجواهر٢/٣٣٨). قال الحموي(ت٦٢٦): زرارة محلة بالكوفة سميت بزرارة بن يزيد بن عمرو بن عدس من بنى البكار، وكانت منزله فأخذها معاوية منه ثم أصفيت حتى أقطعها أبو جعفر محمد بن الأشعث بن عقبة الخزاعي، وكان زرارة على شرطة سعيد بن العاص إذ كان بالكوفة، وفي الحديث: نظر علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، إلى زرارة فقال: ما هذه القرية؟ قالوا: قرية تدعى زرارة يلحم فيها ويباع فيها الخمر، فعبر إليها الفرات على الجسر ثم قال: علي بالنيران أضرموا فيها فإن الخبيث يأكل بعضه بعضا، قال: فاحترقت من غربيها حتى بلغت بستان خواستابر حيرونا. (معجم البلدان٣/١٣٥)، وبحسب خارطة الكوفة القديمة فهي منطقة بساتين ولا زالت ليومنا هذا وكوني من ساكني الكوفة لساعة كتابة هذا الجزء، فاحتمل قويا ان تكون المنطقة التي قرب الجسر القديم لأنه بمكان الجسر الذي أشار اليه المسعودي في الكوفة القديمة بحسب الخارطة، وهي تسمى في عصرنا بـ(ألبوماضي).

....... وبابي علي[١].

وجاء في رواية الكشي عن شيخه "محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثني أخواي محمد وأحمد ابنا الحسن، عن أبيهما الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة[٢] قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة إن اسمك في أسامي أهل الجنة بغير ألف. قلت: نعم، جعلت فداك اسمي: عبد ربه، ولكني لقبت بزرارة"[٣].

وهو ابن أعَين بن سُنسُن، "وكان أعين بن سنسن عبداً رومياً لرجل من بني شيبان، تعلم القرآن، ثم أعتقه، فعرض عليه ان يدخل في نسبه، فأبى أعين أن يفعله، وقال له: أقرني على ولائي. وكان سنسن راهباً في بلد الروم"[٤].

قال أبو غالب الزراري: "وكان أعين غلاما روميا، اشتراه رجل من بنى شيبان من الجلب (حلب) فرباه، و تبناه فأحسن تأديبه، فحفظ القرآن، وعرف الأدب، وخرج أديبا بارعا، فقال له مولاه: أستلحقك؟ فقال: لا، ولائي منك أحب إلى من النسب، فلما كبر قدم عليه أبوه من بلاد الروم، وكان راهبا اسمه سنسن، وذكر انه من غسان ممن دخل بلاد الروم في أول

---

١ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٣٣ ـ تسلسل (٣١٢).

٢ - سند موثق.

٣- اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٤٥.

٤ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٣٣ - ١٣٤ تسلسل ﴿ ٣١٢ ﴾ ١.

الاسلام، وقيل إنه كان يدخل بلاد الاسلام بأمان، فيروز ابنه أعين ثم يعود إلى بلاده"[١].

وأصلهم كما أشار أبو غالب من غسان وهي تلك القبائل العربية النصرانية التي سكنت الشام وكانت موالية للرومان قبل الإسلام، ولهم نمط اجتماعي قريب ومتأثر بالرومان، وهذا ما يفسر إمكان دخول سنسن لبلاد العرب في الفترة التي ساد فيها العرب على بلاد الشام فإن أصل سنسن الغساسني كان هو ما يؤهله للدخول بسلام وقت كانت الحروب مستعرة بين الدولتين.

فالمعروف أن أعين رومي وأبوه راهب في روما، وأشار الى ذلك أبو غالب الزراري، وابن النديم، وتبعه الشيخ في الفهرست، وإليه أيضا ذهب النجاشي.

لكن في مقابل ذلك فإن الغضائري الأب والذي هو تلميذ أبي غالب الزراري، وجد بعد ثلاث سنوات من وفاة استاذه أبي غالب الزراري رواية أوردها في تتمته على رسالة أبي غالب فقال رحمه الله: "ووجدت بخط أبى الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي رحمه الله، قال: حدثنا أبو علي؛ محمد بن علي بن همام رحمه الله، قال: حدثني علي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين المعروف بالزراري؛ أن بنى أعين... وذكر(أي الزراري) إن أعين كان رجلا من الفرس، فقصد أمير المؤمنين

---

١- رسالة في ال اعين – ابي غالب الزراري ص ١٢٨.

عليه السلام ليسلم على يده ويتوالى إليه فاعترضه في طريقه قوم من بنى شيبان فلم يدعوه حتى توالى إليهم[١].

ومن هذا الخبر يستفاد:

أولا: إن أعين أدرك أمير المؤمنين عليه السلام، و اسلامه على يد أمير المؤمنين عليه السلام.

ثانيا: إن أعين من بلاد فارس، وليس عبدا روميا.

وهذا يفضي الى كونه من المولودين في على أفضل تقدير بين ١٥هـ الى ٢٠هـ، ولكن لو سلمت هذه القصة فأنه يكون قد عاصر من الائمة الحسن والحسين والسجاد عليهم السلام، وأنه رزق زرارة وهو قرب السبعين من العمر لأن زرارة ولد في ٧٨هـ، ولكن لم نحظ بأي إشارة حول معاصرته لهؤلاء الأئمة عليهم.

وأما كونه من بلاد فارس فبالإضافة الى أنه خلاف ما ذكر أبو غالب الزراري في رسالته حول عائلته، وخلاف ما ذكر ابن النديم البغدادي وخلاف ما ذكر الشيخ وخلاف ما ذهب اليه النجاشي.

أقول: بالإضافة الى كل تلك المخالفة فأنه سيثبت أن الرجل من الروم ببعض المتابعة التاريخية. وعلى العموم فهذه الرواية التي ذكرها الغضائري الأب بسنده عن عم أبي أبو غالب الزراري لا يمكن اعتمادها كما ترى، بل أن فيها مخالفات أخرى من ذكر أن بني أعين عشرة ومخالفته فيها لابن عقدة وأحمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن جعفر المؤدب في عد أولاد

---

١- رسالة في ال اعين – ابي غالب الزراري ـ التتمة للغضائري ص ١٩٠.

أعين. وعليه فلا يمكن اعتماد قول علي بن سليمان الزراري رحمه الله في هذا المقام ولعل هناك توهما واشتباها منه فيه، بل سيأتي إن أبا أعين (سُنسُن) من روما بمتابعة اسمه فهو ليس من الاسماء الفارسية القديمة، بل هو من أسماء أهل روما القديمة كما سيتبين.

ولك أن تعرف أن الغضائري الأب نفسه قال بعد إيراده تلك الرواية: "وهذا الحديث الذي ذكره ابن همام رحمه الله لم يقع لأبي غالب رضي الله عنه، ولو وقع إليه، أو كان سمعه من عم أبيه لحدثنا به، ولذكره في هذه الرسالة لأنه كان شديد الحرص على جمع شتى آثار أهله رحمهم الله تعالى، وكان يذكر سنسن جد بكير، وبني أعين، وولاءه لبنى شيبان، وأنه من الروم، وانما وجدت هذا بعد وفاته في سنة ثلاث وسبعين (ومئتين)"[١].

وبتتبع تأريخ روما والاسماء اللاتينية والرومانية المشتهرة في بلاد الروم آنذاك (القرن السابع الميلادي)، فإني عثرت في فهارس أسمائهم المتداولة في ذلك العصر على اسم يحل لغز أصل زرارة.

إذ لا ينبغي أن يخفى أن من أهم طرق معرفة أصول الشخص ومعرفة نشأته هو معرفة اسمه، والى أي الأصول ينتمي، فإنه فيه إشارة تفيد ظنا راجحا في الانتساب الى قوم بخصوصهم، وقد يصل في أحيان كثيرة بل غالبة الى الاطمئنان، فمثلا لو قيل أن شخصا اسمه (حارث) فلنا أن ندرك أنه اسم عربي ومن المستبعد أن يطلق على غير العربي، وكذا لو كان اسم شخص مثلا (اوغلو) فأنه سينصرف الذهن الى أنه تركي، أو

---

١- رسالة في ال اعين – ابي غالب الزراري- التتمة للغضائري ص ١٩٣.

(خروتشوف) فإنه روسي، وهكذا، فأما اسم أعين فهو عربي، وكما هو المعروف من العرب عند شرائهم للعبيد تغيير أسمائهم، خاصة وأنه في الرواية قد اشتراه الشيباني وهو طفل، فلا يفيدنا في المقام تتبع اسم أعين شيئا، فهو على كما هو الصحيح اسم عربي، ولكن هذا أيضا قد يكون كافيا في نقض رواية أن أعين كان فارسيا واعترضه آل شيبان لأن اسم أعين ليس بفارسي قطعا، والمفيد في المقام تتبع اسم الجد (سنسن) ومعرفة اصوله، ومن اللطيف أن اسم (سُنسُن) لايزال متداولا في اللغة الايطالية الحالية الى يومنا هذا، وهو اسم علم الذكور (Sansone) ويلفظ سَنسُنَ، الضمة الاولى مشربة بالفتح والثانية مشبعة والنون الأخيرة مفتوحة، وهو مشتق من الأصل اللاتيني (Samson) والذي كان يستعمل في تلك الأوقات في روما، وفي اللغة الانجليزية بنفس الأصل اللاتيني (Samson) ومنه يشتق الاسم الانجليزي(Sam)، وهو في لغة الكتب المقدسة بالاغريقية (Sampson)، وهو في اللغة البرتغالية (Sansao) بنفس اللفظ في العربية، وفي اللغة العبرية يقال شيمشون، حيث يعتاد العبرانيون قلب السين شينا، وفي الترجمة العربية المعاصرة لهذا الاسم الإيطالي يعرب (شَمشون) وهو أيضا اسم لأحد حكام روما المستبدين المشهورين.

ولما كانت اللغة الرسمية في الدولة الرومانية في وقت سَنسُن هي اللاتينية، ثم غيرت اللغة الرسمية الى اليونانية سنة ٦٤٠م، فيقوى أن اسمه ذاك الحين سَمسُن، إلا أن العرب كثيرا ما يخلطون بين الميم والنون فَعُرِب حينها الى سُنسُن.

وهذا يشير وبقوة كونه روميا بسبب اسمه الايطالي اللاتيني الأصل. أما حول كونه من بلاد فارس فلا دال عليه الا ذلك المؤشر الضعيف من رواية علي بن سليمان، ويضعفه أيضا أني ما وجدت اسما في الفارسية

القديمة شبيها لاسم سنسن، فيترجح القول بأن سنسن كان من روما. ويساند ذلك كله ظهور اعتزاز زرارة بأصله الرومي ـ مع أنه ممن لا يعتد به في ذلك الوقت حيث كان الأصل العربي هو محط الافتخار وبقية الناس كانوا يعتبرون في أيام تلك الدول مواطنين من الدرجة الثانية (موالي) ـ فمن تسمية زرارة ابنه باسم (رومي) يمكن ان يستشف ذلك الاعتزاز بأصله الرومي، بل سيأتي في وصفه وهيأته ما يؤكد عرقه الرومي[1].

---

١- وكون زرارة رومي الاصل ليس بدعا عند علماء العرب من كافة الفنون والمذاهب فإن العراق وأمصاره ذلك الحين أصبحت عاصمة العالم ومحط التطور العلمي والمدني والعمراني والاقتصادي، وكانت أفئدة العالم كلها ترنو صوبها، حتى اشتهر في كتب التأريخ مقولة: من لم ير بغداد لم ير الدنيا، فكانت عاصمة لأكبر دولة في ذلك التاريخ، دولة سيطرت من أقصى شرق أسيا الى جبال الالب جنوب فرنسا، وأما بقية الدول فإما أن تذعن بدفع الجزية لبغداد أو لا تنجو بفعلتها إن امتنعت منها، ولذا أصبحت حواضر العراق ملتجأ للعلماء والتجار وأهل الصناعات، فكما الحال الان في الولايات المتحدة ونظيراتها من الدول الغربية من توجه الناس اليها وتركهم أوطانهم وكون أغلب العلماء العاملين في مختبرات البحث العلمي هم من أصول شرق اسيوية أو هندية أو شرق أوسطية كذا كان حال العراق، فكان عدد سكان بغداد لوحدها عشرين مليونا، كان جلهم من الوافدين واصبحت امصار العراق قطب الرحى الذي يترعرع فيه اهل العلم بكافة فنونه، ولذا اكتظ التاريخ بعلماء يتكلمون العربية واصولهم ليست بعربية واسمائهم اكثر من ان تحصى وبلدانهم اكثر من ان تعد فهي من كاسولا في النيبال في اقصى الشرق الى الاندلس من اقصى الغرب انذاك. واذكر على سبيل العجلة بعضا من الروميين من غير الشيعة: كابي عبد رب الزاهد واسمه عبد الرحمن مولى لابن أبي غيلان الثقفي كان روميا اسمه قسطنطس فلما أسلم تسمى بعبد الرحمن وسكن دمشق وبها مات وكان من أيسر أهلها مالا فتصدق بماله كله (مشاهير علماء الامصار- ابن حبان ـ ص ١٩١) وأحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن محمد بن عمرو، أبو الطيب الجريري: كان عمرو الذي انتهى نسبه إليه روميا جلب إلى هارون العباسي، وإليه ينسب شارع عمرو الرومي ببغداد.( تاريخ بغداد ـ

وقال بعضهم تبعا لبعض اللغويين (سُنسُن) اسم اعجمي يطلق على بعض السوادين. والمقصود بالسوادين، أهل السواد؛ وهم أهل البوادي والقرى المحيطة بالحواضر، أو أهل رستاق العراق، وهو الأنسب في معنى السوادين، ولعله بدأ يطلق على الاعلام في العراق متأخرا في نهاية القرن الثاني والثالث الهجري بعد انتشار الاسم ومعرفته في العراق لكونه ملتقى الثقافات والحضارات آنذاك. أو لعل أهل اللغة إنما أشاروا الى ذلك في ضوء معرفتهم بجد زرارة فقالوا أنه اسم علم يطلق على بعض أهل السواد.

**وصفه:**

كان زرارة وسيماً جسيماً أبيضاً، وكان يخرج الى الجمعة وعلى رأسه برنس اسود[١]، وبين عينيه سجادة[٢]، وفي يده عصى، فيقوم له الناس سماطين ينظرون اليه لحسن هيئته، وكان خصما جدلا، لا يقوم أحد لحجته إلا أن العبادة أشغلته عن الكلام[٣].

ويظهر أنه وإخوته ذوي شكل مميز لأصولهم الرومية، ويشهد لذلك ما رواه الكشي عن حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن

---

الخطيب البغدادي ـ٤/ ٤٠١). وابن جني اللغوي الذائع الصيت كان أبوه جني عبدا روميا مملوكا لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي (م.ن. ـ ج١١ ـ ص ٣١٠). وعميرة بن أبي ناجية ، مصري .... كنيته أبو يحيى، وأبوه أبو ناجية اسمه حريث، وكان روميا (اكمال الاكمال ابن ماكولا ج٦ ـ ص ٢٧٧) وغيرهم كثير.

١- البُرنس كل ثوب رأسه ملتصق به.

٢- كناية عن أثر السجود.

٣- رسالة في ال اعين – ابي غالب الزراري ص ١٣٦.

أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة[١]، في أول لقائه بالباقر عليه السلام وكان وقتها زرارة شابا أمردا كما وصف هو، وأن الباقر عليه السلام ابتدره بالسؤال: أمن بني أعين أنت؟ فأجاب زرارة: نعم أنا زرارة بن أعين، فقال عليه السلام: أنا عرفتك بالشبه[٢].

وقال الكشي: حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن ابن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون عن بعض رجاله، قال، قال ربيعة الرأي لأبي عبد الله عليه السلام: ما هؤلاء الاخوة الذين يأتونك من العراق ولم أر في أصحابك خيرا منهم ولا أهيأ؟ قال: أولئك أصحاب أبي، يعني ولد أعين[٣]، وبيت أعين معروفون صنفت فيهم المصنفات فليرجع إليها من أراد مزيدا من التفصيل.

وقد ذكر أهل الرجال في مصنفاتهم أعمال الرواة ومهنهم كونها غالبا ما تكون القابا لهم؛ كبياع السابري، وبياع الزطي، والحلّال، والطحان، والقلّاء، والحناط، والقماط، والجواليقي، والصيرفي، وغيرها، ولعل من المفيد أحيانا معرفة مهنة الراوي لما في ذلك دخالة في فهم بعض حيثيات الرواية، ولم يذكرا مهنة زرارة ولعل ذلك لأن لقب زرارة لم يقترن بمهنته بل بمحلته، ولكن يمكن معرفة مهنته من أنه كان تاجرا وذلك يستظهر من بعض الروايات كما في معتبرة الكليني عن "علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن طلاق المكره وعتقه، فقال: ليس طلاقه بطلاق ولا عتقه بعتق،

---

١ - سند معتبر.

٢- اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٤١٤.

٣- اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٨٣.

فقلت: إني رجل تاجر أمر بالعشار ومعي مال فقال: غيبه ما استطعت وضعه مواضعه، فقلت: وإن حلفني بالطلاق والعتاق، فقال: احلف له. ثم أخذ تمرة فحفن بها من زبد كان قدامه فقال: ما أبالي حلفت لهم بالطلاق والعتاق أو أكلتها"[1].

وكذا ما رواه الشيخ بطريقه الى "الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اني رجل تاجر أختلف واتجر فكيف لي بالزوال والمحافظة على صلاة الزوال وكم تصلى؟ قال: تصلي ثماني ركعات .. الخ الرواية"[2].

**فترته الزمنية:**

**وفاته:**

قيل أنه توفي سنة ١٥٠هـ كما ذكر النجاشي والطوسي، وهذا ما يشتهر عند الزيدية، وقيل أنه توفي في نفس السنة التي توفي فيها الصادق عليه السلام أي في ١٤٨ هـ، وقيل بعده بسنة أو نحوه أي في ١٤٩هـ. ولعل من المهم تحديد سنة الوفاة بالدقة في هذا المورد لتعلق الأمر بحال زرارة وما يدعى من القدح فيه.

**مدارك تحديد سنة وفاة زرارة:**

**الأول:** قال في الاختيار: قال أصحاب زرارة: فكل من أدرك زرارة بن أعين، فقد أدرك أبا عبد الله عليه السلام، فإنه مات بعد أبي عبد الله عليه

---

١- الكافي - الكليني - ج ٦ - ص ١٢٧.
٢- تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧.

السلام بشهرين أو أقل، وتوفي أبو عبد الله، وزرارة مريض مات في مرضه ذلك[١].

وقريب منه ما روى الكشي عن "حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، وغيره، قال: وجه زرارة عبيدا ابنه إلى المدينة ليستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبد الله بن أبي عبد الله، فمات قبل أن يرجع إليه عبيد"[٢].

والرواية بسند عالي الصحة عن أقرب تلاميذ زرارة المباشرين جميل بن دراج، و تنص على أن زرارة مات قبل أن يرجع عبيد من المدينة الى الكوفة.

ويمكن أن يقال على التسليم بما هو مشتهر عند عامة الناس من أن الصادق عليه السلام توفي أواخر شهر شوال من سنة ١٤٨هـ[٣]، ولعل خبر وفاته عليه السلام وصل الكوفة في ذي القعدة من تلك السنة، ويكون وصول ابن زرارة الى المدينة قبيل الحج في تلك السنة، وأن زرارة مات قبل رجوع ابنه الى الكوفة، إما في أواخر سنة ١٤٨هـ أو بداية سنة ١٤٩هـ.

---

١ـ اختيار معرفة الرجال – الشيخ الطوسي – ج ١ – ص ٣٥٤.

٢ـ اختيار معرفة الرجال – الشيخ الطوسي – ج١ – ص ٣٧٣.

٣- ورد في بعض الاخبار أنه عليه السلام توفي يوم الاثنين منتصف رجب تلك السنة، ولكن منتصف رجب تلك السنة لا يمكن أن يصادف الاثنين بل هو الجمعة أو اليومين الذين قبله وبعده، وعلى كل حال فمدرك كونه عليه السلام قد توفي في شوال موجود، لكنه كونه في الخامس والعشرين منه فلم استطع معرفة منشأه الا ما ورد في روضات الجنات من غير نسبة، فلم أجد ما بيدي من روايات وأخبار ما يشير إليه.

**الثاني:** ما في ترجمة أبي حمزة الثمالي في الاختيار: "حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحديث.. وزعم أن أبا حمزة، وزرارة، ومحمد بن مسلم ماتوا (في) سنة واحدة بعد أبي عبد الله عليه السلام، بسنة أو بنحو منه"[1].

وهذا يشير الى أنه مات في سنة ١٤٩هـ لكن في أواخرها لا في بدايتها. أو في سنة ١٤٨هـ لأنا نبهنا في ترجمة أبي حمزة الثمالي ترجيح وفاته في ١٤٨هـ.

وعلى كل حال فلا يمكن بحال اعتماد قول ابن فضال في قبال قول جميل في تحديد وفاة زرارة فابن فضال ممن لم يدرك زرارة وجميل تلميذه المقرب منه، ثم أن ترديد ابن فضال بكلمة سنة أو نحو منه دلالة على ارادة وقت تقريبي لذلك وليس تحديدا بالغ الدقة وعلى كل حال فاهماله هو المتعين، نعم يمكن أن يكون مرجحا قويا أن محمد بن مسلم وأبي حمزة توفوا في سنة ١٤٨ أو ١٤٩ وليس ١٥٠.

**الثالث:** قال في الاختيار عن الكشي أنه قال: "حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، وحدثني حمدويه بن نصير، قال حدثنا: محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، قال: حدثني المشايخ: إن حمرانا وزرارة وعبد الملك وبكيرا و عبد الرحمن بني أعين كانوا مستقيمين، ومات منهم

---

١ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٥٥.

أربعة في زمان أبي عبد الله عليه السلام وكانوا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن فلقي ما لقي"[١].

ولكن عين تلك الرواية نقلها الغضائري الأب، ببعض الاختلاف، والظاهر انما ما نقله الغضائري هو الأدق لكثرة الاخطاء في كتاب الكشي.

قال الغضائري الأب وجدت في المنتخبات التي أجازنا إياها جعفر بن محمد ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن مروك بن عبيد عن محمد بن مقرن الكوفي قال: حدثني المشايخ: إن حمرانا وزرارة وعبد الملك وبكيرا و عبد الرحمن بني أعين كانوا مستقيمين، ومات منهم أربعة في زمان أبي عبد الله عليه السلام وكانوا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن فلقي من الناس ما لقي"[٢].

ولكن الحسن بن علي بن يقطين من السادسة ومشايخه من الخامسة من تلاميذ زرارة وطبقته، فلا أدري لم تعددت الوسائط بينه وبين تلاميذ زرارة من المشايخ في رواية الغضائري. وعلى كل تقدير فهذه الرواية تشير الى أن زرارة توفي بعد وفاة الصادق عليه السلام أي إن وفاته بعد شوال ١٤٨هـ. ولكن لا يمكن اعتمادها للشك في أسنادها.

ومن مجموع ذلك فإن بقاء زرارة الى سنة ١٥٠هـ مما لا مستند له إلا قول النجاشي والطوسي ومن القوي جدا اعتمادهما على ابن عقدة في ذلك خصوصا أنه من الزيدية، وأنه يشتهر بين الزيدية والعامة بقاء زرارة الى

---

١ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٨٢.

٢- رسالة في ال اعين – ابي غالب الزراري ـ التتمة للغضائري ص ١٨٧.

١٥٠هـ. بل الرواية الصحيحة عن تلميذه المقرب جميل تشير بوضوح كونها قبل رجوع عبيد من المدينة الى الكوفة أي بنحو شهر ونيف أو نحوه من وفاة الصادق عليه السلام.

**ثانيا: عمره:**

واختلاف نسخ رسالة الزراري تحيله بين التسعين والسبعين، ولكن الصحيح أن مات وله من العمر سبعون عاما (وليس تسعين كما في بعض النسخ فهو تصحيف لسبعين)[١]، فالقول بأنه مات لتسعين في ١٤٩هـ يلزم منه أنه ولد سنة ٥٩هـ، ويكون عمره مقاربا للباقر عليه السلام ويكون قد أدرك السجاد عليه السلام، وكل هذا لا يستقيم فإنه استبصر في مقتبل عمره في أيام إمامة الباقر عليه السلام، وأنه زار الباقر عليه السلام في أيام إمامته وهو لا يزال شابا أمردا، والباقر عليه السلام تصدى للامامة بين ٩٥هـ و١١٤هـ، والظاهر أنه عرفه بعد فترة معتد بها من إمامته عليه السلام. فيكون القول بالتسعين ممتنعا والقول بالسبعين متعينا، اذ أن زرارة قبل أن يتم العقدين من عمره التقى الباقر عليه السلام في حدود المئة من الهجرة مما يعني أنه ولد في حدود الثمانين ومما يلزم كونه مات عن سبعين عاما.

**ظروف عصره:**

زرارة من الطبقة الرابعة، من أصحاب الباقر عليه السلام وممن أدركوا الصادق عليه السلام وأعمارهم مقاربة لعمر الصادق عليه السلام، وقد توفي زرارة في نهاية سنة١٤٨هـ أو في السنة التي تلتها في بداياتها، وله من العمر سبعون عاما، ولذا فإن ولادته ستكون بين ٧٨هـ وبين ٨٠ هـ. وبهذا

---

١ ـ فليراجع؛ رسالة في آل أعين ـ أبو غالب الزراري ـ ص ١٣٦.

يكون قد ولد في زمن عبد الملك بن مروان الأموي، وقضى من عمره الكثير في حكم الأمويين، وقد حكم الحجاج الكوفة وزرارة لم يكمل عقده الأول واستمر حكمه للكوفة عشرين عاما كان أن صب الحجاج جام غضبه على شيعة أهل البيت وكان منهم آنذاك بيت أعين.

ويحكي الغضائري الأب عما وجده الحسن بن حمزة العلوي قال: "اجتمعت مع أبي العباس بن عقده سنة ثمان وعشرين وثلاثمئة، فجرى بيني وبينه ما تقدم ذكره (في ذكر ولد أعين)، فقال لي يا أبا محمد! هم ستة عشر إخوة، وسماهم، أو سبعة عشرة، قال أبو محمد: الشك منى ، ثم حدثني عن آل أعين، فقال: كل واحد منهم كان فقيها يصلح أن يكون مفتي بلد، ما خلا عبد الرحمن بن أعين. فسألته عن العلة فيه؟ فقال: كان يتعاطى الفتوة (الفترة) إلى أيام الحجاج. فلما قدم الحجاج العراق قال: لا يستقيم لنا الملك ومن آل أعين رجل تحت الحجر، فاختفوا، وتواروا، فلما اشتد الطلب عنهم ظفر بعبد الرحمن هذا المتفتي من بين إخوته، فادخل على الحجاج، فلما بصر به، قال: لم تأتوني بآل أعين وجئتموني بزمّارها (بزبارها)، وخلى سبيله"[1].

ويظهر منه كون ولد أعين في ذلك الوقت من المعروفين بالتشيع أي بين سنة ٧٥هـ الى سنة ٩٥هـ وهي من سني إمامة السجاد عليه السلام، والمعروف أنه أدرك السجاد عليه السلام منهم حمران وعبد الملك.

وعاصر زرارة أيضا زمن عمر بن عبد العزيز وأدرك الامر بترك سب أمير المؤمنين عليه السلام من على المنابر سنة ٩٩ هـ وموت عمر بن عبد

---

١ـ رسالة في آل أعين ـ أبو غالب الزراري ـ تتمة الغضائري ـ ص ١٨٩.

العزيز سنة ١٠١ هـ وهو في صباه، وتعرف على الباقر عليه السلام في تلك الفترة أيضا كما يظهر من الرواية من أنه لم تخط لحيته بعد، وظل يتعلم من الباقر عليه السلام طول تلك الفترة الى أن توفي الباقر عليه السلام سنة ١١٤هـ وزرارة منتصف الثلاثينيات من عمره. وبعده صحب الصادق عليه السلام وعاصر من الاحداث المهمة واقعة شهادة زيد رضوان الله عنه سنة١٢٣هـ وهو منتصف الاربعينيات من عمره، وعاصر دخول الضحاك الخارجي وظهوره على الكوفة سنة ١٢٧ هـ وهو في نهاية الاربعينيات، وعاصر سقوط الحكم الاموي وظفر العباسيين بالحكم سنة ١٣٢هـ وكان عمره نيفا وخمسين عاما. وفي سنة ١٣٦ هـ مات السفاح العباسي وتولى المنصور العباسي حينما شارف زرارة على الستين، وفي سنة ١٤٥هـ أدرك في أواخر سني حياته ظهور محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى وقتله، والى ذلك الوقت كانت المدينة الهاشمية قرب الكوفة التي يسكنها زرارة هي عاصمة العباسيين، فانتقل المنصور الى بغداد لتكون هي العاصمة بدلا من الهاشمية سنة ١٤٦هـ، وكان قد بدأ في بنائها سنة ١٤٥هـ.

استبصاره:

أول من تشيع من ولد أعين هو عبد الملك، وكان له معرفة بالفلك والنجوم، وقد عرّفه هذا الأمر صالح بن ميثم، وعبد الملك كما يظهر أنه أسن من زرارة بكثير حيث يروي في زمن الباقر ضعفه وعدم إدراكه القائم مما يشير الى أنه كان قبل ١١٤هـ رجلا شيخا حين كان زرارة في العقد الثالث من عمره، ولكن كما يظهر أيضا من رواية أنه أدرك حادثة محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى وهي في سنة ١٤٥هـ فالظاهر لو صحت تلك الرواية أنه من المعمرين ومات عبد الملك قبل ١٤٨هـ وترحم عليه الصادق

عليه السلام. وأما صالح بن ميثم الذي استبصر عبد الملك على يديه فهو ابن ميثم التمار رضي الله عنه.

قال أبو غالب: "وروي أن أول من عرف هذا الأمر عبد الملك عرفه من صالح بن ميثم، ثم عرفه حمران من أبي خالد الكابلي رحمهم الله"[١].

ومن سبقه لحمران في التشيع يُعلم أن عبد الملك تشيع في وقت السجاد عليه السلام لأن حمران من أصحاب السجاد عليه السلام ويؤيد كل ذلك أيضا طلب الحجاج لهم في تلك الفترة.

وقال أبو غالب في معرض حديثه حول أخت زرارة أم الأسود: يقال إنها أول من عرف هذا الأمر منهم من جهة أبى خالد الكابلي[٢].

وبعد ذلك عرف زرارة هذا الأمر قبل أن يخط شارباه فقد روى زرارة لقاءه الأول مع الباقر عليه السلام. فقال: "قدمت المدينة وأنا شاب أمرد، فدخلت سرادقا لأبي جعفر عليه السلام بمنى، فرأيت قوما جلوسا في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه أحد، ورأيت رجلا ناحية يحتجم فعرفت برأيي أنه أبو جعفر عليه السلام، فقصدت نحوه فسلمت عليه فرد السلام علي، فجلست بين يديه والحجام خلفه فقال: أمن بنى أعين أنت؟ فقلت: نعم أنا زرارة بن أعين، فقال: أنا عرفتك بالشبه، أحج حمران؟ قلت: لا، وهو يقرئك السلام، فقال: إنه من المؤمنين حقا لا يرجع أبدا، إذا لقيته فاقرئه مني السلام، وقل له: لم حدثت الحكم بن عيينة عني أن

---

١ـ رسالة في آل أعين ـ أبو غالب الزراري ـ ص ١٣٥.

٢ـ رسالة في آل أعين ـ أبو غالب الزراري ـ ص ١٣٠.

الأوصياء محدثون لا تحدثه وأشباهه بمثل هذا الحديث. فقال زرارة: فحمدت الله تعالى وأثنيت عليه.."[1] ، والسند الى زرارة معتبر.

فيعلم أن زرارة استبصر قرب المئة الأولى للهجرة، وأن الفارق الزمني بينه وبين أخوته عبد الملك وحمران كبير نوعا ما. مما يشير الى أن أعين قد رزقه الله زرارة في سن متأخرة على هذا.

وبسند صحيح أيضا يروي زرارة تتلمذه في الأيام الأول على يد الباقر عليه السلام وعلى يد الصادق عليه السلام قبل تصديه للإمامة، فقال زرارة: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجد، فقال: ما أحد قال فيه إلا برأيه إلا أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: أصلحك الله فما قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: إذا كان غدا فالقني حتى أقرئكه في كتاب علي عليه السلام، قلت: أصلحك الله حدثني فان حديثك أحب إلى من أن تقرئنيه في كتاب، فقال لي الثالثة: اسمع ما أقول لك، إذا كان غدا فالقني حتى أقرئكه في كتاب. فأتيته من الغد بعد الظهر وكانت ساعتي التي كنت أخلو به فيها بين الظهر والعصر، وكنت أكره ان أسأله الا خالياً خشية ان يفتيني من أجل من يحضرني بالتقية، فلما دخلت عليه أقبل علي ابنه جعفر، فقال اقرئ زرارة صحيفة الفرائض ثم قام لينام، فبقيت انا وجعفر في البيت، فقام وأخرج إلى صحيفة مثل فخذ البعير فقال: لست أقرئكها حتى تجعل أن لا تحدث بما تقرأ فيها أحدا ابدا حتى آذن لك ولم يقل حتى يأذن لك أبي، فقلت: أصلحك الله لم تضيق علي ولم يأمرك أبوك بذلك!؟ فقال: ما أنت بناظر فيها إلا على ما قلت لك، فقلت فذلك لك، وكنت رجلا عالما بالفرائض والوصايا بصيرا بها حاسبا لها، البث

---

١- اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٤١٤.

الزمان اطلب شيئا يلقى علي من الفرائض والوصايا لا أعلمه فلا أقدر عليه[١]، فلما ألقى إلى طرف الصحيفة إذا كتاب غليظ يعرف انه من كتب الأولين فنظرت خلاف ما بأيدي الناس من الصلب والامر بالمعروف الذي ليس فيه اختلاف وإذا عامته كذلك، فقرأته حتى أتيت على آخره بخبث نفس وقلة تحفظ واسقام رأي، وقلت وانا أقرأه؛ باطل، حتى اتيت على آخره ثم أدرجتها ودفعتها إليه، فلما أصبحت لقيت أبا جعفر عليه السلام فقال لي: أقرأت صحيفة الفرائض؟ قلت: نعم. فقال: كيف رأيت ما قرأت؟ قال قلت: باطل ليس بشيء، هو خلاف ما عليه الناس. قال: فإن الذي رأيت والله يا زرارة الحق، الذي رأيت إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده، فأتاني الشيطان فوسوس في صدري، فقال: وما يدريه أنه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده. فقال لي قبل أن أنطق: يا زرارة لا تشكن والشيطان، والله إنك شككت، وكيف لا أدري أنه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده وقد حدثني أبي عن جدي إن أمير المؤمنين عليه السلام حدثه ذلك! قال: قلت: لا كيف جعلني الله فداك. وتندمت على ما فاتني من الكتاب ولو كنت قرأته وأنا أعرفه لرجوت الا يفوتني منه حرف"[٢].

## أقوال الأعلام فيه:

**جميل بن دراج:** عن الكشي أنه قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي، قال: حدثني أحمد بن إدريس القمي، قال: حدثني محمد

---

١- حيث كان قد تتلمذ على الحكم بن عيينة العامي المعروف.

٢- الكافي - الكليني - ج ٧ - ص ٩٤.

بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن أبي الصهبان أو غيره، عن سليمان بن داود المنقري، عن ابن أبي عمير، قال: قلت لجميل بن دراج: ما أحسن محضرك وأزين مجلسك؟ فقال: إي والله ما كنا حول زرارة بن أعين إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم[١].

**قال ابن النديم:** "زرارة لقب، واسمه عبد ربه. أخوه حمران بن أعين، وكان نحويا... وزرارة أكبر رجال الشيعة فقها وحديثا ومعرفة بالكلام والتشيع"[٢].

**وقال النجاشي:** "زرارة بن أعين بن سنسن، مولى لبني عبد الله بن عمرو السمين بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان، أبو الحسن. شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، وكان قارئا فقيها متكلما شاعرا أديبا، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، صادقا فيما يرويه. قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله: رأيت له كتابا في الاستطاعة والجبر، ثم قال: أخبرني أبي ومحمد بن الحسن، عن سعد وعبد الله بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه عن زرارة. ومات زرارة سنة خمسين ومائة"[٣].

**وقال الشيخ:** "زرارة بن أعين، واسمه عبد ربه، يكنى أبا الحسن، وزرارة لقب له، وكان أعين بن سنسن عبداً رومياً لرجل من بني شيبان، تعلم القرآن، ثم أعتقه، فعرض عليه ان يدخل في نسبه، فأبى أعين أن يفعله، وقال له: أقرني على ولائي. وكان سنسن راهباً في بلد الروم،

---

١ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٤٦.

٢ – فهرست ابن النديم – ابن النديم البغدادي – ص ٢٧٦.

٣ – رجال النجاشي – النجاشي – ص ١٧٥ – ١٧٦ ترجمة ﴿ ٤٦٣ ﴾.

وزرارة يكنى أبا علي أيضا، وله عدة أولاد، منهم الحسن والحسين ورومي وعبيد - وكان أحول - وعبد الله ويحيى بنو زرارة، ولزرارة اخوة جماعة، منهم حمران - وكان نحويا - وله ابنان حمزة بن حمران ومحمد بن حمران، وبكير بن أعين، يكنى أبا الجهم، وابنه عبد الله بن بكير، وعبد الرحمن بن أعين، وعبد الملك بن أعين، وابنه ضريس بن عبد الملك. ولهم روايات كثيرة وأصول وتصانيف، سنذكرها في أبوابها إن شاء الله، ولهم أيضا روايات عن علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام، نذكرهم في كتاب الرجال إن شاء الله تعالى. ولزرارة تصنيفات، منها كتاب الاستطاعة والجبر، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن سعد بن عبد الله والحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عنه"[١].

وذكره في الرجال: في أصحاب الباقر[٢] والصادق[٣] والكاظم[٤] عليهم السلام، وذكر وثاقته ووفاته في سنة ١٥٠هـ.

وعده الكشي في أصحاب الاجماع من الرابعة، وقال: "قالوا: أفقه الأولين ستة: زرارة، ومعروف بن خربوذ، وبريد، وأبو بصير الأسدي، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي، وقالوا: وأفقه الستة زرارة"[٥].

---

١ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٣٣ - ١٣٤ ـ ت ٣١٢.
٢ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ـ اصحاب الباقر عليه السلام ـ ص ١٣٦-ت (١٤٢٢).
٣ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي ـ اصحاب الصادق عليه السلام - ص ٢١٠ت (٢٧٤٤).
٤ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي ـ اصحاب الكاظم عليه السلام - ص ٣٣٧ ت (٥٠١٠).
٥ ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٥٠٧.

ورماه العامة بالضعف فقال ابن حجر: "زرارة بن أعين الكوفي، أخو حمران، يترفض"[1]

وقبله قال العقيلي: "زرارة بن أعين كوفي، حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا صالح بن أحمد، قال: حدثنا علي، قال: سمعت سفيان يقول: وقيل له روى زرارة بن أعين عن أبي جعفر كتابا، فقال سفيان: ما رأى هو أبا جعفر ولكنه كان يتبع حديثه، ثم قال سفيان: كانوا ثلاثة أخوة عبد الملك بن أعين وحمران بن أعين وزرارة بن أعين وكانوا شيعة. قيل لسفيان: فسالم بن أبي حفصة؟ قال: كانوا فوقه في هذا الامر، وكان أشدهم في هذا الأمر حمران بن أعين. ومن حديثه ما حدثناه يحيى بن إسماعيل الحديدي، قال: حدثنا يزيد بن محمد أبو خالد الثقفي، قال: حدثنا عبد الله بن خليد الصيدي، عن أبي الصباح؛ وهو الكناني، عن زرارة بن أعين، عن محمد بن علي عن بن عباس، قال: قال (رسول الله ص): يا علي لا يغسلني أحد غيرك. وحدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مرة، قال: حدثني سعيد بن منصور، قال: حدثنا بن السماك، قال: خرجت إلى مكة، فلقيني زرارة بن أعين بالقادسية، فقال لي: إن لي إليك حاجة وأرجو أن أبلغها بك، وعظمها، فقلت: ما هي؟ فقال: إذا لقيت جعفر بن محمد فأقرئه مني السلام، وسله أن يخبرني أمن أهل الجنة أنا أم من أهل النار؟ فأنكرت ذلك عليه، فقال لي إنه يعلم ذلك، فلم يزل بي حتى أجبته. فلما لقيت جعفر بن محمد أخبرته بالذي كان منه، فقال: هو من أهل النار، فوقع في نفسي شيء مما قال، فقلت: ومن أين علمت ذاك؟ فقال: من ادعى على أنى أعلم هذا فهو من أهل النار. فلما رجعت لقيني

---

١ - لسان الميزان - ابن حجر - ج ٢ - ص ٤٧٤.

زرارة بن أعين، فسألني عما عملت في حاجته، فأخبرته بأنه قال لي إنه من أهل النار، فقال: كال لك يا عبد الله من جراب النورة، فقلت: وما جراب النورة؟ قال: عمل معك بالتقية. حدثنا بشر قال: حدثنا الحميدي قال: سمعت رافضيا يقال له زرارة بن أعين[1].

قال السيد الجلالي في معرض رده على رواية ابن السماك: "ولو صحت قصة ابن السماك، فهي تدل على أن زرارة أطلق العبارة على ابن السماك نفسه، وأن الإمام عليه السلام قد اتقاه في كلامه، فهو تجريح لابن السماك. لكنا ناقشنا صحة ما نقله ابن السماك، لوجوه :

**الأول:** لضعف ابن السماك حتى عند أهل نحلته، ولذا ذكروه في كتب الضعفاء .

**الثاني:** أنه استنكر على زرارة والإمام عليه السلام العلم بأسماء أهل الجنة وأهل النار. بينما الروايات المتفق عليها بين الخاصة والعامة قد تضافرت على وجود كتابين يحتويان على أسماء أهل الجنة وأهل النار قد أظهرهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم للأمة. فإنكار ذلك إنكار لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. لكن ابن السماك والذهبي أنكرا ذلك، واستهزأ الذهبي بذلك: بأن وجود الكتابين يقتضي أن يكون وزنهما عدة قناطير وقد رد عليه ابن حجر، بأن ذلك ليس بلازم، بل ذلك "معجزة عظيمة".

**الثالث:** أن ابن السماك حكم بأن ذلك من علم الغيب، والمعتقد بعلمه كافر. وهذا باطل - أيضا - إذ بعد إظهار النبي صلى الله عليه وآله وسلم

---

١ - ضعفاء العقيلي - العقيلي - ص ٩٦.

له، لم يعد غيبا، بل صار عينا، بل كان الإيمان به من علامات المؤمنين وأوصافهم.

الرابع: حكمه بالرفض، على من اعتقد بعلم الغيب لغير الله تعالى. وهو بإطلاقه باطل، إذ ليس في المسلمين من يعتقد بعلم الغيب لغير الله تعالى، بالاستقلال، وإنما يعتقدون بأن العالم بالاستقلال بالغيب هو الله تعالى، ولكن قد أظهر على غيبه من ارتضاه من الرسل، وأوحى من أنبأ الغيب إلى أنبيائه قال تعالى ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول﴾. وقال تعالى ﴿ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك﴾ ، ووصف المؤمنين بأنهم : ﴿يؤمنون بالغيب﴾ والايمان فرع المعرفة والعلم"[١].

والحاصل أنه مع مثل تلك الروايات ونظائرها لا بد أن يحكم العامة بضعفه وفق مباينهم الرجالية وكونه ممن يروي المنكرات وفق معتقداتهم من عدم اعترافهم بإمامة الصادق عليه السلام وكونه ممن خص بالعلوم الخاصة.

ولعل في تلك الروايات لو صحت مؤشر على عدم التزام زرارة ببعض ما يوصي الائمة عليهم السلام شيعتهم من الكتمان والمداراة، ولكن قد يكون هناك من الظروف و الدواعي ما لا نعلمه في ذلك، ولكن على كل حال فالرواية لا تصح على جميع المباني.

---

١ - جراب النورة بين اللغة والاصطلاح - السيد محمد رضا الجلالي - ص ٥٠.

## ما روي في الثناء على زرارة:

١ـ ما روي عن الكشي قال: "حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج[١]، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بشر المخبتين بالجنة: بريد بن معاوية العجلي، وأبا بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست"[٢].

٢ـ وعن الكشي أيضا قال: حدثني حمدويه بن نصير، عن يعقوب بن يزيد، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك[٣]، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحب الناس إلي أحياءً وأمواتاً، أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والأحول، وهم أحب الناس إلي أحياء وأمواتا[٤].

٣ـ وعنه قال: حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد وغيره[٥]، قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله

---

١ - صحيحة السند.
٢ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٩٨.
٣ - معتبرة السند.
٤ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٤٧.
٥ - معتبرة السند.

زرارة بن أعين، لولا زرارة ونظراؤه لاندرست أحاديث أبي عليه السلام.[١]

٤ـ حدثني حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد الأقطع[٢]، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أجد أحدا أحيى ذكرنا وأحاديث أبي إلا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا. هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي على حلال الله وحرامه وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة[٣]

٥ـ حدث الكشي بعدة أسناد معتبرة عن "الحسن بن محبوب السراد، عن العلاء بن رزين، عن يونس بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن زرارة قد روى عن أبي جعفر عليه السلام أنه لا يرث مع الام والأب والابن والبنت أحد من الناس شيئا إلا زوج أو زوجة فقال أبو عبد الله: أما ما رواه زرارة عن أبي جعفر فلا يجوز لي رده، وأما ما في الكتاب في سورة النساء فإن الله عز وجل يقول: (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له إخوة فلأمه

---

١ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٤٧.

٢ ـ معتبرة السند.

٣ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٤٨.

السدس) يعني إخوة لأب وأم وإخوة لأب، والكتاب يا يونس قد ورث ههنا مع الأبناء فلا تورث البنات إلا الثلثين"[١].

**أقول:** في الرواية يونس بن عمار، وهو الصيرفي من بني حيان أخوته؛ اسحاق وإسماعيل و يوسف وقيس، وهم من بيت كبير في الشيعة وقد مر بيان حالهم في الجزء الأول.

يمكن أن يقال بتوثيقه لعبارة النجاشي في ترجمة أخيه اسحاق بن عمار بن حيان الكوفي: "ثقة، واخوته"[٢]، ومع أن ظاهر العبارة يشير الى وثاقة اسحاق، وأما قوله: واخوته فإنه اتمها بعد ذلك بعدّهم، ولو كان ما قصده النجاشي توثيق اخوته معه لكان الأولى أن يقول: (ثقة هو واخوته..). لكن اعترض صاحب القاموس، قائلا: "وهو دالّ على توثيق الإخوة، لأنّ النجاشي يعطف على الضمير المتّصل بدون الإتيان بالمنفصل، وليس كتابه كتاب أنساب يقتصر على مجرّد ذكر الأقارب"[٣].

وقد يقال بوثاقته لرواية ابن أبي عمير عنه، ولكن الكلام في الصغرى فضلا عن الكبرى، لأن من يروي عن يونس بن عمار هو مالك بن عطية سواء في الأسناد أو طرق مشيخة الصدوق، وهو شيخ ابن أبي عمير، ويقوى جدا سقوط الواسطة في تلك الرواية الوحيدة التي رواها علي عن أبيه عن ابن ابي عمير عنه.

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٤٦.
٢ ـ رجال النجاشي – النجاشي – ص ٧١ – ت ١٦٩.
٣ ـ قاموس الرجال– التستري – ج ١١ – ص ١٨٨.

ويمكن أن يقال بوثاقته كونه من بيت أبي حيان، وكون النجاشي مدحهم قائلا: "بيت كبير من الشيعة"، وفيه إشارة الى تشيعهم فحسب.

وقد يمكن أن يقال بتوثيقه بقول الصادق عليه السلام في أخويه: "يجمعهما (أي الدنيا والآخرة) لأقوام"، كون تلك العائلة من ميسوري الشيعة آنذاك ومن خيارهم.

وعلى كل تقدير فلا ضير ولا مجازفة من القول بوثاقته أو حسنه. فالرواية على هذا يمكن عدها من المعتبرات.

٦ـ ما رواه في الاختيار أن الكشي قال: "حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن محمد بن عبد الله المسمعي[١]، عن علي بن أسباط، عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أني لأحدث الرجل الحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله وأنهاه عن القياس، فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله، اني امرت قوما أن يتكلموا، ونهيت قوما فكل تأول لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي أصحابه، أن أصحاب أبي كانوا زينا أحياءً وأمواتا، أعني زرارة ومحمد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي، وهؤلاء القوامون بالقسط، وهؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون"[٢].

٧ـ قال الكشي: حدثني جعفر بن محمد بن معروف، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن تغلب،

---

١ ـ الرواية لا أقل ضعيفة بالمسمعي الذي كان ابن الوليد سيء الرأي فيه على ما نقل الصدوق.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٩٩.

عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أباك حدثني أن أبا ذر والمقداد وسلمان الفارسي حلقوا رؤوسهم ليقاتلوا أبا بكر. فقال لي: لولا زرارة لظننت أن أحاديث أبي ستذهب"[١].

**أقول:** في سند الرواية خدشتين؛ الأولى: من عدم مدرك واضح لتوثيق جعفر بن محمد بن معروف الوكيل الا كونه وكيلا له عليه السلام، والأمر الآخر؛ كون جعفر بن بشير ـ الذي هو البجلي الوشاء الناسك العابد الثقة بقرينة رواية ابن أبي الخطاب عنه ـ قد توفي في ٢٠٨هـ بينما أبان بن تغلب توفي في ١٤٨هـ مما يشكك بحصول الملاقاة في هذا السند. لكن الصحيح أنه ممن يروي عن أبان بن عثمان وليس ابن تغلب، فالظاهر وقوع التصحيف في السند أنه عن ابن عثمان.

٨ـ وعن الكشي عن محمد بن قولويه، قال حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثني علي بن سليمان بن داود الرازي[٢]، قال حدثنا علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد... ثم ينادي المنادي أين حواري محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم وأبو بصير ليث بن البختري المرادي وعبد الله بن أبي يعفور وعامر بن عبد الله بن جداعة وحجر بن زائدة وحمران بن أعين"[٣].

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٤٥.
٢ ـ الرواية ضعيفة بعلي بن سليمان على أقل تقدير.
٣ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٤٣.

٩ـ الكشي عن محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يوما وقد دخل عليه الفيض بن المختار، فذكر له آية من كتاب الله عز وجل، فأولها أبو عبد الله عليه السلام، فقال له الفيض: جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتكم؟ قال: وأي الاختلاف يا فيض؟ فقال له الفيض: إني لأجلس في حلقهم بالكوفة فأكاد أن أشك في اختلافهم في حديثهم حتى أرجع إلى المفضل بن عمر فيوقفني من ذلك على ما تستريح إليه نفسي ويطمئن إليه قلبي. فقال أبو عبد الله: أجل هو كما ذكرت يا فيض، إن الناس أولعوا بالكذب علينا إن (كأن) الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره، وإني أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتى يتأوله على غير تأويله، وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا وبحبنا ما عند الله وإنما يطلبون به الدنيا، وكل يحب أن يدعى رأسا، إنه ليس من عبد يرفع نفسه إلا وضعه الله، وما من عبد وضع نفسه إلا رفعه الله وشرفه، فإذا أردت حديثا فعليك بهذا الجالس. وأومأ إلى رجل من أصحابه، فسألت أصحابنا عنه فقالوا: زرارة بن أعين[1].

**أقول:** السند قاصر على ما وصلنا اليه في التوقف في شأن المفضل أخيرا، فلا يمكن الاعتماد على تلك الرواية وإن كان مضمونها جيدا، وحتى على القول بوثاقة المفضل فإنه لا يوثق بمحمد بن سنان في صحة تلقيه منه كما نبهنا اليه في ترجمته.

---

١ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٤٧.

١٠ ـ الكشي عن الحسين بن (الحسن بن) بندار القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثنا علي بن سليمان بن داود الداري[١]، قال: حدثني محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: زرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى: (والسابقون السابقون. أولئك المقربون)[٢].

١١ـ حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن القاسم بن عروة عن ابن بكير[٣]، قال: دخل زرارة على أبي عبد الله عليه السلام قال: إنكم قلتم لنا في الظهر والعصر على ذراع وذراعين، ثم قلتم أبردوا بها في الصيف فكيف الابراد بها؟ وفتح ألواحه ليكتب ما يقول، فلم يجبه أبو عبد الله عليه السلام بشيء فأطبق ألواحه، فقال: إنما علينا أن نسألكم، وأنتم أعلم بما عليكم، وخرج. ودخل أبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام فقال: إن زرارة سألني عن شيء فلم أجبه وقد ضقت من ذلك فاذهب أنت رسولي إليه، فقل: صل الظهر في الصيف إذا كان ظلك مثلك، والعصر إذا كان مثليك، وكان زرارة هكذا يصلي في الصيف ولم أسمع أحدا من أصحابنا يفعل ذلك غيره وغير ابن بكير[٤].

١٢ـ الكشي عن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن (بن بندار القمي) قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن عبد الله المسمعي،

---

١ ـ الرواية ضعيفة بعلي بن سليمان على أقل تقدير.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال – الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٤٨.

٣ ـ الرواية معتبرة السند.

٤ ـ اختيار معرفة الرجال – الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٥٥.

قال: حدثني علي بن حديد المدائني، عن جميل بن دراج[١]، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبد الله عليه السلام من أهل الكوفة من أصحابنا، فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال لي: لقيت الرجل الخارج من عندي؟ فقلت بلى هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة فقال: لا قدس الله روحه ولا قدس مثله، إنه ذكر أقواما كان أبي عليه السلام ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه، وكذلك اليوم هم عندي هم مستودع سري أصحاب أبي عليه السلام حقا، إذا أراد الله بأهل الأرض سوءا صرف بهم عنهم السوء، هم نجوم شيعتي أحياء وأمواتا يحيون ذكر أبي، بهم يكشف الله كل بدعة، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأويل الغالين، ثم بكى فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله ورحمته أحياء وأمواتا بريد العجلي وزرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم، أما إنه يا جميل سيتبين لك أمر هذا الرجل عن قريب، قال جميل: فوالله ما كان إلا قليلا حتى رأيت ذلك الرجل ينسب إلى أصحاب أبي الخطاب فقلت: الله يعلم حيث يجعل رسالته. قال جميل: وكنا نعرف أصحاب أبي الخطاب ببعض (ببغض) هؤلاء[٢].

١٣ـ عن الكشي عن محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، وعلي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن يحيى بن محمد أبي حبيب[٣]، قال: سألت الرضا عليه السلام، عن أفضل ما يتقرب به العبد

---

١ ـ الرواية ضعيفة بالمسمعي فقط لوثاقة ابن حديد كما أشرنا اليه في الجزء الاول ص ١٩٦.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٤٨.

٣ ـ الرواية ضعيفة السند بجهالتنا بيحيى بن محمد هنا.

إلى الله من صلاته، فقال: ست وأربعون ركعة فرائضه ونوافله. فقلت: هذه رواية زرارة. فقال: أترى أحدا كان أصدع بحق من زرارة[١].

١٤ـ عن الكشي عن حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة[٢]، قال: كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وحمران، فقال له حمران: ما تقول فيما يقول زرارة، فقد خالفته فيه؟ قال عليه السلام: فما هو؟ قال: يزعم أن مواقيت الصلاة مفوضة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي وضعها، قال: فما تقول أنت؟ قال: قلت إن جبرئيل أتاه في اليوم الأول بالوقت الأول وفي اليوم الثاني بالوقت الأخير، ثم قال جبرئيل: يا محمد ما بينهما وقت فقال أبو عبد الله: يا حمران إن زرارة يقول: إنما جاء جبرئيل مشيرا على محمد صدق زرارة، جعل الله ذلك إلى محمد صلى الله عليه وآله فوضعه وأشار جبرئيل عليه[٣].

١٥ـ عن الكشي عن محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن أبي خداش، عن علي بن إسماعيل، عن أبي خالد. وحدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابن الريان، عن الحسن بن راشد، عن علي بن إسماعيل، عن أبي خالد. عن زرارة، قال: قال لي زيد بن علي وأنا عند أبي عبد الله عليه السلام: ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد استنصرك؟ فقلت: إن

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٥٥.

٢ ـ الرواية معتبرة.

٣ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٥٥.

كان مفروض الطاعة نصرته، وإن كان غير مفروض الطاعة فلي أن افعل ولي أن لا أفعل، فلما خرج قال أبو عبد الله عليه السلام: أخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجا[1].

**أقول:** الرواية رويت حول زيد عليه السلام بنسبتها الى رجال كثر، وقد مر نسبة تلك المحادثة الى أحول الطاق وغيره، وهنا نسبت الى زرارة، ومع كل تلك الاسناد التي لا تخلو عن الضعف فإنها تنتهي الى أبي خالد وهو مجهول.

١٦ـ وروي عن زرارة بن أعين، قال: جئت إلى حلقة بالمدينة فيها عبد الله بن محمد، وربيعة الرأي[2]، فقال عبد الله: يا زرارة سل ربيعة عن شيء مما اختلفتم فيه؟ فقلت: إن الكلام يورث الضغائن. فقال لي ربيعة الرأي: سل يا زرارة. قال: قلت بم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب في الخمر؟ قال: بالجريد والنعل، فقلت: لو أن رجلا أخذ اليوم شارب خمر، وقدم إلى الحاكم ما كان عليه؟ قال يضربه بالسوط لان عمر ضرب بالسوط، قال: فقال عبد الله بن محمد: يا سبحان الله، يضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بالجريد ويضرب عمر بالسوط فيترك ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤخذ ما فعل عمر[3]!.

والرواية الأخيرة مرسلة.

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٦٩.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٦٩.

٣ ـ ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ أبو عثمان التيمي المدني، مولى آل المنكدر، ويقال له ربيعة الرأي، مات سنة ١٣٦ هـ فقيه عامي، مفتي المدينة.

## حادثة وفاة زرارة:

وهناك شبهة قديمة تطرق لها الزيدية ومن بعدهم العامة في نسبة رجوع زرارة عن الامامة او التشكيك بإمامة الكاظم عليه السلام. ومجموع تلك المغالطات والشبهات تكون في معرض الذوبان أمام فهم الحادثة ومقدماتها..

وقبل ان نتعرض لحادثة موت زرارة ينبغي أن تكون صورة الظرف السياسي آنذاك واضحة جدا:

## الأوضاع التي سبقت سنة ١٤٨هـ:

كان الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور قد انتقل قبل سنتين الى مدينته الجديدة التي بناها في بغداد بعد أن مصّرها وأسماها دار السلام وكان قبل ذلك في بداية خلافته قد نزل المدينة الهاشمية في الكوفة واستتم بنائها، وكان سبب بنائه مدينته الجديدة في بغداد اضطراب وخطورة الوضع في الكوفة والهاشمية، وقد مر بهجوم الراوندية، وثم ظهور محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى، وأهم من ذلك كله أن شيعة العلويين كان قد تكاثر عددهم ونفوذهم في الكوفة فلم يكن بد أن يخرج عنها، وقد كان انتقل الى مدينة دار السلام الجديدة سنة ١٤٦هـ، ويذكر "أنه لما بنى المنصور الأبنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر منهم في الأسطوانات المجوفة المبنية من الجص والاجر"[1]. وعلى كل حال فإن سيرة المنصور بعد خروج محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى أصبحت تأخذ

---

١ـ عيون أخبار الرضا ـ الصدوق ـ ج ١ ـ ص ١٠٢.

منحى خطرا وشديدا تجاه المدينة وتجاه العلويين، وفي ذلك الحين فإن الامام جعفر بن محمد الصادق هو وجه العلويين والمدينة في تلك الفترة.

روى الكليني أنه "لما قدم أبو جعفر المنصور المدينة سنة قتل محمد وإبراهيم ابني عبد الله ابن الحسن التفت إليه عمه عيسى بن علي، فقال له: يا أبا العباس إن أمير المؤمنين قد رأى أن يعضد شجر المدينة وأن يعور عيونها وأن يجعل أعلاها أسفلها، فقال له: يا أمير المؤمنين هذا ابن عمك جعفر بن محمد بالحضرة فابعث إليه فسله عن هذا الرأي، قال: فبعث إليه فأعلمه عيسى فأقبل عليه، فقال له: يا أمير المؤمنين إن داود (عليه السلام) اعطى فشكر وإن أيوب (عليه السلام) ابتلى فصبر وإن يوسف (عليه السلام) عفا بعد ما قدر، فاعف فإنك من نسل أولئك"[1].

وفي سنة ١٤٧هـ جعل المنصور ابنه المهدي وليا للعهد بدلا من موسى بن عيسى بعد أن خلعه عن ولاية العهد ليوطد ملكه في هذا العام، ثم انطلق المنصور على غير عادته حاجا بالناس، وكان قد نوى قتل الإمام الصادق عليه السلام باعتباره يمثل الخطر الأكبر على سلطانه، فإن السلطة العباسية لم تكن لتتجرأ على مقام الامام عليه السلام في بداياتها، خاصة وأنها اعتمدت بشكل فعال على مظلومية أهل البيت في الفوز بكرسي الخلافة، ولكن لما استوطن الملك للمنصور ولما كان يرى نفوذ الامام جعفر الصادق عليه السلام قد بلغ ما لا يطيقه ذلك السلطان قرر قتله والى ذلك تشير الرواية التي تواتر نقلها عن الفريقين، فعن الفضل بن الربيع، عن الربيع: دعاني المنصور أمير المؤمنين، فقال: إن جعفر بن محمد الصادق يلحد في سلطاني، قتلني الله إن لم أقتله، قال: فأتيته، فقلت: أجب أمير

---

١ ـ الكافي ـ الكليني ـ ج ٨ ـ ص ٣٠٨.

المؤمنين، قال: فتطهر ولبس ثيابا، أحسبه قال: جددا، فأقبلت به فاستأذنت له، فقال: أدخله، قتلني الله إن لم أقتله، فلما نظر إليه مقبلا، قام من مجلسه فتلقاه، وقال: مرحبا بالنقي الساحة البريء من الدغل والخيانة، أخي وابن عمي، فأقعده على سريره معه، وأقبل عليه بوجهه وسأله عن حاله، ثم قال: سلني حوائجك؟ فقال: أهل مكة والمدينة قد بخلت عليهم عطاءهم فتأمر لهم به، قال: أفعل ثم قال: يا جارية ايتني بالمتحفة، فأتته بمدهن زجاج فيه غالية، فغلفه بيده، وانصرف، فاتبعته فقلت: يا ابن رسول الله: أتيت بك ولا أشك أنه قاتلك، وكان منه ما رأيت، وقد رأيتك تحرك شفتيك بشيء عند الدخول.. الخ القصة[1]. ونقلت بصيغ تختلف فيها بعض التفاصيل لكنها كلها مجمعة على أن المنصور كان يحال جهده لقتل الصادق عليه السلام.

ولعل ما نقله في الكافي في باب بعنوان (مع المنصور في موكبه) يحكي إصرار المنصور على فعل ذلك فعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير جميعا، عن محمد بن أبي حمزة، عن حمران قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) و ذكر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة عندهم فقال: إني سرت مع أبي جعفر المنصور وهو في موكبه وهو على فرس وبين يديه خيل ومن خلفه خيل، وأنا على حمار إلى جانبه فقال لي: يا أبا عبد الله قد كان، فينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوة وفتح لنا من العز ولا تخبر الناس أنك أحق بهذا الامر منا وأهل بيتك فتغرينا بك وبهم، قال: فقلت: ومن رفع

---

١ ـ تهذيب الكمال ـ المزي(٧٤٢) ـ ج٥ ـ ص ٩٦. سير اعلام النبلاء ـ الذهبي(٧٤٨) ـ ج٦ ـ ص٢٦٦. وغيرها من المصادر.

هذا إليك عني فقد كذب، فقال: لي أتحلف على ما تقول؟ فقلت: إن الناس سحرة يعني يحبون أن يفسدوا قلبك علي فلا تمكنهم من سمعك فإنا إليك أحوج منك إلينا، فقال لي: تذكر يوم سألتك هل لنا ملك؟ فقلت: نعم طويل عريض شديد، فلا تزالون في مهلة من أمركم وفسحة من دنياكم حتى تصيبوا منا دما حراما في شهر حرام في بلد حرام، فعرفت أنه قد حفظ الحديث، فقلت: لعل الله عز وجل أن يكفيك فإني لم أخصك بهذا، وإنما هو حديث رويته، ثم لعل غيرك من أهل بيتك يتولى ذلك فسكت عني"[1].

وبعد أن مرت تلك السنة على خير، لم يعكفه شيطانه على أن ينجز ما كان قد قرره، وفعلا تم قتل الصادق عليه السلام غيلة بالسم وكان قد قرر المنصور قطع الوتين من شجرة الامامة من أول يوم للإمام اللاحق.

فكان أن أمر المنصور بقتل من أوصى اليه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، أو قتل من تتفق الشيعة عليه، لكن الصادق عليه السلام في ضربة وقائية أوصى لخمسة كان أبو جعفر المنصور أولهم، وهذا يظهر من روايات عدة منها:

ما رواه الكليني بسنده "عن أبي أيوب النحوي قال: بعث إلي أبو جعفر المنصور في جوف الليل فأتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب، قال: فلما سلمت عليه رمى بالكتاب إلي وهو يبكي، فقال لي: هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا أن جعفر بن محمد قد مات، فإنا لله وإنا إليه راجعون - ثلاثا - وأين مثل جعفر؟ ثم قال: لي:

---

١ ـ الكافي ـ الكليني ـ ج٨ ـ ص ٣٧.

اكتب، قال: فكتبت صدر الكتاب، ثم قال: اكتب إن كان أوصى إلى رجل واحد بعينه فقدمه واضرب عنقه، قال: فرجع إليه الجواب أنه قد أوصى إلى خمسة واحدهم أبو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحميدة"[١].

وفي الكافي أيضا عن "علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النضر بن سويد بنحو من هذا إلا أنه ذكر أنه أوصى إلى أبي جعفر المنصور وعبد الله وموسى ومحمد بن جعفر مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال: فقال أبو جعفر: ليس إلى قتل هؤلاء سبيل"[٢].

## تصدي عبد الله الافطح

وفي هذه الاثناء تصدى عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام وجلس محل أبيه عليه السلام، وهو أحد ممن اوصى اليهم أبوه سلام الله عليه، ولكنه لم يكن يجيب عما سأله الشيعة من مسائل لاختبار كونه الإمام ويشير الى ذلك روايات عدة منها الرواية المشهورة عن هشام بن سالم وأحول الطاق، فعن الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم قال: كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر انه صاحب الامر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس عنده وذلك أنهم رووا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن الامر في الكبير ما لم تكن به عاهة، فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟ فقال: في مائتين خمسة،

---

١ ـ الكافي ـ الكليني ـ ج ١ ـ ص ٣١٠.

٢ ـ المصدر نفسه.

فقلنا: ففي مائة ؟ فقال: درهمان ونصف فقلنا: والله ما تقول المرجئة هذا، قال : فرفع يده إلى السماء فقال: والله ما أدري ما تقول المرجئة[1].

## ظروف تصدي الامام الكاظم عليه السلام:

وفي هذه الفترة الحرجة من سنة ١٤٨هـ كان الإمام موسى الكاظم عليه السلام مستترا، ولعل تتمة قصة هشام والأحول تشير بوضوح الى ذلك حيث قال هشام بعد سؤالهم الافطح وعدم معرفته للجواب، قال (هشام): فخرجنا من عنده (عبد الله الأفطح) ضلالاً لا ندري إلى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الأحول، فقعدنا في بعض أزقة المدينة باكين حيارى، لا ندري إلى أين نتوجه ولا من نقصد؟ ونقول: إلى المرجئة؟ إلى القدرية؟ إلى الزيدية؟ إلى المعتزلة؟ إلى الخوارج؟ فنحن كذلك إذ رأيت رجلا شيخا لا أعرفه، يومي إلي بيده، فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر المنصور، وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون إلى من اتفقت شيعة جعفر عليه السلام عليه، فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم فقلت للأحول: تنح فإني خائف على نفسي وعليك، وإنما يريدني لا يريدك، فتنح عني لا تهلك وتعين على نفسك، فتنحى غير بعيد، وتبعت الشيخ وذلك أني ظننت أني لا أقدر على التخلص منه، فما زلت أتبعه وقد عزمت على الموت حتى ورد بي على باب أبي الحسن عليه السلام ثم خلاني ومضى، فإذا خادم بالباب فقال لي: أدخل رحمك الله، فدخلت فإذا أبو الحسن موسى عليه السلام فقال لي ابتداء منه: لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولا إلى الزيدية ولا إلى المعتزلة ولا إلى الخوارج، إلي، إلي. فقلت: جعلت فداك مضى أبوك؟ قال: نعم، قلت: مضى موتا؟ قال: نعم،

---

١ - الكافي - الكليني - ج ١ - ص ٣٥٢.

قلت: فمن لنا من بعده؟ فقال: إن شاء الله أن يهديك هداك، قلت: جعلت فداك إن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه، قال: يريد عبد الله أن لا يعبد الله، قال: قلت: جعلت فداك فمن لنا من بعده؟ قال: إن شاء الله أن يهديك هداك، قال: قلت: جعلت فداك فأنت هو؟ قال: لا، ما أقول ذلك، قال: فقلت في نفسي لم أصب طريق المسألة، ثم قلت له: جعلت فداك عليك إمام؟ قال: لا. فداخلني شيء لا يعلم إلا الله عز وجل إعظاما له وهيبة أكثر مما كان يحل بي من أبيه إذا دخلت عليه، ثم قلت له: جعلت فداك أسألك عما كنت أسأل أباك؟ فقال: سل تخبر ولا تذع، فإن أذعت فهو الذبح، فسألته فإذا هو بحر لا ينزف، قلت: جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلال فألقى إليهم وأدعوهم إليك؟ وقد أخذت علي الكتمان؟ قال: من آنست منه رشدا فألق إليه وخذ عليه الكتمان فإن أذاعوا فهو الذبح - وأشار بيده إلى حلقه - قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الأحول فقال لي: ما وراءك؟ قلت: الهدى، فحدثته بالقصة قال: ثم لقينا الفضيل وأبا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسائلاه وقطعا عليه بالإمامة الخ الرواية"[1].

ومن هذه القصة ترى أن اذاعة أمر إمامة الكاظم عليه السلام محرم لعامة الناس ولا يجوز للخاصة نشره، وفي مقابل ذلك نجد أن هشاما والشيعة يعلمون أن المنصور زرع عيونه وجواسيسه لتعرفوا على الإمام من بعد الصادق عليه السلام. هذا هو الحال في المدينة، فيا ترى كيف كان الحال في الكوفة؟.

---

١ ـ الكافي ـ الكليني ـ ج ١ ـ ص ٣٥٢.

**الخلاف في الكوفة:**

يظهر أن شيعة الكوفة كانت تعيش خلافاً حاداً فمن جهة أن عبد الله الأفطح هو الأكبر، ومن جهة أخرى أن كثيرا ينقلون عدم أهليته للإمامة، فمن الطبيعي أن تلتجئ مجموعة كبيرة من الشيعة الى زرارة، فهو أحد أكبر رجلين من الشيعة في الكوفة آنذاك، فعامة الشيعة تنتظر من زرارة الحل، وحتى على فرض أن زرارة كان يعلم من هو الامام بعد الصادق عليه السلام وهو الصواب، فإنه لابد له من أخذ الأذن في الإذاعة.

وفي ذلك روى الكشي عن حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، وغيره، قال: وجه زرارة عبيدا ابنه إلى المدينة ليستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبد الله بن أبي عبد الله، فمات قبل أن يرجع إليه عبيد[1].

والسند صحيح بلا إشكال، وروى الكشي عن جميل أيضا ما يشير الى كل هذا:

فعن الكشي قال: حدثني حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، قال: "حدثني علي بن حديد عن جميل بن دراج، قال: ما رأيت رجلا مثل زرارة بن أعين، إنا كنا نختلف إليه فما كنا حوله إلا بمنزله الصبيان في الكتاب حول المعلم، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام وجلس عبد الله مجلسه بعث زرارة عبيدا ابنه زائرا عنه ليتعرف الخبر ويأتيه بصحته، ومرض زرارة مرضا شديدا قبل أن يوافيه ابنه عبيد فلما حضرته الوفاة دعا بالمصحف فوضعه على صدره ثم قبله. قال جميل: حكى جماعة ممن

---

١ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٧٣.

حضره أنه قال: اللهم إني ألقاك يوم القيامة وإمامي من بينت في هذا المصحف إمامته، اللهم إني أحل حلاله وأحرم حرامه وأومن بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه، على ذلك أحيى وعليه أموت إن شاء الله"(١).

وضعف السيد الخوئي طاب رمسه هذه الرواية بعلي بن حديد.

ولكن الرواية ذات جزئين؛ الأول: المعتمد على ابن حديد وهو نفس مضمون الصحيحة التي رويت عن جميل. فيقال جزما بصحة صدور هذا الجزء لمطابقته للمعتبرة، والجزء الآخر فإن الصحيح فيه أن يقال أنه مرسل بعد قوله قال جميل: حكى جماعة ممن حضره، بعدم ذكر اسماء الجماعة.

لكنا اوضحنا أن الصحيح وثاقة علي بن حديد، ولذا فالصحيح أن يقال أنها بجزئها الاول صحيحة، وهي حتى لو يعلم بوثاقة ابن حديد فإن مضمونها مشابه لما صح عن جميل في الرواية السابقة، وأما جزئها الثاني فيقال فيها أنها مرسلة فإن جميلا قال في منتصف الرواية وحكى جماعة ممن حضره أنه قال، والظاهر من غيرها من الروايات أنها عمة زرارة. ومضمونها قريب جدا من المعتبر عن الامام الرضا عليه السلام من أن زرارة: "لما أبطأ عنه (ابنه) طولب بإظهار قوله في أبي (الكاظم) عليه السلام، فلم يحب أن يقدم على ذلك دون أمره فرفع المصحف، وقال: (اللهم إن إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد عليه السلام)" (٢).

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٧٢.

٢ ـ كمال الدين وتمام النعمة ـ الشيخ الصدوق ـ ص ٧٥.

ونظير هذا المضمونين قال الكشي: "حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثني محمد بن عثمان بن رشيد، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه أحمد بن علي، عن أبيه علي بن يقطين، قال: لما كانت وفاة أبي عبد الله عليه السلام قال الناس بعبد الله بن جعفر واختلفوا، فقائل قال به وقائل قال بأبي الحسن عليه السلام، فدعا زرارة ابنه عبيدا فقال: يا بني، الناس مختلفون في هذا الامر، فمن قال بعبد الله فإنما ذهب إلى الخبر الذي جاء أن الإمامة في الكبير من ولد الامام، فشد راحلتك وامض إلى المدينة حتى تأتيني بصحة الامر فشد راحلته ومضى إلى المدينة واعتل زرارة، فلما حضرته الوفاة سأل عن عبيد فقيل له: لم يقدم فدعا بالمصحف فقال: اللهم إني مصدق بما جاء به نبيك محمد صلى الله عليه وآله فيما أنزلته عليه وبينته لنا على لسانه وإني مصدق بما أنزلته عليه في هذا الجامع وأن عقيدتي وديني الذي يأتيني به عبيد ابني وما بينته في كتابك فإن أمتني قبل هذا فهذه شهادتي على نفسي وإقراري بما يأتي به عبيد ابني وأنت الشهيد علي بذلك. فمات زرارة، وقدم عبيد، وقصدناه لنسلم عليه، فسألوه عن الامر الذي قصده، فأخبرهم أن أبا الحسن عليه السلام صاحبهم"[1].

و مع ضعف السند الا أن هذا المضمون ثابت من تعدد الروايات الكثيرة في الاشارة اليه. والتي منها أيضا ما رواه الكشي عن محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الله المسمعي، عن علي بن أسباط، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن أبيه، قال: بعث زرارة عبيدا ابنه يسأل عن خبر أبي الحسن عليه السلام

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٧١.

فجاءه الموت قبل رجوع عبيد إليه، فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه، وقال: إن الامام بعد جعفر بن محمد، من اسمه بين الدفتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين أوجب الله طاعتهم على خلقه، أنا مؤمن به. قال: فأخبر بذلك أبو الحسن الأول عليه السلام فقال: والله كان زرارة مهاجرا إلى الله تعالى"[١].

نعم بعض المتهالكين في الوضع كجبرئيل بن أحمد لم يمكن أن يفوته وضع لمساته في هذا المحل، فنقل الكشي عن شيخه ابن مسعود، قال: أخبرنا جبرئيل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن نضر بن شعيب، عن عمة زرارة، قالت: لما وقع زرارة واشتد به، قاله: ناوليني المصحف فناولته وفتحته فوضعته على صدره وأخذه مني، ثم قال: يا عمة اشهدي أن ليس لي إمام غير هذا الكتاب"[٢].

وتغيير العبارة الأخيرة نص على تنصله من الثقل الأصغر، (ليس لي إمام) أما المنقول في الروايات الاخرى أن إمامي من اسمه بين الدفتين، وفي معتبرة الصدوق من قول زرارة: (اللهم إن إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد عليه السلام). وسيتكرر اسم جبرئيل بن أحمد في جل روايات ذم زرارة التي لم ينقل غيرها إياه مع جهالته وعدم معرفته من قبل أهل الحديث، وقد سبق أن تعرضنا لوجود هذا الاسم في كل روايات ذم أعمدة المذهب فمثلا في بريد بن معاوية

---

١ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٧٢.
٢ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٧٣.

العجلي وردت فيه ثلاث روايات ذامة كانت عن جبرئيل بن أحمد، ونظير ذلك في محمد بن مسلم وأبي حمزة الثمالي.

قال السيد الخوئي طاب رمسه معلقا على رواية جبرئيل هذا: وهذه الرواية أيضا ضعيفة، ولا أقل من جهة جهالة إبراهيم المؤمن وعمة زرارة. أقول: ضعف الرواية بجبرئيل بن احمد المتخصص في روايات ذم أصحاب الائمة عليهم السلام أوضح وأبين، خاصة أنه لم يثبت أن هؤلاء من رواة الرواية كونه (أي جبرئيل بن أحمد) هو من ذكر أنهم رووا ذلك وهو لا يُصدق في سند أو متن.

وأيضا بسند ضعيف روى الكشي عن "محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي ابن موسى بن جعفر. عن أحمد بن هلال، عن أبي يحيى الضرير، عن درست بن أبي منصور الواسطي، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن زرارة شك في إمامتي فاستوهبته من ربي تعالى"[1]. والسند ضعيف بأكثر من رجل.

ومن خلفية حرمة إذاعة خبر إمامة الكاظم عليه السلام وخطورته على حياة الامام عليه السلام، وتشدد السلطة في قتل من تتفق الشيعة عليه، كان تصريح زرارة ـ وهو كبير شيعة الكوفة وقتها ـ باسم الامام أمرا يحتاج الى إذن مباشر من الإمام عليه السلام.

ويشير الى هذا المعنى ما رواه الصدوق، عن "أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن إبراهيم بن محمد الهمداني رضي

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٧٢.

الله عنه قال: قلت للرضا عليه السلام، يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، أخبرني عن زرارة، هل كان يعرف حق أبيك؟ فقال عليه السلام: نعم، فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، فقال: إن زرارة كان يعرف أمر أبي عليه السلام، ونص أبيه عليه، وإنما بعث ابنه ليتعرف من أبي هل يجوز له أن يرفع التقية في إظهار أمره، ونص أبيه عليه؟ وأنه لما أبطأ عنه طولب بإظهار قوله في أبي عليه السلام، فلم يحب أن يقدم على ذلك دون أمره فرفع المصحف، وقال: (اللهم إن إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد عليه السلام)"[١].

وعن الكشي معلقا السند على آخر صحيح الى "محمد بن أبي عمير: حدثني محمد بن حكيم، قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيدا إلى المدينة، فقال أبو الحسن: إني لأرجو أن يكون زرارة ممن قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾[٢][٣].

وأما العامة والزيدية فقد تعلقوا بأن زرارة توفي في سنة ١٥٠هـ وأنه رجع عن التشيع، فقال ابن حجر: "وقرأت في كتاب الجمهرة لأبي محمد بن حزم كان زرارة بن أعين المحدث يدعى امامة الأفطح عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي هو وجماعة معه فقدم زرارة المدينة فلقي عبد الله فسأله عن مسائل من الكوفة فألفاه لا يدرى فرجع إلى الكوفة فسأله

---

١ ـ كمال الدين وتمام النعمة ـ الشيخ الصدوق ـ ص ٧٥.
٢ ـ القرآن الكريم ـ سورة النساء ـ آية ١٠٠.
٣ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٧٤.

أصحابه وكان المصحف بين يديه فأشار لهم إليه. وقال لهم هذا امامي لا امام لي غيره. قلت: فهذا يدل على أنه رجع عن التشيع"[١]. وذيلها يشبه الى حد كبير ذيل جبرئيل بن أحمد.

أقول: القول بفطحية زرارة ودعوته الى عبد الله بن جعفر غريبة، فإنها أولا مما لا دليل عليها مطلقا، ثم إن عبد الله تصدى مدة سبعين يوما بعد وفاة الصادق عليه السلام وزرارة مات في تلك الفترة ولم يصل له خبر من ابنه عبيد بعد، كما دلت الرواية الصحيحة من تلميذه المباشر، حيث أن زرارة كان في مرض الموت حينما وصل خبر وفاة الصادق عليه السلام، فأرسل ابنه لتقصي الأمر، فلا اعتداد بما ذكره ابن حجر هو وابن حزم، لعدم قربهما المذهبي والمكاني والزماني (فاحدهما من القرن الخامس والاخر من السابع)، فضلا عن الشك في الوثاقة وتوفر دواعي القدح لزرارة من قبلهم، فالمعتمد في هذه الواقعة ما صح عن الثقة المعروف جميل بن دراج تلميذ زرارة الخصيص به.

ذم زرارة:

من المطمئن به صدور ذم من قبل الإمام الصادق عليه السلام لزرارة كما سيأتي بيانه رأفة به وحماية له، لكن صدور ذلك الذم فتح بابا واسعا وكبيرا أمام الوضاعين ومنتحلي الحديث لأن يحدثوا ويرووا أحاديثا ما أنزل بها من سلطان في شأن زرارة باعتبار سهولة تصديقهم في ذلك كونه ممن صدر فيه ذم قطعا.

---

١ - لسان الميزان - ابن حجر - ج ٢ - ص ٤٧٤.

ولذلك حاولنا في بحثنا في روايات الذم تصنيفها بحسب مواضيعها وسيتضح أن الكثير منها إما موضوع أو محرف، وسنحاول تحديد ما صدر من ذم من قبل الامام عليه السلام وبيانة علته.

وقبل كل ذلك فرزنا روايات رجل تخصص في روايات ذم أعمدة المذهب وهو جبرئيل بن أحمد فكان له الكأس المعلى من عدد أحاديث الذم وقد تصيدنا له بعض التحريفات بمقارنة مروياته مع ما روي في الصحيح عنه عليه السلام. كما مر من تحريف مقولة زرارة عند موته في رواية جبرئيل السابقة، وتغييرها عن وجها بتبديل بسيط في الالفاظ.

## روايات لجبرئيل بن أحمد:

وقد نقل الكشي عن ابن مسعود عن جبرئيل بن أحمد الفاريابي أكثر من اثنتا عشرة رواية، جعل جبرئيل تسعة منها بنفس السند عن اليقطيني الثقة عن يونس الثقة عن ابن مسكان الثقة، والروايات هي:

**الأولى:** قال "جبرئيل بن أحمد: حدثني العبيدي محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، قال: سمعت زرارة يقول: رحم الله أبا جعفر وأما جعفر فإن في قلبي عليه لفتة. فقلت له: وما حمل زرارة على هذا؟ قال: حمله على هذا أن أبا عبد الله أخرج مخازيه"[1].

**الثانية:** قال "جبرئيل بن أحمد: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، قال: سمعت زرارة يقول: كنت أرى جعفرا أعلم مما هو، وذاك يزعم أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل من أصحابنا

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٥٦.

مختف من غرامه، فقال: أصلحك الله إن رجلا من أصحابنا كان مختفيا من غرامه، فان كان هذا الامر قريبا صبر حتى يخرج مع القائم، وإن كان فيه تأخير صالح غرامه. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يكون إن شاء الله تعالى. فقال زرارة: يكون إلى سنة؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: يكون إن شاء الله، فقال زرارة: فيكون إلى سنتين؟ فقال أبو عبد الله: يكون إن شاء الله. فخرج زرارة فوطن نفسه على أن يكون إلى سنتين فلم يكن، فقال: ما كنت أرى جعفرا إلا أعلم مما هو"[1].

وهذا المضمون لم ينقله غير جبرئيل، نعم ورد في سند أكثر غموضا من هذه الاسناد رواية ذات ألفاظ فيها من البذائة ما لا يناسب المقام قد يكون مضمونها الالتزامي مناظر لمضمون هاتين الروايتين. وعلى كل حال فهذه الروايات لا مثبت لصدورها بل العكس هو ما ينبغي أن يقال ولوثاقة الطريق من بعد جبرئيل كما أقر هو فيتحمل هو مسؤولية الوضع أو التدليس.

وعلى عكس مضمون هاتين الروايتين روى الكشي عن شيخه : محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: أسمع والله بالحرف من جعفر بن محمد عليه السلام من الفتيا فأزداد به إيمانا"[2].

**الثالثة:** قال "جبرئيل بن أحمد: حدثني العبيدي، عن يونس عن ابن مسكان، قال: تذاكرنا عند زرارة في شيء من أمور الحلال والحرام، فقال

---

١ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٧٧.

٢ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٤٥.

قولا برأيه. فقلت: أبرأيك هذا أم برأيه؟ فقال: إني أعرف، أو ليس رب رأي خير من أثر؟"[١].

مع أن الرواية يمكن تأويلها بوجوه كثيرة ولا يطمئن باستقرار دلالة سلب الوثاقة منها، ولكن على تقدير ثبوت الذم في دلالتها فهي مسلوبة الحجية لسندها السقيم بجبرئيل بن أحمده وتفرده بها.

**الرابعة:** قال "جبرئيل بن أحمد: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن عن ابن أبان، عن عبد الرحيم القصير، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ائت زرارة وبريدا، فقل لهما: ما هذه البدعة التي أبدعتماها، أما علمتما أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كل بدعة ضلالة. قلت له: إني أخاف منهما فأرسل معي ليثا المرادي فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام، فقال: والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر، فأما بريد فقال. لا والله لا أرجع عنها أبدا"[٢].

قال السيد الخوئي قدست نفسه: الرواية ضعيفة، فان ابن أبان مجهول وعبد الرحيم مهمل.

**أقول:** الأولى الالتفات الى جبرئيل وليس الى هؤلاء، فان ابن ابان كما هو معلوم عمر بن ابان الثقة، واما عبد الرحيم بن قصير فهو ثقة على مباني السيد الخوئي طاب ثراه، فهو قد روى في التفسير، وقد صرح قدست نفسه بذلك في المعجم، فعليه أن ضعف السند، بل وشبهة الوضع واضحة في جبرئيل بن أحمد المجهول المتكرر في أسناد الروايات التي ذمت

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٧٣.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٦٤.

بريد وزرارة ومحمد بن مسلم وابي حمزة الثمالي واعمدة المذهب، وهو مجهول على رأيه قدست نفسه، ولا أعلم لم ترك تضعيف السند هنا به والتجأ الى من وثقهم بأن ضعفهم!.

بل أكثر من هذا يمكن أن يقال أن سند جبرئيل الذي اعتاد ذكره والمتكرر في تلك الروايات هو عن اليقطيني عن يونس عن ابن مسكان وليس عن ابن أبان فيحتمل وقوع التصحيف في الأخير، وإن الصحيح في هذه الرواية أنه عن ابن مسكان أيضا.

**الخامسة:** حدث "جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إسماعيل بن عبد الخالق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر عنده بنو أعين فقال: والله ما يريد بنو أعين إلا أن يكونوا على غلب"[1].

وهنا قال السيد الخوئي بضعفها بجبرئيل بن أحمد. وعلى كل تقدير فالرواية فيها من محتملات المراد الجدي ما يصيرها مجملة، خاصة مع النظر الى وقت حين طلبهم الحجاج، والكون على غلب ليس مقتصرا على الذم بل منساق بحسب متعلقه. وعلى كل تقدير فالرواية منزوعة الحجية وقد انفرد بها جبرئيل.

**السادسة:** ما رواه "جبرئيل بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن هارون بن خارجة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم)؟ قال: هو ما استوجبه أبو حنيفة وزرارة"[2].

---

١ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٦٤.
٢ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٦٤.

وسيأتي سرد ما صح عن هارون بن خارجة عن سؤال الإمام عن هذه الآية، وطريقة التحريف في الذيل كما حصل في رواية مقولة زرارة عند وفاته.

**السابعة:** عن جبرئيل المذكور عن "اليقطيني، عن يونس، عن خطاب بن مسلمة، عن ليث المرادي. قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يموت زرارة إلا تائها"[١].

وهذه الرواية مع ضعف سندها بجبرئيل، فإنها معارضة لما صح عنهم عليهم السلام، فإنه يراد منها أنه لا يموت إلا وهو على غير الأمر، وقد تبين في معتبرة الصدوق موته على معرفة الأمر.

**الثامنة:** عن "جبرئيل بن أحمد عن اليقطيني عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن عمران الزعفراني، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي بصير: يا أبا بصير وكنا اثنا عشر رجلا ما أحدث أحد في الاسلام، ما أحدث زرارة من البدع، عليه لعنة الله، هذا قول أبي عبد الله عليه السلام"[٢].

وسيأتي نقلها في روايات لعن زرارة، وكون تلك الروايات كلها ضعيفة سندها ويكذب صدورها الامام عليه السلام، وأن في البين تحريفا لها من تطبيق المصداق الذي اراده الراوي على زرارة وسيأتي مزيد بيان في محله، ثم أين اختفى هؤلاء الاثنا عشر ولم ينقل تلك الرواية غير هذا الراوي المجهول!؟

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٦٥.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٦٥.

**التاسعة:** عن "جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله صلى الله عليه وآله يقول: يا أبا الصباح هلك المتريسون في أديانهم منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم وإسماعيل الجعفي، وذكر آخر لم أحفظه"[١].

وهذه الرواية مع سابقاتها تفيد في امكان استشفاف ضعف هذا الرجل (جبرئيل بن أحمد) وخبثه في وضع الأحاديث، كما مر في انفراده في روايات ذم محمد بن مسلم، وكما في بريد من رجوع روايات ذمه الى هذا الرجل.

**العاشرة:** عن "جبرئيل بن أحمد، قال: حدثني موسى بن جعفر وهب عن علي القصير، عن بعض رجاله، قال: استأذن زرارة ابن أعين وأبو الجارود على أبي عبد الله عليه السلام، قال: يا غلام أدخلهما فإنهما عجلا المحيا وعجلا الممات"[٢].

قال السيد الخوئي قده: الرواية ضعيفة ولا أقل من جهة الارسال. ولا معنى محصل يستفاد منها وان كانت مشعرة بامتعاظ الراوي منهما.

**الحادية عشرة:** عن "جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن علي بن أشيم، قال: حدثني رجل عن عمار الساباطي، قال: نزلت منزلا في طريق مكة ليلة، فإذا أنا برجل قائم يصلي صلاة ما رأيت أحدا صلى مثلها. ودعا بدعاء ما رأيت أحدا دعا بمثله، فلما أصبحت نظرت إليه فلم اعرفه، فبينا أنا عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا إذ دخل الرجل، فلما

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج ٢ ـ ص ٥٠٨.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٦٦.

نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى الرجل قال: ما أقبح بالرجل أن يأمنه رجل من إخوانه على حرمة من حرمته فيخونه فيها، قال: فولى الرجل. فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عمار أتعرف هذا الرجل؟ قلت: لا والله، إلا إني نزلت ذات ليلة في بعض المنازل فرأيته يصلي صلاة ما رأيت أحدا يصلي مثلها ودعا بدعاء ما رأيت أحدا دعا بمثله، فقال لي: هذا زرارة بن أعين، هذا والله من الذين وصفهم الله في كتابه العزيز وقال: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاء مَّنثُوراً﴾[1]"[2].

الرواية ضعيفة السند كما هو ظاهر، وهي مخالفة لما نصت الصحاح أنه من المخبتين أنه أحب الناس الى الإمام الصادق عليه السلام حيا وميتا. وقد انفرد بها جبرئيل بن أحمد.

**الثانية عشرة:** عن "جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عامر بن عبد الله بن جذاعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان امرأتي تقول بقول زرارة ومحمد بن مسلم في الاستطاعة وترى رأيهما؟ فقال: ما للنساء وللرأي، والقول لها؛ أنهما ليسا بشيء في الولاية، قال: فجئت إلى امرأتي فحدثتها، فرجعت عن ذلك القول"[3]. وهذه كسابقاتها في انفراده بها ومخالفتها لما صح.

أقول: هذه مجموعة من روايات جبرئيل بن أحمد وهي مع ما سيأتي من رواياته في شأن بريد، مع ما مر من تغييره ذيل رواية وفاة زرارة بشكل

---

١ ـ القرآن الكريم ـ سورة الفرقان ـ آية ٢٣.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٦٧.

٣ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٩٣.

يخالف باقي الروايات في ذلك الشأن بحيث يدل على خبثه في الوضع كل هذا يكون مؤشرا تاما على ضعف الرجل لا كونه مجهولا فحسب.

**قرنه بأبي حنيفة:**

جاءت روايات في قرن ذم زرارة مع أبي حنيفة، ولو صح صدورها لكان من الوضوح بمكان كونها للدفع عن زرارة وقتها وإبراء ساحته من تهمة الاتباع للإمام الصادق عليه السلام، لكن على كل حال فكل هذه الروايات ضعيفة السند ولم يثبت صدورها، بل ويمكن استشفاف وقوع التزوير فيها.

**الرواية الأولى:** وهي عن أبي بصير نقلها الكشي قال: "حدثني طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب، حدثني أبو الحسن صالح بن أبي حماد الرازي، عن ابن أبي نجران، عن علي ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾[1]، قال: أعاذنا الله وإياك من ذلك الظلم. قلت: ما هو؟ قال: هو والله ما أحدث زرارة وأبو حنيفة وهذا الضرب، قال: قلت: الزنا معه؟ قال: الزنا ذنب (قريب)"[2].

**الرواية الثانية:** عن "أبي بصير أيضا نقلها الكشي عن "محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن حفص (مؤذن) علي بن يقطين يكنى أبا محمد عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ

---

١ ـ القرآن الكريم ـ سورة الأنعام ـ آية ٨٢.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٥٨.

وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾[1]؟ قال: أعاذنا الله وإياك يا أبا بصير من ذلك الظلم، قال: ما ذهب فيه زرارة وأصحابه وأبو حنيفة وأصحابه"[2].

**الرواية الثالثة:** ما رواه جبرئيل بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن هارون بن خارجة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾[3]؟ قال: هو ما استوجبه أبو حنيفة وزرارة"[4].

وهنا ينبغي أن نعلم أن هارون بن خارجة ممن يروي بكثرة عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام، وفي رواية جبرئيل روى هارون عين ما رواه ابو بصير فالظاهر ان سند الرواية الاخيرة المفترض هو عن هارون بن خارجة عن ابي بصير، ويؤكد هذا التصحيف أن لهارون بن خارجة عن أبي بصير رواية بنفس المتن واختلاف الذيل.

وبمقارنة ما رواه جبرئيل عن هارون بن خارجة من سؤاله الصادق عن الآية، وبما رواه الكليني بسند صحيح عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾[5]، قال: بشك"[6].

---

١ ـ القرآن الكريم ـ سورة الأنعام ـ آية ٨٢.
٢ ـ اختيار معرفة الرجال – الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٥٨.
٣ ـ القرآن الكريم ـ سورة الأنعام ـ آية ٨٢.
٤ ـ اختيار معرفة الرجال – الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٦٤.
٥ ـ القرآن الكريم ـ سورة الأنعام ـ آية ٨٢.
٦ ـ الكافي – الكليني ـ ج ٢ ـ ص ٣٩٩.

يتضح الوضع بتبديل الاجابة وابقاء السؤال على حاله. التحريف في رواية جبرئيل يتضح بمعونة ما روى الكليني بسند معتبر عن هارون بن خارجة في الرواية والسؤال عن الآية ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾، ولم يكن ذيلها كذيل رواية جبرئيل، وكانت الرواية عن أبي بصير كما هو الصحيح.

ومنه يحدس كون الروايتين السابقتين في نفس المستوى من التضليل والتحريف وأنه لا سبيل الا الاعتماد على ما رواه الكليني هنا.

**روايات لعن زرارة:**

**الرواية الأولى:** عن "جبرئيل بن أحمد عن اليقطيني عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن عمران الزعفراني، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي بصير: يا أبا بصير وكنا اثنا عشر رجلا ما أحدث أحد في الاسلام، ما أحدث زرارة من البدع، عليه لعنة الله، هذا قول أبي عبد الله عليه السلام"(١).

والرواية عن جبرئيل الضعيف بسنده المعتاد عن اليقطيني عن يونس وهذه واحدة من روايات اللعن التي يرويها جبرئيل، ويمكن أن يقال أن جبرئيل بن أحمد ليس مبتكر تلك الروايات في اللعن، بل إن مبتكريها بعض المجاهيل لدينا، لكنه إنما دلس في أسناد اليقطيني بحذف هؤلاء المجاهيل لتجيء من بعده صحاحاً كما سيتبين.

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج ١ ـ ص ٣٦٥ ـ ح ٢٤١.

**الرواية الثانية:** عن اختيار الشيخ عن الكشي قال: "حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله بريدا، ولعن الله زرارة"[1]. وهذه الرواية قد يظهر صحة سندها، لكن ما يقوي احتمال وقوع الغلط والتصحيف فيها أمور:

الأول: إن كتاب الكشي كثير الأغلاط كما ذكر الشيخ.

الثاني: إن الرواية نقلت محشورة بين روايات اخرى في نفس الموضوع وكانت كل تلك الروايات التي قبلها وبعدها عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى، وجاءت هذه الرواية منفردة عن حمدويه عن محمد بن عيسى، وتسلسل تلك الروايات بتلك الاسناد يشير الى انتزاع الكشي لها من كتاب جبرئيل بن أحمد، فيبعد أن تكون رواية حمدويه في وسط تلك الروايات، ولذا فيحتمل قويا وقوع الغلط. وأن الصحيح بدل حمدويه هو السند المعتاد لجبرئيل عن محمد بن عيسى.

الثالث: وعلى ذلك فإن السند المتوقع لهذه الرواية بحسب الروايات المحيطة بها والذي ذكرناه في النقطة الثانية من المفترض أن يكون؛ عن محمد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، وبالفعل يُصَدّقُ هذا التوقع أن الكشي لما أوردها في مكان آخر ذكر لها ما توقعناه من سندها المفترض، فرواها بهذا الاسناد؛ عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن "يونس، عن مسمع كردين أبي سيار،

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج ١ ـ ص ٣٦٤ .

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله بريدا ولعن زرارة"[١].

فبعد كل هذا يكون الراوي عن العبيدي هو جبرئيل بن أحمد الضعيف، لكن مما لا شك فيه أن العبيدي قد روى كلا من روايات اللعن وروايات نفي اللعن الآتية، لكنه إنما روى روايات اللعن عن رجال ضعفاء، بينما أورد روايات نفي وقوع اللعن عن الثقات، لكن جبرئيل بن أحمد دلس في أسناد ابن عيسى، واستبقى المتن، ويؤيد ذلك أن ما صح عن محمد بن عيسى في روايته لعن زرارة هو الرواية الثالثة.

**الرواية الثالثة:** ما رواه الكشي عن شيخه الثقة "حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن عمار بن المبارك، قال: حدثني الحسن بن كليب الأسدي عن أبيه كليب الصيداوي، أنهم كانوا جلوسا ومعهم عذافر الصيرفي وعدة من أصحابهم معهم أبو عبد الله عليه السلام، قال: فابتدأ أبو عبد الله من غير ذكر لزرارة فقال: لعن الله زرارة لعن الله زرارة لعن الله زرارة ثلاث مرات"[٢].

وينافي ويكذب تلك الروايات ضعيفة السند ما روى الكشي بأسناد معتبرة الى حمزة بن حمران من نفي لعن الامام لزرارة، وتبرير ما روي من لعن من كون بعض الرواة قد طبقوا اللعن على المصداق كما سيتبين، والروايتان من الممكن أن ترجع الى رواية واحدة:

---

١ـ اختيار معرفة الرجال – الشيخ الطوسي – ج ٢ – ص ٥٠٨.

٢ـ اختيار معرفة الرجال – الشيخ الطوسي – ج ١ – ص ٣٦٥.

**الرواية الأولى:** قال: "حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن حمزة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغني انك برئت من عمي يعني زرارة قال: فقال: انا لم أتبرأ من زرارة، لكنهم يجيئون ويذكرون ويروون عنه، فلو سكت عنه ألزمونيه فأقول: من قال هذا فأنا إلى الله منه بريء"[١].

**الرواية الثانية:** محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثني الوشاء، عن ابن خداش، عن علي بن إسماعيل، عن ربعي، عن الهيثم بن حفص العطار، قال: سمعت حمزة بن حمران، يقول حين قدم من اليمن: لقيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له: بلغني انك لعنت عمي زرارة، قال: فرفع يده حتى صك بها صدره ثم قال: لا والله، ما قلت. ولكنكم تأتون عنه بالفتيا فأقول: من قال هذا فأنا منه بريء؟ قال: قلت: وأحكي لك ما يقول؟ قال: نعم. قال: قلت: إن الله عز وجل لم يكلف العباد إلا ما يطيقون، وإنهم لم يعملوا إلا أن يشاء الله ويريد ويقضي. قال: هو والله الحق، ودخل علينا صاحب الزطي فقال له: يا ميسر الست على هذا؟ قال: على أي شيء أصلحك الله أو جعلت فداك قال: فأعاد هذا القول عليه قلت له، ثم قال: هذا والله ديني ودين آبائي"[٢].

والروايتان تنصان على نفي لعن زرارة، وأن اللعن قد صدر ولكن لم يعين زرارة فيه، بل قالوا له عليه السلام؛ زرارة يفتي كذا، فقال: عليه

---

١ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٥٨.
٢ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٥٨.

السلام من أقتى بكذا فعليه اللعنة. والحال أنهم من السعاة في الحرش على زرارة وأن الامام عليه السلام سيصيب بهذا النقل المحرف منهم على فائدة مهمة وهي حفظ سفن النجاة وستأتي.

هذا الاحتمال الأول في تحليل واستكناه أصل الصدور لروايات اللعن.

الاحتمال الاخر أنه ليس من المجازفة أن يقال أيضا في روايات اللعن، أن صدورها مطمئن به. خاصة مع النظر الى صحيحة حمدويه عن محمد بن عيسى في اللعن، وعدم احتمال التحريف في سندها، بل باحتمال كون أن هناك اكثر من طريق للكشي الى محمد بن عيسى لهذه الرواية، وأن يقال أيضا أن روايتي نفي وقوع اللعن تشتركان بحمزة بن حمران، وهو وإن كانت هناك علامات لتوثيقه، إلا أنه ممن لم يرد فيه توثيق صريح، فتسقطان عن الاعتبار، ويثبت صدور اللعن ولا يثبت عكسه، وبهذا تندرج روايات اللعن على هذا في حكمة سفينة المساكين بلا إشكال الآتية.

**روايات أعمال السلطان:**

في حين روى زرارة ومحمد بن مسلم وغيرهم رواية حلية جوائز السلاطين الظلمة وحرمة معونتهم أورد الكشي روايتين يسأل في الأولى زرارة الامام الصادق عليه السلام عن الاعمال وغير ذلك ولعل الامام عليه السلام لم يجبه خوفا من أن يرويه كما صرح عليه السلام فتكون تلك الرواية ذريعة تستباح بها دماء الشيعة والرواية هي:

ما في الاختيار عن "حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن حمران، عن الوليد بن صبيح، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فاستقبلني زرارة

خارجا من عنده، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا وليد أما تعجب من زرارة؟ يسألني عن أعمال هؤلاء، أي شيء كان يريد أن أقول له: لا، فيروي ذلك عني. ثم قال: يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن أعمالهم، انما كانت الشيعة تقول: يؤكل من طعامهم ويشرب من شرابهم ويستظل بظلمهم، متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا"[١].

وضعفها في المعجم قائلا: "محمد بن حمران مشترك بين الثقة وغير الثقة". والحال أن العنوان المطلق لمحمد بن حمران كما ذهب اليه في المعجم هو النهدي الثقة، ولكن على كل حال فدلالتها على الذم غير تامة، فإن الامام عليه السلام كان في معرض عدم الاجابة حتى لا يروي زرارة ذلك لمخالفته التقية.

وهناك رواية ثانية في نفس المضمار رواها الكشي عن "حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الوشا، عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن جوائز العمال؟ فقال: لا بأس به. قال: ثم قال: إنما أراد زرارة ان يبلغ هشاما إني أحرم اعمال السلطان"[٢].

وقال في المعجم معلقا عليها: لا يحتمل عادة رواية مثل هذا الكلام عن نفس زرارة، ففي الرواية تحريف لا محالة.

لكن من الواضح أن الفاعل في قوله (قال: ثم قال: انما اراد زرارة..) لـ(قال) الأولى والثانية ليس زرارة، ويحتمل أن يكون فاعل (قال) الأولى

---

١ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٦٨.
٢ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٧٤.

هو أحد الرواة وفاعل (قال) الثانية تلميذ هشام الوشاء. وعلى كل حال فالمتن في هذا المقام مضطرب مجهول النسبة، ولا يفيد في الدلالة شيئا.

**القطيعة معه:**

الرواية الأولى: "علي بن الحسين بن قتيبة، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال: مررت في الروضة بالمدينة فإذا انسان قد جذبني، فالتفت فإذا انا بزرارة، فقال لي: استأذن لي على صاحبك، قال: فخرجت من المسجد فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته الخبر، فضرب بيده على لحيته ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تأذن له لا تأذن له، لا تأذن له، فإن زرارة يريدني على القدر على كبر السن وليس من ديني ولا دين آبائي"[١].

الرواية الثانية: "محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، علي بن الحكم، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: دخلت عليه، فقال عليه السلام: متى عهدك بزرارة؟ قال: قلت ما رأيته منذ أيام، قال: لا تبال. وإن مرض فلا تعده، وإن مات فلا تشهد جنازته، قال: قلت زرارة؟ متعجبا مما قال. قال: نعم زرارة، زرارة شر من اليهود والنصارى، ومن قال: إن الله ثالث ثلاثة"[٢].

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٨٠.
٢ ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٨١.

وضعف في المعجم الروايتين وقال: علي بن (محمد) الحسين بن قتيبة، لم يوثق، ومحمد بن أحمد، مجهول. وعلق على الثانية قائلا: هذه الرواية تزيد على سابقتها بالارسال.

والروايتان وبغض النظر عن ضعف سندهما، فإنهما ظاهرتان في التقية، ففي الاولى من عدم الاذن له حفظا له من السلطان، والثانية تدل على تعجب ابي بصير لمكانة زرارة العالية، وقوله أنه شر من اليهود والنصارى يمكن أن يراد به التلميح الى منزلته عند السلطان من أنه شر من اليهود والنصارى كونه من الشيعة، كما عليه حال اليوم عند اهل التكفير من السلفيين، وأمر أصحابه بالابتعاد عنه في تلك المناسبات حفاظا عليهم من سطوة السلطان، وكم مر بالشيعة في أزماننا في أيام حكم الظلمة مواقف من هذا القبيل، ويعرف هذا الأمر من عاشه.

**القول بارتداده:**

وهناك روايتان تدلان على سلب الايمان من زرارة وارتداده عن الامر:

الاولى: عن الكشي "علي، قال: حدثني يوسف بن السخت، عن محمد بن جمهور، عن فضال بن أيوب، عن ميسر، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام: فمرت جارية في جانب الدار على عنقها قمقم قد نسكته، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: فما ذنبي إن الله قد نكس قلب زرارة كما نكست هذه الجارية هذا القمقم"[1].

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٨٠.

الثانية: عن الكشي "محمد بن يزداد، قال: حدثني محمد بن علي الحداد، عن مسعدة بن صدقة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن قوما يعارون الايمان عاريا ثم يسلبونه فيقال لهم يوم القيامة المعارون، أما إن زرارة بن أعين منهم"(١).

والروايتان ضعيفتا السند ولا تصلحان للاحتجاج ونبه في المعجم الى ضعفهما فقال في الرواية الاولى: علي لم يوثق، ويوسف بن السخت ومحمد بن جمهور ضعيفان. وفي الثانية: محمد بن علي الحداد، مجهول.

**مناقشة روايات أخرى في زرارة:**

**الرواية الأولى:** عن الكشي عن محمد بن مسعود، قال: كتب إليه الفضل بن شاذان يذكر عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور وأبي أسامة الشحام ويعقوب الأحمر قالوا: كنا جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه زرارة فقال: إن الحكم بن عيينة حدث عن أبيك أنه قال: صل المغرب دون المزدلفة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام بأيمان ثلاثة: ما قال أبي هذا قط، كذب الحكم على أبي. قال: فخرج زرارة وهو يقول: ما أرى الحكم كذب على أبيه.

والرواية ذات جزئين؛ الجزء الأول صحيح السند، لكن الجزء الثاني وهو؛ قوله (قال: فخرج زرارة وهو يقول..) لا يعلم من هو قائله، وهو مردد بين أحد الثلاثة في السند في الجزء الأول منها، وأحدهم لم يوثق، ونبه الى ذلك في المعجم.

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج ١ ـ ص ٣٨١.

ثم أن الرواية ردها السيد الخوئي قدست نفسه بردود عدة، منها: إن صاحب الوسائل نقل تلك الرواية ولم ترد فيه تلك العبارة بل تنتهي الرواية بقوله عليه السلام (كذب الحكم على أبي).

وفيه: أن الكشي نقل الرواية مرتين؛ الأولى في ترجمة زرارة، والثانية في ترجمة الحكم بن عيينة، ولكل واحدة منها سند يفترق عن الأخرى، وفي الرواية المذكورة في ترجمة الحكم بن عيينة لم يرد ذلك الذيل بينما أورده في ترجمة زرارة لتعلقها به.

وعلى كل حال ومع الشك بصدور ذلك الذيل من زرارة، يمكن أن يقال أن زرارة أراد أن يبين للراوي الذي سمعه (والذي لا نعلم من هو) أن الامام في مكان التقية، وأن الحكم لم يكذب عليه في هذا المورد بحسب اعتقاده، ويظهر من زرارة أنه كان يشكك كثيرا في الروايات التي يرويها الامام بمحضر جمع من الناس فتراه يقول :"وكنت أكره ان أسأله الا خالياً خشية ان يفتيني من أجل من يحضرني بالتقية"، وعلى كل حال فالرواية فيها من الاجمال ما لا يخفى من قرائن المكان والزمان والحدث، ومجهولية سند الذيل.

**الرواية الثانية:** عن الكشي قال: حدثني أبو صالح خلف بن حماد بن الضحاك، قال: حدثني أبو سعيد الآدمي، قال: حدثني ابن أبي عمير عن هشام بن سالم، قال: قال لي زرارة بن أعين: لا ترى على أعوادها غير جعفر، قال: فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام أتيته فقلت له: تذكر الحديث الذي حدثتني به وذكرته له، وكنت أخاف أن يجحدنيه فقال: إني والله ما كنت قلت ذلك إلا برأيي.

والرواية بغض النظر عن ضعفها بغير واحد منهم سهل بن زياد، فإنها تنص على أن زرارة كان يطمح أن يكون الصادق عليه السلام هو الخليفة، وأن هشاما كان يظن أنه حديث بأخبار غيبي ولم يتحقق، وعلى كل حال فهو التباس في الفهم بين الطرفين، ولو صحت الرواية الى هشام وهي لا تصح لكانت قادحة فيه، لا في وثاقته بل في ضبطه.

**الرواية الثالثة:** محمد بن مسعود، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء عن محمد بن حمران، قال: حدثني زرارة، قال لي أبو جعفر عليه السلام: حدث عن بني إسرائيل ولا حرج، قال: قلت: جعلت فداك والله إن في أحاديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم، قال: وأي شيء هو يا زرارة؟ قال: فاختلس من قلبي فمكثت ساعة لا أذكر شيئا مما أريد، قال: لعلك تريد الغيبة؟ قلت: نعم، قال: فصدق بها فإنها حق.

قال السيد الخوئي قدست نفسه: هذه الصحيحة لا تدل على وهن في زرارة بعد تسليمه لما قاله الإمام عليه السلام. أقول: خاصة وأنها في أول أيام شبابه واستبصاره.

**الرواية الرابعة:** يوسف، قال: حدثني علي بن أحمد بن بقاح، عن عمه (عن) زرارة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التشهد؟ فقال: أشهد أن لا إلى إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. قلت: التحيات والصلوات؟ قال: التحيات والصلوات. فلما خرجت قلت: إن لقيته لأسألنه غدا، فسألته من الغد عن التشهد كمثل ذلك قلت: التحيات والصلوات؟ قال: التحيات والصلوات، قلت: ألقاه بعد يوم لأسألنه غدا، فسألته عن التشهد فقال كمثله فقلت: التحيات

والصلوات؟ قال: التحيات والصلوات، فلما خرجت ضرطت في لحيتي ولحيتهما (لحيته) وقلت لا تفلح أبدا.

قال السيد الخوئي قدست نفسه: لا يكاد ينقضي تعجبي كيف يذكر الكشي والشيخ هذه الروايات التافهة الساقطة غير المناسبة لمقام زرارة وجلالته والمقطوع فسادها، سيما أن رواة الرواية بأجمعهم مجاهيل.

**الرواية الخامسة:** قال الكشي: "حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، قال: دخل زرارة على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: يا زرارة متأهل أنت؟ قال: لا. قال: وما يمنعك من ذلك؟ قال: لأني لا أعلم تطيب مناكحة هؤلاء أم لا. قال: فكيف تصبر وأنت شاب؟ قال: أشتري الإماء. قال: ومن أين طاب لك نكاح الإماء؟ قال: لأن الأمة إن رابني من أمرها شيء بعتها. قال: لم أسألك عن هذا ولكن سألتك من أين طاب لك فرجها؟ قال له: فتأمرني أن أتزوج. قال له: ذاك إليك. قال: فقال له زرارة: هذا الكلام ينصرف على ضربين، إما أن لا تبالي أن أعصي الله إذ لم تأمرني بذلك والوجه الآخر أن يكون مطلقا لي. قال: فقال: عليك بالبلهاء. قال: فقلت مثل التي تكون على رأي الحكم بن عيينة وسالم بن أبي حفصة، قال: لا، التي لا تعرف ما أنتم عليه ولا تنصب، قد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله أبا العاص بن الربيع وعثمان بن عفان، وتزوج عائشة، وحفصة، وغيرهما. قال: لست أنا بمنزلة النبي صلى الله عليه وآله الذي كان يجري عليهم حكمه وما هو إلا مؤمن أو كافر، قال الله عز وجل (فمنكم كافر ومنكم مؤمن). فقال له أبو عبد الله: فأين أصحاب الأعراف، وأين المؤلفة قلوبهم وأين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا، وأين الذين لم يدخلوها وهم يطمعون؟ قال زرارة: أيدخل

النار مؤمن؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا يدخلها إلا أن يشاء الله. فقال زرارة: فيدخل الكافر الجنة؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا، فقال زرارة: هل يخلو أن يكون مؤمنا أو كافرا؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: قول الله أصدق من قولك يا زرارة، بقول الله أقول، يقول الله تعالى: (لم يدخلوها وهم يطمعون) لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة ولو كانوا كافرين لدخلوا النار. قال: فماذا؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: أرجهم حيث أرجاهم الله، أما انك لو بقيت لرجعت عن هذا الكلام وتحللت عنك عقد الايمان"[1].

قال السيد الخوئي: والرواية ضعيفة بأحمد بن هلال العبرتائي.

**أقول:** لكن السيد الخوئي ذهب الى وثاقة أحمد بن هلال العبرتائي في نفس المعجم، مع أن الصحيح ضعف الرواية به، وعلى كل تقدير فالرواية لا دلالة مستقرة فيها على الذم، وبحسب ما يظهر منها أنها في أول أيام الصادق عليه السلام أو حتى في أيام الباقر عليه السلام فإنه كان يتتلمذ ويتحدث الى الصادق عليه السلام في أيام أبيه عليه السلام كما يظهر من بعض الروايات، وهذا مما يشير الى أنه كان في بداية أيام استبصاره ويشير الى ذلك أن ابنه عبيد كان مبعوثه للمدينة يوم وفاة الصادق عليه السلام مما يشير الى أن ابنه في سنة ١٤٦هـ كان ممن يعتمد عليه في أن يكون هو مبعوثه للمدينة في شأن الامامة مما يدل على أنه كان فوق الثلاثين من عمره على الأغلب ويؤيده روايته عن الصادق عليه السلام، مما يشير الى أن زرارة قد تزوج في نهاية أيام الباقر السلام أو في بدايات أيام الصادق عليه السلام، ولم يشر أهل الرجال أنه ابن أم ولد لزرارة،

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٥٢.

وعلى كل تقدير فالرواية لا يمكن أن تعارض الصحاح المعتبرة من عده من المخبتين وحملة الدين وهي لا تدل بوجه على سلب الوثاقة بالنظر الى حيثيات الروايات المادحة مع سيرة زرارة على وجه العموم.

**إلقاء الاختلاف:**

من راجع روايات أهل البيت عليهم السلام يجد ظاهرة مميزة في المجتمع الشيعي نشأت أثر التعليمات الواردة اليهم من قبل أئمتهم عليهم السلام، وهي القاء الاختلاف فيهم وتشتيتهم خوفا عليهم، وغالبا ما يكون هذا الخلاف في الأمور الموسعة كأعداد النوافل وفضيلة وقت صلاة الظهرين وأحيانا في مسائل كلامية لا يشير استقصائها الا الى بعض الخلافات اللفظية ولكنها كانت تؤتي أكلها من تفرقة الشيعة وجعلهم على غير كلمة واحدة، وتشير الى هذه الظاهرة مجموعة من النصوص؛

فروى الكليني بسند صحيح عن زرارة أنه سأل الباقر عليه السلام مستغربا وقال: "قلت: يا ابن رسول الله رجلان من أهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فأجبتَ كل واحد منهما بغير ما أجبتَ به صاحبه؟ فقال: يا زرارة، إن هذا خير لنا وأبقى لنا ولكم، ولو اجتمعتم على أمر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان أقل لبقائنا وبقائكم. ثم ذكر زرارة أنه سأل من بعده ابنه الصادق عليه السلام فكان ما كان من قول أبيه عليهما السلام"(١).

وكذا عن الكليني عن "محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن نصر الخثعمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه

---

١ - الكافي - الكليني - ج ١ - ص ٦٥.

السلام يقول: من عرف أنا لا نقول إلا حقا فليكتف بما يعلم منا فإن سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم أن ذلك دفاع منا عنه"[١].

وروى الصدوق عن أبيه "رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد والسندي بن محمد عن أبان بن عثمان الأحمر عن محمد بن بشير وحريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له أنه ليس شيء أشد علي من اختلاف أصحابنا قال ذلك من قبلي"[٢].

وكذا عن الصدوق قال: "حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبي أيوب الخزاز عمن حدثه عن أبي الحسن عليه السلام قال اختلاف أصحابي لكم رحمة، وقال: إذا كان ذلك جمعتكم على أمر واحد، وسئل عن اختلاف أصحابنا فقال عليه السلام: انا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على أمر واحد لأُخذ برقابكم"[٣].

ولذا نجد من أهم نقط الخلاف التي أثيرت كانت على مستويين:

المستوى الأول: الأثر الظاهر في السلوك الاجتماعي والعبادي، فنجد أن التعليمات التي صدرت من الأئمة عليهم السلام، قد اختلفت بين مجموعة وأخرى في أوقات الصلاة، وأعداد النوافل المرتبة، والصلاة خلف المخالفين، وبعض خصوصيا حج التمتع، ويشير الى ذلك جملة من النصوص نعرض عن ذكرها خوفا من التطويل وذكرناها في بحث مستقل

---

١ - المصدر نفسه.

٢ - علل الشرائع - الصدوق - ج٢ - ص ٣٩٥.

٣ - المصدر نفسه.

في موضع آخر، ومن هذا القبيل ما نسب لزرارة في تفرده في أعداد النوافل حتى أشار الشيخ الى تلك الخصوصية في تهذيبه.

المستوى الثاني: مسائل فكرية ذات أثر على الصعيد الجدلي الكلامي وقد لا يظهر منها أحيانا إلا بعض الخلافات اللفظية، لكن تلك المسائل كانت لتثير الفرقة بشكل ناجع ومميز، وقد اشتهر عن زرارة وبريد ومحمد بن مسلم تفردهم بمسألة الاستطاعة، وقد استشرى هذا الخلاف الناري في أوساط الشيعة مكانا وزمانا حتى دخل بيوتهم واختلفت فيه النساء مع ازواجهن كما مر في رواية الكشي بسند ليس بالقوي عن عامر بن عبد الله بن جذاعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان امرأتي تقول بقول زرارة ومحمد بن مسلم في الاستطاعة وترى رأيهما؟ فقال: ما للنساء وللرأي، والقول لها؛ أنهما ليسا بشيء في الولاية، قال: فجئت إلى امرأتي فحدثتها، فرجعت عن ذلك القول"[1]. ومن ناحية زمانية تراه استمر الى ما بعد زمن يونس بن عبد الرحمن المتوفى في بدايات القرن الثالث الهجري. كما أشارت رواية الكشي عن حمدويه، وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدثنا العبيدي، عن هشام بن إبراهيم الختلي وهو المشرقي، قال: قال لي أبو الحسن الخراساني عليه السلام: كيف تقولون في الاستطاعة بعد يونس فذهب فيها مذهب زرارة.." [2]، ولا يخفى أن المقصود بأبي الحسن الخراساني الرضا عليه السلام.

---

١ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٩٣.
٢ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٥٧.

وعلى المستويين وردت روايات فيها ذم متوجه الى زرارة ومذاهبه تلك، وعلى كل حال فإن جميع ما توفر من تلك الروايات التي أوردت الذم والبراءة في هذا المجال كانت ضعيفة السند.

**حكمة سفينة المساكين:**

من المعروف عند أوساط الرجاليين أن ما صدر من ذم في شأن زرارة من قبل الصادق عليه السلام كان رأفة به ودفاعا وحفظا له من كيد الأعداء، والى هذا المعنى أشار غير واحد من العلماء، وقد دل على تحقق هذا المضمون من حفظ الامام الصادق عليه السلام لأصحابه وأنه عابهم لا لخلة فيهم أوعيب بل هو نظير إعابة سفينة المساكين خوفا من السلطان وقد أشارت الى ذلك المعنى ما رواه الكشي في روايتين معتبرتين:

**الأولى:** عن الكشي قال: حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن زرارة. ومحمد بن قولويه والحسين ابن الحسن (بن بندار)، قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني هارون، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن عبد الله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين، عن عبد الله بن زرارة[1]، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اقرأ مني على والدك السلام وقل له: إني إنما أعيبك دفاعا مني عنك، فإن الناس والعدو يسارعون إلى كل من قربناه وحمدنا مكانه لادخال الأذى في من نحبه ونقربه ويرمونه لمحبتنا له وقربه ودنوه منا، ويرون إدخال الأذى عليه وقتله، ويحمدون كل من عبناه نحن فإنما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا وبميلك إلينا وأنت في ذلك

---

١ - معتبرة السند.

مذموم عند الناس غير محمود الأثر بمودتك لنا ولميلك إلينا، فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين بعيبك ونقصك ويكون بذلك منا دافع شرهم عنك. يقول الله عز وجل: (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) هذا التنزيل من عند الله صالحة، لا والله ما عابها إلا لكي تسلم من الملك، ولا تعطب على يديه، ولقد كانت صالحة ليس للعيب فيها مساغ والحمد لله، فافهم المثل يرحمك الله، فإنك والله أحب الناس إلي وأحب أصحاب أبي حيا وميتا. فإنك أفضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر، وإن من ورائك ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصبا ثم يغصبها وأهلها، ورحمة الله عليك حيا ورحمته ورضوانه عليك ميتا. ولقد أدى لي ابناك الحسن والحسين رسالتك أحاطهما الله، وكلاهما وحفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين، فلا يضيقن صدرك من الذي أمرك أبي وأمرتك به. وأتاك أبو بصير بخلاف الذي أمرناك به، فلا والله ما أمرناك ولا أمرناه إلا بأمر وسعنا ووسعكم الاخذ به، ولكل ذلك عندنا تصاريف ومعان توافق الحق ولو أذن لنا لعلمتم أن الحق في الذي أمرناكم فردوا إلينا الامر وسلموا لنا واصبروا لاحكامنا وارضوا بها، والذي فرق بينكم فهو راعيكم الذي استرعاه الله خلقه وهو أعرف بمصلحة غنمه في فساد أمرها، فن شاء فرق بينها لتسلم، ثم يجمع بينها ليأمن من فسادها وخوف عدوها في آثار ما يأذن الله ويأتيها بالأمن من مأمنه والفرج من عنده، عليكم بالتسليم والرد إلينا وانتظار أمرنا وأمركم وفرجنا وفرجكم، فلو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرائع الدين والاحكام والفرائض كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله لأنكر أهل البصائر فيكم ذلك اليوم إنكارا شديدا ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقته إلا من تحت حد

السيف فوق رقابكم، إن الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله به سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه، فما من شيء عليه الناس اليوم إلا وهو منحرف عما نزل به الوحي من عند الله، فأجب يرحمك الله من حيث تدعى إلى حيث تدعى حتى يأتي من يستأنف بكم دين الله استينافا، وعليك بصلاة الستة والأربعين، وعليك بالحج أن تهل بالافراد وتنوي الفسخ إذا قدمت مكة وطفت وسعيت فسخت ما أهللت به وقلبت الحج عمرة أحللت إلى يوم التروية، ثم استأنف الاهلال بالحج مفردا إلى منى وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة، فكذلك حج رسول الله صلى الله عليه وآله وهكذا أمر أصحابه أن يفعلوا أن يفسخوا ما أهلوا به ويقلبوا الحج عمرة، وإنما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله على إحرامه ليسوق الذي ساق معه، فان السائق قارن والقارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله ومحله المنحر بمنى، فإذا بلغ أحل، فهذا الذي أمرناك به حج التمتع فالزم ذلك ولا يضيقن صدرك، والذي أتاك به أبو بصير من صلاة إحدى وخمسين والاهلال بالتمتع بالعمرة إلى الحج وما أمرنا به من أن تهل بالتمتع، فذلك عندنا معان وتصاريف لذلك ما يسعنا ويسعكم ولا يخالف شيء منه الحق ولا بضاره والحمد لله رب العالمين.[1]

الثانية: عن الكشي قال: حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله القمي، عن محمد بن عبد الله المسمعي، وأحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن الحسين بن زرارة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبي يقرأ عليك السلام، ويقول لك: جعلني الله فداك، إنه لا يزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران أنك ذكرتني وقلت

---

١ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٤٩.

في؟ فقال: اقرأ أباك السلام وقل له: أنا والله أحب لك الخير في الدنيا وأحب لك الخير في الآخرة، وأنا والله عنك راض فما تبالي ما قال الناس بعد هذا[1].

**احتمال في معنى الثيمية:**

وردت لفظة مختلف في لفظها وكتابتها في صحيحة الحلبي، ونجد نظيرها عند الجاحظ، وهذه اللفظة لغموضها صحفت وكتبت بهيئات كثيرة (التيمة، التيمية، الثيمة، الثيمية، البهيمية، البهمية، البهثمية) ولعل غيرها من أشكال الكتابة والرسم قد نقل أيضا، وملخص هذه اللفظة أن الجاحظ نسب زرارة اليهم، وقد وردت في صحيحة الحلبي التي رواها الكشي في شأن زرارة كما قلنا.

ولو طالعنا ما رواه الكشي، في ترجمة زرارة: "حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن عبيد الله الحلبي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسأله انسان. فقال: إني كنت أنيل **(التيمية)(الثمية)(البهيمية) (البهمية) (البهثمية)** من زكاة مالي، حتى سمعتك تقول فيهم أفأعطيهم أم أكف؟ قال: لا، بل اعطهم فان الله حرم أهل هذا الامر على النار".

ومن الجدير بالذكر أن السيد الخوئي قدست نفسه قال: لم يظهر لنا ربط هذه الرواية بزرارة، والله العالم. ولعله قدست نفسه لم يتابع ما رواه الجاحظ في أن زرارة رأس التيمية أو النميمية أو غير ذلك من الألفاظ.

---

١ـ اختيار معرفة الرجال ـ الشيخ الطوسي ـ ج١ ـ ص ٣٥٢.

فإنه يعلم أن زرارة كان رأس المسمى بتلك الكلمة التي اختلف في ضبطها فقال الزراري نقلا عن الجاحظ في زرارة: "وكان رئيس (التيمية) (التمية) (النميمية)"[1]، وبتلك الاخيرة ضبطها السيد الجلالي في تحقيقه لرسالة ابي غالب.

### في ضبط لفظ ومعنى الكلمة

ولمزيد من معرفة مؤدى تلك اللفظة وجب علينا تقديم مقدمة تاريخية عن الدولة البيزنطية كي تتضح الصورة:

### الدولة البيزنطية أيام هرقل:

عندما حكم هرقل الامبراطورية البيزنطية جدد النظام الإداري والسياسي في الامبراطورية المترامية الاطراف ومن أهم الخطوات التي سلكها انشاء مؤسسات عسكرية تقوم بمهام الإدارة المدنية في كل منطقة شبه ذاتية الحكم سميت تلك الولايات الثغرية بالثيمات، وتكتب باليونانية (θέματα) للجمع و (θέμα) للمفرد، وتلفظ ثيماتا للجمع وثيما للمفرد، وتترجم بالانجليزية (themes)، وكانت هذه الثيمات في الأصل تجمعات عسكرية ويكون اسمها اسم الوحدة العسكرية المتواجدة في تلك المنطقة والظاهر أن تسميتها بالثيمات نسبة الى اسم الفيلق عندهم وهو (thema)، وقد تطورت فيما بعد لتشكل تلك التجمعات سلطات منفردة حتى أن بعضها قد نازعت الامبراطورية في عدم الخضوع لها، وأصبحت في فترة ما بعد ٦٦٠م الدولة البيزنطية مجموعة من الثيمات، تنازعت أحيانا مع الامبراطورية البيزنطية وتارة أخرى رضخت تحتها، ولكنها على كل

---

١- رسالة في ال اعين – ابي غالب الزراري ـ ص ١٣٤.

حال لم تكن لتمت بصلة لروما بل كانت تبعيتها في أحسن الأحول للقسطنطينية عاصمة الامبراطورية الرومانية الشرقية، وكان لهذه الثيمات الأثر البالغ في صد الهجمات التي شنها المسلمون آنذاك على دولتهم، ولكن تطور الامر الذي استمر لأكثر من ٣٠٠ سنة وتدهور حال تلك الثيمات فانتهت حصون البيزنطيون بانتهائها كما يظهر من المصادر المعتمدة في هذا المجال[١].

إن تكون تلك الثيمات، وكونها منتشرة في الأناضول ودول البلقان المجاورة للعرب، ومساسهم المباشر بهم سواء في الحروب أو التعاملات التجارية، لا يجعل من البعيد أن يطلق العرب آنذاك على الرومان لقب الثيمين نسبة الى تلك الثيمات، خاصة وأن روما لم تعد عاصمة الامبراطورية بل وضعفت واصبحت مدينة قسطنطين (استانبول حاليا) هي العاصمة للدولة الرومانية الشرقية منذ القرن الثالث الميلادي.

وتكرر هذه التسمية في شأن زرارة واضطراب النساخ في ضبطها مع لزوم الاقرار بعلقتها مع بني أعين أو زرارة على نحو الخصوص. يجعلنا نحدس أنها ترجع لذلك الأصل المكاني وكونها نسبة لهم وقد يراد منها الخط ونحو ذلك، والله العالم بالحقائق.

**محمد بن مسلم:** وجه الاصحاب الثقة[٢].

---

1 - Byzantium In The Seventh Century: (The Transformation Of a Culture) - J. F. Haldon – p 73,112,212,216), and (The Oxford Dictionary Of Byzantium - Aleksandr Petrovič Každan – p177).

٢ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٤٢).

**بريد العجلي:**

الجليل صاحب المحل السامي عند الائمة عليهم السلام، ذكره النجاشي قائلا: "بريد بن معاوية أبو القاسم العجلي، عربي، روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام، و مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام، وجه من وجوه أصحابنا، وفقيه أيضا، له محل عند الأئمة، قال أحمد بن الحسين[١]: إنه رأى له كتابا يرويه عنه علي بن عقبة بن خالد الأسدي. ورأيت بخط أبي العباس أحمد بن علي بن نوح. أخبرنا أحمد بن إبراهيم الأنصاري - يعني ابن أبي رافع - قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: قال لنا علي بن الحسن بن فضال: مات بريد بن معاوية سنة مائة وخمسين"[٢].

جاءت في شانه روايات عدة منها ما رواه الكشي عن "حمدويه بن نصير، عن يعقوب بن يزيد، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحب الناس إلي أحياء وأمواتا أربعة: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة، ومحمد بن مسلم، والأحول وهم أحب الناس إلي أحياء وأمواتا"[٣].

ومثلها عن شيخه "حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي العباس البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أربعة أحب الناس إلي أحياءً وأمواتا، بريد

١ـ هو أحمد بن الحسين الغضائري.

٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١١٢-ت٢٨٧.

٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٤٧.

بن معاوية العجلي، وزرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم، وأبو جعفر الأحول، أحب الناس إلى أحياءً وأمواتا"[١].

ومنها ما رواه عن "محمد بن قولويه والحسين بن الحسن، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المسمعي، قال: حدثني علي بن حديد المدائني عن جميل بن دراج، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبد الله عليه السلام من أهل الكوفة من أصحابنا. فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال لي: لقيت الرجل الخارج من عندي؟ فقلت: بلى هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة، فقال: لا قدس الله روحه، ولا قدس مثله. انه ذكر أقواما كان أبي عليه السلام ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه وكذلك اليوم هم عندي، هم مستودع سري أصحاب أبي عليه السلام حقا، إذا أراد الله بأهل الأرض سوءً صرف بهم عنهم السوء، هم نجوم شيعتي أحياءً وأمواتا يحيون ذكر أبي عليه السلام، بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأول الغالين، ثم بكى. فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله ورحمته احياءً وأمواتا، بريد العجلي وزرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم، أما أنه يا جميل سيبين لك أمر هذا الرجل إلى قريب، قال جميل: فوالله ما كان الا قليلا حتى رأيت ذلك الرجل ينسب إلى أصحاب أبي الخطاب، قلت: الله يعلم حيث يجعل رسالاته، قال جميل: وكنا نعرف أصحاب أبي الخطاب ببغض هؤلاء رحمة الله عليهم"[٢].

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٢٣.
٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٤٨ - ٣٤٩.

وما رواه عن "حمدويه بن نصير، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير بن ليث البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست"[١].

وايضا قال الكشي في بريد بن معاوية: "حدثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمد بن عبد الله المسمعي، قال: حدثني علي بن حديد، وعلي بن أسباط، عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوتاد الأرض، وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البختري المرادي، وزرارة بن أعين"[٢].

وبهذا الاسناد: "عن محمد بن عبد الله المسمعي، عن علي بن أسباط عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اني لا حدث الرجل بحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله تعالى، وأنهاه عن القياس، فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله، اني أمرت قوما أن يتكلموا ونهيت قوما، فكل يتأول لنفسه يريد المعصية لله تعالى ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لاودعتهم ما أودع أبي عليه السلام أصحابه. ان أصحاب أبي عليه السلام كانوا زينا أحياءً وأمواتا، أعني زرارة، ومحمد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي، وبريد

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٩٨.

٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٥٠٧.

العجلي، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القائلون بالصدق، هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون"[١].

وروى الكشي ثلاث روايات في ذمه؛

الاولى: عن "محمد بن مسعود، عن جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يا أبا الصباح هلك المتريسون في أديانهم، منهم: زرارة، وبريد، ومحمد بن مسلم، وإسماعيل الجعفي وذكر آخر لم أحفظه"[٢].

والثانية: عن محمد بن مسعود، عن جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى عن "يونس، عن مسمع كردين أبي سيار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله بريدا ولعن زرارة"[٣].

والثالثة: وهي أيضا عن "جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمر بن أبان عن عبد الرحيم القصير، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: أئت زرارة وبريدا، وقل لهما ما هذه البدعة اما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كل بدعة ضلالة؟ فقلت له: اني أخاف منهما فأرسل معي ليثا المرادي، فاتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام. فقال: والله لقد

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٥٠٧.
٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٥٠٨.
٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٥٠٩.

أعطاني الاستطاعة، وما شعروا ما يريد، فقال: والله لا أرجع عنها أبدا"[١].

وفي هذه الروايات كلها (جبريل بن أحمد) المتخصص في سرد روايات رمي الاجلاء بالخصوص، فاذا تتبعت روايات رمي الاجلاء لتكرر هذا الاسم كثيرا عليك، مع أنه ممن لم يرد في حقه أي توثيق ولم يذكروا فيه شيئا إلا انه كان ممن يكثر الرواية عن علماء العراق، وعموما هو عندي محل ريبة وشك لرواياته. وهو على ابعد تقدير ان لم يثبت ضعفه فلا يمكن المصير لإثبات وثاقته، لكن سيرة الرجل الروائية السيئة، وروايته ما يخالف الصحاح، وتخصصه الغريب في روايات ذم أعاظم الأجلاء، قرينة جد كافية على ضعف الرجل، فتكون الروايات الثلاثة الاخيرة محل استبعاد، ويبقى بريد العجلي في محله السامي.

المحصلة:

الرواية صحيحة السند عالية الوثاقة فالعطار الثقة يرويها عن الاشعري ابن عيسى الثقة المدقق، وهو يرويها عن شيخه حماد بن عيسى غريق الجحفة الثقة المتثبت الذي هو من أصحاب الاجماع، وهو عن شيخه واستاذه حريز بن عبد الله السجستاني الفقيه الثقة، وهو عن اساتذته أكابر الثقات في أهل الرواية محمد بن مسلم و زرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي.

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٥٠٩.

**٨٦-٣- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ عَلَيْهِ قُفْلٌ وَ مِفْتَاحُهُ الْمَسْأَلَةُ. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) مِثْلَهُ.**

---

**تفصيل الاسناد:**

**الطريق الأول:** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن الصادق عليه السلام.

**الطريق الثاني:** علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عليه السلام.

**رجال السند:**

**علي بن محمد:** الأرجح كونه علان الثقة[١] لأنها عن سهل بن زياد.

**سهل بن زياد:** ضعيف مر الكلام فيه[٢].

**جعفر بن محمد الاشعري:** هو جعفر بن محمد بن عبيد الله القمي، من السادسة، راوي كتاب القداح، موثق لرواية الأشعري عنه[٣].

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٣).

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٩).

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٧)، الصفحة (٢٠٣).

**عبد الله بن ميمون القداح:** ثقة[١].

**علي بن إبراهيم:** الثقة[٢].

**أبوه:** حسن[٣].

**النوفلي:** الحسين بن يزيد مجهول[٤].

**السكوني:** اسماعيل بن ابي زياد الأقوى التوقف فيه[٥].

**المحصلة:** طريقا الرواية لا يسلمان من الضعف، نعم قد يقال إن الضعف في الطريق الأول منحصر بالطبقة السابعة أي في سهل بن زياد في حين أن الضعف في الطريق الثاني كان في الطبقة الخامسة والرابعة، ويعوض عن هذين الضعفين بما صح في الاخر، فيعوض عن سهل بإبراهيم بن هاشم ويعوض عن النوفلي والسكوني بجعفر الاشعري والقداح. ولكن هذا الكلام لا يستقيم بالنظر الى عدم ثبوت أن سهل روى عن هذين فهو غير مصدق في السند كما في المتن فلا حجة في البين تثبت أن سهلاً قد رواه عنهما، ولو صُدّق في ذلك، لصُدّق في المتن أيضاً فلا يستقيم التعويض. إذ حجية التسلسل السندي مفقودة بعده.

---

١ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٥٩).

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٤ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٦).

٥ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٧).

**٨٧-٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ لَا يَسَعُ النَّاسَ حَتَّى يَسْأَلُوا وَ يَتَفَقَّهُوا وَ يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ وَ يَسَعُهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا بِمَا يَقُولُ وَ إِنْ كَانَ[١] تَقِيَّةً.**

---

**علي بن إبراهيم:** الثقة[٢].

**محمد بن عيسى بن عبيد:** اليقطيني الثقة[٣].

**يونس بن عبد الرحمن:** وجه الاصحاب الثقة[٤].

**أبو جعفر الأحول:**

الثقة الجليل والمتكلم المشهور، الملقب بمؤمن الطاق نسبة الى سوق طاق المحامل في الكوفة، واسمه محمد بن علي بن النعمان، كوفي صيرفي، من الخامسة من كبارها على الأقوى، أو من صغار الرابعة، لم تذكر سنة وفاته ومات في أيام إمامة الكاظم عليه السلام أي بعد سنة ١٤٨ هـ وقبل ١٨٣هـ. روى عنه ابن أبي عمير بواسطة، بينما روى عنه الحسن بن محبوب بغيرها، وفي هذا كلام سيأتي في محله إن شاء الله تعالى.

---

١ - في نسخ "كانت".
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

ذكره النجاشي وقال عنه: "محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريقة البجلي مولى الأحول أبو جعفر، كوفي، صيرفي، يلقب مؤمن الطاق وصاحب الطاق، ويلقبه المخالفون شيطان الطاق، وعم أبيه المنذر بن أبي طريفة، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام. وابن عمه الحسين بن المنذر (منذر) بن أبي طريفة روى أيضا عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله (عليهم السلام)، وكان دكانه في طاق المحامل بالكوفة فيرجع إليه في النقد فيرد ردا يخرج كما يقول فيقال شيطان الطاق. فأما منزلته في العلم وحسن الخاطر فأشهر، وقد نسب إليه أشياء لم تثبت عندنا، وله كتاب افعل لا تفعل، رأيته عند أحمد بن الحسين بن عبيد الله رحمه الله، كتاب كبير حسن، وقد أدخل فيه بعض المتأخرين أحاديث تدل فيه على فساد...، ويذكر تباين أقاويل الصحابة. وله كتاب الاحتجاج في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب كلامه على الخوارج، وكتاب مجالسه مع أبي حنيفة والمرجئة، وكانت له مع أبي حنيفة حكايات كثيرة، فمنها أنه قال له يوما يا أبا جعفر تقول بالرجعة؟ فقال له: نعم، فقال له: أقرضني من كيسك هذا خمس مائة دينار فإذا عدت أنا وأنت رددتها إليك. فقال له في الحال: أريد ضمينا يضمن لي أنك تعود إنسانا فأني أخاف أن تعود قرداً فلا أتمكن من استرجاع ما أخذت مني"[1].

قال الكشي: "أبو جعفر الأحول محمد بن علي بن النعمان، مؤمن الطاق، مولى بجيلة، ولقبه الناس شيطان الطاق، وذلك أنهم شكوا في

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٢٥ - ٣٢٦- ت ٨٨٦.

درهم فعرضوه عليه - وكان صيرفيا -، فقال لهم: ستوق[١]، فقالوا: ما هو إلا شيطان الطاق".

وقال الشيخ: "محمد بن النعمان الأحول، يلقب عندنا مؤمن الطاق، ويلقبه المخالفون بشيطان الطاق، وهو من أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وكان ثقة، متكلما، حاذقا، حاضر الجواب، له كتب، منها: كتاب الإمامة، وكتاب المعرفة، وكتاب الرد على المعتزلة في إمامة المفضول، وله كتاب الجمل في أمر طلحة والزبير وعائشة، وكتاب إثبات الوصية، وكتاب إفعل ولا تفعل"[٢].

ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام ولقبه بشاه الطاق[٣]. وفي أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلا: "محمد، يكنى أبا جعفر الأحول، الملقب بمؤمن الطاق، ثقة"[٤].

قال ابن النديم[٥]: "شيطان الطاق وهو أبو جعفر الأحول. واسمه محمد بن النعمان. ويلقب بشيطان الطاق ويلقبه الشيعة بمؤمن الطاق. من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وكان متكلما حاذقا وله

---

١ - والدرهم السُتوق هو نوع من الدراهم المغشوشة يصنع من طبقتين فضة وطبقة نحاس وكله يغطى بطبقة ثالثة من الفضة.

٢ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٢٠٧ ـت (٥٩٤).

٣- رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص٢٩٦ - ت (٤٣٣١).

٤ -رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الكاظم عليه السلام، ص ٣٤٣ - ت (٥١١٧).

٥ - ابن النديم هو محمد بن إسحاق الوراق البغدادي، توفي سنة (٣٨٥هـ). صاحب كتاب الفهرست المعروف، صنفه عام (٣٧٧ هـ) كما يظهر من ترجمة المرزبان، واختلف في مذهبه من كونه شيعيا أو من العامة، والارجح كونه من العامة وقد عاصر فترة الدولة البويهية الشيعية.

من الكتب، كتاب الإمامة. كتاب المعرفة. كتاب الرد على المعتزلة في امامة المفضول. كتاب في أمر طلحة والزبير وعايشة رضي الله عنهما"[١].

قال في القاموس: "قوله في الرجال والفهرست: "محمَد بن النعمان- وإن صحَ في مثله التجوّز بالنسبة إلى الجدّ، و وردَ في خبر الكافي وغيره - إلاّ أنَه ليس بجيَد في العناوين المبنيَة على الحقيقة. والظاهر أنَه تبع ابن النديم، فإنَه عنونه بالكنية وقال: " اسمه (محمَد بن النعمان) مع أنَه لا ريب في كونه (محمَد بن عليَ بن النعمان)"[٢].

ويحتمل أن ابن النديم والطوسي معاً كانا يأخذان من مصنفات وفهارس الشيعة الاقدم منهما، كرجال البرقي وفهرست ابن الوليد ورجال وابن عقدة وغيرها، خاصة وإن البرقي ذكره قبل ابن النديم والطوسي بنفس الاسم حيث قال: "محمد الأحول أبو جعفر ابن النعمان، مؤمن الطاق، عربي كوفي"[٣]، فإن الشيخ وإن كان يشير في غير موضع الى ما هو كائن في فهرست ابن النديم، وإن فهرسته كان محط نظره إلا أنه لم يكن مقتصرا عليه قطعاً.

والكلام في النسبة الى الجد والى الأب في عنوان الرجل اذا اقترنت كلمة (ابن) بالألف فان الذي بعده ليس بأب، وإذا خلت كان أبا، فقولك لسيد علوي اسمه زيد، أنه زيد ابن علي أمير المؤمنين عليه السلام هو الصواب في الكتابة، وعند الغاء الالف فتكون إشارة الى الأبوة حقيقة.

---

١ - فهرست ابن النديم ـ ابن النديم البغدادي ـ ص ٢٢٥.

٢ - قاموس الرجال ـ التستري ـ ج ٩ ـ ص ٤٧١.

٣ - رجال البرقي ـ احمد بن محمد بن خالد البرقي ـ ص ١٧. ولكن الكلام الأخير يستقيم لو ثبت أن رجال البرقي هو لصاحب المحاسن والصحيح عدم ثبوته له.

وقال ابن حجر: "محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي الكوفي أبو جعفر الملقب شيطان الطاق نسبة إلى سوق في طاق المحامل بالكوفة كان يجلس للصرف بها فيقال انه اختصم مع آخر في درهم زيف فغلب فقال انا شيطان الطاق وقيل إن هشام بن الحكم شيخ الرافضة لما بلغه انهم لقبوه شيطان الطاق سماه هو مؤمن الطاق ويقال ان أول من لقبه شيطان الطاق أبو حنيفة مع مناظرة جرت بحضرته بينه وبين بعض الحرورية ويقال ان جعفر الصادق كان يقدمه ويثني عليه وكان يشارك ويقدمه في الشعر على غيره الا انه اشتغل بالكلام عن الشعراء نقلته هكذا ملخصا من كتاب ابن أبي طي وقيل اسم أبيه جعفر وقد تقدم، ووقعت له مناظرة مع أبي حنيفة في شيء يتعلق بفضائل علي سمي فيها محمد بن النعمان نسبه إلى جده فقال أبو حنيفة كالمنكر عليه عن من رويت حديث رد الشمس لعلي فقال عن من رويت أنت عنه يا سارية الجبل وقرأت في ترجمة السيد الحميري الشاعر الرافضي المشهور من كتاب أبي الفرح[1] قوله ان محمد بن علي بن النعمان شيطان الطاق ناظر السيد في امامة محمد بن الحنفية فغلبه محمد بن علي، قلت وجعفر ليس اسم أبيه وانما كنيته هو أبو جعفر"[2].

---

١ - لسان الميزان ـ ابن حجر ـ ج٥ ـ ص ٣٠٠.

٢ - الصحيح كتاب ابي فرج بالجيم وهو كتاب الأغاني لأبي فرج الأصبهاني: وفي الأغاني (١٧٨/٧) عن الحسن بن محمد بن الجمهور القمي عن أبي داود المسترق راوية السيد الحميري انه حضر يوما وقد ناظر الشاعر الحميري الملقب بالسيد، محمد بن علي بن النعمان المعروف بشيطان الطاق في الإمامة فغلبه محمد في دفع ابن الحنفية عن الإمامة فقال السيد :

الا يا أيها الجـــدل المعني ❖ لنا ما نحن ويحك والعناء
أتبصر ما تقول وأنت كهل ❖ نراك عليك من ورع رداء
الا ان الأئمــة من قـريش ❖ ولاة الحق أربعة ســـواء

**الروايات في مدحه:**

**منها:** عن الكشي عن "حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: زرارة، وبريد بن معاوية، ومحمد بن مسلم، والأحول، أحب الناس إلي أحياء وأمواتا، ولكنهم يجيؤني فيقولون لي، فلا أجد بدا من أن أقول"[1]. وسند الرواية ليس سليماً.

**ومنها:** عن الكشي عن "حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي العباس البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: أربعة أحب الناس إلي أحياء وأمواتا: بريد بن معاوية العجلي، وزرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم، وأبو جعفر الأحول، أحب الناس إلي أحياء وأمواتا"[2]. وسند الرواية صحيح معتبر.

**ومنها:** عن الكشي: "حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثني الحسن بن خرزاذ عن موسى بن القاسم البجلي، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي خالد الكابلي، قال: رأيت أبا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة، قد قطع أهل المدينة أزراره، وهو دائب يجيبهم

---

علي والثلاثة من بنيـــــه ❖ هم أسباطه والأوصيـــاء

الى آخر قصيدته، وفي سير الذهبي أشار الى أن الحميري، كان على الكيسانية وإنه التقى بالصادق عليه السلام فبين له ضلالته وتاب منها واتبعه، وروى بعضهم بقاء الحميري على الكيسانية وتغليط نسبة الاشعار الدالة على عكسه اليه. والحميري يلقب بالسيد وليس هو من بني هاشم بلا خلاف ولكن يتوهم كثير من عامة الناس كونه هاشميا للقب السيد.

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٣٢.

٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٣٢.

ويسألونه، فدنوت منه، فقلت: إن أبا عبد الله ينهانا عن الكلام، فقال: أمرك أن تقول لي؟ فقلت: لا والله، ولكن أمرني أن لا أكلم أحدا، قال: فاذهب وأطعه فيما أمرك، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بقصة صاحب الطاق، وما قلت له، وقوله لي: اذهب فأطعه فيما أمرك، فتبسم أبو عبد الله عليه السلام، وقال: يا أبا خالد إن صاحب الطاق يكلم الناس فيطير وينقض، وأنت إن قصوك لن تطير"[١].

ولم يعلق السيد الخوئي طاب رمسه على هذه الرواية، وفيها؛ إن أبا خالد الكابلي من أصحاب السجاد عليه السلام ولم يدرك الصادق عليه السلام، بل ولم يدركه الراوي عنه وهو عبد الرحمن بن الحجاج، فإنه ممن بقي الى ما زمان الرضا عليه السلام وهو من الخامسة المتوفين في حدود ١٩٠هـ، نعم ما في رجال الشيخ يوحي بان هناك كابلي أصغر وكابلي أكبر أحدهما يسمى وردان، والثاني يسمى كنكر، ولم يرتضه في القاموس وقال بوقوع التصحيف هنا، وانه أبو خالد القماط وليس الكابلي، وعلى كل حال فالرواية غير مصدقة بتسلسلها السندي فضلا عن متنها لمكان الحسن بن خرزاذ.

## روايات قيل أنها في ذمه:

**منها**: ما عن الكشي قال: "حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في جماعة من أصحابنا فلما أجلسني، قال: ما فعل صاحب الطاق؟ قال:

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٢٤.

قلت صالح، قال: أما إنه بلغني أنه جدل، وأنه يتكلم في تيم قدر، قلت: أجل هو جدل، قال: إما إنه لو شاء طريف من مخاصميه أن يخصمه فعل، قلت: كيف ذاك؟ فقال: يقول أخبرني عن كلامك هذا من كلام إمامك، فإن قال: نعم، كذب علينا، وإن قال: لا، قال له: كيف يتكلم بكلام لم يتكلم به إمامك، ثم قال: أنتم تتكلمون بكلام إن أنا أقررت به ورضيت به أقمت على الضلالة، وإن برئت منهم شق علي، نحن قليل وعدونا كثير، قلت: جعلت فداك فأبلغه عنك ذلك؟ قال: أما إنهم قد دخلوا في أمر ما يمنعهم عن الرجوع عنه إلا الحمية، قال: فأبلغت أبا جعفر الأحول ذاك، فقال: صدق بأبي وأمي، ما يمنعني من الرجوع عنه إلا الحمية"[1].

منها: ما عن الاختيار قال "علي، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد، عن أحمد بن النضر، عن المفضل بن عمر، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ائت الأحول فمره لا يتكلم، فأتيته في منزله، فأشرف علي، فقلت له: يقول لك أبو عبد الله عليه السلام لا تتكلم، قال: فأخاف ألا أصبر"[2].

قال السيد الخوئي قدست نفسه معلقا على الروايتين: "الروايتان اللتان عدهما الكشي من الذامة فلا تعارضان ما تقدم من روايات المدح. أما أولا: فلضعف الروايتين سنداً، فإن في سندهما علي بن محمد القمي، وهو لم يوثق وإن اعتمد عليه حمدويه، كما ذكرناه في ترجمة محمد بن علي بن فيروزان، وقد ذكرنا أن اعتماده على رجل، لا يكشف عن وثاقته، فإن

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٣٤.
٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٣٥.

من المحتمل أن يكون منشأ الاعتماد هو البناء على أصالة العدالة، مضافا إلى أن الرواية الثانية في سندها المفضل بن عمر، وهو مطعون"[1].

**أقول:** لكن السيد الخوئي طاب ثراه انتهى الى وثاقة المفضل بن عمر في المعجم، وقال فيه أنه جليل ثقة. ولعله طاب ثراه حينما قام بتحقيق سيرة أحول الطاق لم يكن قد توصل بعد الى وثاقة المفضل بن عمر لأنه لم يكن قد وصل اليها بعدُ. و فاته استدراك ذلك وليس هذا المورد هو الوحيد عنده طاب رمسه.

وعلى كل تقدير فمضمون الروايتين لا يشير الى سلب وثاقة الأحول، ولا يثبت الضعف.

**روايات ابن صدقة عن الأحمسي..**

أورد الكشي روايات يتحد سندها بأحمد بن صدقة وهو مهمل مجهول عن أبي مالك الأحمسي وهو كذلك، ومضمون هذه الروايات الانتصار والمدح وذكر المناقب لمؤمن الطاق، ولكن انفراد هذا السند مع بعض القرائن الاخرى يشكك في مصداقية الروايات، والروايات هي:

**الأولى:** عن الكشي قال: "حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري، قال: أخبرني أحمد بن صدقة، عن أبي مالك الأحمسي، قال: خرج الضحاك الشاري بالكوفة، فحكم وتسمى بإمرة المؤمنين، ودعا الناس إلى نفسه، فأتاه مؤمن الطاق، فلما رأته الشراة وثبوا في وجهه، فقال لهم: صالح (جانح)، قال: فأتي به صاحبهم، فقال

---

١ - معجم رجال الحديث - الخوئي - ج ١٨ - ص ٤١.

لهم مؤمن الطاق: أنا رجل على بصيرة من ديني، وسمعتك تصف العدل فأحببت الدخول معك، فقال الضحاك لأصحابه: إن دخل هذا معكم نفعكم. قال: ثم أقبل مؤمن الطاق على الضحاك، فقال لهم: لم تبرأتم من علي بن أبي طالب واستحللتم قتله وقتاله؟ قال: لأنه حكم في دين الله. قال: فكل من حكم في دين الله استحللتم قتله وقتاله والبراءة منه؟ قال: نعم، قال فأخبرني عن الدين الذي جئت أناظرك عليه لأدخل معك فيه إن غلبت حجتي حجتك، أو حجتك حجتي، من يوقف المخطئ على خطئه، ويحكم للمصيب بصوابه، فلابد لنا من إنسان يحكم بيننا، قال: فأشار الضحاك إلى رجل من أصحابه، فقال: هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين، قال: وقد حكمت هذا في الدين الذي جئت أناظرك فيه؟ قال نعم، فأقبل مؤمن الطاق على أصحابه فقال: إن هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشأنكم به، فضربوا الضحاك بأسيافهم حتى سكت"[1].

**أقول:** لا يمكن تصديق تلك الرواية فالضحاك بين قيس الخارجي الذي دخل وتأمر على الكوفة سنة ١٢٧هـ، قتل سنة ١٢٨هـ قرب حمص أو في كفر توثا او مرج الرهط في المعركة التي دارت رحاها بين الامويين والخوارج في بلاد الشام، والقصة مشهورة معروفة.

وعلى كل تقدير فإن أحمد بن صدقة الذي لا يعلم إلا كونه أنباري كاتب كما يظهر من أحد أسناده، لم يلحظ اسمه هو والراوي عنه (أبو مالك الأحمسي) الا في روايات مدح أبي جعفر مؤمن الطاق، وبعضها مقطوع بكذبه، والاخر فيه بعض التهافت، والظاهر أنهما أو أحدهما من المعجبين بالرجل، وأن الحب يعمي ويصم!.

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٢٦.

**الثانية:** عن" محمد بن مسعود، قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني أحمد بن صدقة، عن أبي مالك الأحمسي، قال: كان رجل من الشراة يقدم المدينة في كل سنة، فكان يأتي أبا عبد الله عليه السلام فيودعه ما يحتاج إليه، فأتاه سنة من تلك السنين، وعنده مؤمن الطاق والمجلس غاص بأهله، فقال الشاري: وددت أني رأيت رجلا من أصحابك أكلمه، فقال أبو عبد الله عليه السلام لمؤمن الطاق: كلمه يا محمد، فكلمه به فقطعه سائلا ومجيبا، فقال الشاري لأبي عبد الله: ما ظننت أن في أصحابك أحدا يحسن هكذا، فقال أبو عبد الله: إن في أصحابي من هو أكثر من هذا، قال: فأعجبت مؤمن الطاق نفسه، فقال: يا سيدي سررتك؟ قال: والله لقد سررتني، والله لقد قطعته، والله لقد حسرته (حصرته)، والله ما قلت من الحق حرفا واحدا، قال: وكيف؟ قال: لأنك تتكلم على القياس، والقياس ليس من ديني"[1].

**الثالثة:** عن محمد بن مسعود، قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني أحمد بن صدقة الكاتب الأنباري، عن أبي مالك الأحمسي، قال: حدثني مؤمن الطاق واسمه محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الأحول، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل زيد بن علي فقال لي: يا محمد أنت الذي تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة معروفا بعينه؟ قال: قلت نعم كان أبوك أحدهم. قال: ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه ويتناول البضعة فيبردها ثم يلقمنيها، أفتراه كان يشفق علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار؟ قال: قلت كره أن يقول لك فتكفر، فيجب

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٢٩.

من الله عليك الوعيد، ولا يكون له فيك شفاعة، فتركك مرجئ فيك لله المشية وله فيك الشفاعة[1].

ورويت بشكل آخر في الكافي بسند معتبر، وفي ذيلها تصريح زيد عليه السلام بما يؤول اليه بإخبار الصادق عليه السلام.

قال: وقال أبو حنيفة لمؤمن الطاق: وقد مات جعفر بن محمد عليه السلام: يا أبا جعفر إن إمامك قد مات، فقال أبو جعفر: لكن إمامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم[2].

إن أبا حنيفة في سنة ١٤٨هـ كان في بغداد في سني المنصور على الاحتمال الارجح بعد أن طلبه المنصور ليلي قضاء بغداد، ومات بعدها في بغداد ودفن هناك.

## مناظرات مؤمن الطاق مع ابي حنيفة النعمان..

وقد الفت كتب وبوبت أبواب في مناظرات الرجلين وننقل طائفة منها:

منها: ما رواه الكليني عن علي بن ابراهيم مرفوعا؛ أن أبا حنيفة سأله، فقال: يا أبا جعفر ما تقول في المتعة، أتزعم أنها حلال؟ قال: نعم، قال: فما يمنعك أن تأمر نساءك أن يستمتعن ويكتسبن عليك، فقال له أبو جعفر: ليس كل الصناعات يرغب فيها، وإن كانت حلالا، للناس أقدار ومراتب يرفعون أقدارهم، ولكن ما تقول يا أبا حنيفة في النبيذ أتزعم أنه حلال؟ فقال: نعم، قال: فما يمنعك أن تقعد نساءك في الحوانيت نباذات فيكتسبن

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٢٥.
٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٤٢٥.

عليك، فقال أبو حنيفة: واحدة بواحدة، وسهمك أنفذ. ثم قال له: يا أبا جعفر إن الآية التي في سأل سائل تنطق بتحريم المتعة والرواية عن النبي صلى الله عليه وآله قد جاءت بنسخها، فقال له أبو جعفر: يا أبا حنيفة إن سورة سأل سائل مكية وآية المتعة مدنية وروايتك شاذة ردية، فقال له أبو حنيفة: وآية الميراث أيضا تنطق بنسخ المتعة، فقال أبو جعفر: قد ثبت النكاح بغير ميراث، قال أبو حنيفة: من أين قلت ذاك؟ فقال أبو جعفر: لو أن رجلا من المسلمين تزوج امرأة من أهل الكتاب ثم توفي عنها ما تقول فيها؟ قال: لا ترث منه، قال: فقد ثبت النكاح بغير ميراث ثم افترقا"[١].

**ومنها:** ما في البحار عن الاحتجاج أن أبا حنيفة قال لمؤمن الطاق: لم لم يطالب علي بن أبي طالب بحقه بعد وفاة رسول الله، إن كان له حق؟ فأجابه مؤمن الطاق: خاف أن يقتله الجن كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة[٢].

**ومنها:** أيضا عنه: "وكان أبو حنيفة يوما آخر يتماشى مع مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة، إذا مناد ينادي من يدلني على صبي ضال، فقال مؤمن الطاق: أما الصبي الضال فلم نره، وإن أردت شيخا ضالا فخذ هذا، عني به أبا حنيفة"[٣].

**ومنها:** "وقال له يوما: يا أبا جعفر تقول بالرجعة؟ فقال: نعم، فقال له أقرضني من كيسك هذا خمسمائة (ألف) دينار، فإذا عدت أنا وأنت رددتها إليك، فقال له في الحال: أريد ضمينا (كفيلا) يضمن لي أنك تعود

---

١ - الكافي - الكليني - ج ٥ - ص ٤٥٠.
٢ - بحار الأنوار - المجلسي - ج ٤٧ - ص ٣٩٩.
٣ - المصدر نفسه.

إنسانا، فإني أخاف أن تعود قردا (خنزيرا)، فلا أتمكن من استرجاع ما أخذت مني"[١].

**ومنها:** أنه قال له أبو حنيفة: بلغني عنكم معشر الشيعة شيء، فقال: فما هو؟ قال: بلغني أن الميت منكم إذا مات كسرتم يده اليسرى لكي يعطي كتابه بيمينه، فقال: مكذوب علينا يا نعمان، ولكني بلغني عنكم معشر المرجئة أن الميت منكم إذا مات قمعتم في دبره قمعا فصببتم فيه جرة من ماء، لكي لا يعطش يوم القيامة، فقال أبو حنيفة: مكذوب علينا وعليكم"[٢].

هذا ملخص أحوال الرجل وسيأتي إن شاء الله تعالى في أحاديث أخرى مزيد بحوث في تحديد الطبقات حوله.

**المحصلة:** الرواية صحيحة السند الى الامام الصادق عليه السلام.

---

١ - الكافي - الكليني - ج ٥ - ص ٤٥٠.

٢ - المصدر نفسه.

**٨٨-٥- عَلِيٌّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أُفٍّ لِرَجُلٍ لَا يُفَرِّغُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ لِأَمْرِ دِينِهِ فَيَتَعَاهَدُهُ وَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِكُلِّ مُسْلِمٍ.**

---

**علي:** هو علي بن إبراهيم القمي الثقة[١]. **محمد بن عيسى:** هو العبيدي اليقطيني الثقة[٢]. **يونس:** يونس بن عبد الرحمن الثقة من اصحاب الاجماع[٣]. **عمن ذكره:** ارسال وقطع.

**المحصلة:** الرواية رويت في المحاسن عن البرقي عن النوفلي عن السكوني بعبارة (لكل مسلم) بدلا من (لرجل)[٤]. ورويت في الخصال مرسلة كما عليه الصحيح[٥]. وتبقى مشكلة الطبقة الخامسة أو الرابعة في هذه الرواية محط الأشكال وعلى الطريقين. هذا السند تكرر مرات عدة وسيتكرر اكثر، فلا يقال لم كان علي هنا ابن ابراهيم؟ او لم كان ابن عيسى هنا ابن عبيد ولم يكن ابن عبدالله؟ ولم كان يونس هو ابن عبد الرحمن ولم يكن ابن يعقوب؟ فانهم ذكروا صراحة في الأسناد التي تؤاخي هذا السند.

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

٣ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

٤ ـ المحاسن – احمد البرقي ـ ج١ – ص ٢٢٦

٥ ـ الخصال – الشيخ الصدوق – ص ٣٩٣.

**٨٩-٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ تَذَاكُرُ الْعِلْمِ بَيْنَ عِبَادِي مِمَّا تَحْيَا عَلَيْهِ الْقُلُوبُ الْمَيْتَةُ إِذَا هُمُ انْتَهَوْا فِيهِ إِلَى أَمْرِي.**

---

**علي بن إبراهيم:** الثقة[١].

**أبوه:** إبراهيم بن هاشم الحسن[٢].

**ابن أبي عمير:** الثقة من اصحاب الاجماع[٣].

**عبد الله بن سنان:** الثقة المعروف[٤].

**المحصلة:** سند يوثق صدور الرواية عن الامام الصادق عليه السلام وتسكن النفس اليه.

---

١ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣). ع

٢ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣). ع

٣ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٦)، الصفحة (٢٦٤).

٤ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٠)، الصفحة (١٧٣).

**٩٠-٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً أَحْيَا الْعِلْمَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا إِحْيَاؤُهُ قَالَ أَنْ يُذَاكِرَ[1] بِهِ أَهْلَ الدِّينِ وأَهْلَ الْوَرَعِ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[2].

**أحمد بن محمد بن عيسى:** الأشعري الثقة[3].

**محمد بن سنان:** ثقة ولكن الارجح عدم قبول روايته[4].

**ابو الجارود:** زياد بن المنذر، الزيدي الذي وثقه المفيد[5].

**المحصلة:** سند الرواية لا يكتفى به لتحصيل الوثاقة في الصدور.

---

١ - في نسخة "تذاكر".

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

٤ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٧).

٥ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

**٩١-٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) تَذَاكَرُوا وَ تَلَاقَوْا وَ تَحَدَّثُوا فَإِنَّ الْحَدِيثَ جِلَاءٌ لِلْقُلُوبِ إِنَّ الْقُلُوبَ لَتَرِينُ كَمَا يَرِينُ السَّيْفُ جِلَاؤُهَا الْحَدِيثُ[1].**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[2].

**أحمد بن محمد:** ابن عيسى الاشعري على الاقوى وليس البرقي، لندرة رواية البرقي عن الحجال، مع ان البرقي والاشعري كلاهما من الثقات، وقد مر في الكلام فيه[3].

**عبد الله بن محمد الحجال:**

كوفي ثقة من السادسة، ذكره النجاشي وقال فيه: "عبد الله بن محمد الأسدي مولاهم، كوفي، الحجال المزخرف، أبو محمد، وقيل إنه من موالي بني تيم، ثقة، ثقة، ثبت. له كتاب يرويه عدة من أصحابنا أخبرنا العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك الفارسي الدهقان، قال: حدثنا علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدثنا علي بن الحسن (حسن) بن علي بن عبد الله بن المغيرة قال: حدثنا أبي عن الحجال بكتابه"[4].

---

١ - في نسخة "الحديد".

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

٤ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٢٦ - ٢٢٧ - ت ٥٩٥.

وقال عنه الشيخ: "عبد الله بن محمد المزخرف الحجال. له كتاب، أخبرنا به الشيخ المفيد رحمه الله، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه، عن علي بن الحسن بن علي الكوفي، عن أبيه، عن الحجال. وأخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن سعد والحميري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن الحجال"[١]. وذكره في اصحاب الامام الرضا عليه السلام ووصفه بالثقة وأنه مولى بني تيم الله[٢].

وذكره النجاشي أيضا في ترجمة الحسن بن علي بن فضال فقال ناقلا قول الفضل بن شاذان: "وكان يجتمع هو (أي ابن فضال)وأبو محمد الحجال وعلي بن أسباط، وكان الحجال يدعي الكلام وكان (فكان) من أجدل الناس، فكان (وكان) ابن فضال يغري بيني (ابن شاذان) وبينه في الكلام في المعرفة، وكان يجبيني جوابا سديداً"[٣]. وكان الكشي هو من حكى تلك الرواية عن استاذه الفضل بن شاذان في الاختيار وختمها بقوله (وكان يحبني حبا شديدا) [٤]، وفي النجاشي (يجبيني جوابا سديدا).

**بعض أصحابه:** إرسال.

**رفعه:** رفع وإرسال اخر.

**المحصلة:** سند الرواية فيه انقطاع فلا يفيد في اثبات الصدور.

١ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٦٧- ت ٤٣٨.
٢ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٦٠ - ت ٥٣٣٢.
٣ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٥ - ت ٧٢.
٤ - اختيار معرفة الرجال ـ الطوسي ـ ج٢ ـ ص ٨٠٢.

**٩٢-٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ تَذَاكُرُ الْعِلْمِ دِرَاسَةٌ وَ الدِّرَاسَةُ صَلَاةٌ حَسَنَةٌ.**

---

**عدة من أصحابنا:** يوثق بنقلها[١].

**أحمد بن محمد بن خالد:** البرقي الثقة[٢].

**أبوه:** محمد بن خالد بن عبد الرحمن البرقي موثق فيه لين[٣].

**فَضالة بن ايوب:**

هو الازدي الثقة، من الخامسة، ذكره النجاشي وقال فيه: "فضالة بن أيوب الأزدي عربي صميم، سكن الأهواز، روى عن موسى بن جعفر عليه السلام، وكان ثقة في حديثه، مستقيما في دينه. له كتاب الصلاة. قال لي أبو الحسن البغدادي السورائي البزاز، قال لنا الحسين بن يزيد السورائي: كل شيء تراه الحسين بن سعيد عن فضالة، فهو غلط، إنما هو الحسين عن أخيه الحسن عن فضالة وكان يقول: إن الحسين بن سعيد لم يلق فضالة، وإن أخاه الحسن تفرد بفضالة دون الحسين، ورأيت الجماعة تروي بأسانيد مختلفة الطرق الحسين بن سعيد عن فضالة، والله أعلم. وكذلك زرعة بن محمد الحضرمي. أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب، وله

---

١ ـ مر الكلام فيها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٣)، الصفحة (٢٥٨).

كتاب نوادر، أخبرنا جماعة عن أحمد بن محمد الزراري، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن مهزيار، عن أبيه عن أبيه قال: حدثنا فضالة"[١]. وذكر الشيخ انه عربي ازدي ثقة [٢]. وسيأتي مزيد كلام فيه في ترجمة الحسين بن سعيد إن شاء الله.

**عمر بن ابان:**

هو الكلبي الثقة، قد يكون من الرابعة الذين أدركتهم السادسة، أو من كبار الخامسة، ذكره النجاشي قائلا: "عمر بن ابان الكلبي، ابو حفص، مولى، كوفي ثقة روى عن ابي عبد الله عليه السلام"[٣]. وذكره الشيخ في اصحاب الصادق عليه السلام ووصفه بانه؛ كوفي أسند عنه[٤].

## في معنى (أسند عنه):

دار الكلام في معنى تلك العبارة التي رددها الشيخ (٣٤٤) مرة أو (٣٤٣) مرة في رجاله بحسب اختلاف بعض النسخ، ولم يذكرها غيره في كتبهم، بل لم يذكرها هو نفسه في أي من كتبه الأخرى[٥]. فما كان يعني الشيخ بتلك العبارة التي وإن ظن الكثير أنها من مختصات أصحاب الصادق عليه السلام، لكن الشيخ أوردها في أصحاب الباقر والكاظم والرضا والهادي عليهم السلام (١١)

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣١٠ - ٣١١- ت ٨٥٠.
٢ - رجال الطوسي - الطوسي - رجال الامام الكاظم عليه السلام - ت ٥٠ ٩٢- ص ٣٤٢.
٣ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٨٥ - ت ٧٥٩.
٤ -رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٢٥٣- ت ٣٥٦١
٥ - نعم قال ابن حجر: "ثابت مولى جرير، ذكره الكشي في رجال الشيعة، وقال علي بن الحكم كان كوفيا دخل على جعفر فصحبه وأسند عنه" ( لسان الميزان ابن حجر - ج ٢ - ص٨١ - ت ٣٣٣)، ولم يرد فيه على ما بأيدينا شيء من ذلك فلا ذكره الكشي ولا وصف باسند عنه حتى من قبل الشيخ نعم ذكره النجاشي اما علي بن الحكم، فعلى فرض ثبوت كتاب علي بن الحكم الذي يتكلم عنه ابن حجر فتكون تلك اللفظة مستخدمة قبل الشيخ عند الشيعة في كتب رجالهم لكنا نبهنا على الغلط والالتباس الشديد في ما ينقله في اللسان عن ابن حجر فراجع.

مرة. وقد تفرقت الآراء في هذه العبارة حتى ان السيد الخوئي قال أخيراً: "انه لا يكاد يظهر معنى صحيح لهذه الجملة من كلام الشيخ في هذه الموارد والله اعلم بمراده"[١]. وقال والد الكلباسي: "وقد بقيت تلك اللفظة آوية في زاوية الخفاء وبه اعتراف غير واحد من الاجلاء"[٢].

**أقول:** فسرت تلك العبارة بتفسيرات عديدة أذكر منها:

**التفسير الاول:** إن معناها أن الراوي أسند عن الامام بواسطة. ولم يكن ممن روى عنه، وإليه ذهب السيد الداماد في رواشحه، وعلى هذا تكون مبنية للمعلوم بالتشكيل (أسنَدَ عَنهُ) وفاعل أسند هو الراوي والضمير في (عنه) راجع للإمام عليه السلام والمقصود بالإمام هنا على بعض الآراء الصادق عليه السلام، لكن الأصح أن المراد به الامام الذي خصص له الباب، فان ذكرت تلك الكلمة في رجالات الباقر عليه السلام فانه عائد اليه، وان ذكرت في باب رجالات الصادق عليه السلام فانه اليه، وهكذا دواليك.

وقد اورد السيد الخوئي (قدست نفسه الزكية) ايرادات على هذا التفسير وقال: "أن هذا المعنى لا يتم من وجوه: الأول: أنه لو صح ذلك، لم يكن وجه (حينئذ) لذكر الرجل في أصحاب الصادق عليه السلام، فإن المفروض أنه لم يرو عنه إلا مع الواسطة، بل لا بد من ذكره في من لم يرو عنهم عليهم السلام، أو في أصحاب من روى عنه بلا واسطة. الثاني: أن كثيرا ممن ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه، قد ذكرهم النجاشي والشيخ نفسه في الفهرست، وقال أنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام. وستقف على ذلك في موارده إن شاء الله تعالى. الثالث: أن هذا ينافي ما ذكره الشيخ في ترجمة جابر بن يزيد الجعفي، ومحمد ابن إسحاق بن يسار، ومحمد بن مسلم بن

---

١ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج١ - ص١٠١.

٢ - سماء المقال - الكلباسي - ج٢ ص ١٧٦ الركن الثالث.

رباح، حيث قال: أسند عنه، وروى عنهما، فان الاسناد عنه إذا كان معناه أن روايته عن الصادق عليه السلام مع واسطة، فكيف يجتمع هذا مع روايته عنه عليه السلام بلا واسطة"[١].

لكن من الجدير بالذكر إن السيد الخوئي طاب ثراه وفي نفس المعجم في ترجمة القاسم بن محمد الجوهري تحدث عن معنى تلك العبارة وقال: "أن الذي يظهر منه أنه يذكر في أصحاب كل إمام من لقيه وإن لم يكن له رواية عنه عليه السلام، وقد يصرح بذلك، فيقول: أسند عنه، يريد بذلك أنه روى عن الإمام عليه السلام مع الواسطة، ويذكر فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام من لم يعاصر المعصوم، أو عاصره وليست له رواية منه بلا واسطة، فبين العنوانين عموم من وجه"[٢].

والظاهر ان الكلام الأول الذي ذكرناه يمثل رأيه النهائي، وأما ما ذكر في ترجمة القاسم بن محمد فيمثل رأيا سابقا، لأن المقدمة انما كتبت بعد انجاز الكتاب.

**التفسير الثاني:** إن معناها أن الراوي ممن اختصت رواياته بالإمام الصادق عليه السلام. ويكون تشكيلها كما في الاول. والى ذلك ذهب الكلباسي، وهذا التفسير ايضا مما لا يستقيم، ورده السيد الخوئي قدس سره وقال فيه: "يرده؛ مضافا إلى أنه خلاف ظاهر اللفظ، إذ لا دلالة فيه على الحصر. أنه ينافيه تصريح الشيخ نفسه بروايته عن غير الصادق أيضا، كما تقدم ذلك آنفا في غياث ابن إبراهيم، وجابر بن يزيد، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن مسلم"[٣]

---

١ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٩٩.
٢ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١٥ - ص ٥٢.
٣ معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٩٩.

**التفسير الثالث:** إن معناها أن ابن عقدة أسند عن هذا الراوي، واليه ذهب صاحب المستدرك، وايضا تشكيلها يكون كالسابق. وتقريب هذا التفسير يعتمد على ما ذكره الشيخ في مقدمة رجاله من انه اعتمد ما اورده ابن عقدة في سرد من روى عن الامام الصادق عليه السلام.

وأورد عليه إيرادات كثيرة تكفي لعدم المصير اليه:

**الايراد الأول:** ما ذكره السيد الخوئي قدست نفسه من أن من وصفهم الشيخ بذلك قليلون يبلغ عددهم مئة ونيفا وستين موردا[١]، ومن ذكره ابن عقدة في رجال أصحاب الصادق عليه السلام كثيرون، على ما ذكره الشيخ في ديباجة رجاله. وقد ذكر العلامة أنهم أربعة آلاف رجل، وأن ابن عقدة قد أخرج لكل واحد منهم رواية، فكيف يمكن أن يقال إن من وصفهم الشيخ بهذا الوصف هم الذين أخرج لهم ابن عقدة حديثا"[٢].

**الايراد الثاني:** أيضا ما ذكره السيد الخوئي قدست نفسه من أن الشيخ صرح في ديباجة كتابه: "أن ابن عقدة لم يذكر غير أصحاب الصادق عليه السلام، والشيخ قد ذكر هذه الجملة في جمع من أصحاب الباقر والكاظم والرضا عليهم السلام أيضا. كحماد بن راشد الأزدي، ويزيد بن الحسن، وأحمد بن عامر بن سليمان، وداود بن سليمان بن يوسف، وعبد الله بن علي، ومحمد بن أسلم الطوسي"[٣].

**الايراد الثالث:** ما ذكره بعض الأعلام من أساتذتنا دام ظله وهو أن المذكور أن ابن عقدة روى لكل من ذكره من أصحاب الصادق عليه السلام رواية، والملاحظ أن مجموع من أورد الشيخ قدس سره تلك العبارة في حقهم لا يبلغ

---

١ - الصحيح أنهم أكثر من ثلاثمائة كما بيناه.

٢ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١ - ص ١٠٠.

٣ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١ - ص ١٠٠.

ثلاثمئة وخمسين شخصاً، ولا يحتمل أن يكون هؤلاء هم كل من ذكرهم ابن عقدة في أصحاب الصادق عليه السلام، فإنهم عدد قليل مع أن ظاهر الشيخ قدس سره في مقدمة كتاب الرجال أنه يورد في أصحاب الصادق عليه السلام كل من ذكرهم ابن عقدة، ولا يقتصر على ذكر بعضهم. ورد ما يحتمل أن يشكل من أنهم خصوص من روى عنهم ابن عقدة مسندا"[١].

**الايراد الرابع:** وهو ما ذكره أيضا أطال الله عمره من أن إرجاع الضمير الى ابن عقدة مما لا يمكن استظهاره من قرينة واضحة وأنه لو كان هذا مراده قدس سره لذكر ابن عقدة ولو لمرة واحدة في البداية[٢].

**الإيراد الخامس:** وهو ما ذكره السيد الجلالي أطال الله عمره من ذكره لعدة من الرجال ممن لابن عقدة طريق إليهم كما يظهر من بعض كتب الحديث والرواية ولم يوصفوا بوصف (أسند عنه) كأبان بن تغلب، وصفوان بن مهران، وعبد الله بن يعفور، والمعلى بن خنيس وغيرهم.

**التفسير الرابع:** إن معناها أن الأجلاء من الأصحاب أسندوا عن هذا الراوي واعتمدوا روايته. وعلى هذا تكون مبنية للمجهول بالتشكيل (أُسندَ عنه) اي أُسندَ من قبل الاجلاء عن هذا الراوي، وهو هنا يفيد مدحا كما استظهره الوحيد، وقال: "والظاهر انه مدح اي سُمعَ منه الحديث على وجه الاستناد"[٣]. واليه ذهب الأعرجي وقال: "والمراد أن الأصحاب رووا عنه وتلك خلة مدح، فإنه لا يسند ولا يروى الا عمن يعول عليه ويعتمد"[٤].

---

١ - بحوث في شرح مناسك الحج ـ السيد محمد رضا السيستاني ـ ج٦ ـ ص٥٩٠.
٢ - بحوث في شرح مناسك الحج ـ السيد محمد رضا السيستاني ـ ج٦ ـ ص٥٩٠.
٣ - الفوائد الحائرية – الوحيد البهبهاني – ص ٢٢٥ فائدة ٢٢.
٤ - عدة الرجال – الاعرجي الكاظمي – ج١ ـ ص ٢٤١.

ورده الكلباسي بعَدِّه بعض من وصفهم الشيخ بالضعف وبأنه متروك الرواية وأنه اسند عنه في نفس الوقت[1].

وكذا لم يرتض السيد الخوئي قدست نفسه هذا التفسير، وقال: "ويرده - مضافا إلى أن هذا خلاف ظاهر اللفظ في نفسه - أن أكثر من وصفهم الشيخ بهذا الوصف مجاهيل وغير معروفين، بل لم يوجد لبعضهم ولا رواية واحدة. على ما تقف على ذلك في موارده إن شاء الله تعالى. ولو كان المراد من التوصيف ما ذكر لم يختص ذلك بجمع من أصحاب الصادق وبعدد قليل من أصحاب الباقر والكاظم عليهم السلام، بل كان على الشيخ أن يذكره في أصحاب جميع المعصومين ممن عرفوا بالصدق والصلاح مثل أصحاب الاجماع ومن يقاربهم في العظمة والجلال"[2].

وقال السيد الجلالي حفظه الله: "لو تم هذا الاحتمال لكانت صفة الإسناد عن الراوي الموصوف لازمة له كلما ذكر في أصحاب أي واحد من الأئمة، من دون اختصاص بباب أصحاب الصادق عليه السلام فقط، لكن الشيخ يصف الرجل بهذا الوصف عند ذكره في باب أصحاب الصادق عليه السلام وقد لا يصفه به إذا ذكره في أصحاب إمام آخر كالباقر والكاظم عليهما السلام، وهذا يقتضي أن تكون علاقة بين الصفة المذكورة والإمام المذكور. و (بتعبير آخر) لو كان مجرد إسناد الشيوخ مقتضيا لوصفه بأنه أسند عنه، لم يكن وجه لتخصيص وصفه بباب دون باب". ثم شرع بذكر مجموعة من الرجال من كان حالهم منهم حفص بن غياث القاضي، والحسن بن عمارة، والحارث بن المغيرة وغيرهم ممن عدهم"[3].

---

١ - سماء المقال ـ ابو الهدى الكلباسي ـ ج٢ ـ ص ١٧٢.
٢ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١ - ص ٩٩.
٣ - مجلة تراثنا - بحث في اسند عنه للجلالي - ج ٣ - ص ١١٤.

**التفسير الخامس:** إن معناها أن الطوسي يقول: إنني أُسنِدُ عن هذا الراوي. فيكون الفعل هنا مضارعا وليس كسابقه فانه كان يحمل على الماضوية ولذلك فانه هنا لن يكون مبنيا على الفتح بل مرفوعا بالضم وفاعله الضمير المستتر الذي تقديره (انا) وهو يعود للطوسي، فيكون تشكيله (أُسنِدُ عنه) اي أُسنِدُ انا الطوسي عن هذا الراوي. وهذا الراي تبناه أحد السادة الأفاضل من المعاصرين، وقد رجحه في كتابه الذي لم يطبع بعد، بحسب ما اخبرني هو عن رأيه في هذه المسألة.

لكن يرد عليه ان جل من ذكرهم الشيخ في رجاله له طريق إليهم يسند عنهم فيه فلِمَ خصص بهذه الاسماء مع ان الأعم الاغلب ممن ذكر هو ممن يسند عنه؟. فلا وجه لتخصيص عام بعمومه، نعم لما كان من لم يسند عنه نادراً كان الأحرى أن يذكر من لم يسند عنه ويبقى جل الرجال تحت عنوان (أسند أنا عنه) وإن لم يذكر ذلك، وعليه فهذا الوجه مما لا يمكن المصير إليه بحال.

وعلى كل حال فقد ذكر السيد الجلالي أطال الله عمره هذا الرأي ولم ينسبه الى قائل في معرض رده عليه.

وقد يدافع عنه ويستدل له بأن من الملجئ الى اعتماد هذا الرأي دون غيره هو: إن (عنه) إن كانت راجعة الى الامام لكان الشيخ الحقها بالسلام عليه، ولذا فينحصر رجوعها الى الطوسي أو ابن عقدة ومع عدم المصير الى الثاني يلتزم بالأول، وفيه ما لا يخفى من استخدام الشيخ للعبارة والحاقها في موارد عدة بقوله (روى عنه) و (روى عنهما) ولم يلحقها بالسلام مع القطع برجوعهما اليهم عليهم السلام في تلك الموارد فينتفي إس الاستدلال القائم على التسقيط المبقي للفرد.

**التفسير السادس:** ما أفاده السيد الاستاذ دام ظله في محضر درسه نقلا عن سيده الاستاذ ووالده سماحة مرجع الطائفة مد الله في عمره وأبقاه ذخرا، من أن المقصود بكلمة (أسند عنه) التي يكررها الشيخ في كتابه هي أن الراوي

يروي عن الائمة عن آبائهم عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله، فان بعض الرواة ممن يروي موقوفا عن الائمة عليهم السلام ومرفوعا اليهم، ومنهم من يروي عن الائمة مرفوعا عنهم الى الرسول صلى الله عليه واله.

فيكون محصل تلك العبارة؛ إن الرجل إما أن يكون راويا عن الامام عليه السلام، أو راويا عن الرسول صلى الله عليه وآله ويكون الامام سندا للرسول. فيكون مقتضى العبارة أن منهم من روى عنه أي الامام. ومنهم من أسند عنه أي جعله سندا لروايته، أي أسنَدَ الراوي الحديث عن الإمام عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله. وأحسب أن أكثر من فصل في بيان هذا التفسير هو أستاذنا ولده الأكبر أطال عمرهما[1]. ويرد عليه ان بعض الرجال ممن وصفوا بتلك العبارة ممن لا يستقيم معهم هذا التفسير.

**التفسير السابع**: إن الراوي أسند عن الامام حديثا بواسطة مع انه روى عنه مباشرة. وعلى هذا تكون مبنية للمعلوم بالتشكيل (أسنَدَ عَنهُ) وفاعل اسند هو الراوي والضمير في (عنه) راجع للإمام عليه السلام والمقصود بالإمام هو الذي خصص له الباب، فان ذكرت تلك الكلمة في رجالات الباقر عليه السلام فانه عائد اليه، وان ذكرت في باب رجالات الصادق عليه السلام فانه إليه كما مر.

وهذا الاحتمال هو ظاهر اللفظة، فإن الشيخ كان يفتح باباً لكل إمام ليذكر من روى عنه، واحيانا يكون ذلك الراوي قد روى عنه بالمباشرة تارة، وبالإسناد عنه بواسطة تارة اخرى، فأحب الشيخ أن يبين أن هذا الرواي (والمذكور في باب من رووا عنه) أنه (أسند عنه) أيضا.

ويؤيده ذكر الشيخ العبارة في بعض الأحيان ملحوقة بالرواية عنه، كأن يقول أسند عنه وروى عنه، أو أسند عنه وروى عنهما.

---

١ - بحوث في شرح مناسك الحج ـ السيد محمد رضا السيستاني ـ ج٦ ـ ص٥٩٠.

وهذا التفسير مع إنه يتماشى مع النسق العام للكتاب، إلا أنه لا يصمد أمام الاستقراء، ولذا قال بعض الاعلام من أساتذتنا دام ظله في توهينه: "وهذا المعنى بعيد أيضا، فإن هناك كثيرا آخرين من أصحاب الصادق عليه السلام على الوصف المذكور، أي إن لهم روايات بدون واسطة وأخرى بواسطة عن الإمام عليه السلام، فلماذا خص الشيخ قدس سره هؤلاء بقوله أسند عنه"[1].

وأورد السيد الجلالي أطال الله عمره عليه ما يشبهه مع ذكره لرجال رووا بالواسطة وبدونها، ولم يصفهم الشيخ بكلمة (أسند عنه) كأبان بن عثمان الأحمر، وإبراهيم بن عبد الحميد، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وأيضا ذكر أن الحارث بن المغيرة ممن روى بغير واسطة في كل رواياته ومع ذلك وصفه الشيخ بكلمة (أسند عنه)، وهو بهذا جعل هذا الرأي غير جامع ولا مانع.

ويمكن أن يدافع عنه: بأن ذلك يكون صحيحا على فرض تتبع الشيخ قدست نفسه لأمثال هؤلاء الرواة تتبعا تاما، ولكن الظاهر من الشيخ قدست نفسه عدمه، ليس في هذا المورد فحسب بل في كثير من الموارد حتى يصعب تطابق الاستقراءات التامة مع أقواله في الكتب، ولعل ذلك يرجع الى أن الشيخ لم يكمل ما كان بصدده أو

أنه ذكر الوصف بالإسناد عنه من باب النافلة فصح منه تركها في أحيان كثيرة، حتى وصف صاحب استقصاء الاعتبار في معرض حديثه عن هذه العبارة قائلا: "وهذا من جملة العجلة الواقعة منه قدس سره".

ولعل ما يبرر كثرتها في أصحاب الصادق عليه السلام أنها من عبارات ابن عقدة، ولم يتمكن الشيخ من الاستقصاء التام لبقية الموارد في بقية الأئمة عليهم السلام لكثرة الانشغال والسرعة في العمل.

---

١ - بحوث في شرح مناسك الحج ـ السيد محمد رضا السيستاني ـ ج٦ ـ ص ٥٩٣.

وعلى كل حال فأمام تلك العقبات الجسام ومع انسجامه مع النسق العام للكتاب، فإنه لا يمكن الالتزام به بعد معاول العلمين أطال الله عمرهما في نقضه من أسسه.

**التفسير الثامن:** ما ذكره السيد بحر العلوم وهو؛ "ان المراد بها تلقي الحديث من الراوي سماعا مقابلة الاخذ بالكتاب، كما يشهد به تتبع موارد استعمال هذه العبارة التي اختص بها الشيخ"(١).

وتوضيحه أنه يريد أن من وسموا بوصف (أسند عنه) ليسوا من أصحاب الكتب، وإنما تلقي حديثهم سماعا.

لكن التتبع يشهد بخلافه، فمحمد بن مسلم من أشهر أصحاب الكتب، وكذا حفص بن غياث حيث اشتهر كتابه بأنه من الكتب المعتمدة، وغياث بن إبراهيم، وغيرهم.

**التفسير التاسع:** قال الفاضل النراقي: " ويمكن أن يكون المراد: أنه روى عنه الحديث مسندا إلى الغير، واسند الحديث عنه وبواسطته إلى الغير، فكأنهم اعتمدوا على إسناده، فأسندوا إلى من أسند هو عنه، ونسبت الرواية إليه"(٢). وتقريبه كأن يقال أن ابن مسكان لم يلق أبا عبدالله عليه السلام وروى عنه بواسطة، وما في تضاعيف الأسناد أنه يروي عن الصادق عليه السلام مباشرة، وكأنهم اعتمدوا على إسناده ونسبت الرواية إليه عن الصادق عليه السلام، وهذا التفسير لا يصمد أيضا أمام الاستقراء.

لكن من البعيد إمكان الاستدلال عليه مع تخلفه بشكل كبير عند التتبع.

---

١ - الفوائد الرجالية - السيد مهدي بحر العلوم - ج٣ - ص ٢٨٤.
٢ - عوائد الايام - الفاضل النراقي - ص ٨٠٩.

**التفسير العاشر:** واستقربه صاحب القاموس وقال: "الأقرب في معناه: أنّه روى خبره عنه جمع ينتهي طرقهم إليه"[١]. وتفسير عبارة التستري أصعب من تفسير عبارة الشيخ!، والظاهر أنه قدست نفسه يريد أن يقول: أن معنى عبارة أسندَ عنه؛ (روى عنه الخبر جمع بطرق تنتهي إليه) وهو ما أشار إليه في مقدمته من قوله؛ "أن المراد به الراوي الذي ينتهي السند اليه بلا شريك له"[٢]، ولعل أيضا هو ما أراده أيضا في ترجمة مسلم بن خالد حيث قال: "ولا بد أن مراد الشيخ في الرجال بقوله (أُسند عنه) أحد أخباره"[٣]. بقرينة نقله قول الكنجي في بداية ترجمة الرجل حول خبره في ميلاد أمير المؤمنين عليه السلام،: "تفرد به مسلم بن خالد"، ليكون التفرد وعدم الشراكة معنى تلك العبارة.

وهو لا يتم أيضا لتخلفه عند الاستقراء من عدم منعه وجمعه، إلا أن يكون ولو بأحد أخباره، وعلى كل حال فتقريب قبوله في من الصعوبة ما لا يخفى.

**التفسير الحادي عشر:** واليه ذهب صاحب القاموس أيضا كما يبدو من ترجمة محمد بن مروان الذهلي فقال: "يمكن أن يكون مراد الشيخ في الرجال بقوله (أُسند عنه) رواية العامّة عنه - كما يعلم من ميزان الذهبي- روايته عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعاً.."[٤].

ولا يصمد أيضا أمام الاستقراء فإن كثيرا من الاسماء ممن لم يرو عنه العامة كخالد بن بكار والحارث بن مغيرة النصري وغيرهم.

ولكن الصحيح أن التستري طاب رمسه لم يكن في مقام بيان مفهوم اسند عنه في هذا المورد بأنه روى عن العامة، بل في مقام بيان مصداق أسند عنه،

---

١ - قاموس الرجال ـ التستري ـ ج١٢ ـ ص ٤٣٧.
٢ - قاموس الرجال ـ التستري ـ ج١ ـ ص ٨١.
٣ - قاموس الرجال ـ التستري ـ ج١٠ ـ ص ٦٤.
٤ - قاموس الرجال ـ التستري ـ ج ٩ ـ ص ٥٦٣.

فمفهوم أسند عنه عنده رحمه الله في انفراده في سند ما ولعله رحمه الله أشار الى ذلك السند الذي انفرد فيه وكان عن العامة فليلاحظ.

ومحصلة البحث في (اسند عنه) إجمالها والاطمئنان بعدم إفادتها الوثاقة لفساد الوجوه التي يمكن استفادة الوثاقة منها كالوجه في التفسير الثالث والرابع والتاسع على وجه. والمحصلة كون عمر بن أبان موثقا بقول النجاشي.

## منصور الصيقل:

هو منصور بن الوليد الصيقل الكوفي، لم يحض بتوثيق من الشيخ مع ذكره اياه، ولم يذكره النجاشي. ولم يرد عند الكشي، قال السيد الخوئي أن فيه روايتين يستشعر منهما على أنه من الشيعة الخلص لكنه بقي مجهولا عنده. ولم يستفد منهما الوثاقة. والروايتان وردتا في الكافي عن منصور الصيقل نفسه:

الاولى أنه "قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا منصور إن هذا الامر لا يأتيكم إلا بعد أياس، ولا والله حتى تميزوا، ولا والله حتى تمحصوا، ولا والله حتى يشقى من يشقى، ويسعد من يسعد"[1].

الثانية: "عن سعيد بن يسار، قال: استأذنا على أبي عبد الله عليه السلام، أنا والحارث بن المغيرة النصري ومنصور الصيقل (إلى أن قال) ثم قال: الحمد لله الذي ذهب بالناس يمينا وشمالا، فرقة مرجئة وفرقة خوارج، وفرقة قدرية، وسميتم أنتم الترابية، ثم قال بيمين منه: أما والله ما هو إلا الله وحده لا شريك له، ورسوله وآل رسوله صلى الله عليه وآله وشيعتهم كرم الله وجوههم، وما كان سوى ذلك فلا، كان علي والله أولى الناس بالناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، يقولها ثلاثا"[2].

---

١ - الكافي - ج ١، كتاب الحجة ٤، باب التمحيص والامتحان ٨٣. الحديث ٣

٢ - الكافي -الروضة: الحديث ٥٢٠

**الرواية المنسية في شأنه!**

هذا وقد وجدت رواية في شأن الصيقل ظاهرة في توصيفه لم يتعرض لها أحد من أصحاب الرجال. وهي ما رواه الصفار (في باب التسليم) عن "أحمد بن محمد عن ابن سنان عن صفوان الصيقل قال دخلت انا والحارث بن المغيرة وغيره على أبي عبد الله عليه السلام فقال له الحارث ان هذا يعنى منصور الصيقل لا يزيد الا ان يسمع حديثنا فوالله ما يدرى ما يقبل مما يرد فقال أبو عبد الله: هذا الرجل من المسلمين ان المسلمين من النجباء"[١].

**والكلام في هذه الرواية متنا وسندا، فأما متنا:**

فإنه يظهر منها امور:

أولها: أن المنصور الصيقل لم يكن ذا هيبة وعلم كبير بينهم. لكنه كما يظهر من رواياته أنه كان كثير السؤال.

ثانيها: أن الامام وصفه بانه من النجباء لأنه من المسلمين بتشديد اللام.

ثالثها: أنه لا يرد اي شيء يقوله الامام عليه السلام وليس كالباقين.

رابعها: أن الإمام عليه السلام وصفه بأنه من النجباء وهذا كاف في توثيقه.

فمتن الرواية ظاهرة في المدح مع ان الرواة في مقام بيان قلة حظه من العلم.

**ولكن يبقى الكلام في السند:**

فأولا: لا يوجد في تضاعيف الأسناد أو في الرجال الواصلة الينا من اسمه (صفوان الصيقل)، ولم يرو ابن سنان مطلقا عن هذا العنوان نعم روى ابن سنان عن محمد بن منصور الصيقل.

---

١ - بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٥٤٤

ثانيا: إن رواية ابن سنان عن صفوان بن يحيى غير معهودة خاصة أنهما من نفس الطبقة ولم يظهر من سند قط أنه قد روى ابن سنان عن صفوان، نعم قد يظهر العكس من بعض الأسناد، ولكن ألمحنا في الجزء الأول في ترجمة ابن سنان الى وجود التصحيف فيه أيضا، وقد يستفصى عن هذا الإشكال باحتمال تبديل الواو بـ(عن) وإضافة (عن) بين صفوان والصيقل وهو الراجح، فيكون السند الذي عن الصفار عن احمد الأشعري عن ابن سنان وصفوان، ومن المعلوم أن الأشعري ممن أكثر الرواية عن شيخيه ابن سنان وصفوان عن الصيقل، فيترجح ابدال (عن) الموجودة في السند بينهما بـ(الواو). فيكون السند على أفضل التقادير ضعيفا بجهالة محمد بن منصور بن الوليد الصيقل وأن الراوية هي في مدح والده فيصعب جدا الالتزام بها.

بعد الروايتين التي ذكرها الكليني والرواية التي ذكرها في البصائر يكون هناك نحو من القرينية على حسنه خاصة مع عدم وجود اي قرينة تخالفها اضافة الى ان عدم ذكره في النجاشي او الفهرست لعدم وجود كتاب له. وكذلك فان رواية بعض الاجلاء مثل ابان بن عثمان وابن مسكان عنه تكون مؤيدا لحسن حاله. فهو ممن يمكن قبول روايته بجمع القرائن التي لا تجد معارضا.

المحصلة:

الرواية ذات متن حسن ويوثق بصدورها لإمكان قبول سندها المعتضد بمتنها.

## بَابُ بَذْلِ الْعِلْمِ

**٩٣-١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ[١] عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ (عليه السلام) إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْخُذْ عَلَى الْجُهَّالِ عَهْداً بِطَلَبِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ عَهْداً بِبَذْلِ الْعِلْمِ لِلْجُهَّالِ لِأَنَّ الْعِلْمَ كَانَ قَبْلَ الْجَهْلِ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[٢].

**أحمد بن محمد بن عيسى:** الاشعري الثقة[٣].

**محمد بن اسماعيل بن بزيع:**

الثقة الصالح. من السادسة، ذكره النجاشي وقال: "محمد بن إسماعيل بن بزيع أبو جعفر مولى المنصور أبي جعفر، وولد بزيع بيت، منهم حمزة بن بزيع. كان من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل. له كتب، منها كتاب ثواب الحج. أخبرنا أحمد بن علي بن نوح قال: حدثنا ابن سفيان قال: حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه بكتبه. وقال محمد بن عمر الكشي: "كان محمد بن إسماعيل بن بزيع من

---

١ - في بعض النسخ "منصور بن يونس"وهو الاصوب، وهو وان لم ترد له رواية عن طلحة الا ان النجاشي ذكره راويا لكتاب طلحة عنه، مع ما لا يخفى من رواية ابن بزيع عنه.

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

رجال أبي الحسن موسى عليه السلام وأدرك أبا جعفر الثاني عليه السلام. وقال حمدويه عن أشياخه: إن محمد بن إسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة كانا في عداد الوزراء، و كان علي بن النعمان وصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل"[١].

ونقل النجاشي عن ابن عقدة قائلاً: "وقال أبو العباس بن سعيد، في تاريخه: إن محمد بن إسماعيل بن بزيع سمع منصور بن يونس وحماد بن عيسى ويونس بن عبد الرحمن وهذه الطبقة كلها. وقال: سألت عنه علي بن الحسن، فقال: ثقة، ثقة، عين."[٢].

وذكر النجاشي فيه رواية قال: "أخبرنا والدي رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد الصيرفي. قال: كنا عند الرضا عليه السلام ونحن جماعة، فذكر محمد بن إسماعيل بن بزيع، فقال: "وددت أن فيكم مثله "[٣].

وقال الشيخ في الفهرست: "محمد بن إسماعيل بن بزيع. له كتاب في الحج، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عنه"[٤]، "وأخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن سعد والحميري وأحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى، عن

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٣٠ - ٣٣٢-ت ٨٩٣.
٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٣٠ - ٣٣٢-ت ٨٩٣.
٣ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٣٠ - ٣٣٢-ت ٨٩٣.
٤ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص -٢١٥-ت- ٦٠٥.

أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين، عنه"[١]. وقال عنه في اصحاب الامام الكاظم عليه السلام: "محمد بن إسماعيل بن بزيع، ثقة صحيح، كوفي، مولى المنصور"[٢]. وذكره ايضا في اصحاب الامام الرضا عليه السلام[٣] والامام الجواد عليه السلام[٤].

وروى الشيخ في تهذيبه؛ "عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: إن رجلا من أصحابنا مات ولم يوص، فرفع أمره إلى قاضي الكوفة، فصير عبد الحميد بن سالم، القيم بماله، وكان رجلا خلف ورثة صغارا ومتاعا وجواري، فباع عبد الحميد المتاع، فلما أراد بيع الجواري ضعف قلبه في بيعهن، ولم يكن الميت صير إليه وصيته، وكان قيامه بها بأمر القاضي لأنهن فروج، قال محمد: فذكرت ذلك لأبي جعفر عليه السلام، فقلت: جعلت فداك، يموت الرجل من أصحابنا فلا يوصي إلى أحد، وخلف جواري، فيقيم القاضي رجلا منا لبيعهن، أو قال: يقوم بذلك رجل منا فيضعف قلبه لأنهن فروج، فما ترى في ذلك؟ فقال عليه السلام: إذا كان القيم مثلك ومثل عبد الحميد، فلا بأس"[٥].

هذا بعض ما جاء في هذا الثقة الجليل.

---

١ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٢٣٦- ت ٧٠٦.
٢ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٦٤ - ت ٥٣٩٣.
٣ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٧٧- ت ٥٥٩٠.
٤ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٤٤- ت ٥١٣٠.
٥ - تهذيب الاحكام - الشيخ الطوسي- ج ٩ - باب من الزيادات - ص ٢٤١.

**منصور بن حازم: الكوفي الثقة العين[١].**

**او منصور بن يونس:**

كما في بعض النسخ وهو الأصوب، فهو راوي كتاب طلحة كما قال النجاشي في ترجمة طلحة بن زيد[٢]. وهو من يكثر عنه ابن بزيع. وقال النجاشي في ترجمته هو: "منصور بن يونس بزرج، أبو يحيى، وقيل أبو سعيد: كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب أخبرنا الحسين، قال: حدثنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا ابن سماعة، عن عبيس، عن منصور، بكتابه"[٣].

وعده الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلا: "منصور بن يونس، بزرج، له كتاب، واقفي"[٤].

وروى الكشي عن شيخه "حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني محمد بن أصبغ، عن ابراهيم عن عثمان بن القاسم[٥] قال: قال لي منصور بزرج قال لي ابو الحسن عليه السلام، ودخلت عليه يوما: يا منصور أما علمت ما أحدثت في يومي هذا؟ قلت: لا، قال: قد صيرت عليا وصيي والخلف بعدي، فادخل عليه فهنئه بذلك وأعلمه أن أباه أمرني بذلك، قال: فدخلت عليه فهنأته بذلك وأعلمته أن أباه أمرني بذلك، قال

---

١ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٨٢).

٢ - رجال النجاشي ـ النجاشي صفحة ٢٠٧ - ترجمة ٥٥٠.
٣ - رجال النجاشي ـ النجاشي صفحة ٤١٣ - ترجمة ١١٠٠.
٤ - رجال الطوسي ـ الطوسي ـ صفحة ٣٤٣ - ت ٥١١٩.
٥ - نقلها السيد الخوئي عن الكشي ولم يكن فيها ابراهيم و عثمان ولكنه نقلها عن الصدوق بإبدال ابراهيم بكلمة (ابيه) والترديد بين عثمان وغنام.

الحسن بن موسى: ثم جحد منصور هذا بعد ذلك لأموال كانت في يده فكسرها"[١].

قال صاحب القاموس: "بعد اتّفاق رجال الشيخ والعيون والكشّي على وقفه يسقط قول النجاشي بوثاقته"[٢]. ولعل مراده بالوثاقة كونه اماميا عدلاً، والا فكم من الواقفة ممن يوثق بنقله.

وقال صاحب المستدرك في معرض رده على المحقق المولى محمد المعروف بسراب: ان تضعيف الرواية بجهالة عثمان وجهالة ابراهيم اشتباه[٣]،ولم يوضح وجه الاشتباه. والحال ان الرواية كما يبدو انها ضعيفة بجهالة عثمان بن القاسم وابراهيم، فلا اعلم اين وقع الاشتباه ولعل النوري هو من وقع في الاشتباه.

وقال السيد الخوئي قدست نفسه معلقا على رواية الكشي: "الرواية مرسلة والنسبة غير ثابته. وعلى تقدير الثبوت فهو لا ينافي الوثاقة".

**أقول:** الرواية ليست مرسلة من حيث السند، بل هي ضعيفة بجهالة الرواة بعد الخشاب، نعم اذا كان مقصوده طاب ثراه، بإرسال الرواية ان إخبار الحسن بن موسى الخشاب، بان منصور بن يونس جحد المال مرسل، فانه يمكن أن يصح حيث ان الخشاب لم يدرك عصر الرضا عليه السلام.

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الطوسي - ج٢ - صفحة ٧٦٨.

٢ - قاموس الرجال - التستري - ج ١٠ - ص ٢٥٧.

٣ مستدرك الوسائل - المحقق النوري- ج٥ - صفحة ٣٤٢

لكن الخشاب الثقة الجليل المعروف أدرك برهة من زمن الرضا أو بعده بقليل وله كتاب معروف في الرد على الواقفة، فشهادته في حق منصور بن يونس لابد أن يؤخذ بها في هذا المضمار لأنها تكون حسية على الأقرب كما يوحي به نص الرواية، ويسانده قرب الفترة الزمنية التي عاشها مع فترة ظهور الواقفة، وتخصصه في هذا المجال وتأليفه كتابا خاصا فيهم.

فالمتحصل كون منصور بن يونس ثقة، واما كونه واقفا كما قاله الشيخ والخشاب من قبله، فلابد من موافقته والاعتماد على إخبار الخشاب، ولو إن النجاشي لم يشر إليه. فهو واقفي ثقة

**طلحة بن زيد:**

العامي النهدي صاحب الكتاب المعتمد، قال عنه النجاشي "طلحة بن زيد أبو الخزرج النهدي الشامي ويقال الخزري. عامي، روى عن جعفر بن محمد عليه السلام. ذكره أصحاب الرجال. له كتاب يرويه جماعة يختلف برواياتهم. أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن كليب قال: حدثنا سيف بن عميرة، عن منصور بن يونس، عن طلحة بن زيد بكتابه"[١].

وقال عنه الشيخ في الفهرست: "طلحة بن زيد، له كتاب، وهو عامي المذهب، إلا أن كتابه معتمد"[٢]، وفي الرجال ذكره مرة وقال إنه بتري[١]، واخرى بين أنه جزري قريشي[٢].

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٠٧ – ٢٠٨ – ت ٥٥٠.

٢ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٤٩ – ١٥٠ – ت ٣٧٢.

وقد وثقه الكثير لعبارة الطوسي من ان له كتابا معتمدا، اي انه ممن يعتمد على ما كتبه فيه فهو معتمد على روايته، واما كلمة النجاشي فلا تعارضها حيث قال (له كتاب يختلف برواته) اي ان الخلل الحاصل في كتابه المعتمد بسبب الطرق لهذا الكتاب وليس بسببه كما هو بين.

وأما العامة فضعفوه ووسموه بالوضع، وسيرته الروائية فيها ما يستغرب، وعلى كل حال فالتوقف في شأنه ليس من المجازفة، لكن اعتماد كتابه يفضي الى إمكان قبول رواياته في حال لم تدل قرائن أخرى على عدم الصدور.

**المحصلة:**

وعلى هذا يكون سند الرواية في الكافي له نحو مقبولية في اثبات الوثاقة في الصدور، نعم رواها المفيد بسند اخر في الأمالي[٣] وفي ذلك السند كلام وعلى كل تقدير فيمكن قبول القول بحجيتها.

---

١ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ١٣٨ - ت ١٤٦٤.

٢ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٢٢٨- ت ٣٠٨١.

٣ - الأمالي - الشيخ المفيد - ص ٦٦.

**٩٤-٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَ لا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ قَالَ لِيَكُنِ النَّاسُ عِنْدَكَ فِي الْعِلْمِ سَوَاءً.**

---

**عدة من أصحابنا:** مر انها لا تخلو من ثقة[١].

**أحمد بن محمد البرقي:** ابن خالد صاحب المحاسن الثقة[٢].

**أبوه:** محمد بن خالد بن عبد الرحمن البرقي موثق وفيه لين[٣].

**عبد الله بن المغيرة:**

الثقة المعروف من أصحاب الإجماع، من صغار الخامسة، روى عن الرابعة وبعض الخامسة، وروت عنه السادسة كابن أبي عمير وحماد بن عيسى والبرقي الأب، وفي بعض الاسناد من مباشرة السابعة له كالأشعري وإبراهيم القمي والبرقي الابن فانه يحتمل فيه السقط في الاسناد، وأشار اليه في الاختيار عن النصر بن الصباح قال: "وما روى أحمد قط عن عبد الله بن المغيرة"[٤].

---

١ ـ مر تفصيلها في الحديث (١) من الجزء الاول ص ٢٥.

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥)

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٣)، الصفحة (٢٥٨)

٤- اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧٩٩.

وإن الصحيح رواية الأشعري والبرقي كل واحد عن أبيه وإبراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عنه.

قال النجاشي في ترجمته: "عبد الله بن المغيرة أبو محمد البجلي مولى جندب بن عبد الله بن سفيان العلقي، كوفي، ثقة ثقة، لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام. قيل: إنه صنف ثلاثين كتابا. والذي رأيت أصحابنا رحمهم الله يعرفون منها كتاب الوضوء، وكتاب الصلاة، وقد روى هذه الكتب كثير من أصحابنا. أخبرنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد الله بن عتبة قال: حدثنا أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة. وله كتاب الزكاة وكتاب الفرائض وكتاب في أصناف الكلام، أخبرنا أحمد بن علي بن العباس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن جده قال: حدثنا سعد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده"[1].

وقال عنه الشيخ في اصحاب الامام الكاظم عليه السلام: "عبد الله بن المغيرة، مولى بني هاشم، كوفي، خزاز، له كتاب"[2].

وفي اصحاب الامام الرضا عليه السلام: "عبد الله بن المغيرة، مولى بني نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، خزاز"[3].

وقال الكشي: "وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن شاذان، قال العبيدي محمد بن عيسى: حدثني الحسن بن علي بن فضال، قال: قال عبد الله بن

---

١- رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢١٥ - ٢١٦- ت ٥٦١.
٢- رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٤٠- ت ٥٠٦٠.
٣- رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٥٩ - ت ٥٣١٨.

المغيرة: كنت واقفا فحججت على تلك الحالة، فلما صرت بمكة خلج في صدري شيء، فتعلقت بالملتزم ثم قلت: اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني إلى خير الأديان. فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام، فأتيت المدينة فوقفت ببابه، فقلت للغلام: قل لمولاك رجل من أهل العراق بالباب، فسمعت نداءه أدخل يا عبد الله بن المغيرة، فدخلت، فلما نظر إلي قال: قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينك، فقلت: أشهد أنك حجة الله وأمينه على خلقه"[١]. وذكره الكشي في أصحاب الاجماع[٢].

**محمد بن سنان:** الزاهري، ثقة، غير مقبول الرواية[٣].

**طلحة بن زيد:** العامي صاحب الكتاب المعتمد[٤].

**المحصلة:** الرواية يمكن أن تكون مقبولة السند باعتبار اعتماد كتاب طلحة بن زيد العامي الذي لم يرد فيه توثيق صريح، وهو نقطة ضعف سند هذه الرواية لكنها لا تصل الى النيل من اعتبارها، أما محمد بن سنان فيعوض عنه عبد الله بن المغيرة فلا إشكال في السند من ناحيته.

---

١- اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٨٥٧.
٢- اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٨٣٠ - ٨٣١.
٣ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٧).

٤ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٩٣).

**٩٥-٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ زَكَاةُ الْعِلْمِ أَنْ تُعَلِّمَهُ عِبَادَ اللَّهِ.**

---

**بهذا الاسناد:** اي عن عدة من اصحابنا عن أحمد البرقي، والحال ان العدة فيها من هو ثقة ومر الكلام فيها[1]، واحمد البرقي هو صاحب المحاسن الثقة[2].

**أبوه:** محمد بن خالد البرقي موثق فيه لين[3].

**أحمد بن النضر:** ثقة، من الخامسة، قال عنه النجاشي: "أحمد بن النضر الخزاز أبو الحسن الجعفي مولى، كوفي، ثقة، من ولده أبو الحسين أحمد بن علي بن عبيد الله النضري، روى عنه أبو العباس بن عقدة. له كتاب يرويه جماعة. أخبرنا جماعة عن أبي العباس أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن يحيى الخازمي، قال: حدثنا أبي عن أحمد بن النضر بكتابه"[4].

وقال الشيخ: "أحمد بن النضر الخزاز. له كتاب، أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه ومحمد بن

---

١ ـ مر تفصيلها ج١: ح١: ص٢٥.

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥)

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٣)، الصفحة (٢٥٨)

٤ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٩٨- ت ٢٤٤.

الحسين، عن سعد بن عبد الله والحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن خالد البرقي، عن أحمد بن النضر الخزاز الجعفي. ورواه لنا ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الحسن بن متيل، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر"[١]. فهو ثقة بشهادة النجاشي في شأنه.

**عمرو بن شمر:**

الجعفي الضعيف باتفاق الخاصة والعامة، من الرابعة توفي سنة ١٥٧هـ وكان إماما لمسجد جعفي في الكوفة ستين عاما، ضعفه النجاشي مرتين، الاولى في ترجمة جابر الجعفي وقال: "روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا، منهم: عمرو بن شمر، ومفضل بن صالح، ومنخل بن جميل، ويوسف بن يعقوب"[٢]،والثانية حين ذكر في ترجمته قائلا: "عمرو بن شمر أبو عبد الله الجعفي عربي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ضعيف جدا، زيد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه، والامر ملبس"[٣].

ولم يفت الكتاب المنسوب لابن الغضائري ذكره، فذكر فيه قائلا: "عمرو بن شمر، أبو عبد الله، الجعفي. روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) وجابر. ضعيف"[٤]. فالرجل الدلائل على ضعفه متوفرة فهو محكوم بالضعف.

---

١ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٨١- ت ١٠١.
٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٢٨ - ١٢٩-ت ٣٣٢.
٣ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٨٧-ت ٧٦٥.
٤ - رجال ابن الغضائري - أحمد بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي - ص ٧٤-ت٧٨.

واتفق العامة على ضعفه قال الذهبي: "عمر بن شمر، الجعفي أبو عبد الله، الكوفي، العابد، الرافضي ..قال خلاد بن يزيد: قال لي سفيان الثوري: عمرو بن شمر هكذا مكثر عن جابر وما رأيته قط عنده. وقال ابن معين: لا يكتب حديثه. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات، ثم قال: مات سنة سبع وخمسين ومائة... وقال أسيد بن زيد: سمعت حسيناً الجعفي يقول: كان عمرو بن شمر يؤمهم فمكثت ثلاثين سنة أجهد أن أسبقه إلى المسجد أو أخرج بعده فلم أقدر. و وقال الجوزاني: عمرو بن شمر زائغ كذاب. وقال ابن عدي: عامة ما عنده غير محفوظ. وقال النسائي وغيره: متروك الحديث"[١].

**جابر:** هو الجعفي الثقة[٢].

**المحصلة:** سند الرواية يقصر عن تحصيل الوثوق لمكان عمرو بن الشمر.

---

١ - تاريخ الاسلام ـ الذهبي ـ ج ٩ـ ص ٥٥١

٢ ـ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٧٨).

**٩٦-٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قَامَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ (عليه السلام) خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَدِّثُوا الْجُهَّالَ بِالْحِكْمَةِ فَتَظْلِمُوهَا وَ لَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ.**

---

**علي بن إبراهيم:** الثقة[١].

**محمد بن عيسى بن عبيد:** اليقطيني الثقة[٢].

**يونس بن عبد الرحمن:** الثقة من اصحاب الاجماع[٣].

**عمن ذكره:** إرسال.

**المحصلة:** لا يخفى الارسال في هذا السند، لكن الرواية جاءت في كتب الصدوق وبأسناد متعددة، ففي الأمالي بسند معتبر عن يونس عن غير واحد من أصحابنا[٤]، وفي الفقيه ومعاني الأخبار وفي مكان آخر من

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

٣ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

٤ ـ الأمالي: الصدوق: ٥٠٧: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن غير واحد، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، قال: قام عيسى بن مريم (عليه السلام) خطيبا في بني إسرائيل، فقال: يا بني إسرائيل، لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم.

الأمالي[1] بسنده عن الحارث بن أحول الطاق عن جميل بن صالح، وتعدد تلك الاسناد وخصوصا انها عن غير واحد من اصحاب يونس فيكون مصيرها مصير عدة الكليني فتكون الرواية موثوقة الصدور.

---

١ ـ الامالي: الصدوق: ٣٨٢ / معاني الاخبار: الصدوق: ١٩٦ / الفقيه: الصدوق: ٤/٤٠٠ حدثنا علي بن عبد الله الوراق، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين بن سعيد، عن الحارث بن محمد بن النعمان الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام).

## بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقَوْلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ

**٩٧-١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ لِي[١] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَنْهَاكَ عَنْ خَصْلَتَيْنِ فِيهِمَا هَلَاكُ[٢] الرِّجَالِ أَنْهَاكَ أَنْ تَدِينَ اللَّهَ بِالْبَاطِلِ وَ تُفْتِيَ النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[٣].

**أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى:** هما أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري الثقة وقد مر[٤]، وعبد الله وهو اخوه المعروف ببُنان الذي ظهر حسنه[٥].

**علي بن الحكم:** النخعي الثقة[٦].

**سيف بن عميرة:** النخعي الثقة[٧].

---

١ - في نسخ لا توجد "لي".
٢ - في نسخ اخرى "هلك".
٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٤ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٥ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٥٧).
٦ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٥٧).
٧ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٦)، الصفحة (٩٨).

**مفضل بن يزيد:**

والظاهر انه مفضل بن (مزيد) أو (مرثد)، وهو ما ذكر في بعض النسخ الخطية وفي شروحات الداماد والشيرازي والمازندراني في هذه الرواية، وهو ما كان في الطبعة القديمة، وهو ايضا ما ذهب اليه السيد الخوئي قدست نفسه في ترجمته في المعجم، حيث ذكر ان الصحيح هو مزيد كما في الطبعة القديمة[١]. وذهب في القاموس الى صحة (مرثد) فقال: "ومرّ(شعيب بن مرثد) فـ(مزيد) أيضاً محرّف"[٢].

قال الكشي: "في مفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب: عن محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن المفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: انظر ما أصبت فعد به على اخوانك، فان الله عز وجل يقول ((ان الحسنات يذهبن السيئات)). قال مفضل: كنت خليفة أخي على الديوان، قال، وقد قلت: وقد ترى مكاني من هؤلاء القوم فما ترى، قال: لو لم تكن كنت"[٣].

وروى ايضا عن "محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركي عن محمد بن علي وغيره عن ابن أبي عمير، عن مفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب قال: دخل علي أبو عبد الله عليه السلام وقد امرت أن اخرج لبني هاشم جوائز، فلم أعلم الا وهو على رأسي وأنا مستخل، فوثبت إليه، فسألني عما أمر لهم، فناولته الكتاب،

---

١ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١٩ - ترجمة ١٢٦٢٤.
٢ - قاموس الرجال - التستري - ج ١٠ - ص ٢٢٢.
٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٧٢.

قال: ما أرى لإسماعيل هيهنا شيئا فقلت: هذا الذي خرج إلينا. ثم قلت له: جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم. فقال لي: انظر ما أصبت فعد به على أصحابك، فان الله جل وعلا يقول((ان الحسنات يذهبن السيئات))"[١].

وعن شيخيه "حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن المفضل بن مزيد، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: وذكر أصحاب أبي الخطاب والغلاة، فقال لي: يا مفضل لا تقاعدوهم ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا تؤاثروهم"[٢].

نعم في ثبوت كون تلك الرواية في ابن مزيد بعض التردد فيحتمل كونها في المفضل بن عمر لمناسبات قضية ابن ابي الخطاب في الكوفة أيام وكالة المفضل بن عمر، وعلى كل تقدير فلم يثبت بضرس قاطع في أنها في أي من الرجلين، فليراجع في المستدركات ما مر من بحث في المفضل بن عمر.

وذكره الشيخ في اصحاب الباقر عليه السلام باسم المفضل بن مزيد[٣]، وفي اصحاب الصادق عليه السلام باسم مفضل بن يزيد[٤]. وكان قد ذكر قبلها في أصحاب الصادق عليه السلام تبعا للبرقي في أصحاب الباقر عليه السلام: "شعيب بن مرثد الكاتب أخو مفضل بن مرثد"[٥].

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٧٣.
٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٥٨٦.
٣ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ١٤٦-.ت ١٦٠٦.
٤ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٠٧- ت ٤٥٣٨.
٥ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٢٣٥- ت ٣٠٢٢.

ومن مجموع كل هذا لا يمكن ان نعرف الكثير عن حال الرجل، لكن من الظاهر انه كان شيعياً. وانه كان يعمل في ديوان السلطان او الوالي او الخليفة خلفا لأخيه شعيب الكاتب، وانه كان يظهر انزعاجه من العمل في دواوينهم للإمام، وانه بحسب ما يرويه شديد التوقير للإمام عليه السلام، وأنه يعرف الأمر بل ومن متبعيه، ومعلوم أن معرفة الامر واتباعه تلك الاوقات يدل على حسن وخير، واخيرا يمكن ان نستشف أنه كان يخفي إيمانه. فإذا لم يكن هناك ما يشير الى وجود دواع للكذب ونحوه لم يطرح خبره بل يبقى في محل القبول.

**المحصلة:**

إن سند هذه الرواية في مكان القبول لمدلول متنها و لمكان المفضل بن مزيد، فان الباقي كلهم من الثقات، ولكانت صحيحة لو ذكر له توثيق.

**٩٨-٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ، قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): إِيَّاكَ وَ خَصْلَتَيْنِ فَفِيهِمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ إِيَّاكَ أَنْ تُفْتِيَ النَّاسَ بِرَأْيِكَ أَوْ تَدِينَ بِمَا لَا تَعْلَمُ.**

---

**علي بن إبراهيم: الثقة[1].**

**محمد بن عيسى بن عبيد: اليقطيني الثقة[2].**

**يونس بن عبد الرحمن: الثقة المعروف[3].**

**عبد الرحمن بن الحجاج:**

هو البجلي الثقة، من الخامسة المتوفين في حدود ١٩٠هـ. قال فيه النجاشي: "عبد الرحمن بن الحجاج. البجلي مولاهم، كوفي، بياع السابري، سكن بغداد، ورمي بالكيسانية، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وبقى بعد أبي الحسن عليه السلام ورجع إلى الحق ولقي الرضا عليه السلام، وكان ثقة، ثقة، ثبتا، وجها، وكانت بنت، بنت ابنه مختلطة مع عجائزنا تذكر عن سلفها ما كان عليه من العبادة. له كتب يرويها عنه جماعات من أصحابنا أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال:

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

٣ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عنه بكتابه"[١].

وقال عنه الطوسي: "عبد الرحمن بن الحجاج البجلي، مولاهم كوفي، بياع السابري، أستاذ صفوان"[٢].

وعده في الغيبة من الوكلاء الممدوحين وقال: "وكان عبد الرحمن بن الحجاج وكيلا لأبي عبد الله عليه السلام، ومات في عصر الرضا عليه السلام على ولايته"[٣].

وقال الشيخ المفيد: "من شيوخ أصحاب أبي عبد الله وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين - رضوان الله عليهم - المفضل بن عمر الجعفي، ومعاذ بن كثير، وعبد الرحمن بن الحجاج"[٤].

واما الكشي فروى عن شيخه "حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن الحسين، عن عثمان بن عدس، عن حسين بن ناجية، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام وذكر عبد الرحمن بن حجاج، فقال: أنه لثقيل على الفؤاد"[٥]. وقال السيد الخوئي قدست نفسه ان هذه الرواية ضعيفة السند ومحرفة عن قوله عليه السلام ثقيل في الفؤاد. وذكر الصدوق في المشيخة

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٣٧ - ٢٣٨ - ت ٦٣٠.
٢ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٢٣٦- ت ٣٢١٥.
٣ - الغيبة - الشيخ الطوسي - ص ٣٤٨.
٤ - الإرشاد - الشيخ المفيد - ج ٢ - ص ٢١٦.
٥ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧٤٠ - ٧٤١.

عند ذكره طريقه الى عبد الرحمن بن الحجاج: "وكان موسى عليه السلام إذا ذكر عنده، قال: إنه لثقيل في الفؤاد"[١].

وروى الكشي عن أبي "القاسم نصر بن الصباح، قال: عبد الرحمن بن الحجاج شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنة، وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرحمن: يا عبد الرحمن كلم أهل المدينة فاني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك"[٢].

يظهر من كلام النجاشي والطوسي ومن تتبع طبقته أنه مات أيام الرضا عليه السلام، لكن في ما روي البحار: لمّا قبض الرضا ( عليه السلام ) كان سنَ أبي جعفر عليه السلام نحو سبع سنين، واختلفت الكلمة في بغداد وفي الأمصار، واجتمع الريّان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمّد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجّاج ويونس بن عبد الرحمن وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجّاج في بركة زلزل يبكون ويتوجّعون من المصيبة، فقال يونس: دعوا البكاء، من لهذا الأمر وإلى من نقصد بالمسائل إلى أن يكبر هذا؟ يعني أبا جعفر عليه السلام، فقام إليه الريّان ووضع يده في حلقه، ولم يزل يلطمه ويقول له: "أنت تظهر الإيمان وتبطن الشكَ والشرك، إن كان أمره من الله جلَ وعلا فلو أنّه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم، وإن لم يكن من عند الله فلو عمّر ألف سنة فهو واحد من الناس" فأقبلت العصابة عليه تعذله وتوبّخه"[٣].

---

١ - من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٤ - ص ٤٤٧.

٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧٤٠ - ٧٤١

٣ - بحار الأنوار ـ المجلسي ـ ج ٥٠ ـ ص ٩٩، من كتاب عيون المعجزات للحسين بن عبد الوهاب. ونسبه التستري متوهما الى الشيخ المفيد في ارجاعه لتلك الرواية.

**أقول:** الرواية وبغض النظر عن مصدرها المجهول وسندها غير المعروف لم يكن صانعها من المتقنين في الكذب، فيونس بن عبد الرحمن مات في زمن الرضا عليه السلام على الارجح، وكذا عبد الرحمن بن الحجاج فإنه روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام ومات بعد الكاظم عليه السلام وأدرك بعضا من أيام الرضا عليه السلام وهو من الخامسة، فكيف أدركا وفاته عليه السلام!؟.

قال السيد الخوئي طاب رمسه في هذه الرواية: "هذه الرواية أولا مرسلة غير قابلة للاعتماد عليها، على أنها معلومة الكذب، وذلك فإن يونس بن عبد الرحمن كان من المشاهير، فلو أنه تكلم بمثل هذا الكلام في جماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم لشاع الخبر وذاع"[1].

وقد سبق وأن تكلمنا في هذه الرواية في نهاية الحديث (٣٩) في ترجمة يونس بن عبد الرحمن فليراجع.

فالمتحصل انه من الخاصة الثقات الاجلاء ومن المقربين للائمة عليهم السلام.

**المحصلة:** الرواية ذات سند صحيح.

---

١ - معجم رجال الحديث ـ السيد الخوئي ـ ج ٢١ ـ ص ٢٦٦.

**٩٩-٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًى لَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ وَ لَحِقَهُ وِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِفُتْيَاهُ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[١].

**أحمد بن محمد بن عيسى:** الاشعري الثقة[٢].

**الحسن بن محبوب:** السراد الثقة[٣].

**علي بن رئاب:**

الثقة الجليل، من الخامسة استاذ الحسن بن محبوب المعروف، ذكره النجاشي وقال: "علي بن رئاب أبو الحسن مولى جرم بطن من قضاعة - وقيل: مولى بني سعد بن بكر طحان، كوفي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره أبو العباس وغيره، و روى عن أبي الحسن عليه السلام. له كتب منها: كتاب الوصية والإمامة، وكتاب الديات. أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: حدثنا علي بن محمد بن الزبير قال: حدثنا علي بن الحسن بن

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٨).

فضال قال: حدثنا عمرو بن عثمان الخراز، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب بكتبه"[١].

وذكره الشيخ قائلا: "علي بن رئاب الكوفي، له أصل كبير، وهو ثقة جليل القدر. أخبرنا به جماعة، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عنه"[٢]. وذكره في رجال الصادق عليه السلام باسم: "علي بن رئاب الطحان السعدي، مولاهم كوفي"[٣].

ونقل الكشي عن "نصر بن الصباح انه قال: .. سمعت أصحابنا أن محبوبا أبا حسن كان يعطي الحسن بكل حديث يكتبه عن علي بن رئاب درهما واحدا"[٤]. ذكر ابن النديم في مصنفات كتب الشيعة كتاب علي بن رئاب[٥].

**أبو عبيدة الحذاء: هو زياد بن عيسى الثقة[٦].**

**المحصلة:**

الرواية تملك سندا صحيحا يجعلنا نثق بصدورها من المعصوم عليه السلام.

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٥٠- ٦٥٧.
٢ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٥١- ت ٣٧٥.
٣ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٢٤٦- ت ٣١٥
٤ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٨٥١.
٥ - فهرست ابن النديم - ابن النديم البغدادي- ص ٢٧٥.
٦ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٢).

**١٠٠-٤- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ مَا عَلِمْتُمْ فَقُولُوا وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَقُولُوا اللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْتَزِعُ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَخِرُّ فِيهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.**

---

**عدة من أصحابنا:** توجب وثاقة النقل[١].

**أحمد بن محمد بن خالد:** البرقي الثقة[٢].

**الحسن بن علي الوشاء:** من وجوه الطائفة[٣].

**أبان الاحمر:**

هو أبان بن عثمان الاحمر توفي على رأس المئتين كما قيل. ممن أجمعت الطائفة على تصديقهم، من الخامسة، قال عنه النجاشي: "أبان بن عثمان الأحمر البجلي مولاهم، أصله كوفي، كان يسكنها تارة والبصرة تارة، وقد أخذ عنه أهلها: أبو عبيدة معمر بن المثنى وأبو عبد الله محمد بن سلام وأكثروا الحكاية عنه في أخبار الشعراء والنسب والأيام، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام. له كتاب حسن كبير يجمع المبتدأ والمغازي والوفاة والردة. أخبرنا بها أبو الحسن التميمي قال: حدثنا

---

١- مر تفصيلها في الجزء الأول الحديث (١): ص ٢٥.

٢- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

٣- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢١٩).

أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بها. وأخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: حدثنا علي بن محمد القرشي قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال. وأخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بكتبه"[١].

وقال الشيخ: "أبان بن عثمان الأحمر البجلي، أبو عبد الله، مولاهم، أصله كوفي، وكان يسكنها تارة والبصرة أخرى، وقد اخذ عنه أهلها أبو عبيدة معمر بن المثنى وأبو عبد الله محمد بن سلام، وأكثروا الحكاية عنه في اخبار الشعراء والنسب والأيام. وروى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليه السلام، وما عرف من مصنفاته الا كتابه الذي يجمع المبدأ والمبعث والمغازي والوفاة والسقيفة والردة. أخبرنا بهذه الكتب - وهي كتاب واحد - الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله جميعا، عن محمد بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قراءة عليه. وأخبرنا أحمد بن محمد بن موسى، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن زرارة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ابان. قال علي بن الحسن بن فضال: وحدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر ومحمد بن سعيد بن أبي نصر جميعا، عن ابان الأحمر. وأخبرنا أحمد بن عبدون،

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٣ - ١٤ ت ٨.

قال: حدثنا علي بن محمد بن الزبير، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال. وأخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: قرأته على ابن أبي غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، قال: حدثنا جد أبي وعم أبي محمد وعلي ابنا سليمان، عن علي بن الحسن بن فضال. وأخبرنا أبو الحسين بن أبي جيد القمي والحسين بن عبيد الله جميعا، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ابان. هذه رواية الكوفيين، وهي رواية ابن فضال ومن شاركه فيها من القميين، وهناك نسخة أخرى انقص منها رواها القميون. أخبرنا بها الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن جعفر بن سفيان، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن ابان"[١].

وروى الكشي عن: "محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير وحمدويه، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن إبراهيم بن أبي البلاد[٢] قال: كنت أقود أبي وقد كان كف بصره، حتى صرنا إلى حلقة فيها ابان الأحمر، فقال لي: عمن تحدث؟ قلت: عن أبي عبد الله عليه السلام، فقال: ويحه سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أما أن منكم الكذابين ومن غيركم المكذبين"[٣].

---

١ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٥٩ - ٦١ت ٦٢.

٢ - الى هنا فان السند صحيح لكن المشكلة في ابي البلاد وهل يعتد بقوله او هل يوثق اصلا.

٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٤٠ ت ٦٥٩.

وكذلك روى عن "محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: كان أبان من أهل البصرة، وكان مولى بجيلة، وكان يسكن الكوفة، وكان من القادسية الناووسية"[١].

قال السيد الخوئي قدس سره تعقيبا على العبارة الاخيرة: "هكذا في النسخة المطبوعة. وفي مجمع الرجال للشيخ عناية الله القهبائي: وكان من الناووسية. وعن بعض النسخ: وكان من القادسية. والظاهر أن الصحيح هو الأخير، وقد حرف وكتب وكان من الناووسية، وزيد في التحريف، فجمع بين الامرين في النسخة المطبوعة من الاختيار. ويدل على ما ذكرناه شهادة النجاشي والشيخ على أن أبان روى عن أبي الحسن عليه السلام، ومعه كيف يمكن أن يكون من الناووسية؟ وهم الذين وقفوا على أبي عبد الله عليه السلام، وقالوا: انه حي لم يمت، وهو المهدي الموعود !"[٢].

واما فيما يتوفر لدي من صور النسخ الخطية فكتب انه من القادسية، واشارت اوثق النسخ لدي وهي نسخة مخطوطة بخط العلامة الكركي رحمه الله بعد ان اورد في المتن انه من القادسية لكنه اشار في الهامش الى ما نقله الاصحاب انه كان من الناوسيية.

واما مدرك توثيقه فهو ان الكشي قد ذكره في اصحاب الاجماع فهو ليس ثقة فحسب بل أجمعت الطائفة على تصديقه والاقرار له بالفقه بل وتصحيح ما يصح عنه، كما مر الكلام فيه في الحديث الأول.

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٤٠ ت ٦٦٠.

٢ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١ - ص ١٤٣ - ١٤٧.

فقد قال الكشي: "أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه، من دون أولئك الستة الذين عددناهم وسميناهم، ستة نفر: جميل بن دراج. وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحماد بن عثمان، وأبان بن عثمان"[١].

ذكره العقيلي في ضعفائه بعنوان أبان بن عثمان الأحمر الكوفي[٢]، وذكره ابن حبان في ثقاته أيضاً وقال أنه يروي عن أبان بن تغلب وهو يخطيء ويهم[٣]. وقال ابن حجر: "وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال حمل عن جعفر بن محمد وموسى بن جعفر، له كتاب المبتدأ، وقال محمد بن أبي عمير: كان أبان من احفظ الناس بحيث انه يرى كتابه فلا يزيد حرفا على رأس المأتين"[٤]. ولا يعرف مدرك معتد به لابن حجر في هذا، وعلى كل تقدير فالمتحصل وثاقة أبان الاحمر.

**زياد بن ابي رجاء:** هو ابو عبيدة الحذاء، زياد بن عيسى، الثقة[٥].

**المحصلة:** الرواية تملك سندا معتبرا يوجب الوثوق بصحة صدورها.

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٧٣.
٢ - ضعفاء العقيلي - العقيلي - ج ١ - ص ٣٧.
٣ - الثقات - ابن حبان - ج ٨ - ص ١٣١.
٤ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٧٣.
٥ - لسان الميزان - ابن حجر - ج ١ - ص٢٤.

**١٠١-٥- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُهُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ لَيْسَ لِغَيْرِ الْعَالِمِ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ.**

---

**محمد بن إسماعيل:** النيسابوري المعمول بروايته[١].

**الفضل بن شاذان:** الثقة الجليل[٢].

**حماد بن عيسى:** الثقة الجليل من اصحاب الاجماع[٣].

**ربعي بن عبد الله:** الهذلي البصري الثقة[٤].

**محمد بن مسلم:** الجليل الثقة المجمع على تصديقه[٥].

**المحصلة:** الرواية ذات سند حسن يوجب الوثوق بصدورها من الامام الصادق عليه السلام. رويت في المحاسن بسند حسن اخر[٦]، مما يعزز

---

١- مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

٢- مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

٣- مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٩).

٤- مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٩).

٥- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٤٢).

٦- وهو البرقي عن ابيه عن حماد عن ربعي

صدورها. بل ويمكن أيضا القول بأن الكليني كان ينقل عن كتاب حماد بن عيسى مباشرة بقرينة تعليقه السند على حماد في روايات عدة في غير موضع من الكافي، فإن من أهم نكت التعليق والغاء ذكر السند مرة أخرى، هو كون الرواية مستلة من كتاب المعلق عليه. ويشير اليه أيضا نقل الشيخ عن كتاب حماد بعض الروايات التي نقلها بعينها الكليني مع بعض الفروق التي تشير الى عدم أخذ الشيخ الرواية من الكافي. وأيضا فإن جزءً من الكتاب كان موجودا عند أبي غالب الزراري حيث قال: "جزء بخطّي فيه أخبار من كتاب حمّاد بن عيسى" وهو من جملة الكتب التي ذكرها في آخر رسالته، في وصيته وأجازته لابن ابنه حيث أودع الكتب عند زوجة ابنه كي تحتفظ بها لحفيده.

**١٠٢-٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ لَا أَدْرِي وَ لَا يَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ فَيُوقِعَ فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ شَكّاً وَ إِذَا قَالَ الْمَسْئُولُ لَا أَدْرِي فَلَا يَتَّهِمُهُ السَّائِلُ.**

---

**علي بن إبراهيم:** الثقة صاحب التفسير[١].

**أحمد بن محمد بن خالد:** البرقي الثقة[٢].

**حماد بن عيسى:** الثقة الجليل من اصحاب الاجماع[٣].

**حريز بن عبد الله:** السجستاني الثقة[٤].

**محمد بن مسلم:** الجليل الثقة المجمع على صدقه[٥].

**المحصلة:** وردت الرواية في المحاسن عن البرقي عن ابيه عن حماد وليس مباشرة هذا اولا، وليس هناك ثمرة مع القول بوثاقة الاب والظاهر

---

١ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

٣ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٩).

٤ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٨٥).

٥ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٤٢).

صحة ما في المحاسن، وثانيا، فإنها وردت في المحاسن عن حريز عن الهيثم عن محمد بن مسلم، وهو سند غريب وليس عن حريز عن محمد بن مسلم كما هو السند المعهود وهو الموجود في الكافي، وعموما فإننا لم نظفر برواية لحريز عن الهيثم ولم نظفر برواية لمحمد بن مسلم من طريقه فلا يعتمد الا على سند الكافي في هذا المورد وهو الصحيح، فيكون السند لهذه الرواية هو علي عن البرقي عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم، وهو سند ملؤه الثقات واثنين منهم من اصحاب الاجماع فهو موجب لسكون النفس بصدور الرواية عن الامام الصادق عليه السلام.

**١٠٣-٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ وَ يَقِفُوا عِنْدَ مَا لَا يَعْلَمُونَ.**

---

**الحسين بن محمد:** ابو عبد الله الاشعري المعروف بابن عامر، ثقة[1].

**معلى بن محمد:** الأصح ضعفه[2].

**علي بن اسباط:** بياع الزطي الثقة[3].

**جعفر بن سماعة:**

هو جعفر بن محمد بن سماعة الثقة الواقفي، قال النجاشي: "جعفر بن محمد بن سماعة بن موسى بن رويد بن نشيط الحضرمي، مولى عبد الجبار بن وائل الحضرمي، حليف بني كندة، أبو عبد الله أخو أبي محمد الحسن وإبراهيم ابني محمد. وكان جعفر أكبر من أخويه، ثقة في حديثه، واقف. له كتاب النوادر كبير.

أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا الحسن بن محمد عن أخيه[1].

---

١- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٢)، الصفحة (١٨٣).

٢- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢١٨).

٣- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٢)، الصفحة (٢٥٥).

وقال الشيخ: "جعفر بن سماعة واقفي"[٢].

قيل بتعدد جعفر بن سماعة وجعفر بن محمد بن سماعة، وان الاول عم الاخر، والصحيح اتحاد العنوانين في معنون واحد. وان الراوي عنه غالبا اخوه الحسن بن محمد بن سماعة المذكور في ترجمة النجاشي كونه راويا لكتب اخيه، نعم ذكر في الكافي رواية الحسن بن محمد بن سماعة عن عمه جعفر بن سماعة[٣]، لكن بمراجعة النسخ الاقدم والمخطوطات الاقدم وبتأييد الوافي لا نجد لكلمة (عمه) موضعا فيها، بل في الوافي بدلا منها (اخيه). ولهذا فلا يستقيم قول التعدد بهذه القرينة.

واجاد السيد الخوئي طاب ثراه في معجمه في اثبات الاتحاد خلافا لمبناه القديم في التعدد كما يظهر في مصباح الفقاهة حيث قال: "وأما جعفر بن سماعة فهو ضعيف، فتكون ضعيفا من جهته. وفي الرجال الكبير اتحاده مع جعفر بن محمد بن سماعة المسلم الوثاقة، وإنما حذف لأجل الاختصار، وعليه فتكون الرواية موثقة وقيد بها جميع المطلقات مع ثبوت دلالتها وتختص ولاية الجد بصورة حياة الأب، ولكن هذا فاسد، فيكفي في نفي الاتحاد وضعف الرواية مجرد احتمال التعدد. وبعبارة أخرى إنما يجوز العمل بالرواية مع ثبوت وثاقته، فبدون الاحراز لا يجوز العمل بها، فمجرد كون جعفر بن محمد بن سماعة ثقة لا يوجب كون جعفر بن سماعة أيضا ثقة للاتحاد، لاحتمال أن يكون هنا جعفران، أحدهما ابن

---

١- رجال النجاشي - النجاشي - ص ١١٩ – ١٢٠ ت.﴿ ٣٠٥ ﴾.

٢- رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٣٤ ت﴿ ٤٩٦٩ ﴾.

٣- الكافي: الجزء ٧، كتاب المواريث ٢، باب أن النساء لا يرثن من العقار شيئا ٢٩، الحديث٩

لسماعة، والآخر ابن ابنه، فهو ليس ببعيد، إذن فالرواية ضعيفة السند"[١]، لكنه طاب رمسه وافق معجمه في كتاب الصوم حيث قال: "نعم روى في الكافي بسند معتبر عن جعفر بن - سماعة وهو جعفر ابن محمد بن سماعة الثقة - إنه كان يقول: لا بد في الخلع من انضمام صيغة الطلاق "[٢].

**غير واحد**: إرسال في طبقة واحدة ولو ان جعفر بن سماعة من المعروف انه ممن يروي ويكثر الرواية بالمباشرة عن ابان بن عثمان، ووردت الرواية عن الصدوق في التوحيد والأمالي بحذف ابان من السند.

**أبان**: هو ابان بن عثمان الأحمر من اصحاب الاجماع[٣].

**زرارة**: الثقة الجليل[٤].

**المحصلة:**

وردت الرواية في التوحيد والأمالي للصدوق بنفس نقطة ضعف السند في المعلى بن محمد، لكن الكليني روى رواية عن الصادق عليه السلام بسند صحيح بنفس المضمون[٥]، فيوثق بصدورها لهذا، نعم على مباني السيد الخوئي طاب رمسه هي معتبرة على كل حال.

---

١- مصباح الفقاهة - السيد الخوئي - ج ٣ - ص ٢٧٤.
٢- كتاب الصوم - السيد الخوئي - ج ٢ - شرح ص ٢٥٨.
٣ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٠٠).
٤ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٨٥).
٥- الكافي ـ الكليني -ج١- ص ٥٠ باب النوادر

١٠٤-٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يُونُسَ (بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَصَّ عِبَادَهُ بِآيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ أَنْ لَا يَقُولُوا حَتَّى يَعْلَمُوا وَ لَا يَرُدُّوا مَا لَمْ يَعْلَمُوا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَ قَالَ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ.

---

علي بن إبراهيم: القمي الثقة[1].

أبوه: إبراهيم بن هاشم الموثق[2].

ابن أبي عمير: محمد بن زياد الثقة[3].

يونس:

في النسخ الخطية (يونس) فقط بدون ذكر ان يكون ابن عبد الرحمن او غيره، ولذلك فان اضافة (بن عبد الرحمن) زيادة وتصحيف في النسخ المطبوعة، والصحيح انه يونس بن يعقوب، وليس ابن عبد الرحمن وذلك لرواية الصدوق لهذه المروية بنفس السند وتصريحه بانه يونس بن

---

١- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٣- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٦)، الصفحة (٢٦٤).

يعقوب[١]، ولأن ابن ابي عمير لم تعهد له رواية عن يونس بن عبد الرحمن، وقد صُرِح أن ابي عمير أسن وأفقه من يونس بن عبد الرحمن كما في الاختيار عن النصر بن الصباح[٢]، لكنا سبق وأن ناقشنا تلك العبارة فإن يونس ممن توفي قبل ابن أبي عمير بعقدين وممن رأى الصادق عليه السلام بينما ابن أبي عمير ممن ولد في منتصف القرن الأول بحسب الرواة، ولكن لما كان راوي كتاب يونس بن يعقوب هو ابن ابي عمير، فيكون من الواضح الخطأ والتصحيف في النسخة المطبوعة.

ذكر السيد الخوئي طاب ثراه في المعجم في ترجمة إسحاق بن عبد الله ابو يعقوب أنه من روى عنه يونس بن عبد الرحمن وأشار الى روايتنا هذه[٣]، وهو خطأ بسبب الاعتماد على النسخة المطبوعة ولم يشر فيها في هذا المورد الى وقوع التصحيف.

والتوهم بينه وبين ابن عبد الرحمن وارد حتى عند القدماء فالكشي ذكر رواية في وفاة يونس في المدينة ودفنه هناك في ترجمة يونس بن عبد الرحمن والحال أنها بمقارنتها بالروايات التي وردت في دفن يونس بن يعقوب في المدينة يتضح أنها في ابن يعقوب وليست في ابن عبد الرحمن وعلى كل حال فقد ذكرنا هذا الأمر في الحديث ٣٩ في ترجمة يونس بن عبد الرحمن ويكون الامر واضحا للقارئ عند اطلاعه على المرويات في وفاة يونس بن يعقوب والتي تأتي في هذه الترجمة فليلاحظ.

---

١ - الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٥٠٦ -ت ٧٠٢.

٢ - لكن يونس توفي قبل سنة ٢٠٣هـ وولد في حدود ١٢٥هـ أما ابن أبي عمير فقد توفي سنة ٢١٧هـ فيصعب الاخذ بقول النصر في هذا المورد خاصة وأنهم لم يذكروا ابن أبي عمير في المعمرين.

٣ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٣ - ص ٢١٠ -ت ١١٥٥.

ويونس بن يعقوب من ثقات الخامسة، قال النجاشي: "يونس بن يعقوب بن قيس أبو علي الجلاب البجلي الدهني أمه منية بنت عمار بن أبي معاوية الدهني أخت معاوية بن عمار. اختص بأبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، و كان يتوكل لأبي الحسن عليه السلام، ومات بالمدينة في أيام الرضا عليه السلام، فتولى أمره. وكان حظيا عندهم، موثقا. وكان قد قال بعبد الله ورجع. له كتاب الحج. أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري قال: حدثنا الحسن بن فضال عن يونس بكتابه"(١).

وقال الشيخ: "يونس بن يعقوب. له كتاب، أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عنه"(٢).

وهو ممن عده الشيخ المفيد في الرسالة الهلالية: "من الفقهاء الاعلام، والرؤساء، المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والاحكام، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم"(٣).

وروى الكشي في شأنه روايات:

منها: ما عن "حمدويه، ذكره عن بعض أصحابه أن يونس بن يعقوب فطحي كوفي، مات بالمدينة وكفنه الرضا عليه السلام"(٤).

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤٤٦-ت ١٢٠٧.
٢ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٢٦٦ - ٢٦٧- ت٨١٤.
٣ - جوابات أهل الموصل - الشيخ المفيد - ص ٢٥ - ٤٦.
٤ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج٢ - ص ٦٨٢.

**ومنها:** عن علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، قال: قال لي يونس: ذكر لي أبو عبد الله عليه السلام، أو أبو الحسن عليه السلام، شيئا أسر به، قال: فقال لي: لا والله ما أنت عندنا بمتهم، إنما أنت رجل منا أهل البيت، فجعلك الله مع رسوله وأهل بيته، والله فاعل ذلك إن شاء الله. وذكر أنه قال: انظروا إلى ما ختم الله به ليونس، قبضه مجاورا لرسوله صلى الله عليه وآله"[١].

**ومنها:** عن علي بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الوليد، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، سرني ما فعلت بيونس. قال: فقال لي: أليس بما صنع الله بيونس أن نقله من العراق إلى جوار نبيه صلى الله عليه وآله"[٢].

**ومنها:** عن "علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: فقلت له: جعلت فداك، إن أباك كان يرق علي فيرحمني، فإن رأيت أن تنزلني بتلك المنزلة فعلت، قال: فقال لي: يا يونس إني دخلت على أبي، وبين يديه حيس، أو هريسة. فقال لي: أدن يا بني فكل من هذا، هذا بعث به إلينا يونس، إنه من شيعتنا القدماء، فنحن لك حافظون"[٣].

**ومنها:** عن "أبي النضر: سمعت علي بن الحسن يقول: مات يونس بن يعقوب بالمدينة فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج إليه، وأمر مواليه وموالي أبيه وجده أن يحضروا جنازته،

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج٢ - ص ٦٨٦.

٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج٢ - ص ٦٨٦.

٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج٢ - ص ٦٨٣.

وقال لهم: هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام وكان يسكن العراق، وقال لهم: احفروا له في البقيع، فإن قال لكم أهل المدينة: إنه عراقي لا ندفنه بالبقيع، فقولوا لهم: هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام، وكان يسكن العراق، فإن منعتمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع، فدفن في البقيع، ووجه أبو الحسن علي بن موسى عليه السلام، إلى زميله محمد بن الحباب (وكان رجلا من أهل الكوفة): صل عليه أنت"[1].

ومنها: عن "علي بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الوليد، قال: رآني صاحب المقبرة - وأنا عند القبر بعد ذلك - فقال لي: من هذا الرجل صاحب هذا القبر، فإن أبا الحسن علي بن موسى عليه السلام أوصاني به، وأمرني أن أرش قبره شهرا، أو أربعين يوما في كل يوم؟ فقال أبو الحسن: الشك مني. قال: وقال لي صاحب المقبرة: إن السرير عندي - يعني سرير النبي (صلى الله عليه وآله) - فإذا مات رجل من بني هاشم صر السرير، فأقول: أيهم مات حتى أعلم بالغداة، فصر السرير في الليلة التي مات فيها الرجل، فقلت: لا أعرف أحدا منهم مريضا، فمن ذا الذي مات؟ فلما أن كان من الغد جاءوا فأخذوا مني السرير، وقالوا: مولى لأبي عبد الله عليه السلام، كان يسكن العراق"[2].

ومنها: عن "علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج٢ - ص ٦٨٤.

٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج٢ - ص ٦٨٤.

السلام، في شيء كتبت إليه فيه: يا سيدي، فقال للرسول، قل له إنك أخي"[١].

**ومنها:** عن "علي بن الحسن: كانت أمه أخت معاوية بن عمار، وكانت تدخل على أبي عبد الله عليه السلام، وامرأته كانت مضرية (مصرية) وكانت تدخل على أبي عبد الله عليه السلام"[٢].

**ومما** رواه الكليني عن "علي بن إبراهيم، عن أبيه، عمن ذكره، عن يونس بن يعقوب، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام فقال: إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة أصحابك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أو من عندك؟ فقال: من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عندي، فقال أبو عبد الله: فأنت إذا شريك رسول الله؟ قال: لا، قال: فسمعت الوحي عن الله عز وجل يخبرك؟ قال: لا، قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لا، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلي فقال: يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال: يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته، قال يونس: فيالها من حسرة، فقلت: جعلت فداك انى سمعتك تنهى عن الكلام وتقول: ويل لأصحاب الكلام يقولون، هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، وهذا ينساق وهذا لا ينساق، وهذا نعقله وهذا لا نعقله، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما قلت: فويل لهم ان تركوا ما أقول وذهبوا إلى ما يريدون. ثم قال لي: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله؟ قال:

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج٢ - ص ٦٨٦.

٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج٢ - ص ٦٨٥.

فأدخلت حمران بن أعين وكان يحسن الكلام، وأدخلت الأحول وكان يحسن الكلام وأدخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام، وأدخلت قيس بن الماصر وكان عندي أحسنهم كلاما، وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام فلما استقر بنا المجلس - وكان أبو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر أياما في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة - قال: فأخرج أبو عبد الله رأسه من فازته فإذا هو ببعير يخب فقال: هشام ورب الكعبة، قال: فظننا أن هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له. قال: فورد هشام بن الحكم وهو أول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو أكبر سنا منه"[1].

**ذكر السيد الخوئي امرين:**

"**الأول**: أن الروايات المتقدمة ومنها الصحيح دلت على جلالة يونس، وكونه موردا لعناية الصادق، والكاظم، والرضا عليهم السلام، وهذا ينافي قول ابن مسعود أنه فطحي، وحكاه حمدويه، عن بعض أصحابنا. وذكره الصدوق في طريقه إلى يوسف بن يعقوب كما تقدم، فإن صح ما ذكروه فلا ريب أنه قد رجع إلى القول بالحق، على ما ذكره النجاشي. وبذلك يجمع بين قول ابن مسعود، والصدوق، وما تقدم من الروايات. وتقدم في ترجمة عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي، أن أكثر القائلين بإمامته رجعوا إلى الحق، وأنه لم يبق بعد أبيه إلا سبعين يوما"[2].

**وفيه**: إن الروايات على مبانيه ليس فيها الصحيح بل الموثق وعلى كل تقدير فكلا الصنفين حجة، ولكن تلك الروايات الموثقة التي مدحت

---

١ - الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ١٧١ - ١٧٢.

٢ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٢١ - ص ٢٤٣.

يونس كان ثقاتها من الفطحية أيضا، وهذا مما قد يوجب بعض التوقف في الاعتماد عليها لوحدها خاصة وأنه لم يرد طريق معتبر آخر من غير الفطحية في مدح الرجل الذي اتهم بالفطحية.

"**الامر الثاني**: عد الشيخ يونس بن يعقوب من الذين قالوا بالوقف من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام، ثم رجعوا لما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام. الغيبة: في الكلام على الواقفة، وهذا مما تفرد به الشيخ، وعلى تقدير صحة ما ذكره - قدس الله سره - فقد رجع عن ذلك إلى الحق، كما ذكره. والمتحصل: أن الرجل إمامي، ثقة، ولو فرض أنه كان فطحيا، أو واقفيا رجع إلى الحق"[1].

**اقول**: فأما وثاقته فظاهرة، وأما كونه من شيعتهم عليهم السلام، فان ما عن حمدويه وابن مسعود والشيخ في الغيبة فكله مردود بقوله عليه السلام فيه: "إنه من شيعتنا القدماء، فنحن لك حافظون". وبهذه العبارة ينتفي حتى كونه كان فطحيا او واقفا ورجع، نعم لا يبعد تظاهره بذلك، لإبعاد التهمة في اتباع الكاظم عليه السلام للتقية، بل لا يبعد كون مجموعة كبيرة من الفطحية على هذا الشأن، وفيه بحث موكل الى محله.

**وقفة مع القاموس:**

ولصاحب القاموس رأي آخر في المسألة فقال: "التحقيق: إنَّ كونه فطحيّاً مقطوع ، كما صرَّح به العيّاشي والكشّي وحمدويه وبعض مشايخه والمشيخة، لكونهم أقرب عهداً، وعدم صحّة توثيق العدديّة ورجال الشيخ والنجاشي له استناداً إلى تلك الأخبار المجعولة، لأنَّ رواتها عليّ ابن

---

١ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٢١ - ص ٢٤٣.

فضّال ومحمّد بن الوليد ومحمّد بن عبد الحميد وكلّهم فطحيّة، رووا تلك الأخبار في فضله تصحيحاً لمذهبهم، لكونه على مذهبهم"(١).

**أقول:** لو سلمنا جدلا بعدم حجية تلك الأخبار التي هي في محل الاعتبار وإن لم تكن من الصحاح على مباني القوم، لكن من أين يمكن القطع أن توثيق النجاشي كان مستندا إليها؟ نعم بعض عباراته تشير الى ذلك لكن البعض الاخر ليس مستفادا من الروايات كما يظهر جليا.

ثم استطرد صاحب القاموس في وصف تلك الاخبار ومضامينها وقال: "مع أنّ مضامينها منكرات، فأين ورد استحباب رشّ القبر شهراً أو أربعين يوماً؟ وإنّما ورد الرشّ ساعة الدفن، كما أنّ وجود سرير له صرير عند موت كلّ من مات من بني هاشم أمر لم ينقله عامّي ولا خاصّي"(٢).

**أقول:** يجب التفريق بين المضمون الذي رواه محمد بن الوليد الثقة النقي الأحاديث من رش القبر، والمضمون في وجود ذلك السرير الذي يصر والذي هو إخبار صاحب المقبرة المجهول. والمضمون الأول يمكن قبوله وبالعكس فإنه يمكن البناء على استحباب الفعل برواية هؤلاء الثقات ذلك المضمون.

**ثم قال قدست نفسه:** "ثمّ من أين صار هذا من بني هاشم؟ وهم وإن قالوا: "مولى القوم منهم " إلاّ أنّ ذلك في مولى حقيقي أعتقه القوم، وهذا لم يكن مولى، بل عربيّاً بجليّاً دهنيّاً، كما صرّح به الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام والنجاشي، وإن كان مولى فهو مولى نهد،

---

١ - قاموس الرجال - التستري - ج ١١ - ص ١٩١.

٢ - المصدر نفسه.

كما قال الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام لا مولى الصادق عليه السلام كما تضمّنه خبره، مع أنّ ما قاله في أصحاب الكاظم عليه السلام شيء تفردَ به، والأصحّ ما اتّفق عليه أصحابُ صادقِ رجال الشيخ والنجاشي، ويؤيّد كونه عربياً كون اُمّه أُخت معاوية بن عمّار الدهني ولم تكن العرب تزوّج بناتهم من الموالي، وحمله على كونه مولاه بمعنى من شيعته يمنعه قوله في الخبر: فإن منعتمونا أن ندفنه في البقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع"[1].

**أقول:** إن يونس بن يعقوب عربي على الأقوى، لكن استخدام لفظة (مولى) في هذا المقام ظاهرة في التورية، فالمقصود بأنه من مواليه أي من شيعته وهو استعمال متوفر بكثرة عندهم، وأما ما سيفهمه أهل المدينة فهو المعنى الذي فهمه قدست نفسه.

وأردف طاب رمسه قائلا: "ثمّ، كيف ينكر الإمام خطاب هذا له بـ(يا سيّدي) وهم سادات الأوّلين والآخرين"[2].

**أقول:** وهذا الاشكال ليس في محله البتة، بل هو تحامل على الرجل، فالإمام لم يكن في محل الانكار، وانما في مقام التواضع، ولعل سيرتهم في هذا لا تنكر، وعجبي أن يتعجب قدست نفسه من كلام يظهر تواضع الامام لمواليه.

---

١ - قاموس الرجال - التستري - ج ١١ - ص ١٩٢.

٢ - المصدر نفسه.

ثم قال طاب ثراه: "كما أنه لمّا كان كوفيّاً مجاوراً لأمير المؤمنين عليه السلام كان مجاورته كمجاورة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأيّ معنى لخبر نقله من العراق إلى المدينة"(١).

أقول: عجبي ان يفهم موته في العراق ونقله منه الى المدينة؟ فإنه وإن كان يسكن العراق لكن الروايات اشارت أنه (مات في المدينة) و (أنه قبضه مجاورا لرسول الله)!! فأين النقل؟ وما ورد في الرواية (أليس بما صنع الله بيونس أن نقله من العراق إلى جوار نبيه صلى الله عليه وآله) لا يدل على النقل مع تلك الروايات التي رواها نفس الرواة من أنه مات في المدينة فكلمة نقل في هذا المورد انما تفيد معنى الجعل والتقدير والقضاء في هذا المورد، وهي استعمال رائج الى يومنا في اللغة، ثم إن في الروايات ما يشير الى فضل مجاورة النبي صلى الله عليه وآله، وليس ذلك يعني دفع العقوبة ونحوها، بل كما ورد في الدعاء (واجعل لي عند قبر رسولك مستقرا وقرارا)، وعلى كل حال فالإشكال أيضا فيه نوع من التحامل وبعض التوهم.

وقال قدست نفسه مستطردا: "ثم لِم لم يحضر جنازته ولا صلّى عليه بنفسه؟ وبالجملة: آثار الوضع عليها لائحة، مع أنّ المفيد عدّ في من عدّ أبا الجارود الزيدي وعمّاراً الفطحي وابن بكير الفطحي، فأيّ استبعاد أن يعدّ هذا الفطحي أيضاً"(٢).

---

١ - قاموس الرجال - التستري - ج ١١ - ص ١٩٢.

٢ - قاموس الرجال - التستري - ج ١١ - ص ١٩٢.

**أقول**: إن كانت علامات الوضع لائحة، فلم لم يضع الواضع على فرض وضعه أنه صلى عليه الامام عليه السلام، ثم هل عدم صلاة الإمام دلالة على فسق الرجل؟.

وعلى كل تقدير فلا يمكن انكار روايات ابن فضال وابن الوليد لكونهما من أجلة الثقات والمعتمد عليهما في الرجال كما عليه أصحابنا، ولا يمكن أيضا الجزم باعتماد النجاشي عليهما فقط، والحال إنكار وثاقة الرجل لا يمكن أن تقبل بحال.

**أبو يعقوب اسحاق بن عبد الله:**

في نسخة البصائر اسماه (ابو يعقوب بن اسحاق بن عبد الله)[1]، وهو تصحيف فان كلمة (بن) زائدة والسند الذي في الكافي للكليني والأمالي للصدوق[2] من إنه عن أبي يعقوب إسحق بن عبد الله هو الصحيح. وما يقوى في نفسي ان السند هو علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس بن يعقوب عن اسحق بن عبد الله، ومن ثم صحفت الرواية، فصار اللبس في يونس من ناحية أبيه (يعقوب) وإسحق من ناحية كنيته (ابو يعقوب).

والظاهر أنه: اسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الاحوص القمي الاشعري الثقة من بيت الاشاعرة - والذي مر تفصيله في الحديث (٥٧) في ترجمة بنان - و اخوته عيسى وآدم وعمران وادريس واليسع، واولاده علي واحمد، وكنيته بسبب اسمه فان من اسمه اسحاق يكنى بابي يعقوب.

---

١ - بصائر الدرجات ـ الصفار ـ باب ٢٢- ص ٥٥٧.

٢ - الامالي ـ الصدوق ـ ص ٥٠٦.

وقد ذكره النجاشي قائلا: "إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري قمي ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وابنه أحمد بن إسحاق مشهور. أخبرنا أحمد بن عبد الواحد عن علي بن حبشي، عن حميد، عن علي بن بزرج عنه"[1].

لكن إسحاق بن عبد الله الأشعري ممن يروي عنه ابن أبي عمير مباشرة كما يروي عن يونس بن يعقوب مباشرة، وهو أيضا ما يقتضيه وضع الطبقة فيحتمل قويا أن هناك تصحيفا آخر في هذه الرواية بأن تكون عن ابن أبي عمير عن يونس بن يعقوب وإسحاق بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام بإبدال (عن) مكان (الواو).

**المحصلة:** الرواية صحيحة السند الى الامام الصادق عليه السلام.

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٧٣-ت١٧٤.

**١٠٥-٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ مَا ذَكَرْتُ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام) إِلَّا كَادَ أَنْ يَتَصَدَّعَ قَلْبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا كَذَبَ أَبُوهُ عَلَى جَدِّهِ وَ لَا جَدُّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَايِيسِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ وَ مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ.**

---

**علي بن إبراهيم: الثقة[١].**

**محمد بن عيسى: اليقطيني الثقة[٢].**

**يونس: هو ابن عبد الرحمن الثقة الجليل[٣].**

**دواد بن فرقد: الثقة[٤].**

**عمن حدثه: إرسال.**

---

١- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢- مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

٣- مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

٤- مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٧٧).

**ابن شبرمة:**

هو عبد الله بن شبرمة بن الطفيل الضبي، القاضي العامي، عربي من الرابعة توفي سنة ١٤٤هـ، ذكره الشيخ في رجال الباقر عليه السلام وقال: "عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي، كنيته أبو شبرمة، وكان قاضيا لأبي جعفر على سواد الكوفة، وكان شاعرا، مات سنة أربع وأربعين ومائة"[1]. وذكره ايضا في رجال الصادق عليه السلام قائلا: "عبد الله بن شبرمة الكوفي البجلي الفقيه"[2]. وبجيل فرع من ضب على رأي، وثقه العامة، ولم يرد في فهارسنا.

وردت فيه عدة روايات يمكن ان يستشف منها حاله:

ففي الكافي عن علي بن ابراهيم "عن محمد، عن يونس، عن أبان، عن أبي شيبة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده، إن الجامعة لم تدع لأحد كلاما، فيها علم الحلال والحرام إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلا بعدا، إن دين الله لا يصاب بالقياس"[3].

وكذا في الكافي عن "علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن علي بن مهزيار رواه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قيل له: إن رجلا تزوج بجارية صغيرة فأرضعتها امرأته ثم أرضعتها امرأة له أخرى فقال:

---

١ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ١١٧-ت ١١٨٤.
٢ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٢٣٤-ت ٣١٨٠.
٣ - الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٥٧.

ابن شبرمة حرمت عليه الجارية وامرأتاه فقال أبو جعفر (عليه السلام): أخطأ ابن شبرمة، حرمت عليه الجارية وامرأته التي أرضعتها أولا، فأما الأخيرة فلم تحرم عليه لأنها أرضعت ابنتها"[١].

ومنها ما عن "أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، والرزاز، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم قال: إن ابن شبرمة قال: الطلاق للرجل؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: الطلاق للنساء، وتبيان ذلك أن العبد يكون تحته الحرة فيكون تطليقها ثلاثا ويكون الحر تحته الأمة فيكون طلاقها تطليقتين"[٢].

ومنها ما رواه الكليني عن "محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى قال: حدثني معاوية بن عمار قال: ماتت أخت مفضل بن غياث فأوصت بشيء من مالها الثلث في سبيل الله والثلث في المساكين والثلث في الحج فإذا هو لا يبلغ ما قالت فذهبت أنا وهو إلى ابن أبي ليلى فقص عليه القصة فقال: اجعل ثلثا في ذا وثلثا في ذا وثلثا في ذا، فأتينا ابن شبرمة فقال: أيضا كما قال ابن أبي ليلى، فأتينا أبا حنيفة فقال كما قالا، فخرجنا إلى مكة فقال لي: سل أبا عبد الله، ولم تكن حجت المرأة فسألت أبا عبد الله عليه السلام فقال لي: ابدأ بالحج فإنه فريضة من الله عليها، وما بقي فاجعل بعضا في ذا وبعضا في ذا، قال: فتقدمت فدخلت المسجد فاستقبلت أبا حنيفة وقلت له، سألت جعفر بن محمد عن الذي سألتك عنه فقال لي: ابدأ بحق الله أولا فإنه فريضة عليها وما بقي فاجعله بعضا في ذا وبعضا في ذا فوالله ما قال لي خيرا ولا شرا وجئت إلى

---

١ - الكافي - الشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٤٤٦.

٢ - الكافي - الشيخ الكليني - ج ٦ - ص ١٦٧.

حلقته وقد طرحوها وقالوا: قال أبو حنيفة: ابدأ بالحج فإنه فريضة من الله عليها، قال: قلت: هو بالله كان كذا وكذا؟ فقالوا: هو أخبرنا هذا"[١].

ومنها ما عن "علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن موسى، عن محمد بن الصباح، عن بعض أصحابنا قال: أتى الربيع أبا جعفر المنصور وهو خليفة في الطواف فقال له: يا أمير المؤمنين مات فلان مولاك البارحة فقطع فلان مولاك رأسه بعد موته، قال: فاستشاط وغضب، قال: فقال لابن شبرمة وابن أبي ليلى وعدة معه من القضاة والفقهاء: ما تقولون في هذا؟ فكل قال: ما عندنا في هذا شيء قال: فجعل يردد المسألة في هذا ويقول: أقتله أم لا؟ فقالوا: ما عندنا في هذا شيء، قال: فقال له بعضهم: قد قدم رجل الساعة فإن كان عند أحد شيء فعنده الجواب في هذا وهو جعفر بن محمد وقد دخل المسعى، فقال للربيع: اذهب إليه فقل له: لولا معرفتنا بشغل ما أنت فيه لسألناك أن تأتينا ولكن أجبنا في كذا وكذا، قال: فأتاه الربيع وهو على المروة فأبلغه الرسالة فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قد ترى شغل ما أنا فيه وقبلك الفقهاء والعلماء فسلهم، قال: فقال له: قد سألهم ولم يكن عندهم فيه شيء قال: فرده إليه فقال: أسألك إلا أجبتنا فيه فليس عند القوم في هذا شيء، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: حتى أفرغ مما أنا فيه، قال: فلما فرغ جاء فجلس في جانب المسجد الحرام فقال للربيع: اذهب فقل له: عليه مائة دينار، قال: فأبلغه ذلك فقالوا له: فسله كيف صار عليه مائة دينار فقال أبو عبد الله عليه السلام: في النطفة عشرون وفي العلقة عشرون وفي المضغة عشرون وفي العظم عشرون وفي اللحم عشرون ثم أنشأناه خلقا آخر وهذا هو ميت بمنزلة قبل أن ينفخ فيه

---

١ - الكافي - الشيخ الكليني - ج ٧ - ص ٦٣

الروح في بطن أمه جنينا، قال: فرجع إليه فأخبره بالجواب فأعجبهم ذلك، وقالوا: ارجع إليه فسله الدنانير لمن هي لورثته أم لا؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس لورثته فيها شيء إنما هذا شيء أتي إليه في بدنه بعد موته يحج بها عنه أو يتصدق بها عنه أو تصير في سبيل من سبل الخير، قال: فزعم الرجل أنهم ردوا الرسول إليه فأجاب فيها أبو عبد الله عليه السلام بستة وثلاثين مسألة ولم يحفظ الرجل إلا قدر هذا الجواب"[١].

ومنها ما عن "محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: سألني ابن شبرمة ما تقول في القسامة في الدم؟ فأجبته بما صنع النبي صلى الله عليه وآله فقال: أرأيت لو أن النبي صلى الله عليه وآله لم يصنع هكذا كيف كان القول فيه؟ قال: فقلت له: أما ما صنع النبي صلى الله عليه وآله فقد أخبرتك به وأما ما لم يصنع فلا علم لي به"[٢].

الظاهر من هذه الروايات ان الرجل كان متصديا للفتوى مع عدم الاهلية، وهذه الروايات لا يمكن ان يستشف منها الحسن او نحوها من الامور الممدوحة. فانه كان ممن يعاب لاستخدامه القياس.

**المحصلة:** الرواية مرسلة عن ابن شبرمة في مدحه للصادق عليه السلام وهي غير موثوقة الصدور.

---

١ - الكافي - الشيخ الكليني - ج ٧ - ص ٣٤٧ - ٣٤٨.

٢ - الكافي - الشيخ الكليني - ج ٧ - ص ٣٦٢.

## بَابُ مَنْ عَمِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ

١٠٦-١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ الْعَامِلُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا يَزِيدُهُ[١] سُرْعَةُ[٢] السَّيْرِ إِلَّا بُعْداً.

---

عدة من أصحابنا: يوثق بنقلها[٣].

أحمد بن محمد بن خالد: البرقي الثقة[٤].

أبوه: محمد بن خالد البرقي ثقة على الاصح، فيه لين[٥].

محمد بن سنان: الزاهري، الأرجح وثاقته وعدم قبول روايته[٦].

طلحة بن زيد: النهدي الشامي، العامي صاحب الكتاب المعتمد[٧].

المحصلة: سند الرواية مقبول عن الامام الصادق عليه السلام، وذلك أنها رويت في المحاسن بإضافة عبد الله بن المغيرة الثقة الجليل مع ابن سنان في روايتهما عن كتاب طلحة.

---

١- في بعض النسخ الخطية (لا تزيده).
٢- في بعض النسخ الخطية (كثرة).
٣ - مر تفصيلها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).
٥ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٣)، الصفحة (٢٥٨).
٦ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٧).
٧ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٩٣).

**١٠٧-٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ حُسَيْنٍ الصَّيْقَلِ[١] قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلًا إِلَّا بِمَعْرِفَةٍ وَ لَا مَعْرِفَةَ إِلَّا بِعَمَلٍ فَمَنْ عَرَفَ دَلَّتْهُ الْمَعْرِفَةُ عَلَى الْعَمَلِ وَ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ فَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[٢].

**احمد بن محمد بن عيسى:** الاشعري الثقة[٣].

**محمد بن سنان:** الزاهري، الارجح وثاقته، وعدم قبول روايته[٤].

**ابن مسكان:**

هو عبد الله بن مسكان الثقة العين، من أصحاب الاجماع، من الخامسة يرجح أن يكون ولد في حدود سنة ١١٠هـ لروايته عن معلى بن خنيس المتوفى سنة ١٣٣هـ، ووفاته في حدود سنة ١٨٠هـ، ويشير إليه رواية السادسة عنه كابن سنان المتوفى سنة ٢٢٠ هـ، قال الشيخ: "عبد الله بن مسكان، ثقة. له كتاب، رويناه بالأسناد الأول عن ابن أبي عمير وصفوان جميعا عنه"[٥].

---

١ - في نسخ اخرى "الحسن الصيقل" وهو الاصح كما سياتي في شرح السند.
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٧).
٥ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٦٨- ت ٤٤٠.

وعده الكشي من أصحاب الإجماع وقال: "أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه، من دون أولئك الستة الذين عددناهم وسميناهم، ستة نفر: جميل بن دراج. وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحماد بن عثمان، وأبان بن عثمان. قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه يعنى ثعلبة بن ميمون: أن أفقه هؤلاء جميل ابن دراج وهم أحداث أصحاب أبي عبد الله عليه السلام"[١].

وعده الشيخ المفيد في رسالته الهلالية من الاعلام، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق لذم واحد منهم[٢].

وأما النجاشي فقال: "عبد الله بن مسكان أبو محمد مولى (عنزة)، ثقة، عين، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، و قيل: إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وليس بثبت. له كتب، منها: كتاب في الإمامة، وكتاب في الحلال والحرام، وأكثره عن محمد بن علي الحلبي. أخبرنا أبو عبد الله القزويني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عنه. وأخبرنا أحمد بن محمد المستنشق قال: حدثنا أبو علي بن همام قال: حدثنا حميد قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسين بن هاشم عن ابن مسكان. مات في أيام أبي الحسن (عليه السلام) قبل الحادثة"[٣].

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٧٣- ت ٧٠٥.

٢ - جوابات أهل الموصل - الشيخ المفيد - ص ٢٥.

٣ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢١٤ - ٢١٥- ت ٥٥٩.

## في معنى (الحادثة):

وقد اختلفوا في (الحادثة) أيما اختلاف؛ فقال المامقاني في الحادثة: أنها "حادثة حمله من الحجاز على طريق البصرة وحبسه عليه السلام، أو وقوع الوقف وارتداد الشيعة بعد موته إن كان المراد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام، وحمله إلى خراسان ان كان المراد الرضا عليه السلام"[١].

وقال الكجوري: "لِمَ لا يكون (المقصود بأبي الحسن) أبا الحسن الرضا، بل لعلّه الظاهر من الإطلاق. ويكون المراد بالحادثة خروجَه من المدينة إلى خراسانَ بأمر المأمون"[٢].

قال الكلباسي: "والمقصود بالحادثة إنّما هو وفاة مولانا الكاظم (عليه السلام)، فالكلامُ المذكورُ صريحٌ في أنّ عبد الله بن مُسكان مات في أيّام حياة الكاظم (عليه السلام). لكن ينافيه ما رواه في الكافي في باب مولد أبي الحسن موسى (عليه السلام) بالإسناد عن عبد الله بن مُسكان، عن أبي بصير، قال: قبض موسى بن جعفر (عليهما السلام) - وهو ابن أربع وخمسين سنة - في عام ثلاث وثمانين ومائة، وعاش موسى بن جعفر (عليهما السلام) خمساً وثلاثين سنة؛ حيث إنّ مقتضاه تأخّر موت عبد الله بن مُسكان عن انتقال روح الكاظم (عليه السلام) إلى دار السلام بكثير؛ قضيّةَ نقله تاريخ موته (عليه السلام) بتوسّط أبي بصير. اللهمّ إلاّ أن يقال: إنّ المقصودَ بأبي الحَسَن في الرواية المذكورة هو الرضا (عليه السلام)،

---

١ - تنقيح المقال في علم الرجال - المامقاني - ج ٢ - ص ٢١٦.

٢ - الفوائد الرجالية - الكجوري - ص ١٦٥.

ويكون المقصود من الحادثة خروجه (عليه السلام) من المدينة إلى خراسان"[١].

**أقول:** الرواية التي ذكرها الكلباسي عن الكافي رواها إبراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير من أن الكاظم عليه السلام توفي سنة ١٨٣هـ مع صحة مضمونها لكنها مكذوبة قطعا في ترتيبها السندي، وتفصيله إن أبا بصير ـ وإن كان المقصود به ليث وليس ابن أبي القاسم كما توهم السيد الخوئي قدست نفسه ـ من الرابعة وهو ممن لم يدرك وفاة الكاظم عليه السلام، وأن ابن سنان ممن عاصر تلك الفترة فهو ولد بحسب طبقته في حدود سنة ١٥٠هـ وتوفي على ما هو مذكور في الرجال سنة ٢٢٠هـ فكيف يروي لابن سعيد خبر وفاة الكاظم عليه السلام بواسطتين تنتهي الى الطبقة الرابعة؟! وكيف يصدقها وينقلها الحسين بن سعيد المتوفى بعد ابن سنان بعقد أو عقدين؟! فالظاهر بلا مراء أن مصدر قلة الضبط في هذه الرواية ليس هو وجادة ابن سنان بل إبراهيم بن مهزيار، ويذكر أن إبراهيم هذا نقل بعين السند وفيات كل الأئمة قبل الكاظم عليهم السلام. فلا يمكن بوجه اعتماد رواياته تلك وبذا فلا تصلح لأن تعارض ما نقل عن النجاشي للاطمئنان بكذبها.

وأما في تحديد الحادثة فإن ما ذكر من حوادث لا توصف تاريخياً بالحادثة على الإطلاق، بل المفترض ذكرها كأن يقال بعد وفاة الكاظم عليه السلام أو بعد سجنه أو بعد إشخاص الرضا عليه السلام لخراسان ونحوه، ولكن كما لا يخفى على المطلع على التأريخ أن أوضح حادثة على

---

١ - الرسائل الرجالية ـ الكلباسي ـ ج٢ ـ ص٥٣.

الصعيد التاريخي والسياسي والاجتماعي حينها هي ما يسمى بنكبة البرامكة بعد أن اتهمهم هارون بالميل الى العلويين وقتلهم بعد أن طغى نفوذهم في أيام الدولة العباسية، ونكبة البرامكة حدثت في سنة ١٨٧هـ، وأن المراد بأبي الحسن إن كان الكاظم عليه السلام فيكون تاريخ وفاة ابن مسكان قبل ١٨٣، وإن كان المقصود به الرضا عليه السلام كما هو الاقوى في هذا المورد، فتكون وفاة ابن مسكان قبل ١٨٧هـ، إذ لو كان المقصود به الكاظم عليه السلام لكان استغني عن ذكر تاريخ نكبة البرامكة، لأنه عليه السلام توفي سنة ١٨٣هـ، ولكنه لما كان مقصده الامام الرضا عليه السلام وهو قد توفي سنة ٢٠٣هـ احتاج أن يضيقها أكثر بقوله (قبل الحادثة)، فيكون المعنى: (توفي ابن مسكان في أيام الإمام الرضا عليه السلام[1] قبل نكبة البرامكة)، ولغير المطلع على التأريخ أن يستبعد هذا الاستظهار، لكن لمن تناوله يدركه بصورة تلقائية. والى هذا المعنى أيضا أشار بعض الباحثين من المعاصرين فقال: "الظاهر: أن المقصود بالحادثة هو نكبة البرامكة التي حصلت في سنة ١٨٦ للهجرة"[2]. نعم أخطأ في تعيين النكبة التي حدثت في سنة ١٨٧هـ.

**في رواية ابن مسكان عن الصادق عليه السلام:**

قد يقال أن ابن مسكان لم يرو مباشرة عن أبي عبد الله عليه السلام، وقد يشير الى ذلك عدة أمور:

**الأول:** ما روى الكشي عن "محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال: لم يسمع حريز بن

---

١ - وهي من سنة ١٨٣هـ الى سنة ٢٠٣هـ.

٢ - الصحيح من سيرة الامام علي عليه السلام - جعفر مرتضى العاملي - ج١٠/ص٢٨٢.

عبد الله من أبي عبد الله عليه السلام الا حديثا أو حديثين، وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع الا حديثه: من أدرك المشعر فقد أدرك الحج، وكان من أروى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وكان أصحابنا يقولون من أدرك المشعر قبل طلوع الشمس فقد أدرك الحج. فحدثني ابن أبي عمير، وأحسبه أنه رواه له: من أدركه قبل الزوال من يوم النحر فقد أدرك الحج"[١].

**الثاني:** قوله في الاختيار؛ "وزعم يونس ان ابن مسكان سرح بمسائل إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عنها وأجابه عليها، من ذلك ما خرج إليه مع إبراهيم بن ميمون كتب إليه يسأله عن خصي دلس نفسه على امرأة؟ قال: يفرق بينهما ويوجع ظهره، وذاك ان ابن مسكان كان رجلا موسرا، وكان يتلقى أصحابه إذا قدموا فيأخذ ما عندهم"[٢].

**الثالث:** قوله في الاختيار: "وزعم أبو النضر محمد بن مسعود: ان ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقة ألا يوفيه حق اجلاله، فكان يسمع من أصحابه، ويأبى أن يدخل عليه اجلالا واعظاما له عليه السلام"[٣].

**الرابع:** قول النجاشي حين أشار كما مر بقوله: "قيل: إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وليس بثبت"[٤].

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٨٠.
٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٨٠.
٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٨٠.
٤ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢١٤ - ٢١٥-ت ٥٥٩.

وقد يقال أن فحوى كل تلك الشهادات راجعة الى ما رواه تلميذه يونس عنه، وأن مقولة يونس التي حكاها العبيدي عنه هي محط الركب لكل تلك الشهادات، ولكن سيأتي الكلام فيه.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى نلاحظ في كتب الحديث وجود الكثير من الأحاديث التي يروي فيها ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام مباشرة.

والكلام في هذه المسألة يشبه الى حد ما الكلام في مرويات حريز، وأن الحاكمية هل هي لقول الرجالي وهو يتمثل هنا بعدة منهم كيونس وابن مسعود والنجاشي، أم هي للتراكيب السندية الموجودة في متون كتب الحديث.

فيقع حينها التعارض بشهادة يونس وابن مسعود والنجاشي بعدم المباشرة، وبين الشهادة التي تقدمها الاسناد والتي بعضها نص في المباشرة.

ويمكن النقاش في كلتا الشهادتين؛

أما شهادة يونس فسبق وأن ناقشنا ما يمكن أن يرد عليها في ترجمة حريز، وأما شهادة ابن مسعود والنجاشي فيمكن النقاش فيها بأن يقال: إن من المعقول جدا أن تكون رواية يونس هي مدرك الشهادتين فتسقطان عن الاعتبار لكونهما حدسيتان منشأهما مدرك معلوم، لكن اختلاف عبارات الاعلام الثلاثة يرشد الى عدم كون الشهادتين الأُخريين قد أخذ من الأولى السابقة لهما. وعلى العموم فالشهادات الثلاثة في محل القبول بحد نفسها.

أما الشهادة بالمباشرة والتي تقدمها التراكيب السندية القاضية بالملاقاة، فإنه من المهم جدا تحليلها الى جذورها، وستنحل الى شهادة بعض الرجال من تلاميذ ابن مسكان على الملاقاة بحسب حكاية السند الذي روى عنهم. وبسبر الاسناد لغرض تحليلها فإن لنا أن نلاحظ أن هناك طرقا محددة تفضي الى الشهادة بالملاقاة بحسب ما يظهر من متابعة روايات الكافي:

**الطريق الأول:** روايات ابن مسكان عن الصادق عليه السلام سواء كانت بلفظ العنعنة أو بصيغ المباشرة التي رويت عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى العبيدي عن يونس عن ابن مسكان.

وهذه المجموعة هي من أكبر المجاميع التي يستكشف منها الشهادة على الملاقاة، وتنحل شهادة ذلك التركيب السندي في أحسن الأحوال الى شهادة يونس بحسب الظاهر بالملاقاة، وهذه الشهادة الظاهرة في الملاقاة بطبيعة الحال لا بد وأن تكون محكومة بشهادة يونس الناصة على عدم الملاقاة، مع عدم نسيان وحدة السند لكلا الشهادتين.

ويمكن أن يؤكد هذا المعنى ويؤيده من سقوط الواسطة في روايات يونس عن ابن مسكان، هو إمكان إيجاد أسناد أخرى قد صرحت بالواسطة بعين الرواية أو السند أو الموضوع، فعلى سبيل المثال روى هذا الطريق عدة روايات عن ابن مسكان عن الصادق عليه السلام بدون واسطة في موضوع الديات بالخصوص، منها:

١- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجلين قتلا رجلا قال: إن أراد أولياء المقتول قتلهما أدوا دية كاملة وقتلوهما و تكون الدية بين أولياء المقتولين فإن أرادوا قتل أحدهما فقتلوه أدى المتروك نصف الدية

إلى أهل المقتول وإن لم يؤد دية أحدهما ولم يقتل أحدهما قبل الدية صاحبه من كليهما"[١].

٢- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام أن المدبر من الثلث وأن للرجل أن ينقض وصيته فيزيد فيها وينقص منها ما لم يمت"[٢].

٣- عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قتل الرجلان والثلاثة رجلا فإن أراد أولياؤه قتلهم ترادوا فضل الديات وإلا أخذوا دية صاحبهم"[٣].

٤- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دية العبد قيمته، فإن كان نفيسا فأفضل قيمته عشرة آلاف درهم ولا يجاوز به دية الحر"[٤].

٥- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دية اليهودي والنصراني والمجوسي ثمانمائة درهم"[٥].

٦- وعنه، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قتل المسلم يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا فأرادوا أن يقيدوا ردوا فضل دية المسلم وأقادوه"[٦].

---

١ - الكافي - الكليني - ج ٧ - ص ٢٨٣.
٢ - الكافي - الكليني - ج ٧ - ص ١٢.
٣ - الكافي - الكليني - ج ٧ - ص ٢٨٣.
٤ - الكافي - الكليني - ج ٧ - ص ٣٠٤.
٥ - الكافي - الكليني - ج ٧ - ص ٣٠٩-ح١.
٦ - الكافي - الكليني - ج ٧ - ص ٣٠٩ - ح ٢.

٧- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس أو غيره، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دية الجنين خمسة أجزاء خمس للنطفة عشرون دينارا، وللعلقة خمسان أربعون دينارا، وللمضغة ثلاثة أخماس ستون دينارا، وللعظم أربعة أخماس ثمانون دينارا فإذا تم الجنين كانت له مائة دينار فإذا أنشأ فيه الروح فديته ألف دينار أو عشرة آلاف درهم إن كان ذكرا وإن كان أنثى فخمسمائة دينار، وإن قتلت المرأة وهي حبلى فلم يدر أذكر كان ولدها أو أنثى فدية الولد نصفان نصف دية الذكر ونصف دية الأنثى و ديتها كاملة"[١].

٨- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: إذا قتلت المرأة رجلا قتلت به وإذا قتل الرجل المرأة فإن أراد القود أدوا فضل دية الرجل وأقادوه بها وإن لم يفعلوا قبلوا من القاتل الدية - دية المرأة - كاملة ودية المرأة نصف دية الرجل"[٢].

إن هذه الروايات ووحدة موضوعها، يحتمل فيها؛ أن تكون كلها رواية واحدة، أو مجموعة مسائل متحدة سرح بها ابن مسكان لأبي عبد الله عليه السلام، أو أنها كلها من كتاب واحد. فوحدة السند ووحدة الموضوع يدلان على وحدة المصدر مع هذا التكثر لا محالة.

ثم إذا تصفحنا مضامين تلكم الروايات المتحدة المنشأ، نجد أن بعض تلك الروايات وفي نفس الموضوع في الديات، بل وبنفس الالفاظ أحيانا قد رويت عن ابن مسكان عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام.

---

١ - الكافي - الكليني - ج ٧ - ص ٣٤٣.

٢ - الكافي - الكليني - ج ٧ - ص ٢٩٨.

فقد روى الشيخ عين الرواية الخامسة عن "إسماعيل بن مهران عن درست عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دية اليهودي والنصراني والمجوسي فقال: هم سواء ثمانمائة درهم ثمانمائة درهم"[1].

وكذا فإن الرواية الأخيرة يحدس وبقوة اتحادها مع ما رواه الكليني عن: "أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: إن قتل رجل امرأة وأراد أهل المرأة أن يقتلوه أدوا نصف الدية إلى أهل الرجل"[2].

والظاهر أن تلك المسائل في أحكام الديات التي يرويها ابن مسكان يرويها عنه بطريق آخر صفوان بن يحيى، وفيها كما في الرواية أعلاه أن ابن مسكان إنما يرويها عن أبي بصير، ويؤكد هذا المعنى ورود الروايات بهذا الطريق بهذا الموضوع، منها أيضا ما رواه الكليني عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، قال: قلت له قول الله عز وجل﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى﴾[3]، قال: فقال: لا يقتل حر بعبد ولكن يضرب ضربا شديدا ويغرم ثمنه دية العبد"[4].

---

١ - الاستبصار - الطوسي - ج ٤ - ص ٢٦٩.

٢ - الكافي - الكليني - ج ٧ - ص ٣٠١.

٣ - القرآن الكريم - سورة البقرة - آية ١٧٨.

٤ - الكافي - الكليني - ج ٧ - ص ٣٠٤.

فالمتحصل من هذا كله: إن شهادة يونس بوجود الواسطة حاكمة لامحالة على روايات يونس عن ابن مسكان الدالة على المباشرة، ويؤكد هذا ويؤيده استكشاف السقط السندي في هذا الطريق، من جراء اكتشاف السقط في بعض أجزاءه المنتزعة من مصدر واحد مما يشير الى وقوع السقط في بقية أجزاء المصدر.

ويسري ذلك الى روايات يونس الأخرى حتى في غير موضوع الديات لمحل الحاكمية لا لمحل اتحاد المنشأ، كما في رواية علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿حنيفا مسلما﴾..." [١]. وكذا روايته عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام أن المدبر من الثلث.." [٢]، حيث من القوي أن يقال بسقوط الواسطة فيها على هذا الأساس.

**الطريق الثاني**: وهو طريق الكليني عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن مسكان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لحوم الحمير، فقال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أكلها يوم خيبر، قال: وسألته عن أكل الخيل والبغال، فقال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عنها فلا تأكلوها إلا أن تضطروا إليها[٣].

---

١ - الكافي ـ الكليني ـ ج ٢ ـ ص ١٥.

٢ - الكافي ـ الكليني ـ ج ٧ ـ ص ١٢.

٣ - الكافي ـ الكليني ـ ج ٦ ـ ص ٢٤٦.

فقد يقال أن لا مناص من الاقرار بها كدال على المباشرة بدون ادنى شك، فصحة السند وحجية إخبار كل راو متحققة واللفظ فيها نص في المباشرة فهو بصيغة (سألت).

لكن الصحيح أن ذلك اللفظ دال بظاهرة على المباشرة وليس نصا فيها كما قد يتوهم، فإن ابن مسكان كان يسرح بمسائله الى الصادق عليه السلام، ومنه يصح أن يعبر أنه سأله مع قرينة عدم الملاقاة وإن كان خلاف الظاهر بدونها، لكنه على كل تقدير ليس نصا في الملاقاة.

ثم أن الرواية يظهر أنها من جراب النورة! ففي السؤال الأول لم يجب الامام عليه السلام عن السؤال، بل أجمل في المعنى. والظاهر من كلامه عليه السلام مما لا يمكن الجزم بمخالفته لما اتفق عليه الناس، فإنه أخفى التعليل بأن النهي لم يكن للحرمة بل لاحتياجهم ظهورها حينها، وفي السؤال الثاني بقرينة الجواب الاول يعلم لحن القول في التقية فيه أيضاً.

وعلى كل تقدير فليس من المجازفة أن يقال أنها نفس رواية أبي بصير الذي اعتاد ابن مسكان أن يروي عنه؛ فإنها من حيث المتن قد وردت من أصل عاصم "عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن الناس اكلوا لحوم دوابهم يوم خبير فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بإكفاء القدور فنهاهم عن ذلك ولم يحرمها"[1]، ورواها الشيخ عن كتاب الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الناس أكلوا

---

١ - الأصول الستة عشرة ـ مجموعة محدثين ـ أصل عاصم ـ ص ٢٤.

لحوم دوابهم يوم خيبر فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بإكفاء قدورهم ونهاهم عن ذلك ولم يحرمها[1].

فمن حيث السند فإن سند رواية ابن مسكان الظاهرة في الملاقاة عين السند السابق في رواية الديات التي عن صفوان والتي هي عن الكليني عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، بسقوط أبي بصير في ما لدينا هنا.

وكون أبي بصير قد روى هذه الرواية في أصل عاصم، وإن السند القاضي بالمباشرة يشابه السند القاضي بوجود أبي بصير كواسطة، واتحاد موضوع متن رواية أبي بصير مع هذه الرواية، كل ذلك يشير مجتمعا الى قوة القول بسقوط الواسطة في هذه الرواية ومن ثم القول بتشكيك الشهادة بتحقق الملاقاة من هذا الطريق أيضاً.

لكن يرد على هذا الكلام أن رواية أبي بصير عن الباقر عليه السلام وليس عن الصادق عليه السلام، بينما روى ابن مسكان عن الصادق عليه السلام، ثم أن الحكم المنتزع من رواية أبي بصير والمضمون منها يخالف ما يبدو من ظاهر رواة ابن مسكان مما يحتم كونها غير تلك الرواية.

نعم يبقى الكلام في أن السند المؤاخي لسند هذه الرواية ينتهي بالواسطة مما يشكك بنحو أخف في عدم سقوط الواسطة مما يضعف الشهادة بالملاقاة فلا تقوى على مجابهة شهادة يونس بوجود الواسطة، نعم يمكن أن يقال باقتصار سريان شهادة يونس على ما رواه يونس وما أيدته الأسناد من سقوط الواسطة فيها، ويبقى حال روايات صفوان في جانب الأمان

---

١ - الاستبصار - الطوسي - ج٤ - ص ٧٣ ؛ التهذيب - الطوسي - ج٩ - ص ٤٠.

ومقتضى الصناعة هو ما يمليه هذا القول، إذ تخصيص النص في عدم الملاقاة بما رواه ابن مسكان من طريق يونس بشهادة يونس. لا يلزم منه معارضته لما رواه صفوان وغيره عن ابن مسكان، لكن في إفادة التخصيص بدون ما يكفي من القرائن توقف.

**الطريق الثالث:** وهو طريق البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان ويظهر في عدة روايات:

**منها:** ما رواه الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله عز وجل خص رسله بمكارم الأخلاق..." [١].

**وأيضاً:** عنه، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه و آله) كان في سفر يسير على ناقة له..." [٢].

**وعنه:** عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان وسماعة، جميعا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لم تتواخوا على هذا الامر..." [٣].

**منها:** عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث...." [٤].

---

١ - الكافي - الكليني - ج ٢ - ص ٥٦.
٢ - الكافي - الكليني - ج ٢ - ص ٩٨.
٣ - الكافي - الكليني - ج ٢ - ص ١٦٩.
٤ - الكافي - الكليني - ج ٢ - ص ٢٥٠.

وهنا هل يمكن أن يدعى أن يونس كان ناظرا في شهادته بعدم الملاقاة الى روايات عثمان بن عيسى الرؤاسي كما كان منبها على ما ورد في ما يرويه هو نفسه؟ مع إمكان الإجابة بالإيجاب إلا أنه لا مؤيد أو مساعد لتأكيد هذا الفرض، خاصة وأنا لم نحظ بسند جاء لنا من هذه التراكيب السندية وقد سقطت فيه الواسطة، نعم في روايات أخرى روى هذا الطريق كثيرا من الأخبار يروي فيها ابن مسكان عن الصادق عليه السلام بواسطة كأن تكون ابن أبي يعفور أو أبي بصير أو سليمان بن خالد وغيرهم. لكن هذا لا يصلح أن يكون مؤيدا جيدا، خاصة مع عدم اتحاد تلك الروايات مع الروايات التي بدون واسطة، سواء في المتن أو مضمونه أو موضوعه.

لكن قد يقال إن عجز جميع الطرق الأخرى عن إثبات المباشرة بشكل كافٍ يكون كافيا في سحب شهادة ذلك الطريق أيضا بوجه قوي وبيانه، إن شهادة يونس الناصة بعدم الملاقاة اذا اتضح صدقها من الكلام القادم واسقطت اربع شهادات أمامها وكلها كانت ظاهرة في الملاقاة، فإن الشهادة الخامسة الظاهرة أيضا في الملاقاة لا تقوى بعد على المعارضة للاحتمال القوى من شمولها لنفس مواطن الضعف وان لم يتيسر لنا احراز تلك المواطن في موردها.

**الطريق الرابع: ما ينتهي الى عبد الله بن المغيرة**

ومنه: ما رواه الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن مسكان قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون..."[١].

ومنه: ما رواه "علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن مسكان وغير واحد عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله عز وجل جعل للفقراء في أموال الأغنياء ما يكفيهم ولولا ذلك لزادهم وإنما يؤتون من منع من منعهم"[٢].

ويمكن أن يقال أن الصحيح فيها: (عن ابن مسكان عن غير واحد) خاصة وأنها قد وردت في أصل عاصم عن أبي بصير الذي طالما يروي عنه ابن مسكان، فقال: إن الله عز وجل نظر في أموال الأغنياء ونظر في الفقراء فجعل في أموال الأغنياء ما يكتفى به الفقراء ولو لم يكفهم لزادهم، ونقلها أيضا في الكافي[٣]. فلا يبعد القول من أنها رواية استاذ ابن مسكان أبو بصير الليثي، فيقال بسقوط الواسطة فيها. خاصة وأنه نقلها في الكافي أيضا عن زرارة ومحمد بن مسلم[٤]، ولذا يقوى أن الصحيح أن ابن مسكان روى الرواية عن غير واحد (زرارة، ومحمد بن مسلم، وليث بن البختري) وهؤلاء من الطبقة الرابعة من أساتذة ابن مسكان، وفي نفس الوقت فإنا لم نشهد أحدا من الخامسة من زملاء ابن مسكان روى هذه الرواية حتى يؤكد أنه رواها غير واحد من طبقة ابن مسكان وهو

---

١ - الكافي ـ الكليني ـ ج ٢ ـ ص ٢٩٧.
٢ - الكافي ـ الكليني ـ ج ٣ ـ ص ٤٩٧.
٣ - الكافي ـ الكليني ـ ج ٢ ـ ص ٥٥٦.
٤ - الكافي ـ الكليني ـ ج ٣ ـ ص ٤٩٦.

أحدهم، فيكون القول بالتصحيح من كونها عن غير واحد راجحا في المقام.

ويمكن أن يقال أنها عن ابن سنان فقد ورواها في الفقيه عن عبد الله بن سنان، وليس عن عبد الله بن مسكان[١]، وكذا في الكافي عن "عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله ( عليه السلام ) قال: ... أن الله عز وجل فرض في أموال الأغنياء للفقراء ما يكتفون به الفقراء ولو علم أن الذي فرض لهم لا يكفيهم لزادهم وإنما يؤتى الفقراء فيما اتوا من منع منعهم حقوقهم لا من الفريضة"[٢].

فالرواية مرددة بين أن تكون عن عبد الله بن مسكان أو سنان، وبين أن تكون عن أبي بصير لتثبت الواسطة، وعلى العموم فالشهادة بالمباشرة والمستفادة من هذه الرواية لا ترقى الى أن تثبت الملاقاة، بل يترجح استكشاف سقوط الواسطة فيها، أو كونها أجنبية عن المقام وأن راويها عبد الله بن سنان.

والى الأخير مال صاحب منتقى الجمان طاب رمسه فقال: "يقرب أيضا أن يكون في الاسناد غلط آخر كثير الوقوع وقد مضى في عدة مواضع التنبيه عليه وهو إبدال ابن سنان بابن مسكان، فإن رواية عبد الله بن المغيرة عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام هي الشائعة الكثيرة"[٣].

---

١ - من لا يحضره الفقيه - الصدوق - ج ٢ - ص ٣.

٢ - الكافي - الكليني - ج ٣ - ص ٤٩٨.

٣ - منتقى الجمان - الحسن بن زين الدين العاملي - ج ٢ - ص ٧٠.

وعلق عليه بعض الأعلام من أساتذتنا حفظه الله: من أن رواية ابن المغيرة عن ابن مسكان متداولة واستشهد بخمسة عشر موضعا منها، وردت في الكافي والتهذيب.

وعلى كل تقدير فالطريق الذي ينتهي بابن المغيرة قد يقف في بعض موارده حائلا من جريان شهادة يونس بعدم الملاقاة، كما يتفق معها في البعض الآخر.

**الطريق الخامس:** وينحصر بما عن "علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أسلم على ميراث قبل أن يقسم فله ميراثه وإن أسلم بعد ما قسم فلا ميراث له"[1]. ويتحصل منه شهادة ابن أبي عمير بحسب الظاهر برواية استاذه ابن مسكان عن الصادق عليه السلام بلا واسطة.

وهذا الطريق يستبعد أن يكون يونس ناظرا إليه في شهادته فابن أبي عمير من السادسة وأن يونس من صغار الخامسة فهو متأخر عنه، وبتقرير وفاة ابن مسكان قبل الحادثة يمكن القول بيسر لقاء ابن أبي عمير وابن مسكان.

لكن تفرد هذه السلسة السندية بالشهادة على المباشرة يلقي بعض النظر في صحتها، بل وتنشأ الريبة لأن تلك السلسلة السندية وردت في نفس موضوع الارث عن الكليني عن "علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

---

١ - الكافي - الكليني - ج ٧ - ص ١٤٤.

قلت: امرأة ماتت وتركت زوجها، قال: المال له. قال: معناه لا وارث لها غيره"[١].

فالسلسلة الى ابن مسكان والموضوع متحدان، مما يشير الى احتمال وقوع السقط في الواسطة لاتحاد الروايتين في الموضوع والسلسلة السندية وعدم وجود سلسلة سندية مشابهة قاضية بالمباشرة، وأبو بصير استاذ ابن مسكان الذي يروي عنه دائما وقد تكرر سقوطه في أسناد ابن مسكان غير مرة، وعلى كل هذا فلا تفي تلك الرواية لتثبت شهادة ابن أبي عمير بالمباشرة على نحو يوجب سكون النفس.

**وهناك طرق أخرى:**

**منها:** ما عن الكليني عن "عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد، جميعا عن فضالة بن أيوب عن محمد بن عمارة، عن حريز بن عبد الله وعبد الله بن مسكان جميعا، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بهذه الخصال السبع.... ورواه علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن محمد بن عمارة، عن حريز بن عبد الله وابن مسكان مثله"[٢].

وهذا الطريق ضعيف السند بمحمد بن عمارة وفيه فضلا عن ذلك إشكالات ثلاثة: رواية الحسين بن سعيد عن فضالة بالمباشرة وهي بتوسط

---

١ - الكافي - الكليني - ج ٧ - ص ١٢٥.

٢ - الكافي - الكليني - ج ١ - ص ١٤٩.

اخيه الحسن على الصحيح، ورواية حريز ورواية ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام بالمباشرة.

ومنها: ما عن الكليني عن "عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن حبيب، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): ما من عبد إلا وعليه أربعون جنة حتى..." [1]. ومحمد بن حبيب مجهول في هذا الطريق.

ومنها: عن "محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عمن ذكره، عن منصور بن العباس، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أفطر بدء..." [2]. وهذه مرسلة السند.

ومنها: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن علي بن يوسف عن أبي عبد الله المؤمن عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: الرجل يحج عن آخر ماله من الأجر والثواب..." [3]. وهذه أيضا ضعيفة السند لإهمال علي بن يوسف.

ومنها: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن العقيقة فقال: عقيقة الغلام والجارية كبش كبش"[4]. وهذه ضعيفة بجهالة

---

١ - الكافي - الكليني - ج ٢ - ص ٢٩٧.
٢ - الكافي - الكليني - ج ٤ - ص ١٥٣.
٣ - الكافي - الكليني - ج ٤ - ص ٣١٢.
٤ - الكافي - الكليني - ج ٧ - ص ١٤٤.

اسماعيل بن مرار، وهي مع القول بوثاقته لا يمكن أن تثبت الملاقاة، لأنها عن يونس وتندرج فيما صح عن يونس في الطائفة الأولى.

**ومنها:** عن علي بن محمد بن بندار وغيره، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عبد الله بن مسكان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول شرب السويق ..." [١]. وهذه ضعيفة بالدهقان.

**ومنها:** عن محمد بن يحيى رفعه ، عن عبد الله بن مسكان قال: كنا جماعة من أصحابنا دخلنا الحمام فلما خرجنا لقينا أبو عبد الله عليه السلام فقال لنا: من أين أقبلتم؟ فقلنا له: من الحمام ..." [٢]. وهذه مرسلة.

**ومنها:** عن علي بن محمد بن عبد الله، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نحن أصل كل خير ومن فروعنا كل بر..." [٣]. وهذه ضعيفة بالنهاوندي.

ومحصل تلك الروايات أنه لا يمكن بوجه الاستشهاد بها وكون رواتها ممن شهدوا على رواية ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام من غير واسطة، فضعف السند قاض بعدم وثوقنا بتحقق شهادة هؤلاء.

نعم ضعف السند في هذه الروايات لا يسلب استيثاق الصدور بمتونها فقد تكون رويت بأسناد أخرى صحيحة، لكن ما يهمنا التعرض له في

---

١ - الكافي ـ الكليني ـ ج ٦ ـ ص ٣٠٦.
٢ - الكافي ـ الكليني ـ ج ٦ ـ ص ٥٠٠.
٣ - الكافي ـ الكليني ـ ج ٨ ـ ص ٢٤٣.

المقام استفادة الشهادة بالمباشرة والتي تتقوم بحجية التركيب السندي الحاكي عنها في المقام.

**روايات مصحفة بسقوط الواسطة:**

وأستشهد بعض الأعلام من أساتذتنا دام ظله ببعض موارد التصحيف ـ التي وقعت في روايات ابن مسكان وسقطت فيها الواسطة ـ مناصرا لشهادة يونس، وذكر منها[١]:

١- ما رواه في التهذيب عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يقع في الآبار"[٢].

وتظهر الواسطة من ذكر الكليني عين الرواية بسنده الى أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عما يقع في الآبار.." [٣].

٢- أيضا عن التهذيب بسنده الى ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت متمتع وقع على امرأته قبل ان يقصر قال: عليه دم شاة.." [٤].

---

١ - فليراجع؛ بحوث في شرح مناسك الحج ـ السيد محمد رضا السيستاني ـ ج ٢ ـ ص ١٣٥.
٢ - التهذيب ـ الطوسي ـ ج ١ ـ ص ٢٣٠.
٣ - الكافي ـ الكليني ـ ج ٣ ـ ص ٦.
٤ - التهذيب ـ الطوسي ـ ج ٥ ـ ص ١٦١.

ويظهر صحة وجود الواسطة لما رواه الشيخ بسنده الى ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت متمتع وقع على امرأته قبل أن يقصر قال : ينحر جزورا.."[١].

**أقول:** لكنها ليست عين الرواية بل رواية الجزور رويت بأسناد اخرى، إلا أن يقال أن لا تنافي بين الجوابين وانهما بمناسبة الحكم الواحد، فالجزور للغني والشاة للفقير وفي ذلك ضعف لأن المناط المروية وليس حكمها.

٣- أيضا عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن طلاق السنة.."[٢].

وتظهر الواسطة في الكافي عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، أو غيره، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن طلاق السنة.." [٣].

**أقول:** يمكن أيضا أن يقال كما عليه صاحب المنتقى من استبعاد كون الراوي هنا ابن مسكان بل هو ابن سنان لرواية عبد الرحمن بن الحجاج عنه، ويمكن على ضعف أن يقال بعكسه من أن رواية عبد الرحمن متداولة وأحدها هذا المورد.

---

١ - التهذيب - الطوسي - ج ٥ - ص ١٦١.
٢ - بحار الأنوار - المجلسي - ج ١٠١ - ص ١٤٥.
٣ - الكافي - الكليني - ج ٦ - ص ٦٦.

٤- ومنها ما قدمناه من رواية الكافي عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دية اليهودي والنصراني والمجوسي ثمانمائة درهم"[1].

حيث رويت في الفقيه عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: "سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن دية اليهودي والنصراني والمجوسي، قال: هم سواء ثمانمائة ثمانمائة"[2].

**أقول:** ويساند رواية الفقيه ما رواه الشيخ عن "إسماعيل بن مهران عن درست عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دية اليهودي والنصراني والمجوسي فقال: هم سواء ثمانمائة درهم ثمانمائة درهم"[3].

٥- ومنها ما روى علي بن النعمان، عن ابن مسكان عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله[4].

وتظهر الواسطة في هذه الرواية مما رواه الشيخ عن الحسين بن سعيد عن النضر عن هشام وعلي بن النعمان عن ابن مسكان جميعا عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل استأجر ظئرا.."[5].

---

١ - الكافي - الكليني - ج ٧ - ص ٣٠٩.
٢ - من لا يحضره الفقيه - الصدوق - ج ٤ - ص ١٢١.
٣ - الاستبصار - الطوسي - ج ٤ - ص ٢٦٩.
٤ - من لا يحضره الفقيه - الصدوق - ج ٤ - ص ١٦١.
٥ - التهذيب - الطوسي - ج ١٠ - ص ٢٢٢.

٦- ومنها ما عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد وعلي بن النعمان عن ابن مسكان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تمتع ولم يجد هديا قال: يصوم ثلاثة أيام.." [1].

لكنه رواها في الاستبصار عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألته عن رجل تمتع فلم يجد ما يهدي فصام ثلاثة أيام.." [2].

**أقول:** ويمكن أن نضيف الى تلك الموارد:

٧- ما روى الشيخ بسنده عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لو لا ما سبقني اليه.." [3].

حيث رواه الكليني في الكافي عن ابن مسكان عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول.." [4].

**تصحيفات ابن سنان وابن مسكان:**

وهناك روايات يظهر من بعضها أن ابن مسكان يروي مباشرة عن الامام الصادق عليه السلام لكن بالمقارنة والتدقيق يظهر خلاف هذا الامر من وقوع التصحيف وان الصحيح في تلك الموارد ليس عبد الله بن مسكان بل عبد الله بن سنان، وقد مر نظير ذلك في الروايات السالفة

---

١ - التهذيب ـ الطوسي ـ ج ٥ ـ ص ٢٢٩.
٢ - الاستبصار ـ الطوسي ـ ج ٤ ـ ص ٣١٤.
٣ - الاستبصار ـ الطوسي ـ ج ٣ ـ ص ١٤١.
٤ - الكافي ـ الكليني ـ ج ٥ ـ ص ٤٤٨.

الذكر، هذا وأشار الى تلك الموارد جمع من الاعلام رحهم الله، ومن تلك الروايات:

١- ما رواه الشيخ بسنده الى محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن مسكان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو خارج من الكعبة..."[١].

لكن الكليني كان قد رواها بسنده الى الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) وهو خارج من الكعبة..." [٢].

ويظهر التصحيف في هذا المورد في نسخة الشيخ والصحيح ما في الاصل وهو نسخة الكليني.

وقال السيد الخوئي معلقا في هذا المورد: "ولا يبعد صحة ما في الكافي الموافق للوافي والوسائل، لكثرة رواية النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، وعدم ثبوت روايته عن ابن مسكان، إلا في رواية واحدة "[٣].

فالظاهر عدم ثبوت كون الراوي هنا هو ابن مسكان فتكون الرواية أجنبية عن المقام.

---

١ - التهذيب ـ الطوسي ـ ج ٥ ـ ص ٢٧٩.
٢ - الكافي ـ الكليني ـ ج ٤ ـ ص ٥٢٩.
٣ - معجم رجال الحديث ـ السيد الخوئي ـ ج ٢٠ ـ ص ١٦٩.

وأشار أيضا بعض الأعلام من أساتذتنا حفظه الله الى وقوع تصحيف واختلاطات في الأسناد بين ابن مسكان وابن سنان وذكر في محضر بحثه بعضاً منها:

١ـ ما رواه محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن غسل الميت.." [١].

وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن النضر بن سويد عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن غسل الميت فقال اغسله بماء وسدر.." [٢].

قال صاحب المنتقى: اعلم ان المتكرر في الطرق رواية النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان لا عبد الله بن مسكان" [٣].

٢- ما رواه الشيخ بإسناده عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن تلبية المتمع.."، قال صاحب المنتقى: يقوى عندي ان يكون راوي هذا الحديث ابن سنان لا ابن مسكان فان المتكرر في الطرق انما هو رواية عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان.

---

١ - الكافي ـ الكليني ـ ج ٣ ـ ص ١٣٩.
٢ - التهذيب ـ الطوسي ـ ج ١ ـ ص ٣٠٠.
٣ - منتقى الجمان ـ حسن بن زين الدين العاملي ـ ج ١ ـ ص ٢٢٤.

٣- ما رواه الشيخ بإسناده عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قتل العبد الحر... ويظهر حاله مما مر سابقا.

٤- ما في رواية عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله (عليه السلام) " في رجل قطع رأس الميت، قال: عليه الدية لان حرمته ميتا كحرمته وهي حي"[1].

ورواها في التهذيب بسنده عن "أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران ومحمد ابن سنان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قطع رأس الميت قال: عليه الدية لأن حرمته ميتا كحرمته وهو حي"[2].

٥- ما رواه الشيخ عن "ابن محبوب عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول حد الجلد في الزنا أن يوجدا في لحاف واحد"[3].

ويظهر أنها عن ابن سنان من الكليني بسنده عن "ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: حد الجلد في الزنا أن يوجدا في لحاف واحد"[4].

---

١ - من لا يحضره الفقيه - الصدوق - ج ٤ - ص ١٥٧.
٢ - التهذيب - الطوسي - ج ١٠ - ص ٢٧٣.
٣ - الاستبصار - الطوسي - ج ٤ - ص ٢١٤.
٤ - الكافي - الكليني - ج ٧ - ص ١٨١.

ولا يخفى إن تلك الموارد بهذا الفرض من كون الراوي ابن سنان وليس ابن مسكان يخرج تلك الروايات من الشهادة بالمباشرة وعدمها وتكون بذلك أجنبية عن المقام.

الى هنا يترشح من كل هذه التراكيب السندية أن هناك فقط خمس شهادات موثقة تفضي بظاهرها على حصول الملاقاة وهي تتعارض مع ثلاث شهادات ناصة على عدم الملاقاة.

والشهادات الخمس تتنقض أربعة منها بشكل لا يجعل منها وسيلة للوثوق بحصول أصل الشهادة مما يساعد على زعزعة وثاقتنا بالشهادة المتبقية وهي الثانية في مقابل شهادة يونس التي استطاعت أن تثبت نفسها في الموارد الأربعة. نعم لا يخفى أن أقوى حصة لنص يونس النافي للملاقاة يظهر في مروياته هو كما بيناه.

الحسين الصيقل:

هذا هو الموجود في النسخة المطبوعة والصحيح هو الحسن الصيقل كما في بعض النسخ الخطية، والمقصود به الحسن بن زياد الصيقل ويؤيد ذلك بل ويدل عليه أن هذه الرواية قد رويت في المحاسن بنفس السند.

وذكر هناك الحسن الصيقل[1]، فضلا عن أن الاسناد المؤاخية لهذا السند تصرح بانه الحسن وليس الحسين[1].

---

١ - المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ١ - ص ١٩٨ح ٢٥ - عنه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يقبل الله عملا إلا بمعرفة، ولا معرفة إلا بعمل، ومن يعمل دلته المعرفة على العمل، ومن لم يعمل فلا معرفة له، إنما الايمان بعضه من بعض.

ذكره الشيخ مرتين في أصحاب الباقر عليه السلام[٢]، ومرتين في أصحاب الصادق عليه السلام[٣]، وبعد أن ذكر اسمه كاملا كناه في أصحاب الباقر عليه السلام: بأبي محمد الكوفي، وقال في أصحاب الصادق عليه السلام أيضا أنه كوفي، لكنه كناه في المحل الرابع بأبي الوليد وقال أنه: مولى كوفي.

وعين العبارة الأخيرة من أنه يكنى بأبي الوليد وأنه مولى كوفي وردت في رجال البرقي في شأن الحسن بن رباط الصيقل وليس في شأن الحسن بن زياد الصيقل. ولكن الصدوق في مشيخة الفقيه قال: "وهو كوفي مولى، وكنيته: أبو الوليد"[٤]. ولذا فيحتمل التصحيف في رجال البرقي ويحتمل العكس.

ولم يرد للحسن الصيقل توثيق، الا ان يقال بانه ممن روى عنه ابن مسكان ويونس بن عبد الرحمن وهما من أصحاب الاجماع فيوثق، ولكن هذا المبنى غير تام على اطلاقه كما قدمناه.

**المحصلة:** سند الرواية قاصر عن إثبات صدورها بالصيقل على أقل تقدير.

---

١ - منها: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ١٠٦ح٢. والكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص٣٢٥ح١٠. والكافي - الشيخ الكليني - ج ٣ - ص ١٥١ح ١. والكافي - الشيخ الكليني - ج ٣- ص ٣١٤ح ٧.

٢ - رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الباقر ، ص ١٣١/١٣٣-ت (١٣٤١).(١٣٨٢)

٣ - رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الصادق ، ص ١٨٠/١٩٥-ت (٢١٥٦)(٢٤٤٠)

٤ - من لا يحضره الفقيه - الصدوق - ج ٤ - ص ٤٣٦.

**١٠٨- ٣- عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): مَنْ عَمِلَ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ كَانَ مَا يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ.**

---

**عنه:** الضمير راجع الى محمد بن يحيى العطار الثقة[1].

**أحمد بن محمد:** المراد به هنا على الأرجح هو ابن عيسى الأشعري الثقة، وان كان يحتمل انه ابن خالد البرقي لكونه رواها في المحاسن بنفس السند المسطور، وكلاهما ثقة كما مر[2]، ويرجح كونه الاشعري لان رواية محمد بن يحيى العطار في الكافي عن الأشعري اكثر من روايته عن البرقي ورواية الاشعري عن ابن فضال اكثر من رواية البرقي عن ابن فضال، وبقرينة الرواية السابقة، وبقرينة اضمار أول السند على السابقة. ولأن العطار من ضمن عدة الأشعري، ولأنه لم تعهد رواية العطار مصرحا عن البرقي في الكافي، ولان اطلاق الاسم ينصرف الى الاشعري.

**ابن فضال:** هو الحسن، ثقة فطحي، عادل من مذهبه للحق[3].

**عمن رواه:** إرسال.

**المحصلة:** الرواية مرسلة ولا يقال ان المرسل هو ابن فضال فتؤخذ مرسلته ان صحت اليه لأننا قد بينا فساد هذا المبنى.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٤)، الصفحة (٨٧).

## بَابُ اسْتِعْمَالِ الْعِلْمِ

**١٠٩-١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامٍ لَهُ الْعُلَمَاءُ رَجُلَانِ رَجُلٌ عَالِمٌ آخِذٌ بِعِلْمِه فَهَذَا نَاجٍ وَ عَالِمٌ تَارِكٌ لِعِلْمِه فَهَذَا هَالِكٌ وَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَأَذَّوْنَ مِنْ رِيحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِه وَ إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وَ حَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْداً إِلَى اللَّه فَاسْتَجَابَ لَهُ وَ قَبِلَ مِنْهُ فَأَطَاعَ اللَّهَ فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ أَدْخَلَ الدَّاعِيَ النَّارَ[١] بِتَرْكِه[٢] عِلْمَهُ[٣] وَ اتِّبَاعِه الْهَوَى وَ طُولِ الْأَمَلِ أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ[٤] عَنِ الْحَقِّ وَ طُولُ الْأَمَلِ يُنْسِي الْآخِرَةَ.**

---

**محمد بن يحيى: العطار الثقة[٥].**

**أحمد بن محمد بن عيسى: الأشعري الثقة[٦].**

**حماد بن عيسى: الثقة الجليل من أصحاب الاجماع[٧].**

---

١ - "الى النار"في نسخة.

٢ - "بترك"في نسخة اخرى.

٣ - "عمله "في نسخة اخرى.

٤ - في نسخة "فيضل"وفي اخرى "فيعدل".

٥ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٦ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

٧ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٩).

**عمر بن اذينة:**

الثقة الوجه، الهارب من المهدي العباسي، المتوفى في اليمن في فترة هروبه، وكان المهدي حكم من وفاة ابيه المنصور العباسي سنة ١٥٨هـ الى وفاته سنة ١٦٩هـ، ولذا فإنه قد يكون مات بين هذين السنتين، وبما أن ابن أبي عمير روى عنه فيحدس أنه بقي الى ما بعد سنة ١٦٥هـ. فهو على هذا من كبار الخامسة، وقد اختلف في اسمه وليس في ذلك الخلاف أثر مهم.

قال فيه النجاشي هو: "عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة بن الحارث بن خالد بن عائذ بن سعد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن بهثة بن جديمة بن الديل بن شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. شيخ أصحابنا البصريين ووجههم، روى عن أبي عبد الله عليه السلام بمكاتبه. له كتاب الفرائض، أخبرنا أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن مفضل بن إبراهيم، عن محمد بن زياد، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك وأحمد بن سقلاب جميعا، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة به"[١].

وقال الشيخ في الفهرست: "عمر بن أذينة، ثقة. له كتاب، أخبرنا به الحسين بن عبيد الله، عن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير وصفوان، عن عمر بن أذينة. وكتاب عمر بن أذينة نسختان: إحداهما الصغرى والاخرى الكبرى، رويناهما عن جماعة، عن أبي المفضل، عن

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٨٣ - ت ٧٥٢.

حميد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عنه. وله كتاب الفرائض، رويناه بالاسناد عن حميد، عن أحمد بن ميثم بن الفضل بن دكين، عنه"[١].

وقال عنه الشيخ في رجال الصادق عليه السلام: "محمد بن عمر بن أذينة، غلب عليه اسم أبيه، مدني، مولى عبد القيس"[٢]. وقال عنه في اصحاب الإمام الكاظم عليه السلام: "عمر بن أذينة، ثقة، له كتاب"[٣].

وذكر الكشي في: "ما روي في عمر بن أذينة وسبب خروجه إلى الموضع الذي مات فيه (عن) حمدويه بن نصير، قال: سمعت أشياخي منهم العبيدي وغيره، ان ابن أذينة كوفي، وكان هرب من المهدي، ومات باليمن، فلذلك لم يرو عنه كثير، ويقال: اسمه محمد بن عمر بن أذينة، غلب عليه اسم أبيه، وهو كوفي مولى لعبد القيس"[٤].

ذكره ابن النديم في عداد شيوخ الشيعة من أصحاب الكتب[٥].

**أبان بن ابي عياش:**

من التابعين ممن روى عن السجاد عليه السلام، عمّر وتوفي سنة ١٣٨هـ[٦] أو بعدها بقليل، ضعفه أهل الرجال، قال عنه الشيخ في رجاله: "أبان بن أبي عياش فيروز، تابعي، ضعيف"[١]. ولم يذكره النجاشي في فهرسته.

---

١ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٨٤- ت ٥٠٣.
٢ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣١٣- ت ٤٦٥٥.
٣ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٣٩- ت ٥٠٤٧.
٤ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٢٦.
٥ - فهرست ابن النديم – ابن النديم البغدادي - ص ٢٧٦.
٦ - فليراجع تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ١ - ص ٨٦.

وذكره في الكتاب المنسوب لابن الغضائري: "أبان بن أبي عياش، واسم أبي عياش: فيروز، تابعي روى عن أنس بن مالك. وروى عن علي بن الحسين (عليهما السلام). ضعيف لا يلتفت إليه. وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه"[٢].

اما العامة فقد بالغوا في ذمه وحكوا في ذمه حكايات يظهر منها المبالغة والكذب في تضعيفه، وعلى من يراجع تهذيب التهذيب[٣] وضعفاء العقيلي[٤] وضعفاء النسائي[٥] يجد ما قيل فيه منهم، ومن أغرب التضعيفات ما ذكره العقيلي اذ قال: "حدثنا أحمد بن علي الابار قال حدثنا سويد بن سعد، قال سمعت علي بن مسهر، قال: كتبت انا وحمزة الزيات عن أبان بن أبي عياش نحوا من ألف حديث قال فلقيت حمزة فأخبرني أنه رأى النبي عليه السلام في المنام، قال: فقلت يا رسول الله هذا أبان بن أبي عياش يحدث عنك، فقال: أعرضها علي قال فعرضتها عليه فما عرف منها إلا خمسة أحاديث. قال لنا أحمد بن علي الابار: وأنا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله أترضى أبان بن أبي عياش؟ قال: لا"[٦]!؟.

ومن الواضح ان هؤلاء يحالون جهدهم لإظهاره بمنزلة الضعيف، هذا وقد ورد له مدح عندهم ايضا على لسان بعض آخر.

---

١ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ١٢٦- ت ١٢٦٤.
٢ - رجال ابن الغضائري - أحمد بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي - ص ٣٦- ت ١.
٣ - تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج ١ - ص ٨٥ – ٨٧.
٤ - ضعفاء العقيلي - العقيلي - ج ١ - ص ٣٨ – ٤١.
٥ - كتاب الضعفاء والمتروكين - النسائي - ص ١٤٨.
٦ - ضعفاء العقيلي - العقيلي - ج ١ - ص ٤١.

## سُليم بن قيس الهلالي:

من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ذكر في أوليائه، وذكره النجاشي في جملة السلف الصالح في بداية كتابه وقال فيه: "سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق أخبرني علي بن أحمد القمي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى، قال حماد بن عيسى: وحدثنا إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس بالكتاب"[١].

وذكر عنه فيما يسمى بكتاب ابن الغضائري: "سليم بن قيس الهلالي، العامري. روى عن أمير المؤمنين، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين (عليهم السلام). وينسب إليه هذا الكتاب المشهور. وكان أصحابنا يقولون: إن سليما لا يعرف، ولا ذكر في خبر. وقد وجدت ذكره في مواضع من غير جهة كتابه، ولا من رواية أبان ابن أبي عياش عنه. وقد ذكر له ابن عقدة في رجال أمير المؤمنين (عليه السلام) أحاديث عنه. والكتاب موضوع، لا مرية فيه، وعلى ذلك علامات فيه تدل على ما ذكرناه. منها: ما ذكر أن محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند موته. ومنها: أن الأئمة ثلاثة عشر. وغير ذلك. وأسانيد هذا الكتاب تختلف: تارة برواية عمر بن أذينة، عن إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم. وتارة يروى عن عمر، عن أبان، بلا واسطة"[٢].

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٨- ت ٤.

٢ - رجال ابن الغضائري - أحمد بن الحسين الغضائري - ص ٦٣ - ٦٤- ت ٥٥.

وقال الشيخ المفيد (رحمه الله): "وأما ما تعلق به أبو جعفر (رحمه الله) من حديث سُليم الذي رجع فيه إلى الكتاب المضاف إليه برواية أبان بن أبي عياش، فالمعنى فيه صحيح، غير أن هذا الكتاب غير موثوق به، وقد حصل فيه تخليط وتدليس، فينبغي للمتدين أن يجتنب العمل بكل ما فيه ولا يعول على جملته والتقليد لروايته، وليفزع إلى العلماء فيما تضمنه من الأحاديث ليوقفوه على الصحيح منها والفاسد، والله الموفق للصواب"(١).

وقال النعماني: "إن كتاب سُليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم حملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها وأن جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين عليه السلام، والمقداد، وسلمان الفارسي، وأبي ذر، ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين عليه السلام وسمع منهما وهو (من) الأصول التي ترجع الشيعة إليها وتعول عليها، وإنما أوردنا بعض ما اشتمل عليه الكتاب وغيره من وصف رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة الاثني عشر ودلالته عليهم وتكرير ذكر عدتهم وقوله: إن الأئمة من ولد الحسين تسعة تاسعهم قائمهم"(٢).

وذكر العلامة الحلي عن "السيد علي بن أحمد العقيقي: كان سُليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، طلبه الحجاج ليقتله فهرب، وأوى إلى أبان ابن أبي عياش، فلما حضرته الوفاة قال لأبان: إن لك علي

---

١ - تصحيح اعتقادات الامامية - المفيد -ص ١٥٠

٢ - كتاب الغيبة- محمد بن ابراهيم النعماني- ص ١٠٣

حقا، وقد حضرني الموت يا ابن أخي إنه كان من الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كيت وكيت وأعطاه كتابا فلم يرو عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان بن أبي عياش، وذكر أبان في حديثه، قال: كان شيخا متعبدا، له نور يعلوه"[١].

اما السيد الخوئي طاب رمسه فقد ذكر: "أن سُليم بن قيس - في نفسه - ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، المؤيدة بما ذكره النعماني في شأن كتابه، وقد أورده العلامة في القسم الأول وحكم بعدالته"[٢].

وقال في كتابه: "أن كتاب سُليم بن قيس - على ما ذكره النعماني - من الأصول المعتبرة بل من أكبرها، وأن جميع ما فيه صحيح قد صدر من المعصوم عليه السلام أو ممن لابد من تصديقه وقبول روايته، وعده صاحب الوسائل في الخاتمة، في الفائدة الرابعة، من الكتب المعتمدة التي قامت القرائن على ثبوتها وتواترت عن مؤلفيها أو علمت صحة نسبتها إليهم بحيث لم يبق فيه شك"[٣].

واما بخصوص ان الكتاب موضوع وذلك لاشتماله على قصة وعظ محمد بن ابي بكر اباه عند موته مع ان عمر محمد عند وفاة ابيه كان اقل من ثلاث سنين واشتماله على ان الائمة ثلاثة عشر. فقد رد السيد الخوئي قده الوجهين ومن اراد فليراجع. ولكن على كل تقدير فالوثوق بالكتاب محل نظر وتوقف.

---

١ - خلاصة الاقوال - العلامة الحلي - القسم الاول - ص ١٦٢.
٢ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٩ - ص ٢٣٠.
٣ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٩ - ص ٢٣٠ - ٢٣٥

وقال ابن النديم في أخبار فقهاء الشيعة: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، سليم بن قيس الهلالي. وكان هاربا من الحجاج لأنه طلبه ليقتله، فلجأ إلى أبان بن أبي عياش، فآواه. فلما حضرته الوفاة قال لأبان: ان لك على حقا وقد حضرتني الوفاة يا ابن أخي، انه كان من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كيت وكيت، وأعطاه كتابا، وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور، رواه عنه أبان بن أبي عياش لم يروه عنه غيره. وقال أبان في حديثه: وكان قيس شيخا له نور يعلوه. وأول كتاب ظهر للشيعة، كتاب سليم بن قيس الهلالي، رواه أبان بن أبي عياش لم يروه غيره"[1].

ولم نر سندا صحيحا ينتهي اليه الكتاب الا فيه سقط والصحيح انفراد ابان برواية هذا الكتاب كما سيأتي في محله في الروايات التي يعلم سقوط أو إسقاط أبان منها عمدا من بعض الرواة.

**المحصلة:**

سند الرواية يضعف لجهالتنا بحال أبان، ولا يقوى على اثبات الصدور، لكنها صحيحة الى حماد وهو من اصحاب الاجماع فلا يوثق بصدورها الا على المبنى القائل بصحة اخبار اهل الاجماع وهو ليس بثابت أيضا.

---

١ - فهرست ابن النديم – ابن النديم البغدادي - ص ٢٧٥.

**١١٠-٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ الْعِلْمُ مَقْرُونٌ إِلَى الْعَمَلِ فَمَنْ عَلِمَ عَمِلَ وَ مَنْ عَمِلَ عَلِمَ وَ الْعِلْمُ يَهْتِفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَ إِلَّا ارْتَحَلَ عَنْهُ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[1].

**أحمد بن محمد:** ابن عيسى الاشعري الثقة[2].

**محمد بن سنان:** الزاهري، الارجح وثاقته مع عدم قبول روايته[3].

**إسماعيل بن جابر:** الجعفي، ثقة[4].

**المحصلة:**

العلم بصحة سند الرواية مخدوش لعدم علمنا بصحة ما نقله ابن سنان عن جابر كوننا نشك في انه تلقاها منه بالطرق المقبولة كما صرح هو نفسه قبل موته.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٧).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٥٠).

**١١١-٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ[١] عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ الْقُلُوبِ كَمَا يَزِلُّ الْمَطَرُ عَنِ الصَّفَا.**

---

**عدة من اصحابنا: فيها الثقة[٢].**

**احمد بن محمد بن خالد: البرقي صاحب المحاسن الثقة[٣].**

**علي بن محمد القاساني:**

هو علي بن محمد بن شيرة القاشاني، الفقيه الفاضل، الذي مدحه النجاشي، وذكر غمز احمد بن محمد الاشعري عليه، وضعفه الشيخ، وهو غير علي بن شيرة المذكور عند الشيخ وقد وثقه على خلاف الاول. من السادسة، فما في بعض الاسناد من رواية علي بن إبراهيم من دون توسط أبيه تصحيف، ولم يرو عنه أحمد بن محمد بن عيسى وروى زملائه عنه.

**وتوضيح المسألة:**

إن هناك ثلاثة عناوين في كتب الرجال:

١- علي بن محمد بن شيرة القاساني، الذي ذكره النجاشي[١].

---

١ - في نسخة "القاشاني" وهو واحد يكتب بالصيغتين.
٢ - مرت تفصيلها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

٢- علي بن شيرة، الذي ذكره الشيخ في التسلسل (٥٧١١).

٣- علي بن محمد القاساني، وذكره الشيخ في التسلسل (٥٧١٢).

ومن الظاهر للعيان اتحاد الاول والثالث، فانهما متحدان في الطبقة وفي الاسم وورد الاسم في كتاب النجاشي ورجال الطوسي. لكن مما يمكن ان يوهم في التعدد هو ان النجاشي مدح هذا العنوان في حين ضعفه الشيخ، لكن هذا ليس مبررا كافيا للقول بالتعدد خاصة اذا علمنا ان النجاشي لم يوثقه بل مدحه في بعض صفاته واتبعها بذكر غمز أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عليه، وقد يكون من الرائج ان هذا هو سبب تضعيفه من الشيخ لا أنه شخص آخر ضعيف.

اما العنوان الثاني فبالإضافة الى اختلاف الاسم وتشابهه في وجود اسم شيرة مرة للاب ومرة للجد فدلالته على عدم الاتحاد مع علي بن محمد القاساني واضحة لان الشيخ ذكره بعده مباشرة فقال في التسلسل: "(٥٧١١) ٨ - علي بن شيرة، ثقة"[٢]، وقال في التسلسل الذي بعده: "(٥٧١٢) ٩ - علي بن محمد القاساني، ضعيف، إصبهاني، من ولد زياد مولى عبد الله بن عباس، من آل خالد بن الأزهر"[٣]. مما يدل دلالة واضحة على التعدد فيكون لدينا شخصان:

**الأول:** علي بن محمد بن شيرة القاشاني والذي ذكره الشيخ والنجاشي.

**الثاني:** علي بن شيرة والذي ذكره الشيخ مفرقا إياه عن الأول.

---

١ - رجال النجاشي ـ النجاشي ـ تسلسل ٦٦٩.

٢ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٨٨.

٣ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٨٨.

وعليه فإن ما ذكره المازندراني تبعا للداماد في تعيين علي بن محمد القاساني في هذه الرواية مجانب للصواب فقد ذكر أن علي بن محمد القاساني في الرواية "هو: علي بن محمد القاضي الأصبهاني، الضعيف من ولد زياد مولى عبد الله بن عباس من آل خالد بن الأزهر لا علي بن محمد بن شيرة القاشاني الفاضل الفقيه المحدث الذي مدحه النجاشي ووثقه الشيخ وعده من أصحاب أبي جعفر الثاني الجواد (عليه السلام)، وظن العلامة في الخلاصة أنهما واحد"[1].

فيتضح ان المازندراني بنى على ان علي بن محمد بن شيرة القاساني المذكور في النجاشي ليس علي بن محمد القاساني المذكور في رجال الشيخ بل هو علي بن شيرة. ولا اعلم له مرجحا للذهاب الى هكذا رأي الا وجه بعيد يبتني على مقدمات كلها صعبة الاحراز وهي:

١- ان النجاشي وثق علي بن محمد بن شيرة القاساني.

٢-ان الشيخ والنجاشي يتحدان في التوثيق والتضعيف.

٣-ان علي بن شيرة المقصود به علي بن محمد بن شيرة القاساني.

٤-ان علي بن محمد بن شيرة القاساني ليس علي بن محمد القاساني.

فان النجاشي ان وثق علي بن محمد بن شيرة القاساني فلابد ان يوثقه الشيخ ايضا ولكنه ضعفه فهو غيره وان كان اسمهما متحدا بل هو متحد مع علي بن شيرة الذي لا يتحد معه بالاسم لكنه يشبهه، لكن كما هو جلي فان جميع تلك المقدمات فاسدة ونتيجتها اكثر فسادا.

---

١ - شرح أصول الكافي - مولي محمد صالح المازندراني - ج ٢ - ص ١٤٣.

اما العلامة فذهب الى اتحاد تلك العناوين الثلاثة في شخص واحد وقال: "علي بن محمد القاشاني، أصبهاني، من ولد زياد مولى عبد الله ابن عباس، من آل خالد بن الأزهر، ضعيف. قال الشيخ: ومن أصحاب أبي جعفر الثاني الجواد (عليه السلام)، ثم قال: علي ابن شيرة -بالشين المكسورة، والياء الساكنة المنقطة تحتها نقطتين، والراء- ثقة، من أصحاب الجواد (عليه السلام). والذي يظهر لنا انهما واحد، لان النجاشي قال: علي بن محمد بن شيرة القاشاني، أبو الحسن، كان فقيها مكثرا من الحديث، فاضلا، غمز عليه أحمد بن محمد بن عيسى، ذكر انه سمع منه مذاهب منكرة، وليس في كتبه ما يدل على ذلك، له كتب أخبرنا علي بن أحمد بن طاهر، عن محمد بن الحسن، عن سعد، عن علي بن محمد بن شيرة القاشاني بكتبه"[1].

ولكن تعدد ذكر احدهما بعد الآخر مباشرة عند الشيخ وتوثيق أحدهما وتضعيف الآخر بشكل متسلسل عنده رحمه الله لا يجعل لنا مجالا لاحتمال الاتحاد عنده. ولمن تأنى يكون واضحا عنده اشتباه العلامة والمازندراني مع اختلاف رأييهما.

وبقي الكلام في وثاقته وحسنه وعدمهما:

فأما النجاشي فقال: "علي بن محمد بن شيرة القاساني (القاشاني) أبو الحسن كان فقيها، مكثرا من الحديث، فاضلا، غمز عليه أحمد بن محمد بن عيسى، وذكر أنه سمع منه مذاهب منكرة وليس في كتبه ما يدل على ذلك. له كتاب التأديب، وهو كتاب الصلاة، وهو يوافق كتاب ابن خانبه،

---

١ - خلاصة الأقوال - العلامة الحلي - ص ٣٦٣ - ٣٦٤.

وفيه زيادات في الحج، وكتاب الجامع في الفقه كبير. أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن طاهر قال: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا سعد عن علي بن محمد بن شيرة القاساني (القاشاني) بكتبه"[١].

وقال عنه الشيخ كما مر: "علي بن محمد القاساني، ضعيف، إصبهاني، من ولد زياد مولي عبد الله بن عباس، من آل خالد بن الأزهر"[٢].

لكن الأرجح قبول روايته والحكم بحسنه وعدم ضعفه، وذلك لأن غمز الاشعري المتشدد لا يمكن الأخذ به مطلقا على عكس توثيقه، فانه قد يغمز لا لضعف الشخص بل لروايته عن الضعفاء كما فعل بالبرقي، بل وقد ذكر النجاشي سبب الغمز وهو أنه سمع منه مذاهب منكرة وهذا ليس قدحا في الوثاقة بل في المذهب والاعتقاد، إضافة الى أن ما ذكره النجاشي من أنه فقيه فاضل مكثر للحديث يوجب الحكم بجلالة قدره كما ذكرنا في كلمة (فاضل) ودلالتها على درجة اعلى من الوثاقة التزاما[٣].

واما قول الشيخ فيه فلرجاحة ابتنائه على قول ابن عيسى الاشعري ولمخالفته كلام النجاشي فيسقط عن الاعتبار، ويضاف الى كل هذا أن المترجم له قد روى عنه محمد بن احمد بن يحيى وأن ابن الوليد لم يستثن من روايات محمد بن أحمد بن يحيى، فيما استثناه ما رواه عن علي بن محمد القاساني. **فالمتحصل** على هذا: حسنه والأخذ بروايته، وإن كان أعراض الأشعري يوجب بعض الريبة.

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٥٥ - ٢٥٦- ت ٦٦٩.

٢ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٨٨ - ت ٥٧١٢.

٣- في الجزء الاول من هذا الكتاب، كتاب العقل ، الحديث ٧ - ص ١٥٠.

**عمن ذكره: يحتمل كونه علي بن اسباط لأنه لا تعرف واسطة غيره في هذا المورد كما يظهر من تتبع الاحاديث لكن لا نستطيع الجزم بذلك.**

**عبد الله بن القاسم الجعفري:**

ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام[1] كما في بعض النسخ، لكن لم ينقله احد عنه، وعليه فهو مردد بين أن يكون مجهولا أو مهملا، ولكن الحق إهماله حتى لو ذكره الشيخ لأن المتتبع لرجال الشيخ يعلم أن ذكر مثل تلك العناوين منه رحمه الله إنما تكون مستلة ومنتزعة من أسناد الأحاديث، وعليه فلا يغني ذكره لرفع إهماله.

وعلى كل حال فلا مثبت لوثاقته أيضا، نعم بمتابعة ما نقله من روايات يمكن ان يشير بالإيجاب في حاله، لكنها ليست قرينة تفي بالغرض لوحدها.

**المحصلة:**

سند الرواية يقصر عن اثبات الصدور وان كان يحتمل احتمالا لا بأس به، لكنه لا يصل الى درجة الوثاقة.

---

١ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي -ص ٢٢٩-ت ٣٠٩٣.

**١١٢-٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَأَجَابَ ثُمَّ عَادَ لِيَسْأَلَ عَنْ مِثْلِهَا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) مَكْتُوبٌ فِي الْإِنْجِيلِ لَا تَطْلُبُوا عِلْمَ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَ لَمَّا تَعْمَلُوا بِمَا عَلِمْتُمْ فَإِنَّ الْعِلْمَ إِذَا لَمْ يُعْمَلْ بِهِ لَمْ يَزْدَدْ صَاحِبُهُ إِلَّا كُفْراً وَ لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً.**

---

**علي بن إبراهيم:** ابن هاشم القمي الثقة[١].

**أبوه:** هاشم القمي حسن الحال[٢].

**القاسم بن محمد:** كاسولا الأصبهاني غير المرضي، وليس الجوهري[٣].

**المنقري:** هو سليمان بن داود العامي الثقة[٤].

**علي بن هاشم بن البريد:**

من الخامسة، توفي في حدود سنة١٨٠هـ، والاصح قبول روايته، ذكره الشيخ وقال عنه: "علي بن هاشم بن البريد، أبو الحسن الزبيدي الخزاز،

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٤).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٤).

مولاهم الكوفي"[١]. ولم يذكر له ترجمة مستقلة عند النجاشي ولم يذكر له أي توثيق في كتبنا.

وبتتبع حال الرجل نجد ان العامة ذكروه في كتبهم ففي الطبقات قال: "علي بن هاشم بن البريد توفي بالكوفة في رجب أو شعبان سنة إحدى وثمانين ومائة في خلافة هارون وهو صالح الحديث صدوق"[٢].

وعن ابن معين: "سمعت يحيى يقول على بن هشام بن البريد ثقة"[٣].

وذكر ابن حنبل في علله انه "قال أبي سمعت من علي بن هاشم بن البريد مجلسا واحدا وكان أبو العوام يستملي له ونحن نسمع صوت علي بن هاشم والمسجد غاص ولم أره يعني علي بن هاشم"[٤].

والبخاري قال في تاريخه: "قال أحمد مات علي بن هاشم سنة تسع وثمانين ومائة وهو بن البريد أبو الحسن الخزاز العابدي مولى لهم الكوفي ومات مبشر بن عبد الله بن رزين أبو بكر السلمي النيسابوري سنة تسع أو ثمان وثمانين"[٥].

ووصفه العجلي بالثقة وانه كان شيعياً[٦].

---

١ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٢٤٤ت ﴿ ٣٣٨٤ ﴾.
٢ - الطبقات الكبرى - محمد بن سعد - ج ٦ - ص ٣٩٢.
٣ - تاريخ ابن معين، الدوري - يحيى بن معين - ج ١ - ص ٢٠٠.
٤ - العلل - أحمد بن حنبل - ج ١ - ص ٥٥٢.
٥ - التاريخ الصغير - البخاري - ج ٢ - ص ٢٢٥.
٦ - معرفة الثقات - العجلي - ج ٢ - ص ١٥٩، معرفة الثقات - العجلي - ج ٢ - ص ٣٢٧.

واما العقيلي فذكر في الضعفاء قائلا: "علي بن هاشم بن البريد حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن داود الحراني قال سمعت عيسى بن يونس وسئل عن علي بن هاشم بن البريد فقال أهل بيت تشيع وليس ثم كذاب، ومن حديثه ما حدثناه محمد بن إبراهيم العامري قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا علي بن هاشم بن البريد عن الصباح العطار عن ثابت بن أبي صخرة عن المنذر الكندي عن سليمان قال إن أفضل الأنبياء نبينا وإن أفضل الأوصياء وصينا وإن أفضل الأسباط سبطانا"[١].. وهذه الاخيرة تدل بوضوح على التشيع وانه كان مصدقا عندهم مع انهم يعلمون تشيعه وانه يروي ما ينكروه.

اما الرازي فقال عنه: "علي بن هاشم بن البريد أبو الحسن الخزاز العائذي الكوفي مولى لهم روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد، سمعت أبي يقول ذلك. حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلى قال قال أبي: علي بن هاشم بن البريد ما أرى به بأسا. حدثنا عبد الرحمن انا ابن أبي خيثمة فيما كتب إلى قال سمعت يحيى بن معين يقول علي بن هاشم بن البريد ثقة. حدثنا عبد الرحمن حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال قال علي بن المديني: علي بن هاشم بن البريد كان صدوقا. حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبى عن علي بن هاشم بن البريد فقال كان يتشيع يكتب حديثه. حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن علي ابن هاشم بن البريد فقال صدوق"[٢].

---

١ - ضعفاء العقيلي - العقيلي - ج ٣ - ص ٢٥٥ - ٢٥٦.

٢ - الجرح والتعديل - الرازي - ج ٦ - ص ٢٠٧ - ٢٠٨.

واما ابن حبان فكان متحاملا عليه وقال: "على بن هاشم بن البريد: يروى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد، من أهل الكوفة. روى عنه أهلها، كان غاليا في التشيع ممن يروى المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك في رواياته مع ما يقلب من الأسانيد. أخبرنا مكحول قال: سمعت جعفر بن أبان يقول: سمعت ابن نمير يقول، على بن هاشم كان مفرطا في التشيع منكر الحديث"[١].

وقال ابن عدي في موضع من الكامل: "علي بن هاشم بن البريد وأبوه غاليان في سوء مذهبهما"[٢]، وذكره في موضع اخر قائلا: "وعلي بن هاشم هذا كوفي وأبوه هاشم بن البريد قد روي عنهما حديث صالح ولأبيه قليل وعلي بن هاشم هو من الشيعة المعروفين بالكوفة ويروي في فضائل علي أشياء لا يرويها غيره بأسانيد مختلفة وقد حدث عنه جماعة من الأئمة وهو إن شاء الله صدوق في روايته"[٣].

وأما الخطيب البغدادي فقال فيه: "علي بن هاشم بن البريد، أبو الحسن الخزاز الكوفي: قدم بغداد وحدث بها عن أبيه، وعن إسماعيل بن أبي خالد، وعن كثير البوا، وشقيق بن أبي عبد الله، وإسماعيل بن مسلم، وسليمان الأعمش، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. روى عنه يونس بن محمد المؤدب، ومحمد بن الصلت الأسدي، وسعيد بن سليمان الواسطي، وأحمد بن حنبل، وسريج بن يونس، والحسن ابن حماد سجادة وغيرهم. أخبرنا الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر

---

١ - كتاب المجروحين - ابن حبان - ج ٢ - ص ١١٠.
٢ - الكامل - عبد الله بن عدي - ج ٥ - ص ١٨٣.
٣ - المصدر نفسه.

بن حمدان قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا علي بن هاشم بن البريد عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية. قال عبد الله: قال أبي: سمعت من علي بن هاشم بن البريد سنة تسع وسبعين في أول سنة طلبت الحديث مجلسا، ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس. أخبرنا العتيقي، أخبرنا محمد بن عدي البصري في كتابه - حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سألت أبا داود عن علي بن هاشم بن البريد فقال: سئل عنه عيسى بن يونس فقال: أهل بيت تشيع وليس ثم كذب. قلت لأبي داود: من ذكره؟ فقال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني عن الحداني، أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا هبة الله بن محمد بن حبش الفراء، حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت يحيى بن معين - وذكر له علي بن هاشم بن البريد - فقال: ثقة. أخبرني أحمد بن عبد الله الأنماطي، أخبرنا محمد بن المظفر، أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان المصري، حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال: وسألته - يعني يحيى بن معين - عن علي بن هاشم بن البريد فقال: ثقة. أخبرني الصيمري، حدثنا علي بن الحسن الرازي، حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى بن معين يقول: علي بن هاشم ابن البريد ثقة. أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا جدي، حدثني عبد الله بن شعيب قال: قرئ على يحيى بن معين: علي بن هاشم ثقة. أخبرنا الجوهري، أخبرنا محمد بن المظفر، أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال: قال علي بن المديني: علي بن هاشم بن البريد كان صدوقا، وكان يتشيع. حدثنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، حدثنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، حدثنا عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي،

حدثنا القاسم بن عيسى العصار، حدثنا إبراهيم ابن يعقوب الجوزجاني قال: هاشم بن البريد وابنه علي بن هاشم غاليان في سوء مذهبهما. أخبرني علي بن الحسن بن محمد الدقاق، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عمر ابن محمد بن شعيب الصابوني، حدثنا حنبل بن إسحاق قال: سألت أبا عبد الله عن علي بن هاشم بن البريد قال: ليس به بأس. مات سنة تسع وسبعين. قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: خرجت إلى الكوفة سنة ثلاث وثمانين بعد موت هشيم. أخبرنا الصوري قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله القاضي، أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي، أخبرني أبي قال: أبو الحسن علي بن هاشم بن البريد كوفي ليس به بأس. أخبرنا الأزهري، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا إبراهيم بن محمد الكندي، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: ومات علي بن هاشم سنة ثمانين ومائة. أخبرنا عمر بن مهدي، أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا جدي قال: توفي علي بن هاشم بالكوفة في رجب - أو شعبان - سنة إحدى وثمانين ومائة في خلافة هارون. أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال: مات علي بن هاشم بن البريد البريدي الخزاز سنة إحدى وثمانين ومائة في رجب. ويقال في شعبان "[1].

الظاهر من كلماتهم ان علي بن هاشم بن البريد مع انه كان يروي ما لا يوافق عقيدتهم وما ينكرونه منه الا انهم وصفوه بالصدوق والثقة ونفوا عنه الكذب وفي هذا دلالة قوية على وثاقة الرجل وحسن ظاهره.

---

١ - تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي - ج ١٢ - ص ١١٥ – ١١٨.

**أبوه:**

هاشم بن البريد، وهو من الرابعة، وحال الأب وهو هاشم (هشام) بن البريد كحال ولده بلا فرق إلا انه أخف وطأة عليهم من ابنه، وقد ذكره الطوسي وقال: "هاشم بن البريد الزبيدي، مولاهم الخزاز الكوفي"[١].

أما العامة فوثقوه ووصفوه بالتشيع تارة، وبانه غال سيء المذهب تارة اخرى، مع عدم انكار وثاقته فالعجلي قال انه كوفي ثقة وكان يتشيع[٢] وقال أحمد أنه لا يرى به بأسا[٣]. أما الرازي فقال: "هاشم بن البريد أبو على روى عن مسلم البطين وزيد بن علي بن الحسين والقاسم بن مسلم وحسين بن ميمون روى عنه عمار بن رزيق ووكيع وعبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد الطنافسي وعبد الله بن داود الخريبي سمعت أبي يقول ذلك. حدثنا عبد الرحمن انا محمد ابن حمويه (بن الحسن) قال سمعت أبا طالب أحمد بن حميد قال قال احمد ابن حنبل: هاشم بن البريد لا بأس به. حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبى عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: هاشم بن البريد ثقة"[٤].

اما ابن عدي فقال: "هاشم بن البريد كوفي، سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري هاشم بن البريد وابنه علي بن هاشم غاليان في سوء مذهبهما"[٥]، وذكر ايضا ان: "هاشم بن البريد ليس له كثير حديث وانما

---

١ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣١٩- ت ٤٧٦١.
٢ - معرفة الثقات - العجلي - ج ٢ - ص ٣٢٣.
٣ - العلل - أحمد بن حنبل - ج ٢ - ص ٤٩٠.
٤ - الجرح والتعديل - الرازي - ج ٩ - ص ١٠٤.
٥ - الكامل - عبد الله بن عدي - ج ٧ - ص ١١٦.

يذكر بالغلو في التشيع وكذلك ابنه علي واما هاشم فمقدار ما يرويه لم أر في حديثه شيئا منكرا والمناكير أنكر في حديث ابنه علي بن هاشم"[١].

فالظاهر وثاقته وحسنه ايضا.

**المحصلة:**

الرواية على المشهور ضعيفة بابني البريد وكاسولا، والصحيح أن القصور في سند الرواية لوجود القاسم بن محمد وهو الاصفهاني المعروف بكاسولا، أما ابني البريد فاتضح حسنهما وقبول روايتهما.

---

١ - الكامل - عبد الله بن عدي - ج ٧ - ص ١١٧.

**١١٣-٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قُلْتُ لَهُ بِمَ يُعْرَفُ النَّاجِي قَالَ مَنْ كَانَ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقاً فَأَثْبَتَ لَهُ[١] الشَّهَادَةَ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقاً فَإِنَّمَا ذَلِكَ مُسْتَوْدَعٌ.**

---

محمد بن يحيى: العطار الثقة[٢].

أحمد بن محمد بن عيسى: الأشعري الثقة[٣].

محمد بن سنان: الارجح وثاقته وعدم قبول روايته[٤].

المفضل بن عمر: كنا ملنا الى وثاقته في الجزء الأول، وتوصلنا الى التوقف في شأنه استدراكا[٥].

المحصلة: الشك في ملاقاة ابن سنان للمفضل وأخذه عنه ثابت من اعتراف ابن سنان على نحو الاجمال، والتوقف في شأن المفضل، يفضيان الى التوقف في شأن هذه المروية .

---

١ - في نسخة "فانما ثبت له".

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٧).

٥ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٩)، الصفحة (٢٣٥). وليلاحظ المستدركات في نهاية هذا الجزء.

**١١٤-٦- عدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): فِي كَلَامٍ لَهُ خَطَبَ بِهِ عَلَى الْمِنْبَرِ أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا بِمَا عَلِمْتُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ إِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ عَنْ جَهْلِهِ بَلْ قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْحُجَّةَ عَلَيْهِ أَعْظَمُ وَ الْحَسْرَةُ أَدْوَمُ عَلَى هَذَا الْعَالِمِ الْمُنْسَلِخِ مِنْ[1] عِلْمِهِ مِنْهَا عَلَى هَذَا الْجَاهِلِ الْمُتَحَيِّرِ فِي جَهْلِهِ وَ كِلَاهُمَا حَائِرٌ بَائِرٌ لَا تَرْتَابُوا فَتَشُكُّوا وَ لَا تَشُكُّوا فَتَكْفُرُوا وَ لَا تُرَخِّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتُدْهِنُوا وَ لَا تُدْهِنُوا فِي الْحَقِّ فَتَخْسَرُوا وَ إِنَّ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَفَقَّهُوا وَ مِنَ الْفِقْهِ أَنْ لَا تَغْتَرُّوا وَ إِنَّ أَنْصَحَكُمْ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُكُمْ لِرَبِّهِ وَ أَغَشَّكُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاكُمْ لِرَبِّهِ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ يَأْمَنْ وَ يَسْتَبْشِرْ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ يَخِبْ وَ يَنْدَمْ.**

---

**عدة من أصحابنا:** فيها من هو ثقة[2].

**أحمد بن محمد بن خالد:** البرقي الثقة[3].

**أبوه:** محمد بن خالد البرقي موثق[4].

**رفعه:** إرسال في السند.

**المحصلة:** الرواية مرسلة السند لكن متن الرواية فيه جبر، لكن هل يرقى الى القول بحجيتها؟ فيه توقف.

---

١ - "عن"في نسخة.

٢ - مر تفصيلها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٣)، الصفحة (٢٥٨).

١١٥-٧- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمُ الْعِلْمَ فَاسْتَعْمِلُوهُ وَ لْتَتَّسِعْ قُلُوبُكُمْ فَإِنَّ الْعِلْمَ إِذَا كَثُرَ فِي قَلْبِ رَجُلٍ لَا يَحْتَمِلُهُ قَدَرَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ فَإِذَا خَاصَمَكُمُ الشَّيْطَانُ فَأَقْبِلُوا عَلَيْهِ بِمَا تَعْرِفُونَ فَإِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً فَقُلْتُ وَ مَا الَّذِي نَعْرِفُهُ قَالَ خَاصِمُوهُ بِمَا ظَهَرَ لَكُمْ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

---

عدة من أصحابنا: فيها من هو ثقة[1].

أحمد بن محمد بن خالد: البرقي الثقة[2].

أبوه: محمد بن خالد البرقي موثق[3].

عمن ذكره:

الواسطة المعهودة بين محمد بن خالد البرقي ومحمد بن عبد الرحمن هو محمد بن ابي عمير كما يتبين من كتاب الخصال، ولم نعهد واسطة غيره، ولكن لا يمكننا الجزم بانها هي هنا، فيبقى الارسال هو المتعين في المقام، وعلى كل تقدير فالبرقي الأب ممن يدمن الأرسال في كثير من الروايات، ولعله لهذا رمي بالضعف.

---

١ - مر تفصيلها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٣)، الصفحة (٢٥٨).

## محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

الأقوال في هذا الرجل متضاربة، بل وحتى ان هناك خلاف يجري في تعدده واتحاده. فعلى هذا يكون الكلام فيه في جهتين.

### الجهة الاولى: في تعدده واتحاده:

ولا اعلم أحداً غير السيد الخوئي قدست نفسه ذهب الى تعدده، حيث قال في عنوان محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى: "أن محمد بن عبد الرحمن هذا، غير محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي"[1]. واشار قدست نفسه الى "ان القاضي مات سنة (١٤٨) كما ستعرف، وأبوه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وشهد معه، على ما يأتي عن الشيخ والبرقي في رجاليهما، وقيل إنه مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين، وأما محمد بن عبد الرحمن هذا، فقد روى عن أبيه، عن الباقر عليه السلام تارة، وروى محمد بن خالد عمن ذكره، عنه"[2].

اقول: بملاحظة قاعدة حجية التسلسل السندي، لا دليل ولا حجة على ان هناك راويا اسمه محمد بن عبد الرحمن روى عن أبيه عن الباقر عليه السلام، لان السند السابق لهذا التسلسل السندي مرسل من قبل محمد البرقي، فإن جميع الروايات التي جاء في سندها أن ابن ابي ليلى روى عن أبيه عن الباقر عليه السلام كانت مرسلة من البرقي الاب على ما يشهد عليه تتبع الاحاديث فليلاحظ. بل بالعكس فقد وردت الروايات بسند صحيح اليه وهو (محمد بن عبد الرحمن) يرويها عن الباقر عليه السلام

---

١ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١٧ - ص ٢٢٧.

٢ - المصدر نفسه.

بلا توسط ابيه. كما في أمالي الصدوق حيث رويت عن البرقي الاب عن ابن ابي عمير عنه عن الباقر عليه السلام[١].

ولذا لا حاجة اصلا الى فرض راويين احدهما القاضي والذي ابوه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في المعارك والذي عذبه الحجاج كما سياتي، وان التسامح في اخذ السند المدرج في كتب الحديث كأنه من المسلمات من دون إعمال النظر وإقامة الحجة على وروده هو السبب الذي اودى بالسيد الخوئي قدست نفسه الطاهرة الى القول بالتعدد.

**الجهة الثانية: الوثاقة وعدمها:**

ولي الرجل القضاء في الكوفة لمدة ٣٣ عاماً في فترتي الحكم الاموي والعباسي، وتوفي في سنة ١٤٨ هـ كما ذكر الشيخ وكان يعمل بالقياس والاستحسانات، واحيانا كان يأخذ من محمد بن مسلم ونحوه مرويات الائمة عليهم السلام كي يصدر حكماً وليس ذلك لتشيعه بل يكون أخذه من الائمة عليهم السلام كاخذه من رواة الحديث، ولا يوجد ما يوثقه الا ما نقله ابن حجر واشتهر عنه من انه كان ثقة سيء الحفظ واعتمده العلامة وابن داود وهو لا يعتمد.

وقال الداماد في تعليقته على هذه الرواية في شأن ابن ابي ليلى: "ممدوح مشكور صدوق مأمون مات سنة ثمان واربعون ومئة"[٢].

---

١ - الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٢٧٤ - ح ٣٠٣.
٢ - تعليقة على أصول الكافي - الداماد - ج٢ - ص٩٨.

وكذا ذكر تلميذ تلميذه المولى المازندراني في شرحه على أصول الكافي فقال: "هو ممدوح مشكور صدوق مأمون مات سنة ثمان وأربعين ومائة"[١].

ورد عليه أبو علي المازندراني صاحب منتهى المقال، وقال: "وكلّ ذلك عجيب غريب، فإنّ نصب الرجل أشهر من كفر إبليس، وهو من مشاهير المنحرفين ومن أقران أبي حنيفة، وتولّى القضاء لبني أُميّة ثمّ لبني العبّاس برهة من السنين كما ذكره غير واحد من المؤرّخين، وردّه شهادة جملة من أجلّاء أصحاب الصادق (عليه السّلام) غير مرّة لأنّهم رافضة مشهور وفي كتب الحديث مذكور"[٢].

وعلق السيد الخوئي طاب رمسه قائلا: "والصحيح أن الرجل لم يظهر فيه ما يوجب نصبه، ولقد ولي القضاء مدة طويلة من قبل بني أمية، ثم من قبل بني العباس، وكان يقضي بين المسلمين من غير استناد إلى الأئمة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين"[٣].

ووردت في الرجل روايات يعلم منها ما ذكرناه من انه كان يقضي برأيه واحيانا يرجع الى أصحاب الائمة عليهم السلام لمعرفتهم بالحديث، عموما فان هذا الرجل لا دلالة واضحة في البين على وثاقته. بل يظهر منها انه كان منحرفا في الطريقة.

**أبوه:** هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، تابعي من أنصار أمير المؤمنين عليه السلام، وثقه العامة[٤]، ولد لست بقين من خلافة عمر[٥]،

---

١ - شرح أصول الكافي ـ المولى محمد صالح المازندراني ـ ج٢ ـ ص١٥٤.

٢ - منتهى المقال ـ محمد اسماعيل المازندراني ـ ج ٦ـ ص ٩٠.

٣ - معجم رجال الحديث – السيد الخوئي – ج ١٧ – ص ٢٢٨.

٤ - تقريب التهذيب ـ ابن حجر ـ ج١ ـ ص ٥٨٨.

٥ - تهذيب التهذيب ـ ابن حجر ـ ج٦ ـ ص ٢٣٤.

وتوفي في واقعة دير الجماجم التي جرت سنة ٨٣هـ أو قبلها بسنة والتي دارت رحاها بين الحجاج وابن الأشعث[١].

قال الشيخ: "شهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام)، عربي، كوفي"[٢].

وقال الكشي: "روى يعقوب بن شيبة، قال: حدثنا خالد بن أبي زيد العرني، قال: حدثنا ابن شهاب، عن الأعمش، قال: رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد ضربه الحجاج حتى اسود كتفاه، ثم أقامه للناس على سب علي (عليه السلام)، الجلاوزة معه يقولون: سب الكذابين، فجعل يقول: ألعن الكذابين علي وابن الزبير والمختار، قال ابن شهاب: يقول أصحاب العربية سمعك تعلم ما يقول لقوله علي، أي هو ابتداء الكلام"[٣].

ويظهر من روايات اخرى أيضا انه كان من أصحاب امير المؤمنين عليه السلام في صفين، وأنه كان شيعيا ومن محبي علي عليه السلام.

**المحصلة:** الرواية سندها يقصر عن اثبات الصدور.

---

١ - تاريخ الطبري - محمد بن جرير الطبري - ج٥ - ١٥٩.
٢ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٧٢ - ت ٦٦٥.
٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣١٨.

## بَابُ الْمُسْتَأْكِلِ بِعِلْمِهِ وَ الْمُبَاهِي بِهِ

**١١٦-١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ طَالِبُ دُنْيَا وَ طَالِبُ عِلْمٍ فَمَنِ اقْتَصَرَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ سَلِمَ وَ مَنْ تَنَاوَلَهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا هَلَكَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ أَوْ يُرَاجِعَ وَ مَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ وَ عَمِلَ بِعِلْمِهِ نَجَا وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَهِيَ حَظُّهُ.**

---

**تفصيل السند:**

**السند الاول:** علي عن أبيه عن حماد عن عمر بن اذينة عن أبان عن سليم.

**السند الثاني:** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن ابن اذينة عن أبان عن سليم.

**رجال السند:**

**علي بن إبراهيم:** الثقة المعروف[1].

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[1].

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

**أبوه:** إبراهيم بن هاشم حسن الحال[٢].

**أحمد بن محمد بن عيسى:** الاشعري الثقة[٣].

**حماد:** هو ابن عيسى الثقة الجليل من أصحاب الاجماع[٤].

**عمر بن اذينة:** ثقة[٥].

**أبان بن أبي عياش:** ضعيف[٦].

**سُليم بن قيس الهلالي:** الجليل[٧].

**المحصلة:**

الرواية صحيحة السند لغاية حماد وهو من اصحاب الاجماع فيمكن أن يدعى أنها مما يوثق بصدوره من المعصوم عليه السلام وان كان أبان بن أبي عياش في سندها، وهذا كله يجري على مبنى تصحيح ما صح عن اصحاب الاجماع وهو ليس بثابت، وعلى هذا فالسند بحسب ما اعتمدناه قاصر ولا قرينة أخرى جابرة له تسكن النفس اليها.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٩).
٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٠٩).
٦ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٠٩).
٧ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٠٩).

**١١٧-٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ لِمَنْفَعَةِ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ خَيْرَ الْآخِرَةِ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.**

---

**الحسين بن محمد:** ابو عبد الله الاشعري المعروف بابن عامر ثقة[١].

**معلى بن محمد:** البصري الارجح ضعفه[٢].

**الحسن بن علي الوشاء:** وجه الطائفة[٣].

**أحمد بن عائذ:** الحلال الكوفي الثقة[٤].

**أبو خديجة:** سالم بن مكرم، الثقة على الاظهر[٥].

**المحصلة:**

ضعف السند لوجود المعلى بن محمد، وهي صحيحة على مباني السيد الخوئي قدست نفسه.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٢)، الصفحة (١٨٣).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢١٨).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢١٩).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٥٦).
٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٥٦).

**١١٨-٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ لِمَنْفَعَةِ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ.**

---

**علي بن إبراهيم:** القمي الثقة[1].

**أبوه:** إبراهيم بن هاشم، حسن الحال[2].

**القاسم بن محمد الاصبهاني:** المعروف بكاسولا ولم يكن بالمرضي[3].

**المنقري:** هو ابو ايوب سليمان بن داود، الثقة العامي[4].

**حفص بن غياث:** القاضي العامي المقبول روايته[5].

**المحصلة:**

قصور السند لاثبات الصدور بسبب وجود كاسولا فيه.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٣ -مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٤).

٤ -مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٤).

٥ -مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٤).

**١١٩-٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَالِمَ مُحِبّاً لِدُنْيَاهُ[١] فَاتَّهِمُوهُ عَلَى دِينِكُمْ فَإِنَّ كُلَّ مُحِبٍّ لِشَيْءٍ يَحُوطُ مَا أَحَبَّ[٢] وَ قَالَ (صلوات الله عليه) أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ (عليه السلام) لَا تَجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ عَالِماً مَفْتُوناً بِالدُّنْيَا فَيَصُدَّكَ عَنْ طَرِيقِ مَحَبَّتِي فَإِنَّ أُولَئِكَ قُطَّاعُ طَرِيقِ عِبَادِيَ الْمُرِيدِينَ إِنَّ أَدْنَى مَا أَنَا صَانِعٌ بِهِمْ أَنْ أَنْزِعَ حَلَاوَةَ مُنَاجَاتِي عَنْ[٣] قُلُوبِهِمْ.**

---

**علي بن إبراهيم عن أبيه:** القمي الثقة، وابوه ابن هاشم الحسن[٤].

**القاسم:** هو هنا القاسم بن محمد الاصفهاني كاسولا غير المرضي[٥].

**المنقري:** سليمان بن داود، الثقة العامي[٦].

**حفص بن غياث:** القاضي العامي المقبول روايته[٧].

**المحصلة:** ضعف السند يكمن في القاسم كاسولا.

---

١ - "للدنيا"في نسخة.
٢ - "على ما احب "في نسخة.
٣ - "من "بدلا من "عن"في اكثر النسخ.
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٥ -مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٤).
٦ -مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٤).
٧ -مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٤).

**١٢٠-٥- عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) الْفُقَهَاءُ أُمَنَاءُ الرُّسُلِ مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا دُخُولُهُمْ فِي الدُّنْيَا قَالَ اتِّبَاعُ السُّلْطَانِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَاحْذَرُوهُمْ عَلَى دِينِكُمْ.**

---

علي: علي بن إبراهيم الثقة[١].

أبوه: إبراهيم بن هاشم حسن الحال[٢].

النوفلي: هو الحسين بن يزيد بن محمد النوفلي الاقوى جهالته[٣].

السكوني: أسماعيل بن أبي زياد المختلف في شانه[٤].

المحصلة:

سند الرواية مقبول على المشهور لكن الارجح عدم تماميته.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٦).

٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٧).

**١٢١-٦- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِيٍّ[1] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ الرِّئَاسَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِأَهْلِهَا.**

---

**محمد بن إسماعيل:** النيشابوري يقبل حديثه[2].

**الفضل بن شاذن:** الثقة المعروف[3].

**حماد بن عيسى:** الثقة الجليل من اصحاب الاجماع[4].

**ربعي بن عبد الله:** الهذلي البصري الثقة[5].

**عمن حدثه:** إرسال في السند.

**المحصلة:** الحديث مرسل على ما هو السند المسطور في الكافي، نعم ورد في معاني الأخبار رواية تشير الى صدور ذلك المتن من الصادق عليه السلام، فقد روى الصدوق عن "عبد الواحد بن محمد بن عبدوس - رحمه الله - قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت أبا الحسن

---

١- عن بعض الحواشي بدلا من ربعي (حريز).
٢ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).
٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٩).
٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٩).

الرضا عليه السلام يقول: رحم الله عبدا أحيا أمرنا. فقلت له: فكيف يحيي أمركم قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: " من تعلم علما ليماري به السفهاء أو يباهي به العلماء أو ليقبل بوجوه الناس إليه فهو في النار " فقال عليه السلام: صدق جدي.. " [1]. ولكن قدمنا في ترجمة الفضل بن شاذان القول في عدم الاستيثاق بنقل شيخ الصدوق ابن عبدوس لذا فيبقى الحال في الرواية على حاله في عدم وجود طريق معتد به لتوثيق الصدور.

---

١ - معاني الأخبار - الصدوق - ص ١٨٠.

## بَابُ لُزُومِ الْحُجَّةِ عَلَى الْعَالِمِ وَ تَشْدِيدِ الْأَمْرِ عَلَيْه.

**١٢٢-١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ: يَا حَفْصُ يُغْفَرُ لِلْجَاهِلِ سَبْعُونَ ذَنْباً قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لِلْعَالِمِ ذَنْبٌ وَاحِدٌ.**

---

**علي بن إبراهيم بن هاشم أبيه:** الثقة عن أبيه الحسن[1].

**القاسم بن محمد:** الاصفهاني كاسولا وليس الجوهري، ضعيف[2].

**المنقري:** سليمان بن داود العامي الثقة[3].

**حفص بن غياث:** القاضي العامي، المقبول روايته[4].

**المحصلة:** سند يقصر عن تحصيل الاعتبار لمكان كاسولا.

**١٢٣-٢- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْلٌ لِعُلَمَاءِ[5] السَّوْءِ كَيْفَ تَلَظَّى عَلَيْهِمُ النَّارُ.**

**بهذا الاسناد:** اي نفس السند السابق فهو كحاله.

---

١ - مرت ترجمتهما في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٢ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٤).
٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٤).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٤).
٥- في النسخة المطبوعة وبعض النسخ الخطية لِلْعُلَمَاءِ والاصح ما اثبتناه.

١٢٤-٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ لَمْ يَكُنْ لِلْعَالِمِ تَوْبَةٌ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَةٍ.

---

تفصيل الاسناد:

السند الاول: علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج.

السند الثاني: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل.

رجال السند:

علي بن إبراهيم: القمي الثقة[1].

عن أبيه: أبراهيم بن هاشم الحسن الحال[2].

ابن أبي عمير: محمد بن زياد الثقة اصحاب الاجماع[3].

جميل بن دراج: النخعي الثقة من اصحاب الاجماع[4].

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٦)، الصفحة (٢٦٤).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

**محمد بن أسماعيل:** النيشابوري شيخ الكليني المعتبر[١].

**الفضل بن شاذان:** النيشابوري الثقة[٢].

**المحصلة:**

الرواية ذات سندين متعاضدين فيكونان بمجموعهما سندا بالغ الصحة عن الامام الصادق (عليه السلام).

كما رواها الكليني ايضا في كتاب الكفر والايمان عن "علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إذا بلغت النفس هذه - وأهوى بيده إلى حلقه - لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة.

وبحسب ما يظهر فأنها رويت عن الإمامين ورواها جميل عن زرارة عن الباقر عليه السلام ورواها جميل عن الصادق عليه السلام. وكذا يظهر أن مصدرها نوادر ابن أبي عمير، وقيل أنها رويت أيضا في كتب الحسين بن سعيد.

---

١ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

٢ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

١٢٥-٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَ الْغاوُونَ قَالَ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا بِأَلْسِنَتِهِمْ ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ.

---

محمد بن يحيى: العطار الثقة[١].

أحمد بن محمد بن عيسى: الأشعري الثقة[٢].

الحسين بن سعيد:

الكوفي الأصل الأهوازي بعدها المتوفى بقم، ثقة معروف. ذكر في هدية العارفين أنه توفي سنة ٢٧٥هـ وليس لذلك مستند وهو ليس بمقبول فإن ابنه ممن توفي سنة ٢٦٩هـ ولو كان توفي تلك السنة لروى عنه بعض الثامنة فإن كونه ممن توفي تلك السنة يجعله من صغار السابعة أو معمريها من كبار السابعة وكل هذا باطل، والرجل قد روت عنه أكثر السابعة كأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، وزميله البرقي، وإبراهيم بن هاشم، وسهل بن زياد ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، لكنه أيضا ممن روى عن السادسة فقد روى عن جل مشاهير السادسة كمحمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وأحمد بن محمد بن أبي نصر

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

البزنطي، والحسن بن علي بن فضال، وابن الوشاء، وحماد بن عيسى وعثمان بن عيسى الرؤاسي.

مما يجعله في الحلقة الوسطى بين المتوفين في حدود ٢٢٠هـ والمتوفين في حدود ٢٦٠هـ، مما يثير في النفس احتمال كونه من المتوفين سنة ٢٤٠هـ وهي السنة المتوسطة بين وفيات السادسة ووفيات السابعة[1].

ذكره النجاشي في ترجمة اخيه الحسن بن سعيد وقال: "الحسن بن سعيد بن حماد بن مهران مولى علي بن الحسين عليه السلام، أبو محمد الأهوازي، شارك أخاه الحسين في الكتب الثلاثين المصنفة، وإنما كثر اشتهار الحسين أخيه بها. وكان الحسين بن يزيد السورائي، يقول: "الحسن شريك أخيه الحسين في جميع رجاله إلا في زرعة بن محمد الحضرمي وفضالة بن أيوب، فان الحسين كان يروي عن أخيه عنهما"[2].

وفي ذكر كتبه قال النجاشي: "وكتب ابني سعيد كتب حسنة معمول عليها، وهي ثلاثون كتابا: كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب العتق والتدبير والمكاتبة، كتاب الايمان والنذور، كتاب التجارات والإجارات، كتاب الخمس، كتاب الشهادات، كتاب الصيد والذبائح، كتاب

---

١ - وذلك باعتماد تقسيم الطبقات على ٣٧ عاما بين وفاة طبقة وأخرى، ووما في حدود ١٨ عاما قبل ويعد في ضمن تلك الطبقة، فالمتوفين في حدود٣٧ هم الاولى، و٧٤ هم الثانية، و١١١ هم الثالثة، و١٤٨ هم الرابعة، و١٨٥ هم الخامسة، و٢٢٢ هم السادسة، و٢٥٩ هم السابعة، و٢٩٦ هم الثامنة، و٣٣٣ هم التاسعة. وكل رقم قبله وبعده بـ ١٨ عاما تابع له، وتكون بين كل طبقة واخرى سنة فاصلة والظاهر ان الحسين بن سعيد من المتوسطين بين الطبقة السادسة والسابعة.

٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٥٨ – ٦٠-ت ١٣٦ - ١٣٧.

المكاسب، كتاب الأشربة، كتاب الزيارات، كتاب التقية، كتاب الرد على الغلاة، كتاب المناقب، كتاب المثالب، كتاب الزهد، كتاب المروة، كتاب حقوق المؤمنين وفضلهم، كتاب تفسير القران، كتاب الوصايا، كتاب الفرائض، كتاب الحدود، كتاب الديات، كتاب الملاحم، كتاب الدعاء"[١].

أما في الطرق إليها فقد فصل فيها لاختلاف النسخ باختلاف الطرق: فقال: "أخبرنا بهذه الكتب غير واحد من أصحابنا من طرق مختلفة كثير. فمنها ما كتب إلي به أبو العباس أحمد بن علي بن نوح السيرافي، رحمه الله، في جواب كتابي إليه: "والذي سألت تعريفه من الطرق إلى كتب الحسين بن سعيد الأهوازي، رضي الله عنه. فقد روى عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، و أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي، والحسين بن الحسن بن أبان، وأحمد بن محمد بن الحسن بن السكن القرشي البردعي، وأبو العباس أحمد بن محمد الدينوري.

فأما ما عليه أصحابنا والمعول عليه ما رواه عنهما أحمد بن محمد بن عيسى، أخبرنا الشيخ الفاضل أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري فيما كتب إلي في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو علي الأشعري، أحمد بن إدريس بن أحمد القمي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد بكتبه الثلاثين كتابا.

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٥٨ - ٦٠- ت ١٣٦ - ١٣٧.

وأخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي قال: حدثنا أبي و عبد الله بن جعفر الحميري وسعد بن عبد الله جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى.

وأما ما رواه أحمد بن محمد بن خالد البرقي، فقد حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة بالبصرة، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن بطة المؤدب قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن الحسين بن سعيد بكتبه جميعا.

وأخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد بن هشام القمي المجاور قال: حدثنا علي بن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن جده أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن الحسين بن سعيد بكتبه.

وأما الحسين بن الحسن بن أبان القمي فقد حدثنا محمد بن أحمد الصفواني قال: حدثنا ابن بطة عن الحسين بن الحسن بن أبان، وأنه أخرج إليهم بخط الحسين بن سعيد، وأنه كان ضيف أبيه، ومات بقم، فسمعه منه قبل موته.

وأخبرنا علي بن عيسى بن الحسين القمي، وحدثني محمد بن علي بن الفضل بن تمام، ومحمد بن أحمد بن داود، وأبو جعفر بن هشام، قالوا: حدثنا وأخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد.

وأما أحمد بن محمد بن الحسن بن السكن القرشي البردعي، فقد حدثني أبو الحسن علي بن بلال بن معاوية بن أحمد المهلبي بالبصرة قال: حدثنا عبيد الله بن الفضل بن هلال الطائي بمصر، قال: حدثنا أحمد بن

محمد بن الحسن بن السكن القرشي البردعي، عن الحسين بن سعيد الأهوازي بكتبه الثلاثين كتابا في الحلال والحرام.

وأما أبو العباس الدينوري، فقد أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي الحسيني الطبري فيما كتب إلينا أن أبا العباس أحمد بن محمد الدينوري حدثهم عن الحسين بن سعيد بكتبه وجميع مصنفاته عند منصرفه من زيارة الرضا عليه السلام، أيام جعفر بن الحسن الناصر، بآمل طبرستان سنة ثلاثمائة. وقال: حدثني الحسين بن سعيد الأهوازي بجميع مصنفاته.

قال ابن نوح: وهذا طريق غريب، لم أجد له ثبتا إلا قوله رضي الله عنه: فيجب أن تروي عن كل نسخة من هذا بما رواه صاحبها فقط، ولا تحمل رواية على رواية ولا نسخة على نسخة، لئلا يقع فيه اختلاف"[1].

وذكره الشيخ في الفهرست قائلا: "الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي، من موالي علي بن الحسين عليهما السلام، ثقة، روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهما السلام، واصله كوفي، وانتقل مع أخيه الحسن رضي الله عنه إلى الأهواز، ثم تحول إلى قم، فنزل على الحسن بن ابان، وتوفي بقم. وله ثلاثون كتابا، وهي كتاب الوضوء، وكتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب النكاح والطلاق، كتاب الوصايا، كتاب الفرائض، كتاب التجارات، كتاب الاجارات، كتاب الشهادات، كتاب الايمان والنذور والكفارات، كتاب الحدود والديات، كتاب البشارات، كتاب الزهد،

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٥٨ - ٦٠-ت ١٣٦ - ١٣٧ .

كتاب الأشربة، كتاب المكاسب، كتاب التقية، كتاب الخمس، كتاب المروة والتجمل، كتاب الصيد والذبائح، كتاب المناقب، كتاب المثالب، كتاب التفسير، كتاب المؤمن، كتاب الملاحم، كتاب المزار، كتاب الدعاء، كتاب الرد على الغالية، كتاب العتق والتدبير.

أخبرنا بكتبه ورواياته ابن أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران.

قال ابن الوليد: وأخرجها إلينا الحسين بن الحسن بن ابان بخط الحسين ابن سعيد، وذكر انه كان ضيف أبيه.

وأخبرنا بها عدة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل، عن سعد بن عبد الله والحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد"(١).

وذكره في رجاله قائلا: "الحسين بن سعيد بن حماد مولى علي بن الحسين عليهما السلام، صاحب المصنفات، الأهوازي، ثقة"(٢).

**بقي أمور:**

**الأول:** اعترض التفريشي حول عدم رواية ابن سعيد عن زرعة وفضالة حيث قال: "وما نقله النجاشي عن الحسين بن يزيد السوراني كأنه ليس

---

١ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١١٢ – ١١٣-ت ٢٣٠.

٢ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٥٥-ت ٥٢٥٧

بمستقيم، لأنا وجدنا كثيرا في كتب الأخبار بطرق مختلفة رواية الحسين بن سعيد عن زرعة وفضالة"[١].

**أقول:** هذا الرد غير شاف في المقام فإن السورائي والنجاشي يعلمان بوجود تلك الطرق في الأخبار ومرادهما التنبيه عليه أنه من الأغلاط، حيث قال النجاشي: "قال لي أبو الحسن البغدادي السورائي البزاز. قال لنا الحسين بن يزيد السورائي: كل شيء تراه الحسين بن سعيد عن فضالة، فهو غلط، إنما هو الحسين عن أخيه الحسن عن فضالة وكان يقول: إن الحسين بن سعيد لم يلق فضالة، وإن أخاه الحسن تفرد بفضالة دون الحسين، ورأيت الجماعة تروي بأسانيد مختلفة الطرق الحسين بن سعيد عن فضالة، والله أعلم. وكذلك زرعة بن محمد الحضرمي"[٢]، فرد التفريشي رحمه الله مصادرة على الدعوى.

بل المفترض متابعة السوراني في وجود تلك الواسطة بسبب أن كتب الحسين بن سعيد هي في الأصل لأخيه الأكبر الحسن بن سعيد وأن الحسين شاركه فيها، فلذا يؤخذ بتلك الشهادة لكونها حدسا قريبا من الحس، فتكون الحاكمية هنا لقول الرجالي على التسلسل السندي كونها مدعومة بقرينة دالة عليها.

**الثاني:** ان الكلباسي اعترض على العلامة حين ذكر "الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الاهوازي مولى علي بن الحسين عليهما السلام"[٣]. وقال: "إنه قد ذكر في الخلاصة أن الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران

---

١ - نقد الرجال - التفرشي - ج ٢ - ص ٩٢.
٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣١١ - ت ٨٥٠.
٣ - الخلاصة - العلامة الحلي - القسم الاول ص ١١٤.

الأهوازي مولى علي بن الحسين (عليهما السلام)، ثقة جليل القدر، روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث". فقد أدرك الحسين بن سعيد زمان حماد بن عثمان، بل نقول: إن مقتضى الكلام المذكور أنه قد زاد زمان الحسين بن سعيد عن زمان حماد بن عثمان بكثير؛ لإدراكه زمان علي بن الحسين (عليهما السلام)، وكذا زمان الباقرين (عليهما السلام). إلا أن يقال: إن إدراك الحسين بن سعيد زمان علي بن الحسين إلى زمان الهادي (عليهم السلام) مقطوع العدم؛ للزوم أن يقارب عمره مائتي سنة؛ لأن علي بن الحسين (عليهما السلام) قبض في سنة خمس وتسعين، ومولانا الهادي (عليه السلام) قبض في سنة أربع وعشرين ومائتين، مضافا إلى كمال البعد في إدراك الحسين بن سعيد زمان علي بن الحسين والباقرين (عليهم السلام) مع عدم الرواية عنهم، فقوله: "مولى علي بن الحسين "صفة أو بدل أو عطف بيان لحماد بن مهران، أو لمهران، إلا أنه جار على خلاف الظاهر والغالب؛ إذ الظاهر والغالب رجوع متعلقات الكلام إلى المقصود بالأصالة في العنوان، كما حررناه في الرسالة المعمولة في "ثقة "على التفصيل"[1].

**أقول:** إن العلامة أورد نص عبارة النجاشي وكان الأولى الاشكال عليه لا على العلامة إن سلم أن هناك اشكال في المقام، ثم أن مقصدهم بين واضح في أنهم لم يريدوا الحسين بن سعيد بأنه هو المولى، بل جده مهران بحسب عبارة النجاشي، لانهم في مقام التعريف بالنسب، وأما إشكال الكلباسي الأخير العريض فهو في الاصالة وعلى مبناه لا على قيام القرائن التي تحدد الظاهر حتى مع القول بان الاصل في رجوع الاوصاف الى

---

١ - الرسائل الرجالية - محمد الكلباسي - ج ٣ - ص ٢٦٥ - ٢٦٩.

المقصود بالأصالة، فالإشكال منتف صغرى وكبرى وحدا اوسطا بل وحتى موردا. نعم الكلام سيكون مرتبكا اذا تتبعنا عبارة الشيخ في الفهرس والرجال.

بل إن النجاشي ذكر في ترجمة ابنه أيضا: "أحمد بن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران مولى علي بن الحسين عليه (عليهما السلام)، أبو جعفر الأهوازي"[1]. فهل يحتمل أيضا أن الظاهر من عبارته أنه يقصد أن ابنه مولى للسجاد عليه السلام؟!

**الثالث:** في لقب دَندان، وهو كما يظهر من الكشي أنه لقب لسعيد ابي الحسن والحسين، ويظهر من النجاشي أنه لقب لابن الحسين بن سعيد (أحمد) أيضا.

**الرابع:** في اختلاف نسخ كتب الحسين بن سعيد باختلاف الطرق وأن الطريق المعتمد هو طريق ابن عيسى كما يظهر من النجاشي. وبتتبع أسناده يثبت هذا المعنى أيضا فإن الطريق السالم من الخدش هو الطريق الذي عن ابن عيسى الاشعري.

**النضر بن سويد:** الصيرفي الثقة[2].

**يحيى الحلبي:** يحيى بن عمران بن علي أبن أبي شعبة الحلبي الثقة[3].

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٧٧ - ت ١٨٣.

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٦)، الصفحة (٢٦٨).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٤)، الصفحة (٢٦٠).

**أبو سعيد المكاري:** وهو هاشم بن حيان الواقفي، لم يثبت حسنه او وثاقته، ذكره النجاشي في ترجمة ابنه وقال: "الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان المكاري أبو عبد الله، كان وأبوه وجهين في الواقفة، وكان الحسين ثقة في حديثه، ذكره أبو عمرو الكشي في جملة الواقفة وذكر فيه ذموما و ليس هذا موضع ذكر ذلك"[١]. وافرد له بعدها ترجمة مستقلة وقال فيها: "هاشم بن حيان، أبو سعيد المكاري، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب يرويه جماعة"[٢]. وذكره ايضا في نهاية كتابه عند ذكره للكنى والالقاب وقال: "أبو سعيد المكاري له كتاب"[٣].

وذكره الشيخ ولم يذكر عنه شيئا يفيد استشفاف الحال.

**بقي امور:**

**الاول:** ذكر التفريشي ان ابا سعيد كنية مشتركة لعدة رجال حيث قال: أبو سعيد المكاري، اسمه: هاشم بن حيان. وأبو سعيد: كنية أيضا لأبان بن تغلب، وعقيصا، وثابت بن عبد الله، وأحمر بن جري، وحفص بن عبد الرحمن، وثمامة بن عمرو، وجعفر بن أحمد بن أيوب، والحسين بن علي زكريا، وحمدان بن سليمان، ورافع بن المعلى، وربيع بن أبي مدرك، وصالح بن سعيد، ويحيى بن سعيد بن قيس، ويحيى بن سعيد بن فروخ، وعبيد الله بن الوليد، وعبيد بن كثير، وعثمان بن حامد، ومحمد

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٨ - ٣٩-ت ٧٨.

٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤٣٦- ت١١٦٩.

٣ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤٦٠ - ٤٦١ت -١٢٦٠.

بن أبان بن تغلب، ومحمد بن إسماعيل بن سعيد، والمسيب بن حزن، ومنصور بن يونس"[١].

**الثاني**: ايضا ذكره التفريشي في كنية المكاري وقال: "المكاري: اسمه: هاشم بن حيان ويحتمل أن يطلق على: علي بن سعيد، والحسين بن أبي سعيد أيضا"[٢].

**الثالث**: مستند الحكم في وقفه ما حكاه النجاشي في ترجمة ابنه من إنه وأباه من وجوه الواقفة وليس المستند الرواية التي جاءت في تفسير علي بن ابراهيم فان عين الرواية رواها الصدوق والكشي عن ابنه، وأن تصريح الحسن بن فضال بالوقف كان في ولده الحسين"[٣].

**أبو بصير**: يحيى بن ابي القاسم الاسدي الثقة لإطلاق الكنية[٤]. ولكن قد يكون الراوي هنا ليث بن البختري، فإن الكليني رواها في موضع آخر عن ابن مسكان عن أبي بصير[٥]، وهو في ذلك المورد ليث بن البختري لرواية ابن مسكان عنه، كما بيناه في محله[٦]. وعلى العموم فالوثاقة نصيب الرجلين، وستأتي ترجمة أبي بصير ليث بن البختري المرادي[٧].

---

١ - نقد الرجال - التفرشي - ج ٥ - ص ١٦٢ - ١٦٣.
٢ - نقد الرجال - التفرشي - ج ٥ - ص ٣٠٠ - ٣٠١.
٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج٢ - ص ٧٦٥.
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦١).
٥ - الكافي - الكليني - ج٢ - ص ٣٠٠.
٦ - في هذا الجزء الحديث (٦١) في عنوان (أبو بصير).
٧ - في هذا الجزء الحديث (١٥٦) في عنوان (أبو بصير).

## المحصلة:

السند في روايتنا يعاني من ورود هاشم بن حيان ابو سعيد المكاري فيه الذي لا نعلم مدركا يعتد به لمعرفة وثاقته، مما يجعله قاصرا في اثبات وثاقة الصدور، لكن الكليني رواها بسند اخر في الجزء الثاني صفحة ٣٠٠ وكان السند عن العطار عن الحسين بن اسحاق عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير، والسند يعاني من الحسين بن إسحاق التاجر شيخ محمد بن يحيى العطار وعبد الله بن يحيى الذي يروي عن ابن مسكان، ولا يقال أن هذا السند مع سندنا هذا يكون ضفيرة صحيحة السند للمعصوم ففي كل طبقة وعصر لم يخلو السند من ثقة حدث بها.

فبالاعتماد على قاعدة حجية التسلسل السندي لا يستقيم الكلام فإن ثبوت ذلك التسلسل فرع ثبوت الوثاقة لأفراده، فيبقى مقتضى الوثوق ناقصا بمعونة هذا السند.

## بَابُ النَّوَادِرِ

**١٢٦- ١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يَقُولُ رَوِّحُوا أَنْفُسَكُمْ بِبَدِيعِ الْحِكْمَةِ فَإِنَّهَا تَكِلُّ كَمَا تَكِلُّ الْأَبْدَانُ.**

---

**علي بن إبراهيم عن أبيه:** القميان الثقة[١].

**ابن أبي عمير:** محمد بن زياد الثقة من أصحاب الأجماع[٢].

**حفص بن البختري:**

ثقة من الخامسة بلا أي إشكال فقد روى عنه السادسة وأكثرهم محمد بن أبي عمير وروى عن الرابعة وعن الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام وروى عن الباقر في كل رواياته بواسطة، ولذا فما رواه في الوسائل عن السيد علي بن طاووس عن كتاب حفص، "قال: ومما رويناه من كتاب حفص بن البختري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: نسمع الحديث منك فلا أدري منك سماعه أو من أبيك، فقال: ما سمعته مني فاروه عن أبي، وما سمعته مني فاروه عن رسول الله صلى الله عليه وآله"[٣]. لا يمكن أن يقبل بظاهره البتة، إلا أن يقال بوقوع بعض التصحيف فيه من سقوط الواسطة أو وجود بعض التغيير في متن السؤال.

---

١ - مرت ترجمتهما في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٦)، الصفحة (٢٦٤).

٣ - وسائل الشيعة - الحر العاملي - ج ٢٧ - ص ١٠٤.

وذكر النجاشي في ترجمته قائلا: "حفص بن البختري مولى، بغدادي، أصله كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ذكره أبو العباس. وإنما كان بينه وبين آل أعين نبوة فغمزوا عليه بلعب الشطرنج. له كتاب يرويه عنه جماعة منهم محمد بن أبي عمير. أخبرني أبو عبد الله القزويني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري قال: حدثنا محمد بن أبي عمير عنه به"[1].

وذكره الشيخ في الفهرست وقال: "حفص بن البختري. له أصل، أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري"[2]. وذكره في الرجال: "حفص بن البختري البغدادي، أصله كوفي"[3].

**رفعه:** إرسال في السند.

**المحصلة:**

الرواية مرسلة عن أمير المؤمنين عليه السلام، لكنها صحيحة الى ابن أبي عمير، وهذا ما يجعلها صحيحة على أي من المباني الثلاثة، صحة ما صح عن اصحاب الاجماع، صحة ما صح عن الثلاثة، صحة ما صح عن ابن أبي عمير، ولكنها لم تثبت جميعا.

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٣٤ـ ت ٣٤٤.
٢ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١١٦-ت٢٤٣.
٣ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ١٩٠-ت٢٣٣٨.

١٢٧-٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَخِي شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يَقُولُ يَا طَالِبَ الْعِلْمِ إِنَّ الْعِلْمَ ذُو فَضَائِلَ كَثِيرَةٍ فَرَأْسُهُ التَّوَاضُعُ وَ عَيْنُهُ الْبَرَاءَةُ مِنَ الْحَسَدِ وَ أُذُنُهُ الْفَهْمُ وَ لِسَانُهُ الصِّدْقُ وَ حِفْظُهُ الْفَحْصُ وَ قَلْبُهُ حُسْنُ النِّيَّةِ وَ عَقْلُهُ مَعْرِفَةُ الْأَشْيَاءِ وَ الْأُمُورِ وَ يَدُهُ الرَّحْمَةُ وَ رِجْلُهُ زِيَارَةُ الْعُلَمَاءِ وَ هِمَّتُهُ السَّلَامَةُ وَ حِكْمَتُهُ الْوَرَعُ وَ مُسْتَقَرُّهُ النَّجَاةُ وَ قَائِدُهُ الْعَافِيَةُ وَ مَرْكَبُهُ الْوَفَاءُ وَ سِلَاحُهُ لِينُ الْكَلِمَةِ وَ سَيْفُهُ الرِّضَا وَ قَوْسُهُ الْمُدَارَاةُ وَ جَيْشُهُ مُحَاوَرَةُ[1] الْعُلَمَاءِ وَ مَالُهُ الْأَدَبُ وَ ذَخِيرَتُهُ اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ وَ زَادُهُ[2] الْمَعْرُوفُ وَ مَاؤُهُ[3] الْمُوَادَعَةُ وَ دَلِيلُهُ الْهُدَى وَ رَفِيقُهُ مَحَبَّةُ الْأَخْيَارِ.

---

عدة من أصحابنا: فيها من هو ثقة[4].

أحمد بن محمد: مشترك بين البرقي والاشعري الثقتين المارين[5]، والارجح كونه البرقي هنا لأنا لم نشهد رواية الكليني في الكافي وهو يروي فيها عن الاشعري عن نوح، بل كل روايات الكليني عن ابن شعيب تكون بوسطة البرقي صاحب المحاسن أو إبراهيم بن هاشم، نعم روى الصدوق

---

١ - في نسخة "مجاورة".

٢ - في نسخة "ورداه".

٣ - في اكثر النسخ "مأواه".

٤ - مر تفصيلها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).

٥ - مرت ترجمتهما في الجزء الأول الحديث (١)و(٧)، الصفحة (٣٠)(١٠٥).

في الأمالي وفي معاني الاخبار رواية واحدة،[1] وفيها أن احمد بن محمد بن عيسى يروي عن نوح بن شعيب، لكن السند الى ثبوت ذلك التسلسل السندي لا يخلو من الخدش لأنه عن طريق أحمد بن محمد بن يحيى العطار، إضافة الى تفرد تلك الرواية بهذا السند، كل هذا يجعلنا ندرك أن أحمد هنا هو البرقي بدلالة باقي التسلسلات السندية المشابهة.

**نوح بن شعيب النيشابوري:**

مهمل من السادسة، وهو نفسه نوح بن شعيب الخراساني، وهو ليس نوح بن شعيب (صالح) البغدادي الذي ذكره الشيخ وقال فيه: "نوح بن شعيب البغدادي، ذكر الفضل بن شاذان انه كان فقيها عالما صالحا مرضيا، وقيل: إنه نوح بن صالح"[2]. والأول هو الموجود في كتب الرواية ولم يذكر في الرجال. والثاني ذكره الفضل مادحا ولم نعثر له على رواية في كتب الحديث.

وكلاهما من السادسة، وروى عن النيشابوري أحمد البرقي وإبراهيم بن هاشم ولم يرو عنه أحمد بن محمد بن عيسى مصرحا به كما أشرنا إليه في العنوان السابق في هذه الرواية.

**عبيد الله بن عبد الله الدهقان: الواسطي، ضعيف[3].**

**درست ابن ابي منصور: الواسطي الواقفي الثقة[4].**

---

١ - الأمالي ـ الصدوق ـ ـ ص ٨٥/ معاني الأخبار ـ الصدوق ـ ص ٢٣٤.

٢ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٧٩ت ﴿ ٥٦١٩ ﴾.

٣ - مرت ترجمتهما في الجزء الأول الحديث (١٧)، الصفحة (٢٠٨).

٤ - مرت ترجمتهما في الجزء الأول الحديث (١٧)، الصفحة (٢٠٨).

**عروة ابن اخي شعيب العقرقوفي**: لم يرد في حقه شيء فلا نعرف عن حاله إلا انه كان يروي عن خاله الذي روى أيضا عن خاله وروى عنه ابن فضال.

**شعيب:**

هو شعيب بن يعقوب العقرقوفي الثقة، من الخامسة بحسب الراوي والمروي عنه، فتكون وفاته في حدود ١٨٥هـ، قال النجاشي: "شعيب العقرقوفي أبو يعقوب، ابن أخت أبي بصير يحيى ابن القاسم، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، ثقة، عين، له كتاب، يرويه حماد بن عيسى، وغيره، أخبرنا عدة من أصحابنا، عن الحسن ابن حمزة، قال: حدثنا ابن بطة، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن شعيب، به"[١].

وقال الشيخ: "شعيب بن يعقوب العقرقوفي، له أصل، أخبرنا به الحسين بن عبيد الله، عن الحسن بن حمزة العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، ومحمد بن أبي عمير، عنه، وأخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، وعلي بن السندي، عن ابن أبي عمير، وحماد بن عيسى، عن شعيب "[٢]. وذكره في رجال الصادق[٣] والكاظم عليهما السلام[٤].

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٩٥ - ت ٥٢٠.
٢ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٤٤ ـت (٣٤١).
٣ - رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ٢٢٤ -ت (٣٠٠٥).
٤ - رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الكاظم عليه السلام، ص٣٣٨ -ت (٥٠٣٥).

واورد الكشي رواية وقال: "وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: أخبرني شعيب العقرقوفي، قال: قال لي أبو الحسن مبتدئا من غير أن أسأله عن شيء: يا شعيب غدا يلقاك رجل من أهل المغرب يسألك عني، فقل له: هو والله الامام الذي قال لنا أبو عبد الله (عليه السلام): فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه مني، فقلت: جعلت فداك فما علامته؟ قال: رجل طويل جسيم يقال له يعقوب، فإذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك فإنه واحد قومه، وإن أحب أن تدخله علي فأدخله، قال: فوالله إني لفي طوافي إذا أقبل إلي رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال، فقال لي: أريد أن أسألك عن صاحبك، فقلت: عن أي صاحب؟ قال: عن فلان بن فلان، فقلت: ما اسمك؟ قال: يعقوب، قلت: ومن أين أنت؟ قال: رجل من أهل المغرب، قلت: فمن أين عرفتني؟ قال: أتاني آت في منامي وقال لي: إلق شعيبا فاسأله عن جميع ما تحتاج إليه، فسألت عنك ودللت عليك، فقلت: إجلس في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي وآتيك إن شاء الله، فطفت ثم أتيته فكلمت رجلا عاقلا فاضلا، ثم طلب إلي أن أدخله على أبي الحسن (عليه السلام)، فأخذت بيده فاستأذنت على أبي الحسن (عليه السلام) فأذن لي، فلما رآه أبو الحسن (عليه السلام) قال له: يا يعقوب قدمت أمس ووقع بينك وبين أخيك شر في موضع كذا وكذا، حتى شتم بعضكم بعضا، وليس هذا ديني ولا دين آبائي، ولا نأمر بهذا أحدا من الناس، فاتق الله وحده لا شريك له، فإنكما ستفترقان بموت، أما إن أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، وستندم أنت على ما كان منك، وذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما، فقال له الرجل: فأنا جعلت فداك متى أجلي؟ فقال: أما إن أجلك قد حضر حتى وصلت عمتك بما

وصلتها به في موضع كذا وكذا، فزيد في أجلك عشرون، قال: أخبرني الرجل ولقيته حاجا، أن أخاه لم يصل إلى أهل حتى دفن في الطريق"[١].

"قال أبو عمرو الكشي: محمد بن عبد الله بن مهران غال، والحسن بن علي بن أبي حمزة كذاب (غال)، ولم أسمع في شعيب إلا خيرا، وأولياؤه أعلم بهذه الرواية"[٢].

اقول: هذه الرواية في سندها الرجل الذي نعهده في اشباهها من الروايات وهو جبرئيل بن احمد المجهول، فلا يصار اليها، وغرابة المضمون هو الذي دعا الكشي الى إبراء ساحة العقرقوفي منها والحق عدم ثبوت أنه روي عنه ذلك، وعلى كل حال فقول الكشي لم أسمع في شعيب إلا خيرا، دلالة العدالة على ما أثر.

أبو بصير: هو يحيى بن ابي القاسم الاسدي الثقة[٣] المار، بدلالة رواية العقرقوفي عنه والذي هو ابن اخته.

المحصلة: سند الرواية قاصر.

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧٤١.
٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧٤٢.
٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث ٦١.

**١٢٨-٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) نِعْمَ وَزِيرُ الْإِيمَانِ الْعِلْمُ وَ نِعْمَ وَزِيرُ الْعِلْمِ الْحِلْمُ وَ نِعْمَ وَزِيرُ الْحِلْمِ الرِّفْقُ وَ نِعْمَ وَزِيرُ الرِّفْقِ الصَّبْرُ[1].**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[2].

**أحمد بن محمد بن عيسى:** الأشعري الثقة[3].

**أحمد بن محمد بن أبي نصر:**

هو أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي الثقة من أصحاب الاجماع، من السادسة، توفي في العقد الثاني بعد المئتين. قال النجاشي: "أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر زيد مولى السكون أبو جعفر، المعروف بالبزنطي، كوفي، لقي الرضا وأبا جعفر عليهما السلام، وكان عظيم المنزلة عندهما...ومات أحمد بن محمد، سنة ٢٢١هـ، بعد وفاة الحسن بن علي بن فضال بثمانية أشهر. ذكر محمد بن عيسى بن عبيد: أنه سمع منه سنة ٢١٠ هـ"[4]. وكان النجاشي ذكر قبلها أن وفاة الحسن بن فضال كانت سنة ٢٢٤

---

١ - في اكثر النسخ "العبرة" بدلا من "الصبر".

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

٤ -رجال النجاشي - النجاشي - ص ٧٥ - ت ١٨٠.

ه[١]، ولهذا التنافي نبه الكثير كالكلباسي في عده لأغلاط النجاشي[٢] وصاحب منتهى المقال وفي المعجم وغيرهم كثير، طيب الله ثراهم.

وقال الشيخ: "أحمد بن محمد بن أبي نصر زيد مولى السكوني أبو جعفر، وقيل: أبو علي، المعروف بالبزنطي، كوفي (ثقة) لقي الرضا عليه السلام، وكان عظيم المنزلة عنده وروى عنه كتابا. وله من الكتب كتاب الجامع، أخبرنا به عدة من أصحابنا، منهم: الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وغيرهم، عن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري، قال: حدثنا به خال أبي: محمد بن جعفر، وعم أبي: علي بن سليمان، قالا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد. وأخبرنا به أبو الحسين بن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الحميد العطار جميعا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر. وله كتاب النوادر، أخبرنا به أحمد بن محمد بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر. ومات أحمد بن محمد سنة إحدى وعشرين"[٣]. وعده في رجاله: من أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا: "أحمد بن محمد بن أبي نصر، مولى السكوني (السكون) ثقة، جليل القدر"[٤].

---

١ -رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٦ - ت ٧٢.

٢ - الرسائل الرجالية - الكلباسي - ج٢ - تذيل في أغلاط النجاشي - ص ٢٧٥-٢٧٦.

٣ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٦٢ - ت ٦٣.

٤-رجال الطوسي- الطوسي - أصحاب الامام الكاظم عليه السلام، ص ٣٣٢ - ت ٤٩٥٤.

وعده أيضاً في أصحاب الرضا عليه السلام، وذكر أن له كتاب الجامع مع وصفه بالثقة وكونه مولى للسكون[١]، وذكره أيضا في أصحاب الجواد عليه السلام[٢].

وقال في كتاب الغيبة في عنوان الواقفة: "روى جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر - وهو من آل مهران - وكانوا يقولون بالوقف، وكان على رأيهم فكاتب أبا الحسن الرضا عليه السلام وتعنت في المسائل فقال: كتبت إليه كتابا وأضمرت في نفسي أني متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن وهي قوله تعالى: (أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي)، وقوله: (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام). وقوله: (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء). قال أحمد: فأجابني عن كتابي وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها ولم أذكرها في كتابي إليه، فلما وصل الجواب أنسيت ما كنت أضمرته، فقلت: أي شيء هذا من جوابي؟ ثم ذكرت أنه ما أضمرته"[٣].

وقد ذكر الكشي عنه ثلاث روايات تحدث في اثنين منها عن مبيته عند الرضا عليه السلام، وكلها ضعيفة السند[٤].

---

١. رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الرضا عليه السلام، ص ٣٥١ - ت ٥١٩٦.
٢. رجال الطوسي- الطوسي - أصحاب الامام الجواد عليه السلام، ص ٣٧٣ - ت ٥٥١٨.
٣ - الغيبة - الطوسي - ص ٧٢. والرواية ضعيفة السند بجعفر بن محمد بن مالك وسقوط الواسطة بينه وبين الشيخ.
٤ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٨٥٢.

## في أنه لا يروي إلا عن ثقة:

اشتهر عن البزنطي ومعاصريه ابن أبي عمير وصفوان أنهم لا يروون إلا عن الثقات، ومنشأ هذا القول ما ذكره الشيخ في العدة حين ذكر في الترجيح وقال: "وإذا كان أحد الراويين مسندا والاخر مرسلا، نظر في حال المرسل، فان كان ممن يعلم انه لا يرسل الا عن ثقة موثوق به فلا ترجح لخبر غيره على خبره، ولأجل ذلك سوت الطائفة بين ما يرويه محمد بن أبى عمير وصفوان بن يحيى، وأحمد بن محمد بن أبي نصر وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بأنهم لا يروون ولا يرسلون الا عمن يوثق به وبين ما أسنده غيرهم، ولذلك عملوا بمرسلهم إذا انفردوا عن رواية غيرهم"[١].

ويساعد هذا المعنى سوى ما نقله الكشي من اجماع العصابة على عده من أصحاب الاجماع. فقال في اختيار معرفة الرجال في تسميته الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم، وأبي الحسن الرضا عليه السلام: "أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم وأقروا لهم بالفقه والعلم، وهم ستة نفر أخر، دون الستة نفر الذين ذكرناهم، في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، منهم: يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى بياع السابري، ومحمد بن أبي عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وقال بعضهم: مكان الحسن بن محبوب: الحسن بن علي بن فضال، وفضالة بن أيوب، وقال بعضهم: مكان فضالة بن أيوب: عثمان بن عيسى، وأفقه هؤلاء: يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى"[٢].

---

١ - عدة الأصول - الطوسي - ج١ - ص ٣٨٧.

٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٨٣٠.

لكن من الثابت أن البزنطي قد روى عن جملة من الضعفاء كأبي جميلة النخاس (المفضل بن صالح) وقد بلغت موارد روايته عنه في الكافي وحده على تتبع سريع أكثر من عشرين موردا كان أغلبها صحيح السند اليه[١].

وهو من المشتهرين بالضعف، ولقد مر في حال ابن عيسى الأشعري وحال النجاشي في محلهما أنهم ممن لا يروون الا عن الثقات أنه يسانده الاستقراء في أنهم لم يرو أحد منهم عن ضعيف ثبت ضعفه، مما أثبت هذا الوصف لهم بعد ما دل عليه بعض الشواهد، ولم يساندنا الاستقراء في إثبات الدعوى هنا.

**حماد بن عثمان:** الفزاري ثقة من اصحاب الاجماع[٢].

**المحصلة:** الرواية ذات سند ثقيل بالثقات وفيه اثنين من اصحاب الاجماع. فهو يوجب سكون النفس بالصدور.

---

١ - فليراجع الكافي (٥١/٣) (٢٣١/٣) (٣٨٩/٤) (١٨٨/٤) (٢٣١/٤) (٤٠٦/٥) (١٦٧/٦) (١٩٩/٦) (٢٠٨/٦) (٤٤/٧) (٣١٨/٧) (٤٥٢/٧) (١٩٠/٨).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٥)، الصفحة (٢٢٨).

**١٢٩-٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام) قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْعِلْمُ قَالَ الْإِنْصَاتُ قَالَ ثُمَّ مَهْ[١] قَالَ الِاسْتِمَاعُ قَالَ ثُمَّ مَهْ قَالَ الْحِفْظُ قَالَ ثُمَّ مَهْ قَالَ الْعَمَلُ بِهِ قَالَ ثُمَّ مَهْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَشْرُهُ.**

---

**علي بن محمد:** الارجح انه هنا علان خال الكليني الثقة[٢].

**سهل بن زياد:** الآدمي الضعيف[٣].

**جعفر بن محمد الأشعري:** الارجح وثاقته[٤].

**عبد الله بن ميمون القداح:** الثقة[٥].

**المحصلة:** ضعف السند بسهل يجبره صحة طريق الصدوق في الخصال. فقد رواها الصدوق بسند صحيح عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن جعفر بن محمد عن عبيد الله عن القداح عن الصادق عليه السلام[٦]

---

١ - "ثم مه يا رسول الله" في نسخة اخرى.
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٣).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٩).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٧)، الصفحة (٢٠٣).
٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٥٩).
٦ - الخصال - الصدوق - ص ٢٨٧.

١٣٠-٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ طَلَبَةُ الْعِلْمِ ثَلَاثَةٌ فَاعْرِفْهُمْ[1] بِأَعْيَانِهِمْ وَ صِفَاتِهِمْ صِنْفٌ يَطْلُبُهُ لِلْجَهْلِ وَ الْمِرَاءِ وَ صِنْفٌ يَطْلُبُهُ لِلاسْتِطَالَةِ وَ الْخَتْلِ وَ صِنْفٌ يَطْلُبُهُ لِلْفِقْهِ وَ الْعَقْلِ فَصَاحِبُ الْجَهْلِ وَ الْمِرَاءِ مُوذٍ مُمَارٍ مُتَعَرِّضٌ لِلْمَقَالِ فِي أَنْدِيَةِ الرِّجَالِ بِتَذَاكُرِ الْعِلْمِ وَ صِفَةِ الْحِلْمِ قَدْ تَسَرْبَلَ بِالْخُشُوعِ وَ تَخَلَّى مِنَ الْوَرَعِ فَدَقَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا خَيْشُومَهُ وَ قَطَعَ مِنْهُ حَيْزُومَهُ وَ صَاحِبُ الاسْتِطَالَةِ وَ الْخَتْلِ ذُو خِبٍّ وَ مَلَقٍ يَسْتَطِيلُ عَلَى مِثْلِهِ مِنْ أَشْبَاهِهِ وَ يَتَوَاضَعُ لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ دُونِهِ فَهُوَ لِحَلْوَائِهِمْ هَاضِمٌ وَ لِدِينِهِ حَاطِمٌ فَأَعْمَى اللَّهُ عَلَى هَذَا خُبْرَهُ[2] وَ قَطَعَ مِنْ آثَارِ الْعُلَمَاءِ أَثَرَهُ وَ صَاحِبُ الْفِقْهِ وَ الْعَقْلِ ذُو كَآبَةٍ وَ حَزَنٍ وَ سَهَرٍ قَدْ تَحَنَّكَ فِي بُرْنُسِهِ وَ قَامَ اللَّيْلَ فِي حِنْدِسِهِ يَعْمَلُ وَ يَخْشَى وَجِلًا دَاعِياً مُشْفِقاً مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ عَارِفاً بِأَهْلِ زَمَانِهِ مُسْتَوْحِشاً مِنْ أَوْثَقِ إِخْوَانِهِ فَشَدَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا أَرْكَانَهُ وَ أَعْطَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَانَهُ.

وَ حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْقَلِ[3] بِقَزْوِينَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام).

---

**ورواها الصدوق بسندين:**

**الأول:** عن جعفر بن محمد بن مسرور عن محمد بن عبد الله بن جعفر

---

١ - في نسخة "فاعرفوهم".

٢ - في نسخ "بصره".

٣ - في نسخ اخرى "جعفر بن احمد الصيقل "، "جعفر بن احمد بن محمد الصيقل".

بن جامع الحميري عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد عن ابان بن عثمان الاحمر عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام[١].

**الثاني:** عن محمد بن موسى المتوكل عن علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن سعيد بن علاقة عن امير المؤمنين عليه السلام[٢].

**المحصلة:** اختلاف الاسناد وتكثرها يوجب استيثاقا بالصدور.

---

١ - الأمالي - الصدوق -ص ٧٢٧.

٢ - الخصال -الصدوق -ص١٩٣.

**١٣١-٦- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ إِنَّ رُوَاةَ الْكِتَابِ كَثِيرٌ وَ إِنَّ رُعَاتَهُ قَلِيلٌ وَ كَمْ مِنْ مُسْتَنْصِحٍ لِلْحَدِيثِ مُسْتَغِشٌّ لِلْكِتَابِ فَالْعُلَمَاءُ يَحْزُنُهُمْ تَرْكُ الرِّعَايَةِ وَ الْجُهَّالُ يَحْزُنُهُمْ حِفْظُ الرِّوَايَةِ فَرَاعٍ يَرْعَى حَيَاتَهُ وَ رَاعٍ يَرْعَى هَلَكَتَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ اخْتَلَفَ الرَّاعِيَانِ وَ تَغَايَرَ الْفَرِيقَانِ.**

---

**علي بن إبراهيم:** الثقة صاحب التفسير[1].

**أبوه:** إبراهيم بن هاشم حسن الحال[2].

**محمد بن يحيى:** مشترك بين ثقتين؛ الخثعمي والخزاز، ولا يصح احتمال كونه الصيرفي لان هذا السند يتكرر بالخزاز وأحيانا بالخثعمي. وان كان الأقوى كونه الخزاز بسبب الاطلاق، ورواية ابراهيم بن هاشم عنه بلا واسطة، والطبقة، كما سياتي توضيحه. وكلاهما من الثقات، ولم يتعرض لتحديده هنا الداماد وكذا تبعه صدر الدين الشيرازي وكذا فعل تلميذه المازندراني.

**فأما الأول:** محمد بن يحيى الخثعمي فان النجاشي ذكر فيه انه "محمد بن يحيى بن سلمان (سليمان) الخثعمي أخو مغلس، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام. له كتاب. أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: حدثنا علي بن حبشي بن قوني قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

الحسن بن محمد بن سماعة قال: حدثنا أبو إسماعيل السراج قال: حدثنا محمد بن يحيى بكتابه"[١].

**وأما الثاني**: وهو الخزاز فذكر النجاشي فيه انه: "محمد بن يحيى الخزاز كوفي، روى عن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، ثقة، عين. له كتاب نوادر. أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو غالب الزراري قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز قال: حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي عنه بكتابه"[٢].

والخزاز كما يتضح يروي عمن روى عن الصادق عليه السلام فهو من السادسة والى ذلك نبه النجاشي بانه روى عن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، اما الخثعمي فقد روى عن الصادق عليه السلام مباشرة فيكون من الخامسة والى ذلك أيضا نبه النجاشي فقال أنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

وابراهيم بن هاشم القمي الذي هو من السابعة تارة يروي عن محمد بن يحيى بواسطة وهي غالبا ابن ابي عمير، واحيانا ابن محبوب وهما من السادسة، وتارة يروي بالمباشرة. والظاهر ان المباشرة تختص بالخزاز الذي هو من السادسة، وغير المباشرة الارجح فيها انصرافها الى الخثعمي الذي هو من الخامسة.

والظاهر عند اطلاق الاسم فانه ينصرف الى الخزاز، قال السيد الخوئي: "الظاهر انصرافه إلى الخزاز لاشتهاره وممن له كتاب والخثعمي وإن كان له كتاب أيضا، ولكن لا ريب أن الخزاز هو الأشهر بحيث إن الشيخ ترجمه

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٥٩ ت ٩٦٣.

٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٥٩ ت ٩٦٤.

في الفهرست من دون أن يذكره مقيدا بالخزاز. وبالجملة: لا ريب أن محمد بن يحيى في هذه الطبقة ينصرف إلى الخزاز كما هو كذلك في سائر الروايات التي ذكر محمد بن يحيى على الاطلاق"[1].

**طلحة بن زيد:** النهدي العامي صاحب الكتاب المعتمد[2].

**المحصلة:** الرواية تملك سندا حسنا الى كتاب طلحة، وهو كتاب معتمد على ما نقلوه عنه.

---

١ - كتاب الحج - السيد الخوئي - ج ٥ - ص ٣٧٨.
٢ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٩٣).

**١٣٢-٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ مَنْ حَفِظَ مِنْ أَحَادِيثِنَا أَرْبَعِينَ حَدِيثاً بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِماً فَقِيهاً.**

---

**الحسين بن محمد الاشعري:** المعروف بابن عامر، ثقة[1].

**معلى بن محمد:** البصري، ضعيف على الصحيح[2].

**محمد بن جمهور:**

العمي نسبة الى عشيرة بني العم من تميم، ضعيف من السادسة، قال عنه النجاشي: "محمد بن جمهور أبو عبد الله العمي ضعيف في الحديث، فاسد المذهب، وقيل فيه أشياء الله أعلم بها من عظمها. روى عن الرضا عليه السلام. وله كتب: كتاب الملاحم الكبير، كتاب نوادر الحج، كتاب أدب العلم. أخبرنا محمد بن علي الكاتب قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا علي بن الحسين الهذلي المسعودي قال: لقيت الحسن بن محمد بن جمهور فقال لي: حدثني أبي محمد بن جمهور، وهو ابن مائة وعشر سنين. أخبرنا ابن شاذان، عن أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا سعد

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٢)، الصفحة (١٨٣).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢١٨).

قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور بجميع كتبه"[١].

وذكره الشيخ في الفهرست وقال: "محمد بن الحسن بن جمهور العمي البصري. له كتب جماعة، منها كتاب الملاحم، وكتاب الواحدة، وكتاب صاحب الزمان عليه السلام، وله الرسالة الذهبية عن الرضا عليه السلام، وله كتاب وقت خروج القائم عليه السلام. أخبرنا برواياته وكتبه كلها - الا ما كان فيها من غلو أو تخليط - جماعة، عن أبي جعفر ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عنه. ورواها محمد بن علي بن بابويه، عن ابن الوليد، عن الحسن بن متيل، عن محمد بن أحمد العلوي، عن العمركي بن علي، عنه"[٢]. وذكره في الرجال قائلا: "محمد بن جمهور العمي، عربي، بصري، غال"[٣].
وفي الكتاب المنسوب لابن الغضائري قال: "محمد بن جمهور، أبو عبد الله، العمي. غال، فاسد الحديث، لا يكتب حديثه رأيت له شعرا يحلل فيه محرمات الله عز وجل"[٤].

اما السيد الخوئي فذهب الى توثيقه لوروده في التفسير وقال: "الظاهر أن الرجل ثقة، وإن كان فاسد المذهب، لشهادة علي بن إبراهيم بن هاشم بوثاقته، غاية الامر أنه ضعيف في الحديث، لما في رواياته من تخليط وغلو،

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٣٧ت ﴿ ٩٠١ ﴾.
٢ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٢٢٣ - ٢٢٤-ت ﴿ ٦٢٦ ﴾ ٤١.
٣ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٣٦٤ت -﴿ ٥٤٠٤ ﴾ ١٧.
٤ - رجال ابن الغضائري - أحمد بن الحسين الغضائري - ص ٩٢ - ٩٣ ت ﴿ ١٣١ ﴾.

وقد ذكر الشيخ، أن ما يرويه من رواياته، فهي خالية من الغلو والتخليط، وعليه فلا مانع من العمل بما رواه الشيخ من رواياته"[١].

**أقول:** ان كون الرجل ثقة مستبعد حتى على مبنى السيد الخوئي قده لأنه انما يأخذ به كوسيلة للتوثيق مع عدم المعارضة لا مطلقا، كما مر مرارا وكما يعلمه من تتبع اقواله قدست روحه الطاهرة.

ودعوى عدم المعارضة منتفية بالنظر الى ما ذكره النجاشي حيث قال: "ضعيف في الحديث، فاسد المذهب، وقيل فيه أشياء الله أعلم بها من عظمها". فكيف يكون الضعيف ان لم يكن هكذا؟. وكيف يوثق بنقل من حاله مثل هذا.

نعم يمكن ان يقال ولم اجد احدا قد قالها بانه يمكن توثيقه لما ورد في ترجمة ولده الحسن حيث قال النجاشي: "الحسن بن محمد بن جمهور العمي أبو محمد بصري ثقة في نفسه، ينسب إلى بني العم من تميم، يروي عن الضعفاء ويعتمد على المراسيل. ذكره أصحابنا بذلك وقالوا: كان أوثق من أبيه وأصلح"[٢]، بدلالة ان التفضيل في الوثاقة والصلاح يدل على وجودهما في المفضول ولو بدرجة اقل. لكن هذا الكلام لا يستقيم مع المناسبات العرفية للمقام فانه لا يظهر منه هذا المعنى المذكور.

وقال في القاموس: "وكيف كان: فيمكن تصحيح حديثه بأنّ النجاشي وإن قال فيه: ضعيف في الحديث وابن الغضائري: فاسد الحديث، لا

---

١ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١٦ - ص ١٨٩ - ١٩٢.

٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٦٢-ت ﴿ ١٤٤ ﴾.

يكتب حديثه، إلاّ أنّ الشيخ في الفهرست قال فيه: أخبرنا برواياته كلّها إلاّ ما كان فيها من غلوّ أو تخليط"[١].

**أقول:** لا يمكن بالوثوق بنقله وإن كان المضمون مقبولا عند الشيخ، فلو سلم هذا لكان أولى التسليم بكل ما يسلم به الشيخ أو الكليني في المضمون ويسميه صحيحا، والحال في هذا الرجل على الانصاف التسليم بضعفه.

**عبد الرحمن بن أبي نجران:** الثقة الثقة[٢].

**عمن ذكره:** إرسال.

**المحصلة:** الرواية تملك سندا يعاني من مشاكل ثلاثة، بالمعلى، وابن جمهور. والارسال، ومع انها مروية بأسانيد اخرى فقد رواها الصدوق في كتبه وبأسناد مختلفة منها: عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور العمي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عصام بن حميد عن محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام[٣].وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن علي بن اسماعيل عن عبيد الله الدهقان عن موسى بن ابراهيم المروزي عن ابي الحسن عليه السلام[٤]. لكن تظافر الاسناد لا يدفع ضعف السند لاتحاد طريقين في العمي الضعيف وضعف الثالث بالدهقان، واختلاف الامام مما يسهل القول بتهمة الوضع.

---

١ - قاموس الرجال - التستري - ج ٩-ص ١٧٨.
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٦)، الصفحة (٢٣٠).
٣- الأمالي - الصدوق - ص٣٨٢.
٤- الخصال - الصدوق - ص ٥٤١.

**١٣٣-٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ[١] (عليه السلام) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلْيَنْظُرِ الْإِنسانُ إِلى طَعامِهِ قَالَ قُلْتُ مَا طَعَامُهُ قَالَ عِلْمُهُ الَّذِي يَأْخُذُهُ عَمَّنْ يَأْخُذُهُ.**

---

عدة من أصحابنا: فيهم من هو ثقة[٢].

أحمد بن محمد بن خالد: البرقي صاحب المحاسن الثقة[٣].

أبوه: محمد بن خالد البرقي ثقة[٤].

عمن ذكره: لا نعلم واسطة غير محمد بن سنان بين البرقي الاب والشحام، والاقرب عدم قبول روايته في احيان كثيرة ووثاقته[٥].

زيد الشحام: أبو أسامة الثقة[٦].

المحصلة: تبقى نقطة الضعف في اثبات الواسطة غير المذكورة وعلى الاحتمال الأرجح الذي قدمناه تملك الرواية سندا يمكننا قبول صدورها من المعصوم عليه السلام اذا ثبت كون كتب زيد الشحام من الكتب المشهورة.

---

١- عن ابي عبد الله في نسخ اخرى.
٢ - مرت تفصيلها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٣)، الصفحة (٢٥٨).
٥ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٧).
٦ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٥٥).

**١٣٤-٩- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ[١] (عليه السلام) قَالَ: الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ خَيْرٌ مِنَ الاقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَةِ وَ تَرْكُكَ حَدِيثاً لَمْ تُرْوَهُ خَيْرٌ مِنْ رِوَايَتِكَ حَدِيثاً لَمْ تُحْصِهِ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[٢].

**أحمد بن محمد بن عيسى :** الاشعري الثقة[٣].

**علي بن النعمان:**

الأعلم الثقة الثبت، من السادسة والظاهر أنه من كبارها بدلالة رواية بعضها عنه كمحمد بن اسماعيل بن بزيع ومحمد البرقي، ذكره الشيخ في فهرسته وفي رجال الرضا عليه السلام، وذكره النجاشي وقال فيه: "علي بن النعمان الأعلم النخعي أبو الحسن مولاهم، كوفي، روى عن الرضا عليه السلام، و أخوه داود أعلى منه[٤]، وابنه الحسن بن علي وابنه أحمد رويا الحديث. وكان علي ثقة، وجها، ثبتا، صحيحا، واضح الطريقة. له كتاب يرويه جماعة، أخبرنا علي بن أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن

---

١- في نسخة عن ابي عبد الله.

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

٤ - قال عنه النجاشي: "داود بن النعمان مولى بني هاشم أخو علي بن النعمان، وداود الأكبر روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وقيل أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب" (رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٥٩-ت ٤١٩).

الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وعبد الله بن جعفر وسعد قالوا: حدثنا ابن أبي الخطاب، عن علي بن النعمان بكتابه"[١].

ونقل النجاشي عن الكشي عن حمدويه وكذا في الاختيار عن الكشي عن "حمدويه عن أشياخه: إن محمد بن إسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة كانا في عداد الوزراء، و كان علي بن النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل"[٢].

وأيضا في الاختيار عن الكشي قال: "قال حمدويه، عن أشياخه قالوا: داود بن النعمان خير فاضل، وهو عم الحسن بن علي بن النعمان، وأوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل بن بزيع"[٣].

فتحصل ان علي ثقة هو واخوه داود وابنه الحسن. لكن حكاية حمدويه الأولى أن علي قد أوصى بكتبه الى ابن بزيع، وفي الثانية أن اخاه داود هو من أوصى بذلك، ولا تنافي لاحتمال أن الأخوين أوصيا بكتبهما لابن بزيع، ويضعف الاحتمال أنه لو صح ذلك لذكر أشياخ حمدويه أن الأخوين أوصيا بكتبهما معا لابن بزيع، وأما ذكر كل واحد منفرد على حدة يوجب ميلا الى أن هناك لبسا في الموصي من أنه داود أو علي، وعلى كل حال المسألة ليست ذي بال.

**عبد الله بن مسكان:** الثقة العين من أصحاب الإجماع[٤].

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٧٤ - ٢٧٥-ت ٧١٩

٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٣١.

٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٨٧٠.

٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٠٧).

**داود بن فرقد:** أبو يزيد الأسدي ثقة[١].

**أبو سعيد الزهري:**

لم يرد فيه ذكر في كتب الفهارس والرجال، وقال عنه الشبستري في الفائق: (الزهري) أبو سعيد الزهري. محدث إمامي، روى عن الإمام الباقر عليه السلام أيضا. روى عنه داود بن فرقد. كان حيا قبل سنة ١٤٨"[٢]. وذكره في المعجم ايضاً ونحوها من الكتب، فهو مهمل على الاصطلاح.

وهذا العنوان (ابو سعيد الزهري) يتكرر في الأسناد فقط عن العطار عن الأشعري عن ابن النعمان عن ابن مسكان عن فرقد بن يزيد عنه، وورد في مورد واحد بنفس الترتيب وفيه ( عن ابي شيبة الزهري) [٣] والظاهر أنه تصحيف ( عن أبي سعيد الزهري)، ولم ينبه عليه في المعجم.

**المحصلة:** سند الرواية قاصر لقلة معرفتنا بالراوي الأخير.

---

١ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٧٧).

٢ - الفائق في رجال الإمام الصادق (ع) - عبد الحسين الشبستري - ج ١ - ص ٨٩.

٣ - الكافي ـ الكليني ـ ج٣ ـ ص ٢٥٧.

١٣٥-١٠- مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ أَنَّهُ عَرَضَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) بَعْضَ خُطَبِ أَبِيهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَوْضِعاً مِنْهَا قَالَ لَهُ كُفَّ وَ اسْكُتْ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) لَا يَسَعُكُمْ فِيمَا يَنْزِلُ بِكُمْ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا الْكَفُّ عَنْهُ وَ التَّثَبُّتُ وَ الرَّدُّ إِلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى حَتَّى يَحْمِلُوكُمْ فِيهِ عَلَى الْقَصْدِ وَ يَجْلُوا عَنْكُمْ فِيهِ الْعَمَى وَ يُعَرِّفُوكُمْ فِيهِ الْحَقَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ.

---

محمد: محمد بن يحيى العطار الثقة[١].

أحمد: أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري الثقة[٢].

ابن فضال: الحسن بن علي بن فضال الفطحي العادل، ثقة[٣].

ابن بكير:

هو عبد الله بن بكير بن أعين بن سنسن، من بيت أعين المشهورين، هو ابن أخ زرارة وحمران، كان فقيها ثقة فطحيا، قال النجاشي في ترجمته: "عبد الله بن بكير بن أعين بن سنسن أبو علي الشيباني مولاهم، روى عن أبي عبد الله واخوته عبد الحميد والجهم وعمر وعبد الاعلى، روى عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام)، وَولِدُ عبد الحميد؛ (محمد

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٤)، الصفحة (٨٧).

والحسين وعلي) رووا الحديث. له كتاب كثير الرواية، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، عن علي بن حبشي، عن حميد، عن أحمد بن الحسن البصري، عن عبد الله بن جبلة، عن عبد الله بن بكير به"[١].

وهو من اصحاب الاجماع، قال الكشي: "أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه، من دون أولئك الستة الذين عددناهم وسميناهم، ستة نفر: جميل بن دراج. وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحماد ابن عثمان، وأبان بن عثمان. قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه يعنى ثعلبة بن ميمون: أن أفقه هؤلاء جميل ابن دراج وهم أحداث أصحاب أبي عبد الله عليه السلام"[٢].

وقال الكشي ايضا: "عبد الله بن بكير بن أعين. قال محمد بن مسعود: عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا، منهم: ابن فضال وعمار الساباطي، وعلي بن أسباط، وبنو الحسن بن علي بن فضال علي وأخواه، ويونس بن يعقوب، ومعاوية ابن حكيم، وعد عدة من أجلة الفقهاء العلماء"[٣].

وعده المفيد في رسالته الهلالية من الفقهاء الاعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم"[٤].

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٢٢-ت-﴿ ٥٨١ ﴾.
٢- اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٧٣.
٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج٢- ص ٦٣٥.
٤- جوابات أهل الموصل - الشيخ المفيد - ص ٢٥ - ٤٦.

وقال الشيخ: "عبد الله بن بكير: فطحي المذهب، إلا أنه ثقة، له كتاب.."[١]. وقال في العدة: "عملت الطائفة بأخبار الفطحية كعبد الله بن بكير وغيره"[٢].

ولكنه قال في الاستبصار في رواية: أن في "طريقها عبد الله بن بكير وقد قدمنا من الاخبار ما تضمن أنه قال حين سئل عن هذه المسألة هذا مما رزق الله من الرأي، ولو كان سمع ذلك من زرارة لكان يقول حين سأله الحسين بن هاشم وغيره عن ذلك وأنه هل عندك في ذلك شيء، كان يقول نعم رواية زرارة، ولا يقول نعم رواية رفاعة حتى قال له السائل إن رواية رفاعة تتضمن أنه إذا كان بينهما زوج، فقال له هو عند ذلك: هذا مما رزق الله من الرأي، فعدل عن قوله في رواية رفاعة إلى أن قال الزوج وغير الزوج سواء عندي فلما ألح عليه السائل قال: هذا مما رزق الله من الرأي، ومن هذه صورته يجوز أن يكون أسند ذلك إلى زرارة نصرة لمذهبه الذي أفتى به، وأنه لما رأى أن أصحابه لا يقبلون ما يقوله برأيه أسنده إلى من رواه عن أبي جعفر عليه السلام، وليس عبد الله بن بكير معصوما لا يجوز هذا عليه بل وقع منه من العدول عن اعتقاد مذهب الحق إلى اعتقاد مذهب الفطحية ما هو معروف من مذهبه والغلط في ذلك أعظم من الغلط في إسناد فتيا يعتقد صحته لشبهة دخلت عليه إلى بعض أصحاب الأئمة عليهم السلام"[٣].

---

١ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٧٣ - ١٧٤- ت ٤٦١.
٢ - عدة الاصول - الشيخ الطوسي - ص ٥٦.
٣ - الاستبصار - الطوسي - ج٣ - ص ٢٧٧.

وعلق السيد الخوئي (طاب ثراه) عليه وقال: "ما ذكره الشيخ في الاستبصار فلا ينافي الحكم بوثاقته، غايته أن الشيخ احتمل كذب عبد الله بن بكير في هذه الرواية بخصوصها نصرته لرأيه، ومن المعلوم أن احتمال الكذب لخصوصية في مورد خاص لا ينافي وثاقة الراوي في نفسه"[١].

**وفيه:**

**أولاً:** إن قول الشيخ أن الغلط في مذهبه أعظم من الغلط في إسناد فتيا، ليس صوابا وقياس فارقه الاختلاف بين الجهل البسيط والمركب.

**ثانياً:** إن الشيخ إنما اتهم ابن بكير بالتدليس وليس بالكذب، وفرق كبير بينهما في اصطلاح أهل الرجال، فالكثير من المدلسين هم من الثقات، وهؤلاء الثقات من المدلسين يطل معهم فقط حجية التسلسل السندي عند اعتراض الشبهة. وعليه فإن اتهام الشيخ لابن بكير بالتدليس ليس معناه بأي وجه من الوجوه سلب الوثاقة، ولا داعي للدفاع عن ثبوت الوثاقة مع الاتهام بالتدليس كما فعل السيد الخوئي قدست نفسه. فإن من مسلمات علم الرجال عدم المنافاة بين التدليس وبين الوثاقة، وعلى كل تقدير ففي كونه مدلسا توقف.

**حمزة بن الطيار:**

هو ممن أدرك الصادق والكاظم عليهم السلام فهو من الخامسة، وهو ابن محمد الطيار الذي هو من الرابعة من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، المشهور بالمناظرات والعلم (أي الأب).

---

١ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١١ - ص ١٣٢.

**الروايات في حمزة الطيار:**

**الرواية الأولى:** ذكر الكشي في الطيار (حمزة) وأبوه (محمد): "قال محمد بن مسعود: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن حمزة بن الطيار، قال: سألني أبو عبد الله عليه السلام، عن قراءة القرآن؟ فقلت: ما أنا بذلك. قال: لكن أبوك، قال: وسألني عن الفرائض؟ فقلت: وما أنا بذلك. فقال: لكن أبوك. قال: ثم قال: إن رجلا من قريش كان لي صديقا وكان عالما قارئا فاجتمع هو وأبوك عند أبي جعفر عليه السلام، وقال: ليقبل كل واحد منكما على صاحبه ويسأل كل واحد منكما صاحبه ففعلا، فقال القرشي لأبي جعفر عليه السلام: قد علمت ما أردت، أردت أن تعلمني أن في أصحابك مثل هذا، قال: هو ذاك فكيف رأيت ذلك؟"[1].

وهذه الرواية يظهر منها أن حمزة لم يكن كأبيه محمد الطيار في الكلام والعلم.

**والرواية الثانية:** "فضالة، عن جعفر، عن أبان، عن حمزة بن الطيار، عن أبي عبد الله عليه السلام، فقال: أخذ أبو عبد الله عليه السلام بيدي ثم عد الأئمة عليه السلام إماما إماما يحسبهم بيده حتى انتهى إلى أبي جعفر عليه السلام فكف، فقلت: جعلني الله فداك فلو فلقت رمانة فحللت بعضها وحرمت بعضها لشهدت أن ما حرمت حرام وما أحللت حلال. فقال: فحسبك أن تقول بقوله وما أنا إلا مثلهم لي ما لهم وعلي ما

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٣٧.

عليهم، فان أردت أن تجئ يوم القيامة مع الذين قال الله تعالى: (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) فقل بقوله"[١].

الرواية في شأن حمزة وشدة تسليمه لكنها عن نفسه.

**الرواية الثالثة:** "عن حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما فعل ابن الطيار؟ قال: قلت مات. قال: رحمه الله ولقاه نضرة وسرورا، فقد كان شديد الخصومة عنا أهل البيت"[٢].

وهذه الرواية صحيحة السند وهي في شأن محمد الطيار أبو حمزة فإنه يظهر منها أنه مات في حياة الصادق عليه السلام وأنه كان متكلما مرسا، بينما حمزة من أصحاب الكاظم عليه السلام وأنه لم يكن كأبيه في العلم.

أورد التفريشي هذه الرواية تحت عنوان حمزة الطيار، وهو إشتباه واضح[٣].

**الرواية الرابعة:** "بهذا الاسناد، عن محمد بن عيسى، عن يونس عن أبي جعفر الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام، فقال: ما فعل ابن الطيار؟ فقلت: توفي. فقال: رحمه الله، أدخل الله عليه الرحمة ونصره فإنه كان يخاصم عنا أهل البيت"[٤].

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٣٨.
٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٣٨.
٣ - نقد الرجال - التفريشي - ج٢ - ١٦٤.
٤ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٣٨.

هذه أيضا معتبرة السند وهي في الأب (محمد الطيار) والكلام فيها كالكلام في سابقتها وكذا أوردها التفريشي متوهما في ترجمة الابن[١]، وكذا وقع في هذا الخطأ صاحب منتهى المقال فقال في حمزة بن الطيار أنه ورد في الكشي الترحم عليه والدعاء له بالنصرة[٢].

**الرواية الخامسة:** ايضا بهذا الاسناد، "عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن الطيار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغني أنك كرهت مناظرة الناس وكرهت الخصومة. فقال عليه السلام: أما كلام مثلك للناس فلا نكرهه من إذا طار أحسن أن يقع، وإن وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا فلا نكره كلامه"[٣].

وهذه في شأن الأب أيضا وليس في شأن حمزة.

والروايات التي فيها المعتبر تدل دلالة واضحة على جلالة قدر الطيار وهو كما يظهر مع الرواية الاولى ومع معرفة حال محمد بن الطيار انها في محمد وليستا في ابنه حمزة، ومحمد كما يتبين من الرواية انه مات في زمن الصادق عليه السلام فلامحالة يكون وصف ابن الطيار الذي يروي عن الرضا والكاظم عليهما السلام هو حمزة وليس هو المناظر العالم المعروف.

**المحصلة:** الرواية ليس لها سند قوي يثبت صدورها.

---

١ - نقد الرجال - التفريشي - ج٢ - ١٦٤.
٢ - منتهى المقال في أحوال الرجال - محمد بن اسماعيل المازندراني - ج٣ - ص ١٣٣.
٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٣٨.

**١٣٦-١١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ وَجَدْتُ عِلْمَ النَّاسِ كُلَّهُ فِي أَرْبَعٍ أَوَّلُهَا أَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ وَ الثَّانِي أَنْ تَعْرِفَ مَا صَنَعَ بِكَ وَ الثَّالِثُ أَنْ تَعْرِفَ مَا أَرَادَ مِنْكَ وَ الرَّابِعُ أَنْ تَعْرِفَ مَا يُخْرِجُكَ مِنْ دِينِكَ.**

---

**علي بن إبراهيم:** صاحب التفسير الثقة[١].

**عن أبيه:** إبراهيم بن هاشم الحسن الحال[٢].

**القاسم بن محمد:** الاصفهاني الضعيف، المعروف بكاسولا وليس الجوهري، ويضاف لقرينة الراوي والمروي عنه قرينة روايات الباب وقد مر تفصيل الكلام فيه[٣].

**المنقري:** سليمان بن داود العامي الثقة[٤].

**سفيان بن عيينة:** عامي مجهول[٥].

**المحصلة:** سند الرواية يعاني من نقطتي ضعف في القاسم بن محمد وابن عيينة فهو لا يكفي في اثبات الصدور.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٣ - مر تفصيل الكلام في هذا الجزء الحديث ٦٤.

٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٤).

٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٨٣).

**١٣٧-١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ وَ يَكُفُّوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ أَدَّوْا إِلَى اللَّهِ حَقَّهُ.**

---

علي بن إبراهيم: صاحب التفسير الثقة[١].

عن أبيه: أبراهيم بن هاشم الحسن الحال[٢].

ابن أبي عمير: محمد بن زياد الثقة من اصحاب الاجماع[٣].

هشام بن سالم: الجواليقي الثقة الثقة[٤].

المحصلة: الرواية تملك سندا معتبرا يوجب الوثاقة في الصدور ومر مثيلها بفارق بسيط في الحديث رقم (١٠٣).

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٦)، الصفحة (٢٦٤).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٠).

**١٣٨-١٣- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْعِجْلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ اعْرِفُوا مَنَازِلَ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ رِوَايَتِهِمْ[١] عَنَّا.**

---

**محمد بن الحسن:** الصفار الثقة صاحب البصائر[٢].

**سهل بن زياد:** الآدمي الضعيف[٣].

**ابن سنان:** محمد الثقة، غير مقبول الرواية[٤].

**محمد بن مروان العجلي:**

ويرد أيضا باسم محمد بن عمران العجلي و أورده الكشي في سند عين الرواية باسم محمد بن حمران العجلي، وهو واحد والاختلافات في نسخ وكتابة الاسم، أما حاله فقد حسنه البعض لأن طريق الصدوق إليه صحيح في المشيخة، وآخرون لرواية ابن أبي عمير، وكلا الطريقين لا ينهضان إذا لم يقترنا بما يعضدهما في دلالتهما على الوثاقة.

ولذا ذهب السيد الخوئي قدست نفسه الى كونه مجهولا فقد ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام[٥]. ويحتمل قويا كونه مهملا أقرب من

---

١- في نسخة (رواياتهم).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٦)، الصفحة (٢٣٠).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٩).

٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٧).

٥ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - أصحاب الصادق ع، ص ٣١٣ -ت ﴿٤٦٥٢﴾.

كونه مجهولا، لاحتمال استلال الشيخ لعنوانه من أسناد الروايات والذي يسانده عدم ذكر أي وصف له غير اسمه وعدم ذكره في الفهرست وعدم ذكر النجاشي له.

### علي بن حنظلة:

العجلي الكوفي الموصوف بالورع من قبل الامام عليه السلام، عده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام، قائلا: "عمر - يكنى أبا صخر – وعلي، ابنا حنظلة: كوفيان عجليان"[١]، وعده ايضا في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: "علي بن حنظلة العجلي الكوفي"[٢].

وأورد في المحاسن: "عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن عبد الأعلى بن أعين، قال: سأل علي بن حنظلة أبا عبد الله (عليه السلام) عن مسألة وأنا حاضر فأجابه فيها، فقال له علي: فإن كان كذا وكذا فأجابه بوجه آخر، حتى أجابه بأربعة أوجه، فقال علي بن حنظلة: يا أبا محمد هذا باب قد أحكمناه، فسمعه أبو عبد الله (عليه السلام) فقال: (لا) تقل هكذا يا أبا الحسن، فإنك رجل ورع، إن من الأشياء أشياء مضيقة، ليس يجري إلا على وجه واحد، منها وقت الجمعة ليس وقتها إلا حد واحد حين تزول الشمس، ومن الأشياء أشياء موسعة، تجرى على وجوه كثيرة وهذا منها والله إن له عندي لسبعين وجها"[٣]. وكذا وردت بسند معتبر في البصائر[٤].

---

١ - رجال الطوسي – الطوسي - أصحاب الباقر عليه السلام، ص ١٤٢ - ت ١٥٢٩.
٢ - رجال الطوسي – الطوسي - أصحاب الصادق عليه السلام، ص ٢٤٥ - ت ٣٣٨٦.
٣ - المحاسن – احمد بن محمد البرقي – ج٢ - ص ٢٩٩.
٤ - البصائر – محمد بن الحسن الصفار - ص ٣٤٨.

ولا غضاضة من اثبات الوثاقة من مخاطبة الإمام الصادق عليه السلام إياه، وقوله له: لا تقل هكذا يا أبا الحسن فإنك رجل ورع، وإن أعترض جمع على هذا بل ذهبوا الى أكثر منه من استظهار سوء الحال من سؤاله في رواية اخرى عن أي أفضل القراءة أو التسبيح في الثالثة، وهو تهور وغير ذلك من النقاش مما لا يليق بالكتب العلمية.

**المحصلة:** الرواية رويت بأسناد اخرى في كتب أخرى لكن لا يستقيم منها واحد على ما بيدنا.

**١٣٩-١٤- الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيِّ عَنِ ابْنِ عَائِشَةَ الْبَصْرِيِّ[١] رَفَعَهُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) قَالَ فِي بَعْضِ خُطَبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِعَاقِلٍ مَنِ انْزَعَجَ مِنْ قَوْلِ الزُّورِ فِيهِ وَ لَا بِحَكِيمٍ مَنْ رَضِيَ بِثَنَاءِ الْجَاهِلِ عَلَيْهِ النَّاسُ أَبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ وَ قَدْرُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ فَتَكَلَّمُوا فِي الْعِلْمِ تَبَيَّنْ أَقْدَارُكُمْ.**

---

**الحسين بن الحسن:**

شيخ الكليني الحسني الأسود الفاضل، ويوثق بقرائن اربعة:

**الاولى:** كونه من مشايخ الكليني وهم على الأغلب من الثقات.

**الثانية:** ترحم الكليني عليه وليس من عادة الكليني ذكر ذلك[٢].

**الثالثة:** حسن سيرة احاديثه، وعدم وجود أي قرينة سيئة في حقه.

**الرابعة:** وهي قرينة تامة كافية لوحدها، وهي وصف الشيخ إياه بالفاضل حيث قال: "الحسني الاسود، فاضل، يكنى ابا عبد الله رازي"[٣]. وقد مر البحث في كلمة فاضل في الجزء الاول في كتاب العقل، وبينا افادتها جلالة القدر[٤].

---

١ - في نسخة "عن ابي عائشة البصري".

٢ - الكافي ـ الكليني ـ باب مولد الامام علي بن الحسين عليه السلام ـ ج ١ ـ ص ٤٦٦.

٣ - رجال الشيخ – الشيخ الطوسي- ت ٦٠٧٠.

٤ - الجزء الاول من هذا الكتاب ـ حديث ٧ ـ ص ١٥٠.

## محمد بن زكريا الغلابي:

هو محمد بن زكريا بن دينار ممدوح حسن من صغار السابعة على تحديد سنة وفاته عند الذهبي، ومن كبار الثامنة باعتماد قول النجاشي، كان وجها كثير العلم. قال النجاشي: "محمد بن زكريا بن دينار مولى بني غلاب، أبو عبد الله. وبنو غلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية، وقيل إنه ليس بغير البصرة منهم أحد، وكان هذا الرجل وجها من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان أخباريا واسع العلم... ومات محمد بن زكريا سنة (٢٩٨هـ)"[١]. وذكر الصفدي المتوفى سنة (٧٦٤هـ) في وفاته أنها كانت سنة (٣٤٧هـ)[٢]، وهو غلط جزما، ولو كان قبل ذلك بمئة عام لكان أقرب الى الطبقة. بينما أشار الذهبي الى كونه توفي سنة ٢٩٠هـ[٣]، وكذا أشار صاحب الشذرات[٤]، والأنسب في وفاته القول الاخير، باعتبار الراوي والمروي عنه. وقال ابن النديم: "أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، أحد الرواة للسير والاحداث والمغازي وغير ذلك. وكان ثقة صادقا وله من الكتب، كتاب مقتل الحسين بن علي عليه السلام. كتاب وقعة صفين. كتاب الجمل. كتاب الحرة. كتاب مقتل أمير المؤمنين علي عليه السلام. كتاب التوابين وعين الوردة كتاب الأجواد، كتاب المبخلين"[٥]. وضعفه عامة العامة ووصفوه بالوضع ووثقه ابن حبان في ثقاته.

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٤٦ - ت ٩٣٦.
٢ - الوافي بالوفيات - الصفدي - ج٣ - ص ٦٣.
٣ - تاريخ الاسلام - الذهبي - ج ٢١ - ص ٢٥٩.
٤ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب - عبد الحي العكري - ص ٢٠٦.
٥ - فهرست ابن النديم - ابن النديم البغدادي - ص ١٢١.

**ابن عائشة البصري:**

هو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر، أبو عبد الرحمن التيمي، يعرف بابن عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي. من صغار السادسة توفي سنة ٢٢٨هـ شيخ محمد بن زكريا الغلابي، روى عن أبيه قصة قصيدة الفرزدق في شأن السجاد عليه السلام عندما استلم الحجر، وقد فصل الخطيب كثيرا في حاله فليراجع[١]، ذكره ابن حبان في الثقات ومدحه[٢]، وذكره ابو حاتم وساق مدحا له[٣]، وذكره ابن سعد[٤] وغيره.

ذكر السيد الخوئي قدست نفسه عنوان ابن عائشة البصري الوارد في هذه الرواية، ولم يحدد اسمه أو من يكون وتركه مهملا[٥]. أما وثاقته فلا توجد قرائن كافية للوثوق بالرجل الا مدح تلميذه الغلابي له كثيرا والمنقول في تاريخ بغداد، وعلى كل حال فكونه من أصحابنا مستبعد، بل وحتى الغلابي فيمكن تطرق الشك الى إماميته وإن أشار اليها النجاشي.

**رفعه:** إرسال.

**المحصلة:** الرواية مرسلة فضلا عند التردد في قبول رواية ابن عائشة على نحو مطلق.

---

١ - تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ـ ج ١٠ ص٣١٣.
٢ - الثقات ـ ابن حبان ـ ج ٨ ـ ص ٤٠٥.
٣ - الجرح والتعديل ـ ابو حاتم الرازي ـ ج٥ ـ ص ٣٣٥.
٤ - الطبقات الكبرى ـ ابن سعد ـ ج٧ ـ ص ٣٠١.
٥ - معجم رجال الحديث ـ السيد الخوئي ـ ج ٢٣ ـ ص ٢٠٦.

**١٤٠-١٥- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ[١] (عليه السلام) يَقُولُ وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ عُثْمَانُ الْأَعْمَى وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ يُؤْذِي رِيحُ بُطُونِهِمْ أَهْلَ النَّارِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام) فَهَلَكَ إِذَنْ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ مَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُوماً مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ نُوحاً (عليه السلام) فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَوَ اللَّهِ مَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا هَاهُنَا.**

---

**الحسين بن محمد:** ابو عبد الله الاشعري شيخ الكليني[٢] ثقة.

**معلى بن محمد:** البصري أو النصري، ضعيف [٣].

**الوشاء:** الحسن بن علي الوشاء وجه الطائفة الثقة[٤].

**أبان بن عثمان:** الأحمر من أصحاب الاجماع ثقة[٥].

**عبد الله بن سليمان:** هو عبد الله بن سليمان الصيرفي. مجهول من صغار الرابعة أو كبار الخامسة، قال النجاشي: "عبد الله بن سليمان الصيرفي مولى، كوفي، روى عن جعفر بن محمد (عليه السلام)، له أصل رواه أخبرنا أحمد بن عبدون قال: حدثنا علي بن حبشي بن قوني قال:

---

١ - في نسخة "ابا عبد الله ".
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٢)، الصفحة (١٨٣).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢١٨).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٢١٨).
٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٠٠).

حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان الخزاز قال: حدثنا جعفر بن علي كان ينزل درب أسامة قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بكتابه"[١]. ولا مستند لإثبات وثاقته الا كونه من اصحاب الاصول، لكنها قرينة غير تامة لإثبات الوثاقة.

**المحصلة:** الرواية ضعيفة السند بجهالتنا بالراوي الأخير وقد رواها الصفار بسندين[٢]: عن السندي بن محمد[٣] عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان، وعن الفضل[٤] عن موسى بن القاسم[٥] عن حماد بن عيسى عن سليمان بن خالد[٦].

الطرق كلها ضعيفة، فطريق الكافي بالمعلى وبعبد الله بن سليمان وطريق الصفار الاول بابن سليمان ايضا وطريقه الثاني بالفضل بن عامر.

وهل يمكن أن يقال طريق الصفار الاول يعوض طريق الكافي في تجاوز عقبة المعلى بن محمد، وطريق البصائر الاول يعوض نقطة الضعف في الفضل، بينما هو يعوض نقطة ضعف عبد الله بن سليمان، فالنتيجة ان الأسناد تكون ضفيرة متناسقة لتثبت بدورها الصدور. فيه بعض التوقف للشك في صحة نفس التسلسلات السندية بحسب قاعدة حجية التسلسل السندي.

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٢٦ - ت ٥٩٢.

٢- بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص٢٩وص٣٠.

٣ - هو ابان بن محمد البجلي الثقة.

٤- هو الفضل بن عامر الذي يروي عن موسى بن القاسم البجلي ولم يرد فيه توثيق.

٥- هو موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب: قال النجاشي: "موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي: أبو عبد الله، يلقب البجلي، ثقة ثقة، جليل، واضح الحديث، حسن الطريقة

٦- الأقطع ثقة مر في الحديث ٧٣.

## بَابُ رِوَايَةِ الْكُتُبِ وَ الْحَدِيثِ
## وَ فَضْلِ الْكِتَابَةِ وَ التَّمَسُّكِ بِالْكُتُبِ

**١٤١-١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ يَسْمَعُ[١] الْحَدِيثَ فَيُحَدِّثُ بِهِ كَمَا سَمِعَهُ لَا يَزِيدُ فِيهِ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ.**

---

علي بن إبراهيم: القمي الثقة[٢].

أبوه: إبراهيم بن هاشم الحسن[٣].

ابن أبي عمير: محمد بن زياد الثقة من اصحاب الاجماع[٤].

منصور بن يونس: الثقة[٥].

أبو بصير: يحيى بن ابي القاسم الاسدي للإطلاق، ثقة[٦].

المحصلة: الرواية تملك سندا يوجب الوثوق والاطمئنان بصدورها فهي معتبرة.

---

١ - في نسخة "يستمع".
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٦)، الصفحة (٢٦٤).
٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٩٣).
٦ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦١).

**١٤٢-٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْكَ فَأَزِيدُ وَ أَنْقُصُ قَالَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مَعَانِيَهُ فَلَا بَأْسَ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[١].

**محمد بن الحسين:** ابن ابي الخطاب زيد الثقة الجليل[٢].

**ابن أبي عمير:** محمد بن زياد الثقة من اصحاب الاجماع[٣].

**ابن اذينة:** هو عمر بن اذينة بدلالة الراوي والمروي عنه الثقة[٤].

**محمد بن مسلم:** الجليل القدر الفقيه الورع وجه الاصحاب[٥].

**المحصلة:** الرواية تملك سندا ملؤه الثقات الاعيان، ويحتمل أن تكون من كتاب الفرائض لابن أذينة الذي يرويه عنه ابن أبي عمير.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٢ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٨).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٦)، الصفحة (٢٤٦).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٠٩).
٥ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٤٢).

**١٤٣-٣- وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) إِنِّي أَسْمَعُ الْكَلَامَ مِنْكَ فَأُرِيدُ أَنْ أَرْوِيَهُ كَمَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ فَلَا يَجِيءُ. قَالَ: فَتَعَمَّدُ[١] ذَلِكَ، قُلْتُ: لَا، فَقَالَ: تُرِيدُ الْمَعَانِيَ، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَلَا بَأْسَ.**

---

**عنه:** اي عن محمد بن يحيى العطار الثقة[٢].

**محمد بن الحسين:** ابن ابي الخطاب زيد الثقة الجليل[٣].

**ابن سنان:** محمد بن سنان، الارجح وثاقته وعدم قبول روايته على نحو مطلق[٤].

**داود بن فرقد:** ابو يزيد الاسدي الثقة[٥].

**المحصلة:**

سند الرواية يعاني من شكنا في تلقي ابن سنان الرواية من كتاب ابن فرقد بالطرق المقبولة في وقته، لكن مما يثير بعض الاطمئنان أن صفوان زميل ابن سنان أيضا ممن روى عن ابن فرقد مما يسهل أمر الملاقاة، وفي تلك الرواية إقرار من داود بنقله للمعاني فليلاحظ في رواياته وليقارن.

---

١ - في نسخ "فتتعمد "وفي نسخة "فتعمدت".
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٨).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٧).
٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٧٧).

١٤٤-٤- وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) الْحَدِيثُ أَسْمَعُهُ مِنْكَ أَرْوِيهِ عَنْ أَبِيكَ أَوْ أَسْمَعُهُ مِنْ أَبِيكَ أَرْوِيهِ عَنْكَ. قَالَ: سَوَاءٌ إِلَّا أَنَّكَ تَرْوِيهِ عَنْ أَبِي أَحَبُّ إِلَيَّ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) لِجَمِيلٍ: مَا سَمِعْتَ[1] مِنِّي فَارْوِهِ عَنْ أَبِي.

---

عنه: محمد بن يحيى العطار الثقة[2].

احمد بن محمد بن عيسى: الاشعري الثقة[3].

الحسين بن سعيد: الأهوازي الثقة[4].

القاسم بن محمد:

هو الجوهري هنا وقد مر في محله[5] كيفية التمييز بينه وبين الاصفهاني وانهما ليسا من طبقة واحدة، وذكرنا هناك ترجمة الاصفهاني ونستكمل هنا ترجمة الجوهري.

قال النجاشي: "القاسم بن محمد الجوهري: كوفي، سكن بغداد، روى عن موسى بن جعفر عليه السلام، له كتاب. أخبرنا أبو عبد الله بن

---

١ - في نسخة "ما سمعته".

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٢٥).

٥ - في هذا الجزء الحديث (٦٤).

شاذان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا سعد، وعبد الله بن جعفر، قالا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، بكتابه "[١].

وقال عنه الشيخ : "القاسم بن محمد الجوهري الكوفي: له كتاب أخبرنا به المفيد، عن ابن بابويه، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، وأحمد ابن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله البرقي، والحسين بن سعيد، عنه "[٢].

وعدّه في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلا: "القاسم بن محمد الجوهري مولى تيم الله، كوفي الأصل، روى عن علي بن أبي حمزة وغيره، له كتاب "[٣]. وعده في أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلا: "القاسم بن محمد الجوهري، له كتاب، واقفي"[٤]، وذكره أيضا في من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال أنه يروي عنه الحسين بن سعيد[٥].

ونقل في الاختيار عن النصر بن الصباح ان القاسم بن محمد الجوهري "لم يلق ابا عبد الله وهو مثل ابن ابي غراب، وقالوا: كان واقفيا"[٦]، وابن ابي غراب لا نعرفه كما نبهانا عليه سابقا فهو لنا تعريف بالأخفى[٧].

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣١٥ - ت ٨٦٢.
٢ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٢٠١ -ت (٥٧٤).
٣ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - أصحاب الامام الصادق ع، ص ٢٧٣ -ت (٣٩٤٦ ).
٤ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - أصحاب الامام الكاظم ع، ص ٣٤٣ -ت (٥٠٩٥ ).
٥ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - من لم يرو عنهم ع، ص ٤٣٦ -ت (٦٢٤٤ ).
٦ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج٢ - ٧٤٨.
٧ - يحتمل ان يكون علي بن عبد العزيز وهو ايضا مجهول الحال.

ولعله لم يثبت كونه واقفيا لان الكشي نسبه الى القائل المجهول، والظاهر ان الشيخ تبعه في ذلك، اضافة الى عدم ذكر النجاشي لذلك.

ولا دليل على اثبات وثاقته الا رواية الاجلاء عنه وكثرة رواياته وروده في اسناد كامل الزيارات وهذه كلها لا تنفع على إطلاقها.

**علي بن أبي حمزة:** البطائني الواقفي الضعيف على الأغلب[1].

**أبو بصير:** هو هنا يحيى بن ابي القاسم الاسدي بدلالة رواية البطائني عنه، ثقة مر[2].

**المحصلة:** سند قاصر للرواية لمكان جهالتنا بحال الجوهري ولعدم وثاقتنا بالبطائني. وذيل الرواية، رواية أخرى يشتبه في سندها أو إرسالها وتحديد المرسل مردد بين كونه الكليني أو من بعده من الرواة.

---

١ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٢).

٢ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦١).

**١٤٥-٥- وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَجِيئُنِي[1] الْقَوْمُ فَيَسْتَمِعُونَ[2] مِنِّي حَدِيثَكُمْ فَأَضْجَرُ وَ لَا أَقْوَى قَالَ فَاقْرَأْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَوَّلِهِ حَدِيثاً وَ مِنْ وَسَطِهِ حَدِيثاً وَ مِنْ آخِرِهِ حَدِيثاً.**

---

سند الحديث: محمد بن يحيى عن (أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين معا) عن ابن محبوب عن ابن سنان.

عنه: محمد بن يحيى العطار الثقة[3].

أحمد بن محمد: الارجح كونه الاشعري الثقة[4].

محمد بن الحسين: هو ابن أبي الخطاب زيد[5].

ابن محبوب: هو الحسن بن محبوب السراد الثقة[6].

عبد الله بن سنان: ابن طريف الثقة[7].

المحصلة: الحديث يملك سندا صحيحا يورث وثاقة الصدور.

---

١ - في نسخة "فيجئ".
٢ - في نسخ اخرى "فيسمعون".
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٨).
٦ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٨).
٧ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٠)، الصفحة (١٧٣).

**١٤٦-٦- عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا (عليه السلام) الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا يُعْطِينِي الْكِتَابَ وَ لَا يَقُولُ[١] ارْوِهِ عَنِّي يَجُوزُ لِي أَنْ أَرْوِيَهُ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الْكِتَابَ لَهُ فَارْوِهِ عَنْهُ.**

---

عنه: عن محمد بن يحيى العطار[٢] كما هو الظاهر.

بأسناده: يحتمل أن تكون كلمة (أسناد) بالهمزة المفتوحة وهي جمع كلمة سَنَد، وأن تكون بالهمزة المكسورة (إسناد) وهي مفرد جمعها (أسانيد) والأولى تدلل على التعدد، وهو الظاهر هنا فإنه لو أراد سندا واحدا بعينه لقال بسنده فإنه أولى من ان يقول باسناده ويدخل في محل الإجمال، وعلى كل حال فإن كل أسناد العطار الى الحلال سليمة، وهي على ما هو معروف تكون عن صاحب النوادر عن اليقطيني.

أحمد بن عمر الحلال:

ثقة من الخامسة، قال فيه النجاشي: "أحمد بن عمر الحلال، كان يبيع الحل - يعنى الشيرج[٣] - روى عن الرضا عليه السلام، وله عنه مسائل. أخبرنا محمد بن علي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا

---

١- في نسخة "ولا يقول لي".

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٣ - الحل و الشيرج واحد وهو دهن السمسم وهو ما يسمى عندنا (راشي)

عبد الله بن جعفر قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، عن أحمد بن عمر"[١].

وقال الشيخ: "أحمد بن عمر الحلال: له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن أحمد بن عمر الحلال، ورواه أيضا، ابن الوليد، عن سعد، والحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي الكوفي عن أحمد بن عمر"[٢].

وعده في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام قائلا: "أحمد بن عمر الحلال كان يبيع الحل، كوفي، أنماطي، ثقة، ردئ الأصل"[٣]. وعده أيضا فيمن لم يرو عنهم ووصفه بأنه من يروي عنه اليقطيني[٤]. ورواية اليقطيني عنه فيها بعض الغرابة والاقوى سقوط الواسطة.

ويحتمل قويا أن رداءة الأصل التي ذكرها الطوسي ولم يشر اليها النجاشي بسبب أن الأصل الذي يرويه الطوسي طريقه عن أبي سمينة الصيرفي الكوفي الكذاب.

**بقي أمور:**

**الأول:** وهو أن السيد الخوئي طاب رمسه ذكر في المعجم فيمن روى عن أحمد بن عمر الحلال عد منهم أحمد بن محمد بن عيسى، وليس ذلك

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٩٩ - ت ٢٤٨.
٢ - الفهرست - الطوسي - ص ٨٢ -ت (١٠٣).
٣ - رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الرضا عليه السلام ـ ص ٣٥٢ -ت (٥٢١٣).
٤ - رجال الطوسي - الطوسي - باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ـ ص ٤١٢ -ت (٥٩٧٠).

من الصواب فإن أحمد بن عمر الحلال ممن روى عنه مشايخ أحمد بن محمد بن عيسى ومن في طبقتهم (الطبقة السادسة) كالحسن بن علي الوشاء وعلي بن أسباط ومحمد بن علي ابو سمينة، وقد روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى أيضا بواسطة لم يسمها (عمن رواه) فيبعد روايته عنه بالمباشرة.

ويدل على كل هذا أن مستند رواية ابن عيسى عن ابن عمر الحلال هو ما رواه الشيخ في التهذيب عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن عمر الحلال[1]، ولكن عين هذه الرواية رواها قبله الكليني عن شيخه محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن أحمد بن عمر الحلال[2]، والسند الأخير هو الصواب بلا ريب فإنه السند المعهود، وهو الأوفق بالطبقة، مما يشير الى وقوع التصحيف في سند التهذيب بتبديل (عن) بـ(بن) وهو ليس من الندرة فيه، وأن الصحيح هو ما في ورد الكافي، ولم يشر الى ذلك السيد الخوئي قدست نفسه في المعجم.

وعلى هذا فالرجل بما أنه أدرك الإمام الرضا عليه السلام وروى عنه أصحاب السادسة فيحتمل على هذا أنه من صغار الخامسة.

**الثاني:** ورد في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن أحمد بن عمر الجلاب، والظاهر وقوع التصحيف والصواب هو الحلال وليس الجلاب.

---

١ - تهذيب الأحكام ـ الطوسي ـ ج١٠ ـ ص ١٤٨.

٢ - الكافي ـ الكليني ـ ج٧ ـ ص ٢٦٠.

**الثالث:** هناك راو من نفس الطبقة وهو أحمد بن عمر الحلبي وهو كوفي أيضا وثقة أيضا، ويميز بينهما غالبا بأن الراوي عن الحلال هو علي بن أسباط أو الحسن بن علي الوشاء والراوي عن الحلبي هو الحسن بن علي فضال.

**المحصلة:**

الرواية ذات سند يوثق بالصدور مع ما فيه من إرسال، لان الظاهر ان هناك وثاقة في طريق محمد بن يحيى العطار الى الحلال وقد ذكرنا سلامته فضلا عن أن الظاهر من تلك العبارة تعددها.

**١٤٧-٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) إِذَا حَدَّثْتُمْ بِحَدِيثٍ فَأَسْنِدُوهُ إِلَى الَّذِي حَدَّثَكُمْ فَإِنْ كَانَ حَقّاً فَلَكُمْ وَ إِنْ كَانَ كَذِباً فَعَلَيْهِ.**

---

تفصيل السند: علي بن إبراهيم عن (أبيه والبرقي جميعا) عن النوفلي عن السكوني.

علي بن إبراهيم: القمي الثقة[١].

أبوه: إبراهيم بن هاشم، حسن[٢].

أحمد بن محمد بن خالد: البرقي، ثقة[٣].

النوفلي: الحسين بن يزيد بن محمد النوفلي، مجهول[٤].

السكوني: اسماعيل بن ابي زياد، الأرجح الجهالة بحسنه[٥].

المحصلة: الرواية تملك سندا مقبولا على المشهور، ولكنا نبهنا الى عدم الاستيثاق بمرويات النوفلي وأن لا علم لنا بطريق معتبر لإثبات وثاقته.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٦).
٥ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٧).

**١٤٨-٨- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدَنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنٍ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: الْقَلْبُ يَتَّكِلُ عَلَى الْكِتَابَةِ.**

---

**علي بن محمد بن عبد الله:** ابن بندار سبط البرقي وابن ماجيلويه، وهو روي عن جده البرقي، ثقة[1].

**أحمد بن محمد:** ابن خالد البرقي الثقة، صاحب المحاسن جد ابن ماجيلويه لامه[2] وليس ابن عيسى الأشعري الثقة بدلالة رواية ابن بندار، فقد نبهنا سابقا على أنه لم يرد أن ابن بندار روى عن أحمد بن محمد بن عيسى بهذا العنوان في الكافي.

**أبو أيوب المدني:**

الظاهر أنه أبو أيوب المديني أو المدائني أو المدايني، واسمه سليمان بن مقبل، مولى بني هاشم كما يظهر من الروايات.

ولا يبعد سقوط الواسطة بين البرقي وأبي أيوب المديني فإن ابراهيم بن هاشم وأحمد البرقي يرويان عن علي بن محمد القاساني عن أبي أيوب المديني في غير رواية، وعلى كل حال فالواسطة بين البرقي وبينه هو القاساني الفاضل فلا يضر سقوطها هنا لوثاقته كونه فاضلا.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٨)، الصفحة (١٥٨).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

### افتراقه عن أبي أيوب المدني:

قال النجاشي: "أبو أيوب المدني، قال ابن نوح: حدثنا محمد بن علي بن هشام، قال: حدثنا علي بن محمد ماجيلويه[١] بكتاب أبي أيوب المدني"[٢].

ذكر السيد الخوئي أن الذي ذكره النجاشي ليس نفسه الذي في الأسناد، وذلك لاختلاف الطبقة، وقد يكون هو نفسه وأن طريق علي بن محمد بن ماجيلويه الى الكتاب ليس مباشرا بل المقصود عن جده البرقي عن القاساني عن المدني بالكتاب، لكن هذا مما يحتاج معه الى مؤنة مفقودة.

### قوة اشتراكه مع الأنباري:

وهناك أيضا من ذكره النجاشي و ذكره الشيخ في الفهرست، وهو أبو أيوب الأنباري المدني، فقال عنه الشيخ: " أبو أيوب الأنباري المدني، تحول إلى بغداد. له كتاب، أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله[٣]، عنه"[٤]، وقال عنه النجاشي: " أبو أيوب الأنباري: تحول إلى بغداد. ابن النعمان، عن ابن حمزة، عن ابن بطة، عن البرقي[٥]، عنه، ........................................

---

١ - هو ابن بندار شيخ الكليني وسبط البرقي علي بن محمد بن عبد الله بندار من الثامنة.

٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤٥٥ - ت ١٢٣٢.

٣ - هو أحمد بن محمد بن خالد البرقي صاحب المحاسن وسيأتي بعد برهة احتمال وجود الواسطة بينه وبين ابن بطة.

٤ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٢٧٢ ـت (٨٤٧).

٥ - وابن بطة ممن يخلط الأسناد كما نبه عليه النجاشي في ترجمة جهم بن حكيم ت٣٣٣ ص١٢٩، والظاهر أنه يروي عن احمد بن محمد بن خالد البرقي بواسطة الصفار ولكنه غالبا ما

... بكتابه"[١]. وعده الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام[٢].

والأنباري على هذا ممن يروي عنه البرقي صاحب المحاسن، ولكن يحتمل قويا كما ورد في الأسانيد من سقوط الواسطة أو إسقاطها بين البرقي وأبي أيوب فيكون هو نفسه، وهذا الأمر له موجباته لمن طالع أسناد البرقي لابي أيوب فإنه كثيرا ما كان يهمل الواسطة.

فالحال أن المذكور في الأسانيد هو أبو أيوب المديني أو المدائني ويكتب أحيانا المدني وهو مولى لبني هاشم، وهو ممن يروي عنه كلا من إبراهيم بن هاشم واحمد بن محمد بن خالد البرقي معاً بتوسط القاساني على الأصح. وما ذكر في الرجال والفهارس من عنوان أبي أيوب الأنباري قد ينطبق عليه.

ثم أنه يتبين بتتبع الأسناد المشابهة للقاساني أن أبا أيوب اسمه سليمان بن مقبل المديني (المدائني) (المدني)، وأنه صُرح في تلك الأسناد باسمه الكامل[٣]، وذكره الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام وقال: "سليمان بن مقبل المدني، أبو أيوب"[٤]، وعليه فهو مجهول، ويحتمل كونه مهملا خاصة مع عدم ذكر الشيخ إلا ما ورد من وصفه في الأسناد مما يشير الى انتزاع الشيخ العنوان من بطون الأسناد مما يقوي كونه مهملا وليس

---

يسقط تلك الواسطة ويدل عليه أنه يروي عن أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري بواسطة وابن عيسى توفي بعد أحمد بن محمد بن خالد البرقي ومشى في جنازته.

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤٥٨ - ت ١٢٤٦.

٢ - رجال الطوسي - الطوسي - من لم يرو عنهم عليهم السلام، ص ٤٥٢ -ت (٦٤٢٣).

٣ - على سبيل المثال: الكافي - الكليني - ج٦ - ص ٦ : الأمالي - الصدوق - ص ٣٦٥، ص ٧٠٤

٤ - رجال الطوسي- الطوسي- أصحاب الامام الكاظم عليه السلام ،ص ٣٣٨ -ت(٥٠٢٦).

مجهولا. إلا اللهم أن يكون هو الأنباري فيكون مجهولا، ويبقى الأمر فيه ملتبسا على كل حال.

**ابن أبي عمير:** محمد بن زياد الثقة من اصحاب الاجماع[١].

**حسين الاحمسي:** هو الحسين بن عثمان الأحمسي، ثقة كوفي من الخامسة، فهو من يروي عنه ابن ابي عمير في كل الموارد وهو راوية كتابه.

قال النجاشي: "الحسين بن عثمان الأحمسي البجلي، كوفي، ثقة، ذكره أبو العباس في رجال أبي عبد الله عليه السلام. كتابه رواية محمد بن أبي عمير أخبرناه محمد بن محمد، عن الحسن بن حمزة، عن ابن بطة، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بن أبي عمير، عن الحسين"[٢].

قال الشيخ: "الحسين الأحمسي، له كتاب رويناه بالأسناد الأول عن ابن أبي عمير عنه"[٣]. وقصد بالإسناد الأول: عدة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير. وهو مركب من سنده عن أبي المفضل في ترجمة الحسين بن عثمان وسنده الى أبي المفضل الذي ذكره في الحسين بن الحسن الفارسي القمي. وذكره في رجال الصادق عليه السلام وقال أنه مولى كوفي[٤].

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٦)، الصفحة (٢٦٤).

٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٥٤ - ت ١٢٢.

٣ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٠٩ -ت (٢١٦).

٤ - رجال الطوسي- الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ١٩٥ -ت (٢٤٦٤).

**بقي أمر:**

وهو أنه يوجد رجل آخر بنفس الاسم وهو الحسين بن عثمان بن شريك وهو ممن يروي عنه أيضا محمد بن أبي عمير حيث ذكره النجاشي والطوسي وفيه بحث حول اتحاده مع الحسين بن عثمان الرؤاسي فإن النجاشي ذكر الاحمسي وابن شريك وأما الطوسي فذكر في الفهرست ثلاثة الحسين بن عثمان والحسين الأحمسي والحسين بن عثمان الرؤاسي وسيأتي تحقيقه في كتاب الحجة إن شاء الله تعالى، وعلى كل حال فالكل من الثقات.

**المحصلة:** قصور السند متقوم بجهالتنا بحال أبي ايوب سليمان بن مقبل. ووصفه المجلسي الاول في روضته بالصحيح.

**١٤٩-٩- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ اكْتُبُوا فَإِنَّكُمْ لَا تَحْفَظُونَ حَتَّى تَكْتُبُوا.**

---

**الحسين بن محمد**: ابو عبد الله الاشعري، المعروف بابن عامر الثقة[١].

**معلى بن محمد**: البصري، ضعيف على الأرجح[٢].

**الحسن بن علي الوشاء**: وجه الطائفة[٣].

**عاصم بن حُميد**:

الحناط الثقة العين، من الخامسة. قال عنه النجاشي: "عاصم بن حميد الحناط الحنفي أبو الفضل، مولى، كوفي، ثقة، عين، صدوق، روى عن أبي عبد الله عليه السلام. له كتاب، أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن عاصم بكتابه"[٤]. وذكره الشيخ عند ذكره لمحمد بن قيس، فقال: "محمد بن قيس البجلي، كوفي، أسند عنه، صاحب المسائل التي يرويها عنه عاصم بن حميد"[٥]، وذكر الكشي مكان وفاته

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٢)، الصفحة (١٨٣).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢١٨).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢١٩).
٤ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٠١ - ٣٠٢-ت ٨٢١.
٥ - رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص ٢٩٣-ت ٤٢٧٣.

قائلا: "عاصم بن حميد الحناط مولى بني حنيفة، مات بالكوفة"[١]. روى عن الامام الصادق عليه السلام ومعظم مشاهير الرابعة كمحمد بن مسلم وأبي بصير وأبي حمزة الثمالي، وروى عنه مشاهير السادسة كابن أبي عمير وصفوان.

ابو بصير: مشترك بين ثقتين، والارجح كونه هنا ليث المرادي المار في الحديث (٦١) لأن عاصم لم تعهد له رواية بشكل صريح عن يحيى بن أبي القاسم وعهدت له عن ليث بن البختري.

**المحصلة:**

بحسب ما يظهر فإن مصدر الكليني رحمه الله في تلك الرواية أصل عاصم وهو من الكتب المشتهرة وقتها، ويظهر ذلك أيضا من كلام الصدوق رحمه الله، لذا لا يضر وجود معلى في السند مع شهرة الكتاب آنذاك، بل ويؤيده أن ما وصل إلينا من اصل عاصم وصل وفيه هذه الرواية عن أبي بصير[٢] ولذا فالرواية موثوق بصدروها وصحيحة، وإن لم تكن معتبرة السند على المشهور، ولا يخفى صحة سندها عند صاحب المعجم قدست نفسه لتوثيقه المعلى البصري.

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٦٢.

٢ - الأصول الستة عشر - عدة محدثين - ص ٢٨، وفي مضمونها أيضا في صفحة ٣٤.

**١٥٠- ١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) احْتَفِظُوا بِكُتُبِكُمْ فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا.**

---

محمد بن يحيى: العطار الثقة[١].

أحمد بن محمد بن عيسى: الأشعري الثقة[٢].

الحسن بن علي بن فضال: الفطحي العادل، الثقة[٣].

ابن بكير: عبد الله بن بكير بن اعين الثقة الفطحي[٤].

عبيد بن زرارة:

الثقة المعروف، من الخامسة، هو الذي بعثه زرارة الى المدينة بعد وفاة الصادق عليه السلام لتحسس الأمر، قال النجاشي: "عبيد بن زرارة بن أعين الشيباني: روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ثقة، (ثقة)، عين، لا لبس فيه ولا شك، له كتاب يرويه جماعة عنه. أخبرنا عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله ابن جعفر، قال: حدثنا

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٤)، الصفحة (١٨٣).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٣٥).

ابن أبي الخطاب، ومحمد بن عبد الجبار، وأحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حماد بن عثمان، عن عبيد، بكتابه"[١].

وذكره الشيخ في الفهرست[٢]، وفي رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام[٣].

وعده الشيخ المفيد طاب رمسه في رسالته الهلالية من الرؤساء الاعلام المأخوذ منهم الحلال والحرام والذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم[٤].

**المحصلة:** سند معتبر يمنح الرواية اعتبارا.

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٣٣ - ت ٦١٨.
٢ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٧٦ -ت (٤٦٩).
٣ - رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الصادق ع، ص ٢٤٣ -ت (٣٣٥٥).
٤ -ع جواباتع أهلع الموصل ع الشيخع المفيد - ص ٢٥ - ٤٦ع

١٥١-١١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَيْبَرِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): اكْتُبْ وَ بُثَّ عِلْمَكَ فِي إِخْوَانِكَ فَإِنْ مِتَّ فَأَوْرِثْ كُتُبَكَ بَنِيكَ فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانُ هَرْجٍ لَا يَأْنَسُونَ فِيهِ إِلَّا بِكُتُبِهِمْ.

---

عدة من اصحابنا: يوثق بنقلها[١].

احمد بن محمد بن خالد البرقي: صاحب المحاسن الثقة[٢].

بعض أصحابه: انقطاع في السند.

أبو سعيد الخيبري: عرف بلقبه واصبح اسما له الخيبري بن علي الطحان الكوفي، قال عنه النجاشي: "خيبري بن علي الطحان: كوفي، ضعيف في مذهبه، ذكر ذلك أحمد بن الحسين، يقال في مذهبه ارتفاع، روى خيبري عن الحسين بن ثوير، عن الأصبغ، ولم يكن في زمن الحسين بن ثوير من يروي عن الأصبغ غيره، له كتاب يرويه عنه محمد بن إسماعيل بن بزيع، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد، قال: حدثنا علي بن حبشي بن قوني، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن خيبري بكتابه"[٣].

---

١ - مر تفصيل الكلام فيها في الجزء الأول - ح(١) - ص (٢٥).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

٣ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٥٤ - ت ٤٠٨.

وقال الشيخ في باب من عرف بقبيلته أو لقبه أو بلده: "الخيبري له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عنه"[١].

وقال في الكتاب المنسوب لابن الغضائري: "خيبري بن علي الطحان، كوفي، ضعيف الحديث غالي المذهب، كان يصحب يونس بن ظبيان، ويكثر الرواية عنه، وله كتاب عن أبي عبد الله عليه السلام، لا يلتفت إلى حديثه"[٢].

قال السيد الخوئي: ما ذكره النجاشي، عن أحمد بن الحسين من ضعفه في مذهبه، فإن الضعف في المذهب لا يدل على ضعفه في حديثه. وأما ما في الكتاب المنسوب إلى ابن الغضائري من أنه ضعيف الحديث فلا يمكن الاعتماد عليه، لعدم ثبوت صحة الكتاب ونسبته إلى ابن الغضائري، بل إن ظاهر كلام النجاشي أن أحمد بن الحسين لم يذكر إلا ضعفه في مذهبه دون حديثه، وهذا من جملة المؤيدات على أن الكتاب ليس لابن الغضائري[٣]. والخلاصة أن الخيبري لم تثبت له وثاقة على اقل تقدير.

**المفضل بن عمر**: الجعفي الأقوى التوقف في شأنه[٤].

**المحصلة**: سند الرواية قاصر.

---

١ - الفهرست - الطوسي - ص ٢٨١ - ت (٩٠٣).

٢ - رجال ابن الغضائري - احمد بن الحسين الغضائري - ص ٥٦ - ت ٤٣.

٣ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٨ - ص ٤٨.

٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٩)، الصفحة (٢٣٥). وليراجع المستدركات في نهاية هذا الجزء.

**١٥٢-١٢- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) إِيَّاكُمْ وَ الْكَذِبَ الْمُفْتَرِعَ قِيلَ لَهُ وَ مَا الْكَذِبُ الْمُفْتَرِعُ قَالَ أَنْ يُحَدِّثَكَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ فَتَتْرُكَهُ وَ تَرْوِيَهُ عَنِ الَّذِي حَدَّثَكَ عَنْهُ.**

---

**بهذا الإسناد:** أي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي.

**محمد بن علي:** ابو سمينة الصيرفي الضعيف[١].

**رفعه:** إرسال.

**المحصلة:**

الرواية يعاني سندها من أمرين، من أبي سمينة الكذاب وإرساله. والظاهر أن المقصود من الكذب المفترع في متن تلك المروية هو التدليس، والذي منه إسقاط الواسطة، فالمقصود أن الكذب المفترع أن يحدثك الرجل (زيد عن عمرو) بالحديث فترويه عن (عمرو)، وقد يكون منه الارسال اذا اريد منه التعمية على الضعفاء.

---

١ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٧٨).

**١٥٣-١٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): أَعْرِبُوا حَدِيثَنَا فَإِنَّا قَوْمٌ فُصَحَاءُ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[1].

**أحمد بن محمد بن عيسى:** الأشعري الثقة[2].

**أحمد بن محمد بن أبي نصر:** البزنطي، ثقة من أصحاب الاجماع[3].

**جميل بن دراج:** النخعي، ثقة من أصحاب الاجماع[4].

**المحصلة:**

سند الرواية صحيح مليء بالثقات الأجلاء. ويحتمل كونها مأخوذة من نوادر الأشعري، أو من جامع البزنطي، أو من كتاب جميل بن دراج فإنه أيضا من الكتب المشهورة كما يظهر من النجاشي أنه قرأه وله طرق كثيره إليه وروته جماعات كثيرة كما عبر رحمه الله.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٢٨).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

**١٥٤-١٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ وَ غَيْرِهِ قَالُوا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ حَدِيثِي حَدِيثُ أَبِي وَ حَدِيثُ أَبِي حَدِيثُ جَدِّي وَ حَدِيثُ جَدِّي حَدِيثُ الْحُسَيْنِ وَ حَدِيثُ الْحُسَيْنِ حَدِيثُ الْحَسَنِ وَ حَدِيثُ الْحَسَنِ حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) وَ حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.**

---

**علي بن محمد:** علان الثقة خال الكليني على الأرجح وليس ابن بندار، لروايته عن سهل كما نبهنا إليه[١].

**سهل بن زياد:** الآدمي الضعيف[٢].

**احمد بن محمد:** البصري السياري الضعيف[٣] .

**عمر بن عبد العزيز:**

زُحل البصري، من كبار السادسة يوثق به مع وصفه بالتخليط، قال عنه النجاشي: "عمر بن عبد العزيز: عربي، بصري مخلط، له كتاب. أخبرنا

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٣).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٩).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٠)، الصفحة (٢١٥).

ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عنه، بكتابه"[١].

وقال الشيخ: "عمر بن عبد العزيز، الملقب بزُحل. له كتاب، أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد ابن أبي عبد الله، عن أبيه، عن زحل"[٢].

وقال في الرجال: "عمر بن عبد العزيز، الملقب بزحل، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى و البرقي"[٣].

وقال الكشي: "أبو حفص، عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار (يسار) المعروف بزحل. (عن) "محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن حمدويه البيهقي، قال: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: زحل أبو حفص، يروى المناكير، وليس بغال"[٤]. وابن حمدويه البيهقي لم يثبت له توثيق كما نبهنا عليه في محله.

**أقول**: الرجل على هذا لا يمكن ان يوثق الا برواية الأشعري عنه.

فإن ابن عيسى يروي كتابه كما يظهر من طريق النجاشي السالف الذكر، بل وروى الكشي عن محمد بن مسعود عن علي بن محمد القمي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن زحل عمر بن عبد العزيز[٥]. وفي أسناد

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٨٤ - ت ٧٥٤.
٢ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٨٧ ـت (٥١٢).
٣ - رجال الطوسي - الطوسي - باب من لم يرو عنهم عليهم السلام، ص ٤٣٤ -ت (٦٢٢٠).
٤ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧٤٨.
٥ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٢٨٢. وفي غيرها من الموارد.

أخرى فيه أحمد بن محمد والتي يحدس منها قويا أنه الأشعري لرواية العطار أو الصفار عنه، ويؤيده ما ذكره الرجال.

ولكن قد يشكك في تلك الأسناد باعتبار أن الرجل ممن روى عنه أبو سمينة ومحمد بن خالد البرقي الأب ونحوهم من الطبقة السادسة. وروى عنه أصحاب الطبقة السابعة وهي طبقة ابن عيسى بواسطة كما يظهر من احمد البرقي في موارد عدة وكما يظهر من سهل بن زياد في هذا المورد.

ولكنه على كل حال ممن روى عن الخامسة وعليه فالرجل مقبول الحديث لأن الأشعري روى عنه وإن وصفه النجاشي بالتخليط.

**هشام بن سالم**: الجواليقي الثقة[١].

**حماد بن عثمان وغيره**: الفزاري الثقة من اصحاب الاجماع[٢].

**المحصلة**: ذكر بعضهم تواتر هذا الحديث وآخرين صحته، وعلى كل حال فإن القول بتواتره مجازفة فإنه لم يرد الا في هذا المورد، نعم قد يكون مرادهم تواتر صحة مضمونه أو صحة مضمونه، وعلى كل حال فقصور السند لمكان السياري وسهل بن زياد.

---

١ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٠).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٥)، الصفحة (٢٢٨).

**١٥٥-١٥- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ شَيْنُولَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي (عليه السلام) جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ مَشَايِخَنَا رَوَوْا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) وَكَانَتِ التَّقِيَّةُ شَدِيدَةً فَكَتَمُوا كُتُبَهُمْ وَ لَمْ تُرْوَ عَنْهُمْ فَلَمَّا مَاتُوا صَارَتِ الْكُتُبُ إِلَيْنَا فَقَالَ: حَدِّثُوا بِهَا فَإِنَّهَا حَقٌّ.**

---

**عدة من أصحابنا: يوثق بنقلها[١].**

**أحمد بن محمد: الظاهر كونه ابن عيسى الاشعري الثقة[٢].**

**محمد بن الحسن بن ابي خالد شينولة[٣]:**

هو محمد بن الحسن بن ابي خالد الاشعري القمي الذي دفن في بيته السيد المبرقع رحمه الله، موثوق به من السادسة، وهو من بيت الاشعري في قم وهو مختص برواية كتب الاجلاء من اولاد عمومته كزكريا بن آدم وسعد بن عبد الله، ونصت روايته في سؤاله الامام الرضا عليه السلام على أنه كان وصي كبير فقهاء الاشاعرة سعد بن سعد الاشعري[٤]، وهو شيعي بلا أدنى شك من بيان مسائله، وكما يظهر ايضا في هذه الرواية. وهو ثقة بدلالة رواية أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري عنه.

**المحصلة:** الرواية معتبرة السند على الأقوى.

---

١ - مر تفصيل الكلام فيها في الجزء الأول ـ ح(١) ـ ص (٢٥).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

٣- ضبط هذا اللقب بصور متعدد مثل سنبولة وشنيولة وشير ونحوها.

٤- التهذيب – الطوسي ج ٩ ص٢٢٦.

## بَابُ التَّقْلِيدِ

١٥٦-١- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ[١] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: قُلْتُ لَهُ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ. فَقَالَ: أَمَا وَ اللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ دَعَوْهُمْ مَا أَجَابُوهُمْ[٢] وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ.

---

عدة من أصحابنا: يوثق بنقلها[٣].

أحمد بن محمد بن خالد: البرقي الثقة[٤].

عبد الله بن يحيى:

وعنوان عبد الله بن يحيى يطلق ويمكن أن يراد به؛ الكاهلي المعروف، أو أن يراد به الذي يروي كتاب وهب بن وهب والذي ذكره الشيخ في الفهرست. والكاهلي من الطبقة الخامسة كما يبدو، فقد عاصر الصادق والكاظم عليهما السلام، وروى عن الطبقة الرابعة، وروى عنه كتابه أحمد بن محمد بن أبي نصر البيزنطي وهو من السادسة، بل وروى عنه

---

١ - رويت في المحاسن باضافة ابيه وكذا في مورد اخر في الكافي ولكن كل ما نملكه من نسخ لا تشير الى ذلك ، والارجح وقوع السقط في هذا السند والصحيح انه عن ابيه.

٢- في نسخة (ما اجابوا).

٣ - مر تفصيل الكلام فيها في الجزء الأول ـ ح(١) ـ ص (٢٥).

٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

جمع غفير من السادسة؛ كعلي بن الحكم، ومحمد بن أبي عمير، والحسن بن محبوب، ومحمد بن سنان، وصفوان، وغيرهم[١].

أما راوي كتاب ابو البختري وهب بن وهب فلم تتضح من كتب الحديث أسانيده، إلا أنه يمكن استشفاف طبقته من موضع ذكره الوحيد في الفهرست حيث ذكر أن الراوي عنه هو أحمد بن محمد البرقي فعلى هذا يكون من السادسة لأن البرقي من السابعة، ويؤكد ذلك أنه يروي عن ابو البختري والذي هو من الخامسة[٢] حيث أن البرقي الأب وهو من السادسة هو من يروي عن وهب بن وهب في الأسناد مما يؤيد كل ما ذكرناه.

والراوي هنا بدوا يتبين أنه من السادسة، لأن البرقي يروي عنه بلا واسطة، لكن الظاهر سقوط الواسطة، فان أحمد البرقي يروي عن عبد الله بن يحيى الذي يروي عن ابن مسكان في كثير من الموارد بتوسط أبيه[٣]، بل أن تلك الرواية بعينها رواها أحمد البرقي بواسطة أبيه عنه في المحاسن[٤]، وعلى ذلك فعبد الله بن يحيى هنا هو من يروي عنه البرقي بواسطة أبيه، فهو الذي من الطبقة الخامسة.

ويمكن القول؛ أنه ومع اتحاد الطبقة بين عبد الله بن يحيى الكاهلي المذكور في كتب الرجال وبين عبد الله بن يحيى المذكور في الرواية، إلا أنه

---

١ - فليلاحظ الكافي: (٢/١٧٥) (٢/٣٤٢) (٢/٣٩٨) (٣/٣) (٣/٨٣) (٤/٣٥٨) (٤/٤٢٩)، وغيرها وليلاحظ أيضا طبقته في المعجم.

٢ - فليلاحظ الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٧٣ -ت (٤٦١) ترجمة عبد الله بن يحيى.

٣ - فليلاحظ المحاسن (١/٢٠٠)(١/٢٠١)(١/٢٤٦)، الكافي (٢/١٥٩)(٢/٣٩٨)(٣/٥٠١).

٤ - المحاسن - احمد بن محمد بن خالد البرقي - ج١ - ص ٢٤٦.

لا يمكن الجزم باتحادهما، وذلك لأننا لم نشهد رواية للكاهلي بهذا العنوان عن ابن مسكان، بل ولم نلحظ أيضا رواية للبرقي الأب عن عبد الله بن يحيى الكاهلي بوصف الكاهلي.

لكن إطلاق الاسم وعدم التقييد باللقب يكون مغفورا ومشفوعا عند شهرة الراوي وانصراف الاسم اليه، وهو متحقق في راوينا هنا.

**الكلام في وثاقة الكاهلي:**

والظاهر أنه ممن يوثق بنقله وأنه حسن الحال، من قول النجاشي أنه كان وجها، ووصية الامام لابن يقطين بكفالته وإن لم يصح الطريق اليها عندنا فإن الظاهر كون ذلك من الأمور المتعارفة عندهم.

قال النجاشي في "عبد الله بن يحيى: أبو محمد الكاهلي عربي، أخو إسحاق رويا عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. وكان عبد الله وجها عند أبي الحسن عليه السلام، ووصى به علي بن يقطين فقال (له): "اضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة". وقال محمد بن عبدة الناسب: عبد الله بن يحيى الذي يقال له الكاهلي هو تميمي النسب. وله كتاب يرويه جماعة، منهم أحمد بن محمد بن أبي نصر أخبرنا القاضي أبو عبد الله الجعفي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن أحمد القطواني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الكاهلي بكتابه"[١].

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٢١ - ت ٥٨٠.

وقال الشيخ في الفهرست: "عبد الله بن يحيى الكاهلي؛ له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عنه. وأخبرنا به أبو عبد الله المفيد رحمه الله، عن أبي جعفر ابن بابويه، عن أبيه وحمزة بن محمد ومحمد بن علي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عنه"(١). وذكره في أصحاب الكاظم عليه السلام(٢).

وذكره في الاختيار وقال: "في عبد الله بن يحيى الكاهلي: علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: زعم ابن أخي الكاهلي أن أبا الحسن الأول عليه السلام قال لعلي: اضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة"(٣).

وأيضا عن الكشي قال: "حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال زعم الكاهلي أن أبا الحسن عليه السلام قال لعلي بن يقطين اضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة، فزعم ابن أخيه: أن عليا رحمه الله لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع النفقات مستغنين حتى مات الكاهلي، وأن سعتهم كانت تعم عيال الكاهلي وقراباته، والكاهلي يروي عن أبي عبد الله عليه السلام" (٤).

الظاهر أنها عين الرواية الأولى، وأنه قصد بالكاهلي في الثانية ابن أخيه.

---

١ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٦٨ -ت (٤٤١).
٢ - رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الكاظم عليه السلام، ص ٣٤١ -ت (٥٠٩٠).
٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧٠٤.
٤ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧٤٥.

وأيضا عن الكشي قال: "وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أخطل الكاهلي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال: حججت قد خلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: اعمل خيرا في سنتك هذه فان أجلك قد دنى، قال: فبكيت، فقال لي وما يبكيك قلت: جعلت فداك نعيت إلي نفسي، قال: أبشر فإنك من شيعتنا وأنت إلى خير، قال أخطل: فما لبث عبد الله بعد ذلك الا يسيرا حتى مات"[١]. والرواية ضعيفة بجبرئيل.

**ابن مسكان:** عبد الله بن مسكان الثقة من اصحاب الاجماع[٢].

**أبو بصير:** هو ليث بن البختري المرادي، بدلالة رواية ابن مسكان عنه وقد قدمنا في تمييزه عن يحيى بن أبي القاسم الأسدي[٣].

**ويبقي الكلام في حاله:**

والرجل ممن لا يشق له غبار فهو في عداد المخبتين في الجنة مع محمد بن مسلم وزرارة وبريد العجلي كما نصت الصحيحة.

**أقوال الرجاليين فيه:** قال فيه النجاشي: "ليث بن البختري المرادي: أبو محمد، وقيل أبو بصير الأصغر، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، له كتاب، يرويه جماعة، منهم: أبو جميلة المفضل بن صالح. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي القزويني، قال: حدثنا علي بن حاتم بن

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧٤٥.
٢ - في هذا الجزء الحديث (١٠٧).
٣ - في هذا الجزء الحديث (٦١).

أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا ابن فضال، عن أبي جميلة، عنه، به"[١].

وقال الشيخ: "ليث المرادي: يكنى أبا بصير، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام، له كتاب"[٢]. وعده في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام، قائلاً: "ليث بن البختري المرادي: يكنى أبا بصير، كوفي"[٣]. وفي أصحاب الصادق عليه السلام قال: " الليث بن البختري المرادي: أبو يحيى، ويكنى أبا بصير، أسند عنه"[٤]. وفي أصحاب الكاظم عليه السلام، قال: " ليث المرادي: يكنى أبا بصير"[٥].

ونسب لابن الغضائري قوله فيه: " ليث بن البختري المرادي: أبو بصير، يكنى أبا محمد، كان أبو عبد الله عليه السلام يتضجر به ويتبرم، وأصحابه مختلفون في شأنه، وعندي أن الطعن إنما وقع على دينه لا على حديثه، وهو عندي ثقة"[٦].

**موقفه في الروايات:**

روى الكشي قال: "حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٢١ - ت ٨٧٦.
٢ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٢٠٥ -ت (٥٨٥).
٣ - رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الباقر عليه السلام، ص ١٤٤ -ت (١٥٦٨).
٤ - رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ٢٧٥ -ت(٣٩٧٠).
٥ - رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الكاظم عليه السلام، ص ٣٤٢ -ت(٥٠٩٩).
٦ - رجال ابن الغضائري - أحمد بن الحسين الغضائري - ص ١١١ -ت (١٦٥).

الله عليه السلام يقول: بشر المخبتين بالجنة، بريد بن معاوية العجلي، وأبا بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست"[1]. والرواية صحيحة السند وتجعله في المرتبة العليا في أهل الرواية والحديث.

وقال أيضا: "حدثني حمدويه، قال : حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد الأقطع، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أجد أحدا أحيا ذكرنا وأحاديث أبي إلا زرارة وأبو بصير، ليث المرادي، ومحمد بن مسلم، وبريد بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة"[2].

وهي أيضا معتبرة السند. وهما يكفيان في المقام وإلا فإن في الرجل الكثير من الروايات ومن أراد فعليه بالمطولات من المعاجم وهناك أيضا روايات ذامة للرجل لكنها بين أن تكون غير تامة دلالة أو غير تامة سندا، أو أنها في شأن أبي بصير يحيى بن القاسم وقد ناقشناها سابقا.

فالرجل بحسب صحيحة جميل بن دراج ومعتبرة الأقطع من الأجلاء عظيمي القدر فهو من الاربعة المخبتين الذين لولاهم لما كان أحد يستنبط من الأحاديث.

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٩٨.

٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٤٨.

**المحصلة:**

الرواية على هذا معتبرة السند، رويت بسند آخر في الحديث ١٥٨ بسند حسن أيضا مع اختلاف قليل في الألفاظ، وقد يكون وثوقنا بالسند القادم في تعيين الألفاظ المقالة أكثر من هذا السند لاشتماله على محمد بن خالد البرقي فإنه وإن لم يذكر إلا أنا بينا وجوده فيه على الصحيح، وهو وإن كان من الثقات على الصحيح، إلا أن فيه لينا يستشف من تتبع مروياته ومن مقولة النجاشي فيه من الضعف في الحديث، فهو لأهل التأريخ أقرب منه للمحدثين المدققين.

١٥٧-٢- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمَذَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ (عليه السلام) يَا مُحَمَّدُ أَنْتُمْ أَشَدُّ تَقْلِيداً أَمِ الْمُرْجِئَةُ قَالَ قُلْتُ قَلَّدْنَا وَ قَلَّدُوا فَقَالَ لَمْ أَسْأَلْكَ عَنْ هَذَا فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي جَوَابٌ أَكْثَرُ مِنَ الْجَوَابِ الْأَوَّلِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ (عليه السلام) إِنَّ الْمُرْجِئَةَ نَصَبَتْ رَجُلًا لَمْ تَفْرِضْ طَاعَتَهُ وَ قَلَّدُوهُ وَ أَنْتُمْ نَصَبْتُمْ رَجُلًا وَ فَرَضْتُمْ طَاعَتَهُ ثُمَّ لَمْ تُقَلِّدُوهُ فَهُمْ أَشَدُّ مِنْكُمْ تَقْلِيداً[١].

---

علي بن محمد: الارجح كونه علان الثقة، لان الرواية عن سهل[٢].

سهل بن زياد: الآدمي الضعيف[٣].

إبراهيم بن محمد الهمداني:

من الطبقة السادسة، والظاهر وثاقته لثبوت توثيقه من طرف الامام الهادي عليه السلام في الرواية المعتبرة على الأصح، ويؤيده رواية الأشعري عنه. ذكره النجاشي في ترجمة حفيده محمد بن علي بن إبراهيم، وذكر أنه كان وكيلا للناحية وأنه روى عن الرضا عليه السلام[٤].

---

١ - في نسخة "منكم".
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٣).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٩).
٤ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٤٤ - ت ٩٢٨.

وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام[١] ومن أصحاب الجواد قائلا: "لحقه أيضا "[٢] ومن أصحاب الهادي عليه السلام[٣].

وقال الكشي في ترجمة محمد بن جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني: "محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم الهمداني، وكان وكيلا، وكان حج أربعين حجة"[٤].

وروى الكشي عن محمد بن مسعود عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي، قال: "كنت أنا وأحمد بن أبي عبد الله البرقي بالمعسكر (بالعسكر) فورد علينا رسول من الرجل، فقال لنا: الغائب العليل ثقة، وأيوب بن نوح وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة، وأحمد بن إسحاق: ثقات جميعا"[٥].

وفي الغيبة عن: "أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي، قال: كنت وأحمد بن أبي عبد الله بالعسكر فورد علينا رسول من قبل الرجل، فقال أحمد بن إسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع: ثقات"[٦].

والظاهر أنها عين رواية الاختيار، وبحسب ما يظهر فإن السند الذي في الغيبة هو الصحيح وإن ما في الاختيار يحتمل التصحيف، وبيانه؛ إن علي

---

١ - رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الرضا عليه السلام، ص ٣٥٢ -ت (٥٢١٠).
٢ - رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الجواد عليه السلام، ص ٣٧٣ -ت(٥٥١٥).
٣ - رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الهادي عليه السلام،ص ٣٨٣ -ت(٥٦٣٧).
٤ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٨٦٧.
٥ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٨٣١.
٦ - الغيبة - الشيخ الطوسي - ص ٤١٧.

بن محمد في سند الاختيار هو ابن فيروزان الذي يروي عن محمد بن مسعود مرارا في أسناد الاختيار، وأن علي بن محمد هذا يروي عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي وعن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري وعن محمد بن أحمد بن يحيى في موارد عدة وهم كلهم من السابعة، ويندر أن يروي عن محمد بن عيسى اليقطيني إلا في مورد او اثنين ويشك في وقوع التصحيف فيهما.

والظاهر وبصرف النظر عن رواية الاختيار، إن سند الشيخ في الغيبة خال من التصحيف فإن أحمد بن إدريس هو الأشعري وهو شيخ الكليني المعروف وهو من الثامنة، وأحمد من السابعة، وأبو محمد الرازي على هذا يكون من السادسة، ولا ينطبق عليه عنوان في الرجال في تلك الطبقة سوى جعفر بن يحيى العلاء القاضي بالري الذي ذكره النجاشي ووثقه في فهرسته[1]. وهل يمكن أن نجزم أنه هو؟ فيه تردد.. لكن قرينة وثاقته مشفوعة برواية الأشعري عنه كما قدمناه.

ويمكن أن يقال أنه ليس من الثابت قطعا رواية الأشعري عنه، لأنها عن طريق ابن فيروزان وهو لم تثبت وثاقته، وما في الغيبة من سند وإن كان عن ابن إدريس الثقة المعروف أن الأشعري روى عن أبي محمد الرازي، لكن سند الشيخ الى أحمد بن إدريس ضعيف. وهذا ما ذكره السيد الخوئي من أن ضعف طريق الرواية ليس بأبي محمد الرازي فقط بل بضعف طريق الشيخ الى ابن إدريس، وما ذلك الا بالنظر الى جهالة البزوفري الواقع فيه، ولكن الحال إن للشيخ الى ابن إدريس طريقان أحمدهما صحيح وهو ما عن الكليني عنه.

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٢٦ - ت ٣٢٧.

فالرواية على هذا معتبرة السند وتثبت وثاقة كلا من أبي محمد الرازي لرواية أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عنه وإبراهيم بن محمد الهمداني. هذا وتوجد في الرجل روايات أخرى وما ذكرناه كاف في المقام.

**محمد بن عبيدة:**

والذي يظهر أنه همداني أيضا كما في رواية ابن أبي نجران[1]، وأن في الرجال عناوين عدة تنطبق في الاسم وتفترق في العشيرة واللقب، وكلها لم تحظ بتوثيق والجهالة فيها محل اشتراك.

**المحصلة:**

سند الرواية غير ناهض لمكان سهل بن زياد ومحمد بن عبيدة.

---

١ - الكافي ـ الكليني ـ ج٥ ـ ص ٤٤١..

**١٥٨-٣- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَقَالَ: وَ اللَّهِ مَا صَامُوا لَهُمْ وَ لَا صَلَّوْا لَهُمْ وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَاتَّبَعُوهُمْ.**

---

**محمد بن إسماعيل:** النيسابوري شيخ الكليني المعتبر[١].

**الفضل بن شاذان:** العظيم القدر الثقة[٢].

**حماد بن عيسى:** الثقة الجليل من اصحاب الاجماع[٣].

**ربعي بن عبد الله:** البصري الثقة[٤].

**أبو بصير:** قد يقال بأنه يحيى بن ابي القاسم الثقة بدلالة الاطلاق[٥]، ولكن الأقوى كونه ليث المرادي بدلالة اتحادها مع الرواية ١٥٦.

**المحصلة:**

الرواية معتبرة السند ومرت باختلاف قليل في التسلسل١٥٦

---

١ - في هذا الجزء الحديث (٤٤).
٢ - في هذا الجزء الحديث (٤٤).
٣ - في هذا الجزء الحديث (٤٩).
٤ - في هذا الجزء الحديث (٤٩).
٥ - في هذا الجزء الحديث (٦١).

## بَابُ الْبِدَعِ وَ الرَّأْيِ وَ الْمَقَايِيسِ

**١٥٩-١- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ جَمِيعاً عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) النَّاسَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَدْءُ وُقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ وَ أَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ يَتَوَلَّى فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ لَمْ يَخْفَ عَلَى ذِي حِجًى وَ لَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنِ اخْتِلَافٌ وَ لَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ وَ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ فَيُمْزَجَانِ فَيَجِيئَانِ مَعاً فَهُنَالِكَ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَ نَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى.**

---

**تفصيل الاسناد:**

١-الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم.

٢-عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم.

**رجال السند:**

**الحسين بن محمد الأشعري:** أبو عبد الله الثقة ابن عامر[١].

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٢)، الصفحة (١٨٣).

عدة من أصحابنا: يوثق بنقلها[١].

معلى بن محمد: البصري الضعيف[٢].

أحمد بن محمد: الأرجح كونه ابن عيسى الأشعري الثقة[٣].

الحسن بن علي الوشاء: وجه الطائفة[٤].

ابن فضال: الثقة الفطحي العادل[٥].

عاصم بن حُميد: الحناط الثقة[٦].

محمد بن مسلم: الجليل الثقة[٧].

المحصلة:

الرواية تملك سندين متعاضدين، فمشكلة المعلى مرتفعة بالأشعري ودعوى فطحية ابن فضال مشفوعة بوجه الطائفة الوشاء، فالرواية مع ان السند الاول قاصر والثاني موثق، لكنها بقوة الصحيح لتعاضد الاسناد، والظاهر استلالها من كتاب عاصم، وكونها موثوقة الصدور حتى وإن لم يكن لها سند صحيح في الكافي.

---

١ - مر الكلام فيها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢١٨).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢١٩).
٥ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٤)، الصفحة (٨٧).
٦ - في هذا الجزء الحديث (١٤٩).
٧ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٤٢).

إذ روي هذا الكلام بأسناد اخرى في المحاسن بل والكافي و بسند اخر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس وهو سند صحيح الى حماد الذي هو من اصحاب الاجماع أيضا، بل هو سند صحيح الى نهايته فهذا الخبر يصح ان يدعى فيه الاستفاضة او التواتر باختلاف الاصطلاح.

**١٦٠-٢- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ يَرْفَعُهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدَعُ فِي أُمَّتِي فَلْيُظْهِرِ الْعَالِمُ عِلْمَهُ فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ.**

---

**الحسين بن محمد:** ابو عبد الله الاشعري الثقة[١].

**معلى بن محمد:** البصري، ضعيف على الأصح[٢].

**محمد بن جمهور العمي:** البصري، ضعيف على الأصح [٣].

**يرفعه:** إرسال.

**المحصلة:**

الرواية ضعيفة سنداً بثلاث خلال؛ بالمعلى، والعمي، والإرسال، فهو سند غير مقبول أبدا.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٢)، الصفحة (١٨٣).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢١٨).

٣ - في هذا الجزء الحديث (١٣٢).

**١٦١-٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ رَفَعَهُ قَالَ: مَنْ أَتَى ذَا بِدْعَةٍ فَعَظَّمَهُ فَإِنَّمَا يَسْعَى فِي هَدْمِ الْإِسْلَامِ.**

---

**بهذا الاسناد:** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد.

**محمد بن جمهور:** العمي البصري، ضعيف على الأصح [1].

**رفعه:** ارسال

**المحصلة:** رواها الصدوق بسند اخر[2] لكنه ضعيف ايضا، وان كان افضل حالا من سند الكافي وفيه بعض الاختلاف في المتن.

---

**١٦٢-٤- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): أَبَى اللَّهُ لِصَاحِبِ الْبِدْعَةِ بِالتَّوْبَةِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ إِنَّهُ قَدْ أُشْرِبَ قَلْبُهُ حُبَّهَا.**

---

**المحصلة:** نفس حال المروية السابقة من الضعف.

---

١ - في هذا الجزء الحديث (١٣٢).

٢ - ثواب الاعمال – الصدوق –ص ٢٨٥.

١٦٣-٥- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): إِنَّ عِنْدَ كُلِّ بِدْعَةٍ تَكُونُ مِنْ بَعْدِي يُكَادُ بِهَا الْإِيمَانُ وَلِيّاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مُوَكَّلًا بِهِ يَذُبُّ عَنْهُ يَنْطِقُ بِإِلْهَامٍ مِنَ اللَّهِ وَ يُعْلِنُ الْحَقَّ وَ يُنَوِّرُهُ وَ يَرُدُّ كَيْدَ الْكَائِدِينَ[1] يُعَبِّرُ عَنِ الضُّعَفَاءِ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ وَ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ.

---

محمد بن يحيى: العطار الثقة[2].

أحمد بن محمد بن عيسى: الاشعري الثقة[3].

الحسن بن محبوب: السراد الثقة[4].

معاوية بن وهب: البجلي العربي الصميم الثقة[5].

المحصلة: الرواية تملك سنداً صحيحا.

---

١ - "ويعبر "بدلا من "يعبر".

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٨).

٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٥).

١٦٤-٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[١] عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ إِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَرَجُلَيْنِ رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَشْعُوفٌ[٢] بِكَلَامِ بِدْعَةٍ قَدْ لَهِجَ بِالصَّوْمِ وَ الصَّلَاةِ فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنِ افْتَتَنَ بِهِ ضَالٌّ عَنْ هَدْيِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلٌّ لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ حَمَّالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ وَ رَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا فِي جُهَّالِ النَّاسِ عَانٍ[٣] بِأَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِماً وَ لَمْ يَغْنَ فِيهِ يَوْماً سَالِماً بَكَّرَ فَاسْتَكْثَرَ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ وَ اكْتَنَزَ[٤] مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جَلَسَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِياً[٥] ضَامِناً[٦] لِتَخْلِيصِ مَا الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ وَ إِنْ خَالَفَ قَاضِياً سَبَقَهُ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَنْقُضَ حُكْمَهُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ كَفِعْلِهِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَ إِنْ نَزَلَتْ[٧] بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ الْمُعْضِلَاتِ هَيَّأَ لَهَا حَشْواً مِنْ رَأْيِهِ ثُمَّ قَطَعَ بِهِ[٨] فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ لَا يَحْسَبُ[٩] الْعِلْمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَ وَ لَا يَرَى أَنَّ وَرَاءَ مَا بَلَغَ فِيهِ مَذْهَباً إِنْ

---

١ - لا توجد في النسخ كلمة "عن ابيه". ولذلك فان ما في المطبوع مخالف لجميع النسخ الخطية
٢ - في نسخ عديدة "مشغوف".
٣ - في نسخ "غان".
٤ - "واكثر "في غير نسخة.
٥ - في نسخ "ماضيا".
٦ - في نسخة "صامتا".
٧ - "نزل"في نسخ اخرى.
٨ - لم توجد "به"في كثير من النسخ.
٩ - في نسخة "لا يجب".

قَاسَ شَيْئاً بِشَيْءٍ لَمْ يُكَذِّبْ نَظَرَهُ وَ إِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ اكْتَتَمَ بِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ لِكَيْلَا يُقَالَ لَهُ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ جَسَرَ فَقَضَى فَهُوَ مِفْتَاحُ عَشَوَاتٍ رَكَّابُ شُبُهَاتٍ خَبَّاطُ جَهَالَاتٍ لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلَمَ وَ لَا يَعَضُّ فِي الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ فَيَغْنَمَ يَذْرِي[1] الرِّوَايَاتِ ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمَ تَبْكِي مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَ تَصْرُخُ[2] مِنْهُ الدِّمَاءُ يُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَرَامُ وَ يُحَرَّمُ بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَلَالُ لَا مَلِيءٌ[3] بِإِصْدَارِ مَا عَلَيْهِ وَرَدَ وَ لَا هُوَ أَهْلٌ لِمَا مِنْهُ فَرَطَ مِنِ ادِّعَائِهِ عِلْمَ الْحَقِّ.

---

تفصيل الأسناد:

١- محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام.

٢- علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام.

٣- علي بن إبراهيم عن ابيه عن ابن محبوب رفعه عن امير المؤمنين عليه السلام.

رجال السند:

محمد بن يحيى: العطار الثقة[4].

---

١ - في نسخة "يذرو".

٢ - في نسخة "تضرج ".

٣ - في نسخة "ملي".

٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

**علي بن إبراهيم:** القمي الثقة[1].

**بعض أصحابه:** بعض أصحاب العطار.

**أبوه:** ابراهيم بن هاشم الحسن[2].

**هارون بن مسلم:**

هو ابن سعدان الثقة الوجه، من السادسة، قال النجاشي: "هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب السر من رائي: كان نزلها، وأصله الأنبار، يكنى أبا القاسم، ثقة وجه، وكان له مذهب في الجبر والتشبيه، لقي أبا محمد وأبا الحسن عليهما السلام. له كتاب التوحيد، وكتاب الفضائل، وكتاب الخطب، وكتاب المغازي وكتاب الدعاء، وله مسائل لأبي الحسن الثالث عليه السلام. أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا سعد، عن هارون بها"[3].

وذكره الشيخ في اصحاب العسكري عليه السلام، قائلا: "هارون بن مسلم بن سعدان، الأصل كوفي، ثم تحول إلى البصرة، ثم تحول إلى بغداد ومات بها "[4].

**بقي شيء:** أنه بمتابعة الأسناد فإن هناك راو آخر يمتلك نفس الاسم (هارون بن مسلم) ولكنه ليس من السادسة فإن راوينا في المقام يروي عنه علي عن أبيه (وأحيانا بسقوط أبيه من السند) وهو يروي عن مسعدة بن

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٣- رجال النجاشي – النجاشي – ت ١١٨٠.
٤- رجال الطوسي – الطوسي – ت ٥٩١٢.

صدقة في جل رواياته فهو على هذا من السادسة، وأما الراوي الآخر فهو ممن يروي عنه أصحاب السادسة بوسائط فهو غيره كما يظهر من تتبع هذا الاسم في أسناد الروايات، ويستقرب بعض أساتذتنا طول عمره من هذا وليس تعدده.

ابن محبوب: الحسن بن محبوب السراد الثقة[١].

**مسعدة بن صدقة:**

الربعي، من الخامسة، قال النجاشي: "مسعدة بن صدقة العبدي، يكنى أبا محمد، قاله ابن فضال، وقيل يكنى أبا بشر. روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. له كتب منها: كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام. أخبرنا ابن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر. قال: حدثنا هارون بن مسلم، عنه"[٢].

وقال الشيخ في الفهرست: "له كتاب"[٣]، وعده في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام، قائلا: "مسعدة بن صدقة، عامي"[٤]. وفي أصحاب الصادق عليه السلام، قائلا: "مسعدة بن صدقة العبسي البصري، أبو محمد"[٥]. وقال الكشي: "مسعدة بن صدقة بتري"[٦].

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٨).

٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤١٥ - ت ١١٠٨.

٣ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٢٤٨ -ت (٧٤٤).

٤ - رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الباقر عليه السلام، ص ١٤٦ -ت (١٦٠٩).

٥ - رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ٣٠٦ -ت (٤٥٢١).

٦ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٨٧.

**أقول:** إن مسعدة ربعي كما يظهر من عشرات الروايات، أنه لم يوصف ولو مرة واحدة من أنه كان عبديا، وإن وصف النجاشي مسعدةَ عبدياً توهم لا محالة بينه وبين الراوي الاخر والذي هو مسعدة بن زياد العبدي، والذي وصفه النجاشي بالربعي، فالظاهر اختلاط اللقبين (العبدي والربعي) بين مسعدة بن زياد وبين مسعدة بن صدقة في كتاب النجاشي، ونبه على هذا أكثر من علم منهم المامقاني والسيد الخوئي طاب رمسهما.

قال في المعجم: "أن الشيخ ذكر في أصحاب الباقر عليه السلام أن مسعدة بن صدقة عامي، كما ذكر الكشي أنه بتري، ولم يذكر عند ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام أنه عامي، كما لم يذكر ذلك في فهرسته، وكذلك النجاشي، ومن ذلك يظهر أن من هو من أصحاب الصادق عليه السلام مغاير لمن هو من أصحاب الباقر عليه السلام، والبتري العامي هو الأول، دون الثاني الثقة الذي يروي عنه هارون بن مسلم. ومما يؤكد ذلك؛ إن النجاشي ذكر الثاني، وقال: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، فإن اقتصاره على ذلك يدل على أنه لم يرو عن الباقر سلام الله عليه. ويؤيد هذا أن هارون بن مسلم روى عنه سعد بن عبد الله المتوفى حدود (٣٠٠ هـ) وعبد الله بن جعفر الحميري الذي هو في طبقة سعد، ويبعد روايتهما عن أصحاب الباقر عليه السلام بواسطة واحدة، وعليه فيمن يروي عنه هارون ابن مسلم يغاير من هو من أصحاب الباقر عليه السلام، والله العالم"[1].

**أقول:** لكن هذا الذي ذكره طاب رمسه لا يستقيم مع متابعة الاسناد فان مسعدة هذا لم نعهد له رواية سوى عن الصادق عليه السلام، أما عد

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ١٩ - ص ١٥٢.

الشيخ له في أصحاب الباقر عليه السلام فليس يأخذ على اطلاقه، ومما لا يفيد في اثبات التعدد نعم لو كان هناك قرينة سندية لأمكننا القول بالتعدد.

بقي شيء وهو أن مسعدة بن صدقة وان لم يحصل على توثيق، سوى ورود اسمه في التفسير، وهو ليس مجد على ما تبنيناه، لكن متابعة مضامين ما ينقله من روايات تصح إليه، يضفي شيئا من الميل الى قبول روايته مع بعض من قصور المقتضي.

**رفعه:** أي رفع ابن محبوب الحديث عن أمير المؤمنين.

**المحصلة:**

الرواية معتبرة السند على من تبنى توثيق مسعدة بن صدقة بطريق هارون بن مسلم، فهي معتبرة على مبنى السيد الخوئي طاب ثراه، وهي في محل يمكن بمعونة متنها أن تكون مقبولة، وفيه تأمل.

**١٦٥-٧- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: إِنَّ أَصْحَابَ الْمَقَايِيسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْمَقَايِيسِ فَلَمْ تَزِدْهُمُ الْمَقَايِيسُ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بُعْداً وَإِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُصَابُ بِالْمَقَايِيسِ.**

---

**الحسين بن محمد:** أبو عبد الله الأشعري الثقة[١].

**معلى بن محمد:** البصري الضعيف[٢].

**الحسن بن علي الوشاء:** وجه الطائفة الجليل[٣].

**أبان بن عثمان:** الاحمر ممن اجمعت الطائفة على تصديقه[٤].

**أبو شيبة الخراساني:**

وهو مهمل من الطبقة الرابعة على ما يبدو، فإن أبان من الخامسة، فهو ممن يروي عنه أصحاب السادسة كابن أبي عمير وابن أبي نصر وممن يروي عن أبي حمزة الثمالي وأضرابه. وردت في مدحه رواية منام لاحد الرواة حول تثبيت اسنانه، لا تثبت الوثاقة صغرى ولا كبرى. وما ورد من عنوان في كتب العامة لا يمكن الجزم بانطباقه عليه فإنه ممن يروي عن ابن

---

١- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٢)، الصفحة (١٨٣).
٢- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢١٨).
٣- مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢١٩).
٤- مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٠٠).

عباس بواسطة واحدة، ولعل من المجازفة مطابقته على رجلنا في المقام كما فعل في الفائق[١].

**المحصلة:** الرواية ضعيفة السند بالمعلى وجهالتنا بأبي شيبة لكن البرقي رواها في المحاسن عن ابيه عن فضالة عن ابان الاحمر عن ابي شيبة[٢]. فيبقى قصور السند لمكان جهالتنا بحال أبي شيبة.

---

١ - الفائق في رواة وأصحاب الامام الصادق - عبد الحسين الشبستري - ج١ـ ٩٢.

٢ - المحاسن - البرقي - ص٢١١.

**١٦٦-٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَا: كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ سَبِيلُهَا إِلَى النَّارِ.**

---

**تفصيل الاسناد:**

١- علي عن أبيه عن ابن شاذان رفعه عن ابي جعفر عليه السلام.
٢- محمد بن إسماعيل عن ابن شاذان رفعه عن الباقر عليه السلام.
**رجال السند:**
**علي بن إبراهيم:** الثقة المعروف[1].
**أبوه:** إبراهيم بن هاشم الحسن[2].
**محمد بن إسماعيل:** النيشابوري المعتبر[3].
**الفضل بن شاذان:** الجليل القدر[4].
**رفعه:** إرسال.

**المحصلة:** مع أن الرواية قاصرة السند هنا، الا أنها رويت بأسناد أخرى منها المعتبر:

فمنها ما في المحاسن عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز رفعه[1]. وما في ثواب الاعمال عن محمد بن الحسن عن

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز يرفعه[٢].

ورواها الشيخ في التهذيب عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة وابن مسلم والفضيل[٣]. ويكفي سند الشيخ ليثبت الصدور. فإن طريق الشيخ الى الحسين بن سعيد صحيح وبيانه: أنّ الشيخ ذكر في طريقه إلى الحسين بن سعيد طريقين:

أحدهما عن أبي الحسن عن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد.

وهذا الطريق فيه بعض التصحيف والصحيح فيه عن أبي الحسين بن أبي الجيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن الأشعري، فإن شيخ الشيخ الطوسي والنجاشي المعروف هو أبو الحسين بن أبي الجيد، وهو ثقة فإنه من مشايخ النجاشي وقد بيناه في محله[٤] فالسند صحيح ولا إشكال فيه.

وكذا رواها الكليني بإسقاط كلمة (سبيلها) في الحديث (١٦٩) كما سيأتي إن شاء الله.

---

١- المحاسن - البرقي - ص ٢٠٧.

٢- ثواب الاعمال - الصدوق - ص ٢٧٥

٣- التهذيب - الطوسي - ج٣ - ص٦٩

٤- مر بيانه في الجزء الأول - ص ٧٠.

١٦٧-٩- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى (عليه السلام) جُعِلْتُ فِدَاكَ فُقِّهْنَا فِي الدِّينِ وَ أَغْنَانَا اللَّهُ بِكُمْ عَنِ النَّاسِ حَتَّى إِنَّ الْجَمَاعَةَ مِنَّا لَتَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ مَا يَسْأَلُ رَجُلٌ صَاحِبَهُ تَحْضُرُهُ الْمَسْأَلَةُ وَ يَحْضُرُهُ جَوَابُهَا فِيمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا بِكُمْ فَرُبَّمَا وَرَدَ عَلَيْنَا الشَّيْءُ[١] لَمْ يَأْتِنَا فِيهِ عَنْكَ وَ لَا عَنْ آبَائِكَ شَيْءٌ فَنَظَرْنَا إِلَى أَحْسَنِ مَا يَحْضُرُنَا وَ أَوْفَقِ الْأَشْيَاءِ لِمَا جَاءَنَا عَنْكُمْ فَنَأْخُذُ بِهِ فَقَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فِي ذَلِكَ وَ اللَّهِ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ يَا ابْنَ حَكِيمٍ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ يَقُولُ قَالَ عَلِيٌّ وَ قُلْتُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ يُرَخِّصَ لِي فِي الْقِيَاسِ.

---

علي بن إبراهيم: الثقة المعروف[٢].

أبوه: إبراهيم بن هاشم الحسن[٣].

ابن أبي عمير: محمد بن زياد، الثقة، من اصحاب الاجماع[٤].

محمد بن حُكيم:

الظاهر أنه الخثعمي الثقة وليس الساباطي للإطلاق، قال النجاشي: "محمد بن حكيم الخثعمي روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، يكنى أبا جعفر. له كتاب يرويه جعفر بن محمد بن حكيم حدثنا

---

١ - في نسخة "ما لم".
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٦)، الصفحة (٢٦٤).

محمد بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمار قال: حدثنا أبي قال: حدثنا القاسم بن هشام اللؤلؤي وعلي بن الحسن بن فضال جميعا، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبيه محمد بن حكيم بكتابه"[١].

وقال النجاشي أيضا: "مرازم بن حكيم الأزدي المدائني، مولى، ثقة، وأخواه محمد بن حكيم وحديد بن حكيم، يكنى أبا محمد. روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ومات في أيام الرضا عليه السلام، وهو أحد من بلي باستدعاء الرشيد له وأخوه أحضرهما الرشيد مع عبد الحميد بن عواض فقتله وسلما، ولهم حديث ليس هذا موضعه"[٢].

وفي الفهرست: "محمد بن حكيم له كتاب، رويناه بهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب، عنه"[٣]. وقال أيضا: "له كتاب"[٤]، وثم ذكر الطريق الى مجموعة من الكتب منها كتاب محمد بن حكيم

و في الرجال: "محمد بن حكيم الساباطي، وهم أخوة: محمد ومرازم وحديد بنو حكيم"[٥]، وذكر أيضاً "محمد بن حكيم الخثعمي، كوفي، أبو جعفر"[٦]، وذكره أيضا في أصحاب الكاظم محمد بن حكيم[٧].

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٥٧ - ت ٩٥٧.
٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤٢٤ - ت ١١٣٨.
٣ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٢٢٨ -ت (٦٤٧).
٤ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٢٣٢ -ت (٦٨٠).
٥ - رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ٢٨٠ -ت (٤٠٥٤).
٦ - رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ٢٨٠ -ت (٤٠٥٥).
٧ - رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الكاظم عليه السلام، ص ٣٤٢ -ت (٥١٠١).

أما الكشي فكما يظهر منه في الاختيار فإنه روى "في محمد بن حكيم: عن حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم، قال: ذكر لأبي الحسن عليه السلام أصحاب الكلام، فقال: أما ابن حكيم فدعوه"[١].

وأيضاً عن"حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن حماد، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمر محمد بن حكيم أن يجالس أهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وأن يكلمهم ويخاصمهم حتى كلمهم في صاحب القبر، فكان إذا انصرف إليه، قال له: قلت لهم وما قالوا لك؟ ويرضى بذلك منه"[٢] وروى مثلها بسند آخر.

**أقول:**

والظاهر أن في الرجال رجلان؛ الأول من الكوفة وهو خثعمي وذكره النجاشي في ترجمة مستقلة وكذا الطوسي في الرجال. والآخر ساباطي مدائني (فإن ساباط قرية في المدائن) وذكره النجاشي في ترجمة أخيه ووصفه بالمدائني، وذكره الطوسي في الرجال ووصفه بالساباطي مع ذكر أخوته معه وهو عم علي بن حديد المدائني الساباطي الراوي المعروف.

لكن الظاهر أن المشهور هو الأول، ولذا أفرد النجاشي له ترجمة مستقلة ولم يفرد للآخر، بل ذكره عند ذكر اخوته، مثلما فعل الطوسي فذكره واخوته. بل إن الظاهر أن المذكور في رواية الكشي هو الخثعمي،

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧٤٦.

٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧٤٦.

وإلا فيبعد أن يكون من المناظرين المشهورين وهو من أهل المدائن فإنهم على ما فيهم من شيعة وخاصة في ساباط إلا أنهم على الأغلب من الأعاجم الذين لا يجيدون العربية بطلاقة، ولم يشتهر ذلك منهم حتى يكونوا من أهل الكلام على عكس رواة الكوفة وبغداد المعروفين بهذا الأمر. ويؤكد هذا الامر أن الروايات نقلها ابن أبي عمير ويونس بن عبد الرحمن وهما من رواة بغداد الذين تتلمذوا عند رواة الكوفة.

**المحصلة:** الرواية معتبرة السند.

**١٦٨-١٠- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ (عليه السلام) بِمَا أُوَحِّدُ اللَّهَ فَقَالَ يَا يُونُسُ لَا تَكُونَنَّ مُبْتَدِعاً مَنْ نَظَرَ بِرَأْيِهِ هَلَكَ وَ مَنْ تَرَكَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ (صلى الله عليه وآله) ضَلَّ وَ مَنْ تَرَكَ كِتَابَ اللَّهِ وَ قَوْلَ نَبِيِّهِ كَفَرَ.**

---

**محمد بن أبي عبد الله:**

هو محمد بن جعفر الأسدي شيخ الكليني الثقة، قال النجاشي: "محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي، أبو الحسين الكوفي: ساكن الري، يقال له محمد بن أبي عبد الله، كان ثقة، صحيح الحديث، إلا أنه روى عن الضعفاء، وكان يقول بالجبر والتشبيه، وكان أبوه وجها روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى، له كتاب الجبر والاستطاعة. أخبرنا أبو العباس بن نوح، قال: حدثنا الحسن بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن جعفر الأسدي، بجميع كتبه، قال: ومات أبو الحسين محمد بن جعفر، ليلة الخميس لعشر خلون من جماد الأولى سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، وقال ابن نوح: حدثنا أبو الحسن بن داود، قال: حدثنا أحمد بن حمدان القزويني، عنه، بجميع كتبه"[1].

وقال الشيخ: "محمد بن جعفر الأسدي: يكنى أبا الحسين، له كتاب الرد على أهل الاستطاعة، أخبرنا به جماعة عن التلعكبري، عن الأسدي"[2].

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٧٢ - ت ١٠٢٠.

٢ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٢٢٩ - ت (٦٦٠).

وقال في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام: "محمد بن جعفر الأسدي، يكني أبا الحسين الرازي، كان أحد الأبواب"(١).

وقال في كتاب الغيبة: "وقد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات منقبل المنصوبين للسفارة من الأصل منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي رحمه الله، أخبرنا أبو الحسين بن أبي جيد القمي، عن محمد بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن صالح بن أبي صالح، قال: سألني بعض الناس في سنة تسعين ومائتين قبض شيء فامتنعت من ذلك، وكتبت أستطلع الرأي فأتاني الجواب: بالري محمد بن جعفر العربي فليدفع إليه، فإنه من ثقاتنا"(٢). وأورد بعدها روايات تفيد الأمانة والمدح ثم قال : " ومات الأسدي على ظاهر العدالة ولم يعطن عليه ، في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة"(٣).

أقول:

أولاً: لا يخفى أن قول النجاشي روى عنه أحمد بن محمد عيسى راجع الى أبيه وليس الى محمد بن جعفر الأسدي فإن محمد بن جعفر الأسدي من الثامنة بينما أحمد بن محمد بن عيسى من السابعة، وإن المراد من قول النجاشي التنبيه الى رواية الأشعري عن أبيه تنبيها على الوثاقة وليس فقط على الطبقة، أو يكون المراد الراوي تنبيها على أن الأشعري روى عمن هو أصغر منه كما ذكروا، وكلا الموردين لا شاهد لهما في الاسناد.

---

١ - رجال الطوسي - الطوسي -باب من لم يرو عنهم عليهم السلام، ص ٤٣٩ -ت (٦٢٧٨).
٢ - الغيبة - الطوسي - ص ٤١٥.
٣ - الغيبة - الطوسي - ص ٤١٧.

ثانيا: أن ما ذكره النجاشي من أنه كان يقول بالجبر والتشبيه يعارضه ما ذكره الشيخ في الغيبة من أنه مات على ظاهر العدالة ولم يطعن عليه، والمرجح لقول الشيخ في الغيبة على قول النجاشي في فهرسته، هو سيرة الرجل الروائية فقد روى الكليني عنه روايات في التوحيد دالة بوضوح على براءته من ذلك:

منها: ما رواه عنه عليه السلام: "هو أين الأين بلا أين وكيف الكيف بلا كيف فلا يعرف بالكيفوفية ولا باينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء. فقال الرجل: فإذا أنه لا شيء إذا لم يدرك بحاسة من الحواس؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: ويلك لما عجزت حواسك عن إدراكه أنكرت ربوبيته؟! ونحن إذا عجزت حواسنا عن إدراكه أيقنا أنه ربنا بخلاف شيء من الأشياء"[١].

ومنها: ما رواه بسنده "قال: سئل أبو جعفر الثاني عليه السلام: يجوز أن يقال لله إنه شيء؟ قال: نعم، يخرجه من الحدين: حد التعطيل وحد التشبيه"[٢].

ومنها: بسنده عن يعقوب بن إسحاق قال: "كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله: كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه؟ فوقع عليه السلام: يا أبا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي أن يرى، قال: وسألته: هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه؟ فوقع عليه السلام:

---

١ - الكافي - الكليني - ج ١ - ص ٧٩.
٢ - الكافي - الكليني - ج ١ - ص ٨٢.

إن الله تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحب"[١]. بل أن جل روايات الرجل إنما اختصت في نفي التشبيه والتجسيم.

فكيف يقول بالتشبيه وهو الراوي لتلك الروايات النافية للتجسيم بضرس قاطع.

بل حتى الجبر، فإن الكليني روى عنه روايات عدة في التوحيد وكان منها ما روي عنه عليه السلام: "يا ابن آدم بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء"[٢]. وعنه عليه السلام: "لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين"[٣].

ولا أعلم كيف تصح نسبة التشبيه والجبر لراوي هذه الروايات ولعل أكثر رواياته هي في تلك المضامين، فمتابعة روايات الرجل ترشد الى أنه متخصص في هذا المجال من الرواية وأن الأصحاب إنما أخذوا رواياته من كتب مختصة في الرد على الجبر والتشبيه، فلا بد من رد قول النجاشي هنا، أو احتمال التصحيف فيه من سقوط عبارة (له كتاب يرد فيه على من) قبل عبارة (يقول الجبر والتشبيه) فتكون الجملة صحيحة المضمون بدلا من (وكان يقول بالجبر والتشبيه) هي (كان **له كتاب في الرد على من** يقول بالجبر والتشبيه).

**رفعه عن يونس:** إرسال.

**المحصلة:** سند الرواية مرسل.

---

١ - الكافي - الكليني - ج ١ - ص ٩٥. وكذا؛ الكافي (٩٩/١)(١٠١/١)(١٠٤/١)(١٠٥/١)(١٠٦/١).
٢ - الكافي - الكليني - ج ١ - ص١٦٠.
٣ - الكافي - الكليني - ج ١ - ص١٦٠.

**١٦٩-١١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُثَنَّى الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): تَرِدُ عَلَيْنَا أَشْيَاءُ لَيْسَ نَعْرِفُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا سُنَّةٍ[١] فَنَنْظُرُ فِيهَا؟ فَقَالَ[٢]: لَا، أَمَا إِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ لَمْ تُؤْجَرْ، وَ إِنْ أَخْطَأْتَ كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[٣].

**أحمد بن محمد:** الأرجح كونه ابن عيسى الأشعري الثقة[٤].

**الوشاء:** الحسن بن علي بن زياد الوشاء، وجه الطائفة[٥].

**مثنى الحناط:** المثنى بن الوليد الحناط الموصوف بنفي البأس عنه[٦].

**أبو بصير:** هو الأسدي بدلالة الاطلاق، ثقة[٧].

**المحصلة:** سند معتبر للرواية.

---

١ - في نسخة "سنته".
٢ - في نسخة "قال".
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٥ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢١٩).
٦ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢٢٠).
٧ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦١).

١٧٠-١٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

---

عدة من أصحابنا: توجب الوثاقة في النقل[1].

أحمد بن محمد بن عيسى: الأشعري الثقة[2].

علي بن الحكم: النخعي الثقة[3].

عمر بن أبان الكلبي: ابو حفص الثقة[4].

عبد الرحيم القصير:

وهذا العنوان سواء قلنا باتحاد عبد الرحيم بن عتيك وابن روح، أو قلنا بتعددهما ـ مع إن الأرجح اتحادهما ـ فإن البحث خال من الثمرة لجهالة العنوانين، نعم على القول بتوثيق كل رواة التفسير تظهر الثمرة، أو على القول بتوثيقه للرواية التي رواها هو نفسه ونقل ترحم الإمام عليه السلام عليه. ولكنهما غير ثابتين.

---

١ - مر تفصيلها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٥٧).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٩٢).

وقد ذكر الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر عليه السلام عبد الرحيم بن القصير[١]، وفي أصحاب الصادق عليه السلام قال: "عبد الرحيم بن روح بن القصير الاسدي كوفي روى عنهما[٢].

**المحصلة:**

مع أن سند الرواية قاصر هنا ومع أن الكليني رواها أيضا بسند قاصر الحديث (١٦٦) ، لكنا حققنا صحة سند ما في التهذيب الى الحسين بن سعيد وأنه رواها بسند صحيح، فيوثق بصدور تلك الرواية. بل أن تعدد الأسناد يوجب القول باستفاضة طرق تلك الرواية.

---

١ - رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الباقر عليه السلام، ص ١٣٩ -ت (١٤٧٧).
٢ - رجال الطوسي- الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ٢٣٧ -ت (٣٢٤١).

١٧١-١٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى (عليه السلام) قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّا نَجْتَمِعُ فَنَتَذَاكَرُ مَا عِنْدَنَا فَلَا[١] يَرِدُ عَلَيْنَا شَيْءٌ إِلَّا وَ عِنْدَنَا فِيهِ شَيْءٌ مُسَطَّرٌ[٢] وَ ذَلِكَ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا بِكُمْ ثُمَّ يَرِدُ عَلَيْنَا الشَّيْءُ الصَّغِيرُ لَيْسَ عِنْدَنَا فِيهِ شَيْءٌ فَيَنْظُرُ[٣] بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ وَ عِنْدَنَا مَا يُشْبِهُهُ فَنَقِيسُ عَلَى أَحْسَنِهِ فَقَالَ وَ[٤] مَا لَكُمْ وَ لِلْقِيَاسِ[٥] إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِالْقِيَاسِ ثُمَّ قَالَ إِذَا جَاءَكُمْ مَا تَعْلَمُونَ فَقُولُوا بِهِ وَ إِنْ جَاءَكُمْ مَا لَا تَعْلَمُونَ فَهَا وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ يَقُولُ قَالَ عَلِيٌّ وَ قُلْتُ أَنَا[٦] وَ قَالَتِ الصَّحَابَةُ وَ قُلْتُ[٧] ثُمَّ قَالَ: أَكُنْتَ تَجْلِسُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَا وَ لَكِنْ هَذَا كَلَامُهُ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) النَّاسَ بِمَا يَكْتَفُونَ بِهِ فِي عَهْدِهِ قَالَ[٨] نَعَمْ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقُلْتُ فَضَاعَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَقَالَ لَا هُوَ عِنْدَ أَهْلِهِ.

---

علي بن إبراهيم: القمي الثقة[٩].

---

١ - في نسخة "فما".

٢ - في نسخة "مستطر".

٣ - في نسخة "فننظر".

٤ - في بعض النسخ لم توجد الواو.

٥ - في نسخة "والقياس"بدلا من "وللقياس".

٦ - في نسخة لم توجد "انا"

٧ - في نسخ "انا"، بعد قلت.

٨ - في نسخ "فقال".

٩ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

**محمد بن عيسى بن عبيد: اليقطيني الثقة[١].**

**يونس بن عبد الرحمن: الوجه، من اصحاب الاجماع[٢].**

**سماعة بن مهران: الثقة الثقة[٣]، ليس واقفا على الأصح.**

**المحصلة:**

الرواية سندها صحيح هنا. ورويت بأسناد متعددة عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام مرة بنفس اللفظ ومرة ببعض التغيير البسيط في الالفاظ وثالثة بالحفاظ على المضمون، فقد روى البرقي في المحاسن عن أبيه وهو ثقة عن النضر بن سويد وهو ثقة عن درست وهو افقي ثقة عن محمد بن حكيم وهو الخثعمي الثقة عن أبي الحسن عليه السلام[٤]، وكذا رواها عن إسماعيل بن مهران وهو ثقة عن سيف بن عميرة وهو ثقة عن أبي المغرا وهو حميد بن المثنى الثقة عن سماعة عنه عليه السلام[٥]، وفي هذا المضمار روى الصفار في بصائره عن أحمد بن محمد وهو الأشعري الثقة عن الحسين بن سعيد وهو الأهوازي الثقة عن محمد بن أبي عمير الثقة عن محمد بن حكيم وهو ثقة باختلاف في الالفاظ[٦]، وروى أيضا عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي المغرا عن سماعة عن العبد

---

١ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).
٢ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٤)، الصفحة (١٩٩).
٤ - المحاسن ـ أحمد البرقي ـ الجزء الأول ـ الصفحة (٢١٣).
٥ - المحاسن ـ أحمد البرقي ـ الجزء الأول ـ الصفحة (٢١٢).
٦ - البصائر ـ محمد بن الحسن الصفار ـ الصفحة (١٦٧).

الصالح[1] والكل من الثقات وكذا رويت عن صفوان عن محمد بن حكيم، ورويت في ما وصل إلينا من كتاب درست عن أبي المغرا عن سماعة[2].

---

١ - البصائر ـ محمد بن الحسن الصفار ـ الصفحة (٣٢٢).

٢ - الأصول الستة عشر ـ عدة محدثين ـ الصفحة (١٦٥).

**١٧٢-١٤- عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ ضَلَّ عِلْمُ ابْنِ شُبْرُمَةَ عِنْدَ الْجَامِعَةِ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ خَطِّ عَلِيٍّ (عليه السلام) بِيَدِهِ إِنَّ الْجَامِعَةَ لَمْ تَدَعْ لِأَحَدٍ كَلَاماً فِيهَا عِلْمُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ إِنَّ أَصْحَابَ الْقِيَاسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْقِيَاسِ فَلَمْ يَزْدَادُوا مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بُعْداً إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُصَابُ بِالْقِيَاسِ.**

---

**عنه:** عن علي بن ابراهيم الثقة[1].

**محمد:** محمد بن عيسى اليقطيني ثقة[2].

**يونس:** ابن عبد الرحمن ، الجليل من اصحاب الاجماع[3].

**أبان:** ابن عثمان من أصحاب الاجماع[4].

**أبو شيبة:** هو الخراساني المهمل من الرابعة[5].

**المحصلة:** سند الرواية قاصر لجهالتنا بأبي شيبة، ورويت في البصائر بنفس نقطة الضعف.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٢ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).
٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٠٠).
٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٦٥).

**١٧٣-١٥- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ إِنَّ السُّنَّةَ لَا تُقَاسُ أَ لَا تَرَى أَنَّ الْمَرْأَةَ تَقْضِي صَوْمَهَا وَ لَا تَقْضِي صَلَاتَهَا يَا أَبَانُ إِنَّ السُّنَّةَ إِذَا قِيسَتْ مُحِقَ الدِّينُ.**

---

**محمد بن إسماعيل:** النيشابوري شيخ الكليني المعتبر[١].

**الفضل بن شاذان:** النيشابوري الثقة[٢].

**صفوان بن يحيى:** البجلي بياع السابري الثقة من أصحاب الاجماع[٣].

**عبد الرحمن بن الحجاج:** البجلي الثقة من أصحاب الاجماع[٤].

**أبان بن تغلب:** ثقة عظيم المنزلة[٥].

**المحصلة:** سند معتبر يوجب وثاقة الصدور.

---

١ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).
٢ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).
٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٨).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٩٨).
٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

**١٧٤-١٦- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى (عليه السلام) عَنِ الْقِيَاسِ فَقَالَ مَا لَكُمْ وَ الْقِيَاسَ[1] إِنَّ اللَّهَ لَا يُسْأَلُ كَيْفَ أَحَلَّ وَ كَيْفَ حَرَّمَ.**

---

**عدة من أصحابنا:** فيها من هو ثقة[2].

**أحمد بن محمد:** مشترك بين البرقي والاشعري الثقتان[3]، والأرجح كونه البرقي لأن مورد رواية البرقي عن عثمان أكثر.

**عثمان بن عيسى:** الرؤاسي الواقفي يوثق بنقله لعبارة العدة ولرواية الاشعري عنه، و ردد في كونه من اصحاب الاجماع[4].

**المحصلة:** الرواية موثقة السند.

---

١- في نسخة (مالكم وللقياس).
٢ - مرت ترجمتهما في الجزء الأول ـ ح ١؛ح٧ ..
٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٢).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

**١٧٥-١٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ عَنْ أَبِيهِ (عليه السلام) أَنَّ عَلِيّاً (صلوات الله عليه) قَالَ مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلْقِيَاسِ لَمْ يَزَلْ دَهْرَهُ فِي الْتِبَاسٍ وَ مَنْ دَانَ اللَّهَ بِالرَّأْيِ لَمْ يَزَلْ دَهْرَهُ فِي ارْتِمَاسٍ قَالَ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام) مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِرَأْيِهِ فَقَدْ دَانَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ وَ مَنْ دَانَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ حَيْثُ أَحَلَّ وَ حَرَّمَ فِيمَا لَا يَعْلَمُ.**

---

**علي بن إبراهيم:** صاحب التفسير الثقة[١]، وهو من الثامنة وهو يروي عن هارون بواسطة أبيه إبراهيم بن هاشم على الأصح، فإن هارونا من السادسة وهو يروي عن مسعدة الذي هو من الخامسة وقد نبهنا الى هذا في الحديث (١٦٤) في هذا الجزء.

**هارون بن مسلم:** الثقة الوجه[٢].

**مسعدة بن صدقة:** مجهول الحال[٣].

**المحصلة:** سند الرواية قاصر لتحصيل الاطمئنان بالصدور.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٦٤).

٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٦٤).

**١٧٦-١٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَيَّاحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ قَاسَ نَفْسَهُ بِآدَمَ، فَقَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فَلَوْ[1] قَاسَ الْجَوْهَرَ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ[2] مِنْهُ آدَمَ بِالنَّارِ كَانَ ذَلِكَ أَكْثَرَ نُوراً وَ ضِيَاءً مِنَ النَّارِ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[3].

**أحمد بن محمد:** مشترك بين ابن خالد وابن عيسى، وكلاهما ثقتان[4].

**الحسن بن علي بن يقطين:** الثقة الفقيه[5].

**الحسين بن مياح:**

هو ابن مياح المدائني مهمل مجهول، قال العلامة: قال ابن الغضائري: إنه غال ضعيف[6]. ولكن كما قدمنا عدم ثبوت نسبة القول لابن الغضائري، وقد ورد في بعض الأسانيد محرفا الى الحسن بن مياح، بل وبعضها كتب الحسن بن صباح.

**أبوه:** مياح المدائني الضعيف.

---

١ - في الطبعة القديمة "ولو" ولا شاهد عليه بصحته.

٢ - "خلق" للمجهول بدلا من "خلق الله".

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٤ - مرت ترجمتهما في الجزء الأول ح (١) ح (٧)، الصفحة (٣٠)(١٠٥).

٥ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

٦- خلاصة الاقوال – العلامة الحلي – القسم الثاني – ص ٣٣٩.

قال فيه النجاشي: "مياح المدائني: ضعيف جدا، له كتاب يعرف برسالة مياح، وطريقها أضعف منها، وهو محمد بن سنان. أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو غالب أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدثنا القاسم ابن الربيع الصحاف، عن محمد بن سنان، عن مياح، بها"(١).

وقال في الكتاب المنسوب الى ابن الغضائري: "مياح المدائني، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ومفضل بن عمر، ضعيف جدا، غال المذهب"(٢).

**المحصلة:** الحديث ذو سند قاصر لمياح وابنه، ورواه في المحاسن بنفس السند.

---

١- رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤٢٥ - ت ١١٤٠.

٢- رجال ابن الغضائري - احمد بن الحسين الغضائري - ت ١٢٢ - ص ٣٣٩.

**١٧٧-١٩- عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَقَالَ حَلَالُ مُحَمَّدٍ حَلَالٌ أَبَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ أَبَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ وَ لَا يَجِيءُ غَيْرُهُ وَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام) مَا أَحَدٌ ابْتَدَعَ بِدْعَةً إِلَّا تَرَكَ بِهَا سُنَّةً.**

---

**علي بن إبراهيم:** الثقة صاحب التفسير[١].

**محمد بن عيسى بن عبيد:** اليقطيني الثقة[٢].

**يونس:** ابن عبد الرحمن الجليل من اصحاب الاجماع[٣].

**حريز:** السجستاني الثقة[٤].

**زرارة:** ابن اعين الثقة الجليل[٥].

**المحصلة:** الرواية تملك سندا صحيحا لاريب فيه.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٢ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).
٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٨٥).
٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٨٥).

**١٧٨-٢٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ قَالَ دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقِيسُ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَا تَقِسْ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ حِينَ قَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فَقَاسَ مَا بَيْنَ النَّارِ وَ الطِّينِ وَ لَوْ قَاسَ نُورِيَّةَ آدَمَ بِنُورِيَّةِ النَّارِ عَرَفَ فَضْلَ مَا بَيْنَ النُّورَيْنِ وَ صَفَاءَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ.**

---

**علي بن إبراهيم: القمي الثقة[١].**

**أبوه: إبراهيم بن هاشم الموثق[٢].**

**أحمد بن عبد الله العقيلي:**

وهو مهمل من السادسة، ذكر الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام أباه، وقال: "عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب"[٣]. وهو اختصار في النسبة الى الجد، فإن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب من الطبقة الثالثة وهو من الرواة المعروفين، وهو يروي عن السجاد عليه السلام وجابر، وكان بعمر الباقر عليه السلام كما في رواية، فلا يصح عده في أصحاب الصادق عليه السلام، لكن المعدود في أصحاب الصادق عليه السلام (الطبقة الخامسة) هو حفيده وهو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب. فيكون راوينا هنا وهو ابنه أحمد من الطبقة

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٣ - رجال الطوسي-الطوسي-أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ٢٦٤ -ت (٣٧٧٧).

السادسة، ولعل الشيخ كان قد كتب (ابن) قبل عقيل ولم يكتب (بن) ولكن كثرة الاشتباه في النسخ بينهما هو غالبا ما يثير تلك المشكلة فالصحيح أن يكون (عبد الله بن محمد ابن عقيل..).

ويسانده أن إبراهيم بن هاشم والذي هو من السابعة هو الراوي عنه، فهو من السادسة الذين تكون وفياتهم في حدود ٢١٠ الى ٢٣٠ هـ ، ويسانده أيضا ما في هذه الرواية من روايته عن عيسى بن عبد الله والذي هو من الطبقة الخامسة فإن الرواة عنه هم أصحاب الطبقة السادسة كالصيرفي أبي سمينة وابن أبي نجران، نعم روت عنه بعض السابعة كأحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد وأضرابهم بواسطة واحدة. وعلى هذا فأحمد بن عبد الله العقيلي المذكور في سند روايتنا هذه مهمل من كبار السادسة والذين تكون وفياتهم في حدود ٢١٠هـ.

**عيسى بن عبد الله القرشي:** الظاهر أنه عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام، حسن من الخامسة[1].

**المحصلة:**

سند الرواية قاصر هنا لقلة معرفتنا بحال أحمد بن عبد الله العقيلي وروى الكليني والبرقي قريبا منها بسندهما الى مياح المدائني الضعيف.

---

١ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٨).

١٧٩-٢١- عَلِيٌّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ قُتَيْبَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَهُ فِيهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا مَا كَانَ[١] يَكُونُ الْقَوْلُ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ: مَهْ مَا أَجَبْتُكَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) لَسْنَا مِنْ أَرَأَيْتَ[٢] فِي شَيْءٍ.

---

علي: ابن إبراهيم القمي الثقة[٣].

محمد بن عيسى: اليقطيني الثقة[٤].

يونس: هو يونس بن عبد الرحمن، الثقة، من أصحاب الإجماع[٥].

قتيبة: هو ابن محمد الأعشى الثقة العين[٦].

المحصلة: الرواية سندها حجة في صدورها وهو صحيح.

---

١ - سقط من النسخة المطبوعة "كان"وهي مثبتة في النسخ الخطية.
٢ - في نسخة "لسنا من رأيت".
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).
٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).
٦ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢٢١).

**١٨٠- ٢٢- عدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام): لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيجَةً فَلَا تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ وَ قَرَابَةٍ وَوَلِيجَةٍ وَ بِدْعَةٍ وَ شُبْهَةٍ مُنْقَطِعٌ إِلَّا مَا أَثْبَتَهُ الْقُرْآنُ.**

---

**عدة من أصحابنا:** يوثق بنقلها[1].

**أحمد بن محمد بن خالد:** البرقي الثقة[2].

**أبوه:** محمد بن خالد البرقي ثقة فيه لين[3].

**مرسلاً:** كعادة البرقي في مراسيله.

**المحصلة:** الرواية مرسلة السند ولا يحتج بها.

---

١ - مر تفصيلها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٣)، الصفحة (٢٥٨).

## بَابُ الرَّدِّ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ

## وَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَجَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ

## إِلَّا وَ قَدْ جَاءَ فِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ

١٨١- ١- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ تِبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى وَ اللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ شَيْئاً يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ عَبْدٌ يَقُولُ لَوْ كَانَ هَذَا أُنْزِلَ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا وَ قَدْ أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِيهِ.

---

محمد بن يحيى: العطار الثقة[١].

أحمد بن محمد بن عيسى: الأشعري الثقة[٢].

علي بن حديد: ابن حُكيم المدائني، الاصح وثاقته[٣].

مرازم:

مرازم بن حُكيم الأزدي المدائني، ثقة، عم علي بن حديد وأخو محمد بن حُكيم المار، قال النجاشي: "مولى، ثقة، وأخواه محمد بن حكيم

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٤)، الصفحة (١٩٦).

وحديد بن حكيم، يكنى أبا محمد، وروى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليه السلام) ومات في أيام الرضا (عليه السلام) وهو أحد من بلي باستدعاء الرشيد له وأخوه أحضرهما الرشيد مع عبد الحميد بن غواص (عواض) فقتله وسلما"[1].

**المحصلة:** سند الرواية يوجب حصول الوثاقة في صدورها على الأصح وإن كان الأشهر ضعفها بعلي بن حديد.

---

١ - رجال النجاشي- النجاشي- ت ١١٣٨

١٨٢- ٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عُمَرَ[١] بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَدَعْ شَيْئاً تَحْتَاجُ[٢] إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَ بَيَّنَهُ لِرَسُولِهِ (صلى الله عليه وآله) وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدّاً وَ جَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ عَلَى مَنْ تَعَدَّى ذَلِكَ الْحَدَّ حَدّاً.

---

علي بن إبراهيم: القمي الثقة[٣].

محمد بن عيسى: اليقطيني الثقة[٤].

يونس: ابن عبد الرحمن الثقة الجليل من أصحاب الاجماع[٥].

الحسين بن المنذر:

من أعمام مؤمن الطاق فهو ابن عم ابيه كما يظهر من ترجمة النجاشي لأحول الطاق، روى الكشي عن "حمدويه قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المنذر، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فقال لي معتب: خفف عن أبي عبد

---

١- في نسخ اخرى (عمرو).

٢- في نسخ اخرى (يحتاج)

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

الله عليه السلام: فقال أبو عبد الله عليه السلام: دعه فإنه من فراخ الشيعة"[١]. ولا مستند لإثبات وثاقته.

### عمر بن قيس:

يضبط اسمه اما (عمر) او (عمرو) وهو ابن قيس الماصر لم يذكر فيه الشيخ إلا انه كان بتريا[٢]. وقال ابن حجر: "عمر بن قيس الماصر أبو الصباح، الكوفي، مولى ثقيف، كوفي صدوق، ربما وهم ورمي بالإرجاء"[٣]. ونقل عن ابن معين وابي حاتم قولهم فيه أنه ثقة، وقال الآجري سئل أبو داود عن عمر بن قيس فقال من الثقات وأبوه أشهر منه وأوثق، قال الأوزاعي أول من تكلم في الارجاء رجل من أهل الكوفة يقال له قيس الماصر. وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وعلى كل حال فهو معروف بالوثاقة والصدق عند رجال العامة ولم يرد فيه توثيق عند الخاصة، وهو من الزيدية البترية، ويمكن أن يوثق بحديثه عند وجود مضمون مساند بما نقل عن الثقات.

بقي أن نذكر أن الصدوق ذكر في مشيخته وما كان فيه عن عمر بن قيس الماصر فقد رويته عن أبي، ومحمد بن الحسن رحمهما الله عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه عن محمد بن سنان وغيره، عن عمر بن قيس الماصر[٥]. وفي هذا السند خدشة من كون

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٧٠.
٢ - رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الباقر عليه السلام، ص ١٤٢ -ت (١٥٣٣).
٣ - تقريب التهذيب - ابن حجر العسقلاني - ج ١ - ص ٧٢٥.
٤ - فليراجع تهذيب التهذيب - ابن حجر - ج٧ - ص٤٣١.
٥ - من لا يحضره الفقيه - الصدوق - ج٤ - ص ٥٣١.

ابن سنان ممن لم يدرك أصحاب الرابعة والماصر هذا منها، فالقول في ملاقاته مجازفة، والأمر في محمد بن سنان في تلك المواقف مبرر فأنه قد اعترف بروايته لكتب قد وجدها ولم يتلقها كما مر بيانه في محله.

**المحصلة:** بحسب ما يحدس فإن الكليني أخذها من البصائر، فقد قال الصفار: "حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن المنذر عن عمر بن قيس الماصر عن أبي جعفر" وسرد الرواية، ورواها بسند آخر عن إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن الحسين بن منذر عن عمر بن قيس[١]. وكأنها نفس الرواية التي رواها الكليني ببعض التفصيل بسنده عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن ابن دبيس الكوفي، عن عمرو بن قيس،[٢] ولكنها عن الصادق عليه السلام، ولكن يشك في هذا التفصيل وفي نسبة الرواية للصادق عليه السلام، لقصور السند في هذا الموضع لاشتماله مجهولين وعلى اثنين من الضعفاء وأحدهما من أشهر الكذابين. ومع قصور سندها ههنا الا أن درست رواها في كتابه عن أبي المغرا وهو حميد بن المثنى الثقة عن سماعة الثقة[٣]، ورواها البرقي في المحاسن مع بعض التغيير[٤]، فيكون صدورها موثوقا به. ورواها الكليني بنفس الالفاظ وبنفس السند عن أبي جعفر عليه السلام في موضع آخر[٥].

---

١ - بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٢٦.

٢ - الكافي - الكليني - ج٧ - ص ١٧٥.

٣ - الاصول الستة عشر - عدة محدثين - ص ١٦٥.

٤ - المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج١ - ٢٧٥.

٥ - الكافي - الكليني - ج٧ - ص ١٧٥.

**١٨٣- ٣- عَلِيٌّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ مَا خَلَقَ اللَّهُ حَلَالًا وَ لَا حَرَاماً إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ الدَّارِ فَمَا كَانَ مِنَ الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنَ الطَّرِيقِ وَ مَا كَانَ مِنَ الدَّارِ فَهُوَ مِنَ الدَّارِ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ فَمَا سِوَاهُ وَ الْجَلْدَةِ وَ نِصْفِ الْجَلْدَةِ.**

---

هذا السند (علي عن محمد عن يونس) يتكرر دائما واشخاصه معروفون. وذكر الداماد رحمه الله انه قد يوجد في بعض النسخ علي بن محمد بدلا من علي عن محمد واشار الى انه غير صحيح.

**أقول:** إن وجد في بعض النسخ هذا الامر فهو غير صحيح كما ذكر رحمه الله، لكن ومن ضمن اكثر من عشرين نسخة خطية لم اجد نسخة تشير الى ذلك.

**علي:** ابن إبراهيم الثقة[1].

**محمد:** ابن عيسى اليقطيني الثقة[2].

**يونس:** ابن عبد الرحمن الجليل الثقة من أصحاب الإجماع[3].

**أبان:** هو ابن عثمان من أصحاب الاجماع [4].

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٠٠).

ذكر الداماد رحمه الله أنه أبان بن عبد الملك، ولا وجه له، فلم تعرف رواية يونس إلا عن أبان بن عثمان، ولم تعرف رواية لابن عبد الملك من طريق يونس، ثم إنه وكما سيأتي؛ أن الرواية قد رويت في كتب أخرى وذكر فيها صريحا أنه ابن عثمان، بل رويت في الكافي في مكان آخر وذكر فيها أنه ابن عثمان[١]. فما ذكره رحمه الله غلط بين.

**سليمان بن هارون:**

العجلي لم يذكر بمدح او قدح. ذكره الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام[٢]، وفي أصحاب الصادق عليه السلام[٣].

قال المازندراني ره في شرحه: "انه مشترك بين ثلاثة كلهم من أصحاب الصادق عليه السلام احدهم الازدي الكوفي، والثاني العجلي، وهو من اصحاب الباقر عليه السلام أيضا، والثالث النخعي"[٤].

**أقول:** هو ابن أخي حسان العجلي، بدلالة تكرر الرواية في الكافي بسند آخر عن أبان وكتب فيها بدلاً من سليمان بن هارون، سليمان ابن أخي حسان العجلي[٥]، فعلى هذا يكون سليمان بن هارون في روايتنا هذه هو العجلي.

---

١ - الكافي - الكليني - ج ٧ ص ١٧٥.
٢ - رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الباقر عليه السلام، ص ١٣٧ -ت (١٤٣٩).
٣ - رجال الطوسي- الطوسي - أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ٢١٦ -ت (٢٨٤٠).
٤ - شرح اصول الكافي - ج٢ - المولى محمد صالح المازندراني ص ٢٧٨.
٥ - الكافي - الكليني - ج ٧ ص ١٧٥.

## المحصلة:

روي الحديث في المحاسن "عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان الأحمر، عن سليم بن أبي حسان العجلي، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما خلق الله حلالا ولا حراما إلا وله حد كحدود داري هذه، فما كان في الطريق فهو من الطريق، وما كان في الدار فهو من الدار، حتى أرش الخدش فما سواه، والجلدة ونصف الجلدة"[1].

وروي في البصائر عن "إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حماد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله حد كحد الدور وان حلال محمد حلال إلى يوم القيمة وحرامه حرام إلى يوم القيمة ولان عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا وما خلق الله حلالا ولا حراما الا فيها فما كان من الطريق فهو من الطريق و ما كان من الدور فهو من الدور حتى أرش الخدش وما سواها والجلدة ونصف الجلدة"[2].

الظاهر أن (سليم) تصحيف (سليمان) و(ابن ابي) تصحيف (ابن اخي)، ولكن رواية المحاسن لا يمكن ان تتعاضد مع رواية الكافي لأنها نفسها وتشترك معها في نقطة الضعف. نعم رواية البصائر سندها يتعاضد مع رواية الكافي ليشكلا وثاقة في صدورها ولو معنى.

---

١ _ المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ١ - ص ٢٧٣.
٢ - بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ١٦٨.

**١٨٤- ٤- عَلِيٌّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ فِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ.**

---

**علي:** ابن إبراهيم الثقة[١].

**محمد بن عيسى:** اليقطيني الثقة[٢].

**يونس:** يونس بن عبد الرحمن، الجليل من اصحاب الاجماع[٣].

**حماد:** هو ابن عثمان الفزاري الثقة من اصحاب الاجماع المار[٤]، فإن حماد الذي يروي عنه يونس بن عبد الرحمن هو ابن عثمان، نعم ورد في رواية طهارة الماء بسند ضعيف أن يونس رواها عن حماد بن عيسى، ولكن في سند آخر أنه رواها عن حماد بن عثمان وهو الصحيح.

**المحصلة:** الرواية صحيحة السند.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٥)، الصفحة (٢٢٨).

١٨٥- ٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ[1] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عليه السلام): إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَاسْأَلُونِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) نَهَى عَنِ الْقِيلِ وَ الْقَالِ وَ فَسَادِ الْمَالِ وَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ قَالَ وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِياماً وَ قَالَ لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ.

---

علي بن إبراهيم: القمي الثقة[2].

أبوه: إبراهيم القمي الحسن[3].

محمد بن عيسى: اليقطيني الثقة[4].

يونس: ابن عبد الرحمن الثقة من أصحاب الإجماع[5].

حماد: ابن عثمان الفزاري الثقة من اصحاب الاجماع، كونه هو من يروي عنه يونس وليس ابن عيسى كما قد يتوهم[1].

---

١ - في بعض النسخ لم ترد كلمة ابيه وهو امر ممكن بناءً على امكان رواية علي بن ابراهيم عن اليقطيني.

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

**عبد الله بن سنان: ابن طريف الثقة[٢].**

**ابن أبي الجارود: الهمداني الارجح وثاقته[٣].**

**المحصلة:**

**رويت في الكافي بسنده عن علي عن محمد بن عيسى والعدة عن البرقي عن ابيه جميعا عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود وكذا رواها البرقي عن ابيه عن ابن سنان عن ابي الجارود وشبيه بهذه الاسناد في التهذيب. وخلاصة الأمر انها موثوق بها.**

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٥)، الصفحة (٢٢٨).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٠)، الصفحة (١٧٣).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٤٧).

**١٨٦- ٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ إِلَّا وَ لَهُ أَصْلٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَكِنْ لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُ الرِّجَالِ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[١].

**أحمد بن محمد:** الأرجح كونه الأشعري الثقة[٢].

**ابن فضال:** هو الحسن بن علي بن فضال الثقة المعروف[٣].

**ثعلبة بن ميمون:**

أبو إسحق الفقيه، جليل ثقة عابد قارئ، وجه من الخامسة. قال النجاشي: "ثعلبة بن ميمون، مولى بني أسد، ثم مولى بني سلامة، منهم أبو إسحاق النحوي، كان وجها في أصحابنا، قارئا فقيها، نحويا، لغويا، راوية، وكان حسن العمل، كثير العبادة والزهد، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب تختلف الرواة عنه، قد رواه جماعات من الناس. قرأت على الحسين بن عبيد الله، أخبركم أحمد بن محمد الزراري، عن حميد، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد المزخرف الحجال، عن ثعلبة بالكتاب، ورأيت بخط ابن نوح، فيما كان وصى به إلي من كتبه: حدثنا محمد بن أحمد، عن

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٤)، الصفحة (٨٧).

أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن حسن بن فضال، عن علي بن أسباط، قال: لما أن حج هارون الرشيد، مر بالكوفة فصار إلى الموضع الذي يعرف بمسجد سمال وكان ثعلبة ينزل في غرفة على الطريق، فسمعه هارون وهو في الوتر، وهو يدعو، وكان فصيحا حسن العبارة، فوقف يسمع دعاءه ووقف من قدامه، ومن خلفه، وأقبل يتسمع، ثم قال للفضل بن الربيع: ما تسمع ما أسمع؟ ثم قال: إن خيارنا بالكوفة"(١).

وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: "ثعلبة ابن ميمون الأسدي الكوفي"(٢). وفي أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا: "ثعلبة بن ميمون، كوفي، له كتاب، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، يكنى أبا إسحاق"(٣).

وقال الكشي في ثعلبة بن ميمون: "ذكر حمدويه، عن محمد بن عيسى، أن ثعلبة بن ميمون، مولى محمد بن قيس الأنصاري، وهو ثقة، خير، فاضل، مقدم، معلوم في العلماء والفقهاء الأجلة، من هذه العصابة"(٤).

**عمن حدثه: إرسال في السند.**

**المعلى بن خنيس:**

مولى الصادق عليه السلام الذي قتله العباسيون، وهو من الشخصيات المختلف في وثاقتها والتي تستعر فيها نار الجدل، والأمر فيه ملتبس جدا،

---

١ - رجال النجاشي- النجاشي - ص ١١٨ ت ٣٠٢.
٢ - رجال الطوسي- الطوسي ص١٧٤
٣ - رجال الطوسي- الطوسي ص ٣٣٣
٤ - اختيار معرفة الرجال - الطوسي ج٢ ص ٧١١.

فضعفه النجاشي في فهرسته، وضعفه ابن الغضائري في ما ينسب إليه. وفي قبال ذلك صحت بعض الروايات في مدحه. وذهب السيد الخوئي طاب رمسه لوثاقته، وذهب أساتذتنا أطال الله أعمارهم تبعاً لمرجع الطائفة (دام ظله على الأنام) الى التوقف في ما يرويه.

**وصف حاله:**

إن المعلى بن خنيس كان من موالي الصادق عليه السلام، وكان يقوم بأعمال التجارة ونقل الأموال الى مولاه الصادق عليه السلام، وكان كل ذلك يجري بين الكوفة والمدينة، وكان ذلك يثير العباسيين بشدة .

ويشير الى ذلك مرسلة البرقي، فعن الكليني عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه، عن صفوان الجمال قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام الحملة الثانية إلى الكوفة وأبو جعفر المنصور بها فلما أشرف على الهاشمية (مدينة أبي جعفر) أخرج رجله من غرز الرجل ثم نزل ودعى ببغلة شهباء ولبس ثياب بيض وكمة بيضاء. فلما دخل عليه قال له أبو جعفر: لقد تشبهت بالأنبياء. فقال أبو عبد الله عليه السلام: وأنى تبعدني من أبناء الأنبياء. فقال: لقد هممت أن أبعث إلى المدينة من يعقر نخلها ويسبي ذريتها فقال: ولم ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: رفع إلي أن مولاك المعلى بن خنيس يدعو إليك ويجمع لك الأموال، فقال: والله ما كان، فقال: لست أرضى منك إلا بالطلاق والعتاق والهدي والمشي، فقال: أبالأنداد من دون الله تأمرني أن أحلف، أنه من لم يرض بالله فليس من

الله في شيء؟ فقال: أتنفقه علي، فقال: وأنى تبعدني من الفقه، وأنا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله.."[١] .

وفي سنة ١٣٢ هـ استقر أمر الخلافة للسفاح العباسي، وقد جعل عمه داود بن علي بن عبد الله بن عباس واليا على الكوفة والسواد، ثم عزله و ولاه على المدينة ومكة والحجاز واليمن واليمامة في نفس تلك السنة. قال الذهبي في أحداث سنة ١٣٢ هـ: "بعث السفاح عمه داود بن علي على اليمن والحجاز"[٢]، ومثله قال ابن كثير في أحداث تلك السنة: "وولى عمه داود مكة والمدينة واليمن واليمامة"[٣]، وكذا ذكر ابن خلدون حيث قال: "ولما استقام الأمر للسفاح ولى على الكوفة وسوادها عمه داود بن علي ثم عزله و ولاه على الحجاز واليمن واليمامة"[٤].

وخلال تلك السنة التي تولى فيها داود بن علي العباسي الحجاز وما جاورها كانت سيرته زاخرة بالقتل والذبح وخاصة من الأمويين، ولكنه لم يدم له سلطان حتى سنة ١٣٣ هـ ففيها في شهر ربيع الأول هلك (داود بن علي العباسي) باتفاق كل مصادر التأريخ. وعلى هذا فتكون واقعة قتل المعلى بن خنيس على يد هذا العباسي في تلك السنة أي سنة ١٣٣ هـ.

**أقول:** في تلك السنة ظفر داود بن علي العباسي بمعلى بن خنيس حين كان بالمدينة وأودعه السجن، فطلب معلى بن خنيس من صاحب الشرطة أن يخرجه الى السوق كما أشارت رواية الكشي بسند معلق صحيح عن

---

١ - الكافي ـ الكليني ـ ج ٦ ـ ص ٤٤٦.
٢ - تاريخ الاسلام ـ الذهبي ـ ج٨ ـ ص٣٤٣.
٣ - البداية والنهاية ـ ابن كثير ـ ج١٠ ـ ص٥٩.
٤ - تاريخ ابن خلدون ـ ابن خلدون ـ ج٣ ـ ص١٧٧.

ابن أبي نجران عن حماد الناب، عن المسمعي، قال: لما أخذ داود ابن علي المعلى بن خنيس حبسه، وأراد قتله، فقال له معلى بن خنيس: أخرجني إلى الناس، فإن لي دينا كثيرا ومالا، حتى أشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق فلما اجتمع الناس، قال: يا أيها الناس أنا معلى بن خنيس فمن عرفني فقد عرفني اشهدوا أن ما تركت من مال، من عين، أو دين، أو أمة، أو عبد أو دار، أو قليل، أو كثير، فهو لجعفر بن محمد عليه السلام، قال: فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله: قال: فلما بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن علي، وإسماعيل ابنه خلفه، فقال: يا داود قتلت مولاي وأخذت مالي..[1].

ويظهر من عملية اعتقال المعلى ومن ثم قتله أنها كانت في سبيل قطع العصب المادي والتضييق على الامام الصادق عليه السلام، وإلا فإنه لم توجه إليه تهمة في البين والغالب في ذلك الوقت قتل اتباع الأمويين وهو ليس منهم.

نعم روي أنه طلب منه أن يدلي بأسماء شيعة جعفر الصادق عليه السلام فأبى، فقد وجد الكشي بخط جبرئيل بن أحمد وهو لا يعتمد عليه البتة بسنده عن أبي سمينة الصيرفي وهو الكذاب المشهور أن داود بن علي العباسي عندما ولي المدينة قصد المعلى فدعاه، وسأله عن شيعة أبي عبد الله، وأن يكتبهم له، فقال: ما أعرف من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام أحدا، وإنما أنا رجل اختلف في حوائجه، ولا أعرف له صاحبا. قال: أتكتمني، أما إنك إن كتمتني قتلتك. فقال له المعلى: بالقتل تهددني،

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٧٥.

والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم، وإن أنت قتلتني لتسعدني وأشقيك[1]. نعم لو صدقت الرواية فإنها لا تنافي أبدا ما ذكرناه.

وذكر في الكتاب المنسوب لابن الغضائري قتله بسبب دعوته لمحمد بن عبد الله وفيه أنه لا دليل يؤيد هذه الدعوى، بل أنك تجد في روايات المعلى بن خنيس أنه نقل عن أبي عبد الله عليه السلام أن هذا الرجل لن يحصل على الملك أبدا.

أما شأنه عند المحدثين فالظاهر وبلا مراء أنه لم يكن بذاك عندهم، ولعل التعبير الوارد في الرواية إن صح على لسانه أنه رجل يختلف في حوائج مولاه، هو الوصف المناسب لحاله. ويؤيده أيضا ما روي عنه عليه السلام من قوله عليه السلام لوالي المدينة: "على ما قتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي".

وقد يقال بوثاقته للروايات الصحاح الدالة على دخوله الجنة بقتل داود العباسي إياه، ولذا استدل السيد الخوئي طاب ثراه لإثبات وثاقته بهذا وقال: "الذي تحصل لنا مما تقدم أن الرجل جليل القدر ومن خالصي شيعة أبي عبد الله، فإن الروايات في مدحه متضافرة، على أن جملة منها صحاح كما مر، وفيها التصريح بأنه كان من أهل الجنة قتله داود بن علي، ويظهر من ذلك أنه كان خيرا في نفسه، ومستحقا لدخول الجنة، ولو أن داود بن علي لم يقتله. نعم، لا مضايقه في أن تكون له درجة لا ينالها إلا بالقتل، كما صرح به في بعض ما تقدم من الروايات، ومقتضى ذلك أنه

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٧٨.

كان رجلا صدوقا، إذ كيف يمكن أن يكون الكذاب مستحقا للجنة، ويكون موردا لعناية الصادق عليه السلام".

**أقول:** أما كونه ممدوحاً في تلك الروايات فإن المدح لا يكون مساوقا لإثبات الوثاقة في الراوي على اطراد. خاصة وإن المدح فيها لم يتطرق لوثاقة أو نحوها في الحديث بل كان في بشراه بالجنة بعد قتله مظلوما.

وأما كونه من أهل الجنة فلا يلزم منه عصمته من الكذب كي يدخلها، بل أن قتله مظلوما بهذا الشكل لربما كان له الأثر الكبير في دخوله الجنة وحط أوزاره وغفران ذنوبه بهذه المظلمة، ولكن كونه من المتقنين في أمر الحديث والرواية فهو شيء آخر. فكونه من أهل الجنة مع احتمال وصفه بهذا لعلة قتله لا يلزم بوجه أن يكون ممن يعول عليه في الحديث.

وأما أن يكون موردا لعناية الصادق عليه السلام والمطالبة بدمه والثأر له، فلأنه كما لا يخفى أنه مولاه وهو عليه السلام صاحب القود والدية فالاعتداء عليه كالاعتداء على الصادق عليه السلام وعياله وماله. وله الحجة البالغة على والي المدينة في عدم التعرض له لأنه جزء من ماله عليه السلام.

نعم قد يقال أن الصادق عليه السلام كان يثق به في قضاء حوائجه وكونه قيما على ماله وعياله كما ورد في الرواية، ولكنها ليست بذلك الثبوت لتصلح دليلا نعم تصلح أن تكون مؤيدا كما استخدمناها في وصف حاله.

فالضعف في الحديث الذي أشار اليه النجاشي غير مرتفع بما صدر من روايات، قال النجاشي: "معلى بن خنيس، أبو عبد الله: مولى (الصادق)

جعفر بن محمد عليه السلام، ومن قبله كان مولى بني أسد، كوفي، بزاز، ضعيف جدا، لا يعول عليه، له كتاب يرويه جماعة.."[١].

ويؤيده ما نسب لابن الغضائري قوله: "معلى بن خنيس مولى أبي عبد الله عليه السلام: كان أول أمره مغيريا، ثم دعا إلى محمد بن عبد الله، وفي هذه الظنة أخذه داود بن علي، فقتله، والغلاة يضيفون إليه كثيرا، ولا أرى الاعتماد على شيء من حديثه"[٢].

نعم يمكن أن يعارضه وينافيه ما ورد عن الشيخ، فإن الظاهر من الشيخ أنه لم يضعفه في الفهرست أو في الرجال، قال الشيخ: "معلى أبو عثمان الأحول، عن معلى بن خنيس، له كتاب، أخبرنا جماعة، عن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن صفوان، عن المعلى أبي عثمان، عن معلى بن خنيس"[٣].

وذكره في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلا: "معلى بن خنيس المدني، مولى أبي عبد الله عليه السلام"[٤].

ولو كان مشهورا بالضعف ومن المتسالم على ضعفه عند الأصحاب لأشار الى ذلك الشيخ، ولكن يرد ذلك كثير من الكلام. ولكن المعارضة الحقيقية هي في عد الشيخ إياه من السفراء الممدوحين ومدحه إياه واصفا إياه بما يقتضي العدالة، حيث قال: ومنهم المعلى بن خنيس، وكان من

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤١٧ - ت١١١٤.
٢ - رجال ابن الغضائري - احمد بن الحسين الغضائري - ص ٧٨ - ت ١١٦.
٣ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٢٤٦ - ت (٧٣٣).
٤ - رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص٣٠٤ -ت (٤٤٧٣).

قوام أبي عبد الله عليه السلام، وإنما قتله داود بن علي بسببه، وكان محمودا عنده، ومضى على منهاجه وأمره مشهور، فروى عن أبي بصير، قال: لما قتل داود بن علي، المعلى بن خنيس فصلبه، عظم ذلك على أبي عبد الله عليه السلام واشتد عليه، وقال له: يا داود، على ما قتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي، والله إنه لا وجه عند الله منك، في حديث طويل. وفي خبر آخر، أنه قال: أما والله لقد دخل الجنة"[1].

لكن يضعف الاعتماد على قول الشيخ رحمه الله استناده في التوثيق على المدارك كما يظهر من عبارته، فينقلب بذلك توثيقه من الحس أو الحدس القريب منه الى الحدس معروف المدرك فتنعدم حجيته.

**وأما الروايات في مدحه فهي:**

**الأولى:** ما ذكره في الاختيار عن الكشي أنه قال: "حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني العبيدي، عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: حدثني إسماعيل بن جابر، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام مجاورا بمكة، فقال لي: يا إسماعيل اخرج حتى تأتي مرا وعسفان فتسأل هل حدث بالمدينة حدث؟ قال: فخرجت حتى أتيت مرا فلم ألق أحدا، ثم مضيت حتى أتيت عسفان فلم يلقني أحد، فارتحلت من عسفان، فلما خرجت منها لقيني عير تحمل زيتا من عسفان فقلت لهم: هل حدث بالمدينة حدث؟ قالوا: لا، إلا قتل هذا العراقي الذي يقال له المعلى بن خنيس. قال: فانصرفت إلى أبي عبد الله عليه السلام، فلما رآني قال لي: يا إسماعيل قتل المعلى ابن خنيس؟ فقلت: نعم، قال: أما

---

١ - الغيبة - الشيخ الطوسي - ص ٣٤٧.

والله لقد دخل الجنة"[1]. والرواية صحيحة السند كما هو واضح وأشار الى صحتها أيضا في المعجم.

الثانية: ما أورده في الاختيار "عن ابن أبي نجران عن حماد الناب، عن المسمعي، قال: لما أخذ داود ابن علي المعلى بن خنيس حبسه، وأراد قتله، فقال له معلى بن خنيس: أخرجني إلى الناس، فإن لي دينا كثيرا ومالا، حتى أشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق فلما اجتمع الناس، قال: يا أيها الناس أنا معلى بن خنيس فمن عرفني فقد عرفني اشهدوا أن ما تركت من مال، من عين، أو دين، أو أمة، أو عبد أو دار، أو قليل، أو كثير، فهو لجعفر بن محمد عليه السلام، قال: فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله: قال: فلما بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن علي، وإسماعيل ابنه خلفه، فقال: يا داود قتلت مولاي وأخذت مالي. فقال: ما أنا قتلته ولا أخذت مالك. فقال: والله لأدعون الله على من قتل مولاي وأخذ مالي. قال: ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتي. فقال: بإذنك أو بغير أذنك. فقال: يا إسماعيل شأنك به. قال: فخرج إسماعيل، والسيف معه حتى قتله في مجلسه. قال حماد: فأخبرني المسمعي، عن معتب، قال: فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام ليله ساجدا وقائما، فسمعت في آخر الليل وهو ساجد ينادي: اللهم إني أسألك بقوتك القوية وبمحالك الشديد، وبعزتك التي خلقك لها ذليل، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تأخذه الساعة. قال: فوالله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا الصايحة. فقالوا: مات داود بن علي. فقال أبو عبد

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٧٥.

الله عليه السلام: إني دعوت عليه بدعوة بعث بها الله إليه ملكا، فضرب رأسه بمرزبة انشقت منها مثانته"[١].

والرواية ضعيفة بالمسمعي وذكرها في المعجم ولم يعلق على ضعفها به.

**الثالثة:** ما رواه عن "حمدويه، قال: محمد بن عيسى، ومحمد بن مسعود قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال: قال داود بن علي لأبي عبد الله عليه السلام: ما أنا قتلته ـ يعني معلى ـ، قال: فمن قتله؟ قال: السيرافي - وكان صاحب شرطته -، قال: أقدنا منه. قال: قد أقدتك، قال: فلما أخذ السيرافي وقدم ليقتل جعل يقول: يا معشر المسلمين يأمروني بقتل الناس، فأقتلهم لهم، ثم يقتلوني، فقتل السيرافي"[٢]. والرواية صحيحة باعتماد طريق حمدويه عن محمد بن عيسى العبيدي.

**الرابعة:** ما رواه عن "محمد بن مسعود، قال: كتب إلي الفضل، قال: حدثنا ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن جابر، قال: لما قدم أبو إسحاق[٣] من مكة فذكر له قتل المعلى بن خنيس، قال: فقام مغضبا يجر ثوبه، فقال له إسماعيل ابنه: يا أبت أين تذهب؟ فقال: لو كانت نازلة لقدمت عليها، فجاء حتى قدم على داود بن علي، فقال له: يا داود لقد أتيت ذنبا لا يغفره الله ذلك، قال: وما ذلك الذنب؟ قال: قتلت رجلا من أهل الجنة، ثم مكث ساعة ثم قال: إن شاء الله، فقال له داود:

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٧٧.

٢ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٧٥.

٣ ـ كنية يكنى بها الصادق عليه السلام.

وأنت قد أذنبت ذنبا لا يغفره الله لك. قال: وما ذاك؟ قال: زوجت ابنتك فلانا الأموي. قال: إن كنت زوجت فلانا الأموي، فقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عثمان، ولي برسول الله أسوة. قال: ما أنا قتلته، قال: فمن قتله؟ قال: قتله السيرافي، قال: فأقدنا منه. قال: فلما كان من الغد غدا إلى السيرافي فأخذه فقتله، فجعل يصيح: يا عباد الله يأمروني أن أقتل لهم الناس ثم يقتلوني"[1].

وهي وان كانت معتبرة السند الا أنها بحسب ما يظهر عين الرواية الأولى (رواية الجعفي) والأولى أوثق نقلا من الثانية لمكان ابن الحجاج مكان ابن الحميد في نقلهم عن الجعفي، والاول من فقهاء الاجماع الثقات، والثاني من الواقفة وان كان ثقة، وأن في الأولى قوله: حدثني، وفي الثانية بالعنعنة، فليلاحظ. فرواية ابن أبي عمير التي عن ابن الحجاج وهي الأولى أدق من روايته الثانية عن إبراهيم بن عبد الحميد.

الخامسة: قول الكشي: "وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثني محمد بن علي الصيرفي، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي العلاء وأبي المغرا، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ـ وجرى ذكر المعلى بن خنيس - فقال: يا أبا محمد اكتم علي ما أقول لك في المعلى، قلت: أفعل، فقال: أما إنه ما كان ينال درجتنا إلا بما ينال منه داود بن علي. قلت: وما الذي يصيبه من داود؟ قال: يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه ويصلبه. قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون. قال: ذاك قابل. قال: فلما كان قابل، ولي المدينة فقصد المعلى فدعاه، وسأله عن شيعة أبي عبد الله وأن يكتبهم له، فقال:

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٧٧-٦٧٨.

ما أعرف من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام أحدا، وإنما أنا رجل اختلف في حوائجه، ولا أعرف له صاحبا. قال: أتكتمني، أما إنك إن كتمتني قتلتك. فقال له المعلى: بالقتل تهددني، والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم، وإن أنت قتلتني لتسعدني وأشقيك، فكان كما قال أبو عبد الله عليه السلام لم يغادر منه قليلا ولا كثيرا"[1].

والرواية ضعيفة السند بجبرئيل وأبي سمينة الصيرفي الكذاب وغيرهم من الغلاة. وروى الكشي أيضا روايتين غيرهما في مدحه تشتركان بضعف السند.

**السادسة:** ما رواه محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: دخلت عليه يوما وألقى إلى ثيابا، وقال يا وليد: ردها على مطاويها. فقمت بين يديه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله المعلى بن خنيس، فظننت أنه شبه قيامي بين يديه، بقيام المعلى بين يديه، ثم قال: أف للدنيا، أف للدنيا، إنما الدنيا دار بلاء، يسلط الله فيها عدوه على وليه، وإن بعدها دارا ليست هكذا، فقلت: جعلت فداك، وأين تلك الدار، فقال: ها هنا وأشار بيده إلى الأرض"[2]. وهذه الرواية معتبرة السند، وفيها دلالة على تأثر الصادق عليه السلام بقتل مولاه المعلى بن خنيس.

**وأما الروايات الذامة** وبغض النظر عن سندها فإنها لا تفيد نفي الوثاقة كذلك فإنها ناظرة لعدم التكتم و تعليل أنه يذوق حر الحديد لأنه أذاع

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٧٨.
٢ - الكافي - الكليني - ج ٨ - ص ٣٠٤.

السر ونحو ذلك، وهي كلها أجنبية عن الوصف بالوثاقة في نقل الحديث وعدمها فلا يعتنى بها على أن جملة منها ضعيف السند.

نعم يمكن أن يقال إن مستند النجاشي في التضعيف هو تلك الروايات، لكنه بعيد جدا بالنظر الى عبارته الخالية من ذكر تلك المدارك أو أي مضمون منها، بل الظاهر أنه كان ناظرا الى كتبه ومروياته وما أشتهر عنه بين قدماء أصحابنا.

وقد تحصل من ذلك كله أن المعلى بن خنيس ممن صرحت الروايات الصحاح كونه من أهل الجنة، وأنه كان من الشيعة الموالين، ولكنه لم يكن من أهل الرواية والحديث المعروفين، وواقعة قتله جعلت الكثير من الضعفاء والغلاة يهولون ويعظمون هذه الشخصية الى درجات مبالغ فيها وهذه عادة ليست خاصة بمجتمع الغلاة أو المجتمع الشيعي والاسلامي بل هي ظاهر بشرية عامة، ولذلك وضعت الكثير من الأحاديث في شأنه وعلى لسانه، وعلى كل حال فروايته يمكن أن تكون مقبولة إن وافقت مضامين ما رواه الثقات والأعلام من رؤوس الحديث، وفي غير ذلك فالتوقف في رواياته هو محط الركب.

بقي أمر: أنه قد ذكر في التهذيب رواية يظهر منها رواية معلى عن الكاظم عليه السلام، وهو ما رواه الشيخ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن إسماعيل عن رجل عن معلى بن خنيس قال سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام في الرجل ينسى السجدة من صلاته.."[1]. ورواية المعلى عن الكاظم عليه السلام مما لا يمكن قبوله بحال، فالرجل قتله

---

١ - التهذيب - الشيخ الطوسي - ج ١ - ص ٣٥٩.

العباسيون سنة ١٣٣هـ كما توصلنا اليه، أي أنه قتل والكاظم عليه السلام لم يزل في السادسة من عمره، وعلى كل تقدير فالرواية مرسلة ولا يمكن أن تكون حجة في روايته عن الكاظم عليه السلام.

**المحصلة:**

يظهر أن الكليني قد أخذ الرواية من كتاب المحاسن، حيث رواها صاحب المحاسن عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن معلى بن خنيس[1]. وعلى كل حال فالإرسال في السند موجب لمنعه من توثيق الصدور به، ولا طريق آخر معتد به للحصول عليه.

---

١ - المحاسن- أحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج١ - ص ٢٦٧

١٨٧- ٧- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَرْسَلَ إِلَيْكُمُ الرَّسُولَ (صلى الله عليه وآله) وَ أَنْزَلَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَ أَنْتُمْ أُمِّيُّونَ عَنِ الْكِتَابِ وَ مَنْ أَنْزَلَهُ وَ عَنِ الرَّسُولِ وَ مَنْ أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ طُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ وَ انْبِسَاطٍ مِنَ الْجَهْلِ وَ اعْتِرَاضٍ مِنَ الْفِتْنَةِ وَ انْتِقَاضٍ مِنَ الْمُبْرَمِ وَ عَمًى عَنِ الْحَقِّ وَ اعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ وَ امْتِحَاقٍ مِنَ الدِّينِ وَ تَلَظٍّ مِنَ الْحُرُوبِ عَلَى حِينِ اصْفِرَارٍ مِنْ رِيَاضِ جَنَّاتِ الدُّنْيَا وَ يُبْسٍ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ انْتِثَارٍ[1] مِنْ وَرَقِهَا وَ يَأْسٍ مِنْ ثَمَرِهَا وَ اغْوِرَارٍ مِنْ مَائِهَا قَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُ الْهُدَى وَظَهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى فَالدُّنْيَا مُتَهَجِّمَةٌ فِي وُجُوهِ أَهْلِهَا مُكْفَهِرَّةٌ مُدْبِرَةٌ غَيْرُ مُقْبِلَةٍ ثَمَرَتُهَا الْفِتْنَةُ وَ طَعَامُهَا الْجِيفَةُ وَ شِعَارُهَا الْخَوْفُ وَ دِثَارُهَا السَّيْفُ مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ وَ قَدْ أَعْمَتْ عُيُونَ أَهْلِهَا وَ أَظْلَمَتْ عَلَيْهَا أَيَّامُهَا قَدْ قَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ وَ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَ دَفَنُوا فِي التُّرَابِ الْمَوْءُودَةَ بَيْنَهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ يَجْتَازُ دُونَهُمْ[2] طِيبُ الْعَيْشِ وَ رَفَاهِيَةُ خُفُوضِ[3] الدُّنْيَا لَا يَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ثَوَاباً وَ لَا يَخَافُونَ وَ اللَّهِ مِنْهُ عِقَاباً حَيُّهُمْ أَعْمَى نَجِسٌ[4] وَ مَيِّتُهُمْ فِي النَّارِ مُبْلَسٌ فَجَاءَهُمْ بِنُسْخَةِ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى وَ تَصْدِيقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلِ الْحَلَالِ مِنْ رَيْبِ الْحَرَامِ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَ لَنْ يَنْطِقَ لَكُمْ أُخْبِرُكُمْ عَنْهُ إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا

---

١ - في نسخة "انتشار".

٢ - في نسخ "يختار دونهم"، وفي نسخة "يجتاز دونه"، واخرى "يجتازون دونهم"، وفي اخرى "يجتازونهم".

٣ - في نسخة "حفوظ".

٤ - في نسخة "نحس".

**مَضَى وَ عِلْمَ مَا يَأْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حُكْمَ مَا بَيْنَكُمْ وَ بَيَانَ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ فَلَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ لَعَلَّمْتُكُمْ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[١].

**بعض أصحابه:** إرسال، والعطار كثيرا ما يروي عن هارون بن مسلم عن بعض أصحابه وهو يروى أحيانا عن محمد بن أحمد عنه وأحيانا عن الأشعري عن ابن فضال عنه ويشك في الأخير أنه نفس هارون بن مسلم المار.

**هارون بن مسلم:** السر من رائي الثقة [٢].

**مسعدة بن صدقة:** مجهول الحال[٣].

**المحصلة:** السند يقصر عن اثبات الصدور لمكان مسعدة والارسال.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٢ - . مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٦٤).

٣ - . مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٦٤).

١٨٨-٨- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ أَنَا أَعْلَمُ كِتَابَ[١] اللَّهِ وَ فِيهِ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ وَ خَبَرُ الْأَرْضِ وَ خَبَرُ الْجَنَّةِ وَ خَبَرُ النَّارِ وَ خَبَرُ مَا كَانَ وَ خَبَرُ[٢] مَا هُوَ كَائِنٌ أَعْلَمُ ذَلِكَ كَمَا أَنْظُرُ إِلَى كَفِّي إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ.

---

محمد بن يحيى: العطار الثقة[٣].

محمد بن عبد الجبار: ابن أبي الصهبان الثقة[٤].

ابن فضال: الحسن بن علي بن فضال الفطحي الثقة[٥].

حماد بن عثمان: الفزاري الثقة من اصحاب الإجماع[٦].

عبد الأعلى بن أعين: والكلام في كون عبد الأعلى بن أعين العجلي هل هو نفسه عبد الأعلى مولى آل سام، وعلى فرض الاختلاف فمن هو المقصود هنا، وعلى فرض الاتحاد فما هي أمارات وثاقته.

---

١ - في نسخة "بكتاب".

٢ - في نسخ عدة لم توجد كلمة "خبر" هنا.

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣)، الصفحة (٨٦).

٥ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٤)، الصفحة (٨٧).

٦ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٥)، الصفحة (٢٢٨).

فأما عبد الأعلى بن أعين العجلي فذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام وقال: مولاهم، الكوفي[١]، وأما عبد الأعلى مولى آل سام (مولى أولاد سام): فذكره قبل الأول بترجمتين في أصحاب الصادق عليه السلام، وقال: عبد الاعلى مولى آل سام الكوفي[٢].

وكلا العنوانين من الطبقة الخامسة وممن روى عن الصادق وممن اشتركا في الراوي عنهما كحماد بن عثمان وثعلبة بن ميمون.

وعن الكشي: "ما روى في عبد الاعلى مولى أولاد سام، عن حمدويه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يعيبون علي بالكلام وأنا أكلم الناس، فقال: أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم، وأما من يقع ثم لا يطير فلا"[٣].

وفي الكافي عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن عبد الاعلى بن أعين مولى آل سام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) [٤]، والسند صحيح الى الكليني مما يعني وصف ابن رئاب لشيخه عبد الأعلى بأنه ابن أعين وأنه مولى آل سام.

ولم يرتض السيد الخوئي ذلك وقال: " أن غاية ما يثبت بذلك: أن عبد الأعلى مولى آل سام هو ابن أعين، ولا يثبت بذلك الاتحاد، إذ من

---

١- رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ٢٤٢ -ت (٣٣٢٨).
٢- رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ٢٤٢ -ت (٣٣٢٦).
٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦١٠.
٤ - الكافي - الكليني - ج ٥ - ص ٣٣٤.

الممكن أن يكون عبد الأعلى العجلي غير عبد الأعلى مولى آل سام، ويكون والد كل منهما مسمى بأعين. ويكشف عن ذلك عد الشيخ كلا منهما مستقلا في أصحاب الصادق (عليه السلام)، وهو امارة التعدد"[1].

ولكن مما سبق يتضح:

**أولاً:** أن عنوان (عبد الأعلى العجلي) و(عبد الأعلى مولى آل سام) يشتركان باسم الأب وهو (أعين).

**ثانياً:** أن العنوانين من نفس الطبقة وهي الطبقة الخامسة.

**ثالثاً:** أن العنوانين ممن يروي عنهما حماد بن عثمان وثعلبة بن ميمون وممن يرويان عن الصادق عليه السلام.

وبالنظر الى قرينة اتحاد الرواة عنهما وروايتهما عن الصادق عليه السلام، واتحاد الطبقة، واتحاد الاسم واسم الأب، مع أن اسم الأب من الأسماء قليلة التداول، فإن قرينة اختلاف اللقب لا تقف حائلا أمام قرائن الاتحاد تلك.

أما ما ذكر من الشيخ عدهما مرتين في أصحاب الصادق عليه السلام وأن ذلك أمارة التعدد، ففيه ما فيه، خاصة وأنه ليس بذلك عزيز عليه طاب ثراه، وخاصة في الرجال، وأكثر خصوصا في أصحاب الصادق عليه السلام، نعم لو حصل ذلك في الفهرست لكان للكلام بحث آخر، لكن المتابع لكتاب الرجال يدرك استخراج الشيخ لعدد غفير من الرواة من بطون الأسناد، نعم في أصحاب الصادق فإن المصدر الرئيس كان كتاب

---

١ - معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١٠ - ص ٢٧٩.

ابن عقدة لكن الشيخ أضاف إليه بعض الرجال ممن استخرجهم من الأسناد.

**أمارة الوثاقة:**

عد الشيخ المفيد إياه في الرسالة الهلالية من فقهاء أصحاب الأئمة (عليهم السلام) والأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، والذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدونة، والمصنفات المشهورة[1].

**المحصلة:** سند معتبر يوجب الوثوق بصدورها.

١ - جوابات أهل الموصل - المفيد - ص ٣٩، والتوثيق ص٢٥.

**١٨٩-٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَ خَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَ فَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ.**

---

عدة من اصحابنا: مر الكلام في انها توجب الوثوق في النقل[1].

أحمد بن محمد بن عيسى: الأشعري الثقة[2].

علي بن النعمان: الأعلم الثقة الثبت[3].

إسماعيل بن جابر: الجعفي الثقة[4].

المحصلة: الرواية صحيحة السند، وإسماعيل من أصحاب الباقر عليه السلام أي إنه من الرابعة ولكنه كما يظهر ذو عمر طويل حيث روى عنه جل أصحاب السادسة كصفوان وابن سنان ومنه هنا في روايتنا فإن الأعلم من السادسة، ولذا لا يستشكل في هذا السند مع أن فيه من هو في السادسة ويروي عمن هو في الرابعة مباشرة، فإنه في إسماعيل الجعفي متحقق لإدراكه الإمام الكاظم عليه السلام.

---

١ - مر تفصيلها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٣٤).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٥٠).

١٩٠- ١٠- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى (عليه السلام) قَالَ، قُلْتُ لَهُ: أَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (صلى الله عليه وآله) أَوْ تَقُولُونَ[١] فِيهِ، قَالَ: بَلْ كُلُّ شَيْءٍ[٢] كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (صلى الله عليه وآله).

---

عدة من أصحابنا: مر الكلام في انها توجب الوثوق في النقل[٣].

أحمد بن محمد بن خالد: البرقي الثقة[٤].

إسماعيل بن مهران: ابن أبي نصر السكوني الثقة[٥].

سيف بن عميرة: النخعي الثقة[٦].

أبو المغراء:

هو حميد بن مثنى الصيرفي، ثقة من الخامسة، قال النجاشي فيه: "حميد بن المثنى أبو المغرا العجلي، مولاهم، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، كوفي. ثقة ثقة، كتابه أخبرناه أبو عبد الله بن شاذان، قال:

---

١ - في نسخة "يقولون".

٢- في البصائر: (بل كل شيء نقوله في...).

٣ - مر تفصيلها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).

٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

٥ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٤)، الصفحة (٢٢٧).

٦ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٦)، الصفحة (٩٨).

حدثنا العطار، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم والحسن بن سعيد، عن فضالة، عن أبي المغرا بكتابه"[١].

وقال الشيخ: "حميد بن المثنى العجلي الكوفي، يكنى أبا المغرا الصيرفي، ثقة، له أصل أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى، عن حميد بن المثنى"[٢]. وذكره في رجال الصادق عليه السلام[٣].

وثقه ايضا الصدوق في المشيخة: "وما كان فيه عن أبي المغرا حميد بن المثنى العجلي فقد رويته عن أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عثمان بن عيسى، عن أبي المغرا حميد بن المثنى العجلي، وهو عربي كوفي ثقة وله كتاب"[٤].

**سماعة:** هو ابن مهران الثقة[٥].

**المحصلة:** الرواية صحيحة السند

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٢٣ - ت ٣٤٠.
٢ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١١٤ -ت (٢٣٦).
٣ - رجال الطوسي- الطوسي-أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ١٩٢ -ت (٣٣٢٨).
٤ - من لا يحضره الفقيه - الصدوق - ج ٤ - ص ٤٦٦.
٥ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٤)، الصفحة (١٩٩).

## بابُ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ

١٩١- ١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَالْمِقْدَادِ وَأَبِي ذَرٍّ شَيْئاً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَأَحَادِيثَ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) غَيْرَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْكَ تَصْدِيقَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ وَرَأَيْتُ فِي أَيْدِي النَّاسِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَمِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَنْتُمْ تُخَالِفُونَهُمْ فِيهَا وَ تَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بَاطِلٌ أَفَتَرَى النَّاسَ يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مُتَعَمِّدِينَ وَ يُفَسِّرُونَ الْقُرْآنَ بِآرَائِهِمْ. قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وَبَاطِلًا وَصِدْقاً وَكَذِباً وَنَاسِخاً وَمَنْسُوخاً وَعَامّاً وَخَاصّاً وَمُحْكَماً وَمُتَشَابِهاً وَحِفْظاً وَوَهَماً وَقَدْ كُذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيباً فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَّابَةُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ إِنَّمَا أَتَاكُمُ الْحَدِيثُ مِنْ أَرْبَعَةٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ رَجُلٍ مُنَافِقٍ يُظْهِرُ الْإِيمَانَ مُتَصَنِّعٍ بِالْإِسْلَامِ لَا يَتَأَثَّمُ وَلَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مُتَعَمِّداً فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَذَّابٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا هَذَا قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَرَآهُ وَسَمِعَ مِنْهُ وَأَخَذُوا عَنْهُ وَهُمْ لَايَعْرِفُونَ حَالَهُ وَقَدْ أَخْبَرَهُ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَهُ وَوَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ثُمَّ بَقُوا بَعْدَهُ فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ وَ الدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ فَوَلَّوْهُمُ الْأَعْمَالَ وَحَمَلُوهُمْ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ وَأَكَلُوا

بِهِمُ الدُّنْيَا وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَة وَرَجُلٍ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئاً لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى وَجْهِهِ وَوَهِمَ فِيهِ وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِباً فَهُوَ فِي يَدِهِ يَقُولُ بِهِ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَرْوِيهِ فَيَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهِمَ لَمْ يَقْبَلُوهُ وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهِمَ لَرَفَضَهُ وَرَجُلٍ ثَالِثٍ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) شَيْئاً أَمَرَ بِهِ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَوْسَمِعَهُ يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ فَحَفِظَ مَنْسُوخَهُ وَلَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ وَآخَرَ رَابِعٍ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مُبْغِضٍ لِلْكَذِبِ خَوْفاً مِنَ اللَّهِ وَ تَعْظِيماً لِرَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) لَمْ يَنْسَهُ بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَجَاءَ بِهِ كَمَا سَمِعَ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ وَعَلِمَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ وَ رَفَضَ الْمَنْسُوخَ فَإِنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) مِثْلُ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ وَخَاصٌّ وَعَامٌّ وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ قَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ كَلَامٌ عَامٌّ وَ كَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلُ الْقُرْآنِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَيَشْتَبِهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ وَلَمْ يَدْرِ مَا عَنَى اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ (صلى الله عليه وآله) وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) كَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَيَفْهَمُ وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ وَلَا يَسْتَفْهِمُهُ حَتَّى إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ وَالطَّارِئُ فَيَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) حَتَّى يَسْمَعُوا وَقَدْ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) كُلَّ يَوْمٍ دَخْلَةً وَكُلَّ لَيْلَةٍ دَخْلَةً فَيُخَلِّينِي فِيهَا أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ وَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي فَرُبَّمَا كَانَ فِي بَيْتِي يَأْتِينِي رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَكْثَرُ ذَلِكَ فِي بَيْتِي وَكُنْتُ إِذَا

دَخلَتُ عَلَيه بَعضَ مَنَازِله أخلَاني وَأقَامَ عَنّي نسَاءَهُ فَلَا يَبْقى عنْدَهُ غَيْرِي وَإِذَا أتَانِي للْخلْوَةِ معي فِي مَنْزِلِي لَمْ تَقُمْ عَنّي فَاطمَةُ وَلَا أحَدٌ من بَنِي وكُنْتُ إذَا سَألْتُه أجَابَنِي وَإِذا سكَتُّ عَنْهُ وَفَنِيَتْ مَسَائلِي ابْتَدَأنِي فَمَا نَزَلَت عَلَى رَسُولِ اللّه (صلى الله عليه وآله) آيَةٌ منَ القُرآن إلّا أقرَأنِيهَا وَأملَاهَا عَلَيّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطّي وَ عَلّمَنِي تَأوِيلَهَا وَتَفْسيرَهَا وَنَاسخَهَا وَمَنْسُوخَهَا وَمُحْكَمَهَا وَمُتَشَابِهَهَا وَخَاصَّهَا وَعَامَّهَا وَدَعَا اللّهَ أنْ يُعطِيَنِي فَهْمَهَا وَحفْظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً منْ كتَاب اللّه وَلَا علماً أمْلَاهُ عَلَيّ وكَتَبْتُهُ مُنْذُ دَعَا اللّهَ لِي بِمَا دَعَا وَمَا تَرَكَ شَيْئاً عَلّمَهُ اللّهُ منْ حَلَال وَلَاحَرَامٍ وَلَاأمْرٍ وَلَانَهْيٍ كَانَ أوْيَكُونُ وَلَا كتَاب مُنْزَلٍ عَلَى أحَد قَبْلَهُ منْ طَاعَة أوْ مَعْصيَة إلّا عَلّمَنيه وَحَفظْتُه فَلَمْ أنس حَرْفاً وَاحداً ثُمّ وَضَعَ يدَهُ عَلَى صَدْرِي وَدَعَا اللّهَ لِي أنْ يَملَأَ قَلْبِي علْماً وَفَهْماً وَحُكْماً وَنُوراً فَقُلْتُ يَا نَبِيّ اللّه بأبِي أنْتَ وَأمّي مُنْذُ دَعَوْتَ اللّهَ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أنس شَيْئاً وَ لَمْ يَفُتْنِي شَيْءٌ لَمْ أكْتُبْهُ أفَتَتَخَوّفُ عَلَيّ النّسْيَانَ فِيمَا بَعْدُ فَقَالَ لَا لَسْتُ أتَخَوّفُ عَلَيْكَ النّسْيَانَ وَالجَهْلَ.

---

علي بن إبراهيم: صاحب التفسير الثقة[1].

أبوه: إبراهيم بن هاشم الحسن[2].

حماد بن عيسى: الثقة الجليل، من اصحاب الاجماع[3].

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٩).

**إبراهيم بن عمر اليماني:** وهو الصنعاني، ثقة من الرابعة الذين أدركتهم السادسة، وجل رواياته من طريق حماد بن عيسى ووهو يروي عن أبان ابن أبي عياش، نعم روى عنه جمع آخر من السادسة وروى عن جمع آخر من الرابعة وروى عن أبي جعفر الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، ويحتمل أن يكون هونفسه الذي ذكره العامة ووثقوه باسم إبراهيم بن عمر بن كيسان، وهو عندنا ثقة لقول النجاشي فيه: "إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني شيخ من أصحابنا ثقة، روى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليهما السلام، ذكر ذلك أبو العباس وغيره، له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره"[١]. وذكره النجاشي أيضا في ترجمة سُليم بن قيس في طريقه الى كتاب سُليم وقال في الطريق: "أخبرني علي بن أحمد القمي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى، قال حماد بن عيسى: وحدثنا إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس بالكتاب"[٢].

والظاهر سقوط أبان بن أبي عياش من السند الذي ذكره النجاشي الى كتاب سُليم، فإن إبراهيم بن عمر اليماني يروي جل روايات سُليم بن قيس عن طريق أبان بن أبي عياش، وليس حصول ذلك من أجل التصحيف فقط، بل لعدم الوثوق بذلك التسلسل السندي الذي فيه أبو سمينة الصيرفي الكذاب المعروف، واحتمال تدليسه لأبان فيه من الدواعي ما هو معروف لأهل الرجال من التدليس بإخفاء الضعفاء من السند.

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٠ - ت ٢٦.

٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٨ - ت ٤.

وقال الشيخ في الفهرست: "إبراهيم بن عمر اليماني - وهو الصنعاني . له أصل، أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى عنه. وأخبرنا أحمد بن عبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد بن زياد، عن ابن نهيك، والقاسم بن إسماعيل القرشي، جميعا عنه"[١]. وعده في أصحاب الصادق عليه السلام[٢]. وأصحاب الباقر عليه السلام "[٣].

ونقل في الكتاب المنسوب لابن الغضائري قوله: "إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني، يكنى أبا إسحاق: ضعيف جدا، روى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليهما السلام، وله كتاب"[٤]. وهو خلاف قول النجاشي وابن عقدة ولو كان لأحمد مثل هذا الرأي لكان النجاشي أشار اليه أو لمح له.

**أقول:** وردت روايته عن سليم[٥]، والظاهر انه لايروي عن سُليم الا بواسطة أبان وعليه يترتب حصول السقط في سند الروايات التي ستاتي ان شاء الله.

**أبان بن أبي عياش:** ضعفه الشيخ[٦].

**سُليم بن قيس الهلالي:** جليل الشأن[٧].

**المحصلة:** الرواية ذات سند قاصر بأبان.

---

١ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٤٣ -ت (٢٠).
٢ - رجال الطوسي- الطوسي - أصحاب الامام الباقر عليه السلام، ص ١٢٣ -ت (١٢٣٥).
٣ - الكافي ـ الكليني ـ ج١ ـ ص ١٩١.
٤ - رجال ابن الغضائري - ابن الغضائري - ص ٣٦ -ت (٢).
٥ - رجال ابن الغضائري - ابن الغضائري - ص ٣٦ -ت (٢).
٦ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٠٩).
٧ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٠٩).

**١٩٢- ٢- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْوُونَ عَنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) لَا يُتَّهَمُونَ بِالْكَذِبِ فَيَجِيءُ مِنْكُمْ خِلَافُهُ قَالَ إِنَّ الْحَدِيثَ يُنْسَخُ كَمَا يُنْسَخُ الْقُرْآنُ.**

---

**عدة من أصحابنا:** مر انه يوثق بنقلها[١].

**أحمد بن محمد:** مشترك بين ابن عيسى الثقة[٢]، وابن خالد الثقة[٣] والارجح كونه البرقي هنا، فإن طريق البرقي الى أبي أيوب الخزاز المعتاد هو عن طريق عثمان بن عيسى، وأما طريق أحمد بن محمد بن عيسى الى أبي أيوب الخزاز فهو غالبا مايكون عن علي بن الحكم.

**عثمان بن عيسى:** الرؤاسي، ثقة واقفي من السادسة[٤].

**أبو أيوب الخزاز:** إبراهيم بن عيسى، الثقة[٥].

**محمد بن مسلم:** الطحان الثقة الجليل[٦].

**المحصلة:** سند يوجب وثاقة الصدور.

---

١ - مر تفصيلها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٢).
٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٧٣).
٦ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٤٢).

١٩٣- ٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) مَا بَالِي أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَتُجِيبُنِي فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يَجِيئُكَ غَيْرِي فَتُجِيبُهُ فِيهَا بِجَوَابٍ آخَرَ فَقَالَ إِنَّا نُجِيبُ النَّاسَ عَلَى الزِّيَادَةِ وَ النُّقْصَانِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) صَدَقُوا عَلَى مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) أَمْ كَذَبُوا قَالَ بَلْ صَدَقُوا قَالَ قُلْتُ فَمَا بَالُهُمُ اخْتَلَفُوا فَقَالَ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَيَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَيُجِيبُهُ فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يُجِيبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَنْسَخُ ذَلِكَ الْجَوَابَ فَنَسَخَتِ الْأَحَادِيثُ بَعْضُهَا بَعْضاً.

---

علي بن إبراهيم: الثقة المعروف[١].

أبوه: إبراهيم بن هاشم، حسن[٢].

ابن أبي نجران: عبد الرحمن الثقة[٣].

عاصم بن حميد: الحناط الثقة[٤].

منصور بن حازم: البجلي الكوفي الثقة[٥].

**المحصلة:** سند الرواية حسن يوجب وثاقة بصدور الرواية.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٦)، الصفحة (٢٣٠).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٤٩).
٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٨٢).

**١٩٤- ٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ لِي: يَا زِيَادُ مَا تَقُولُ لَوْ أَفْتَيْنَا رَجُلًا مِمَّنْ يَتَوَلَّانَا بِشَيْءٍ مِنَ التَّقِيَّةِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ أَعْلَمُ جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: إِنْ أَخَذَ بِهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَ أَعْظَمُ أَجْراً. وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى إِنْ أَخَذَ بِهِ أُوجِرَ وَ إِنْ تَرَكَهُ وَاللَّهِ أَثِمَ.**

---

علي بن محمد: الأرجح كونه ابن إبراهيم علان الثقة خال الكليني[1]، كما مر في محله أن علي بن محمد يطلق في رواية سهل، وأن خال الكليني هو من عدة سهل، وأنه لم ترد له رواية في الكافي مقيدة بعلان، فلابد وأن يكون قصد الكليني من علي بن محمد الذي يروي عن سهل هو خاله المعروف بعلان.

سهل بن زياد: ضعيف مر الكلام فيه[2].

ابن محبوب: الحسن بن محبوب السراد الثقة[3].

علي بن رئاب: الطحان، ثقة[4].

أبو عبيدة: زياد بن عيسى الحذاء الثقة [5].

المحصلة: الرواية تحمل سنداً قاصرا بسهل.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٣).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢)، الصفحة (٥٩).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٨).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٩٩).
٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٢).

١٩٥- ٥- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي وَ أَجَابَ صَاحِبِي فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ شِيعَتِكُمْ قَدِمَا يَسْأَلَانِ فَأَجَبْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِغَيْرِ مَا أَجَبْتَ بِهِ صَاحِبَهُ فَقَالَ يَا زُرَارَةُ إِنَّ هَذَا خَيْرٌ لَنَا وَ أَبْقَى لَنَا وَ لَكُمْ وَ لَوِ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ لَصَدَّقَكُمُ النَّاسُ عَلَيْنَا وَ لَكَانَ أَقَلَّ لِبَقَائِنَا وَ بَقَائِكُمْ قَالَ ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) شِيعَتُكُمْ لَوْ حَمَلْتُمُوهُمْ عَلَى الْأَسِنَّةِ أَوْ عَلَى النَّارِ لَمَضَوْا وَ هُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِكُمْ مُخْتَلِفِينَ قَالَ فَأَجَابَنِي بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ.

---

**أحمد بن إدريس:** أبو علي الاشعري الثقة[١].

**محمد بن عبد الجبار:** ابن أبي الصهبان الثقة[٢].

**الحسن بن علي:** هو ابن فضال الثقة[٣] وليس ابن يقطين أو ابن زياد الوشاء مع اشتراك الثلاثة في الطبقة، فإن محمد بن أبي الصهبان من المكثرين عن ابن فضال ولم نعهد له رواية عن الراويين الآخرين. نعم

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣)، الصفحة (٨٥).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣)، الصفحة (٨٦).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٤)، الصفحة (٨٧).

بقرينة الرواية عن ثعلبة بن ميمون يكون الأمر مشتركا بين الوشاء وبين ابن فضال، وعلى كل حال فالثلاثة من الثقات.

**ثعلبة بن ميمون:** الثقة الفقيه[1].

**زرارة بن أعين:** بن سنسن الثقة[2].

**المحصلة:** السند معتبر يتخلله اربعة فقهاء.

١ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٨٥).

٢ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٨٥).

**١٩٦- ٦- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ نَصْرٍ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ مَنْ عَرَفَ أَنَّا لَا نَقُولُ إِلَّا حَقّاً فَلْيَكْتَفِ بِمَا يَعْلَمُ مِنَّا فَإِنْ سَمِعَ مِنَّا خِلَافَ مَا يَعْلَمُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ دِفَاعٌ مِنَّا عَنْهُ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[1].

**أحمد بن محمد بن عيسى:** الاشعري القمي الثقة[2].

**محمد بن سنان:** مع القول بوثاقته لكن الإشكال في تلقيه الرواية[3].

**نصر الخثعمي:** مجهول روى عنه ابن سنان ولم يرد هذا العنوان الا في هذه الرواية ويظهر اشتراكه مع نصير ابي الحكم الخثعمي الذي روى عنه ابن سنان رواية واحدة ولم يرو عنه احد غيره، ذكره البرقي في رجال الصادق عليه.

ويقوى في النفس كونه مهملا وأن ما وجد في رجال البرقي مستل من هذه الرواية.

**المحصلة:** الرواية ذات سند ضعيف

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٧).

**١٩٧- ٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى وَ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ جَمِيعاً عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ فِي أَمْرٍ كِلَاهُمَا يَرْوِيهِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِأَخْذِهِ وَ الْآخَرُ يَنْهَاهُ عَنْهُ كَيْفَ يَصْنَعُ فَقَالَ يُرْجِئُهُ حَتَّى يَلْقَى مَنْ يُخْبِرُهُ فَهُوَ فِي سَعَةٍ حَتَّى يَلْقَاهُ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى بِأَيِّهِمَا أَخَذْتَ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ وَسِعَكَ.**

---

**علي بن إبراهيم:** الثقة[١].

**أبوه:** الحسن الحال[٢].

**عثمان بن عيسى:** الرؤاسي، الواقفي الثقة[٣].

**الحسن بن محبوب:** السراد الثقة[٤].

**سماعة:** ابن مهران الثقة[٥].

**المحصلة:** سند الرواية يوجب الوثوق بالصدور.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٢).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٨).
٥ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٤)، الصفحة (١٩٩).

**١٩٨-٨- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ أَرَأَيْتَكَ[١] لَوْ حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثِ الْعَامَ ثُمَّ جِئْتَنِي مِنْ قَابِلٍ فَحَدَّثْتُكَ بِخِلَافِهِ بِأَيِّهِمَا كُنْتَ تَأْخُذُ قَالَ قُلْتُ كُنْتُ آخُذُ بِالْأَخِيرِ فَقَالَ لِي رَحِمَكَ[٢] اللَّهُ.**

---

**علي بن إبراهيم:** الثقة[٣].

**أبوه:** الحسن الحال[٤].

**عثمان بن عيسى:** الثقة الواقفي، الرؤاسي[٥].

**الحسين بن مختار:** من الخامسة، روى عنه جل السادسة وأكثر من روى عنه حماد بن عيسى، هو في محل القبول ما لم يرد معارض لروايته، ذكره النجاشي في فهرسته وقال عنه : "الحسين بن المختار أبو عبد الله القلانسي: كوفي، مولى أحمس من بجيلة وأخوه الحسن يكنى أبا محمد، ذكرا في من روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره، أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن السندي، عن حماد"[٦].

---

١- في نسخة (أرأيت).

٢- في نسخة (يرحمك).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٢).

٦ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٥٤ - ت ١٢٣.

وقال الشيخ: "الحسين بن المختار القلانسي، له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، والحميري، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن إدريس، عن محمد بن الحسين، وأحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن الحسين بن المختار، وأخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن الحسين بن المختار القلانسي. وأخبرنا به أحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن الحسين "[١].

وعده في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام[٢]، وفي أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا: واقفي له كتاب"[٣].

وعده الشيخ المفيد في الارشاد في (من روى النص على علي بن موسى الرضا عليه السلام بالإمامة من أبيه والإشارة إليه منه بذلك، من خاصة الكاظم عليه السلام وثقاته، وأهل الورع والعلم، والفقه من شيعته[٤].

ونقل العلامة توثيق ابن فضال عن ابن عقدة، فقال: "قال ابن عقدة عن علي بن الحسن: انه كوفي، ثقة"[٥]. والعلامة وزميله ابن داود نقلا كثيرا عن رجال ابن عقدة ولم يعرف كيف وصلهما كتابه ولم يذكرا طريقهما إليه، بل ويظهر من العلامة عدم الاعتداد به في التوثيق.

---

١ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٠٧ ـت (٢٠٥).
٢ - رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص١٨٣ -ت(٢٢١١).
٣ -رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الكاظم عليه السلام، ص٣٣٤ -ت(٤٩٧٢).
٤ - الارشاد - المفيد - ج ٢ - ص ٢٤٨-٢٤٨.
٥ - الخلاصة - العلامة الحلي - ص ٣٣٨.

أما وثاقته فإن ما نسب لان فضال من طرف العلامة وما نسب للمفيد من طرف الإرشاد يمكن أن يكون في جانب الإيجاب في شأنه، ولو كانت سيرته الروائية قاضية بالحسن لأمكن الاعتماد عليها مع تلك القرنيتين لكن فيها تأملا، وعلى كل حال فالرجل محل قبول في حالات عدم المعارضة بشيء.

**بقي ثلاثة أمور:**

**الأول قضية الوقف:** المستند الوحيد للقول بوقف الرجل هو ما ذكره الشيخ في رجاله كما مر، وهذه الشهادة المنفردة للشيخ في رجاله فقط، معارضة بما رواه الكليني عن "عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن المغيرة وهو سند صحيح، عن الحسين بن المختار قال: خرج إلينا من أبي الحسن عليه السلام (يقصد الكاظم عليه السلام) بالبصرة ألواح مكتوب فيها بالعرض: عهدي إلى أكبر ولدي، يعطى فلان كذا، وفلان كذا، وفلان كذا، وفلان لا يعطى حتى أجيئ أو يقضي الله عز وجل علي الموت، إن الله يفعل ما يشاء"[1].

وبمضمونها ما رواه الكليني أيضا عن شيخه "أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار قال: خرجت إلينا ألواح من أبي الحسن عليه السلام - وهو في الحبس -: عهدي إلى أكبر ولدي أن يفعل كذا وأن يفعل كذا، وفلان لا تنله شيئا حتى ألقاك أو يقضي الله علي الموت"[2].

---

١ - الكافي ـ الكليني ـ ج١ ـ ص ٣١٢.
٢ - الكافي ـ الكليني ـ ج١ ـ ص ٣١٣.

وهذه الروايات تدل على أن الرجل ممن كان يروي النص على إمامة الرضا عليه السلام فكيف يكون هو من الواقفة الذين انكروا إمامة الرضا عليه السلام؟!. ولذا قد يكون سكوت النجاشي عن ذلك، والمعبر عن ذلك السكوت أنه من أصحابنا، في محله. أما معارضته بما في الإرشاد فلا يقوى لا أقل للكلام في ثبوت الارشاد.

**الثاني رواية الأشعري عنه:** وقد يقال بإمكان توثيقه حتى لو لم يثبت توثيق الإرشاد أو توثيق ابن فضال وذلك براوية أحمد بن محمد بن عيسى عنه، كما يظهر من البصائر[1].

لكن تحقق ذلك وإن ورد في سند رواية البصائر لكن الصحيح فيه وقوع التصحيف والسقط فيه قطعا، فحسين بن المختار ممن رووا عن الصاد\ق عليه السلام والكاظم عليه السلام وهو من الخامسة، فلا يمكن أن يروي عنه احمد بن محمد بن عيسى الاشعري مباشرة فهو من السابعة، بل إن شيخ أحمد الأشعري حماد بن عيسى هو راوي كتاب الحسين بن المختار ويتضح من الأسناد إن الاشعري يروي عن الحسين بن المختار تارة بواسطتين عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى وتارة بواسطة حماد بن عيسى، ولذا لا يمكن بوجه قبول دعوى تحقق رواية الاشعري عنه بالمباشرة.

**الثالث روايته عن صفوان:** وأيضا من الروايات والاخبار التي يناقشها الفقهاء في كتاب الحج وغالبا ما يصفونها بالصحيحة هي ما رواه موسى بن القاسم عن الحسين بن المختار عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن

---

١ - بصائر الدرجات ـ محمد بن الحسن الصفار ـ ص ٤٨٢.

بن الحجاج عن أبي الحسن عليه السلام قال: سأله عباد البصري عن متمتع لم يكن معه هدي.." [1].

والحال أن هذا السند فيها من الارباك الكثير، فإن صفوان من السادسة ممن روى في طبقته عن الحسين بن مختار الذي هو من الخامسة وليس العكس، وفي الرواية ابن المختار يروي عن صفوان، وأما موسى بن القاسم فهو ممن اكثر الرواية عن عبد الرحمن بن الحجاج الذي هو من الخامسة من طبقة الحسين بن المختار وكذلك عن صفوان الذي هو من السادسة، ولذا فالترتيب السندي الذي يوافق باقي الروايات هو أن يكون موسى بن القاسم عن الحسين بن المختار وعن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج جميعا، أي وهما (ابن المختار وابن الحجاج) عن الكاظم عليه السلام. ويكون التصحيف في نسيان (الواو) قبل (عن) صفوان وإهمال (جميعا)، وعلى هذا فلا بد أن يتغير متن الرواية من (قال) الى (قالا). وعلى كل تقدير فاللازم البحث في هذا السند خاصة وأنه محل لحكم الزامي ولم نجد أحدا تطرق إليه في أبحاثه حتى الآن.

**بعض أصحابنا:** هنا إرسال ويشك في التعدد في الأصحاب، ولكن الظاهر الإشارة بالبعض للواحد استفادة من قوله في الرواية (أرأيتك)، ومع إن معظم من روى عنهم الحسين بن المختار من الثقات إلا أنه روى عن عمرو بن شمر وعليه فالتعمية في الواسطة هنا موجب للريبة فيها.

**المحصلة:** سند الرواية غير ناهض، ولكن المضمون وارد في روايات أخرى.

---

١ - التهذيب - الطوسي - ج٥ - ص ٢٣٢؛ الاستبصار - الطوسي - ج٢ - ص٢٨١.

**١٩٩-٩- وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) إِذَا جَاءَ حَدِيثٌ عَنْ أَوَّلِكُمْ وَ حَدِيثٌ عَنْ آخِرِكُمْ بِأَيِّهِمَا نَأْخُذُ فَقَالَ خُذُوا بِهِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَإِنْ بَلَغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَخُذُوا بِقَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) إِنَّا وَ اللَّهِ لَا نُدْخِلُكُمْ إِلَّا فِيمَا يَسَعُكُمْ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ خُذُوا بِالْأَحْدَثِ.**

---

وعنه: أي وعن علي بن إبراهيم الثقة[1].

أبوه: إبراهيم بن هاشم الحسن[2].

**إسماعيل بن مرار:**

وهو ممن لم يوثق صريحا، ومن طريقة ذكره في الرجال يعلم أن الشيخ الطوسي لم يكن لديه ما يعرفه عنه وأنه استخرج ما أورده من تتبع الأسناد فقط، فقد قال رحمه الله: "إسماعيل بن مرار، روى عن يونس بن عبد الرحمن، روى عنه إبراهيم بن هاشم"[3]، والرجل لم يرو رواية عن يونس بن عبد الرحمن إلا وكانت من طريق إبراهيم بن هاشم عنه عن يونس، نعم وردت رواية واحدة رواها الكليني عن علي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن إسماعيل بن مرار عن يونس. ولا يخفى غرابة هذا

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٣ - رجال الطوسي - الطوسي -باب من لم يرو عنهم عليهم السلام، ص ٤١٢ -ت (٥٩٧٢).

السند، وحشر ابن أبي عمير فيه غريب غايته، ولكن على كل حال فقد رواها الشيخ في التهذيب بسقوط الواسطة وهو الصواب.

وقد يقال بوثاقته لما قاله الشيخ في الفهرست: "قال أبو جعفر بن بابويه : سمعت ابن الوليد رحمه الله يقول: كتب يونس بن عبد الرحمن التي هي بالروايات كلها صحيحة يعتمد عليها، الا ما ينفرد به محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس ولم يروه غيره"[1].

فإن طرق كتب يونس التي ذكرها الشيخ عدا طريق اليقطيني كانت عن ابراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار. وفي ذلك دلالة على عدم وجود مؤشر ضعف للأصحاب في شأنه. لكن هل يمكن أن ثبت له الوثاقة بذلك؟ الظاهر عدمه، بل ويحدس أيضا عدم معرفتهم هم بحاله كما يستشف ذلك من عبارة الطوسي المارة ومن عدم ذكر النجاشي والبرقي والكشي له.

بقي أن نعرف طبقة الرجل كما يظهر من رواية إبراهيم بن هاشم عنه أنه من السادسة، حيث إن إبراهيم بن هاشم من السابعة، لكن الغريب أنه لم يرو عنه من الطبقة السابعة أحد، بل حتى يمكن أن يقال أنه لم يرو عنه في كتب الحديث أحد غير إبراهيم بن هاشم.

وهناك سند يتيم ورد في الاختيار عن محمد بن إسماعيل وهو النيشابوري بحسب الظاهر، عن إسماعيل بن مرار. والنيشابوري من الثامنة فهو شيخ الكليني، ولذا يؤشر ذلك كونه من السابعة أي أنه من زملاء إبراهيم بن هاشم. لكن قد يكون ذلك مؤشرا على أنه من كبار

---

١ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٢٦٦ ـت (٨١٣).

السابعة فتكون روايته عن كبار السادسة وهو يونس بن عبد الرحمن لو قيل بذلك.

**بقي أمران:**

**الأول:** قيل إن إبراهيم بن هاشم تلميذ يونس بن عبد الرحمن(١). ولو اعتمدنا قول الكشي من أن إبراهيم بن هاشم كان من تلاميذ يونس، وأنه أدرك الرضا عليه السلام، ويونس توفي في حدود المئتين هجرية فمن أدرك الرضا عليه السلام أدرك يونس بن عبد الرحمن، فإنه يحتمل أن يكون إسماعيل بن مرار زميلاً لإبراهيم، وهما معا من تلاميذ يونس وأن إبراهيم روى عن زميله عن أستاذه، وهو ليس غريبا، وتوضيحه بتقديم مقدمات:

**الأولى:** إن الرواية عن شخص ضعيف أو مطعون عليه في بعض البيئات الحديثية آنذاك كانت محلا للريبة، ولذا كانوا يتخلصون من تهمة الرواية عن الضعيف بالواسطة، ويشهد لذلك ما قاله النجاشي في ترجمة البهلول: "كان في أول أمره ثبتا ثم خلط، ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه"(٢)، ثم ذكر في نهاية ترجمته: "رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيرا، ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه"(٣).

---

١ - قال النجاشي (رجال النجاشي:ص١٦/ت١٨) ترجمة إبراهيم بن هاشم: " قال أبو عمرو الكشي: تلميذ يونس بن عبد الرحمن من أصحاب الرضا عليه السلام. هذا قول الكشي وفيه نظر".

٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٩٦ - ت ١٠٥٩.

٣ - المصدر نفسه.

**الثانية:** إن إبراهيم بن هاشم هو أول من نشر حديث الكوفيين في قم، وأنه هاجر الى قم وحدث بها وقت كان أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري هو كبير قم، وأحمد كما يعرف المتتبع لحاله شديد الضراوة والبأس، وأن المخالف للسائد في قم آنذاك كان يطرد منها في زمنه، كما طرد الاشعري منها أبا سمينة وسهل بن زياد وأحمد البرقي صاحب المحاسن وبعض أقاربه من الأشاعرة بل وحتى بعض العلويين المعروفين، وأحمد بن محمد بن عيسى الأشعري كباقي القميين وقتها كان يطعن في يونس، روى الكشي عن القتيبي وهو فاضل موثوق به على الصحيح، عن الفضل بن شاذان الجليل الثقة: كان أحمد بن محمد بن عيسى تاب واستغفر الله من وقيعته في يونس لرؤيا رآها"[1].

**الثالثة:** إن التدليس لا ينافي الوثاقة عند أهل الرجال (الخاصة والعامة) لكن من التدليس ما هو مذموم يسقط الرواية عن الاعتبار ومنه ما لا يعتبرونه مذموما، ومن التدليس غير المذموم، وقد لا يعدونه تدليسا بالمرة، هو أن يروي الرجل عن زميله عن استاذه وهو قد تتلمذ على استاذه معه، تهربا من النسبة إليه، وهنا قد يكون إبراهيم بن هاشم قد استجاز زميله ابن مرار في ما روياه عن استاذهما يونس، ورواه عنه ولم يرو عن يونس الا بواسطته، درءً لخطر الأشعري في قم، ولذا ترى أن هذا الاسم لم يرو عنه الا هو، وتلك الرواية اليتيمة في الاختيار.

ومما يؤيد كل هذا ما ذكره الشيخ في الفهرست في ترجمة صالح بن سعيد القماط في ذكر طريقه الى كتابه قال: "أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم وغيره من أصحاب

---

١ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٧٨٧.

يونس، عن صالح بن سعيد"[1]. التي تبين أن إبراهيم من أصحاب يونس بن عبد الرحمن، والتي يقوى أنها دالة على إنه من تلامذته.

لكن تنظر في ذلك النجاشي، ولم يعلم أن التنظر، أ لأنه لم يرو عنه في ما بأيدينا من الروايات بالمباشرة؟ أو لأن حال الطبقة لا يمكن معه تحقق الملاقاة.

والحال أن إبراهيم بن هاشم لما كان من السابعة الذين تكون وفياتهم بين ٢٦٠هـ الى ٢٧٠هـ فيبعد إدراكهم وروايتهم ليونس الذي توفي قبل ٢٠٣هـ. بل لا تجد أحدا من السابعة روى عن يونس بن عبد الرحمن سوى محمد بن عيسى اليقطيني، وهناك كلام في كونه من السابعة، وكلام في إمكان ملاقاته ليونس، وقد تطرقنا لذلك في محله[2].

أما ما ذكره الشيخ في الفهرست من أنه من أصحاب يونس، فليس في ذلك دلالة تامة على أنه من تلامذته، فالمقصود بأصحاب يونس اتباعه ومؤيدوه وراوي فضائله وأصحاب مدرسته.

وعلى كل حال فلابد من التسليم بظاهر السند الذي ذكره إبراهيم بن هاشم من وجود الواسطة بينه وبين يونس.

**الأمر الثاني:**

قد يقال أن سهل بن زياد روى عن إسماعيل بن مرار حيث أورد الصدوق في الخصال قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن

---

١ ـ الفهرست – الشيخ الطوسي – ص ١٤٨ ـت (٣٦٣).

٢ – ترجمة حريز بن عبد الله ـ الحديث (٨٥) من هذا الجزء.

عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، وسهل بن زياد الرازي، عن إسماعيل بن مرار، و عبد الجبار بن المبارك، عن يونس بن عبد الرحمن"[١].

ولكن الظاهر التخليط في السند، والصحيح فيه أن سعد بن عبد الله روى بطريق أول عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار، وروى بطريق ثان عن سهل بن زياد عن عبد الجبار بن المبارك وكلا الطريقين عن يونس بن عبد الرحمن.

**يونس:** ابن عبد الرحمن الثقة من أصحاب الإجماع[٢].

**داود بن فرقد:** ثقة معروف[٣].

**المعلى بن خنيس:** ضعفه النجاشي[٤].

**المحصلة:** السند قاصر، ولكن المضمون وارد في روايات أخرى.

---

١ - الخصال ـ الصدوق ـ ص ١٣٥.
٢ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).
٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٧٧).
٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٨٥).

٢٠٠- ١٠- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا بَيْنَهُمَا مُنَازَعَةٌ فِي دَيْنٍ أَوْ مِيرَاثٍ فَتَحَاكَمَا إِلَى السُّلْطَانِ وَ إِلَى الْقُضَاةِ أَ يَحِلُّ ذَلِكَ قَالَ مَنْ تَحَاكَمَ إِلَيْهِمْ فِي حَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ فَإِنَّمَا تَحَاكَمَ إِلَى الطَّاغُوتِ وَ مَا يَحْكُمُ لَهُ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ سُحْتاً وَ إِنْ كَانَ حَقّاً ثَابِتاً لِأَنَّهُ أَخَذَهُ بِحُكْمِ الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُكْفَرَ بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ قُلْتُ فَكَيْفَ يَصْنَعَانِ قَالَ يَنْظُرَانِ إِلَى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِمَّنْ قَدْ رَوَى حَدِيثَنَا وَ نَظَرَ فِي حَلَالِنَا وَ حَرَامِنَا وَ عَرَفَ أَحْكَامَنَا فَلْيَرْضَوْا بِهِ حَكَماً فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ عَلَيْكُمْ حَاكِماً فَإِذَا حَكَمَ بِحُكْمِنَا فَلَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُ فَإِنَّمَا اسْتَخَفَّ بِحُكْمِ اللَّهِ وَ عَلَيْنَا رَدَّ وَ الرَّادُّ عَلَيْنَا الرَّادُّ عَلَى اللَّهِ وَ هُوَ عَلَى حَدِّ الشِّرْكِ بِاللَّهِ قُلْتُ فَإِنْ كَانَ كُلُّ رَجُلٍ اخْتَارَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا فَرَضِيَا أَنْ يَكُونَا النَّاظِرَيْنِ فِي حَقِّهِمَا وَ اخْتَلَفَا فِيمَا حَكَمَا وَ كِلَاهُمَا اخْتَلَفَا فِي حَدِيثِكُمْ قَالَ الْحُكْمُ مَا حَكَمَ بِهِ أَعْدَلُهُمَا وَ أَفْقَهُهُمَا وَ أَصْدَقُهُمَا فِي الْحَدِيثِ وَ أَوْرَعُهُمَا وَ لَا يَلْتَفِتْ إِلَى مَا يَحْكُمُ بِهِ الْآخَرُ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّهُمَا عَدْلَانِ مَرْضِيَّانِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا لَا يُفَضَّلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ قَالَ فَقَالَ يُنْظَرُ إِلَى مَا كَانَ مِنْ رِوَايَتِهِمْ عَنَّا فِي ذَلِكَ الَّذِي حَكَمَا بِهِ الْمُجْمَعَ عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِكَ فَيُؤْخَذُ بِهِ مِنْ حُكْمِنَا وَ يُتْرَكُ الشَّاذُّ الَّذِي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ عِنْدَ أَصْحَابِكَ فَإِنَّ الْمُجْمَعَ عَلَيْهِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَ إِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ أَمْرٌ بَيِّنٌ رُشْدُهُ فَيُتَّبَعُ وَ أَمْرٌ بَيِّنٌ غَيُّهُ فَيُجْتَنَبُ وَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ يُرَدُّ عِلْمُهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) حَلَالٌ بَيِّنٌ وَ حَرَامٌ بَيِّنٌ وَ شُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَمَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ نَجَا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ مَنْ أَخَذَ بِالشُّبُهَاتِ ارْتَكَبَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ هَلَكَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ قُلْتُ فَإِنْ كَانَ الْخَبَرَانِ عَنْكُمَا مَشْهُورَيْنِ قَدْ رَوَاهُمَا الثِّقَاتُ عَنْكُمْ قَالَ يُنْظَرُ فَمَا وَافَقَ حُكْمُهُ حُكْمَ

**الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ خَالَفَ الْعَامَّةَ فَيُؤْخَذُ بِهِ وَ يُتْرَكُ مَا خَالَفَ حُكْمُهُ حُكْمَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ وَافَقَ الْعَامَّةَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ رَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْفَقِيهَانِ عَرَفَا حُكْمَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ وَجَدْنَا أَحَدَ الْخَبَرَيْنِ مُوَافِقاً لِلْعَامَّةِ وَ الْآخَرَ مُخَالِفاً لَهُمْ بِأَيِّ الْخَبَرَيْنِ يُؤْخَذُ قَالَ مَا خَالَفَ الْعَامَّةَ فَفِيهِ الرَّشَادُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنْ وَافَقَهُمَا الْخَبَرَانِ جَمِيعاً قَالَ يُنْظَرُ إِلَى مَا هُمْ إِلَيْهِ أَمْيَلُ حُكَّامُهُمْ وَ قُضَاتُهُمْ فَيُتْرَكُ وَ يُؤْخَذُ بِالْآخَرِ قُلْتُ فَإِنْ وَافَقَ حُكَّامُهُمُ الْخَبَرَيْنِ جَمِيعاً قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَرْجِهْ حَتَّى تَلْقَى إِمَامَكَ فَإِنَّ الْوُقُوفَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ خَيْرٌ مِنَ الِاقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَاتِ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[1].

**محمد بن الحسين:** وهنا توقف في رواية محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الثقة[2] المتوفى(٢٦٢هـ) عن محمد بن عيسى اليقطيني الثقة[3]، فان الأول مقارن للثاني ان لم يكن أسبق وهو ممن يروي بكثرة عن صفوان مباشرة وروى عمن في طبقته كابن أبي عمير ومحمد بن سنان، بل وحتى إسماعيل بن بزيع، واما الموارد الأخرى التي ورد فيها هذا الترتيب فانه يحتمل ان يكون محمد بن عيسى هو القمي أو أن يكون هناك بعض اللبس، ولذا لا يمكن الوثوق بوجود واسطة بين ابن أبي الخطاب وصفوان والواسطة هي اليقطيني ولذا فإن أقصى ما يمكن أن يقال في السند هو أن هناك تصحيفا وأن السند الصحيح هو عن محمد بن الحسين وأحمد بن

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

٢ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٨).

٣ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

محمد بن عيسى عن صفوان عن داود بن الحصين، ويبقى وجود اليقطيني في السند محل تأمل.

**محمد بن عيسى:** اليقطيني الثقة[١]، والظاهر عدم وجوده في هذه الرواية و أن بدل جملة (عن محمد بن عيسى) جملة (وأحمد بن محمد بن عيسى).

**صفوان بن يحيى:** بياع السابري الثقة الجليل[٢].

**داود بن الحصين:** هو داود بن الحصين الأسدي، ثقة، الأرجح وقفه، قال عنه النجاشي: "داود بن حصين الأسدي: مولاهم، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وهو زوج خالة علي بن الحسن بن فضال، كان يصحب أبا العباس البقباق. له كتاب يرويه عنه عدة من أصحابنا أخبرنا علي بن أحمد، عن محمد بن الحسن، عن أيوب بن نوح، عن عباس بن عامر، عن داود، به"[٣].

وذكره الشيخ في الفهرس أن له كتاب وذكر الطريق إليه[٤]. وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام ووصفه بالكوفي[٥]. وذكره أيضا في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا: واقفي[٦].

---

١ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).
٢ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٨).
٣ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٥٩ - ت ٤٢١.
٤ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٢٥ -ت (٢٧٧).
٥ - رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ٢٠٢ -ت (٢٦٧٢).
٦ - رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الكاظم عليه السلام، ص ٣٣٦ -ت (٥٠٠٧).

**عمر بن حنظلة:**

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام، قائلا: "عمر يكنى أبا صخر، وعلي ابنا حنظلة كوفيان عجليان"[١]، وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام، قائلا: "عمر بن حنظلة العجلي البكري، الكوفي"[٢].

واستدل لوثاقته برواية الكليني عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن يزيد بن خليفة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن عمر بن حنظلة أتانا عنك بوقت، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا لا يكذب علينا[٣].

وأما سند هذه الرواية فعلي ومحمد بن عيسى اليقطيني ويونس بن عبد الرحمن كلهم ثقات، أما يزيد بن خليفة فليس له توثيق وهو رجل استبصر وقت الصادق عليه السلام وكان من الواقفة من بعده كما يظهر من تتبع أحواله، ولا مدرك لتوثيقه إلا ما ذكره الكشي في رواية عن "حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، ومحمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد، رفعه، قال: دخل على أبي عبد الله عليه السلام رجل يقال له يزيد بن خليفة، فقال له: ممن أنت؟ فقال: من الحارث بن كعب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس أهل بيت إلا وفيهم نجيب أو نجيبان، وأنت نجيب بني الحارث بن كعب"[٤].

---

١ - رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الباقر عليه السلام، ص ١٤٢ -ت (١٥٢٩).

٢- رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ٢٥٢ -ت (٣٥٤٢).

٣- الكافي: الجزء ٣، باب وقت الظهر والعصر من كتاب الصلاة ٥، الحديث ١.

٤- اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٦٢٥.

ولو صحت هذه الرواية لامكن مناقشة استنتاج الوثاقة ليزيد بن خليفة ومن ثم تصح رواية عمر بن حنظلة الموثقة له فيوثق، لكن كما ترى فان الرواية مرسلة، فانقطع طريق التوثيق لكلا الرجلين.

**المحصلة:** التوقف في سند الرواية لعمر بن حنظلة إذ لم نحظ بمورد معتد به لتوثيقه.

## بَابُ الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ

٢٠١- ١- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَ عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوراً فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.

---

علي بن إبراهيم: الثقة[1].

أبوه: إبراهيم بن هاشم الحسن[2].

النوفلي: الحسين بن يزيد مجهول[3].

السكوني: اسماعيل بن ابي زياد مجهول[4].

**المحصلة:** الرواية لا تملك سندا مقبولا، ورويت في كتب أخرى بعين السند. ورواها في المحاسن عن النوفلي عن السكوني. وعلى كل حال فالمضمون وارد في المعتبرات.

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٦).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٧).

٢٠٢- ٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ وَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ أَنَّهُ حَضَرَ ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) عَنِ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ مَنْ نَثِقُ[١] بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا نَثِقُ[٢] بِهِ قَالَ إِذَا وَرَدَ[٣] عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمْ لَهُ شَاهِداً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ إِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ أَوْلَى بِهِ.

---

محمد بن يحيى: العطار الثقة[٤].

عبد الله بن محمد: بنان اخو احمد بن محمد بن عيسى، حسن[٥].

علي بن الحكم: النخعي الثقة[٦].

أبان بن عثمان: الاحمر من اصحاب الاجماع[٧].

عبد الله بن ابي يعفور: الثقة الجليل[٨].

المحصلة: السند يوجب الوثاقة في الصدور.

---

١- في نسخة (يثق).
٢- في نسخة (لا يثق).
٣- في نسخة (أورد).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٥ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٥٧).
٦ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٥٧).
٧ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (١٠٠).
٨ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢١)، الصفحة (٢٢١).

٢٠٣- ٣- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ كُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ.

---

**عدة من أصحابنا:** نقلهم يوجب الوثاقة[1].

**أحمد بن محمد بن خالد:** البرقي صاحب المحاسن الثقة[2].

**أبوه:** محمد بن خالد بن عبد الرحمن البرقي ثقة فيه لين[3].

**النضر بن سويد:** الصيرفي الثقة[4].

**يحيى الحلبي:** يحيى بن عمران بن ابي شعبة الثقة[5].

**أيوب بن الحر:**

الجعفي ثقة من الخامسة، يرد في الروايات بعنوان أيوب أخو أديم، وأيوب بن الحر أخو أديم بياع الهروي، وابن الحر. ذكره الشيخ في الفهرست وقال: "أيوب بن الحر ثقة له كتاب"[6]، وذكره في رجال

---

١ - مر تفصيلها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٣)، الصفحة (٢٥٨).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٤)، الصفحة (٢٦٠).
٥ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٦ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٠٣ - ت ٢٥٦.

الصادق عليه السلام[١]، وذكره أيضا في رجال الكاظم عليه السلام وقال: "مولى طريف"[٢].

قال النجاشي: "أيوب بن الحر الجعفي: مولى، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره أصحابنا في الرجال، يعرف بأخي أديم، له أصل، أخبرنا الحسين قال: حدثنا ابن حمزة قال: حدثنا ابن بطة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أيوب"[٣].

وبمتابعة الأسناد في المحاسن يعلم أن كل روايات البرقي الأب عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب، ولكنك ترى في سند النجاشي أن البرقي يروي عنه بغير واسطة، نعم فقط عين هذا الحديث رواه البرقي الاب عن علي بن النعمان عن أيوب بن الحر بخلاف الطريق المعتاد[٤].

وبمتابعة طبقات الرجال يعلم أن ابن الحر من الخامسة وهو من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، ومحمد بن خالد البرقي من السادسة، فمن الطبيعي جدا أن يروي عنه مباشرة كما في سند النجاشي، وأن النضر بن سويد كما مر من الخامسة أيضا وهو ممن يروي عنه البرقي الأب أيضا مباشرة، فيبقى حال يحيى بن عمران الحلبي وهو بحسب طريق النجاشي اليه فهو من الخامسة فهو ممن يروي عنه ابن أبي عمير ولكن من المحتمل قويا وجود السقط فيه، وبحسب باقي الأسناد فإن النضر بن سويد الذي هو من الخامسة هو الراوي عنه في أكثر الأحيان، ولذا يستشعر أن

---

١ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٥٦ -ت (٦٠).
٢ - رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ١٦٦ -ت (١٩٢٦).
٣ - رجال الطوسي - الطوسي -باب من لم يرو عنهم عليهم السلام، ص ٤١٢ -ت (٥٩٧٢).
٤ - المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج ١ - ص ٢٢٠.

يحيى الحلبي من كبار الخامسة، وأنه عادة ما يروي عن الرابعة بل وحتى معاصريه في الخامسة، ولذا فالسند المتعقل هو عن البرقي الأب عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر، والبرقي الأب عن أيوب بن الحر.

**المحصلة:** الرواية ذات سند معتبر ورويت في اماكن اخرى بأسناد معتبرة أخرى.

**٢٠٤- ٤- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ مَا لَمْ يُوَافِقْ مِنَ الْحَدِيثِ الْقُرْآنَ فَهُوَ زُخْرُفٌ.**

---

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[١].

**أحمد بن محمد بن عيسى:** الأشعري القمي الثقة[٢].

**ابن فضال:** هو الحسن بن علي بن فضال الثقة المعروف[٣]، فهو من يروي كتاب ابن عقبة، كما يظهر من الفهرست.

**علي بن عقبة:**

ثقة من الخامسة، قال فيه النجاشي: "علي بن عقبة بن خالد الأسدي أبو الحسن: مولى، كوفي، ثقة، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب يرويه جماعة. أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن تسنيم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الحجال، عن علي بن عقبة بكتابه، ولأبيه عقبة كتاب أيضا، ذكره سعد"[٤].

---

١ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٣٠).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٤)، الصفحة (٨٧).
٤ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٧١ - ت ٧١٠.

وقال الشيخ: "علي بن عقبة: له كتاب، أخبرنا به الحسين بن عبيد الله، عن محمد بن علي بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد ابن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عنه"(١).

وعده في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام مرتين، مرة قال: "الأسدي مولاهم الكوفي"(٢)، وأخرى قال: "مولى كوفي"(٣)، وهو ليس أمارة على التعدد، بل هو من السهو الأكيد.

ذكره ابن حجر في لسان الميزان ممن يروي عن بريد بن معاوية(٤).

**أيوب بن راشد:**

ابو عبد الله البزاز الكوفي الزاهري وهو مجهول الحال، ذكره الطوسي في الرجال(٥)، ولم يذكر في الفهارس وابنه أشهر منه وذكر في الفهارس، وهو عبد الله بياع الزطي الذي وثقه النجاشي ونقل عنه قولا بالتخليط.

**المحصلة:** مع أن السند هنا قاصر لجهالتنا بحال أيوب بن راشد، لكنها رويت بأسناد أخرى صحيحة مع بعض التغيير البسيط في الألفاظ ويكفي في إثبات صدورها مراجعة الرواية السابقة لها.

---

١ - الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ١٥٤ -ت (٣٨٥).
٢ - رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص٢٤٥ -ت(٣٣٩٣).
٣ - رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ٢٦ -ت (٣٨١٨).
٤ - لسان الميزان ـ ابن حجر ـ ج ٢ ـ ص ١٠.
٥ - رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ١٦٣ -ت (١٨٦٠).

٢٠٥- ٥- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ خَطَبَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) بِمِنًى فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا جَاءَكُمْ عَنِّي يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَنَا قُلْتُهُ وَ مَا جَاءَكُمْ يُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ فَلَمْ أَقُلْهُ.

---

محمد بن إسماعيل: النيشابوري المعتبر[١].

الفضل بن شاذان: الثقة الجليل[٢].

ابن أبي عمير: الثقة المعروف[٣].

هشام بن الحكم وغيره: الثقة المار[٤]. ورد الحديث في المحاسن عن أبي أيوب المدائني عن ابن أبي عمير عن الهشامين وغيرهما أي ابن سالم وابن الحكم.

المحصلة: الرواية معتبرة السند، والمضمون مستفيض.

---

١ -ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

٢ -ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

٣ -مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٦)، الصفحة (٢٦٤).

٤ -مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١٢)، الصفحة (١٨٤).

**٢٠٦-٦- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: مَنْ خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّةَ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) فَقَدْ كَفَرَ.**

---

**بهذا الاسناد:** محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان[1].

**ابن أبي عمير:** الثقة المعروف[2].

**بعض أصحابه:** يمكن أن يقال أنه مرازم بن حكيم الثقة، عم علي بن حديد الذي توصلنا الى وثاقته، وذلك بقرينة أن البرقي روى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن مرازم بن حُكيم :"من خالف سنة محمد فقد كفر"[3].

**المحصلة:** لا يخفى صحة المروية في المحاسن، وأن التي في الكافي كل الرواية وأن التي في المحاسن بعضها، ولذا يمكن ان يقال بالوثوق بالصدور للكل بدون مجازفة.

---

١ - مرت ترجمتها في هذا الجزء الحديث (٤٤).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٦)، الصفحة (٢٦٤).

٣ - المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي - ج١ - ص ٢٢٠.

**٢٠٧-٧- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام): إِنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ مَا عُمِلَ بِالسُّنَّةِ وَ إِنْ قَلَّ.**

---

علي بن إبراهيم: الثقة[1].

محمد بن عيسى: العبيدي اليقطيني الثقة[2].

يونس: هو ابن عبد الرحمن الثقة من اصحاب الاجماع[3].

رفعه: إرسال.

المحصلة: يوجد في النسخة الموجودة حاليا في المحاسن هذا الحديث بعينه: "عنه عن أبيه عن يونس رفعه" وفي نسبته للمحاسن تردد، وعلى كل حال فالسند قاصر.

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

٣ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٣٩).

**٢٠٨-٨- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ وَ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ فِيهَا قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّ الْفُقَهَاءَ لَا يَقُولُونَ هَذَا فَقَالَ يَا وَيْحَكَ وَ هَلْ رَأَيْتَ فَقِيهاً قَطُّ إِنَّ الْفَقِيهَ حَقَّ الْفَقِيهِ الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا الرَّاغِبُ فِي الْآخِرَةِ الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله).**

---

**عدة من أصحابنا:** يوثق بنقلها[1].

**أحمد بن محمد بن خالد:** البرقي الثقة صاحب المحاسن[2].

**إسماعيل بن مهران:** ابن ابي نصر السكوني الثقة[3].

**أبو سعيد القماط:** خالد بن سعيد ثقة[4].

**صالح بن سعيد:**

الأمر فيه مربك، وهو أخو خالد الثقة المار، قال النجاشي: "صالح بن سعيد: أبو سعيد القماط مولى بني أسد، كوفي، روى عن أبي عبد الله

---

١ - مر تفصيلها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).

٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٢٤)، الصفحة (٢٢٧).

٤ - مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٦٧).

عليه السلام، ذكره أبو العباس له كتاب يرويه جماعة ، منهم عبيس بن هشام الناشري أخبرنا القاضي أبو الحسين قال: حدثنا جعفر بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال: حدثنا عبيس بن هشام عن أبي سعيد القماط بكتابه"[١].

وفي الفهرست: "صالح بن سعيد القماط له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم وغيره من أصحاب يونس، عن صالح بن سعيد"[٢].

وصالح بن سعيد كما يظهر من طريق الشيخ أنه من السادسة، ويظهر ذلك أيضا من تكرر رواية إبراهيم بن هاشم عنه في طريقه الى يونس بن عبد الرحمن.

ولكن الرجل ممن ورد في تضاعيف الأسناد برواية أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، وعباس بن عامر عنه، وهما من السادسة وكان يروي في تلك الأسناد عن كبار الرابعة كأبي حمزة الثمالي المتوفى سنة ١٥٠هـ وأبان بن تغلب المتوفى سنة ١٤١هـ، وكذا روى عنه المعلى بن محمد النصري والذي من السابعة بواسطة، وروى عنه محمد بن عيسى وإبراهيم النهاوندي الذين يرجح كونهما من السادسة عنه بالمباشرة، وعلى ذلك فيكون من الخامسة لا محالة وفق تلك الأسناد. وفي سند روايتنا هذه يظهر أنه من الخامسة أيضا، فقد روى عن أبان وروى عنه إسماعيل بن مهران.

---

١ ـ رجال النجاشي – النجاشي – ص ١٩٩ – ت ٥٢٩.

٢ ـ الفهرست – الشيخ الطوسي – ص ١٤٨ ــ ت (٣٦٣).

وقد يقال بطول عمره حتى روى عنه إبراهيم بن هاشم وهو قد أدرك وروى عن أبان بن تغلب ولكن هذا مما لا يستقيم بوجه، فإنه على هذا لابد أن يكون من المولودين في حدود ١١٥ هـ وممن توفوا ٢٢٠هـ وهذا لا يصار إليه في تبرير تلك الأسناد.

إن إنفراد إبراهيم بن هاشم بهذا الترتب السندي يحتمل أما السقط والتدليس في السند أو أن هناك راوٍ آخر بنفس الاسم، والذي يرجحه كون الراوي الذي يروي عنه إبراهيم بن هاشم أنه ممن يروي عن يونس بن عبد الرحمن، وأما الآخر فهو ممن يروي عن أبان والثمالي.

نعم ورد في الأسناد رواية الكافي عن: "أحمد بن محمد، عن صالح بن سعيد، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خيار أمتي الذين إذا سافروا أفطروا وقصروا وإذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤوا استغفروا.. "[١].

وأحمد بن محمد في هذا السند مجمل والرواية معلقة على سابقتها والتي فيها أحمد بن محمد المطلق الذي يروي عن علي بن الحكم ويقوى أنه الأشعري، لكن أبان ممن توفي سنة ١٤١هـ ومن يروي عنه لا بد وأن يكون قد ولد على أحسن تقدير قبل ١٢٠هـ وتكون وفاته قبل ٢٠٠هـ وابن عيسى الأشعري توفي بعد بعد ٢٧٤هـ أو بعد ٢٨٠ هـ، فكيف تصح تلك السلسلة السندية؟ ولا بد من المصير الى وقوع اللبس في الانتزاع في هذا المورد وأن المراد بأحمد بن محمد هو ابن أبي نصر البزنطي الذي يروي عن صالح بن سعيد عن أبان بن تغلب.

---

١ ـ الكافي – الكليني – ج ٤– ص ١٢٧.

ومن تتبع الأسناد يعلم أن صالح بن سعيد الذي يروي عنه إبراهيم بن هاشم هو الراشدي، ولكن ما في فهرست الشيخ يشير الى اتحاده مع القماط، ولذا يحتمل أيضا وقوع السهو في فهرست الشيخ لأن القماط كما يظهر من الأسناد من الخامسة ولا يمكن رواية إبراهيم بن هاشم عنه بلا واسطة، ولا يخفى أن ما جاء في بعض الأسناد من علي بن إبراهيم عن صالح بن سعيد غلط والصحيح سقوط إبراهيم من السند فيه.

وعلى كل حال فلا موجب لتوثيقه إلا وروده في التفسير وهو غير معتمد

**بقي أمر:**

إن صالح بن سعيد القماط وإن كان هذا هو اسمه المشتهر به لكن إن جاء في الأسناد صالح القماط فإنه ينصرف الى راوٍ آخر هو صالح بن خالد القماط، وأنه وإن كانت كنيته (أبو سعيد) إلا أن ما في الروايات من أبي سعيد القماط ينصرف الى أخيه خالد.

**أبان بن تغلب:** ابن رباح عظيم المنزلة[1].

**المحصلة:** سند الرواية موجب لوثاقة الصدور.

---

١ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٤٤).

**٢٠٩-٩- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْعَبْدِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) لَا قَوْلَ إِلَّا بِعَمَلٍ وَ لَا قَوْلَ وَ لَا عَمَلَ إِلَّا بِنِيَّةٍ وَ لَا قَوْلَ وَ لَا عَمَلَ وَ لَا نِيَّةَ إِلَّا بِإِصَابَةِ السُّنَّةِ.**

---

**عدة من أصحابنا:** نقلهم يوجب الوثاقة[١].

**أحمد بن محمد بن خالد:** البرقي صاحب المحاسن الثقة[٢].

**أبوه:** محمد بن خالد بن عبد الرحمن البرقي ثقة فيه لين[٣].

**أبو إسماعيل إبراهيم بن إسحاق الأزدي:**

وهذا العنوان لم يرد إلا في هذه الرواية وروايتين في العلل بعنوان (إبراهيم بن إسحاق الأزدي) روى عن أبيه فيهما وروى عنه البرقي الأب فيهما[٤].

وليس هو إبراهيم بن إسحاق الأحمر النهاوندي الضعيف، لأنه من السابعة، وصاحبنا من الخامسة، وهل يمكن أن يقال أنه إبراهيم بن إسحاق الموثق في رجال الهادي عليه السلام، والمذكور في رجال البرقي

---

١ - مر تفصيلها في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٥).
٢ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٣٣)، الصفحة (٢٥٨).
٤ - علل الشرائع أ الصدوق - ج١ - ص ١٦٨.

بوصفه شيخا لا بأس به؟. أقول لا مستند قوي يجعلنا نستشعر انطباق المعنون في الرجال على المعنون في هذا الحديث، بل العكس هو ما يستشعر لأن الظاهر أن راوينا هنا من الخامسة أو من كبار السادسة على أبعد تقدير، وأما المعنون في البرقي فمن أصحاب الهادي عليه السلام.

فالرجل مهمل مجهول الحال.

**أبو عثمان العبدي:**

وهذا الرجل له رواية واحدة فقط، وما ذكره الكليني هنا هو ذيلها، والظاهر أن الكليني إنما استلها من كتاب المحاسن كما هو واضح من سندها، وقد رواها صاحب المحاسن بنفس السند هنا عنه عن أبيه عن ابي إسماعيل إبراهيم بن إسحاق الأزدي عن أبي عثمان العبدي عن جعفر الصادق عليه السلام، ورواها بعده تلميذه صاحب البصائر عنه. فمصدر الرواية على هذا البرقي ولعلها من مرويات أبيه[1].

ولم يرد عنوان (أبي عثمان العبدي) في أي سند في كل كتب الحديث إلا في هذه الرواية، نعم ورد في الاختيار عنوان (محمد بن عثمان العبدي)

---

١ - رويت كاملة في (المحاسن ـ البرقي ـ ٢٢٢/١) و (البصائر ـ الصفار/٣١) :" عن البرقي، عن أبيه، عن أبي إسماعيل إبراهيم بن إسحاق الأزدي الكوفي، عن عثمان العبدي، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة، وذكر الله أكبر من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم جنة من النار. (ثم) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا قول إلا بعمل ولا قول ولا عمل إلا بنية، ولا قول ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة".

وفي نسخ أخرى (ابن عثمان العبدي) وهو يروي عن يونس[١]، ويونس من كبار السادسة وراوينا في المقام من الرابعة أو من الخامسة على أبعد تقدير، فلا يكون المصير الى اتحادهما والقول بالتصحيف متعينا بل الظاهر أنه راو آخر غيره، وهناك أيضا راو مشهور عند العامة هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي وليس ذاك هذا لاختلاف الطبقة أيضا.

ولا يحتمل اتحاده أيضا مع من ذكره ابن الجوزي في المنتظم فان ذاك توفي (٢٢٥هـ)[٢]، فإنه على هذا من السادسة وهم لم يدركوا أبا عبد الله عليه السلام الا أن يكون عمر مئة عام وهو بعيد.

وقد ذكر البرقي في رجاله اسمه في من روى عن الصادق عليه السلام[٣]، ولكن الظاهر انه انتزع ذلك العنوان من سند هذه الرواية اليتيمة.

وهناك عنوان يشك في انطباقه على رجلنا في المقام وهو ما وصف به المعلى الاحول الذي يروي عن ابن خنيس غالبا، ويسمى المعلى بن عثمان الاحول، فإنه يذكر أحيانا باسم المعلى ابي عثمان الاحول، وعنون

---

١ - روى في الاختيار (٣٢٣/١) قال: "حدثني محمد بن قولويه القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثني بن عثمان العبدي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، قال: حدثني أبي، عن أبي جعفر عليه السلام ان عبد الله بن سبأ الخ الحديث.

٢ - ذكر ابن الجوزي (المنتظم في تأريخ الأمم والملوك ج١١/ص١٠٢) في أحداث سنة (٢٢٥): " عبيد بن غاضرة بن فرقد، أبو عثمان العبديّ. قدم مصر وحدّث بها، وتوفي في شوال هذه السنة".

٣ - الرجال ـ أحمد بن محمد بن خالد البرقي ـ ص٣٤.

النجاشي ابا عثمان الاحول في فهرسته ولا دليل على الاتحاد، بل ويشير الى الافتراق إضافة الى عدم اتحاد الرواة واحتمال اختلاف الطبقة أن روايات المعلى الاحول يرويها غالبا عن معلى وهي تختلف جذريا عن نمط ما يرويه الرجل هنا فهو من سرد الرواية لا بد وأن يكون من العامة غير المكترثين بمنصب الأئمة عليهم السلام.

وعلى كل حال فالرجل لا موثق له بل صيغة الرواية تدل على كونه من المخالفين، وهو وإن كان مجهولا على المشهور، إلا أن الأصح فيه أنه مهمل كون البرقي قد استله من سند تلك الرواية التي رواها هو وحده.

المحصلة: سند الرواية ضعيف متفرد، وهو ليس بغريب على أسناد البرقي الأب رحمه الله، ولكن مضامين تلك الرواية بعضها ورد في الصحاح كقوله عليه السلام: "لا عمل إلا بنية".

**٢١٠-١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ لَهُ شِرَّةٌ وَ فَتْرَةٌ فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّةٍ فَقَدِ اهْتَدَى وَ مَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى بِدْعَةٍ فَقَدْ غَوَى.**

---

**علي بن إبراهيم عن أبيه:** الثقة عن أبيه الحسن الحال[1].

**أحمد بن النضر:** الخزاز الثقة[2].

**عمرو بن الشمر:** الجعفي الضعيف[3].

**جابر:** ابن يزيد الجعفي الثقة[4].

**المحصلة:** السند قاصر لمكان ابن الشمر، ولكن للكليني روايات تشير الى نفس المضمون

منها: ما رواه عن العدة، "عن سهل بن زياد، عن الحجال، عن ثعلبة، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لكل أحد شرة ولكل شرة فترة، فطوبى لمن كانت فترته إلى خير"[1].

---

١ـ مرت ترجمتهما في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).

٢ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٩٥).

٣ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٩٥).

٤ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٧٨).

ومنها: ما عن "محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله ): **ألا إن لكل عبادة شرة ثم تصير إلى فترة فمن صارت شرة عبادته إلى سنتي فقد اهتدى ومن خالف سنتي فقد ضل وكان عمله في تباب، أما إني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأضحك وأبكي فمن رغب عن منهاجي وسنتي فليس مني**"[٢].

وعلى كل حال فقبول الرواية محل تأمل لضعف جميع الأسناد المارة، لكن افتراق مواقع الضعف على الطبقات يوجب بعضا من الوثوق، لكن اختلاف الألفاظ يوجب بعض الريبة، وعلى كل حال فالمعنى يمكن قبوله.

---

١ ـ الكافي ـ الكليني ـ ج٢ ـ ص٨٦.

٢ ـ الكافي ـ الكليني ـ ج٢ ـ ص٨٦.

**٢١١-١١- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ كُلُّ مَنْ تَعَدَّى السُّنَّةَ رُدَّ إِلَى السُّنَّةِ.**

---

**تفصيل السند:**

**السند الاول:** علي بن محمد عن البرقي عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن زرارة عن الباقر عليه السلام.

**السند الاخر:** محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن زرارة عن الباقر عليه السلام.

**رجال السند:**

**علي بن محمد:** ابن بندار الثقة[١].

**أحمد بن محمد البرقي:** الثقة[٢].

**علي بن حسان:**

الواسطي الثقة، وتعين كونه الواسطي وليس مولى بني هاشم هنا بدلالة روايته عن موسى بن بكر، ورواية عين الرواية في المحاسن للبرقي عن علي

---

١ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٨)، الصفحة (١٥٨).

٢ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٧)، الصفحة (١٠٥).

بن حسان والتصريح بأنه الواسطي، قال فيه النجاشي: "علي بن حسان الواسطي أبو الحسن القصير، المعروف بالمنمس، عمر أكثر من مائة سنة، وكان لا بأس به، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، روى عنه حديثه في سعدان بن مسلم، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا. أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا علي بن حسان"[١].

وقال الكشي: "قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن ابن علي بن فضال، عن علي بن حسان، قال: عن أيهما سألت؟ أما الواسطي فهو ثقة"[٢].

ويوجد راو اخر بنفس الاسم هو علي بن حسان بن كثير الهاشمي (مولى لبني هاشم) وهو ضعيف وهو يروي عن عمه عبد الرحمن بن كثير.

**موسى بن بكر:**

هو موسى بن بكر الواسطي، لم تثبت وثاقته، من الخامسة. قال النجاشي: "موسى بن بكر الواسطي: روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن عليهما السلام، وعن الرجال، له كتاب يرويه جماعة. أخبرنا علي بن أحمد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن، عن أحمد ابن محمد، عن علي بن الحكم، عنه"[٣].

---

١- رجال النجاشي- النجاشي ت ٧٢٦.

٢- اختيار معرفة الرجال - الطوسي - ص ٧٤٨.

٣- رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤٠٧ - ت ١٠٨١.

وقال الشيخ: "موسى بن بكر، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عنه. ورواه صفوان بن يحيى، عنه"[١].

وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام[٢] وفي أصحاب الكاظم عليه السلام واصفا إياه بالوقف[٣]. وفيه أن وصفه بالوقف لا يتناسب مع ما رواه في النص على الرضا عليه السلام

**الكلام في وثاقته:**

ذهب مرجع الطائفة دام ظله الى وثاقته باعتبار رواية ابن أبي عمير وصفوان عنه، وذهب صاحب المعجم قدست نفسه الى وثاقته باعتباره من رواة التفسير.

وقد يقال بتوثيقه بقول صفوان فيه، كما عن الكليني عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، قال: دفع إلي صفوان كتابا لموسى بن بكر، فقال لي: هذا سماعي من موسى بن بكر. وقرأته عليه، فإذا فيه: موسى بن بكر، عن علي بن سعيد، عن زرارة، قال (صفوان): هذا مما ليس فيه اختلاف عند أصحابنا"[٤].

---

١- الفهرست - الشيخ الطوسي - ص ٢٤٢ -ت (٧١٧).
٢ رجال الطوسي - الطوسي- أصحاب الامام الصادق عليه السلام، ص ٣٠١ -ت (٤٤١٨).
٣-رجال الطوسي - الطوسي - أصحاب الامام الكاظم عليه السلام، ص ٣٤٣ -ت (٥١٠٨).
٤- الكافي - الكليني - ج٧ - ص ٩٧.

وقد استفاد السيد الخوئي طاب ثراه من دلالة تلك الرواية وثاقة موسى بن بكر من هذه الرواية باعتبار أن (هذا) يرجع الى كتاب موسى بن بكر مضافاً الى توثيقه لوقوعه في التفسير.

ولم يرتض بعض الأعلام من أساتذتنا من تلامذته دام ظله هذا، وقال بحسب ما قرره بعض تلامذته: "ولكن هذا ليس صحيحا، بل الضمير راجع الى زرارة، والمعنى؛ إن مضمون الرواية مما ليس فيه خلاف بين أصحابنا، فلا دلالة في الرواية على وثاقة موسى بن بكر، نعم الرجل ثقة من جهة رواية ابن أبي عمير وصفوان عنه"[1].

وأيضا أشار أخوه سيدي الأستاذ دام ظله الى أن مرجع (مما ليس فيه اختلاف بين أصحابنا) هو مضمون رواية زرارة في الارث، ويظهر ذلك جليا من تتمتها حيث أردف الراوي عن صفوان إذ قال: (أن هذا مما ليس فيه اختلاف عند أصحابنا، عن أبي عبد الله وعن أبي جعفر عليهما السلام أنهما سئلا عن امرأة تركت زوجها وأمها وابنتها؟ فقال: للزوج الربع وللأم السدس وللابنتين ما بقي لأنهما لو كانا رجلين..."[2].

ومن جميل ما عُلّق على الرواية ما ذكره السيّد البروجردي رحمه الله على قوله (وقرأتُه عليه) حيث قال: "المراد انّ ابن سماعة قرأه على صفوان، لا انّ صفوان قال: قرأتُهُ على موسى بن بكر، فانّه تحمّله عن موسى بقراءة موسى عليه، وسماعه منه، كما يدلّ عليه قوله: (هذا سماعي من موسى بن بكر). وعلى هذا يكون تحمّل صفوان إيّاه بقراءة الشيخ عليه، وتحمّل ابن سماعة إيّاه بقراءته على الشيخ. ويحتمل ان يكون

---

١- بحوث في شرح مناسك الحج ـ السيد محمد رضا السيستاني ـ ج٥ ـ ص ٤٧٠.

٢- الكافي ـ الكليني ـ ج٧ ـ ص ٩٧.

من تتمّة كلام صفوان، ويكون مراده انّه قراه موسى عليه مرّةً، وقراه هو على موسى ثانيةً، من باب الاحتياط"[١].

ومن ذلك كله لا يمكن الركون الى تلك الرواية في إثبات وثاقة موسى بن بكر الواسطي. فلا دلالة الرواية تفيد بوجه وثاقة موسى بن بكر ولا رواية ابن أبي عمير وصفوان كما يتضح بالاستقراء دالة على أنهم لا يروون الا عن ثقة ولا وروده في التفسير كاف في ذلك فضلا عن النقاش في أصل ثبوت الصغرى فضلا عن الكبرى.

لكن لما كان جمع من أعاظم السادسة كابن أبي عمير وصفوان والبيزنطي بل ويونس بن عبد الرحمن كلهم قد رووا عنه، وأن كتابه ظل من الكتب المتداولة الى زمن ابن إدريس على أقل تقدير، وأن سيرته الروائية ليس فيها ما يثير الريبة، وأن معظم أصحاب الصنعة قد وثقوه بطرق مختلفة. فلا بد أن لهذا بعض التأثير في إمكان قبول روايته مع احتفافها بالقرائن المساعدة لتوثيق الصدور، وأما في حال كون الرواية مشكوكة الصدور أو أن هناك ما يشير الى مخالفة مضمونها لمضمون صحيحة أو نحو ذلك من الأمور المشككة في الصدور، فلا يمكن قبول روايته.

**زرارة:** ابن اعين الثقة الجليل[٢].

**محمد بن يحيى:** العطار الثقة[٣].

---

١- ترتيب أسانيد الكافي ـ البروجوردي ـ ص ١٠٣.

٢ ـ مرت ترجمته في هذا الجزء الحديث (٨٥).

٣ ـ مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (١)، الصفحة (٢٩).

**سلمة بن الخطاب:**

الأقرب ضعفه لقول النجاشي ولا ينفع عدم استثنائه، قال النجاشي: "سلمة بن الخطاب أبو الفضل البراوستاني الأزدورقاني - قرية من سواد الري - كان ضعيفا في حديثه له عدة كتب، منها: كتاب ثواب الأعمال، كتاب نوادر، كتاب السهو، كتاب القبلة، كتاب الحيض، كتاب ثواب الحج، كتاب مولد الحسين بن علي عليه السلام ومقتله، كتاب عقاب الأعمال، كتاب المواقيت، كتاب الحج، كتاب تفسير ياسين، كتاب افتتاح الصلاة، كتاب الجواهر، كتاب نوادر الصلاة، كتاب وفاة النبي صلى الله عليه وآله، أخبرنا محمد ابن علي بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي وأحمد بن إدريس وسعد والحميري، عن سلمة، وأخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن جعفر بن سفيان، عن أحمد ابن إدريس، عن سلمة بسائر كتبه"[1].

**المحصلة:** سند الرواية غير تام لمكان موسى بن بكر، ولا يضر وجود سلمة في الثاني لأنه معوض عنه في الاول بالبرقي. ورواها في المحاسن عن علي بن حسان الوسطي عن موسى بن بكر عن زرارة وهو عين الطريق الأول للكليني. وهي معتبرة على رأي السيد الخوئي قدست نفسه وعلى رأي السيد مرجع الطائفة دام ظله، وعلى كل تقدير فهي من الممكن أن تكون من المقبولات باستكناه صيغة ومضمون متنها.

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٨٧ - ت٤٩٨.

**٢١٢-١٢- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه عَنْ آبَائه (عليهم السلام) قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): السُّنَّةُ سُنَّتَانِ سُنَّةٌ فِي فَرِيضَةِ الْأَخْذُ بِهَا هُدًى وَ تَرْكُهَا ضَلَالَةٌ وَ سُنَّةٌ فِي غَيْرِ فَرِيضَةِ الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ وَ تَرْكُهَا إِلَى[1] غَيْرِ[2] خَطِيئَةٍ.**

---

**علي بن إبراهيم:** الثقة[3].

**أبوه:** إبراهيم بن هاشم الحسن[4].

**النوفلي:** الحسين بن يزيد مجهول[5].

**السكوني:** اسماعيل بن ابي زياد مجهول[6].

**المحصلة:** السند مقبول على رأي رائج، ولكن الأظهر التوقف فيه، ورواها في المحاسن بعين السند[7]، فالظاهر أن الكليني أخذها من المحاسن وعلى كل حال، فلا طريق معتد به لإثبات الصدور، اللهم إلا أن يقال بجودة المضمون والاتفاق على صحته.

---

١- في نسخة بدون (الى).
٢- في نسخ اخرى (الى غيرها).
٣ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٤ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٣).
٥ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٦).
٦ - مرت ترجمته في الجزء الأول الحديث (٩)، الصفحة (١٦٧).
٧ - المحاسن - أحمد البرقي - ج١ - ص٢٢٤.

تَمَّ كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

## إحصاءات :

تحصل مما ذكرناه أن الكليني قد روى في كتاب فضل العلم بحسب الترقيم الذي اعتمدناه (١٧٦) رواية وكان منها (٩٧) رواية يمكن الوثاقة بصدورها على ما تبنيناه من المباني ومن الممكن أن يزداد العدد وفق مباني السيد الخوئي طاب رمسه والسيد مرجع الطائفة دام ظله لاعتمادهما بعض طرق التوثيق العامة التي لم نعتمدها، كتوثيق رواة تفسير القمي، وتوثيق الرواة المباشرين لابن قولويه في كامل الزيارات؛ كما عليه طاب ثراه، وكتوثيق من روى عنه صفوان وابن أبي عمير كما عليه دام ظله.

والجدير بالذكر أن العلامة المجلسي طاب رمسه كان قد بين في مرآة العقول حال كل سند في كتاب فضل العلم وكان قد قال باعتبار سند (٥٦) حديثا فقط وضَعَّفَ سند (١١٨) حديثا، وكان ترقيمه للاحاديث (١٧٤) حديثا، وبهذا فإن النسبة المئوية للمعتبر من الأسناد وفق مبانيه رحمه الله في كتاب العلم (٣٢٪)، بينما كانت النسبة في هذا الكتاب (٥٥٪) أي بتوثيق (٤١) حديثا إضافيا الى الاحاديث الـ(٥٦) التي اقتصر المجلسي طاب رمسه في البناء على اعتبارها.

وأما في كتاب العقل والذي مر تحقيقه في الجزء الأول فقد ذهب المجلسي ره الى اعتبار سند (٧) أحاديث فقط من (٣٤) حديثاً، أما عندنا فقد تم توثيق صدور (١١) حديثا من هذه الاحاديث الـ(٣٤)، وقد أضفنا الحديثين المختلف في نسبتهما الى الكافي في هذا الكتاب ولم يكن لهما سند يوثق بصدوره، وبهذا كانت نسبة المعتبر في كتاب العقل (٣٢٪) بينما كانت النسبة بحسب مباني العلامة المجلسي رحمه الله (٢٠٪).

وبذلك فإن محصلة الاحاديث في كتابي العقل والعلم بلغ تعدادها بحسب ما اعتمدناه (٢١٢) حديثا، كانت نسبة الموثوق بصدوره (١٠٨) حديثا أي بنسبة (٥١٪) وأما صاحب مرآة العقول رحمه الله فقد عدها (٢٠٨) حديثا، وقال باعتبار (٦٣) حديثا فقط، أي بنسبة (٣٠٪) من أحاديث كتابي العقل والعلم.

# مستدركات وتصحيحات على

# الجزء الأول

**الأول:** في الصفحة (٧٧) بداية الفقرة الثالثة، يوضع النص الذي تحته خط في داخل الفقرة في هذا الموضع:

(وأما كونه : ممن يعتد بيقينه ففيه ما فيه خاصة وأن واجد الكتاب هو أخوه الأكبر السيد علي صاحب المكتبة، وهو وإن كان معتمدا عند أخيه وتلميذه العلامة رحمهما الله ونحوهم من معاصريه، واعتماد السيد أحمد بن طاووس على أخيه هو محط الركب، لكن الصحيح إن السيد علي رحمه الله ليس محلا للاعتماد في هذا المضمار، ويظهر ذلك جليا على من يطلع على مؤلفاته رحمه الله.. الى نهاية الفقرة).

**الثاني:** في الصفحة (٨٠) يضاف الى نهاية الصفحة: (نعم يمكن أن يقال أن هناك فرقا بين نقل النجاشي لأقوال أحمد وبين وجود تلك الأقوال في كتاب أحمد، وأن هناك تفصيلا بين قول النجاشي: (ذكر أحمد) وبين قوله: (قال أحمد)، ولكن على كل حال فإن ما يمكن الاستشهاد به من مقولة أحمد التي ذكرها النجاشي في ترجمة البرقي وهي: "قال أحمد بن الحسين في تأريخه"، باعتبار أنها منقولة من كتاب ابن الغضائري المعنون في العبارة بالتاريخ لا نجدها في ما بين أيدينا مما ينسب إليه).

**الثالث:** في الصفحة (٨٣) يضاف بعد نهاية الفقرة الأولى: ( نعم يمكن أن يقال أن بين أيدينا جزء من كتاب ابن الغضائري في الجرح والتعديل، وهو الجزء المختص بالضعفاء منه. وذلك باستذكار أن كتب الرجال تكون على أصناف؛ فمنها ما هو في ذكر المصنفات، وهو ما نصطلح عليه بالفهارس، ومنها ما هو في ذكر الطبقات وهو ما يسمى بكتب الرجال، ومنها ما يسمى بكتب التأريخ ويصنف هذا النوع إما بحسب سنة وفاة الرواة كتأريخ البخاري الصغير أو بحسب التسلسل الهجائي للرواة كتأريخه الكبير ويذكر في تلك الكتب أحوال الرواة وصفاتهم وطرقهم، ومنه ما هو في الجرح والتعديل كما في ترتيب كتابي العلامة وابن داود حيث يقسم الكتاب الى قسمين، قسم في الممدوحين وآخر في

المذمومين. وعليه فيمكن أن يقال أن هذا الموجود هو جزء الضعفاء من كتاب ابن الغضائري في الجرح والتعديل، ولكن هذا الكلام أيضا مما لا يمكن التسليم به إذا لا دليل على وجود كتاب للجرح والتعديل عند ابن الغضائري، بل كل ما يمكن أن يقال أن له كتباً في ذكر الأصول والمصنفات وهي فهارس وكتاب التأريخ، وكلها لا تقتصر على ذكر الضعفاء، بل كلها لا يكون الضعفاء فيها بمعزل عن بقية الرواة في منهجية الكتاب).

**الرابع:** في الصفحة (٩٨) في نهاية ترجمة أبي محمد الرازي يتبين أنه مهمل مجهول، لكننا قد توصلنا الى وثاقته في الحديث (١٥٧) لثبوت رواية الأشعري عنه، فليلاحظ أيضا تغيير وصفه في فهرست الرواة صفحة (٢٩٣) من أنه مجهول فيغير الى موثق برواية الأشعري.

**الخامس:** في الصفحة (١٠٦) الفقرة الأخيرة، يضاف الى نهايتها: (وسيأتي تفصيل الكلام فيه ان شاء الله في كتاب التوحيد في باب الاشارة النص عل أبي الحسن الرضا عليه السلام).

**السادس:** الصفحة (١١٤) بعد الفقرة الثانية تضاف هذه الفقرة: وقد يكون كما هو الراجح أن كلمة (رجل) تصحيف لكلمة (زحل) وهو الراوي الذي يروي عنه أحمد الأشعري كتابه وهو ثقة لرواية الأشعري عنه، وهو عمر بن عبد العزيز الذي ترجمنا له في الحديث (١٥٤).

**السابع:** الصفحة (١٣٧) الفقرة الثانية، كُتِبَ (سابعاً)، والصحيح (رابعاً).

**الثامن:** في الصفحة (١٣٧) الفقرة الأخيرة، يضاف الى نهايتها: (أو إنها ليست من عبارات الكشي بل من كلمات الشيخ الطوسي في شرح مزجي للسند، أو حتى من ابن طاووس لأن ليس من عادة الكشي وضع تلك الصفات في داخل السند، بل انه يذكر ذلك بعد الرواية ان لزم الامر كما وجد غير مرة، ولعل عدم صحة وضعه لذلك الشرح المزجي في داخل السند لأنه سيكون نوعا من

التحريف أو التدليس لأنه يوجب الوهم في رجوع الكلام الى الرواة في السند لا الى صاحب الكتاب).

التاسع: الصفحة (١٣٨) بداية الصفحة، (ثامناً)، الصحيح؛ (ثالثاً).

العاشر: الصفحة (١٣٩) بداية الصفحة، (تاسعا)، الصحيح؛ (رابعا).

الحادي عشر: الصفحة (١٤٠)، الفقرة الثانية، (عاشرا)، الصحيح؛ (خامساً).

الثاني عشر: الصفحة (١٤٢) بداية الصفحة، (حادي عشر)، الصحيح؛ (سادساً).

الثالث عشر: الصفحة (١٥٢)، الفقرة الأولى، السطر الثالث والسطر السابع، كتبت كلمة (ثقاة) والأصح فيها (ثقات).

الرابع عشر: الصفحة (١٩٢)، بداية الصفحة، السطر الأول، تغير العبارة الى الشكل التالي مع ملاحظة ما تحته خط: (واما سنة وفاته رحمه الله فهي على ما ذكره الفضل بن شاذان كما يظهر من رواية الكشي (١٧٩)هـ).

الخامس عشر: الصفحة (١٩٢)، السطر الخامس، تضاف العبارة التي تحتها خط في الموضع وكالتالي: (فالأرجح قبول قول الفضل بن شاذان المحكي عن الكشي لأنه الأقرب فهو من السابعة وقد توفي كما يتبين من ترجمته سنة ٢٦٠هـ مما يعني أنه كان قريبا جدا من زمن الحدث).

السادس عشر: الصفحة (١٩٧) بعد نهاية الفقرة الأولى يضاف: (كما هو الغالب في الذين اشتهر ضعفهم، نعم ليس من اختصاص كتابي الفهرس والرجال ذكر المدح والذم، لكن عدم ذكره فيها بضعف وكونه من الفطحية، يشعر بأن تضعيف الشيخ إياه في تعليقته على الرواية المتعارضة كان من باب كونه فطحيا مع مجهوليته لأن مبنى الشيخ كما يظهر من عدته أنه لم يكن يحتج بخبر الشيعي غير الأثني عشري عند مخالفته لخبر الامامي بل أن يظهر منها أيضا أن

اصطلاح الثقة ينطبق عنده رحمه الله على الامامي، حيث يقول: "إذا لم يكن هناك من طرق الثقات" ويقصد بهم الامامية، وعلى كل حال فإن من الواضح لمن تتبع مبنى الشيخ في العدة من أنه سيقول بضعفه في تلك الرواية بمعنى عدم الاحتجاج بخبره).

السابع عشر: الصفحة (٢٣٣)، يضاف بعد الفقرة الأولى: (و(الوجه) وكما يظهر من تتبع موارد استعماله عند النجاشي حيث استعملها نيفا وسبعين مرة، ومن متابعة تلك الموارد فإنه مرة يقوم بإضافتها الى وصف ما كقوله في ترجمة أبان بن تغلب "وكان قارئا من وجوه القراء"[١]، وكقوله في علي بن اسماعيل بن شعيب أنه "كان من وجوه المتكلمين"[٢]، وكقوله في عبد الله بن الحسين القطربلي "وكان من وجوه أهل الأدب"[٣]، وكقوله في ابن السكيت المعروف: "وكان وجها في علم العربية واللغة"[٤]، ففي كل هذا الموارد فإن (الوجه) هو بمعنى المتقدم والمتميز والبارع وصاحب المرتبة وعالي المنزلة في ما هو وجه فيه وهو موافق ومساوق لاستعمله في اللغة، فلا ريب على هذا لو قال النجاشي: (كان من وجوه أصحابنا) أن يكون دالاً فيه على علو المنزلة والجلالة فضلا عن الوثاقة عند أصحابنا، ولذا ترى أنه في أعاظم الرواة؛ كبريد العجلي الذي هو من الأربعة المخبتين من حفظة الدين، لم يذكر النجاشي فيه أنه ثقة، بل وصفه بأنه وجه من وجوه أصحابنا، ثم قال له محل عند الأئمة عليهم السلام، وكذا فعل في الفقيه الجليل ثعلبة بن ميمون فلم يذكر أنه ثقة، لكنه ذكر في وصفه قائلا: "كان وجها في أصحابنا، قارئاً، فقيهاً، نحوياً، لغوياً، راويةً، وكان حسن العمل،

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ١٠ – ت ٧.

٢ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٥١ – ت ٦٦١.

٣ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٣٠ – ت ٦٠٨.

٤ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٤٩٩ – ت ١٢١٤.

كثير العبادة والزهد"[1]، وكذا في الحسن الوشاء فذكر وجاهته عند أصحابنا فقط وكذا مع الخشاب كان قد فعل.

أما إطلاق القول بأنه وجه من غير إضافة الى فئة، وهو محل الكلام، فقد يقال أن الظاهر من إطلاقها عند النجاشي إطلاقها. فتكون بمعنى عالي المنزلة أو المتقدم مطلقا، لكن الصحيح تقييدها بموضوع الكتاب وغرضه وخطه العام، فتكون دالة على علو المنزلة والتقدم عند أهل العلم والتصنيف والرواية عند أصحابنا، مما يكون دالا التزاما على جلالة القدر فضلا عن الوثاقة كما سيأتي مزيد بيان.

لكن هل يمكن أن يقال بانصراف علو المنزلة هنا الى علو المنزلة الاجتماعية وهو بعيد عن الوصف بالوثاقة؟ الظاهر خلافه، بل هو يحتاج الى التقييد كأن يقول كان وجها عند العرب كما وصف ابن قيس بها، أو يقول؛ كان وجها عند الواقفة كما فعل في الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني وغيره من وجوه الواقفة، أو كان وجها عند السلطان كما فعل في غير واحد، ونحوها من القيود التي تنزع اللبس من مفاد تلك الوجاهة وأنها ليست في عالم الرواية والحديث.

ثم أن هناك من القرائن ما يشهد بدلالة الكلمة على الوثاقة، **منها**؛ إن النجاشي في معرض تأليف كتاب في المصنفين والرواة، فلو قال في وصف أحدهم أنه كان أمينا في النقل فلا يمكن أن ينصرف الى أنه أمين في نقل البضائع، فالمقام في المصنفين والرواة وأهل العلم والدين والحديث، فعدم التقييد بقوة التقييد بغرض الكتاب. **ومنها**؛ إن الوصف المطلق في كتاب النجاشي لم يقترن أبدا برجل ضعيف، بل العكس هو الذي نراه فقد تزامنت تلك الكلمة في وصفة الثقات، بل وكثير من عظيمي المنزلة كالعلاء بن رزين القلاء وغيره. ويظهر من بعض الموارد أنها من صيغ المدح والتعديل كما في مواطن عديدة منها

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٣٠٢ - ت ١١٧.

ما ورد في علي بن شجرة وأبيه وأخيه فقال: "وكلهم ثقات وجوه أجلة"[١]، بل قيل أن الاطلاق في (وجه) إما أن يكون بمعنى المقيد بأنه وجه من وجوه الأصحاب، أو أنه أقوى دلالة في المدح. وعلى كل حال فالرأي المعتضد بالشهرة والكثرة والغلبة عند الرجاليين هو ما ذهبنا إليه، حتى ذكر بعضهم أنه لا ريب ولا إشكال في دلالة (وجه) على الوثاقة، ويكاد يكون قول أن الوصف بالوجه لا يفيد قبول الراوي الموصوف به، قولا نادرا لا مستند له الا التشكيك في دلالة تلك الكلمة على المدح الموجب لقبول الراوي على أقل تقدير).

**الثامن عشر:** كنا في بداية كتابتنا للجزء قبل عدة سنين قد وثقنا في الرواية (٢١٠) موسى بن بكر وفاقا للسيد الخوئي قدست نفسه و مرجع الطائفة متعنا الله بطول بقاءه وسيدنا الأستاذ ولده الأكبر دام ظله، وترتب على هذا تصحيح رواية لم يلتفت الى تصحيحها سابقا باكتشاف التصحيف فيها وأن الراوي الذي ضعفت به الرواية عند الجميع اتضح أنه الطيالسي الثقة، ومن هذه الرواية تم توثيق المفضل بن عمر في الجزء الأول. ولكن لما قمت بتدقيق الحال من جديد اتضح عدم إمكاني القول بوثاقة موسى بن بكر بقول مطلق، فرجعت تلك الرواية على ما تبنيته من مبان رواية ضعيفة. واقتضى كل ذلك مني مراجعة جميع الموارد المتعلقة بذلك التغيير وقد غيرتها، وفي نفس تلك الترجمة أيضا اكتشفت التصحيف في رواية أخرى وتحولت الى صحيحة وهي ما كان عن اسماعيل بن عامر فإن الصحيح فيه اسماعيل بن جابر، وكذا وجدت أني أشرت بالخطأ الى صحة رواية تبين أنها ضعيفة ولذا فإن ما لزم تغييره من الجزء الأول هو مبحث المفضل بن عمر من صفحة(٢٣٥) الى صفحة (٢٤٩) فيكون المبحث التالي بدلا عنه:

---

١ - رجال النجاشي - النجاشي - ص ٢٧٤ - ت ٧٢٠.

## المفضل بن عمر

تضاربت في هذا الرجل الآراء، وثار غبار الجدل في حاله، واختلفت دلالات مدراك الجرح والتعديل في شأنه، ولعل من المهم التدقيق في شأن مدارك التوثيق في مثل تلك الموارد المحيرة، فإن الرجال الذين هم محط الخلاف والاختلاف كما في رجلنا في المقام يكون احتمال الدس والتزوير كبيرا في مدارك مدحهم أو جرحهم، سواء كان منشأه من متبعيه أو مناوئيه، وعلى كل تقدير فالبحث سيكون في نقاط لتتوضح صورة الرجل للدارسين.

### اسمه:

هو مفضل بن عمر الجعفي، واختلف في كونه عربي من جعفي أو مولى لبني جعفي، الظاهر من النجاشي والطوسي وما نسب لابن الغضائري أنه جعفي، والمستفاد من رجال البرقي كونه مولى جعفي. وأما كنيته فقيل (أبو محمد) وقيل أنها (أبو عبد الله)[1] والمذكور في الروايات وأسنادها كون كنيته أبا عبد الله ولم يوصف بأنه مولى.

### عمره وطبقته:

لم تحدد المصادر سنة ولادة المفضل أو وفاته، لكن من تتبع سيرته ومن مضمون بعض الروايات يمكن أن نحدد بشكل تقريبي الفترة التي عاشها هذا الرجل، فكما يظهر أنه في حدود العقد الثالث بعد المئة من الهجرة كان من الرجال الذين يترددون على الامام جعفر الصادق عليه السلام، فكما يظهر من الرواية التي رواها في شأن إمامة الكاظم عليه السلام ـ وكان قد ولد في سنة ١٢٧هـ ـ أنه كان من رجالات الصادق فقد روى الكليني عن "أحمد بن مهران،

---

١- فليراجع : رجال النجاشي/ص ٤١٦ ـ ت ١١١٢. رجال الطوسي- ص ٣٠٧-ت (٤٥٣٠). رجال ابن الغضائري / ص ٨٧، رجال البرقي/ ص٣٤.

عن محمد بن علي، عن عبد الله القلا، عن المفضل بن عمر قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن عليه السلام - وهو يومئذ غلام - فقال: هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود أعظم بركة على شيعتنا منه، ثم قال لي: لا تجفوا إسماعيل"[١]. ومثيلتها عن الكليني عن " أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن موسى الصيقل، عن المفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل أبو إبراهيم عليه السلام وهو غلام، فقال: استوص به، وضع أمره عند من تثق به من أصحابك"[٢]. وفي مضمونهما ما في البصائر[٣].

وكذلك يظهر من رواية الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن معلى بن خنيس وعثمان بن سليمان النخاس، عن مفضل بن عمر، ويونس بن ظبيان قالا: قال أبو عبد الله عليه السلام: اختبروا إخوانكم بخصلتين فإن كانتا فيهم وإلا فاعزب ثم أعزب ثم أعزب، محافظة على الصلوات في مواقيتها والبر بالاخوان في العسر واليسر"[٤]، أن المفضل بن عمر، ممن روى عنه معلى بن خنيس المتوفى سنة ١٣٣هـ كما حققناه. مما يشير الى بلوغه سن من يروى عنه قبل تلك السنة.

وكذلك يظهر أنه بلغ سن الكهولة في زمن الصادق عليه السلام من ملاحظة مضمون رواية المحاسن بسنده عن "المفضل بن عمر، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام ليلة وهو يتعشى، فقال: يا مفضل ادن فكل، قلت: تعشيت، فقال: أدن فكل فإنه يستحب للرجل إذا اكتهل ألا يبيت إلا وفى جوفه طعام حديث، فدنوت فأكلت"[٥].

---

١ ـ الكافي ـ الكليني ـ ج ١ ـ ص ٣٠٩.
٢ ـ الكافي ـ الكليني ـ ج ١ ـ ص ٣٠٨.
٣ ـ البصائر ـ الصفار ـ ص ١١٣.
٤ – الكافي – الكليني – ج ٢ – ص ٦٧٢.
٥ ـ المحاسن ـ احمد البرقي ـ ج ٢ ـ ص ٤٢٢.

وهذه الروايات تشير الى أنه ولد في بدايات المئة الأولى بعد الهجرة أو حتى قبلها بعقد أو نحوه.

أما من جهة سنة وفاته فيظهر جليا أنه توفي في زمن إمامة الكاظم عليه السلام، وهي بين سنة ١٤٨هـ الى سنة ١٨٣هـ، ويمكن أن تكون سنة وفاته إذا فرض أنه له ٧٠ عاما حين وفاته من إنه توفي في حدود ١٦٠هـ الى ١٧٠هـ. وقد يقال أنها بعد ١٨٠هـ بدلالة رواية ابن سنان المتوفى سنة ٢٢٠هـ عنه، لكن لا يمكن قبول ذلك أمارة عليه، بسبب اعتراف ابن سنان عند موته أنه قد روى الروايات بغير مقابلة ومباشرة وانما كتب اشتراها من الاسواق، وان معاصري محمد بن سنان كصفوان ومحمد بن أبي عمير والحسن بن محبوب والبزنطي لم يرووا عن مفضل بن عمر إلا بواسطة، مما يشير الى ما نبهنا اليه من عدم الملاقاة بين ابن سنان والمفضل بن عمر.

وأما القول بأن محمد بن ابي عمير بعنوان محمد بن زياد الازدي قد روى عن المفضل[١] فلا يمكن أن يقال به لأن السند ضعيف بجعفر بن محمد بن مالك فلا يمكن بهذا السند اثبات ذلك، وعلى كل حال فلم أجد من تنبه لذلك.

نعم روى الصدوق بسند صحيح عن شيخه الثقة عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن المفضل والسند حسن كما يظهر[٢] لكن لا يبعد سقوط الواسطة فيه لتفرده وشذوذه وإن كان فيه روايتين بنفس الإسناد، وأما فيما يمكن أن يقال من رواية ابن محبوب عنه كما يظهر في ثواب الاعمال[٣] فإن السند الى اثبات ذلك ضعيف بجهالة موسى بن عمر، فإنه البغدادي المجهول بقرينة رواية صاحب النوادر عنه، وعلى كل حال فإن أسناد معاني الاخبار لا يمكن قبولها

---

١ ـ الخصال ـ الصدوق ـ ص ٣٠٤.
٢ ـ معاني الاخبار ـ الصدوق ـ ص ٢٨٥.
٣ ـ ثواب الاعمال ـ الصدوق ـ ص ٢٥٧.

إذا انفردت فهي تشتمل على أخطاء كثيرة، ومن غرائب الأسناد في معاني الأخبار حيث روى نصر بن الصباح عن المفضل!! والظاهر جليا وقوع التصحيف والخلط في ذلك السند مع أن الظاهر بدوا صحته[١]. ومثله في الغرابة ما روي بسند صحيح بدوا من الصدوق الى أحمد بن محمد بن عيسى عن المفضل بن عمر[٢]!! ولا يخفى امتناعه فان بين وفاتهما أكثر من مئة وعشرين عاما.

وأما ما يمكن أن يقال من رواية زياد القندي عن المفضل وزياد من السادسة فليس بصحيح، فهو ليس من السادسة على التحقيق فقد روى عنه ابن ابي عمير وعلي بن الحكم ويونس ويعقوب بن يزيد وروى عنه البرقي الابن بواسطة، فالمتحصل أنه ليس من طبقة ابن سنان وإن كانت بعض الاسناد تشير الى أنه من السادسة كما في أسناد أحمد بن مهران ولكنها لا تصح، فالإنصاف أن الرجل ليس من أقران ابن سنان أو صفوان أو ابن أبي عمير، فعلى هذا فإن المفضل بن عمر من صغار الرابعة أو كبار الخامسة.

وروى الكشي عن شيخيه "حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن المفضل بن مزيد، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: وذكر أصحاب أبي الخطاب والغلاة، فقال لي: يا مفضل لا تقاعدوهم ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا تؤاثروهم"[٣].

وهي وإن كانت بقرينة ابي الخطاب والغلاة منصرفة الى كون المفضل هنا هو ابن عمر ويثبت بهذا رواية ابن أبي عمير عنه، لكن الكشي إنما وضعها في حال المفضل بن مزيد.

---

١ ـ معاني الاخبار ـ الصدوق ـ ص ١٥٣.
٢ ـ معاني الاخبار ـ الصدوق ـ ص ٣٨١.
٣ - اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي - ج ٢ - ص ٥٨٦.

**مشايخه وتلامذته:**

لا يظهر للرجل مشايخ أكثر من الرواية عنهم، نعم روى عن يونس بن ظبيان أكثر من غيره ويونس هذا روى عن أبي الخطاب كتاب الطب، والمفضل كما يظهر أنه كان من الذين يروون عن الإمام المعصوم مباشرة في جل رواياته، وعلى كل حال فإنه روى أيضا عن أبي حمزة الثمالي وخيبري زميل يونس بن ظبيان وروى عن شخص يكنى بابي ايوب، وغالب ظني أنه هلال بن مقلاص فإن هلالا هذا كنيته أبو أيوب، ويغلب الظن أيضا أن يكون اخا لمحمد بن مقلاص بقرينتين؛ الأولى غرابة اسم الأب واتحادهما فيه، والثانية كون ابن مقلاص هو ابو الخطاب زعيم الخطابية الذين نسب اليهم المفضل ولا نجد أي رواية بين محمد ومفضل، فالراجح انه روى عن أخيه هلال.

ومما يؤكد عدم وجود مشايخ تخصص المفضل بن عمر الاخذ منهم هو أن يونس وخيبري الذين روى عنهما قد رويا عنه أيضا، وكذلك ليس له تلاميذ اشتهروا بالتتلمذ لديه، وعلى كل حال نجد إن أكثر من يروي عنه هو محمد بن سنان، وهذا لا يشير بوجه الى تتلمذه عنده كما بيناه، فإضافة الى عدم الوثوق بالملاقاة بينهما فإن كثيرا من أسناد ابن سنان التي عن المفضل هي عن طريق ابي سمينة الصيرفي الكذاب.

فالرجل ليس من سلاسل رواة الحديث والمشايخ وإن كان مشهورا وروى العديد من الروايات. فسلاسل رواة الحديث تكون متقومة بالتتلمذ والاجازات فلو تتبعنا محمد بن مسلم لا تضح أن أقرب تلاميذه العلاء بن رزين وكذا زرارة تجد مثلا جميل بن دراج وكذا في علي بن رئاب تجد الحسن بن محبوب، وعلى كل حال فالرجل من تتبع سلاسله الروائية يتضح أنه ليس من المهتمين بشكل متخصص في الفقه والرواية، ولعل مهام الوكالة التي كان يتولاها للإمام الصادق عليه السلام ومن بعده الامام الكاظم عليه السلام، والعمل الاجتماعي كان عائقا أو كان شاغلا له عن سلوك طريق الفقه والرواية بشكل متخصص،

حتى أنك تجد ما ورد عنه من روايات في الفقه لا يعدو شيئا كثيرا. فتجد على سبيل المثال أنه ليس في رواياته من أحكام الفرائض والحلال والحرام مما صح إليه الا روايتين أو واحدة بينما تكثر رواياته في أمور العشرة والاخلاق وغيبة الامام ونحوها، بينما تجد نظراؤه ممن يروون عن الامام عليه السلام مباشرة كزرارة ومحمد بن مسلم أنهم رووا آلاف الروايات التي تشير بمتابعتها الى تتلمذهم على يد الامام عليه السلام.

**ظروف عصره:**

بهذا التقريب للفترة الزمنية التي عاش فيها المفضل فإنه يكون قد عايش كثيرا من الأحداث المفصلية في التاريخ، فهو قد أبصر الدنيا في أيام حكم بني أمية، وعاصر خروج زيد رضي الله عنه وهو في العشرينيات من العمر، ولم نلحظ أن له آنذاك حضورا مميزا كأحول الطاق وأضرابه. نعم يظهر مما ذكرناه في تحديد عمره من أنه كان يتردد على الامام الصادق عليه السلام في تلك الفترة.

ومن ثم اصبح وكيلا في الكوفة بعد موت ابن أبي يعفور، وهذا يظهر من مما رواه الكشي عن "حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن علي بن حسان الواسطي الخزاز قال: حدثنا علي بن الحسين العبيدي، قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى المفضل بن عمر الجعفي حين مضى عبد الله بن أبي يعفور: يا مفضل عهدت إليك عهدي كان إلى عبد الله بن أبي يعفور صلوات الله عليه.."[1]. والرواية وان لم تكن معتبرة السند لجهالتنا بحال الراوي الأخير إلا أن من المسلم كون المفضل قد أصبح وكيلا لأبي عبد الله عليه السلام وهي نافعة في تحديد الفترة وبغض النظر عن المدح الذي فيها لأبي يعفور الذي ورد فيها فإن ما يمكن أخذه منها هو توالي الوكالة من ابن ابي يعفور رحمه الله الى مفضل بن عمر.

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الطوسي ـ ٥١٨/٢.

ومن حديث ابن فضال في رواية الكشي التي رواها عن "محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن: ان ابن أبي يعفور ثقة، مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام سنة الطاعون"[1]. ولو تتبعنا الطواعين التي أصابت العرب من عهد النبي صلى الله واله الى ما قبل وفاة الصادق عليه السلام نجد ظاهرة تاريخية فريدة وهي كون الفترة التي حكم بها بنو أمية شهدت عددا غفيرا من الطواعين لم تشهد المنطقة قبله وبعده نظيرا، حتى إن العباسيين تفاخروا لما استلموا مقاليد الحكم بأن الطاعون رفع عن بلاد المسلمين بعد رفعهم لبني أمية فأجابه بعضهم على ما يحكى إن الله أعدل أن يجمعكم مع الطاعون علينا. وعلى كل حال فإن تفشي الطاعون أيامها في المنطقة العربية كان خلاف العادة فإن الطاعون مرض كان أكثر ما يصيب القارة الاوربية أيامها حتى ربطه بعض العلماء القدماء بالجنس وأن الشقرة هي سببه، ولكن المطلع على التاريخ الاوربي يدرك مدى عدم عناية الاوربيين آنذاك بالنظافة حتى إنهم الى وقت قريب كانوا يحرمون بناء الحمامات والاغتسال في المنزل حتى شرعت في إسبانيا بعد اخراج المسلمين منها أحكام تقضي بإعدام من يغتسل لان الغسل عادة اسلامية، بل أن قصر فيرساي في باريس الذي ضم العائلات الملكية لا يزال شاخصا الى اليوم وهو يخلو من حمام وكانت العائلة المالكة تستورد العطور من المغرب لتغطي رائحة اجسامهم التي لم يلمسها ماء قط؟!.

وللمطالع أن يدرك حركة الرقيق والاماء المستورد من تلك البلاد في تلك الفترة، ولعل هذا السبب هو السبب الرئيس في هذا التفشي منقطع النظير، ولعل بعض تسميات الطاعون مما يشير الى هذا المعنى كتسميتهم للطاعون الذي أصاب المعمورة كلها خلاف بقية الطواعين التي تنحصر ببلد واحد بطاعون القينات،

---

١ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الطوسي ـ ٥١٥/٢.

والقينات هي الجواري اللائي يحسن الغناء وقيل أنه سمي بذلك لأنه ابتدأ بالجواري[١].

ولذا فإن تحديد سنة الطاعون الذي عناه ابن فضال لا بد وأن يكون بين فترة ١١٤هـ ولغاية ١٤٨هـ وهذه الفترة وخصوصا من بدايتها الى سنة ١٣١ هـ سنوات اشتهرت بالكثير من الطواعين، حتى تشابهت اسمائها فالطاعون الذي سمي بالجارف اطلق على أكثر من طاعون أصاب البصرة، ولعل من يراجع تواريخ الطواعين يستطيع أن يؤلف كتابا كبيرا في أزمانها وقصصها[٢]، وبعد أن جمعت تواريخ الطواعين في الفترة من بداية النبوة الى ١٤٨هـ ارجح وبقوة أن يكون ما قصده ابن فضال من سنة الطاعون هي سنة ١٣١هـ فإن طاعون سنة ١٣١هـ فيه بعض الخصوصيات كونه كان شاملا للعراق وليس محصورا بمكان دون آخر، وإنه آخر طاعون في فترة حكم بني أمية حتى قيل أنه من علامات انتهاء حكمهم وانقطعت بعدها الطواعين فترة ليست باليسيرة مقارنة بما كانت عليه عهد الامويين، ويشير الى اهمية هذا الطاعون هو تسميته باسم (الطاعون العظيم)[٣].

ما يعني أنه في منتصف الثلاثينات من عمره أصبح وكيلاً للإمام الصادق عليه السلام في الكوفة بدلا من ابن أبي يعفور، وكانت تلك الايام آخر ايام الامويين.

وما كان بعد ذلك أقل من عام حتى سيطر العباسيون على الدولة سنة ١٣٢هـ، وكان في كل هذا يسكن الكوفة التي شهدت جل تلك الاحداث، وفي سنة ١٣٣هـ قتل معلى بن خنيس مولى الصادق عليه السلام كما توصلنا اليه،

---

١ ـ فليراجع؛ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ الاتابكي ـ ج ١ـ ص ٢١٢.

٢ ـ فليراجع: المعارف ـ ابن قتيبة ـ٦٠١؛ شرح صحيح مسلم ـ ١٠٦/١: الكامل في التاريخ ـ ابن الاثير (٤٦١/٣)(٢١٠،٤٥١،٤٥٢،٥٣٠/٤) (١٨٢،٣٩٣/٥،١٤١،١٧٩،١٨١)(٧،٣٢١): اخبار الدولة العباسيةـ ص ٢٥٠، تاريخ الطبري ٤٧٦/٤: النجوم الزاهرة ١٤٠/١ ، ٧٣ ،١٩٥ ،١٨٣،٣٢٩، ٢٣٥،٢٧٥،٢٠٩،٢٠٠،١٩٩،٣٠٣) وغيرها من الموارد في البداية والنهاية والمنتظم والاغاني.

٣ ـ فليراجع؛ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ الاتابكي ـ ج ١ـ ص ٣٠٣.

وبعده بأقل من سنة على الارجح توفي إسماعيل بن الامام الصادق عليه السلام[1]. والذي لا يبعد أن يكون قد اغتيل من قبل العباسيين، خاصة وإن المفضل كان يدعو الى أنه الامام بعد الصادق عليه السلام، وان الصادق عليه كما في صحيحة إسماعيل بن جابر كان قد أمر ابن جابر بأن يأتي المفضل ويقول له يا كافر يا مشرك ما تريد الى ابني تريد أن تقتله، وكذا كما ورد في الرواية التي سيأتي تصحيحها والتي هي في الكشي عن اسماعيل بن عامر والصحيح أنه ابن جابر نفسه وبنفس السند السابق كما سيأتي توضيحه حيث أشارت بوضوح الى أنه كان يبشر أصحاب الصادق عليه السلام بإسماعيل.

والظاهر أنه كانت تربطه بإسماعيل نحو علقة خاصة ومودة خاصة وأنه ربما كان يدعو الى إمامته بعد الصادق عليه السلام، مما جعل اسماعيل في خطر محدق من قبل العباسيين. خاصة وانهم كانوا قد قرروا قتل من يخلف الصادق عليه السلام كما بيناه في ترجمة زرارة بن أعين وكيف كانت الظروف من ساعة تولي بني العباس سدة الحكم الى سنة ١٤٨هـ.

وبعد وفاة إسماعيل ولهذه الوفاة قصة طويلة، كان أبو الخطاب المدعو محمد بن أبي زينب (محمد بن مقلاص) من الشيعة الذين عرف عنهم الوثاقة ظاهرا وممن يدعون ويؤمنون بإمامة اسماعيل بعد الامام فكان أن انقلب على الصادق عليه السلام بعدما أعلن الصادق عليه السلام براءته منه، فأظهر دعوى الخطابية التي تطورت شيئا فشيئا حتى وصلت الحال الى ادعاء ربوبية أبي الخطاب وإظهار الاباحات وقصتهم وتفرعاتهم أيضا طويلة.

---

١ ـ قيل في وفاته أنه توفي سنة ١٣٣هـ، وقيل ١٤٣هـ، وقيل قبل وفاة الصادق بعشرين سنة أي سنة ١٢٨هـ، وقيل قبلها بعشر سنة ١٣٨هـ، والراجح الاول لأنه توفي قبل سنة مقتل الخطابية التي هي سنة ١٣٨هـ وأما سنة كونه ١٢٨هـ فباطل ايضا لانه مات ايام العباسيين وليس ايام الدولة الاموية فلا يبقى الا سنة ١٣٣هـ.

وفي سنة ١٣٨ هـ قتل عيسى بن موسى والي الكوفة أصحاب أبي الخطاب محمد بن مقلاص أو ما يسمى بمحمد بن ابي زينب في مسجد الكوفة، ولهذا أيضا قصص عديدة في كيفية قتلهم.

وفي هذه السنين الأربعة من بعد وفاة إسماعيل الى مقتل الخطابية يظهر من الروايات أن موقف المفضل لم يكن في جانبهم في نهاية أمرهم بل الظاهر أنه أصبح من التيار المضاد لهم مع صحبته القديمة مع ابن مقلاص. وليس ذلك معيبا فإن أبا الخطاب كان من المعروفين بالوثاقة بداية أمره ومن الوجهاء في شيعة الكوفة. ويظهر ذلك مما رواه حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن العباس القصباني ابن عامر الكوفي، عن المفضل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: اتق السفلة، واحذر السفلة، فاني نهيت أبا الخطاب فلم يقبل مني"[1].

فروايته ذم ابن مقلاص دال على تبريه منه، وأكثر منه أن أصحاب أبي الخطاب المقربين قتلوا كلهم الا سالم بن مكرم والذي تاب بعد نجا من القتل كما ذكرناه في ترجمته، ولم يعهد أن المفضل ذلك الوقت كان منهم، ولتوخي الموضوعية فإن الرجل ممن ادعاه الاسماعيلية والخطابية ولكن لم يثبت بوجه ادعاء النجاشي أنه كان فعلا منهم، وفيه بحث طويل سأعرض عنه مخافة التطويل.

وبعد وفاة الصادق عليه السلام سنة ١٤٨هـ وتصدي الامام الكاظم سرا الى الامامة خوفا من العباسيين آنذاك وارتباك الشيعة في معرفة الامام الذي كانت معرفته سرا كبيرا وقد بينا حال هذه الفترة بدقة في ترجمة زرارة ، يتبين أن المفضل لم يقع فريسة حكم الابن الاكبر ولم يتبع عبد الله الافطح، بل يظهر من صحيحة هشام والاحول المشهورة أن المفضل بن عمر من أوائل من دخلوا على الامام الكاظم واقروا بامامته خاصة وانه كان ممن روى النص في ذلك.

---

١ـ اختيار معرفة الرجال ـ الطوسي ـ ٥٨٣/٢.

**سبر حال وثاقته:**

وقدمنا في بحوث سابقة كما مر في محمد بن سنان ان الاعتماد على المرويات في الشخصيات الجدلية أهم بكثير من الاعتماد على أقوال الرجاليين، لكن بشرط التدقيق والتمحيص في رواتها لكثرة مقتضيات التحريف والوضع في مثل تلك المواضيع، وعند عدم الوصول الى نتيجة من تلك المرويات فحينها يكون الرجوع الى أقوال الرجاليين بشرط اطمئناننا من انهم لم يكونوا قد اعتمدوا في توثيقاتهم او تضعيفاتهم على تلك المرويات فانه ما يصير توثيقاتهم الى اراء حدسية لا حجة فيها ولا يختلف حينذاك قولهم عن أي رأي آخر مستل ومستنبط من الاحاديث. ولهذا فسيكون تقرير حال الوثاقة في رجلنا في المقام ضمن مطلبين:

**المطلب الأول: في الروايات**

**أولاً:** رواية (الوالد بعد الوالد):

رواها الكشي تارة عن " محمد بن مسعود ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن خلف، قال : حدثنا علي بن حسان الواسطي[1]، قال : حدثني موسى بن بكر، قال: سمعت أبا الحسن يقول لما أتاه موت المفضل بن عمر، قال : رحمه الله ، كان الوالد بعد الوالد ، أما انه قد استراح"[2].

وهذه الرواية قبل طباعة الجزء الأول من الكتاب لم يكن أحد يشير الى صحتها وان الجميع كان يقول بضعفها باعتبار اهمال وجهالة عبد الله بن محمد بن خلف، فهذا الاسم لم يذكر في كتب الرجال بل وحتى في كتب الرواية وورد في هذا السند فحسب.

---

١- ثقة وكان لا باس به وعمر اكثر من مئة سنة سيأتي في الحديث ٢١٠.

٢ ـ اختيار معرفة الرجال ـ الطوسي ـ ٦١٢/٢.

لكنا وصلنا الى أن في الرواية تصحيفا لم يلتفت اليه سابقا، فإن شيخ محمد بن مسعود العياشي الذي يروي عنه كثيرا اسمه (عبد الله بن محمد بن خالد) كما يظهر من تصفح اسناد كتاب الاختيار، وهو الطيالسي الثقة، وسند هذه الرواية في نسخ الكشي عن العياشي عن (عبد الله بن محمد بن خلف) و كما اسلفنا انه لا وجود لهذا الاسم في كتب الرجال ولا روى عنه العياشي الا هذه الرواية.

فالواضح حصول التصحيف بين (خلف) و(خالد)، بقرينة الطبقة والرواة عنه، وبمساعدة الشبه بين رسم خلف وخالد في الخط، وبمعونة غرابة وتفرد هذا الاسم في هذا المورد لوحده، فالصحيح فيه هو (عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي) والذي قال فيه النجاشي: "عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عمر الطيالسي أبو العباس التميمي رجل من أصحابنا، ثقة، سليم الجنبة، وكذلك أخوه أبو محمد الحسن.

وهذه الرواية هي محط الركب للاستدلال فإنها تشتمل على مدح خطير' وأن نقطة الضعف في سندها قد حلت، ولما كنا نقول سابقا بوثاقة الراوي الاخير وهو موسى بن بكر كانت تلك الرواية من الصحاح، وهي وفق مباني السيد الخوئي طاب رمسه أيضا من الصحاح وإن لم يعلم صحتها لعدم انكشاف التصحيف له قدست نفسه، بل وتكون تلك الرواية على مباني السيد الاستاذ الابن الأكبر أيضا صحيحة السند، بل قد أقر دام ظله بصحتها وفق ذلك التصحيح للتصحيف فيها، ولكنه التزم بموقفه السابق في التوقف في شأن المفضل بن عمر بالنقاش في مدلولها وهو صعب للغاية.

ومن المفارقة أنني بعد التحقيق في شأن موسى بن بكر الذي كنت أرى وثاقته وفاقا للسيد الخوئي قدست نفسه والسيد مرجع الطائفة دام ظله، توصلت الى صعوبة إثباتها وأن التوقف في شأنه هو الصحيح في نهايات الجزء الثاني، مما سد علي باب اعتبار الرواية ورجعت الى ما كانت من الضعف بموسى، خلافا

للمشهور من تضعيف الرواية بابن خلف، مما اضطرنا الى الرجوع في تحقيق حال مفضل بن عمر ومن ثم عدم إمكان أن تكون تلك الرواية مستندا مفيدا لنا في إثبات وثاقته. ولما كانت هي محط الركب في توثيقنا اياه في الجزء الاول انفرط العقد بوثاقته لضعفها.

ورواها الكشي تارة أخرى بشكل آخر عن إبراهيم بن محمد[١]، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن أحمد ، عن أسد بن أبي العلاء ، عن هشام بن أحمد ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر ، وهو في ضيعة له في يوم شديد الحر ، والعرق يسيل على صدره ، فابتدأني فقال: نعم والله الذي لا إله إلا هو ، المفضل بن عمر الجعفي ، حتى أحصيت نيفا وثلاثين مرة يقولها ويكررها ، قال : إنما هو والد بعد الوالد . وقال الكشي : أسد بن أبي العلاء يروي المناكير، لعل هذا الخبر إنما روي في حال استقامة المفضل قبل أن يصير خطابيا"[٢].

وضعف هذه الرواية ظاهر ليس من سندها المضطرب فحسب، بل حتى من متنها حتى إن الامام الكاظم عليه ظل يردد تلك العبارة نيفا وثلاثين مرة والراوي واقف يحصي عدد المرات؟!.

وعين تلك الرواية بعين السند رواها الشيخ بإسناده، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد[٣]، عن محمد بن أبي

---

١ـ كان رجلا صالحا . رجال الشيخ في من لم يرو عنهم عليهم السلام.

٢- اختيار معرفة الرجال -الشيخ الطوسي ـ ج٢ ـ ص ٦١٤.

٣- الاشعري ممن يروي مرة بواسطة الحسين بن سعيد واخرى مباشرة عن محمد بن ابي عمير، فلا يضر اختلاف الاسناد هنا.

عمير[1]، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن أسد بن أبي علاء، عن هشام بن أحمر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر، وهو في ضيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره فابتدأني فقال: نعم والله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي، نعم والله الذي لا إله إلا هو، الرجل (هو) المفضل بن عمر الجعفي حتى أحصيت بضعا وثلاثين مرة يكررها وقال: إنما هو والد بعد والد"[2]. ورواها بنفس السند أيضا في البصائر[3].

وعلى كل تقدير فرواية الوالد بعد الوالد لم تثبت من الطريقين.

**ثانياً**: قضية حجر بن زائدة وابن جذاعة:

والرواية تفيد مدح المفضل قبالهما، وراها في الاختيار بأسناد وصيغ مختلفة:

**الاولى**: ما عن علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن ظبيان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، لو كتبت إلى هذين الرجلين[4] بالكف عن هذا الرجل فإنهما له موذيان. فقال: اذن أغريهما به، كان كثير عزة في مودتها، أصدق منهما في مودتي، حيث يقول:

لقد علمت بالغيب إلا أحبها          إذ هو لم يكرم علي كريمها

---

١- الرواية صحيحة الى ابن ابي عمير، لكنها بعده ضعيفة كما لا يخفى.

٢- الغيبة ـ الطوسي ـ ص ٣٤٧.

٣- بصائر الدرجات ـ محمد بن الحسن الصفار ـ ص ٢٥٧.

٤- ورواها محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، جميعا عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن أحمد المنقري ، عن يونس بن ظبيان . وفيها : فقال : من هذا الرجل ، ومن هذين الرجلين ، قلت : ألا تنهي حجر بن زائدة ، وعامر بن جذاعة ، عن المفضل بن عمر .

أما والله لو كرمت عليهم، لكرم من عليهم أقرب وأوقر قد سألتهما أن يكفا عنه فلم يفعلا، فدعوتهما وسألتهما وكتبت إليهما، وجعلته حاجتي إليهما فلم يكفا عنه، فلا غفر الله لهما[١].

الثانية: عن "محمد بن مسعود، عن إسحاق بن محمد البصري[٢]، قال: أخبرنا محمد بن الحسين[٣]، عن محمد بن سنان، عن بشير الدهان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفي: ما تقول في المفضل بن عمر؟ قال: ما عسيت أن أقول فيه، لو رأيت في عنقه صليبا، وفي وسطه (كسطحا)[٤] لعلمت أنه على الحق، بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول. قال: رحمه الله، لكن حجر بن زائدة، وعامر بن جذاعة أتياني فشتماه عندي فقلت لهما: لا تفعلا فإني أهواه، فلم يقبلا فسألتهما وأخبرتهما أن الكف عنه حاجتي فلم يفعلا، فلا غفر الله لهما، أما إني لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم علي، ولقد كان كثير عزة في مودته لهما أصدق منهما في مودتهما لي، حيث يقول:

لقتد علمت بالغيب أني أخونها      إذا هو لم يكرم علي كريمها

أما إني لو كرمت عليهما لكرم من يكرم علي"[٥].

---

١- اختيار معرفة الرجال -الشيخ الطوسي- ج٢ - ص ٦٢١.

٢- متهم بالغلو.

٣- هو ليس محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب الثقة. بل هو محمد بن الحسن بن شمون الغالي بقرينة الرواية اللاحقة في الاختيار.

٤ ـ الظاهر (كستيجا) وهو من لباس اهل الذمة، قال في القاموس: الكستيج (بالضم) خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار معرب كستي( القاموس ٢٠٥/١ )، والزنّار: خيط غليظ فيه ألوان يشد به الذمي وسطه، وهو يكون فوق الثياب. وقيل الزنار: خيط غليظ بقدر الإصبع من الإبريسم يشد على الوسط.

٥- اختيار معرفة الرجال -الشيخ الطوسي- ج٢ - ص ٦١٢.

**الثالثة:** عن "نصر بن الصباح (وكان غاليا)، حدثني أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري (وهو غال وكان من أركانهم أيضا)، قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمون (وهو أيضا منهم)، قال: حدثني محمد بن سنان (وهو كذلك)، عن بشير النبال أنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد ابن كثير الثقفي (وهو من أصحاب المفضل بن عمر أيضا): ما تقول في المفضل بن عمر؟ وذكر مثل حديث إسحاق بن محمد البصري سواء"(١).

وكل هذه الروايات لا تنفع فإن في سندها متقوم بالغلاة والضعفاء.

هذا وتوجد أيضا رواية رابعة في هذه القصة ولكنها في ذم ولعن المفضل وهي ضعيفة أيضا وستأتي.

**ثالثا:** روايات أخرى في مدحه:

**الاولى:** "حكى نصر بن الصباح عن ابن أبي عمير بإسناده، أن الشيعة حين أحدث أبو الخطاب ما أحدث خرجوا إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقالوا: أقم لنا رجلا نفزع إليه في أمر ديننا وما نحتاج إليه من الاحكام. قال: لا تحتاجون إلى ذلك، متى ما احتاج أحدكم عرج إلي وسمع مني وينصرف، فقالوا: لابد فقال: قد أقمت عليكم المفضل اسمعوا منه واقبلوا عنه، فإنه لا يقول على الله وعلي إلا الحق، فلم يأت عليه كثير شيء حتى شنعوا عليه وعلى أصحابه، وقالوا أصحابه لا يصلون، ويشربون النبيذ، وهم أصحاب الحمام، ويقطعون الطريق، والمفضل يقربهم ويدنيهم"(٢).

والرواية ضعفها ظاهر من نصر والارسال.

---

١- اختيار معرفة الرجال -الشيخ الطوسي- ج٢ - ص ٦١٣.

٢- اختيار معرفة الرجال -الشيخ الطوسي- ج٢ - ص ٦٢٠.

**الثانية:** حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات، عن محمد بن حريز، قال: حدثني بعض أصحابنا من كان عند أبي الحسن الثاني عليه السلام جالسا، فلما نهضوا قال لهم: ألقوا أبا جعفر عليه السلام فسلموا عليه وأحدثوا به عهدا، فلما نهض القوم التفت إلي وقال: يرحم الله المفضل إنه كان ليكتفي بدون هذا"[١].

وهذه ضعيفة ولا اقل من جهة اهمال محمد بن حريز فضلا عن الارسال بعده.

**الثالثة:** عن "محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح الجوان[٢]، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: ما يقولون في المفضل بن عمر؟ فقلت: يقولون فيه هبه يهوديا أو نصرانيا وهو يقوم بأمر صاحبكم، قال: ويلهم ما أخبث ما أنزلوه ما عندي كذلك، ومالي فيهم مثله"[٣].

وهذه الرواية مصدرها من الغلاة فلا يؤخذ بها.

**الرابعة:** عن "نصر بن الصباح، قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين، عن عيسى بن سليمان، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال : قلت: جعلني الله فداك ، خلفت مولاك المفضل عليلا فلو دعوت الله له. قال: رحم الله المفضل قد استراح. قال: فخرجت إلى أصحابنا فقلت لهم قد والله مات المفضل. قال: ثم دخلت الكوفة وإذا هو قد مات قبل ذلك بثلاثة أيام"[٤].

---

١- المصدر نفسه.

٢- متهم بالارتفاع.

٣- اختيار معرفة الرجال -الشيخ الطوسي- ج٢- ص ٦٢٠.

٤- اختيار معرفة الرجال -الشيخ الطوسي- ج٢- ص ٦٢١.

أقول: نصر بن الصباح متهم بالغو وشيخه اسحاق من أركان الغلو، وعيسى بن سليمان مهمل، وورد فيمن روى عن المفضل (عيسى بن سليمان النحاس)، والظاهر أنه هو، فهو من اتباعه وهو مجهول الحال فلا يعتد بهذه الرواية.

وعلى ذلك فكل هذه الروايات التي مدحته هي روايات اتباعه او الغلاة والضعفاء وحتى رواية موسى بن بكر المجهول فإنه يشك فيه لتكرره في رواية اخرى في مدح المفضل مما يثير الريبة في قبول رواياته في مدح الرجل، والمثير للريبة انه لم يرد الينا من طريق ولو واحد من الثقات رواية في مدحه ولو كان بهذه المنزلة العالية لبلغنا ذلك من الطرق المعتد بها ولو من رجل واحد فانعدام ذلك وتكرر المدح من الضعفاء قرينة في جانب السلب.

**رواية الاختصاص:** روى المفيد عن "محمد بن علي[1] قال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي أحمد الأزدي[2] ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي[3] قال : كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذ دخل المفضل بن عمر ، فلما بصر به ضحك إليه ، ثم قال : إلي يا مفضل ، فوربي إني لأحبك وأحب من يحبك ، يا مفضل لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان، فقال له المفضل : يا ابن رسول الله لقد حسبت أن أكون قد أنزلت فوق منزلتي، فقال عليه السلام : بل أنزلت المنزلة التي أنزلك الله بها، فقال : يا ابن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد منكم ؟ قال : منزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم ؟ قال : منزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : ثم أقبل علي فقال : يا عبد الله بن الفضل إن الله تبارك وتعالى

---

١- الرواية بحسب السند المدرج صحيحة السند ومحمد بن علي هو ابن بابويه ومحمد بن موسى ثقة، لكن في ثبوت نسبة كتاب الاختصاص للمفيد توقف.

٢- هو ابن ابي عمير.

٣- ثقة لانه هو نفسه عبد الله بن الفضل النوفلي.

خلقنا من نور عظمته وصنعنا برحمته وخلق أرواحكم منا ، فنحن نحن إليكم وأنتم تحنون إلينا ، والله لو جهد أهل المشرق والمغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلا أو ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك وأنهم لمكتوبون عندنا بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم وأنسابهم"[١].

وهذه الرواية قد يقال انها صحيحة، لكن مر أن ثبوت كتاب الاختصاص للمفيد فيه نظر وتوقف، بل أن مضمون تلك الرواية ومتنها فيه من علامات الوضع، والمدح المبالغ فيه والمراتب ونحو ذلك من التعابير وهي من صفات كلام الغلاة والخطابية ودمج مدح داود بن كثير الرقي الضعيف الغالي وحشره حشرا في الرواية يشكك كثيرا بها، ولا يمكن الى المصير الى الوثوق بصدورها البتة.

**روايات الشيخ:**

قال الشيخ رحمه الله في الوكلاء المحمودين:" ومنهم المفضل بن عمر[٢]، ثم ذكر روايات تدل على مدحه لا يصح منها واحدة وهي :

"١- بهذا الاسناد، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن أسد بن أبي علاء، عن هشام بن أحمر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر، وهو في ضيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره فابتدأني فقال: نعم والله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي، نعم والله الذي لا إله إلا هو، الرجل (هو)

---

١- الاختصاص - الشيخ المفيد - ص ٢١٦ - ٢١٧.

٢- الغيبة - الشيخ الطوسي - ص ٣٤٦ .

المفضل بن عمر الجعفي حتى أحصيت بضعا وثلاثين مرة يكررها وقال: إنما هو والد بعد والد"[١].

وقد مر الكلام في هذه الرواية وبينا ضعفها بجميع الطرق.

٢- وروي عن هشام بن أحمر قال : حملت إلى أبي إبراهيم عليه السلام إلى المدينة أموالا فقال : ردها فادفعها إلى المفضل بن عمر ، فرددتها إلى جعفي فحططتها على باب المفضل"[٢] .

وهي إما أن تكون مرسلة أو في أحسن الأحوال معلقة على السابقة الضعيفة، وعلى كلا الاحتمالين فالضعف مصيرها.

٣- وروي عن موسى بن بكر قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام فلم أكن أرى شيئا يصل إليه إلا من ناحية المفضل، ولربما رأيت الرجل يجئ بالشيء فلا يقبله منه ويقول: أوصله إلى المفضل"[٣].

وهي مرسلة الى موسى بن بكر والرجل لم تثبت وثاقته كما بيناه وهو متكرر في مدح المفضل، وعلى كل تقدير لو صحت فإنما تثبت بعض الصفات الممدوحة وليس الوثاقة.

**رواية الكليني:**

روى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن يونس بن يعقوب[٤]، قال: أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن آتي

---

١- الغيبة - الشيخ الطوسي - ص ٣٤٧.
٢- المصدر نفسه.
٣- الغيبة - الشيخ الطوسي - ص ٣٤٧.
٤- الرواية صحيحة السند.

المفضل وأعزيه بإسماعيل، وقال: أقرئ المفضل السلام وقل له: إنا قد أصبنا بإسماعيل فصبرنا، فأصبر كما صبرنا، إنا أردنا أمرا، وأراد الله عز وجل أمرا، فسلمنا لأمر الله عز وجل"[١].

قال السيد الخوئي قدس نفسه معلقا: هذه الرواية تدل على شدة علاقة الصادق عليه السلام بالمفضل بن عمر، والرواية صحيحة.

أقول: أنه قدست نفسه نقلها وقال "ما رواه محمد بن يحيى عن علي بن الحكم باعتبار التعليق في الرواية بـ (عنه) وارجاعه الى العطار.

وهو توهم منه (قدست نفسه) فالحال ان التعليق راجع للأشعري، حيث ان العطار لا يروي عن علي بن الحكم الا بواسطة وهي على الاغلب الاشعريان بنان او اخوه احمد والرواية التي قبلها ذكر فيها احمد، فالتعليق راجع اليه، فليتفت ان ما ذكر في المعجم من ترتيب السند بمحمد بن يحيى عن علي بن الحكم ليس صحيحا بل ليس واردا في الكافي ايضا في هذه الرواية.

وهذه الرواية إن صحت فتدل على ما ذكرناه من شدة علاقة المفضل باسماعيل ابن الامام والذي ادعت بعده الخطابية عدم موته، فدواعي الارسال عديدة وليس الاحتمال في صدور الرواية ما ذكر قدست نفسه من قوة علاقة المفضل بالامام الصادق عليه السلام.

فإن الخطابية والمفضل كانوا على انتظار أن يكون الامام هو اسماعيل كما مر وان دلت صحيحة اسماعيل وغيرها، فلما مات ما صدقوا ذلك وقالوا ان الامام الصادق عليه السلام أظهر موت ابنه تقية من بني العباس كي لا يقتلوه، وظلت تلك دعواهم حتى اليوم. والظاهر ان الامام كما في حكايات موت اسماعيل

---

١- الكافي : الجزء ٢ ، كتاب الايمان والكفر ١ ، باب الصبر ٤٧ ، الحديث ١٦

اراد أن يثبت بشتى الوجوه موته خوفا من المتأثرين به ومنهم المفضل بن عمر، فإرسال يونس اليه قد يكون فيه إشارة سلبية أكثر مما يكون فيه إشارة ايجابية.

الى هنا ينتهي سرد الروايات التي يمكن بها توثيق الرجل واتضح أنها برمتها ليست صالحة للعمل وأنه لا مجال للاعتماد عليها وأما دعوى التواتر الاجمالي في معنى الوثاقة من مجموع تلك الروايات فهي دعوى مرفوضة قطعا ولا يصار اليها في حالتنا، بل العكس هو الذي يجري من استكناه الوضع فيها لاتحاد رواتها اما اسمها او نمطا ومناط حجية التواتر من امتناع التواطؤ على الكذب منتف في المقام بل الصحيح ترجيح توفر دواعي الكذب في هؤلاء الرواة، والمحصلة أنه لا يمكن بوجه استفادة الوثاقة من تلك الروايات.

وهناك أحاديث اخرى تقتضي ذمه، وهي طوائف:

**الطائفة الأولى:** رواية حماد بن عثمان..

قال الكشي "حدثني حمدويه بن نصير ، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، وحماد بن عثمان، عن إسماعيل بن جابر[١]، قال: قال أبو عبد الله: إئت المفضل وقل له: يا كافر يا مشرك ما تريد إلى ابني، تريد أن تقتله؟"[٢].

ورواها الكشي بسند آخر وهو ضعيف فعن "جبرئيل بن أحمد[٣]، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول للمفضل بن عمر الجعفي: يا كافر يا مشرك مالك ولا بني،

---

١- الرواية صحيحة.

٢- اختيار معرفة الرجال -الشيخ الطوسي - ج٢ - ص ٦١٤.

٣- جبرئيل بن احمد مجهول اختص بروايات الذم.

يعني إسماعيل بن جعفر وكان منقطعا إليه ، يقول فيه مع الخطابية ثم رجع بعده"[١].

وليلاحظ الاضافة في الرواية الضعيفة عن الرواية الصحيحة، وهي وصفه بأنه كان خطابيا ورجع والظاهر أنها من كلام جبرئيل. وهي وإن صحت لكن صيغة الخطاب مما يشكك في جهة الصدور للظرف الوقائي.

**الطائفة الثانية:** روايات وصفه بالغلو..

**الأولى:** ما رواه الكشي قال: "حدثني الحسين بن حسن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، والحسن بن موسى، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، قال: دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة الأزد على أبي عبد الله عليه السلام، فقالا له: جعلنا فداك إن المفضل بن عمر يقول: إنكم تقدرون أرزاق العباد. فقال: والله ما يقدر أرزاقنا إلا الله، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاق صدري، وأبلغت إلى الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم، فعندها طابت نفسي لعنه الله وبرئ منه. قالا: أفتلعنه وتتبرأ منه؟ قال: نعم فالعناه وابرءا منه، وبرئ الله ورسوله منه"[٢].

والرواية ضعيفة بجهالة ابن بندار، نعم يمكن أن يقال إن طريق الكشي الى سعد بن عبد الله كما يظهر في الاختيار غير منحصر بابن بندار بل هو غالبا ما يروي عن محمد بن قولويه وابن بندار معا، فيحتمل تعدد الطريق في هذه الرواية وإن لم يذكره الكشي، أقول يبقى هذا الاحتمال واردا لكنه مما لا مؤيد لقبوله.

---

١- اختيار معرفة الرجال -الشيخ الطوسي - ج٢ - ص ٦١٢.

٢- اختيار معرفة الرجال -الشيخ الطوسي - ج٢ - ص ٦١٤.

**الثانية:** وجدت بخط جبرئيل بن أحمد الفاريابي[١] في كتابه، حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، وإسحاق بن عمار، قالا: خرجنا نريد زيارة الحسين عليه السلام، فقلنا لو مررنا بأبي عبد الله المفضل بن عمر، فعساه يجئ معنا، فأتينا الباب فاستفتحناه، فخرج إلينا فأخبرناه، فقال: استخرج الحمار فاخرج، فخرج إلينا وركب وركبنا، وطلع لنا الفجر على أربعة فراسخ من الكوفة، فنزلنا فصلينا، والمفضل واقف لم ينزل يصلي، فقلنا: يا أبا عبد الله لا تصلي؟ فقال: صليت قبل أن أخرج من منزلي"[٢].

والرواية غير مقبولة السند بجبرئيل.

**الثالثة:** ما عن "نصر بن الصباح رفعه عن محمد بن سنان، عن عدة من أهل الكوفة كتبوا إلى الصادق عليه السلام، فقالوا: إن المفضل يجالس الشطار، وأصحاب الحمام، وقوما يشربون الشراب، ينبغي أن تكتب إليه وتأمره ألا يجالسهم، فكتب إلى المفضل كتابا وختمه ودفعه إليهم، وأمرهم أن يدفعوا الكتاب من أيديهم إلى يد المفضل، فجاؤوا بالكتاب إلى المفضل، منهم زرارة، وعبد الله بن بكير، ومحمد بن مسلم، وأبو بصير، وحجر بن زائدة، ودفعوا الكتاب إلى المفضل، ففكه وقرأه. فإذا: (بسم الله الرحمن الرحيم أشتر كذا وكذا واشتر كذا) ولم يذكر فيه قليلا ولا كثيرا مما قالوا فيه، فلما قرأ الكتاب دفعه إلى زرارة، ودفع زرارة إلى محمد بن مسلم، حتى دار الكتاب إلى الكل. فقال المفضل: ماذا تقولون: قالوا: هذا مال عظيم، حتى ننظر ونجمع ونحمل إليك، ثم لم ندرك الانزال بعد نظر في ذلك، وأرادوا الانصراف، فقال المفضل: تغدوا عندي، فأجلسهم لغداته ووجه المفضل إلى أصحابه الذين سعوا بهم، فجاؤوا وقرأ عليهم كتاب أبي عبد الله عليه السلام، فرجعوا من عنده وجلس

---

١- جبرئيل بن احمد كما نوهنا مرارا انه مجهول متخصص في سرد روايات ذم الاجلاء فذمه قرينة ايجابية.

٢- اختيار معرفة الرجال -الشيخ الطوسي - ج٢ - ص ٦١٧.

هؤلاء ليتغدوا، فرجع الفتيان وحمل كل واحد منهم على قدر قوته ألفا وألفين، وأقل وأكثر، فحضروا، وأحضروا ألفي دينار، وعشرة آلاف درهم قبل أن يفرغ هؤلاء من الغداء. فقال لهم المفضل: تأمروني أن أطرد هؤلاء من عندي، تظنون أن الله تعالى محتاج إلى صلاتكم وصومكم"[1].

والسند مرسل قاصر ايضا لا يمكن أن يكون أضعف منه. ولكن الظاهر أن النصر بن الصباح إنما أورد الرواية مادحا لا ذاما، وعلى كل حال فلا اعتداد بها.

### صحيحة إسماعيل:

وعن "حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن إسماعيل بن عامر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فوصفت إليه الأئمة حتى انتهيت إليه، فقلت: إسماعيل من بعدك، فقال: أما ذا فلا، فقال حماد: فقلت لإسماعيل وما دعاك إلى أن تقول وإسماعيل من بعدك؟ قال: أمرني المفضل بن عمر"[2].

الرواية ضعيفة بإهمال اسماعيل بن عامر على هو المعروف والى ذلك أشار أرباب المعاجم، ولكن الظاهر التصحيف في هذا المورد فان حماد بن عثمان ممن يروي عن اسماعيل بن جابر بل وقد روى رواية في ذم المفضل في نفس الباب بنفس هذا السند وفيه اسماعيل بن جابر فالظاهر أن الصحيح في هذه الرواية أنه اسماعيل بن جابر وليس هناك اسماعيل بن عامر، فالرواية على هذا صحيحة السند.

---

١- اختيار معرفة الرجال -الشيخ الطوسي- ج٢- ص ٦١٩.

٢- اختيار معرفة الرجال -الشيخ الطوسي- ج٢- ص ٦١٨.

وهي إضافة الى صحتها فإنها تشير الى ما نبهنا اليه من أنه كان يدعو الى امامة اسماعيل بعد الصادق عليه السلام. ولكنها ليست تامة الدلالة على الضعف.

## المطلب الثاني: استشفاف اراء الرجال فيه

### علي بن الحكم:

قال الكشي: "حدثني حمدويه، وإبراهيم، ابنا نصير، قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن المفضل بن عمر أنه كان يشير أنكما لمن المرسلين"[1].

والظاهر أن العنعنة الاخيرة بين علي بن الحكم والمفضل ليست بمعنى التحديث عنه بل بمعنى التحدث عنه والكلام في شأن المفضل وليس أن علي بن الحكم يروي عن المفضل هذه الرواية، فالرواية على هذا تحكي رأي علي بن الحكم في المفضل، أي المعنى (قال علي بن الحكم عن المفضل أنه كذا وكذا..) ولعل المقصود وبغض النظر عن ارتباك العبارة في الضمير المثنى أن مراد علي بن الحكم اتهام المفضل بدعوى الغلاة والخطابية حيث أنهم اعتبروا الائمة عليهم السلام من الانبياء والمرسلين كما يظهر من روايات عديدة وورد تصحيح وانكار الائمة عليهم السلام لهؤلاء ما يقولونه، ووصل الحال الى توزيع أدوار الانبياء على الغلاة فيما بينهم كما سيظهر مما يرويه الكشي عن كتب الغلاة، ووصل أخيرا بعد ادعاء النبوة الى ادعاء الالوهية.

والحال أن هذه الشهادة من علي بن حكم لها من القوة مكان حيث انه قريب جدا من زمن المفضل ويحتمل أن المفضل توفي وعلي اكمل عقدا ونيفا او نحوه فنقله حس يعتمد اقوى مما نعتمده من قول النجاشي ومعاصريه.

---

١- اختيار معرفة الرجال -الشيخ الطوسي- ج٢- ص ٦١٥.

**محمد بن مسعود:**

قال أبو عمرو: سألت أبا النضر محمد بن مسعود، عن جميع هؤلاء؟... (الى أن قال) وأما أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصري: فإنه كان غاليا. وصرت إليه إلى بغداد لأكتب عنه، وسألته كتابا أنسخه؟ فأخرج إلي من أحاديث المفضل بن عمر في التفويض، فلم أرغب فيه، فأخرج إلي أحاديث منتسخة من الثقات، ورأيته مولعا بالحمامات المراعيش ويمسكها، ويروي في فضل امساكها أحاديث، قال: وهو أحفظ من لقيته"[1].

وعلى كل تقدير فقد يستفاد من العبارة الذم بقرينة المقابلة في رفضه احاديث المفضل وعدم رغبته فيها ورغبته في من سماهم الثقات. وهذه يستشف منها عدم كونه منهم على اقل تقدير. وشهادة محمد بن مسعود في الرجال معتبرة وهو من الطبقة الثامنة فهو اقرب من النجاشي والشيخ باربع طبقات.

نعم قد يقال إن رفضه لاحاديث المفضل كونها كانت في التفويض وانه لا يثق بنقل هذا الشيخ، فلا تثبت نسبة التفويض اليه، ولكنه محتمل ضعيف.

**الكشي:**

قال الكشي: "وذكرت الطيارة الغالية في بعض كتبها، عن المفضل أنه قال: لقد قتل مع أبي إسماعيل - يعني أبا الخطاب - سبعون نبيا كلهم رأى وهلك نبينا فيه، وإن المفضل قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام ونحن اثنا عشر رجلا، قال: فجعل أبو عبد الله يسلم على رجل رجل منا، ويسمي كل رجل منا باسم نبي، وقال لبعضنا: السلام عليك يا نوح، وقال لبعضنا: السلام عليك

---

١- اختيار معرفة الرجال -الشيخ الطوسي - ج٢ - ص ٨١٣.

يا إبراهيم، وكان آخر من يسلم عليه وقال: السلام عليك يا يونس. ثم قال: لا تخاير بين الأنبياء"[١].

ولا يخفى ان ما نقله الكشي عن كتب الغلاة لا عبرة فيه ولا اعتماد عليه في ثبوت ذلك للمفضل، لكن يستفاد منه في معرفة عقائد وافكار هؤلاء القوم ويمكن بذلك معرفة ما عناه ابن الحكم من نسبة الغلو للمفضل حتى لو لم نعلم من كان المراد برجوع الضمير في حكايته.

**المفيد:**

وقال في الارشاد:" فممن روى صريح النص بالإمامة من أبي عبد الله الصادق عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين (رضوان الله عليهم)؛ المفضل بن عمر الجعفي، ومعاذ بن كثير، وعبد الرحمن بن الحجاج، والفيض بن المختار، ويعقوب السراج، وسليمان بن خالد، وصفوان الجمال، وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب"[٢]. وهو مدح لكن في ثبوت الكتاب للمفيد كلام وفي الاعتناء بقوله طاب رمسه في مقابل كلام من مر كلام.

**النجاشي:**

قال النجاشي رحمه الله : "مفضل بن عمر أبو عبد الله وقيل أبو محمد، الجعفي، كوفي، فاسد المذهب، مضطرب الرواية، لا يعبأ به. وقيل إنه كان خطابيا. وقد ذكرت له مصنفات لا يعول عليها"[٣].

---

١- اختيار معرفة الرجال -الشيخ الطوسي - ج٢ - ص ٦١٥.

٢- الإرشاد - الشيخ المفيد - ج ٢ - ص ٢١٦.

٣- رجال النجاشي- النجاشي - ص ٤١٦ - ت ١١١٢.

ويلاحظ أن النجاشي لم يجزم بنسبته للخطابية، لكنه وصفه باضطراب الرواية، وفساد المذهب، وعدم الاعتداد به، وهذا الاخير لعله يرادف عدم الوثاقة.

**الطوسي:**

قال الشيخ رحمه الله في الوكلاء المحمودين:" ومنهم المفضل بن عمر[١]، ثم ذكر روايات تدل على مدحه لا يصح منها واحدة. والظاهر جليا في هذا الكتاب اعتماده الروايات مدركا للتوثيق وهي لا تصح فيخرج قوله عن الحس او الحدس القريب منه وينقلب حدسيا محضا لا حجة فيه الا مدركه وقد تبين فساده فلا يعتد على هذا به.

**آراء السيد الخوئي قده في الرجل:**

اما السيد الخوئي طاب رمسه فانه ذكره في بحث الطهارة و ضعفه حيث قال: "هذا ولكن الروايتين ضعيفتان فإن في سند أحداهما المفضل بن عمر والراوي في الثانية المعلى بن خنيس وهو وإن كنا تعتمد على رواياته إلا أن الصحيح أن الرجل ضعيف لا يعول عليه"[٢].

وكذلك حينما ذكره في كتاب الصلاة ضعفه ايضا اذ قال :"ويندفع : بان الرواية ضعيفة السند وغير قابلة للمعارضة بوجه وهذا لا لعلي بن الحكم الواقع في سندها بدعوى: ان المعروف من المسمين بهذا الاسم اشخاص ثلاثة وثق واحد منهم دون الآخرين فهو مردد بين الثقة وغيرها وذلك لما يوافيك في محله من اتحاد المسمين به وانه شخص واحد موثق . بل لمفضل بن عمر الواقع في سندها ، لأنه وان وثقه الشيخ المفيد " قده " حيث ذكر أن من شيوخ أصحاب

---

١- الغيبة - الشيخ الطوسي - ص ٣٤٦ .

٢- كتاب الطهارة - السيد الخوئي ج ٣ ص ١٣٠

أبي عبد الله (ع) وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء والصالحين رحمهم الله المفضل بن عمر الجعفي. الا ان النجاشي وابن الغضائري قد ضعفاه ومع تعارض التوثيق بالتضعيف لا يمكننا الاعتماد عليه أبدا على أنه يمكن أن يقال: أن النجاشي حسبما وقفنا عليه أضبط من المفيد " قده " فانه قد يرى منه بعض المناقضات ولم نر من النجاشي " قده " مثله - مثلا - ذكر المفيد طاب رمسه في محكي كلامه في الارشاد في باب النص على الرضا (ع)، ماهذا نصه: ممن روى النص على الرضا (ع) بالامامة من أبيه والاشارة منه بذلك من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته داود بن كثير الرقي و . . ومحمد بن سنان. وهذا كما ترى توثيق صريح منه" قده " لمحمد بن سنان، الا أنه ناقضه في موضع من محكي رسالته التي صنفها في كمال شهر رمضان ونقصانه. حيث قال : بعد نقل رواية دالة على أن شهر رمضان لا ينقص أبدا ما هذه عبارته: وهذا حديث شاذ نادر غير معتمد عليه في طريقه محمد ابن سنان وهو مطعون فيه لا تختلف العصابة في تهمته وضعفه ومن كان هذا سبيله لا يعتمد عليه في الدين. وهذا صريح في تضعيف الرجل وهما كلامان متناقضان، ولم ير من النجاشي " قده " المناقضة في الكلام فبهذا يرجح تضعيف النجاشي " قده " في المقام مع معاضدته بتضعيف شيخه أعني ابن الغضائري ، لانه أيضا ثقة ومن مشايخ النجاشي " قدهما "[1].

لكنه وفي رده على صاحب الجواهر في بحث الصلاة قد وثق المفضل بن عمر قائلا :"قال في الجواهر عند نقل هذه الرواية (بسند يمكن ان يكون معتبرا) مع ان في سندها علي بن العباس وقد ضعفوه وقالوا لم يعتن برواياته، والقاسم بن الربيع الصحاف وهو لم يوثق وان كان من رجال كامل الزيارات وتفسير

١- كتاب الصلاة - السيد الخوئي ج ١ ص ٤٢٠.

القمي، ومحمد بن سنان وضعفه ظاهر، والمفضل بن عمر الذي ضعفه النجاشي وغيره صريحا وان كان الاظهر وثاقته[١].

وايضا فانه (قده) اورد في معجمه لرجال الحديث امرا مغايرا لما في تقريرات البحث حيث رد على النجاشي ورجح قول المفيد عليه وذكر ان "ما ذكره النجاشي من أنه كان فاسد المذهب، مضطرب الرواية، لا يعبأ به، . . . وقد ذكرت له مصنفات لا يعول عليها ففيه تفصيل: أما قوله فهو فاسد المذهب، فيعارضه ما تقدم من الشيخ المفيد من عده من الفقهاء الصالحين ومن خاصة أبي عبد الله عليه السلام، وبطانته. ولا يسعنا إلا ترجيح كلام الشيخ المفيد على كلام النجاشي من جهة معاضدته بما تقدم من الروايات التي لا يبعد دعوى التبادر الاجمالي فيها. وأما قوله: مضطرب الرواية، فهو إن صح لا يكشف عن عدم الوثاقة ، كما تقدم بيانه في ترجمة المعلى بن محمد البصري. وأما قوله: وقد ذكرت له مصنفات لا يعول عليها فهو مبني على ما ذكره من أنه فاسد المذهب، مضطرب الرواية، وقد عرفت الحال فيه، على أن الظاهر كلامه أن هذه المصنفات لم يعلم أنها مصنفات المفضل، وإنما هو أمر مذكور، والطريق الذي ذكره إلى كتبه ضعيف. والنتيجة أن المفضل بن عمر جليل، ثقة"[٢].

لكنه (قده) وفي نفس المعجم الذي وثقه فيه، ذكر في ترجمة مؤمن الطاق في رواية ان "في سندها المفضل بن عمر، وهو مطعون"، وضعف الرواية به!.

**بقي أمر:** ينسب للمفضل كتابان أحدهما اعتمده الموثقون في اثبات وثاقته والاخر اعتمده المضعفون مؤيدا لضعفه، والكتابان هما كتاب التوحيد وكتاب الهفت الشريف. فأما كتاب التوحيد فراويه محمد بن سنان وهو لم يلتق بالمفضل

---

١- كتاب الصلاة - السيد الخوئي ج ٤ ص ٣١٦ .

٢- معجم رجال الحديث - السيد الخوئي ج ١٩ ص ٣٢٩.

بن عمر على الارجح ويحتمل أنه اشترى الكتاب من السوق كما اعترف وقد بيناه في ترجمته، وعلى كل حال فمع جودة الكتاب الا أنه لا ينبغي المبالغة اكثر مما هو موجود فيه، والكلام فيه طويل ملخصه أنه لا يمكن بوجه أن يقال بإعجاز الكتاب في الاخبارات العلمية التي فيه، بل هي مناسبة للاجواء العلمية في ذلك الوقت، أما كتاب الهفت الشريف فهو كتاب فيه من الخلط والغرائب والاباطيل لكنه لم يظهر للوجود الا قبل خمسين عاما حين اخرجه النصيريون في سوريا وطبعوه، والنصيرية الى ابن نصير والمفضلية نسبة للمفضل بن عمر والخطابية كلهم خط واحد من خطوط الغلاة، وعلى كل تقدير فلا يمكن بوجه نسبة الكتاب الى المفضل أيضاً.

**المحصلة في حال المفضل:**

أما الروايات فلم تصح فيها رواية مادحة مع تعددها مما يثير ريبة في الوضع من قبل الغلاة ومحاولتهم الدفاع عنه بشتى الطرق، أما الروايات الذامة فلم تصح رواية ابن بندار لجهالتنا بحاله وصحت رواية اسماعيل بن جابر في وصفه بالاشراك من قبل الامام، وأما ما صححنا من رواية اسماعيل الاخرى فإنها وان سيقت للذم لكن دلالتها غير مستقرة، وعلى كل حال فان الكفة الارجح في ذم الرجل ولكنها ليست كافية للنقاش في الدلالة كما بيناه في مواضعه فليراجع.

أما آراء الرجاليين فيتضح من علي بن الحكم أنه كان يعده من الغلاة، وأن محمد بن مسعود ممن لم يعتبره من الثقات، وأن النجاشي ممن اشار الى اضطرابه وعدم الاعتداد به، وأن المدح الذي حاز عليه من الشيخ كان مدركيا بدلالة وضع الشيخ للروايات التي اعتمدها في التوثيق فيسقط عن الاعتبار، ولذا فلا بد من المصير الى عدم الاعتداد بروايات الرجل، ويكون التوقف في مروياته هو السبيل الصحيح.

**التاسع عشر:** الصفحة (٢٦٥)، السطر السادس تكون العبارة كالتالي: (أصحاب الإجماع يمكن أن يلتزم بحجيته على وجه، لكنه لم يثبت).

**العشرون:** الصفحة (٢٦٥)، السطر العاشر وهو في الفقرة الثانية: يضاف هامش الى عبارة: (أسن من يونس)، والهامش هو: سيأتي بيانه في ترجمة يونس بن عبد الرحمن في الجزء الثاني من هذا الكتاب.

**الحادي بعد العشرين:** الصفحة (٢٩٩)، يحذف اسم (يزيد بن حماد أبو يعقوب البغدادي..) من الفهرس.

# الفهارس

١- فهرس المصادر.

٢- فهرس الأحاديث.

٣- فهرس المطالب الرجالية.

٤- فهرس رجال الكافي.

# ١- فهرس المصادر

## فهرس المصادر العربية:


١- القرآن الكريم.

٢- الاختصاص ـ المؤلف: الشيخ المفيد (٤١٦هـ) - تحقيق: علي أكبر الغفاري، السيد محمود الزرندي، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٤ - ١٩٩٣ م، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان .

٣- اختيار معرفة الرجال - المؤلف: الشيخ الطوسي(٤٦٠هـ) - تصحيح وتعليق: مير داماد الأسترابادي / تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الطبعة : - ،سنة الطبع: ١٤٠٤ - المطبعة: بعثت – قم، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٤- الارشاد – المؤلف: الشيخ المفيد (٤١٦هـ)- تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث - الطبعة: الثانية - سنة الطبع : ١٤١٤ - ١٩٩٣ م - الناشر : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان.

٥- الاستبصار ـ المؤلف: الشيخ الطوسي(٤٦٠هـ) - تحقيق وتعليق: السيد حسن الموسوي الخرسان - الطبعة : الرابعة - سنة الطبع: ١٣٦٣ ش - المطبعة: خورشيد - الناشر: دار الكتب الإسلامية - طهران.

٦- استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار ـ المؤلف: محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني (١٠٣٠هـ) ـ تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ربيع الثاني

١٤١٩ ـ المطبعة: ستاره – قم ـ الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٧- الأصول الست عشر ـ المؤلف: عدة محدثين ـ (ق ٢) ـ الطبعة: الثانية ـ سنة الطبع: ١٤٠٥ - ١٣٦٣ ش ـ المطبعة: مهدية ـ الناشر: دار الشبستري للمطبوعات - قم - ايران.

٨- الأغاني ـ المؤلف: أبي الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ) ـ الناشر: دار إحياء التراث العربي.

٩- إكمال الكمال ـ ابن ماكولا (٤٧٥ هـ) ـ نشر دار احياء التراث العربي.

١٠- الأمالي ـ المؤلف: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ) - تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، قم - الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤١٧ - الناشر : مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة.

١١- الأمالي ـ المؤلف: الشيخ الطوسي (٤٦٠هـ) ـ تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، قم ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤١٤ ـ الناشر: دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع.

١٢- الأمالي ـ المؤلف: الشيخ المفيد (٤١٣هـ) ـ تحقيق: حسين الأستاذ ولي ، علي أكبر الغفاري، الطبعة: الثانية ـ سنة الطبع: ١٤١٤ - ١٩٩٣ م ـ الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان.

١٣- إيضاح الاشتباه ـ المؤلف: العلامة الحلي (٧٢٦هـ) ـ تحقيق: الشيخ محمد الحسون ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: شوال المكرم ١٤١١.

١٤- بحار الأنوار ـ المؤلف: العلامة المجلسي (١١١١هـ) ـ الطبعة: الثانية المصححة ـ سنة الطبع : ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م المطبعة: ـ الناشر: مؤسسة الوفاء ـ بيروت ـ لبنان.

١٥- بحوث في شرح مناسك الحج ـ المؤلف: السيد محمد رضا السيستاني ـ تقرير: الشيخ أمجد رياض والشيخ نزار يوسف ـ نسخة محدودة التداول ـ سنة ١٤٣١هـ.

١٦- البداية والنهاية ـ المؤلف: ابن كثير (٧٧٤هـ) ـ تحقيق وتدقيق وتعليق: علي شيري ـ الطبعة : الأولى ـ سنة الطبع : ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م ـ الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان.

١٧- بصائر الدرجات ـ المؤلف: محمد بن الحسن الصفار(٢٩٠هـ)- تحقيق: تصحيح وتعليق وتقديم: الحاج ميرزا حسن كوجه باغي - الطبعة: - سنة الطبع : ١٤٠٤ - ١٣٦٢ ش - المطبعة : مطبعة الأحمدي - طهران - الناشر : منشورات الأعلمي – طهران

١٨- البلدان ـ المؤلف: أحمد بن محمد الهمذاني (ابن الفقيه الهمذاني) (٣٤٠هـ) ـ تحقيق : يوسف الهادي ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع : ١٤١٦ - ١٩٩٦ م ـ المطبعة : عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ـ الناشر: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩- تاريخ آل زرارة - المؤلف: أبو غالب الزراري(٣٦٨هـ) - سنة الطبع: ١٣٩٩ - المطبعة: مطبعة رباني.

٢٠- تاريخ ابن خلدون ـ المؤلف: ابن خلدون (٨٠٨هـ) ـ الطبعة: الرابعة ـ الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان.

٢١- تاريخ ابن معين ، الدوري ـ المؤلف : يحيى بن معين(٢٣٣هـ) ـ تحقيق : عبد الله احمد حسن ـ المطبعة : دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ـ الناشر : دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت.

٢٢- تاريخ الإسلام ـ المؤلف: الذهبي(٧٤٨هـ) ـ تحقيق: د.عمر عبد السلام تدمرى ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤٠٧- ١٩٨٧م ـ المطبعة: لبنان/ بيروت - دار الكتاب العربي ـ الناشر: دار الكتاب العربي.

٢٣- تاريخ بغداد ـ المؤلف: الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) ـ دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤١٧ - ١٩٩٧م ـ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت لبنان.

٢٤- التاريخ الصغير ـ المؤلف: البخاري (٢٥٦هـ) ـ تحقيق: محمود إبراهيم زايد ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤٠٦هـ ـ المطبعة: دار المعرفة – بيروت ـ الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٢٥- تاريخ مدينة دمشق ـ ابن عساكر(٥٧١هـ) ـ تحقيق : علي شيري ـ سنة الطبع ١٤١٥ هـ ـ دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان.

٢٦- تذكرة الحفاظ ـ المؤلف: الذهبي (٧٤٨هـ) ـ الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان.

٢٧- التشريف بالمنن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن) ـ المؤلف: السيد ابن طاووس (٦٦٤هـ) ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤١٦ هـ ـ المطبعة: نشاط – اصفهان ـ الناشر: مؤسسة صاحب الأمر عجل الله فرجه.

٢٨- تصحيح اعتقادات الإمامية ـ المؤلف: الشيخ المفيد (٤١٣هـ) ـ تحقيق: حسين دركاهي ـ الطبعة: الثانية ـ سنة الطبع: ١٤١٤ – ١٩٩٣ م ـ الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت لبنان.

٢٩- تعليقة على اصول الكافي – المحقق الداماد(١٠٤١هـ) ـ طبعة رقمية في قرص الكافي.

٣٠- تعليقة على منهج المقال ـ المؤلف: محمد باقر الوحيد البهبهاني(١٢٠٥هـ).

٣١- تنقيح المقال في علم الرجال ـ المؤلف: الشيخ عبد الله المامقاني (١٣٥١هـ) ـ تحقيق واستدراك: الشيخ محيي الدينالمامقاني ـ مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

٣٢- تهذيب الأحكام - المؤلف : الشيخ الطوسي(٤٦٠هـ) - تحقيق وتعليق : السيد حسن الموسوي الخرسان - الطبعة : الثالثة - سنة الطبع : ١٣٦٤ ش - المطبعة : خورشيد - الناشر : دار الكتب الإسلامية – طهران.

٣٣- تهذيب التهذيب ـ المؤلف: ابن حجر (٨٥٢هـ) ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م ـ المطبعة: ـ الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان.

٣٤- تهذيب الكمال ـ المؤلف: المزي (٧٤٢هـ) ـ تحقيق وضبط وتعليق: الدكتور بشار عواد معروف ـ الطبعة: الرابعة ـ سنة الطبع: ١٤٠٦ - ١٩٨٥ م ـ الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت – لبنان.

٣٥- تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي ـ المؤلف: السيد محمد علي الأبطحي ـ الطبعة: الثانية ـ سنة الطبع: ١٤١٧ ـ المطبعة: نكارش ـ الناشر: ابن المؤلف السيد محمد- قم المقدسة.

٣٦- التوحيد - المؤلف : الشيخ الصدوق(٣٨١هـ) - تصحيح وتعليق : السيد هاشم الحسيني الطهراني - الناشر : منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.

٣٧- ثواب الأعمال ـ المؤلف: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ) ـ تقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان ـ الطبعة: الثانية ـ سنة الطبع: ١٣٦٨ ش ـ المطبعة: أمير – قم ـ الناشر: منشورات الشريف الرضي - قم.

٣٨- جراب النورة بين اللغة والاصطلاح ـ المؤلف: السيد محمد رضا الجلالي.

٣٩- الجرح والتعديل ـ المؤلف: ابن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ) ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٣٧١ - ١٩٥٢ م ـ المطبعة: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند ـ الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤٠- جوابات أهل الموصل - المؤلف: الشيخ المفيد(٤١٦هـ) - تحقيق: الشيخ مهدي نجف - الطبعة: الثانية - سنة الطبع: ١٤١٤ - ١٩٩٣ م - الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ـ لبنان.

٤١- الخصال ـ المؤلف: الشيخ الصدوق ـ (٣٨١هـ) ـ تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري ـ سنة الطبع: ١٨ ذي القعدة الحرام ١٤٠٣ - ١٣٦٢ ش ـ الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٤٢- خلاصة الاقوال المؤلف : العلامة الحلي(٧٢٦هـ) - تحقيق : الشيخ جواد القيومي - الطبعة : الأولى - سنة الطبع : عيد الغدير ١٤١٧ - المطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي - الناشر : مؤسسة نشر الفقاهة.

٤٣- الرجال ـ المؤلف: أحمد بن محمد بن خالد البرقي (٢٧٤هـ) ـ المطبعة: تشاب خانه دانشكاه تهران ـ الناشر: انتشارات دانشكاه تهران شماره ٨٥٧.

٤٤- رجال ابن داود المؤلف : ابن داوود الحلي(٧٤٠هـ) - تحقيق : تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم - سنة الطبع: ١٣٩٢ - ١٩٧٢ م - الناشر: منشورات مطبعة الحيدرية - النجف الأشرف.

٤٥- رجال ابن الغضائري - المؤلف: أحمد بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي (ق٥ هـ) - تحقيق : السيد محمد رضا الجلالي - الطبعة : الأولى - سنة الطبع : ١٤٢٢ - ١٣٨٠ش - المطبعة : سرور - الناشر : دار الحديث.

٤٦- رجال الطوسي المؤلف: الشيخ الطوسي(٤٦٠هـ) - تحقيق : جواد القيومي الإصفهاني - الطبعة : الأولى - سنة الطبع : رمضان المبارك ١٤١٥ - المطبعة : - الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٤٧- رجال النجاشي ـ المؤلف : النجاشي(٤٥٠هـ) - الطبعة : الخامسة - سنة الطبع : ١٤١٦ - المطبعة : - الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٤٨- الرسائل التسع - المؤلف : المحقق الحلي(٦٧٦هـ) - تحقيق : رضا الأستادي - الطبعة : الأولى - سنة الطبع : ١٤١٣ - ١٣٧١ ش - المطبعة : - الناشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي بقم.

٤٩- الرسائل الرجالية ـ المؤلف: محمد بن محمد ابراهيم الكلباسي (١٣١٥هـ) ـ تحقيق: محمد حسين الدرايتي ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤٢٢ - ١٣٨٠ش ـ المطبعة: سرور ـ الناشر: دار الحديث.

٥٠- رسائل الشهيد الثاني ـ المؤلف: الشهيد الثاني (٩٦٥هـ) ـ تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية - قسم احياء التراث الاسلامي - المشرف على التحقيق : رضا المختاري ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤٢١ - ١٣٧٩ ـ المطبعة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ـ الناشر: مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامي. (مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي).

٥١- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ـ المؤلف: محمد تقي المجلسي (الأول) (١٠٧٠هـ) ـ نمقه وعلّق عليه وأشرف على طبعه: السيد حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي بناه الإشتهاردي ـ الناشر: بنياد فرهنك اسلامي حاج محمد حسين كوشانبور.

٥٢- رياض العلماء وحياض الفضلاء ـ المؤلف: الميرزا عبد الله أفندي ـ

٥٣- سماء المقال – المؤلف: ابو الهدى الكلباسي(١٣٥٦هـ) – تحقيق: السيد محمد الحسيني القزويني – الطبعة الاولى ١٤١٩- المطبعة – أمير قم – الناشر ولي العصر للدراسات الاسلامية – قم المشرفة.

٥٤- سير أعلام النبلاء ـ المؤلف: الذهبي(٧٤٨هـ) ـ تحقيق: تحقيق وتخريج وتعليق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي ـ الطبعة الرابعة ـ سنة الطبع (١٤٠٦هـ /١٩٨٦م) ـ الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٥٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ عبد الحي العكري الدمشقي ابن العماد الحنبلي (١٠٨٩ هـ ) ـ الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٥٦- شرح اصول الكافي – المؤلف: صدر الدين الشيرازي(١٠٥٠هـ)

٥٧- شرح اصول الكافي- المؤلف: محمد صالح المازندراني (١٠٨١هـ) - تحقيق مع تعليقات : الميرزا أبو الحسن الشعراني / ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور - الطبعة : الأولى - سنة الطبع : ١٤٢١ - ٢٠٠٠ م - المطبعة : دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع - الناشر : دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان.

٥٨- شرح العروة الوثقى - الطهارة (موسوعة الإمام الخوئي) ـ المؤلف: تقرير بحث السيد الخوئي(١٤١٣) للغروي الطبعة: الثانية ـ سنة الطبع: ١٤٢٦ - ٢٠٠٥ م ـ الناشر: مؤسسة إحياء آثار الأمام الخوئي قدس سره.

٥٩- الصحيح من سيرة الإمام علي (عليه السلام) ـ المؤلف: السيد جعفر مرتضى العاملي ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤٣٠ - المطبعة: دفتر تبليغات اسلامي ـ الناشر: ولاء المنتظر (عج).

٦٠- صفات الشيعة ـ المؤلف: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ) ـ المطبعة: كانون انتشارات عابدي – تهران ـ الناشر: كانون انتشارات عابدي – تهران.

٦١- الضعفاء والمتروكين ـ المؤلف : النسائي (٣٠٣هـ) ـ الطبعة : الأولى ـ سنة الطبع : ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م ـ المطبعة : الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.

٦٢- ضعفاء العقيلي ـ المؤلف: العقيلي (٣٢٢هـ) ـ تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ـ الطبعة: الثانية ـ سنة الطبع: ١٤١٨ـ المطبعة: دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٦٣- الطبقات الكبرى ـ المؤلف: ابن سعد (٢٣٠هـ) ـ المطبعة: دار صادر – بيروت ـ الناشر: دار صادر – بيروت.

٦٤- طرائف المقال ـ المؤلف: السيد علي البروجردي (١٣١٣هـ) ـ تحقيق: السيد مهدي الرجائي ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤١٠هـ ـ المطبعة: بهمن – قم ـ الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة – قم المقدسة.

٦٥- عدة الاصول – المؤلف : الشيخ الطوسي(٤٦٠هـ) – تحقيق : محمد رضا الأنصاري القمي – الطبعة : الأولى – سنة الطبع : ذي الحجة ١٤١٧ – ١٣٧٦ ش – المطبعة : ستارة – قم.

٦٦- عدة الرجال – المؤلف السيد محسن الاعرجي _ تحقيق مؤسسة الهداية لاحياء التراث _ الطبعة الأولى _ سنة الطبع رمضان ١٤١٥ هـ _ الناشر اسماعيليان.

٦٧- علل الشرائع ـ المؤلف: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ) ـ تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم ـ الطبعة: ـ سنة الطبع: ١٣٨٥ – ١٩٦٦ م ـ المطبعة: المطبعة الحيدرية الناشر: منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها – النجف الأشرف.

٦٨- العلل ومعرفة الرجال ـ المؤلف: أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) ـ تحقيق: الدكتور وصي الله بن محمود عباس ـ الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤٠٨ ـ المطبعة: المكتب الإسلامي بيروت ـ الناشر: دار الخاني – الرياض.

٦٩- عوائد الأيام ـ المؤلف: المحقق النراقي (١٢٤٤هـ) ـ تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤١٧ - ١٣٧٥ م ـ المطبعة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ـ الناشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي.

٧٠- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ـ المؤلف: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ) ـ تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي ـ سنة الطبع: ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م ـ المطبعة: مطابع مؤسسة الأعلمي- بيروت – لبنان ـ الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت – لبنان.

٧١- الغارات ـ المؤلف: إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي(٢٨٣هـ) تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث.

٧٢- الغيبة - المؤلف : الشيخ الطوسي(٤٦٠هـ) - تحقيق : الشيخ عباد الله الطهراني ، الشيخ علي أحمد ناصح - الطبعة : الأولى - سنة الطبع : شعبان ١٤١١ - المطبعة : بهمن - الناشر : مؤسسة المعارف الإسلامية - قم المقدسة.

٧٣- الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) ـ المؤلف: عبد الحسين الشبستري ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤١٨ ـ المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي ـ الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٧٤- الفهرست - المؤلف: الشيخ الطوسي(٤٦٠هـ) - تحقيق : الشيخ جواد القيومي - الطبعة : الأولى - سنة الطبع : شعبان المعظم ١٤١٧ - المطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي - الناشر : مؤسسة نشر الفقاهة.

٧٥- فهرست ابن النديم ـ المؤلف: ابن النديم البغدادي (٤٣٨هـ) ـ تحقيق : رضا ـ تجدد.

٧٦- الفوائد الحائرية ـ المؤلف: محمد باقر الوحيد البهبهاني (١٢٠٦هـ) ـ الطبعة: الأولى المحققة ـ سنة الطبع: شعبان المعظم ١٤١٥ ـ المطبعة: باقري ـ قم ـ الناشر : مجمع الفكر الإسلامي.

٧٧- الفوائد الرجالية - المؤلف: السيد بحر العلوم(١٢١٢هـ) - تحقيق وتعليق: محمد صادق بحر العلوم ، حسين بحر العلوم - الطبعة: الأولى - سنة الطبع : ١٣٦٣ ش - المطبعة: آفتاب - الناشر : مكتبة الصادق ـ طهران.

٧٨- الفوائد الرجالية ـ المؤلف: الشيخ مهدي الكجوري الشيرازي (١٢٣٩هـ) ـ تحقيق: محمد كاظم رحمن ستايش ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤٢٤ - ١٣٨٢ش ـ المطبعة: دار الحديث ـ الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر.

٧٩- قاموس الرجال - المؤلف : الشيخ محمد تقي التستري - الطبعة : الاولى - سنة الطبع : ١٤١٩ هـ / قم - الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٨٠- القاموس المحيط ـ المؤلف : الفيروزآبادي (٨١٧هـ) ـ

٨١- الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة ـ المؤلف: الذهبي (٧٤٨هـ) ـ تحقيق: قابلها بأصل مؤلفيهما وقدم لهما وعلق عليهما: محمد عوامة (دار القبلة للثقافة الاسلامية - جدة) وخرج نصوصهما: أحمد محمد نمر الخطيب (مؤسسة علوم القرآن - جدة) ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤١٣ - ١٩٩٢ م ـ الناشر: دار القبلة للثقافة الاسلامية - جدة / مؤسسة علوم القرآن ـ جدة.

٨٢- الكافي ـ المؤلف : الشيخ الكليني(٣٢٩) - تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري - الطبعة : الخامسة - سنة الطبع : ١٣٦٣ ش - المطبعة : حيدري - الناشر : دار الكتب الإسلامية ـ طهران.

٨٣- الكامل ـ المؤلف: عبد الله بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ) ـ تحقيق : قراءة وتدقيق : يحيى مختار غزاوي ـ الطبعة: الثالثة ـ سنة الطبع: محرم ١٤٠٩ - ١٩٨٨ م ـ الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ـ لبنان.

٨٤- الكامل في التاريخ ـ المؤلف: ابن الأثير (٦٣٠هـ) ـ سنة الطبع: ١٣٨٦ - ١٩٦٦م ـ المطبعة: دار صادر - دار بيروت ـ الناشر: دار صادر للطباعة والنشر- دار بيروت للطباعة والنشر.

٨٥- كتاب الحج ـ المؤلف: السيد الخوئي(١٤١٣هـ) - الطبعة: الثانية - سنة الطبع: ١٣٦٤ ش - المطبعة: العلمية - قم - الناشر: لطفي.

٨٦- كتاب الصلاة - المؤلف: السيد الخوئي(١٤١٣هـ) - الطبعة: الثالثة - سنة الطبع: ذي الحجة ١٤١٠ - المطبعة : صدر - قم - الناشر: دار الهادي للمطبوعات ـ قم.

٨٧- كتاب الصوم - مستند العروة الوثقى ـ المؤلف: السيد الخوئي(١٤١٣هـ) - المقرر: الشيخ البروجردي - الناشر: لطفي - سنة الطبع ١٣٦٤ - المطبعة: العلمية ـ قم.

٨٨- كتاب الطهارة ـ المؤلف: السيد الخوئي(١٤١٣هـ) - الطبعة: الثانية - المطبعة: بهرام - الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام للطباعة والنشر ـ قم.

٨٩- الكتاب المقدس (العهد الجديد) ـ المؤلف: الكنيسة ـ سنة الطبع: ١٩٨٠م ـ المطبعة: ـ الناشر: دار الكتاب المقدس.

٩٠- كتاب النكاح ـ المؤلف: السيد الخوئي(١٤١٣هـ) ـ الناشر: منشورات مدرسة دار العلم.

٩١- الكليني والكافي - المؤلف : الشيخ عبد الرسول الغفار - الطبعة : الأولى - سنة الطبع : ١٤١٦ - المطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي - الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٩٢- كمال الدين وتمام النعمة ـ المؤلف: الشيخ الصدوق (٣٨١هـ) ـ تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري ـ سنة الطبع: محرم الحرام ١٤٠٥هـ - ١٣٦٣ ش ـ المطبعة:ـ الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٩٣- الكنى والألقاب ـ المؤلف : الشيخ عباس القمي ـ (١٣٥٩هـ) ـ الناشر: مكتبة الصدر – طهران.

٩٤- لسان الميزان-المؤلف : ابن حجر(٨٥٢هـ) - الطبعة : الثانية - سنة الطبع : ١٣٩٠ - ١٩٧١ م - الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت – لبنان.

٩٥- مباني تكملة المنهاج - : السيد الخوئي(١٤١٣هـ) - الطبعة : الثانية - سنة الطبع : ١٣٩٦ - المطبعة : العلمية - قم المقدسة.

٩٦- المجروحين ـ المؤلف: ابن حبان (٣٥٤هـ) ـ تحقيق: محمود إبراهيم زايد ـ توزيع: دار الباز للنشر والتوزيع - عباس أحمد الباز - مكة المكرمة.

٩٧- مجمع الرسائل - السيد الخوئي(١٤١٣هـ) - الناشر مؤسسة احياء اثار الامام الخوئي -١٤٢٨-٢٠٠٧- مطبعة ستارة- قم الطبعة الثالثة.

٩٨- المحاسن المؤلف : أحمد بن محمد بن خالد البرقي(٢٧٤هـ) - تحقيق : تصحيح وتعليق : السيد جلال الدين الحسيني (المحدث) - الطبعة : - سنة الطبع : ١٣٧٠ - ١٣٣٠ ش - الناشر : دار الكتب الإسلامية - طهران.

٩٩- مختصر مفيد ـ المؤلف: السيد جعفر مرتضى العاملي ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤٢٣ - ٢٠٠٢ م ـ المطبعة: المركز الإسلامي للدراسات ـ الناشر : المركز الإسلامي للدراسات.

١٠٠- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ـ المؤلف: العلامة المجلسي (١١١١)هـ ـ قدّم له: العلم الحجّة السيّد مرتضى العسكري - إخراج ومقابلة وتصحيح السيد هاشم الرّسولي ـ الطبعة: الثانية ـ سنة الطبع: ١٤٠٤ - ١٣٦٣ ش ـ المطبعة: مروي ـ الناشر : دار الكتب الإسلامية.

١٠١- مروج الذهب ومعادن الجوهر ـ المؤلف: المسعودي (٣٤٦هـ) ـ الطبعة: الثانية ـ سنة الطبع: ١٤٠٤ - ١٣٦٣ ش - ١٩٨٤ م ـ الناشر: منشورات دار الهجرة ايران - قم.

١٠٢- مستدرك الوسائل ـ المؤلف: ميرزا حسين النوري الطبرسي (١٣٢٠هـ) ـ تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ـ الطبعة: الأولى المحققة ـ سنة الطبع: ١٤٠٨ - ١٩٨٧ م
الناشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث- بيروت - لبنان.

١٠٣- المسترشد ـ المؤلف : محمد بن جرير الطبري (ق ٤ هـ) ـ تحقيق: الشيخ أحمد المحمودي ـ الطبعة: الأولى المحققة ـ سنة الطبع: ١٤١٥ـ المطبعة : سلمان الفارسي – قم ـ الناشر: مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور.

١٠٤- مستطرفات السرائر (موسوعة إبن إدريس الحلي) ـ المؤلف: ابن إدريس الحلي (٥٩٨هـ) ـ تحقيق وتقديم السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤٢٩ – ٢٠٠٨ م ـ الناشر: العتبة العلوية المقدسة.

١٠٥- مشاهير علماء الأمصار ـ المؤلف: ابن حبان (٣٥٤هـ) ـ تحقيق: مرزوق علي إبراهيم ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤١١ ـ المطبعة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة ـ الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة.

١٠٦- مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ـ المؤلف: علي الطبرسي (ق٧) ـ تحقيق: مهدي هوشمند ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤١٨ ـ المطبعة: دار الحديث ـ الناشر: دار الحديث.

١٠٧- مصباح الفقاهة - السيد الخوئي(١٤١٣هـ) - الطبعة : الأولى المحققة - سنة الطبع : - المطبعة : العلمية - قم - الناشر : مكتبة الداوري – قم.

١٠٨- المعارف ـ المؤلف : ابن قتيبة الدنيوري (٢٧٦هـ) ـ تحقيق : دكتور ثروت عكاشة ـ الطبعة : الثانية ـ سنة الطبع : ١٩٦٩ ـ المطبعة : مطابع دار المعارف بمصر ـ الناشر : دار المعارف بمصر.

١٠٩- معاني الاخبار - المؤلف : الشيخ الصدوق(٣٨١هـ) - تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري - سنة الطبع : ١٣٧٩ -

١٣٣٨ ش- الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١١٠- معجم البلدان ـ المؤلف: الحموي (٦٢٦هـ) ـ سنة الطبع: ١٣٩٩ - ١٩٧٩ م ـ الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان.

١١١- معجم رجال الحديث – السيد ابو القاسم الخوئي(١٤١٣هـ) –سنة الطبع١٤١٣- ١٩٩٢م – الطبعة الخامسة – طهران.

١١٢- معرفة الثقات ـ المؤلف: العجلي (٢٦١هـ) ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٤٠٥ـ الناشر : مكتبة الدار - المدينة المنورة.

١١٣- مقاتل الطالبيين ـ المؤلف: أبي الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ) تقديم وإشراف: كاظم المظفر ـ الطبعة: الثانية ـ سنة الطبع: ١٣٨٥ - ١٩٦٥ م ـ الناشر: منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف الأشرف.

١١٤- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ـ المؤلف: ابن الجوزي (٥٩٧هـ) ـ دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا ـ راجعه وصححه: نعيم زرزور ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع : ١٤١٢ - ١٩٩٢ م ـ الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان.

١١٥- منتقى الجمان ـ المؤلف: حسن بن زين الدين العاملي(١٠١١هـ) تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ١٣٦٢ ش ـ المطبعة: المطبعة الإسلامية ـ الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١١٦- منتهى المقال في احوال الرجال ـ المؤلف: الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني (١٢١٦هـ) ـ تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التّراث – قم ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: ربيع الأول ١٤١٦

ـ المطبعة: ستاره – قم ـ الناشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التّراث – قم.

١١٧- من لا يحضره الفقيه - المؤلف : الشيخ الصدوق(٣٨١هـ) - تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري - الطبعة : الثانية الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١١٨- ميزان الاعتدال ـ المؤلف : الذهبي (٧٤٨هـ) ـ تحقيق: علي محمد البجاوي ـ الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع : ١٣٨٢ - ١٩٦٣م ـ المطبعة: الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت – لبنان.

١١٩- النجوم الزاهر في ملوك مصر والقاهرة ـ المؤلف : يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨٧٤هـ) ـ المطبعة : مطابع كستاتسوماس وشركاه الناشر : وزارة الثقافة والارشاد القومي - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

١٢٠- نقد الرجال - المؤلف : التفرشي(١٣٢٠هـ) - تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - الطبعة : الأولى - سنة الطبع : شوال ١٤١٨ - المطبعة : ستارة - قم - الناشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم.

١٢١- النوادر ـ المؤلف: أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي(ق٣) ـ تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (ع) - قم المقدسة
الطبعة: الأولى ـ سنة الطبع: محرم الحرام ١٤٠٨ ـ المطبعة: أمير – قم ـ الناشر: مدرسة الإمام المهدي (ع) - قم المقدسة.

١٢٢- هدية العارفين ـ المؤلف: إسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩هـ) ـ الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان : طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول سنة ١٩٥١م ـ

أعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان.

١٢٣- الوافي بالوفيات ـ المؤلف: الصفدي (٧٦٤هـ) ـ تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ـ الطبعة: سنة الطبع: ١٤٢٠- ٢٠٠٠م المطبعة: بيروت - دار إحياء التراث ـ الناشر: دار إحياء التراث.

١٢٤- وسائل الشيعة - المؤلف: الحر العاملي(١١٠٤هـ) - تحقيق: تحقيق وتصحيح وتذييل: الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي - الطبعة: الخامسة - سنة الطبع: (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م) - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان.

---

المصادر الإنجليزية:

1- Byzantium in the Seventh Century (The Transformation Of A Culture) – J. F. Haldon – Cambridge University Press, 1990.

2- The Oxford Dictionary of Byzantium - Aleksandr Petrovič Každan - Oxford University Press, 1991.

## ٢ـ فهرس الاحاديث

## باب اصناف الناس



## باب ثواب العالم والمتعلم



## باب صفة العلماء

## باب حق العالم



## باب فقد العلماء



## باب مجالسة العلماء وصحبتهم



## باب سؤال العالم وتذاكره

## باب بذل العلم

## باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه

باب النوادر



باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب

## باب الرد الى الكتاب والسنة



## باب اختلاف الحديث

## باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب

## ٣ـ فهرس المطالب الرجالية

## ٤ ـ فهرس رجال الكافي

| | فهرست الرجال | رقم الحديث | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١. | ابان بن ابي عياش (ضعيف) | ١٠٩ | ٥٢٣ |
| ٢. | ابان بن تغلب (ثقة) | ٤٤ | ١٢٣ |
| ٣. | أبان بن عثمان الاحمر (من اصحاب الاجماع) | ١٠٠ | ٤٥٨ |
| ٤. | ابراهيم ابو ايوب الخزاز (ثقة) | ٧٣ | ٢٥٧ |
| ٥. | ابراهيم بن اسحاق الازدي (مهمل) | ٢٠٩ | ٧٧٧ |
| ٦. | ابراهيم بن عمر اليماني (ثقة) | ١٩١ | ٧٣٨ |
| ٧. | ابراهيم بن محمد الهمداني (ثقة) | ١٥٧ | ٦٥٤ |
| ٨. | ابن عائشة البصري (مجهول) | ١٣٩ | ٦١٤ |
| ٩. | ابو اسحاق السبيعي (ممدوح) | ٤٠ | ٥٣ |
| ١٠. | ابو سعيد الخيبري (ضعيف) | ١٥١ | ٦٣٨ |
| ١١. | ابو سعيد الزهري (مهمل) | ١٣٤ | ٥٩٩ |
| ١٢. | ابو شيبة الخراساني (مهمل) | ١٦٥ | ٦٧١ |
| ١٣. | ابو عثمان العبدي (مهمل) | ٢٠٩ | ٧٦٨ |
| ١٤. | احمد بن اسحاق الاشعري (ثقة) | ٥٤ | ١٦٧ |
| ١٥. | احمد بن النضر (ثقة) | ٩٥ | ٤٤٣ |
| ١٦. | احمد بن عائذ الحلال (ثقة) | ٥٦ | ١٧٧ |
| ١٧. | احمد بن عبد الله البرقي (مجهول) | ٦٩ | ٢٤٧ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٨. | احمد بن عبد الله العقيلي (مهمل) | ١٧٨ | ٦٩٦ |
| ١٩. | احمد بن عمر الحلال (ثقة) | ١٤٦ | ٦٢٤ |
| ٢٠. | احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي (ثقة) | ١٢٨ | ٥٨١ |
| ٢١. | ادريس بن الحسن (مهمل) | ٥١ | ١٥٩ |
| ٢٢. | اسحاق بن عبد الله الاشعري (ثقة) | ١٠٤ | ٤٨١ |
| ٢٣. | اسماعيل بن جابر الجعفي (ثقة) | ٥٠ | ١٤٣ |
| ٢٤. | اسماعيل بن مرار (لم يرد فيه توثيق) | ١٩٩ | ٧٥٢ |
| ٢٥. | ايوب بن الحر (ثقة) | ٢٠٣ | ٧٦٥ |
| ٢٦. | ايوب بن راشد (مجهول) | ٢٠٤ | ٧٦٩ |
| ٢٧. | بُريد بن معاوية العجلي (ثقة) | ٨٥ | ٣٩٢ |
| ٢٨. | بشير (يسار) الدهان (مجهول) | ٥١ | ١٦١ |
| ٢٩. | ثابت بن دينار ابو حمزة الثمالي (ثقة) | ٤٠ | ٥٤ |
| ٣٠. | ثعلبة بن ميمون (ثقة) | ١٨٦ | ٧١١ |
| ٣١. | جابر الجعفي (ثقة) | ٧٨ | ٢٧٩ |
| ٣٢. | جعفر بن محمد الاشعري (موثق) | ٨٦ | ٣٩٧ |
| ٣٣. | جعفر بن محمد بن سماعة (ثقة) | ١٠٣ | ٤٦٧ |
| ٣٤. | جعفر بن محمد بن مالك (ضعيف) | ٤٣ | ٨٠ |
| ٣٥. | جميل بن دراج (ثقة) | ٤٤ | ١٢٠ |
| ٣٦. | جميل بن صالح الاسدي (ثقة) | ٦٠ | ٢٠٥ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٣٧. | الحارث بن مغيرة النصري (ثقة) | ٦٦ | ٢٣٩ |
| ٣٨. | حريز بن عبد الله السجستاني (ثقة) | ٨٥ | ٢٩٨ |
| ٣٩. | الحسن الصيقل (مجهول) | ١٠٧ | ٥١٨ |
| ٤٠. | الحسن بن ابي الحسين الفارسي (مهمل) | ٣٧ | ٨ |
| ٤١. | الحسين بن الحسن الاسود الحسني (فاضل) | ١٣٩ | ٦١٢ |
| ٤٢. | الحسين بن المختار (مقبول) | ١٩٨ | ٧٤٧ |
| ٤٣. | الحسين بن سعيد الأهوازي (ثقة) | ١٢٥ | ٥٦٢ |
| ٤٤. | حسين بن عثمان الاحمسي (ثقة) | ١٤٨ | ٦٣٢ |
| ٤٥. | الحسين بن منذر (مجهول) | ١٨٢ | ٧١٢ |
| ٤٦. | الحسين بن مياح (ضعيف) | ١٧٦ | ٦٩٣ |
| ٤٧. | حفص بن البختري (ثقة) | ١٢٦ | ٥٧٤ |
| ٤٨. | حفص بن غياث ( عامي لم يرد فيه توثيق) | ٦٤ | ٢٣٠ |
| ٤٩. | حماد بن عيسى (ثقة) | ٤٩ | ١٣٨ |
| ٥٠. | حمزة بن محمد الطيار (لم يوثق) | ١٣٥ | ٦١١ |
| ٥١. | حميد بن المثنى ابو المغراء (ثقة) | ١٩٠ | ٧٣٣ |
| ٥٢. | خالد بن سعيد ابو سعيد القماط (ثقة) | ٦٧ | ٢٤٢ |
| ٥٣. | داود بن الحصين (ثقة) | ٢٠٠ | ٧٦٠ |
| ٥٤. | داود بن فرقد (ثقة) | ٧٧ | ٢٧٣ |
| ٥٥. | ربعي بن عبد الله (ثقة) | ٤٩ | ١٤٠ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٥٦. | زرارة بن اعين (ثقة) | ٨٥ | ٣١٣ |
| ٥٧. | زياد بن عيسى ابو عبيدة الحذّاء (ثقة) | ٦٢ | ٢١٩ |
| ٥٨. | زيد الشحام ابو اسامة (ثقة) | ٥٥ | ١٧٤ |
| ٥٩. | زيد بن اسلم العدوي (مجهول) | ٣٧ | ١١ |
| ٦٠. | سليمان بن مقبل ابو ايوب المدني (مجهول) | ١٤٨ | ٦٢٩ |
| ٦١. | سالم بن مكرم ابو خديجة (ثقة) | ٥٦ | ١٧٨ |
| ٦٢. | سعدان بن مسلم (عبد الرحمن) مجهول | ٥٤ | ١٦٨ |
| ٦٣. | سفيان بن عيينة (عامي لم يوثق) | ٨٣ | ٢٩٢ |
| ٦٤. | سلمة بن الخطاب (ضعيف) | ٢١١ | ٧٨٨ |
| ٦٥. | سليم بن قيس الهلالي (ثقة) | ١٠٩ | ٥٢٥ |
| ٦٦. | سليمان بن جعفر الجعفري (ثقة) | ٧٢ | ٢٥٦ |
| ٦٧. | سليمان بن خالد الاقطع (ثقة) | ٧٣ | ٢٥٩ |
| ٦٨. | سليمان بن داود المنقري (ثقة) | ٦٤ | ٢٢٨ |
| ٦٩. | سليمان بن هارون العجلي (مجهول) | ١٨٣ | ٧٠٦ |
| ٧٠. | شريف بن سابق التفليسي (مجهول) | ٨١ | ٢٨٧ |
| ٧١. | شعيب العقرقوفي (ثقة) | ١٢٧ | ٥٧٨ |
| ٧٢. | صالح بن سعيد ابو سعيد القماط (مجهول) | ٢٠٨ | ٧٧٤ |
| ٧٣. | صفوان بن يحيى (ثقة) | ٦٨ | ٢٤٤ |
| ٧٤. | طلحة بن زيد (عامي صاحب كتاب معتمد) | ٩٣ | ٤٣٨ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٧٥. | عاصم بن حميد الحناط (ثقة) | ١٤٩ | ٦٣٤ |
| ٧٦. | عبد الاعلى بن اعين (ثقة) | ١٨٨ | ٧٢٨ |
| ٧٧. | عبد الرحمن بن ابي ليلى (لم يوثق) | ١١٤ | ٥٤٩ |
| ٧٨. | عبد الرحمن بن الحجاج (ثقة) | ٩٨ | ٤٥٢ |
| ٧٩. | عبد الرحمن بن زيد (مجهول) | ٣٧ | ١٠ |
| ٨٠. | عبد الله بن القاسم الجعفري (مهمل) | ١١١ | ٥٣٥ |
| ٨١. | عبد الله بن المغيرة (ثقة) | ٩٤ | ٤٤٠ |
| ٨٢. | عبد الله بن بكير (ثقة) | ١٣٥ | ٦٠٠ |
| ٨٣. | عبد الله بن سليمان الصيرفي (مجهول) | ١٤٠ | ٦١٥ |
| ٨٤. | عبد الله بن شبرمة (لم يوثق) | ١٠٥ | ٤٨٦ |
| ٨٥. | عبد الله بن محمد الحجال (ثقة) | ٩١ | ٤٠٨ |
| ٨٦. | عبد الله بن محمد بن عيسى (بنان) (حسن) | ٥٧ | ١٨١ |
| ٨٧. | عبد الله بن مسكان (ثقة) | ١٠٧ | ٤٨٩ |
| ٨٨. | عبد الله بن ميمون القداح (ثقة) | ٥٩ | ١٩٩ |
| ٨٩. | عبد الله بن يحيى الكاهلي (ثقة) | ١٥٦ | ٦٤٦ |
| ٩٠. | عبيد بن زرارة (ثقة) | ١٥٠ | ٦٣٦ |
| ٩١. | عثمان بن عيسى (موثوق به) | ٤٢ | ٧٢ |
| ٩٢. | عروة بن اخي شعيب (مهمل) | ١٢٧ | ٥٧٨ |
| ٩٣. | علي بن ابي حمزة البطائني (ضعيف) | ٤٢ | ٧٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٩٤. | علي بن الحكم (ثقة) | ٥٧ | ١٩٢ |
| ٩٥. | علي بن النعمان (ثقة) | ١٣٤ | ٥٩٦ |
| ٩٦. | علي بن حسان الواسطي (ثقة) | ٢١١ | ٧٨٣ |
| ٩٧. | علي بن حنظلة (ثقة) | ١٣٨ | ٦١٠ |
| ٩٨. | علي بن رئاب (ثقة) | ٩٩ | ٤٥٦ |
| ٩٩. | علي بن عقبة (ثقة) | ٢٠٤ | ٧٦٨ |
| ١٠٠. | علي بن محمد القاساني (فاضل) | ١١١ | ٥٣٠ |
| ١٠١. | علي بن محمد بن سعد الاشعري (مجهول) | ٦٣ | ٢٢٢ |
| ١٠٢. | علي بن معبد (مجهول) | ٧١ | ٢٥٢ |
| ١٠٣. | علي بن هاشم البريد (الصحيح وثاقته) | ١١٢ | ٥٣٦ |
| ١٠٤. | عمر بن ابان الكلبي (ثقة) | ٩٢ | ٤١٩ |
| ١٠٥. | عمر بن اذينة (ثقة) | ١٠٩ | ٥٢٢ |
| ١٠٦. | عمر بن حنظلة (لم يوثق) | ٢٠٠ | ٧٦١ |
| ١٠٧. | عمر بن عبد العزيز زحل (موثق وله تخليط) | ١٥٤ | ٦٤٢ |
| ١٠٨. | عمر بن قيس الماصر(بتري مجهول يمكن قبوله) | ١٨٢ | ٧٠٣ |
| ١٠٩. | عمرو بن شمر (ضعيف) | ٩٥ | ٤٤٤ |
| ١١٠. | عيسى بن عبد الله (يوثق به) | ٣٨ | ٢٤ |
| ١١١. | فضالة بن ايوب الاسدي (ثقة) | ٩٢ | ٤١٨ |
| ١١٢. | الفضل بن ابي قرة السمندي (ليس بذاك) | ٨١ | ٢٨٨ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١١٣. | الفضل بن شاذان النيشابوري (ثقة) | ٤٤ | ٩١ |
| ١١٤. | القاسم بن ربيع الصحاف (مجهول) | ٤٣ | ٨٢ |
| ١١٥. | القاسم بن محمد الاصفهاني (لم يكن بالمرضي) | ٦٤ | ٢٢٦ |
| ١١٦. | القاسم بن محمد الجوهري (مجهول) | ١٤٤ | ٦٢٠ |
| ١١٧. | ليث بن البختري ابو بصير المرادي (ثقة) | ١٥٦ | ٦٥١ |
| ١١٨. | محمد بن اسماعيل النيشابوري (حسن) | ٤٤ | ٨٤ |
| ١١٩. | محمد بن اسماعيل بن بزيع (ثقة) | ٩٣ | ٤٣٣ |
| ١٢٠. | محمد بن الحسن ابن ابي خالد شينولة (موثق) | ١٥٥ | ٦٤٥ |
| ١٢١. | محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب (ثقة) | ٣٨ | ١٤ |
| ١٢٢. | محمد بن جعفر الاسدي (ثقة) | ١٦٨ | ٦٧٩ |
| ١٢٣. | محمد بن جمهور العمي (ضعيف) | ١٣٢ | ٥٩٢ |
| ١٢٤. | محمد بن حكيم الخثعمي (ثقة) | ١٦٧ | ٦٧٥ |
| ١٢٥. | محمد بن زكريا الغلابي (ممدوح) | ١٣٩ | ٦١٣ |
| ١٢٦. | محمد بن عبد الحمد بن سالم العطار (ثقة) | ٦٢ | ٢١٦ |
| ١٢٧. | محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى (لم يوثق) | ١١٤ | ٥٤٧ |
| ١٢٨. | محمد بن عبد الله بن زرارة (ثقة) | ٣٨ | ١٧ |
| ١٢٩. | محمد بن عبيدة (مجهول) | ١٥٧ | ٦٥٧ |
| ١٣٠. | محمد بن علي ابو سمينة الصيرفي (ضعيف) | ٧٨ | ٢٧٧ |
| ١٣١. | محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق (ثقة) | ٨٧ | ٣٩٩ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٣٢. | محمد بن عيسى اليقطيني (ثقة) | ٣٩ | ٢٥ |
| ١٣٣ | محمد بن مروان العجلي (مجهول) | ١٣٨ | ٦٠٩ |
| ١٣٤. | محمد بن يحيى الخثعمي (ثقة) | ١٣١ | ٥٨٩ |
| ١٣٥. | محمد بن يحيى الخزاز (ثقة) | ١٣١ | ٥٨٩ |
| ١٣٦. | مرازم بن حكيم (ثقة) | ١٨١ | ٦٩٩ |
| ١٣٧ | مسعدة بن صدقة (يمكن قبوله احيانا) | ١٦٤ | ٦٦٨ |
| ١٣٨ | مسعر بن كِدام (مجهول) | ٨٣ | ٢٩٦ |
| ١٣٩. | معاوية بن عمار الدهني (ثقة) | ٥٤ | ١٧٠ |
| ١٤٠. | معاوية بن وهب (ثقة) | ٦٥ | ٢٣٦ |
| ١٤١. | معلى بن خنيس (متوقف فيه) | ١٨٦ | ٧١٢ |
| ١٤٢. | مفضل بن مزيد (يقبل احياناً) | ٩٦ | ٤٤٩ |
| ١٤٣. | منصور بن حازم (ثقة) | ٨٢ | ٢٨٩ |
| ١٤٤. | منصور بن الوليد الصيقل مجهول | ٩٢ | ٤٣١ |
| ١٤٥. | منصور بن يونس (ثقة) | ٩٣ | ٤٣٦ |
| ١٤٦. | موسى بن بكر الواسطي (مجهول) | ٢١١ | ٧٨٥ |
| ١٤٧. | مياح المدائني (ضعيف) | ١٧٦ | ٦٩٣ |
| ١٤٨. | نصر الخثعمي (مجهول) | ١٩٦ | ٧٤٥ |
| ١٤٩. | نوح بن شعيب النيشابوري (مهمل) | ١٢٧ | ٥٧٨ |
| ١٥٠. | هارون بن مسلم بن سعدان (ثقة) | ١٦٤ | ٦٦٧ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٥١. | هاشم بن البريد (الصحيح وثاقته) | ١١٢ | ٥٤٢ |
| ١٥٢. | هشام بن سالم الجواليقي (ثقة) | ٤٠ | ٤٠ |
| ١٥٣. | وهب بن وهب ابو البختري (ضعيف) | ٤٧ | ١٢٩ |
| ١٥٤. | يحيى بن ابي القاسم ابو بصير الاسدي (ثقة) | ٦١ | ٢٠٨ |
| ١٥٥. | يعقوب بن سالم (ثقة) | ٧٧ | ٢٦٦ |
| ١٥٦. | يعقوب بن يزيد الانباري (ثقة) | ٤١ | ٦٩ |
| ١٥٧. | يونس بن عبد الرحمن (ثقة) | ٣٩ | ٣٠ |
| ١٥٨. | يونس بن يعقوب (ثقة) | ١٠٤ | ٤٧٠ |

تم بحمد الله تعالى